كتاب شرح الشفا لمحمد بن خليل
نسخ سنة ...

شرح الشفا في الحديث للقاضي عياض
للشيخ برهان الدين الحنفي الحلبي
كتبت هذه النسخة من خط المؤلف
وكانت مسودة بالية

شرح الشفا

الله حسبي

مما انعم الله سبحانه استصحاب هذه النسخة العزيزة العجيبة المهر
اول خدام الشريعة الشريفة المصطفوية في دار السلطنة العلية حسب
على الامة والسلسلة محمد الراجي بوحنو مطالعة الكتاب
وسائر

حفيد دار آغا فيه قندن

هو المالك

قد تشرف بتملك هذه النسخة العجيبة العبد الفقير إليه سبحانه محمد بن ... غفر لهما ... ابن ...

ورقه ٢٨٢

المنة لله تعالى وتقدس

نحمدك اللهم بإحسانك وكمال عنايتك الشامل لجميع موجودات الكون

من المتملكات الفقير المحتاج
إلى رحمة ربه القدير
بشير حزينة دار سعادت شهرياري
سنة ١١٤٧

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم
والخاقان المعظم خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا
صحيحا شرعيا لمن طالع وتلا أكرمه الله تعالى بالرضا
والحسنى حرره العبد الفقير أحمد شيخ زاده المفتش
بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

اللهم يا ولي العفو والتوفيق ... العلية الى ...

الله حسبي

٥٨٦

استسعد بتملك هذه النسخة العزيزة التي حرى
أن يكتب بسواد عين الحور على صفحات من النور
عبده الفقير خادم شرعه محمد القاضي ببلدة ... العدل
قسطنطينية المحمية حميت عن الآفة والبلية
عفا عنه ربه البرية
بالطاقة السرية

ثم دخل في نوبة الفقير أبو سعيد أحمد
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى • خصوصا على من اختاره من خلقه واصطفى • خاتم الانبياء وخاتمهم محمد المصطفى • وعلى آله واصحابه اهل الصدق والصفا **وبعد** يقول العبد الفقير • المذنب الحقير • الراجي عفو ربه الغني محمد بن خليل الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الجلي والخفي • هذه فوائد كتبتها وفرائد التقطتها من كتاب الفه شيخنا الامام العلامه فريد دهره ووحيد عصره الشيخ برهان الدين المحدث الحلبي سبط ابن العجمي نفعني الله تعالى ببركته ومتعني واياهم بفسيح مدته وسماه المقتفى في حل الفاظ الشفاء للقاضي الحافظ ابي الفضل عياض ابن موسى بن عياض اليحصبي تغمده الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته مع ما زدتها من زيادات مهمه وغرايب نفيسه وسميتها زبدة المقتفى في تحرير الفاظ الشفا • واسئل الله العظيم ان يجعل سعيي خالصا لوجهه الكريم وذريعة لما لديه من الزلفى والنعيم • لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم • قال رحمه الله الحمد لله الخ انما بدا بالحمد لله لحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدا بالحمد لله فهو اقطع البركه وفي رواية فهو اجذم بالجيم والذال المعجمة وهو بمعناه **قوله** باسمه الاسمى وهو افعل تفضيل من سما يسمو اذا علا وارتفع **قوله** الاحمى هو افعل تفضيل ايضا من قولهم هذا حمى لمكان ممنوع منه لا يرعى ولا يقرب **قوله** ليس دونه منتهى قال بعض الفضلا عن نقل الصحاح دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تقول هذا دون ذلك اي اقرب منه وهو مراد القاضي يعني المؤلف يريد ان ليس للقرب منه نهاية يدركها الانسان اذ القرب منه لانه تعالى منزه عن الابتداآت والنهايات انتهى كلامه قال الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى ويحتمل ان يكون دون هنا بمعنى سوى كما في قول امية يا نفس ما لك دون الله من واق اي اذا لم تنالي وقاية الله لم يقك سواه يعني على هذا ليس سواه سبحانه منتهى اليه تعالى ينتهي امل الاملين • وهو غاية مقصد الطالبين • لا يرجى غيره ولا يؤمل سواه والله اعلم **قوله** ولا وراءه مرمى وراءه اي غيره والمرمى في الاصل موضع

الرمي وهو الغرض الذي يرمى اليه السهم والمراد به هنا المطلب بمعنى المطلوب اي ليس وراء معرفته تعالى والايمان به ملتمس **قوله** الظاهر اي العالي على كل شي الغالب له من ظهر عليه اذا علاه وغلبه **قوله** لا تخيلا اي ظنا **قوله** ووهما الوهم بسكون الهاء ما يقع في القلب من الظن كذا في والمعنى انه تعالى متصف بالظهور لا على وجه الظن والوهم بل على القطع والجزم **قوله** والباطن اي المحتجب برداء الكبرياء عن ادراك الابصار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقيل معنى الظاهر والباطن العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب **قوله** تقدسا اي تنزها وتعاليا **قوله** لا عدما هو بضم العين وسكون الدال مصدر قولك عدمت الشي بالكسر اعدمه بالفتح عدما **قوله** نعما عمما النعم جمع نعمة وعمما بضم العين وتشديد الميم اي تامه وهو جمع عميمه يقال نخلة عميمة ونخل عم اذا كانت طوالا وامراة عميمه اي تامه القوام والخلق **قوله** من انفسهم انفسهم الثاني بفتح الفاء السين اي اشرفهم وافضلهم **قوله** عربا وعجما هما بضم العين واسكان ثانيهما ويقال بفتح العين فيهما مع فتح ثانيهما قال الجوهري العرب والعرب مثل العجم والعجم وانتصابهما على التمييز **قوله** وازكاهم اي اطهرهم **قوله** محتدا هو بفتح الميم وسكون الحاء المهمله وكسر التا المثناه فوق اي اصلا وطبعا **قوله** ومنمى المنمى بفتح الميمين بينهما نون ساكنه مصدر بمعنى النمو يقال نمى المال وغيره ينمي نما وربما قالوا ينمو اي زاد حكاه الجوهري **قوله** رافة ورحما الرافه الرحمه والرحم بالضم بمعناها ذكره في المجمل وعطف احدهما على الاخر وان كان بمعنى لاختلاف اللفظين وهو كقوله تعالى الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وكقول الشاعر والفى قولها كذبا ومينا **قوله** زكاه روحا وجسما اي طهره اما تزكيه روحه فجعلها اشرف الارواح واما تزكية جسده فما روي من شق صدره واستخراج ما اخرج منه وغسله والله اعلم **قوله** وحاشاه اي نزهه **قوله** عيبا ووصما الوصم بفتح الواو واسكان الصاد المهملة العيب والنقص والقول في العطف ما تقدم الان **قوله** واتاه حكمه وهو بمد الهمزه اي اعطاه والحكمة النبوة وقيل القرآن وقيل العقل وقيل العلم وسمي العلم حكمة لانه يمنع صاحبه من الجهل ومنه حكمة الدابة لانها ترد من افسادها وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمه وعن ابن دريد

كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة ومنه قوله عليه السلام ان من الشعر حكمة **قوله** وحكما قيل الحكم العلم وقيل الفهم وقيل امضاء الحكم عن الله عز وجل **قوله** وقلوبا غلفا هو جمع اغلف وهو كل شي جعلته في غلاف اي قلوبا محجوبة عن الهداية كانها في غلف وسياتي في الفصل الثاني ما ورد في خبر عبد الله بن عمرو عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية وفيه ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **قوله** وعزره ونصره التعزير التعظيم والتوقير **قوله** في مغنم السعاده المغنم والغنيمه بمعنى **قوله** قسما القسم بكسر القاف واسكان السين الحظ والنصيب **قوله** وصدف عن اياته اي اعرض **قوله** حتما اي لازما **قوله** تنمو وتنمي تنمو بفتح التا وتنمي بضمها على بناء المجهول قال الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى وقوله تنمو جاء به القاضي المؤلف على اللغة القليله وعلى الكثير حقه ان يقال تنمي كما اسلفنه عن الجوهري **قوله** اما بعد اعلم انه يفتتح اوايل الكتب وكل امر له شان بذكر الله تعالى وتحميده تيمنا ثم اذا اريد الخروج الى الغرض المسوق اليه يفصل بينه وبين ذكر الله تعالى باما بعد واول من قاله على اصح الاقوال داود عليه السلام قيل انه فصل الخطاب الذي اوتيه والاصل في بعد الاضافه ولما اقتطع عنها بني على الضم لشبهه بالحروف واجاز هشام فتح الدال على الاصل وانكره النحاس **قوله** اشرق الله هو بالقاف اي اضاء **قوله** بانوار اليقين اليقين العلم **قوله** ولطف لي ولك اللطف من الله التوفيق والعصمه ولطف كما يعدي بالبا يعدي باللام ايضا قال الله تعالى اخبارا عن يوسف عليه السلام ان ربي لطيف لما يشا **قوله** شرفهم الله بنزل قدسه النزل بسكون الزاء وضمها ما يهيا للضيف عند نزوله وقيل النزل المنزل والقدس بمعنى المقدس اي المطهر والمراد به الجنه هنا **قوله** واوحشهم من الخليقه الخليقه الخلايق يقال هم خليقة الله وهم خلق الله ايضا وهو في الاصل مصدر قاله الجوهري **قوله** ملكوته الملكوت هو الملك العظيم الذي يدل عليه المخلوقات العظام كالسموات والارض والواو والتاء فيه زايدتان **قوله** ملاء قلوبهم حيره الحيره بفتح الحاء السرور **قوله** وولّه عقولهم اي ادهشها **قوله** ولم يروا في الدارين غيره يعني لم يشتغلوا فيهما بغيره **قوله** يتعززون اي يفتخرون **قوله** لهجين

يقال لهجت بكذا اذا اشتد حبك له وفي المجمل لهج بالشي اغري به وثابر عليه ورجل لهج **قوله** ثم ذرهم في خوضهم اي في باطلهم **قوله** فانك كررت على الحج هذه الجملة جواب اما **قوله** بقدر المصطفى اي بمبلغ شرفه وعظم شانه **قوله** من لم يوف اي لم يتم **قوله** في حق منصبه المنصب بفتح الميم وكسر الصاد القدر والشرف **قوله** قلامة ظفر القلامة بضم القاف ما يقص من الظفر ويكنى به عن الشي الحقير **قوله** من مقال المقال والمقاله والقول والقال والقاله بمعنى واحد **قوله** امرا امرا اي امرا عظيما وهو بفتح الهمزة في الاول وكسرها في الثاني **قوله** وارهقتني اي كلفتني يقال ارهقه اذا حمله على ما لا يطيقه **قوله** فيما ندبتني اليه اي في الذي دعوتني اليه **قوله** يستدعي اي يقتضي **قوله** تقرير اصول اي تمهيدها **قوله** وتحرير فصول تحرير الشي تقويمه **قوله** والكشف هو بالنصب معطوف على فان الكلام كذا قاله شيخنا برهان الدين وعندي انه معطوف على قوله تقرير والله اعلم **قوله** عن غوامض ودقايق الغوامض جمع غامضه وهي التي لا تدرك الا بعد تفكر وتامل والدقايق جمع دقيقه وهي بمعنى الغامضه وعطفها على الغوامض لتغايرهما لفظا وقد تقدم مثله **قوله** ومعرفة النبي هو بالجر عطفا على دقايق **قوله** مهامه بفتح المهامه جمع مهمه وهي المفازة والبرية القفر وفيح بكسر الفا واسكان الياء اي واسعه **قوله** يحار فيها القطا اي يتحير وهو بفتح المثناه فوق يقال حار يحار حيره وحيرا اي تحير والقطا بفتح القاف جمع قطاه وهي ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفواخت والقماري حكي ان زرقاء اليمامة نظرت الى قطا فقالت • يا ليت ذا القطا لنا ومثل نصفه معه • الى قطاة اهلنا اذا لنا قطا مايه وقد يسال فيقال اي عدد اذا اضيف اليه مثل نصفه وواحده يبلغ مايه جوابه سته وستون اذا اضيف اليه ثلثه وثلثون وواحده يصير مايه وفي المثل هو اهدى من قطا قيل انها تترك افراخها بالجماد وهي الارض التي لم يصبها مطر وتترك بيضها في الخوصها وهو الموضع الذي تفحص التراب عنه بصدرها اي تكشفه وتنحيه لتبيض فيه ثم تطلب الماء من مسيره عشرة ايام واكثر فترده فيما قبل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم ترجع فلا تخطي صادرة ولا واردة **قوله** وتقصر بها الخطا هو بضم الصاد من قصر الشي بالضم يقصر قصرا خلاف طال **قوله** ومجاهل هو جمع مجهل وهو المفازة لا اعلام فيها **قوله** تضل فيها الاحلام

يستدعي اي يطلب ويريد

اي تضيع وتحترقها اولوا الاحلام على حذف المضاف والاحلام العقول جمع
حلم بالكسر كانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلا **قوله**
بعلم علم بفتح العين واللام وهو في الاصل العلامه ثم قيل لما ينصب في الطريق
من الحجاره وغيرها ليهتدي به علم ويقال للجبل ايضا علم للمعنى الجامع بينهما وقال
الخليل كل شي مرتفع فهو علم عند العرب **قوله** ومداحض هو من قولهم مكان
دحض بسكون الحاء ودحض بفتحها اي زلق **قوله** من نوال وثواب النوال
العطا والثواب جزاء الطاعة **قوله** وما دان الله تعالى به اي وبيان ما دان
الله به والضمير في به يعود الى ما والدين الطاعة يقال دان بكذا ديانة فهو دين
قاله الجوهري **قوله** ولما اخذ الله على الذين اوتوا الكتاب الخ اخذ هنا بمعنى
اوجب قال بعض المفسرين في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس الآيه وكفى بهذه الآيه دليلا على انه ماخوذ على العلماء
ان يبينوا للناس ما علموه وان لا يكتموا منه شيا وعن قتادة قال هذا ميثاق
اخذه الله تعالى على اهل العلم فمن علم شيا فليعلمه واياكم وكتمان العلم فانه هلكة
قوله ولما حدثنا به ابو الوليد هشام بن احمد الفقيه
قوله حدثنا الحسين بن محمد هو الامام الحافظ
ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني بفتح الجيم ثم مثناة تحت مشدده
وبعد الالف نون ثم ياء النسبة الى بلد بالاندلس يقال له جيان ولد في المحرم
سنة سبع وعشرين واربعمايه روى عن حكم بن محمد الجذامي وابن عبد البر وغيرهما
وعنه محمد بن محمد بن الحكم الباهلي وابو علي بن سكره وعبد الرحمن بن احمد بن ابي
ليلى وخلق توفي ليلة الجمعه لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنه ثمان وتسعين
واربعمايه **قوله** حدثنا ابو عمر النمري هذا هو الامام حافظ اهل الغرب في زمنه ابو عمر
بضم العين يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي النمري بفتح النون
والميم نسبه الى نمر بكسر الميم ابو قبيله في ربيعه ولد في ربيع الآخر سنه ثمان وستين
وثلثمايه وتوفي بشاطبه ليله الجمعه سلخ ربيع الآخر سنه ثلث وستين واربعمايه
قوله حدثنا ابو محمد بن عبد المومن هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المومن القرطبي
من قدماء شيوخ ابن عبد البر قال الذهبي كان تاجرا صدوقا لقي ابن داسه والكبار
وقال ابن الفرضي لم يكن ضبطه جيدا **قوله** حدثنا ابو بكر بن محمد هو ابو بكر بن داسه

بفتح الدال والسين المهملتين وهو احد رواة سنن ابي داود عنه **قوله** حدثنا سليمان
ابن الاشعث هو الامام الحافظ صاحب السنن ابو داود سليمان بن الاشعث
ابن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني منسوب الى
سجستان بلدة مشهورة من بلاد العجم ويقال في النسبه اليها السجزي ايضا بكسر
السين المهملة واسكان الجيم بعدها زاي ثم ياء النسبة كان عارفا بعلم الحديث
وعلله وسنده في اعلى درجه من العفاف والصلاح والورع روي عنه قال كتبت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمايه الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا
الكتاب يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمانمايه حديث ذكرت
الصحيح وما يشبهه وما يدانيه ولد سنة ثنتين ومايتين سمع ابا عمر الضرير ومسلم
ابن ابرهيم والقعنبي وخلقا كثيرا بالحجاز والشام ومصر والعراق وخراسان
وعنه الترمذي والنساي وابو عوانه وابو بكر بن داسه وآخرون توفي بالبصرة
في سادس عشر شوال سنة خمس وسبعين ومايتين **قوله** حدثنا موسى بن اسمعيل
هو ابو سلمه حافظ ثقه روي عن شعبه وهمام اخرج له الايمه السته قال عباس
الدوري كتبنا عنه خمسة وثلثين الف حديث توفي سنه ثلث وعشرين ومايتين
قوله حدثنا حماد هو الامام ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار احد الاعلام روى
عن ابي عمران الجوني وسلمة بن كهيل وابن ابي مليكه وثابت وعنه شعبه ومالك
وابو نصر التمار قال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمه بضعة عشر الف حديث
وهو ثقه صدوق يغلط وليس هو في قوة مالك توفي سنة سبع وستين ومايه
اخرج له الايمة الخمسه وعلق عنه البخاري **قوله** اخبرنا علي بن الحكم هو علي
ابن الحكم البناني روي عن انس وابن عثمان النهدي وطايفه وعنه الحمادان
وعبد الوارث وعدة توفي سنه احدي وثلثين ومايه قال احمد ليس به باس وقال
الازدي فيه لين **قوله** عن عطاء عن ابي هريرة قال شيخنا برهان الدين في فوايده
عطا هذا هو ابو محمد عطا بن ابي رباح بفتح الراء وبالموحده واسم ابي رباح اسلم مولى
فهر او جمح المكي التابعي احد الاعلام روى عن عايشه وابن عباس وابي هريره وخلق
وعنه عمرو بن دينار والزهري والاوزاعي وابو حنيفه والليث وامم توفي سنه
اربع عشرة وقيل خمس عشرة ومايه وله ثمانون سنة اخرج له الجماعه قال الشيخ ميزت
عطا بقولي هذا لان فيمن يروون عن ابي هريرة جماعة غيره يقال لهم عطا **قوله**

عن حماد بن زيد
وحماد بن سلمه

من سئل عن علم الحديث قيل المراد بالعلم هنا ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه ككافر
يريد الاسلام يقول علموني او حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلوة وقد حضر وقتها
يقول علموني كيف اصلي او مستفتي في الحلال والحرام يقول افتوني وارشدوني
فانه يلزم الجواب في هذا وامثاله والممتنع يستحق الوعيد واما نوافل العلم التي لا ضرورة
للناس الى معرفتها فالعالم مخير في تعليمها وانما يعذب في الاخرة بلجام من النار لانه
لما امسك عن الجواب فكانه الجم نفسه بالسكوت عن قول الحق واظهار العلم فيعاقب
في دار الجزا بما يناسب ذنبه وهو الالجام بلجام من النار **قوله** الى نكت النكت جمع نكتة
وهي النقطة في شي يخالفه لونها وقد تطلق على اللطيف وهو المراد هنا **قوله** مسفرة
اي كاشفة وفي بعض النسخ سافرة وهو بمعناه **قوله** قوله اختلستها يقال اختلست
الشئ وخلسته وتخلسته اذا استلبته **قوله** من شغل البدن يقال شغلني الشئ
شغلا وشغلا وشغلا وشغلا واشغلني لغة ردية **قوله** لما المرء المرء الرجل
ويريد به القاضي المولف نفسه **قوله** بصدده اي متعرض له مقبل عليه واصل
الصدد القرب والمقابلة يقال داري صدد داره اي قبالتها **قوله** والبال البال
القلب وعطفه على البدن لان معظم الشغل شغل القلب **قوله** من مقاليد
المحنة المقاليد المفاتيح واحدها مقلاد مثل مفتاح ومقليد مثل منديل
ويريد القاضي المولف بمقاليد المحنة ما ابتلي به من مباشرة القضا ولا شك
ان الابتلاء به من مفاتيح المحن خصوصا في هذا الزمن الذي قل من ينهض للخروج
عن عهدته ويخلص نفسه عن ورطته وكفي في التحذير عنه قوله عليه السلام من
استقضي فكانما ذبح بغير سكين **قوله** نكادت تشغل كادت اي قاربت وتشغل
مضارع شغل من باب فتح **قوله** ويرد بعد حسن التقويم اي بعد الحالة الحسنة
المستقيمة **قوله** الى اسفل سفل اي الى حالة اسفل من سفل يعني افتح من فتح
والسفل والسفل بكسر السين وضمها لغتان نقيض العلو والعلو حكاهما الجوهري
قوله ولو اراد الله بالانسان خيرا يعرض القاضي المولف بالانسان نفسه **قوله**
فيما يحمد غدا او يذم محله الخ يحمد ويذم بفتح اولهما على بناء الفاعل والضمير فيهما
يعود الى الانسان يعني ان من حصلت له العناية السرمدية وادركته السعادة
الابدية يجعل اليوم شغله كله في عمل يحمد به غدا محله اي يشكر منزله يعني يدخل
به الجنة **قوله** او يذم محله اي والا يذم محله يعني يدخل النار اذ ليس ثم اي غدا

الا

الا النعيم المقيم او عذاب الجحيم وفقنا الله لاسباب ثوابه واعاذنا من اليم عقابه
بجوده وفضله ومنه وطوله وقوله محله مما تنازع الفعلان في نصبه وهما يحمد
ويذم **قوله** ولكان عليه بخويصته الخويصة بتشديد الصاد تصغير الخاصة
وخويصة الانسان ما يختص به من الشواغل الدنياوية وما يهتم به من الامور
الدينية وصغرت لاستصغارها في جنب امور العامة والمعنى لكان عليه
ان يشتغل بامور تختص به ويعود نفعها عليه دينا ودنيا ولا يضيع وقته
بشغله بامور الناس وما يتعلق بهم **قوله** واستنقاذ مهجته يقال انقذه
من فلان واستنقذه منه وتنقذه كله بمعنى اي نجاه وخلصه والمهجة دم
القلب ويقال الروح يقال خرجت مهجته اي روحه وهي هنا بالمعنى الثاني والله
اعلم **قوله** يفيده او يستفيده اي يفيد غيره او يستفيده من غيره **قوله** صدع
قلوبنا الصدع في الزجاجة الابانة والشق **قوله** وتوفر دواعينا اي جلبوا
قوله ويقربنا اليه تعالى زلفى اي قربى وهو اسم قيم مقام المصدر كالبشرى
والتقدير ويقربنا اليه تقربا **قوله** ويحظينا هو بضم اوله من احظيته على
فلان اي فضلته عليه ذكره الجوهري **قوله** ودرجت تبوبيه هو بتشديد
الراء اي طويته **قوله** ومهدت تاصيله تمهيدا لامور تسويتها واصلاحها
يقال مهدت الفراش تمهيدا ومهدا بسطته ووطاته **قوله** وخلصت تفصيله
يقال خلصته من كذا تخليصا اي نجيته **قوله** وانتحيت حصره هو بالحاء المهملة
وبالياء المثناة تحت اي قصدت وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وبالباء الموحدة
من الانتخاب وهو الاختيار **قوله** وترجمته بالشفي قصر الشفا المرعاه بحجة المصطفى
قوله وقرانه اي جمعه **قوله** نسقا هو بفتح السين اي مرتبا **قوله** ومناصحة
اي نصحه وهي من المفاعلة التي تكون من واحد كالمسافرة والمعاقبة بمعنى
نصح الرسول صلى الله عليه وسلم احياء طريقته واتباع شريعته وبث دعوته
وتصديقه فيما جاء به من عند ربه وسياتي للقاضي المولف كلام مستوفى
على هذا في القسم الثاني نقف عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** ولباب
ثمرة هذه الابواب اللباب الخالص من كل شي **قوله** كالقواعد والتمهيدات
القواعد الاساس واحدها قاعدة والتمهيدات جمع تمهيد وهو البسط
وتقدم الان **قوله** من النكت تقدم معنى النكت قريبا **قوله** وهو الحاكم على

ما بعده

لما كانت الاحكام المذكورة في القسم الذي بعده اعني القسم الرابع مستفادة
مما ذكر في هذا القسم من حقوقه عليه السلام وما يجوز عليه وما يمتنع كان هذا
القسم كالحاكم علي الذي بعده قوله والمنجز هو اسم فاعل من انجز الوعد اذا وفى
به قوله وعند التقصي لموعدته التقصي بالقاف والصاد المهملة المشددة
يقال تقصيت الشي اذا اتيت به كله واقتص الحديث وقصه وقص الرؤيا اذا جاء
بذلك بكماله واصل تقصي تقصص استثقلوا ثلث صادات فابدلوا من احدها
ياء كما قالوا تمطي في تمطط ونظايره والموعده والوعد بمعنى كالموعظه والوعظ
قوله والتفصي عن عهدته هو بالفاء ومعناه الخروج والتخلص يقال تفصيت من
الديون اذا خرجت منها وتخلصت قوله شرق صدر العدو هو من شرق بكسر
الراء يشرق بفتحها اي ضاق به صدره حسدًا قوله ويشرق قلب المؤمن هو بضم
اوله من اشرقت الشمس اي اضاءت قوله وتملاء انواره هو بالرفع فاعل تملا ومفعوله
جوانح وهي الاضلاع التي تحت الترايب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر
الواحده جانحه قوله ويقدر النبي حق قدره نقدر بضم الدال اي يعظم النبي
عليه السلام حق تعظيمه قوله ويتشبث القول في العصمة اي يتعلق به القول
في عصمة الانبياء عليهم السلام قوله وما يجوز طروه عليه هو من قولهم طرا
على القوم طروا بالهمز وطرا طروا بغير همز اذا قدم عليهم من بلد آخر قوله من
الاعراض هو جمع عرض بفتح العين والراء وهو ما يعرض للانسان من مرض
ونحوه قوله القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام اي في ترتب وجوهها قوله
من تعريض التعريض خلاف التصريح يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت
قولا وانت تعنيه قوله او نص يعني تصريح قوله شانيه اي مبغضه
قوله والصلوة عليه اي على جنازته بعد موته قوله وفيه عشره فصول
كذا وقع في النسخ وصوابه خمسه فصول اذا اعتبرت الكتاب تجده كذلك
قوله واختصر الكلام فيه في خمسة فصول كذا وقع في النسخ وصوابه في عشرة
فصول قوله ينتجز الكتاب اي ينقضي ويتم قوله ويلوح في غرة الايمان الخ
يلوح اي يظهر قال الفقير مؤلفه والمراد بغرة الايمان والله اعلم الايمان
نفسه والاضافة فيه كالاضافة في قولك ذات زيد قال في المغرب الغرة
قد يعبر بها عن الشي نفسه قال عليه السلام في الجنين غرة عبد او امة فقد عبر عليه

السلام

السلام عن الجسم كله بالغرة انتهى كلامه فعلى هذا يكون المعنى ويظهر في الايمان
زيادة ضياء واشراق نور قوله ذرة خطيره هو بالخاء المعجمة اي ذات خطر
يعني قدر قوله يزيح كل لبس اما يزيح فمن ازاح الشي يزيحه اذا اذهبه
واما اللبس فبالفتح مصدر من لبست عليه الامر بتخفيف الباء اي خلطته
عليه وشككته فيه ويقال في الامر لبسة بالضم اي شبهة ليس بواضح قوله
ويوضح كل تخمين وحدس التخمين القول بالحدس والحدس بالفتح الظن
قوله ويصدع بالحق اي يظهره قوله ويعرض عن الجاهلين هو بضم اوله
والجاهلون هم السفها والاعراض عنهم هو ان لا يكافوا بمثل سفههم والغض
عما يسوء منهم **القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر المصطفى قولا وفعلا**
قوله من مارس الممارسة المعالجة قوله بتعظيم الله هو متعلق بقوله لا خفا
قوله ومناقب هو جمع منقبه وهي الفضيلة والشرف قوله وتنويهه التنويه
الرفع يقال نوه بفلان اذا رفع ذكره وشهره قوله على جليل نصابه النصاب
القدر قوله وحض العباد اي حثهم قوله تفضل واولى يقال اولاه معروفا
اذا اوصله وصنع به قوله فله الفضل بدا وعودا اي ابتداء وانتهاء اولا
وآخرا يقال فعل ذلك عودا وبدا وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدئته كله
بمعنى قوله ومنها ما ابرزه للعيان العيان بكسر العين من عاينت الشي عيانا
اذا رايته بعينك قاله الجوهري قوله من خلقه قال الفقير مولفه اثابه الله
تعالى هو بفتح الخاء وقد يقع في بعض النسخ خلقه بالضم وليس ببعيد فيما اظن
يدل عليه قوله ما ابرزه للعيان والبارز منه عليه السلام خلقه بالفتح لا خلقه
وايضا ذكر المولف رحمه الله اخلاقه الحميده صلوات الله عليه عقب هذا فالوجه
نفي التكرار والله اعلم قوله والبراهين الواضحه البراهين جمع البرهان وهو الحجة
قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ هذا هو الامام الحافظ
ابو علي الحسين بن محمد بن فيره بن حيون الاندلسي المعروف بابن سكره استشهد
في وقعة قتندة بثغر الاندلس لست بقين من ربيع الاول سنه اربع عشرة وخمسمائة
وله نحو من ستين سنه قوله حدثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار هو ابو الحسين
المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم الصيرفي يعرف بالحمامي بفتح الحاء المهملة
والميم المخففه سمع ابا علي بن شاذان وخلقا كثيرا بعده وهو من اهل الخير والعفاف

والصلاح قاله ابن ماكولا في الاكمال **قوله** وابو الفضل احمد بن خيرون هذا هو
الامام الحافظ المتقن ابو الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون البغدادي
سمع ابا علي بن شاذان وابا بكر البرقاني بفتح الموحده وخلقا روى عنه شيخه الخطيب
ابو بكر البغدادي وابو بكر بن سكره وابو عامر العبدري توفي في رجب سنه ثمان
وثمانين واربعمايه وله اربع وثمانون سنة وشهر وخيرون بفتح الخاء المعجمة ثم
مثناه تحت ساكنه قال المزي الاصل في خيرون الصرف والمحدثون لا يصرفونه
لشبهه بجمع المذكر السالم **قوله** قالا حدثنا ابو علي البغدادي هو الامام
ابو يعلي احمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعدل المعروف بابن زوج الحره
سمع من ابي علي السنجي جامع الترمذي ببغداد **قوله** حدثنا ابو علي السنجي
هو ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن شعبه المروزي السنجي بكسر السين المهملة
ثم نون ساكنه ثم جيم ثم ياء النسبه الى سنج مرو قال ابن ماكولا ورد ابو علي
السنجي بغداد وحدث بجامع ابي عيسى الترمذي عن ابي العباس محمد بن احمد بن محبوب
سمع منه ابو يعلي المعروف بابن زوج الحره وغيره **قوله** حدثنا محمد بن احمد بن محبوب
هذا هو الامام المشهور ابو العباس المحبوبي المروزي شارح كتاب القدوري
وراوي جامع الترمذي عنه **قوله** حدثنا ابو عيسى بن سورة الحافظ هذا هو
الامام الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين المهملة وسكون الواو
الترمذي الضرير صاحب الجامع قيل ولد اكمه سمع قتيبه وابا مصعب وتعلم الفن
من البخاري وعنه المحبوبي والهيثم بن كليب الشاشي وخلق مات سنه تسع وسبعين
ومايتين وترمذ بذال معجمة في آخره مدينه مشهورة من وراء جيحون على شاطئه
الشرقي قال النووي في تهذيبه وفيه اقوال فتح المثناه وكسر الميم هذا هو المتداول
بين اهلها والثاني كسرهما والثالث ضمهما وهو الذي يقوله اهل المعرفه **قوله** حدثنا
اسحق بن منصور هذا هو الكوسج الحافظ روى عن ابن عيينه فمن بعده وعنه الشيخان
والترمذي والنسائي وخلق توفي سنه احدى وخمسين ومايتين اخرج له من الائمه
من روى عنه **قوله** حدثنا عبد الرزاق هذا هو الامام احد الثقات الاعلام
ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني روى عن ابن جريج ومعمر والثوري
وعنه احمد واسحق والترمذي عاش خمسا وثمانين سنه وتوفي في نصف شوال سنه
احدى عشرة ومايتين اخرج له الايمه السته **قوله** اخبرنا معمر هو ابو عروة معمر بفتح

الميمين بينهما عين ساكنه ابن راشد الازدي مولاهم عالم اليمن روى عن الزهري
وهمام وخلق وعنه غندر وابن المبارك وعبد الرزاق ثقه له اوهام معروفه
احتملت في سعة ما اتقن توفي باليمن في رمضان سنة ثلث وخمسين ومايه اخرج
له الجماعه **قوله** عن قتاده هو ابو الخطاب قتادة بن دعامه بكسر الدال السدوسي
الاعمى الحافظ المفسر روى عن عبد الله بن سرجس وانس وخلق وعنه ايوب وشعبه
وابو عوانه وخلق توفي سنه سبع او ثمان عشرة ومايه ثقه ثبت لكنه مدلس
قوله عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به الحديث
البراق بضم الباء الموحدة دابة دون البغل وفوق الحمار كذا جاء في الصحيح وفي
سيرة ابن هشام دابه ابيض بين البغل والحمار في فخذيه جناحان يضع حافره في منتهى
طرفه انتهى كلامه وسمي به اما لسرعة سيره من البرق او لكونه ابرق وهو الابيض
او لشدة صفايه وبريقه قيل ومن صفة هذه الدابه انها لا تمر على شيء ولا تطأ شيئا
الا حيي قيل والفرس الذي اخذ السامري التراب من اثر حافرها هي هذه قاله
الزنيدي وصاحب التحرير هي دابة كان الانبياء عليهم السلام يركبونها قال النووي
وهذا يحتاج الى نقل صحيح قال الفقير مولفه اثابه الله تعالى وقول جبريل عليه السلام
فما ركبك احد اكرم على الله منه مما يدل على ان غيره عليه السلام ركبه والله اعلم
وهل ركبه جبريل معه عليه السلام قيل نعم ويؤيده ما نقله القاضي المولف بعد
في فصل الاسراء عن حذيفه والله ما زالا عن ظهر البراق حتى رجعا وقد اختلف
في الاسراء والمعراج هل كانا في ليلة واحدة ام لا وعلى الثاني فايهما كان قبل
الآخر وهل كان ذلك جميعا في اليقظة او في المنام او بعضه في اليقظه وبعضه
في المنام او يقال اسري ولا يتعرض لمنام ولا يقظه وهل كان المعراج مرة
او مرتين فالذي قال مرتين قال كان معراج في اليقظه ومعراج في النوم
واختلفوا ايضا في تاريخ ذلك فقيل اسري به سابع عشرين ربيع الاول وقيل اخر
ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل ليله سبع وعشرين من ربيع الاخر
وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب سنه خمس او ست من النبوة وقيل سنه اثنتي
عشرة منها وقيل بعد سنة وثلثة اشهر منها وقيل غير ذلك **قوله** ملجما مسرجا
اي مشدودا عليه اللجام موضوعا عليه السرج **قوله** فاستصعب عليه اي استصعب
البراق على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يمكنه من الركوب وتكلموا في سبب استصعا

قيل لياخذ العهد عليه عليه السلام في ان لا يركب في الآخرة براقا غيره وقيل استصعب فرحا
ونشاطا بركوبه عليه السلام والدابة اذا نشطت استصعبت وعن الجنيد رح
انما استصعب مخافة ان يقع منه التقصير لديه عليه السلام **قوله** اكرم على الله منه
يروى اكرم بالرفع على انه صفة احد وبالنصب على انه خبر كان المقدر اي فما ركبك
احد كان اكرم على الله منه **قوله** فارفض عرقا هو بتشديد الضاد المعجمة اي انصب
الباب الاول في ثنا الله تعالى عليه واظهار قدره عليه **قوله** لديه اي عنده **قوله**
مفصحة اي موضحة مبينة **قوله** وتنويه قدره التنويه الرفع وقد تقدم **قوله**
وبان فحواه اي ظهر معناه **قوله** الفصل الاول قيل الفصل بهما وصل بنون وبهما
فصل لا بنون لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وهو مصدر
في اصل الوضع يقال فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وهو ههنا بمعنى اسم
الفاعل اي الفاصل **قوله** قال السمرقندي هو الامام الجليل المفسر ابو الليث
نصر بن محمد بن ابرهيم السمرقندي **قوله** وكونه من اشرفهم قال شيخنا برهان الدين
كونه مرفوع قال الفقير مؤلفه لم يتضح لي وجه الرفع والظاهر انه مجرور معطوف
على قوله لكونه منهم وقد راجعت نسخة مصححة فوجدته فيها مجرورا بالقلم والله اعلم
قوله ثم وصفه اي وصف تعالى نبيه عليه السلام في الآية المذكورة بقوله عزيز
عليه الى قوله رؤف رحيم **قوله** ما عنتم هو بضم الياء وكسر النون المشدده
اي ما يتعبهم ويشق عليهم يقال عنت البعير يعنت عنتا اذا حدث في رجله كسر
بعد الجبر فلم يمكنه التصرف الا بمشقة وقيل العنت الضرر وقيل الهلاك واصله
المشقة والصعوبة من قولهم اكمة عنوت اذا كانت صعبة المسلك **قوله** وعزته
عليه اي شدة ذلك عليه عليه السلام والضمير البارز في عزته يعود الى ما في قوله
ما عنتم **قوله** نسبا وصهرا وحسبا النسب القرابة قيل ليس حي من احياء العرب
الا له عليه السلام فيهم نسب الا بني تغلب والصهر الخلطة التي تشبه القرابة وهو
السبب المحرم للنكاح والحسب الاصل **قوله** سفاح السفاح بكسر السين الزنا **قوله** كلنا
نكاح اي من نكاح **قوله** قال الكلبي هو ابو النضر محمد بن السائب الكلبي المفسر روى
عن الشعبي وجماعة وعنه ابنه هشام وابو معاوية قال ابن معين انه ليس بثقة وقال
الجوزجاني انه كذاب وقال ابن عدي قد حدث عن الكلبي سفيان وشعبة وجماعة
ورضوه في التفسير واما في الحديث فعنده مناكير وخاصة اذا روى عن ابي صالح عن ابن

عباس

عباس توفي سنة ست واربعين ومائة اخرج له الترمذي لا غير **قوله** وقال جعفر
ابن محمد هو ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب متفق على امامته وجلالته روى عن ابيه والقاسم بن محمد وعطا
وسمع منه الائمة كابن جريج وابي حنيفة ومالك والثوري وابن عيينة ولد
سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة **قوله** من نعته اي من صفته
قوله واخرجه الى الخلق سفيرا السفير الرسول والمصلح بين القوم **قوله** قال
ابو بكر بن طاهر **قوله** فكان كونه رحمة
اي وجوده عليه السلام **قوله** وجميع شمايله الشمايل جمع شمال بكسر الشين
وهو الخلق **قوله** عليه السلام حياتي خير لكم وموتي خير لكم وتمام الحديث
اما حياتي فاسن لكم السنن واشرع لكم الشرايع واما موتي فان اعمالكم تعرض علي
فما رايت منها حسنا حمدت الله تعالى وما رايت منها سيئا استغفرت الله تعالى
قوله ودفن في البقيع فرطا وسلفا وتمام الحديث واذا اراد هلكة امة عذبها
ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره ومعنى
فرطا اجرا يتقدمها منه وهو بفتح الفاء والراء واصل الفرط من يتقدم الواردة فيهيئ
لهم ما يحتاجون اليه وسياتي على الفرط كلام مستوفى في الفصل الاول من الباب
الثالث ان شاء الله تعالى **قوله** وقال السمرقندي هو الامام الذي تقدم انفا
قوله رحمة للمنافق بالامان من القتل روي انه عليه السلام كان يمنع عن قتل
المنافقين وكان يستالفهم عليه ويميل قلوبهم اليه ويحبب اليهم الايمان ويزينه
في قلوبهم ويقول لاصحابه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ولما هم عمر رضي
الله عنه في قتل عبد الله بن ابي المنافق قال دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل
اصحابه **قوله** ورحمة للكافر بتاخير العذاب يعني الى دار الجزاء فان المعاهد يرفع
السيف عن رقبته وايدي الغانمين عن ماله **قوله** تعالى ذي قوة عند ذي
العرش مكين وما قبله انه لقول رسول كريم يعني القران نزل به رسول كريم وهو
جبريل عليه السلام ذي قوة اي شديد القوة يهبط من السماء الى الارض ويصعد
في اسرع من الطرف عند ذي العرش مكين اي في المنزلة مطاع ثم اي في السما
تطيعه الملايكة ومن طاعتهم له فتحوا بقوله ابواب السماء ليلة المعراج امين على
وحي الله تعالى ورسالته الى انبيايه وقد فسر القاضي المولف هذه الآيات ايضا

بنحو من هذا في الفصل الخامس ستقف عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** قال
كعب ابن جبير اما كعب فهو كعب الاحبار الحميري ويقال له ايضا كعب الحبر بفتح الحاء
وكسرها والبا ساكن فيهما لكثرة علمه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره
واسلم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وقيل عمر روي عن جماعة من الصحابه وروي
عنه ايضا جماعه من الصحابة والتابعين وكان قبل اسلامه على دين اليهود
توفي في خلافه عثمان رضي الله عنه سنه اثنتين وثلثين متوجها للغزو
ودفن بحمص اخرج له البخاري وابو داود والترمذي والنساي واما ابن جبير
فهو ابو عبد الله سعيد بن جبير احد الاعلام التابعين روي عن ابن عباس وابن عمر
وانس وغيرهم وعنه امم قتله الحجاج في شعبان شهيدا سنة خمس وتسعين ومات
وله تسع واربعون سنة اخرج له الايمة السته **قوله** وقاله سهل بن عبد الله
هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري الصالح المشهور
لم يكن في وقته نظير في الورع قيل كان يقوم الليل كله ويطوي نيفا وعشرين
يوما لا ياكل وكان يكفيه لطعامه في السنة درهم وكان صاحب كرامات توفي
بالبصرة سنه ثلث وثمانين وقيل وسبعين ومايتين ومولده سنه مايتين وقيل
احدي ومايتين بتستر بتايين مثناتين من فوق الاولى مضمومه والثانيه مفتوحه
بينهما سين مهملة ساكنه وهي مدينه مشهورة بخوزستان وتقول لها العامة
شستر **قوله** كمشكاة المشكاة الكوة لا منفذ لها والمصباح الفتيله الموقده
والزجاجه القنديل وتقدير الكلام كمصباح في زجاجة في مشكاة هذا حاصل
ما قاله ابن عبد السلام في تفسيره الصغير **قوله** بالشجرة المباركه اراد بها شجرة
الزيتون وهي كثيرة البركه **قوله** يكاد اي يقرب **قوله** تبين للناس هو بفتح
التا اي يظهر **قوله** قبل كلامه اي ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت يضي
ولو لم تمسسه نار **قوله** وقال سهل هو التستري المذكور آنفا **قوله** وقال الحسن
هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار الامام الكبير التابعي المشهور المعروف
بالحسن البصري ولد بالمدينه لسنتين بقيتا من خلافه عمر رضي الله عنه كان من احسن
الناس لفظا وابلغهم وعظا وكان زاهدا عالما مقدما في العلم والدين على نظرائه
من التابعين روي عن انس بن مالك وسمرة بن جندب وغيرهما وروى عنه خلق
كثير من التابعين وتابعيهم توفي في رجب ليلة الجمعه سنة عشر ومايه وله تسعون

سنة قال عبد الواحد بن زيد رايت يوم مات الحسن في النوم ابواب السماء كانها
كانها مفتحة وكان الملايكة صفوف فقلت ان هذا الامر عظيم فقال لي قايل
الان الحسن البصري قد قدم على الله وهو عنه راض **قوله** ملاه حكما هو بضم الحا
يعني حكمه وقيل في معناه غير ذلك وقد تقدم **قوله** لا يوذيك الوسواس قال
الجوهري الوسواس الشيطان **قوله** من الرساله اي من ثقلها وقد بسط القاضي
المولف الكلام على هذه الايه في الباب الاول من القسم الثالث في فصل الرد على
~~من اجاز الرد~~ على من اجاز على الانبيا الصغاير وحكي هناك ايضا اكثر الاقوال المذكورة
هنا **قوله** حكاه الماوردي هو الامام الجليل القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب
البصري الشافعي صاحب كتاب الحاوي منسوب الى ما الورد او بيعه قال ابن
باطيش وهي نسبة عاميه والقياس ان يقال فيه الوردي لكن جا في النسب اشيا
خارجه عن القياس فيجوز ان يحمل هذا عليها فوض اليه القضا ببلدان كثيرة
وسكن بغداد وحدث بها عن الحسن بن علي الجبلي ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المعلى
الازدي وغيرهم توفي يوم الثلثا سلخ ربيع الاول سنة خمسين واربعمايه وقد
بلغ ستا وثمانين سنة **قوله** والسلمي هو ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي بضم السين وفتح اللام النيسابوري شيخ الصوفيه وصاحب تاريخهم
وطبقاتهم ولد سنة ثلثين وثلثمايه وتوفي في شعبان سنه اثنتي عشرة واربعمايه
قوله حكاه السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم **قوله** قال يحيى بن ادم
زكريا يحيى بن ادم بن سليمان الاموي احد الاعلام توفي سنه ثلث ومايتين
اخرج له الايمة السته **قوله** قول لا اله الا الله قول مرفوع على انه خبر مبتدا
تقديره هو قول **قوله** وبغضه لسيرها السير جمع سيرة وهي الطريقة والمذهب
قوله عهدة اعباء الرساله العهدة التبعه الاعبا بفتح الهمزة جمع عب بالكسر وهو الحمل
الثقيل واريد به هنا ما تحمله عليه السلام من متاعب التبليغ ومقاوله العتاة من
اعداء الاسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من انواع المشاق وتكاليف النبوة **قوله**
وتفويته تقدم معنى التفويه في اول الباب **قوله** قال قتاده هو ابن دعامه
المفسر وقد تقدم **قوله** وروى ابو سعيد الخدري هو ابو سعيد سعد بن مالك
ابن سنان الخدري بالدال المهمله صحابي مشهور توفي سنة اربع وستين وقيل
وسبعين ودفن بالبقيع اخرج له الجماعه **قوله** قلت الله ورسوله اعلم

المراد بالرسول هنا هو جبريل عليه السلام **قوله** قال ابن عطاء هو
قوله جعلتك ذكرا من ذكري اي جعلت ذكرك كذكري **قوله**
قال جعفر بن محمد الصادق هو تقدم **قوله** واشار بعضهم في ذلك الى الشفاعه
يعني مال بعضهم الى ان المراد برفع الذكر ما خصه الله تعالى من الشفاعه العظمى
التي تغبطه فيها الاولون والاخرون **قوله** بواو العطف المشركه هو بكسر
الراء المشدده **قوله** حدثنا الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الجياني هو تقدم
قوله وقرائه على الثقه عنه قال شيخنا برهان الدين هذا الثقه يحتمل ان يكون
ابن سكره فان كان هو فقد تقدم **قوله** حدثنا ابو عمر النمري هو تقدم وكذا تقدم
ابو محمد بن عبد المؤمن وابو بكر بن داسه وابو داود السجزي وهو صاحب السنن
قوله اخبرنا ابو الوليد الطيالسي هو الامام الحافظ الثبت الحجه هشام بن عبد الملك
كان من اكبر مشايخ البصره وثقات ائمتهم سمع شعبة وسلمة بن المغيره وزايده
والليث بن سعد ومبارك بن فضاله وعكرمه بن عمار وغيرهم روى عنه محمد بن بشار
ومحمد بن المثنى والبخاري وابو زرعه فمن بعدهم من الايمه توفي بالبصره سنه
سبع وعشرين ومايتين وله اربع وتسعون سنه اخرج له الايمة السته **قوله** اخبرنا
شعبة هو ابن الحجاج ابو بسطام العتكي الحافظ امير المومنين في الحديث ولد بواسط
وسكن البصره سمع معويه بن قره والحكم وسلمه بن كهيل وعنه غندر وابو الوليد وعلي
ابن الجعد سحه وعطر في الاي قليلا توفي في اول سنه ستين ومايه اخرج له
الايمة السته **قوله** عن منصور هو ابن المعتمر ابو عتاب السلمي من ايمة الكوفه روى
عن ابي وايل وزيد بن وهب وعنه شعبة والسفيانان وخلق قال ما كتب حديثا
قط ما فيه حجه ثقه توفي سنه اثنتين وعشرين ومايه اخرج له الايمة السته
قوله عن عبد الله بن يسار هو بمثناه تحت ثم سين مهمله كوفي ثقه اخرج له ابو داود
والنسائي **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان الحديث
لما كان الواو حرف جمع وتشريك منع من عطف احدى المشيئتين على الاخرى
به لكون العطف به يقتضي التشريك والتسويه وهو على خلاف الاجلال والاحترام
وامر بتقديم مشية الله تعالى وتاخير مشية من سواه بحرف ثم الذي هو للتراخي
وكان ابرهيم يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويختار ان يقول اعوذ بالله
ثم بك وان يقول لولا الله ثم فلان ولا يقول لولا الله وفلان **قوله** قال

الخطابي هو الامام الحافظ ابو سليمان حمد بفتح الحاء المهمله ثم ميم ساكنه ثم دال مهمله
ابن محمد بن ابرهيم بن خطاب البستي الخطابي نسبة الى جده توفي في ربيع الاخر
سنه ثمان وثمانين وثلثمايه **قوله** للنسق اي للعطف **قوله** فقد رشد اي حصل
له الهدى والاستقامه وهو بكسر الشين وفتحها ذكره النووي في شرح مسلم
وسياتي في اول الباب الثاني من القسم الثاني كلام على قوله صلى الله عليه وسلم
بيس الخطيب انت تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** فقد غوى روي
بفتح الواو وكسرها والصواب الفتح وهو ماخوذ من الغي وهو الانهماك في الشر
قوله قال ابو سليمان هو الخطابي المذكور انفا **قوله** وقول ابي سليمان اصح
الخ قال الفقير مولفه اثابه الله ومما يويد صحة قول الخطابي ما جاء في بعض الروايات
انه عليه السلام قال لا تقل ومن يعصهما فقد غوى قل ومن يعص الله ورسوله
فقد غوى والله اعلم وفي الحديث تعليم الادب في المنطق وكراهة الجمع بين اسم
الله تعالى واسم غيره بحرف الكناية لانه يتضمن نوعا من التسويه **قوله** عن عمر انه
قال اي للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** وخصوا الضمير بالملايكه الخ انما خص هولاء
الضمير بالملايكه لئلا يجتمع ضمير لغير الله عز وجل مع الله تعالى اجلالا له وتعظيما
ولقد انكر عليه السلام ان يقال ما شاء الله وشاء فلان على ما تقدم انفا في الكتاب
وتقديرا لايه عندهم ان الله يصلي على النبي وملايكته يصلون على النبي ثم حذفت
من الاول لدلاله الثاني **قوله** حنانا الحنان العطف والرحمة وقيل البركة روي انه
لما نزلت هذه الاية الكريمه قال عبد الله بن ابي لاصحابه ان محمدا يامرنا ان نحبه كما
احبت النصارى عيسى بن مريم فنزلت قل اطيعوا الله والرسول وقيل ان اليهود
قالوا ان محمدا يريد ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربا فنزلت **قوله** رغما
لهم عن الخليل الرغم ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره حكاه عنه في المجمل وفيه ثلاث
لغات رَغم رُغم رِغم **قوله** فقال ابو العاليه والحسن البصري اما الحسن البصري
فقد تقدم واما ابو العاليه فهما اثنان تابعيان وكل منهما يروي عن ابن عباس ويميز
احدهما عن الاخر بالراوي عنهما فاذا كان الراوي عن ابي العاليه قتاده فهو رفيع
ابن مهران الرياحي بكسر الراء وبالمثناه تحت مولى امراة من بني رياح اسلم بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بعامين له تفسير روى عن عمر وابي وابن عباس وعنه قتادة
وغيره اخرج له الجماعة توفي في شوال سنه تسعين على الصحيح واذا كان الراوي

عنه ايوب السختياني ومطر الوراق او بديل بن ميسرة فهو زياد بن فيروز البراء بفتح
الموحدة وتشديد الراء البصري مولى قريش ويقال اسمه كلثوم ويقال اذينه وانما
قيل له البراء لانه كان يبري النبل له وهو تابعي سمع ابن عمر وابن الزبير وابن عباس
وعبد الله بن الصامت وروى عنه ايوب السختياني وابن ابي عروبة اخرج له الشيخان
والنسائي قال شيخنا برهان الدين والمراد هنا الاول والله اعلم **قوله** ابو الحسن
الماوردي هو تقدم وحكى مكي هو ابو محمد مكي بن ابي طالب بن حموش بن محمد بن مختار
القيسي اصله من القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وهو من اهل التبحر
في علوم القران وغريبه كثير التواليف فيه حسن الفهم والخلق جيد العقل والدين
ولد بالقيروان لسبع بقين من شعبان سنة اربع وقيل خمس وخمسين وثلثمائه
وتوفي يوم السبت بقرطبة ودفن يوم الاحد لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع
وثلثين واربعمائه **قوله** وحكى ابو الليث السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم ابو العالية
والحسن وهو البصري وكذا تقدم الماوردي **قوله** عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
المدني روى عن ابيه وابن المنكدر وعنه قتيبة وهشام ضعفوه توفي سنة اثنتين
وثمانين ومايه **قوله** وحكى ابو عبد الرحمن السلمي هو النيسابوري شيخ الصوفية
وقد تقدم **قوله** تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى عروة الكوز معروفة ويستعار
لما يوثق به ومنه عروة الدين والعروة الوثقى العقد الوثيق المحكم **قوله** وقال سهل
هو سهل بن عبد الله التستري وقد تقدم **قوله** وعن مجاهد هو ابو الحجاج مجاهد
ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الموحدة وراء مولى عبد الله بن السايب المخزومي
من تابعي مكه وفقهايها المشهورين بها كان اماما في القراة والتفسير قال حماد لقيت عطا
وطاووسا ومجاهدا وشاممت القوم فوجدت اعلمهم مجاهدا قال مجاهد كان ابن
عمر ياخذ لي بالركاب ويسوي على ثيابي اذا ركبت روى عن ابي هريرة وابن عباس
وابن عمر وسعد وعنه قتادة وايوب وابن عون ومنصور والحكم واخرون قيل انه
راى هاروت وماروت مات سنة مايه وقيل سنة اثنتين وقيل سنة اربع ومايه
اخرج له الجماعه

الفصل الثاني في وصفه له تعالى بالشهادة الخ

قوله من رتب الاثره الاثره بضم الهمزه واسكان المثلثه وبفتحهما لغتان
قال النووي الثاني هو الافصح وقد يقال اثره بكسر الهمزه واثره بفتحها واسكان
المثلثه فيهما وهي الاختصاص والانفراد بالشي وتجي بمعنى الفضل ايضا يقال له علينا
اثره اي فضل وهي بهذا المعنى هنا **قوله** من المدحه المدحه بكسر الميم الثناء
الحسن وكذلك المدح بالفتح **قوله** حدثنا الشيخ ابو محمد بن عتاب هو بفتح
العين المهملة ثم مثناه فوق مشدده وفي آخره موحده
قوله حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد هو ابو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن
ابن حاتم التميمي قرا عليه ابو علي الغساني صحيح البخاري مرات **قوله** حدثنا
ابو الحسن القابسي هو الامام الحافظ ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القروي
القابسي بالقاف وبعد الالف موحده مكسوره ثم سين مهملة ثم ياء النسبه
وقيل له القابسي لان عمه كان يشد عمامته شد اهل قابس حدث عن ابن اسمعيل
وابن زيد المروزي وكان ضريرا وكتبه في نهاية الصحة يضبطها له ثقات
اصحابه ولد سنة اربع وعشرين وثلثمائه وتوفي في ربيع الاخر سنة ثلث
واربعمايه **قوله** حدثنا ابو زيد المروزي هذا هو الامام البارع الجليل ابو زيد
محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي جاور بمكه وحدث بها وببغداد
بصحيح البخاري عن الفربري قال الحاكم وهي اجل الروايات لجلاله ابي زيد توفي
بمرو ثالث عشر رجب سنه احدي وسبعين وثلثمايه **قوله** حدثنا ابو عبد الله
محمد بن يوسف هو محمد بن يوسف بن مطر الفربري راوي صحيح البخاري عنه
منسوب الى فربر قرية من قرى بخارى يقال بكسر الفاء وفتحها وبفتح الراء واسكان
الموحده قال الحازمي وبفتح الفاء اشهر واقتصر عليه ابن ماكولا والسمعاني كان
ثقة ورعا مولده سنه احدي وثلثين ومائتين وتوفي لعشر بقين من شوال سنه
عشرين وثلثمايه قال ابو نصر الكلاباذي كان سماعه لهذا الكتاب يعني صحيح
البخاري من محمد بن اسمعيل البخاري مرتين مرة بفربر سنه ثمان واربعين ومائتين
ومره ببخاري سنه اثنتين وخمسين ومائتين **قوله** حدثنا البخاري هو الامام
المشهور صاحب الصحيح ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن بردزبه الجعفي
البخاري ولد يوم الجمعه بعد الصلوة لثلث عشره خلت من شوال سنه اربع
وتسعين ومايه وطلب العلم وهو ابن عشر وكتب عن ابي عاصم ومكي بن ابرهيم
وعبيد الله بن موسى ومحمد بن يوسف الفريابي وابي نعيم الفضل بن دكين
واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وخلايق روى عنه الترمذي
وابن صاعد والفربري وامم كان اماما حافظا حجة في الحديث والفقه وكان

ابن صاعد اذا ذكره يقول الكبش النطاح روي عنه قال صنفت كتابي الصحيح لست
عشره سنه خرجته من ستمايه الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله عز وجل
توفي بقريه خرتنك من عمل بخاري ليلة السبت عند صلوة العشا من ليلة الفطر
سنه ست وخمسين ومايتين انفرد بالاخراج له الترمذي **قوله** حدثنا محمد
ابن سنان هو ابو بكر محمد بن سنان العوقي يروي عن همام وجرير بن حازم
وفليح وعنه البخاري وابو داود واخرون توفي سنه ثلث وثلثين ومايتين
قوله حدثنا فليح هو فليح بن سليمان المدني روي عن سعيد بن الحارث وضمرة
ابن سعيد ونافع وعده وعنه ابنه محمد وابو الربيع الزهراني وخلق قال ابن
معين وابو حاتم والنسائي انه ليس بالقوي توفي سنه ثمان وستين ومايه
اخرج له الايمه السته **قوله** حدثنا هلال هو هلال بن ابي ميمونه يروي
عن انس وعطا بن يسار وابي سلمه وعنه مالك وفليح وغيرهما اخرج له الايمه
السته قال النسائي ليس به باس مات في اخر خلافه هشام **قوله** عن عطا بن يسار
عطاء هذا كان ثقه من كبار التابعين وعلمايهم روي عن ميمونه وابي زيد وابي
ذر واخرين وعنه زيد بن اسلم وشريك بن نمر وخلق توفي سنه ثلث ومايه اخرج
له الايمه السته **قوله** قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصي قلت اخبرني عن
صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث قال النووي رحمه الله اختلف في
كتابة العاصي والجمهور على كتابته بالياء قيل كان بين عبد الله وبين ابيه عمرو
في السن اثنتا عشره سنة وقيل احدي عشره وفي المعني لابن باطيش كان ابوه اكبر
منه بثلث عشره سنه وقيل باثني عشره سنة انتهي كلامه وانما سال عطا عبد الله
ابن عمرو عن صفة النبي صلى الله عليه وسلم في التوريه لما انه كان يقراها روي البزار
من حديث ابن لهيعة عن وهب عنه انه راي في المنام كان في احدي يديه عسلا
وفي الاخري سمنا وكانه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تقرا الكتابين التوريه والقران فكان يقراهما **قوله** اجل هو بفتح الهمزة
والجيم وسكون اللام ومعناه نعم **قوله** وحرزا للاميين الحرز الموضع الحصين
فيحتمل ان يكون المراد بالحرز هنا حفظ قومه من عذاب الاستيصال بالقتل
ويحتمل ان يكون المعني وحفظا لهم من العذاب مطلقا كما قال الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم والامي منسوب اما الي ام القرى وهي مكه حرسها الله

تعالى او الى امة العرب لان الامي هو الذي لا يكتب ولا يقرا المكتوب وهم كانوا
كذلك فبقي الاسم وان استفاده بعد **قوله** ليس بفظ الفظ الكريه الخلق قاله
في المجمل **قوله** ولا غليظ الغليظ الشديد القول وقيل الفظ والغليظ بمعنى وهما
عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب واما قول النسوة لعمر رضي الله عنه انت
افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال العلماء ليست لفظة افعل
هنا للمفاضلة بل هي بمعنى فظ وغليظ وعن القاضي المولف انه قال وقد يصح
حملها على المفاضله وان القدر الذي منها في النبي صلى الله عليه وسلم هو ما كان
من اغلاظه على الكافرين والمنافقين كما قال تعالى واغلظ عليهم وكما كان
يغضب ويغلظ عند انتهاك حرمات الله تعالى وكان عند عمر رضي الله عنه
زيادة في هذه الامور فيكون اغلظ بهذه النسبة والله اعلم **قوله** ولا سخاب
السخاب والصخاب الذي يكثر الصياح من السخب والصخب وهما اختلاط الاصوات
للخصام والاصل السين كذا في المغرب **قوله** ولا يدفع السيئة بالسيئة اي
لا يسيء بمن اساء اليه وجزاء السيئة يسمي سيئة لتشابههما في الصورة **قوله** حتى
يقيم به الملة العوجا هو من الاقامه وهي هنا جعل الشيء مستقيما والملة العوجا
الكفر لانها ملة معوجه باطله لا استقامه لها وقيل يريد بالملة العوجا ما كانت
العرب تدين بها وتزعم انها ملة ابرهيم عليه السلام وقوله بان يقولوا متعلق
بقوله يقيم **قوله** ويفتح به الضمير في به يعود الى النبي عليه السلام قال الفقير مولفه
وروايه المصابيح ويفتح بها اعادة للضمير الي قوله لا اله الا الله سنا وبل الكلمه
ورواية الكتاب اصوب والله اعلم **قوله** وقلوبا غلفا هو بضم الغين المعجمة
وسكون اللام جمع اغلف وقد تقدم معناه في الخطبه **قوله** عن عبد الله بن سلام
هو ابو يوسف عبد الله بن سلام بتخفيف اللام لا غير ابن الحارث الاسرائيلي
ثم الانصاري الصحابي كان حبرا عالما وكان اسمه في الجاهليه حصينا فسماه
عليه السلام عبد الله شهد مع عمر رضي الله عنه فتح بيت المقدس والجابيه وشهد له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة روي عنه ابناه محمد ويوسف وابو سلمة
ابن عبد الرحمن وابو برده توفي سنه ثلث واربعين اخرج له الايمة السته **قوله**
وكعب الاحبار هو تقدم **قوله** وفي بعض طرقه عن ابن اسحق هذا هو الامام ابو بكر
ويقال ابو عبد الله محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي روي عن عطا والزهري

وعنه شعبه والحمادان والسفيانان واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن مات سنه احدي وقيل اثنتين وخمسين ومائة قوله ولا صخب هو بكسر الخاء المعجمه صفه مشبهه من الصخب وقد تقدم قريبا قوله ولا قوال للخنا الخنا بالقصر وبالخاء المعجمة الفحش قوله اسدده اي اوفقه قوله اجعل السكينه لباسه السكينه الوقار قوله والبر شعاره الشعار في الاصل ما ولي الجسد من الثياب يريد ان البر يلازمه ويلصق به ملازمة الشعار الجسد ولصوقه به قوله والتقوى ضميره الضمير اسم ما يضمره الانسان في نفسه قوله والحكمة معقوله تقدم معنى الحكمة في الخطبة والمعقول العقل قوله والوفا طبيعته الطبيعه والطبع والطباع بمعنى وهي السجية التي جبل عليها الانسان قوله والمعروف خلقه اي عادته قوله والعدل سيرته السيرة الطريقه والمذهب قوله والحق شريعته اي سنته وطريقته قوله والهدى امامه الهدي الرشد والاستقامه والامامه بكسر الهمزة قوله والاسلام ملته الملة الدين والشريعه قاله الجوهري قوله اهدي به بعد الضلاله هو بفتح الهمزة وهو ظاهر قوله واعلم به هو بضم الهمزة وفتح العين وتشديد اللام المكسورة قوله بعد الخماله هو بفتح الخاء المعجمة قاله الجوهري الخامل الساقط الذي لا نباهة له اي لا شرف له ولا رفعه قوله واسمي به بعد النكره وروايه المصابيح واشهر به بعد النكره يعني اعرف به ما تنكر اي تغير وصار مجهولا من قواعد الملة الحنيفيه واركانها قوله واكثر به هو بضم الهمزة والكاف المفتوحه والثاء المثلثه المشددة المكسوره قوله بعد العيله العيلة بفتح العين المهمله وسكون الياء المثناه تحت هي الفقر والفاقه قوله واهوا مشتته الاهواء جمع الهوي وهو ما تدعو اليه شهوة النفس والمشتته المتفرقه قوله ومهاجره بالمدينه هو بفتح الجيم يعني موضع هجرته قوله او قال طيبة طيبه على وزن شيبة غير مصروف اسم مدينه الرسول عليه السلام فهي اما تانيث الطيب بفتح الطا وسكون اليا مخففه لغة في الطيب وهو الرائحة الحسنه او الطيبه تانيث الطيب بفتح الطاء وتشديد الياء بمعنى الطاهر اي الطاهر التربه او الطاهره من خبث الكفره قوله على كل حال اي في السراء والضراء كذا جاء مفسرا في بعض طرق قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة من الله وما صله قوله قال السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم قوله

سمحا اي سهلا لين الجانب قوله طلقا هو بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اي منبسط الوجه متهلله قوله هكذا قال الضحاك هو الضحاك بن مزاحم الخراساني المفسر روي عن ابي هريره وابن عباس وانس واخرين وعنه علي بن الحكم البناني وقرة بن خالد ومقاتل بن حيان وخلق وثقه احمد وابن معين وقال شعبه كان عندنا ضعيفا قال عبد الملك بن ميسرة قلت له اسمعت من ابن عباس قال لا وابو جناب الكلبي روي عنه انه قال جاورت ابن عباس سبع سنين توفي سنه خمس ومايه اخرج له اصحاب السنن الاربعه قوله قال ابو الحسن القابسي هو تقدم قوله وقيل معنى الايه انكم حجه هو بفتح همزه انكم قوله وهو للتعليل يعني فضلناكم لانا جعلناكم حجه على كل من خالفكم قوله حكاه السمرقندي هو ايضا تقدم قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق قيل اي سابقة وفضلا وسميت المسعاه الجميله والسابقه قدما لحصولها بالقدم كما سميت النعمة يدا لانها تعطي باليد يقال لفلان قدم في الخير وقيل تفسير القدم في العربيه الشيء الذي تقدمه قدامك ليكون عدة لك حين تقدم عليه واضيف القدم الى الصدق كقولهم مسجد الجامع وحب الحصيد قوله قال قتادة والحسن وزيد بن اسلم اما قتادة فهو الحافظ المفسر واما الحسن فهو الحسن البصري وقد تقدما واما زيد بن اسلم فهو ابو اسامة مولى عمر رضي الله عنه مدني من كبار التابعين روي عن ابيه وابن عمر وجابر وجماعة من الصحابه وعنه الثوري وايوب السختياني ومالك والدراوردي ثقه حجة توفي سنه ست وثلثين ومايه اخرج له الجماعه قوله وعن الحسن ايضا هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم ابو سعيد الخدري وسهل بن عبد الله التستري قوله وقال محمد بن علي الترمذي هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي روي عن ابيه وقتيبه واخرين وعنه يحيي بن منصور القاضي والحسن بن علي وعلماء نيسابور عاش نحوا من ثمانين سنه قوله حكاه عنه السلمي هو بضم السين ابو عبد الرحمن النيسابوري شيخ الصوفيه وقد تقدم قوله والصديقين قال البغوي الصديق المبالغ في الصدق

الفصل الثالث فيما ورد في خطابه اياه مورد الملاطفه والمبره

المبره والبر بمعنى قاله الجوهري قوله تعالى عفا الله عنك الخ اورد القاضي المولف ايضا هذه الاية الكريمة في الباب الاول من القسم الثالث وحكى هناك

اكثر الاقوال التي سردها هنا قوله قال ابو محمد مكي هو بقدم قوله وقال عون
ابن عبد الله هذا هو الفقيه الزاهد عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
الكوفي روي عن ابي هريرة وابن عباس وجمع وعنه الزهري وابو حنيفة وابو العميس
مات في حدود سنه ومايه قوله وحكي السمرقندي قوله حتي سكّ قلبه هو بضم
اليا وتشديد الكاف المكسورة قوله علي ذي لب اللب العقل قوله نياط
القلب النياط عرق متعلق بالقلب من الوتين اذا قطع مات صاحبه وسمي نياطا
لتعلقه بالقلب قوله قال نفطويه هو ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفه بن سليمان
ابن المغيرة بن حبيب بن المهلب النحوي الواسطي الملقب نفطويه له التصانيف الحسان
في الادب ولد سنه اربع واربعين وقيل سنة خمسين وماتين وتوفي ببغداد في صفر
سنه ثلث وقيل اربع وعشرين وثلثمايه ودفن بباب الكوفة واختلفوا في النطق
بنفطويه فاهل العربية يقولونها بواو مفتوحه مفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها
قال الجوهري وعمرويه شيئان جعلا واحدا وكذلك سيبويه ونفطويه وبني علي
الكسر لان آخره عجمي مضارع للاصوات فشبه بغاق انتهى كلامه واما اهل الحديث
فيقولون نفطويه بواو ساكنه مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها كراهية ان يقع
في اخر الكلام ويه واخرها هاء علي القولين والتاء خطا وكذا عمرويه ونظايرها
قوله بل كان مخيرا اي كان النبي صلي الله عليه وسلم مخيرا في امرين وكان له ان يفعل ما شا
فيما لم ينزل عليه فيه وحي فكيف وقد قال الله تعالي له فاذن لمن شيت منهم كذا نقله
القاضي المولف عن نفطويه محيلا ببعضه اي فكيف لا الي غيره في الباب الاول من القسم
الثالث نقف عليه هناك ان شاء الله تعالي قوله الرايض اي المودب وهو اسم فاعل
من رضت المهر اروضه رياضا ورياضة اذا ذللته وجعلته طوعك قوله ان يتادب
باداب القران يعني ان القران منطو علي محاسن الادب ومكارم اخلاق الانبيا والاوليا
فينبغي له ان يتخلق بها قوله ومعاطاته قال الجوهري المعاطاه المناوله قوله ومحاورته
هو جمع محاورة وهي المخاطبه قوله فهو اي القران قوله عنصر المعارف العنصر بضم الصاد
وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله وروضة الاداب الروضه هي البستان الذي في
غاية النضارة في الكشاف الروضة عند العرب كل ارض ذات نبات وماء قوله ويستنير
اي يستخرج قوله وآنس هو في بعض النسخ بهمزة ممدوده ونون مخففه وفي بعضها
بهمزة مقصوره ونون مشدده وكلتاهما صحيحه قال الجوهري الايناس خلاف الايحاش

وكذلك التانيس قوله تعالي لولا ان ثبتناك الاية روي ان قريشا طلبوا
من رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يمس آلهتهم حتي يسلموا ويتبعوه فحدث نفسه
ما علي ان افعل والله يعلم اني لها كاره بعد ان يسلموا ويتبعوني فعصمه الله تعالي
من ذلك وثبته علي الحق قوله لقد كدت تركن اليهم اي لقاربت ان تميل
الي خدعهم ومكرهم فان قيل كان النبي صلي الله عليه وسلم معصوما فكيف يجوز
ان يقرب مما طلبوه وما طلبوه كفر قيل كان ذلك خاطر قلب ولم يكن عزما وقد
عفي الله تعالي عن حديث النفس والجواب الصحيح هو ان الله تعالي قال ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن وقد ثبته الله ولم يركن وهذا مثل قوله تعالي ولولا فضل الله
عليك ورحمته لهمت طائفه منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك
من شي وسيجي الاية مع بعض الكلام عليها في الباب الاول من القسم الثالث
ان شاء الله تعالي قوله قال ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
وكان يكني ابا الحكم فكناه النبي صلي الله عليه وسلم ابا جهل فغلبت عليه هذه الكنيه
وكان فرعون هذه الامه ومن اشد الناس عداوة للنبي صلي الله عليه وسلم قتل كافرا
يوم بدر في السنة الثانيه من الهجرة قتله عبد الله بن مسعود بعد ان كان قد اثخنه
غلامان من الانصار وهما عوف ومعوذ ابنا عفرا قاله في المغني لابن باطيش
وقال في المغرب وبعض شروح المشارق هما معوذ ومعاذ ابنا عفرا وقال بعضهم
هما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وانه عليه السلام قضي بسلبه لمعاذ
ابن عمرو بن الجموح انتهي فامر النبي صلي الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلي فالتمسه
ابن مسعود فوجده وبه رمق فاحتز راسه ثم جاء به الي النبي صلي الله عليه وسلم
فالقاه بين يديه فحمد الله ثم امر به فسحب الي القليب مع جملة القتلي قوله منزع
هو بفتح الميم والزاي اي ماخذ قوله والطافه في القول الالطاف بكسر
الهمزة مصدر من قولهم الطفه بكذا اي برّه به قوله ارتماض نفسه قال
الجوهري ارتمض الرجل من كذا اي اشتد عليه واقلقه قوله وحاشا
من الوصم حاشاه اي نزهه والوصم العيب النقص وقد تقدما قوله تعزا
هو بتشديد الزاي اي صبره يقال عزيته تعزية والعزا الصبر قاله الجوهري قوله
وآنسه تقدم عليه الكلام في هذا الفصل قوله فمن قرا بكذبونك اي من
قرا قوله تعالي فانهم لا يكذبونك بالتخفيف وهو قراة نافع والكسائي فمعناه

لايجدونك كاذبا وقرآءة الباقين بالتشديد من التكذيب وهو ان ينسبه الي الكذب
ويقول له كذبت **قوله** وقال الفرا هو الامام ابو زكرياء يحيي بن زياد بن عبد الله بن
منظور الاسلمي كان ابرع الكوفيين واعلمهم في النحو واللغة وفنون الادب وانما قيل
له الفرا لانه كان يفري الكلام اي يصنعه وياتي بالعجب ولم يكن يعمل الفراء ولا
يبيعها توفي سنه سبع وثمانين ومايه في طريق مكه وله ثلث وستون سنة **قوله**
والكسائي هو الامام ابو الحسن علي حمزة بن عبد الله الكوفي احد القراء السبعه والامام
في النحو واللغة روي عن ابي بكر بن عياش وحمزة الزيات وابن عيينه وغيرهم وعنه الفراء
وابو عبيد القاسم وغيرهما توفي سنة تسع وقيل سنة ثلث وقيل سنه اثنين ومايه

ابن سلام مع

وانما قيل له الكسائي لانه كان ملتفا بكساء عند قراته علي حمزة **قوله** ولم يخاطب
هو بفتح الطاء علي بناء المفعول

الفصل الرابع في قسمه تعالى بعظيم قدره

قوله اتفق اهل التفسير في هذا اي في قوله تعالي لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون
انه قسم من الله تعالي الخ قال الفقير مولفه اثابه الله وفي ادعاء القاضي اتفاق
اهل التفسير علي ذلك نظر اذ نص بعضهم علي ان الملايكه قالت للوط عليه السلام لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعني لفي غيهم وضلالهم من ترك البنات الي البنين يعمهون يترددون
ويتحيرون فكيف يقبلون قولك ويصغون الي نصيحتك **قوله** ما ذراء وبراء قيل
ذراء وبراء مترادفان وهما بمعني خلق **قوله** قال ابو الجوزاء هو بفتح الجيم ثم واو
ساكنه ثم زاي بعدها همزة ممدودة وهو اوس بن عبد الله الربعي البصري روي عن ابن
عباس وعايشه وابي هريرة وعدة وعنه قتادة وعمر بن مالك النكري وعدة وثقه
ابو حاتم اخرج له الايمة السته ولهم ابو الحوراء بالحاء المهملة والراء وهو ربيعة بن
شيبان راوي حديث القنوت روي عن الحسن بن علي وعنه بريد بن ابي مريم وثابت
ابن عماره وهو فرد ليس في الرجال غيره فاعلمه **قوله** فحكي ابو محمد مكي هو تقدم وكذا تقدم
ابو عبد الرحمن السلمي وجعفر الصادق **قوله** وقال الزجاج هو ابو اسحق ابرهيم بن محمد
ابن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم والادب والدين المتين توفي
ببغداد في جمادي الآخر سنة عشرة وقيل احدي عشرة وقيل ست عشرة وثلثمايه وقد نيف
علي الثمانين سنة **قوله** وعن ابن الحنفيه هو ابو القاسم وقيل ابو عبد الله محمد بن علي
ابن ابي طالب ولد لسنتين بقيتا من خلافه عمر رضي الله عنه وقيل لثلث بقين وهو
من كبار التابعين سمع عثمان رضي الله عنه اخرج له الجماعة وفي وفاته اقوال اشهرها

سنه ثمانين وعمر سبعا وستين **قوله** وعن كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم
قوله فان قدر هو بضم القاف وتشديد الدال علي ما لم يسم فاعله **قوله** كان فيه
من التعظيم ما تقدم اي في قول ابي الجوزاء من ان الله تعالي ما اقسم بحياة احد
غيره صلي الله عليه وسلم **قوله** قال النقاش هو ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن زياد
الموصلي البغدادي المفسر روي عن ابي مسلم وطبقته وقراء بالروايا وصار شيخ
المقريين في عصرهم علي ضعف فيه مات سنة احدي وخمسين وثلثمايه **قوله** عليه السلام
انا سيد ولد ادم في معني اقوال قيل هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي
يفزع اليه في النوايب والشدائد فيقوم بامورهم ويتحمل عنهم مكارههم ويدفعها
عنهم وقيل هو الذي لا يغلبه الغضب وقيل الكريم علي الله عز وجل وقيل الذي
يطيع ربه وقيل الحليم وقيل حسن الخلق وقيل التقي وقيل السخي وقيل الكبير
وقيل الرييس وقيل الذي لا يحسد وقيل القانع لما قسم له وقيل الراضي بقضاء
الله وقيل المتوكل علي الله وقيل الذي عظمت همته ونبل قدره وقيل الذي لا يحدث
نفسه بدار الدنيا وسئل بعض الاعراب من سيدكم فقال من احتمل شتمنا واعطي
سائلنا واغضي عن جاهلنا ثم قيل في قوله عليه السلام انا سيد ولد ادم وجهان
احدهما قاله امتثالا لامر الله تعالي واما بنعمة ربك فحدث وثانيهما انه من البيان
الذي يجب تعليقه الي امته ليعرفوا فضله وكرامته فيكون ايمانهم به ويوقروه اياه
علي حسب ذلك **قوله** حكاه مكي هو تقدم فعلي ما حكاه معني قوله وانت حال انت
حال يعني ساكن **قوله** وانت به يا محمد حلال الحلال والحل بمعني يقال رجل حل
وحلال ومعني انت به حلال اي تصنع به ما تريد من القتل والاسر ليس عليك
ما علي الناس فيه من الاثم وقد احل الله تعالي مكه للنبي صلي الله عليه وسلم يوم الفتح
فقاتل وقتل واحل دماء قوم وحرم دماء آخرين وهذا وعد من الله تعالي وعد نبيه
بانها تحل له في المستقبل حتي تقاتل فيها ويفتحها عنوة وفي الكشاف فان قلت
اين نظير قوله واستحل في معني الاستقبال قلت قوله عز وجل انك ميت وانهم
ميتون ومثله واسع في كلام العباد وتقول لمن تعده الاكرام والحباء انت مكرم
محبو وهو في كلام الله اوسع لان الاحوال المستقبلة عنده كالحاضرة المشاهدة
قال وكفاك دليلا قاطعا علي انه للاستقبال وان تفسيره بالحال محال ان السورة
بالاتفاق مكيه واين الهجرة عن وقت نزولها فما بال الفتح **قوله** وقال الواسطي

هو الشيخ الجليل العارف ابو بكر الواسطي قوله ونحوه قول ابن عطاء هو تقدم
قوله امنها الله هو بهمزة ممدودة وميم مخففة واصل آمن اءمن قلبت الهمزة الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها والامن ضد الخوف تقال امنت فانا امن وامنت غيري
قوله وقال سهل بن عبد الله التستري هو تقدم وكذا تقدم السمرقندي وابن
عطاء وجعفر بن محمد **الفصل الخامس في قسم الله تعالى جده له ليحقق مكانته عنده**
الجد بفتح الجيم بمعنى العظمة هنا والضمير البارز في جده وفي قسمه لله تعالى وفي له
للنبي صلى الله عليه وسلم قوله فتكلمت امراة في ذلك عن جندب بن سفيان قال اشتكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا فجاءت امراة فقالت يا محمد اني
لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله
تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ثم قيل هذه المراة هي امراة
ابي لهب واسمها العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان عمة معاوية هلكت كافرة وزعم
ابو عبد الله محمد بن علي بن عسكران قايل ذلك احدى عماته وعن جندب بن عبد الله
انها امراة من اهله او قومه والله اعلم قوله من اعظم درجات المبرة تقدم ان
المبرة والبر بمعنى قوله وتنويهه تقدم ايضا ان معنى التنويه الرفع قوله تعالى
والضحى اقسم الله تعالى بوقت الضحى وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس وقيل اراد
بالضحى النهار كله بدليل انه قابله بالليل فقال والليل اذا سجى اي اقبل بظلامه
وقيل اي غطى كل شيء بالظلمة قوله وحظوته الحظوة بضم الحاء وكسرها هي المكانة
كذا في مختصر العين قوله قال ابن اسحق هو صاحب المغازي وقد تقدم قوله
اي ما لك في مرجعك ما في ما لك موصول والعايد محذوف يعني الذي اعطاكه
في الاخرة خير لك من الذي اعطاكه في الدنيا قوله وقال التستري وقد تقدم
قوله والمقام المحمود سياتي الكلام على المقام المحمود في الفصل الاول من الباب
الثاني ان شاء الله تعالى قوله برضيه بالفلج في الدنيا الفلج بفاء مضمومة ولام
ساكنة ثم جيم اسم من فلج الرجل على خصمه اي ظفر به قوله وروي عن بعض ال النبي
صلى الله عليه وسلم الخ عن حرب بن شريح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول انكم
معشر اهل العراق تقولون ارجى اية في القران يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله وانا اهل البيت نقول ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى وقيل ارجى اية في القران قوله تعالى وهل نجازي الا الكفور وقيل قوله

تعالى

تعالى ان العذاب على من كذب وتولى وقيل قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقيل قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته
وقيل قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقيل قوله تعالى ان الذين
فتنوا المومنين والمومنات ثم لم يتوبوا وقيل قوله تعالى فهل يهلك الا القوم
الفاسقون وقيل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وقيل قوله تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقيل قوله تعالى يريد الله ليطهركم وقيل قوله تعالى
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وفي صحيح مسلم في حديث الافك فانزل الله
ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم قال عبد الله بن المبارك
هذه ارجى اية في كتاب الله عز وجل واما اخوف اية فيه فقيل هي قوله ويحذركم
الله نفسه وقيل قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان وقيل قوله تعالى فاين
تذهبون وقيل قوله تعالى ان بطش ربك لشديد وقيل قوله تعالى ام حسب
الذين اجترحوا السيئات وعن ابي حنيفة رضي الله عنه هي قوله تعالى واتقوا
النار التي اعدت للكافرين وعن الشافعي رضي الله عنه انها قوله تعالى ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الايه وعن الضحاك ما في القران عندي
اية اخوف من قوله تعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم
الايه قوله وقربه من الايه الالاء النعم واحدها الا بفتح الهمزة مثل قفا واقفاء
والى بكسرها مثل معى وامعاء ذكره العزيزي قوله قبله هو بكسر القاف وفتح
الباء اي عنده قوله تحدب عليه اي عطف عليه وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الدال
المخففة وبالباء الموحدة قوله عمه هو ابو طالب واسمه عبد مناف على الصحيح وقيل
اسمه كنيته ادرك الاسلام ولم يسلم قوله واواه اليه هو بمد الهمزة اي ضمه
اليه قوله وقيل يتيما لا مثال لك اي لا نظير لك من قولهم درة يتيمة فيكون المعنى
على هذا لم يجدك واحدا في قريش عديم النظير ونقل القاضي المولف في الباب
الاول من القسم الثالث على قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اقوالا اخر نقف
عليها هناك ان شاء الله تعالى قوله ذكره بهذا المنن هو بتشديد الكاف
قوله وانه اي وانه تعالى لم يهمل امر نبيه عليه السلام في حال من احواله قوله
وعيلته تقدم ان العيلة الفقر والفاقة قوله لا ودعه ولا قلاه اي لا تركه
منذ اختاره ولا ابغضه منذ احبه قوله واشادة ذكره الاشادة بالشين المعجمة

والدال المهملة الرفع من شاد القصر وشيده رفعه ومنه اشاد بذكره اذا رفعه
بالثناء عليه **قوله** وق تعالى والنجم اذا هوي الى قوله لقد راى من آيات ربه
الكبري ياتي تفسير هذه الآيات جميعا في اثناء هذا الفصل ان شاء الله تعالى **قوله**
باقا ويل معروفة قيل عني بالنجم الثريا وهويه مغيبه وقيل نجوم السماء كلها حين
تغرب لفظه واحد ومعناه جمع وقيل غير ذلك وقد ذكر القاضي المؤلف طرفا
منها فقال ومنها القرآن قال الفقير مولفه فان اريد القرآن فهويه نزوله
والله اعلم **قوله** وعن جعفر بن محمد هو جعفر الصادق وقد تقدم **قوله** انه محمد
عليه السلام هذا تقدم بحروفه في اخر الفصل قبله **قوله** الثاقب اي المضيء
المنير **قوله** حكاه السلمي هو بضم السين وقد تقدم **قوله** وشرفه العد العد
بكسر العين المهملة قد جاء لمعان للماء الذي له مادة لا تنقطع كماء العين وللكثير
في الشيء وللقديم قال الفقير مولفه والظاهر انه هنا بمعنى الكثرة بدلالة قوله
ما يقف دونه العد بفتح العين وهو الاحصاء والله اعلم **قوله** وهو الشد بد
القوي اي ملك شديد قواه والقوي جمع القوة **قوله** وانه من ايات ربه الكبري
فقيل راى الايات العظام والكبري نعت للايات ويجوز نعت الجماعة بنعت
الواحدة كقوله تعالى مارب اخري وقيل هو صفة لمحذوف تقديره راى من
ايات ربه الآية الكبري ثم قيل راى جبريل عليه السلام له ستمايه جناح وقيل
راى رفرفا اخضر سد الافق **قوله** الجبروت هو بفتح الباء الموحدة غيرهموز
العظمة **قوله** والملكوت تقدم انه الملك العظيم **قوله** ولا تستقل الى نطقه
قوله رمز عنه الرمز الاشارة **قوله** فاوحى الى عبده ما اوحى قيل اوحى
اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك
قوله يسميه اهل النقد والبلاغة بالوحي الوحي هنا بمعنى الاشارة والايما
الخفي **قوله** اخرست الافهام اي اعيت **قوله** ما كذب الفؤاد ما راى الفؤاد
القلب قرا ابو جعفر ما كذب بتشديد الذال اي ما كذب قلب محمد عليه السلام
ما راى بعينيه تلك الليلة بل صدقه وحققه وقرا الاخرون بالتخفيف اي
ما كذب فؤاد محمد عليه السلام الذي راه بل صدقه يقال كذبه اذا قال له الكذب
مجازه ما كذب الفؤاد فيما راى وسيجي ما نقل القاضي المؤلف فيه عن اهل التفسير
في الباب الثالث ان شاء الله تعالى **قوله** وما ينطق عن الهوى اي بالهوى

في فصل ... من قال انها ...

يريد

يريد لا يتكلم بالباطل **قوله** ما زاغ البصر اي ما مال بصره يمينا ولا شمالا لا ناد با
وما طغى اي ما جاوز ما امر به وكل مجاوز عن حده وعما امر به فهو طاغ **قوله**
فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس قال بعض المفسرين هي النجوم الخمسة زحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وفي رواية عن علي رضي الله عنه هذه
الخمسة والشمس والقمر وعن الحسن هي كل النجوم فالخنس التي تخنس اي ترجع في
مجراها والكنس التي تكنس اي تدخل كناسها يعني تغيب في المواضع التي تغيب فيها
قوله على تبليغ ما حمله قال شيخنا برهان الدين هو مضبوط في بعض النسخ
بفتح الحاء والميم المشددة وفي بعضها بضم الحا وكسر الميم المشددة وكلاهما
صحيح معنى **قوله** قال علي بن عيسى قال شيخنا الظاهر انه ابو الحسن علي بن عيسى
الرماني الامام المشهور صاحب التفسير اخذ الادب عن ابن دريد وروى عنه
جماعة ولد ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر
جمادي الاولي سنة اربع وقيل ثنتين وثمانين وثلثمايه قال ابن خلكان
في تاريخه يجوز ان تكون نسبته الى بيع الرمان ويجوز ان تكون الى قصر الرمان
وهو قصر معروف بواسط **قوله** مما غمصته هو بفتح الغين المعجمة والميم المخففة
والصاد المهملة قال الجوهري غمصه واغتمصه اي استصغره ولم يره شيئا
وقال ابن القطاع غمص الناس احتقرهم وطعن فيهم وعابهم والشيء كذلك **قوله**
وانسه قال شيخنا برهان الدين هو بقصر الهمزة وتشديد النون قال الفقير مؤلفه
وينبغي ان يجوز فيه ايضا مد الهمزة وتخفيف النون وقد تقدم نظيره في الفصل الثاني
قوله محسنا خطابه هو بفتح الحاء وتشديد السين المكسورة **قوله** تعالى
ما انت بنعمة ربك بمجنون هذا استبعاد لما كان ينسبه اليه كفار مكة عداوة
وحسدا وكانوا يقولون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فاقسم الله تعالى
بالنون وهي السمكة التي تحت الارضين روي ذلك عن ابن عباس او النون اخر
حروف الرحمن رواه عكرمة عنه او الدواة روي ذلك عن الحسن وقتادة والضحاك
وبالقلم وما يسطرون اي يكتبون يعني الحفظة من اعمال بني آدم وجواب القسم
ما انت بنعمة ربك بمجنون اي ما انت يا محمد الله تعالى بمجنون كما يزعمون **قوله** تعالى
وان لك لاجرا اي ثوابا بالصبر على افترائهم غير ممنون اي غير مقطوع ويقال
لا تمن به عليك **قوله** في المحاورة تقدم انها المجاوبة **قوله** بحرفي التاكيد عما

تصدير الجملة بان وادخال اللام في الخبر **قوله** قبل القران عن عايشة رضي الله عنها
لما سالها سعد بن هشام عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه
القران الست تقرا قد افلح المومنون وسياتي على خلقه عليه السلام كلام في فصل
الخصال المكتسبه ان شاء الله تعالى **قوله** قال الواسطي
لما اسداه اي اوصله **قوله** ما اغمر نواله
اي ما اكثر عطاوه **قوله** وتوعدهم التوعد التهدد قاله الجوهري **قوله** على ذم
عدوه يريد بالعدو الوليد بن المغيرة الذي نزل فيه قوله تعالى ولا تطع كل حلاف
الايات حلاف كثير الحلف بالباطل مهين من المهانه وهي القله والحقاره
يريد القلة في الراي والتمييز او اراد الكذاب لانه حقير عند الناس هماز عياب
طعان مشاء بنميم يسعى بين الناس بالنميمه مناع للخير بخيل بالمال معتد ظلوم متعدي
الحق اثيم فاجر عتل غليظ جاف بعد ذلك اي مع ذلك يريد مع ما عدد له من المثالب
والنقايص زنيم دعي وكان الوليد دعيا في قريش قيل بغت امه ولم يعرف
حتى نزلت هذه الاية **قوله** متوليا ذلك اي عد المعايب **قوله** بضع عشرة
البضع بكسر الباء وقد يفتح ولم ترد به الرواية في الحديث وفيه اقوال والاكثر
على انه من ثلث الى تسع وقيل ما بين الواحد الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة
وقيل ما بين ثلث الى عشرة وقيل ما بين اثنين الى عشرة وما بين اثني عشر الى عشرين
ولا يقال في احد عشر ولا في اثني عشر ولا يستعمل الا مفردا او تبعا للعشرات
فلا يقال بضع ومايه ولا بضع والف وعن الخليل البضع سبع قالوا وهو وهم
منه **قوله** وخاتمه بواره البوار الهلاك قاله الجوهري **قوله** تعالى سنسمه
على الخرطوم الخرطوم الانف عبر بالوسم على الخرطوم عن غاية الاذلال والاهانه
لان الوجه اكرم موضع من الجسد والانف اكرم موضع من الوجه لتقدمه له والسمة
على الوجه شين واذالة فكيف بها على اكرم منه والمعنى سنذله ونهينه وقيل
معناه سنعلمه يوم القيمة بعلامه مشوهة يبين بها عن ساير الكفرة كما عادى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة بان بها عنهم وقيل خطم يوم بدر بالسيف
فبقيت سمة على خرطومه **قوله** ابلغ من رده اي من رد النبي صلى الله عليه وسلم
قوله في ديوان مجده المجد الكرم **الفصل السادس فيما ورد من قوله
تعالى في جهته مورد الشفقه والاكرام قوله** وقال الواسطي

١٧

قوله هو امر من الوطي الوطي هنا
الاعتماد على القدم **قوله** اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
قوله عن القاضي ابي الوليد الباجي هو بالبا
الموحدة والجيم الامام الحافظ ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب
التجيبي القرطبي ولد سنه ثلثين واربعمايه حمل عن جماعة وروى عنه ابن عبد البر
والخطيب وهما اكبر منه والحميدي وابو علي الصدفي وغيرهم مات في تاسع عشر
رجب سنه اربع وسبعين واربعمايه **قوله** حدثنا ابو ذر الحافظ هو ابو ذر الهروي
الحافظ العلامه عبد بن غير اضافه ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن عفير
ابن السماك الانصاري المالكي شيخ الحرم جاور بمكة وصنف التصانيف
الكثيرة سمع ابا محمد بن حمويه وابا اسحق المستملي وابا الهيثم الكشميهني وغيرهم
وسمع منه جماعة وروى عنه بالاجازه جماعة منهم الخطيب وابن عبد البر وغيرهم
توفي عقيب شوال سنه اربع وثلثين على الصواب وقيل سنه ست وثلثين واربعمايه
قوله حدثنا ابو محمد الحموي هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي الحموي
بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشدده ثم واو مكسوره ثم ياء النسبة الى جده
حمويه قال ابو ذر الحافظ هو ثقه مولده سنة ثلث وتسعين ومايتين وتوفي
في ذي الحجه سنه احدى وثمانين وثلثمايه **قوله** حدثنا ابرهيم بن خريم الشاشي
خريم بالخاء المعجمة المضمومة وبالزاي مصغرا وابرهيم هذا يروي عن عبد بن حميد
المسند والتفسير وغير ذلك **قوله** حدثنا عبد بن حميد عبد هذا غير مضاف
وهو الامام الحافظ ابو محمد عبد بن حميد بن نصر الكشي مصنف المسند سمع
يزيد بن هارون ومحمد بن بشر العبدي وعلي بن عاصم وغيرهم روى عنه مسلم
والترمذي وابن خريم الشاشي وغيرهم وعلق عنه البخاري في دلايل النبوة
من صحيحه فسماه عبد الحميد وكان من الايمه الثقات مات سنه تسع واربعين
ومايتين **قوله** حدثنا هاشم بن القاسم هو ابو نصر هاشم بن القاسم الحافظ
روى عن ابن ابي ذيب وعكرمه وعنه احمد والحارث بن ابي اسامه ثقه مات
سنه عشرة ومايتين وله ثلث وسبعون سنه اخرج له الجماعه **قوله** عن ابي جعفر
ابو جعفر هذا اختلف في اسمه فقيل عيسى بن ابي عيسى بن ماهان وقيل عيسى
ابن عبد الله بن ماهان روى عن عطاء وابن المنذر وعنه ابنه عبد الله وابو احمد

الزبيري صالح الحديث قوله عن الربيع بن انس هو الربيع بفتح الراء ابن انس بصري
تابعي روى عن انس وابن العاليه والحسن وعنه الثوري وابن المبارك وخلق قال
ابو حاتم صدوق توفي سنة تسع وثلثين وقيل سنه اربعين ومايه اخرج له الايمه
الاربعه اصحاب السنن قوله لحق الفصل بما قبله اي يكون هذا الفصل من توابع
الفصل الذي قبله ومن تتمته لكون المقصود من الفصلين واحدا على هذا التاويل
قوله هذا من نمط الشفقه النمط بفتح الميم النوع يقال الزم هذا النمط اي المذهب
والفن والطريق حكاه الشريشي في شرح المقامات قوله تعالى على اثارهم اي من
بعدهم قوله قال مكي هو تقدم قوله يحل به هو بضم الحاء اي ينزل به قوله عزاه
تقدم ان التعزية الحمل على العزاء وهو الصبر

الفصل السابع فيما اخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم قدره وتشريف منزلته على الانبياء

وحظوة
رتبته تقدم معنى الحظوة وضبطها في الفصل الخامس قوله تعالى لما اتيتكم قراء
حمزة لما بكسر اللام ومعناه للذي اتيتكم اي اخذ ميثاق النبيين لاجل الذي اتيتهم
من الكتاب والحكمة وانهم اصحاب الشرايع وقراء الاخرون بفتح اللام ومعناه الذي
اتيتكم بمعنى الخبر ثم ذهب قوم الى ان الله تعالى اخذ الميثاق على النبيين ان يبلغوا
كتاب الله ورسالاته الى عباده وان يصدق بعضهم بعضا ويؤمن من ياتي بعده
من الانبياء وينصره ان ادركه وان لم يدركه يامر قومه بنصرته ان ادركوه فاخذ
الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وذهب
آخرون الى ان الميثاق انما اخذ عليهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وذلك
حين استخرج الذريه من صلب ادم عليه السلام والانبياء فيهم كالمصابيح والسرج
اخذ عليهم الميثاق فقال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي قبلتم على ذلكم عهدي
والاصر العهد الثقيل قالوا اقررنا قال الله تعالى فاشهدوا اي فاشهدوا على انفسكم
واتباعكم وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم اوقال للملايكه فاشهدوا عليهم كناية
عن غير مذكور قوله قال ابو الحسن القابسي هو تقدم قوله وياخذ العهد هو بالنصب
معطوف على ما قبله ونون التاكيد مقدره فيه قوله ونحوه عن السدي وقتادة وهما
اما قتاده فقد تقدم واما السدي فهو بضم السين وتشديد الدال المهملتين
اثنان كبير وصغير فالكبير هو اسمعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمه السدي الكوفي
روى عن ابن عباس وانس وطايفه وعنه زايده واسرايل وابو بكر بن عياش وخلق

وهو حسن الحديث توفي سنة ثمان وعشرين ومايه واما السدي الصغير فهو
ابن مروان الكوفي صاحب الكلبي فهو متروك الحديث قال شيخنا برهان الدين
الظاهر ان المراد هو الاول والله اعلم قوله في اي هو بمد الهمزة جمع آية اي
في ايات وهو متصل بقوله في اول الفصل في كتابه العزيز اي فيما اخبر الله في كتابه
العزيز في ايات تضمنت فضله الى آخرها قال قوله بكى به النبي صلى الله عليه وسلم
هو بتشديد الكاف والنبي منصوب مفعول قوله قال قتاده هو تقدم وكذا
تقدم السمرقندي قوله تعالى الى الاسود والاحمر قيل المراد بالاسود العرب
لان الغالب على الوانهم الادمه وبالاحمر العجم لان الغالب على الوانهم البياض
والعرب تعبر في اللون عن الابيض بالاحمر وسيل ثعلب لم خص الاحمر دون
الابيض قال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم
الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وقيل المراد
بالاسود السودان وبالاحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الاحمر الانس
والاسود الجن قال النووي والجميع صحيح فقد بعث الى جميعهم وغالب هذه الاقوال
المذكوره هنا نقله القاضي المولف ايضا في اوايل الباب الثالث نقف عليه هناك
ان شاء الله تعالى قوله عن الكلبي هو تقدم قوله ومنهاجه المنهاج الطريق
الواضح قوله واجازه الفراء وحكاه عنه مكي الفراء وكلاهما تقدما

الفصل الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلوته وولايته ودفعه العذاب بسببه

قوله وولايته له الولايه بفتح الواو النصره وبكسرها تولي الامر
وقيل الولاية والولايه واحد نحو الدلاله والدلاله قوله ودفعه العذاب
هو بالدال وقد يقع في بعض النسخ ورفعه بالراء قال الفقير مولفه والاول
اصوب يؤيده قول القاضي المولف بعد ورقه العذاب والدرء الدفع قوله
تعالى لو تزيلوا اي تميزوا يعني المؤمنين من الكفار قوله لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة يعني مهاجرا الى المدينة قوله بين اظهرهم اي بينهم يقال
اقام فلان بين ظهراني قومه وبين اظهر قومه اذا اقام بينهم على سبيل الاستظهار
اي متخذا قومه له ظهرا بهم والاسناد اليهم هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة
بين القوم مطلقا قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ بن سكره وقد
تقدم وكذا تقدم ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي وابو يعلى بن زوج

وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب المروزي وابو عيسى الحافظ وهو الترمذي فكل هؤلا
تقدموا قوله حدثنا سفيان بن وكيع هو ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح روى
عن ابيه ومطلب بن زياد وعنه الترمذي وابن صاعد واخرون شيخ صدوق
الا انه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه فكلم في ذلك فلم يرجع توفي سنة سبع
واربعين وماتين قوله حدثنا ابن نمير هو ابو هشام عبد الله بن نمير الهمداني بسكون
الميم روى عن هشام بن عروة والاعمش وعنه ابنه واحمد وابن معين حجة توفي سنه
تسع وتسعين وماية اخرج له الجماعه قوله عن اسمعيل بن ابرهيم اسمعيل هذا
روى عن ابيه وعدة وعنه ابو نعيم وطلق بن غنام وقد ضعف اخرج له الترمذي
وابن ماجه قوله عن عباد بن يوسف قيل هو عبادة بن يوسف ويقال بن سعيد
والصحيح انه عباد بغير تاء ذكره المزي في تهذيب الكمال وهو متكلم فيه اخرج له
ابن ماجة لا غير قوله عن ابي برده بن ابي موسى ابو برده هذا هو قاضي الكوفه
واختلف في اسمه فقيل الحارث وقيل عامر وصححه النووي روى عن ابيه وعلي والزبير
وعنه بنوه عبد الله ويوسف وسعد وبلال وحفيده بريد بن عبد الله وكان من
النبلاء توفي سنة اربع وقيل ثلث وماية اخرج له الجماعه قوله عن ابيه وابوه
هو ابو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين وفتح اللام ابن حضار بفتح الحاء المهمله
وتشديد الضاد المعجمة بن حرب بن عامر الاشعري امير عدن للنبي صلى الله عليه وسلم
وامير البصره والكوفه لعمر رضي الله عنه روى عنه بنوه ابو برده وابو بكر وابرهيم
وموسى وانس بن مالك وابن المسيب والنخعي وغيرهم مناقبه جمه توفي بمكه وقيل
بالكوفه سنة اثنتين وخمسين وقيل سنة اربع واربعين وقيل سنه خمسين وله
نيف وستون سنة اخرج له الجماعه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
تقدم في الفصل الاول ما نقل القاضي المولف عليه من الاقوال قوله وقد حكى ابو بكر
ابن فورك هو الامام الجليل العالم النحرير ابو بكر بن فورك بضم الفاء وسكون الواو
وغير مصروف للعجمة والعلمية كان فقيها اصوليا شافعي المذهب مات مسموما شهيدا
سنه ست واربعماية قرب بنيسابور قال عبد الغفار مستجاب الدعوة عنده قوله
عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة سياتي هذا الحديث بتمامه والكلام عليه
في فصل ذكره فارغ عليه السلام وهو قوله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم
النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة قوله وسنذكر حكم الصلوة عليه اي في الباب

الرابع من القسم الثاني قوله تعالى وان تظاهرا عليه اي تتظاهرا وتتعاونا على اذى
النبي صلى الله عليه وسلم بما يسوءه من الافراط في الغيرة الخطاب لحفصة وعائشة
رضي الله عنهما

الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كراماته

قوله بما قضاه له اي بما قدره قوله قال مكي هو تقدم قوله جعل المنه اي النعمة قوله
وهدايته الصراط المستقيم هذا على لغة اهل الحجاز وهم يقولون هديته الدار
والطريق اي عرفته وغيرهم يقولون هديته الى الطريق والى الدار حكاه الجوهري
عن الاخفش قوله بالسكينه قيل السكينه والطمانينه بمعنى وسياتي ما نقل فيها
عن ابن فرقول قريبا قوله وبشارتهم هو بكسر الباء قال الحريري في الدرة البشارة
بكسر الباء ما بشرت به وبضمها ما يعطى عليها وبفتحها الجمال ومنه قولهم فلان
بشير الوجه اي حسنه قوله وسوء منقلبهم المنقلب بفتح اللام يصلح للمكان والمصدر
والمراد به المصدر هنا وهو الانقلاب اي الرجوع قوله قال ابن عطاء هو تقدم
قوله وهو من اعلام الاجابه الاعلام بفتح الالف جمع العلم بفتح اللام وهو
العلامه وكذا هو بفتح الالف في قوله من اعلام المحبه وكذا في قوله من اعلام
الاختصاص وفي قوله من اعلام الولايه فالالف في الكل مفتوحه قوله وهي
الدعوة الى المشاهدة اي الى الحضرة يعني ليلة المعراج قوله وقال جعفر بن محمد
هو الصادق وقد تقدم قوله وبعثته الى الاسود والاحمر تقدم الكلام عليه قوله
قوله مشفعا هو بفتح الفاء المشدده اي مقبول الشفاعة قوله يعني بيعة
الرضوان بيعة الرضوان كانت بالحديبيه سنه ست وقصتها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين نزل بالحديبيه بعث عثمان رضي الله عنه الى اهل مكة
يخبرهم انه لم يات لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظما حرمته فلما دخل عثمان
مكه وبلغهم الخبر احتبس عندهم فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح حتى نناجز القوم ودعا الناس الى
البيعة فبايعوه تحت الشجرة على الموت دونه وعلى ان لا يفروا وكانت الشجرة
سمرة روي ان عمر بن الخطاب مر بذلك المكان بعد ان ذهبت الشجرة فقال
اين كانت فجعل بعضهم يقول ههنا وبعضهم يقول ههنا فلما كثر اختلافهم قال
سيروا قد ذهبت الشجرة وكان عدد المبايعين في اكثر الروايات على ما قاله البيهقي
الفا واربعماية وقيل الفا وخمسماية وقيل الفا وثلثماية وفي تفسير النسفي وكان

وعشرين صح

اهل بيعة الرضوان الفا وستمائة رجل مخلص **قوله** وعظم شان المبايع يقال
عظم الشئ عظما بكسر العين وفتح الظا اى كبر وعن المزى العظم بالكسر وفتح الظا انما
نقال في المعاني يقال امر عظيم بين العظم واما في المحسوسات فيقال بالضم وسكون
الظاء والمبايع بفتح المثناه تحت على بناء المجهول **قوله** وما رميت اذ رميت هذا
جمع بين النفي والاثبات ظاهرا لكن معناه اذ رميت بالمعنى الذي يكون رامبا **قوله**
وان كان الاول يريد بالاول قوله تعالى يد الله فوق ايديهم فان اليد فيه مستعار
للقوة مجاز عنها **قوله** ولانه ليس في قدرة البشر الخ الضمير في انه للشان اي ولان
الشان ان توصيل تلك الرمية الى الكل ليس من مقدور البشر فلذلك سلب الله
تعالى الرمي عن الرسول صلى الله عليه وسلم واضافه الى ذاته تعالى بقوله ولكن الله
رمى ايذانا بظهور امر يعجز عن مثله البشر **قوله** وكذلك قتل الملائكة لهم قتل
مصدر مضاف الى الفاعل وهو مرفوع على الخبر **قوله** على المجاز العرفي اعلم ان المجاز
اقسام لغوي وشرعي وعرفي خاص وعام وذلك لان المجاز ان تجوزه مستعمله
عن معنى وضع ذلك اللفظ له واضع اللغة فهو المجاز اللغوي كالاسد للشجاع وان
تجوز عما وضعه الشارع له وهو الله ورسوله فهو المجاز الشرعي كالصلوة للدعا وان
تجوز عما وضعه طائفة معينه فهو المجاز العرفي الخاص كالفعل للحدث وان لم تكن
معينه فهو المجاز العرفي العام كالدابة للشاة وقد عرف في موضعه **قوله** بالحصبا
الحصبا بالمد الحصى

الفصل العاشر فيما اظهره الله تعالى في كتابه العزيز من كراماته عليه

قوله سوى ما انتظم اى سوى ما دخل **قوله** فيما ذكرناه قبل
هو مبني على الضم مقطوع عن الاضافة **قوله** تعالى الا تنصروه فقد نصره الله يعني
ان لم تنصروه ولم تخرجوا معه الى غزوة تبوك فالله ينصره كما نصره عند قلة الاوليا
وكثرة الاعداء اذ اخرجه الذين كفروا من مكة وهموا بقتله وقوله ثاني اثنين
اي احدى اثنين وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر روى ان جبريل
عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معي قال ابو بكر **قوله** وتحزبهم لهلكه
التحزب التجمع والهلك بضم الهاء واسكان اللام اسم من هلك **قوله** وخلوصهم
نجيا اي اعتزالهم وانفرادهم من الناس خالصين لا يخالطهم سواهم نجيا
اى يتناجون ويتشاورون والنجي يصلح للجماعة كما هو ههنا كذلك ويصلح للواحد
كما في قوله تعالى وقربناه نجيا ويريد بذلك اجتماع نفر من كفار مكة للمكر به عليه السلام

ودخولهم

ودخولهم دار الندوة ليتشاوروا في امره عليه السلام والقصة بكمالها تاتي
في الباب الاول من القسم الثالث ان شاء الله تعالى **قوله** وذهولهم عن طلبه
في الغار وذلك بايات اظهره الله تعالى في الحال من نسج العنكبوت على الغار
حتى قال امية بن خلف حين قالوا ندخل الغار ما اربكم فيه يعني ما حاجتكم فيه
وعليه من نسج العنكبوت ما اري انه قبل ان يولد محمد ووقفت حمامتان على
فم الغار فقالت قريش لو كان فيه احد لما كانت الحمام هناك وسيجي هذا بحروفه
وقصة سراقه ايضا في كلام القاضي المولف في الباب الرابع في فصل عصمة
الله تعالى له عليه السلام ان شاء الله تعالى **قوله** وقصة سراقه بن مالك
هو ابو سفيان سراقه بن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة واسكان
العين المهملة بينهما قال الجوهري الجعشم القصير الغليظ مع شدة وزعم الفرا
ان فتح الجيم والشين فيه افصح وهو غريب وسراقه هذا صحابي اسلم عنده عم
بالجعرانه حين انصرف من الطايف وقصته في حديث الهجرة مشهورة روى
عنه ابنه محمد وجابر بن عبد الله وابن عباس وابن المسيب وطاووس وعطا
وكان سراقه شاعرا مجيدا توفي في اول خلافه عثمان سنه اربع وعشرين
على الصحيح وقيل توفي بعد عثمان قال شيخنا برهان الدين وفي الصحابه
من اسمه سراقه ثمانيه عشر غيره **قوله** حسبما ذكره اهل الحديث هو باسكان
السين اى على مقتضى ما ذكروه **قوله** اوالمغرم هو بفتح الرا **قوله** السور
الطوال الاول هو بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى واختلفوا في السابعة
منها فقيل الانفال مع براءة لانهما في حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما
ببسمله وقيل سورة يونس بدل الانفال **قوله** تعالى والقران العظيم
فان قيل كيف صح عطف القران العظيم على السبع وهل هو الا عطف الشئ على
نفسه قيل ان اريد بالسبع الفاتحه او الطول فما وراهن ينطلق عليه اسم القران
لانه اسم يقع على البعض كما يقع على الكل قال الله تعالى بما اوحينا اليك
هذا القران يعني سورة يوسف وان اريد بالسبع سبعة اسباع القران يكون
التقدير وهي القران العظيم او يكون الواو مقحمة مجازه ولقد اتيناك سبعا
من المثاني القران العظيم **قوله** من امر ونهي وبشرى وانذار وضرب مثل
واعداد نعم قال الفقير مولفه هكذا في النسخ التي وقفت عليها اقتصر من السبع

المثاني علي ذكر هذه الستة وقد سقط احد السبعة اما من قلم القاضي المولف
او من الكاتب ولعله وقصص ثم وضرب مثل والله اعلم وقوله واعداد نعم
هو بكسر الهمزة على صيغة المصدر كما في الكلمات المذكوره قوله لانها تثني قال شيخنا
برهان الدين هو بضم اوله واسكان الثا قال الفقير مولفه اثابه الله ولعله
والله اعلم بفتح الثا مع النون المشدده وكذا رايته مضبوطا بالقلم في الكشاف
والصحاح والمجمل والمغرب والمغني لابن باطيس ومعناه تكرر في الصلوة فتقرا
في كل ركعة قوله تعالي وانزلنا اليك الذكر يعني الكتاب وقيل للكتاب الذكر
لانه موعظه وتنبيه الغافلين قوله عليه السلام الى الاحمر والاسود تقدم الكلام
عليه في الفصل السابع قوله وقد وري وهو اب لهم قبل هي قراه مجاهد وقيل
ابي بن كعب قوله واشار الواسطي

الباب الثاني في تكميل الله تعالي له المحاسن خلقا وخلقا

قوله خلقا وخلقا الاولى بفتح الخا، والثانيه بضمها واللام ساكنة فيهما قوله
اقتضته الجبله الجبلة بتشديد اللام الخلقه وكذا الجبله بسكونها ويقال للرجل
اذا كان غليظا انه لذو جبله قوله وتقرب الى الله تعالي زلفي تقدم الكلام علي
زلفي في الخطبة قوله على فنين هو تثنيه فن وهو النوع قوله فما ليس للمرء فيه اختيار
ولا اكتساب اي لما انه جبلي غريزي خارج عن الاختيار والاكتساب كخلقة الانسان
حيث لا اختيار له فيها ولا قدرة على تغييرها فالطويل لا يمكن ان يجعل نفسه قصيرا
ولا القصير طويلا ولا القبيح يقدر علي تحسين صورته واما الاخلاق المكتسبة
من الجود والشجاعة والتواضع والعفة واخواتها فقد تكون في بعضهم غريزه وجبله
بجود الهي وكمال فطري بحيث يخلق ويولد كامل الاخلاق والاداب كالانبياء ع م
وبعضهم لا يكون فيه فيكتسبها بالمجاهدة والرياضة بان يحمل النفس على الاعمال التي
يقتضيها الخلق المطلوب فمن اراد مثلا ان يجعل لنفسه خلق الجود فيتكلف تعاطي
فعل الجود ويواظب عليه فانه يصير لك عادة له وطبعا فيصير جوادا وكذا من اراد
ان يحصل لنفسه خلق التواضع فواظب على افعال المتواضعين مدة مديدة يصير
له خلقا وطبعا وكذا جميع الاخلاق المحمودة على تحصيلها بهذا الطريق فاذا الاخلاق
الحسنة قد تكون بالطبع اعني بالفطرة وقد تكون بالطبع اعني باعتياد الافعال
الحسنه وزعم من غلبت عليه البطاله واستثقل المجاهده وتهذيب الاخلاق ان الرياضه

لاتوثر

لاتوثر في تغيير الاخلاق وانها طباع لا تتغير كالخلقه لكنا نقول لو كانت الاخلاق
لا تتغير لبطلت الوصايا والمواعظ والتاديبات ولما قال عليه السلام حسنوا اخلاقكم
وكيف ينكر هذا في حق الادمي وتغيير خلق البهيمة ممكن اذ ينقل الصيد من التوحش
الى الانس والكلب من الاكل الى التادب والفرس من الجماح الى السلاسه وكل
ذلك تغيير للاخلاق قوله وقوانين الشريعة القوانين الاصول الواحد قانون
وليس بعربي والشريعه ما شرع الله لعباده من الدين وقد شرع لهم شرعا اي سن
قاله الجوهري قوله والتوده هو بضم التا وفتح الهمزة ضد العجله قوله والوقار
قال الجوهري الوقار الحلم والرزانه قوله جماعها هو بكسر الجيم وجماع الشي
وجميعه بمعني وقال الهروي الجماع ما جمع عددا وكذلك الجميع قوله في الغريزه
اي في الطبيعة قوله فيكتسبها هو بنصب الباء على جواب النفي قوله في موجب
هو بفتح الجيم وموجب الشي مقتضاه

فصل اذا كانت خصال الجلال والكمال ما ذكرناه

قوله يشرف هو بضم الراء اي يعلو قدره قوله اثره
تقدم ضبط الاثره ومعناها في الفصل الثاني من الباب الاول قوله وهو
اي ذلك الواحد منا قوله منذ عصور خوال اي منذ سنين ماضيه قوله رمم
بوال الرمم جمع رمه بكسر الرا وهي العظام الباليه والبوال جمع باليه والمعني
ان الواحد منا اذا نال من تلك الخصال الشريفه خصلة واحده او خصلتين
يحصل له بها شرف وقدر في قلوب الناس حتى لا ينقطع ذكره ورفيع صيته بعد
موته وصيرورته عظاما باليه فكيف بسيد المرسلين وخاتم النبيين الذي
اجتمعت فيه كل الخلال والخصال من الجلال والكمال صلوات الله وسلامه
عليه وزاده شرفا وقربا اليه واتاه الوسيلة والفضيلة والزلفي لديه واسعدنا
بشفاعته والورود بحوضه ورحم الله عبدا قال امينا قوله ولا يعبر عنه
بمقال المقال والقول بمعني وقد تقدم قوله والرؤيه قال شيخنا برهان الدين
اعلم ان القاضي المولف توقف في الرويه ليله الاسرا على ما سياتي في الباب
الثالث في فصل رؤيته صلى الله عليه وسلم لربه فلم يجزم هناك فيها بنفي ولا اثبات
وهنا قد جزم بها وبين القولين تناقض والله اعلم قوله والوسيله الوسيله
فعيله من وسل اليه اذا تقرب ومعناها ومعني الوصله والقربه والزلفي واحد
وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي بانها منزله

في الجنه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله وما الوسيلة
قال اعلي درجه في الجنه قيل وانما سميت هذه الدرجه وسيله لانها اقرب الدرجا
الي عرش الرحمن والواصل اليها يكون قريبا من رحمة الله فايزا بلقايه تعالي **قوله**
والفضيله قال بعض شارحي المشارق الفضيله اعم من الوسيله لانها كمال تام
للشخص مستفاد من الغير فلا يسمي كمال الباري فضيله وقال ابن الفقاعي في قوله
عليه السلام واعطيت الشفاعه قيل هي الفضيله العظمي التي لا يشاركه فيها احد
يوم القيمة تكون في المحشر للازاحة من هول الموقف وتعجيل الحساب وبها ساد الخلق
كلهم حتي قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وهو المقام المحمود الذي اعطاه الله انتهي
كلامه قال الفقير مؤلفه اثابه الله وفي هذا اشارة الي اطلاق الفضيله علي
كل مقام رفيع ومنزلة عاليه والله اعلم **قوله** والمقام المحمود تقدم الان انه
مقام الشفاعه العظمي التي تكون في المحشر ونقل القاضي المولف اقوالا اخر
في المقام المحمود في فصل تفضيله عليه السلام بالشفاعة تقف عليها هناك
ان شاء الله تعالي **قوله** والبراق والمعراج والبعث الي الاحمر والاسود
قد تقدم الكلام علي ذلك كله **قوله** والكوثر نقل القاضي المولف فيما بعد
علي الكوثر اقوالا لا باس بالوقوف عليها **قوله** ونزول السكينه السكينه
فعيله من السكون قال ابن قرقول وهي مخففه الكاف عند الكافه الا ما حكي عن
بعض اللغويين من شده الكاف مع كسر السين ثم قال هي الرحمه وقيل هي الطمانينه
وقيل الوقار **قوله** والسبع المثاني تقدم الكلام عليه قريبا **قوله** والحكم بين
الناس بما اراه الله اي بما الهمه واوحي به اليه عن عمر رضي الله عنه لا يقولن احدكم
قضيت بما اراني الله فان الله تعالي لم يجعل ذلك الا لنبيه صلي الله عليه وسلم
قوله ووضع الاصر والاغلال عنهم الاصر كلما ثقل علي الانسان من قول او فعل
والاغلال الاثقال وقد كان ذلك علي من قبلنا من الامم كقتل الانفس في التوبه
وقطع الاعضاء الخاطيه وقرض النجاسه عن الثوب بالمقراض وتعين القصاص
في القتل وتحريم اخذ الديه وترك العمل في السبت وعدم جواز الصلوة الا في الكنايس
ونحو ذلك من الشدايد **قوله** وتكليم الجمادات والعجم العجم بضم العين وسكون
الجيم جمع اعجم وهو كل من لا يقدر علي الكلام اصلا ويريد به الحيوان هنا فيكون المعني
وتكليم الجمادات والحيوانات وسياتي ما اظهر الله علي يديه صلي الله عليه وسلم

من المعجزات الباهرات من تكليم الجمادات واحياء الموتي ونبع الماء من بين اصابعه
وغير ذلك من المعجزات التي ذكرها القاضي هنا مجملا في فصول متفرقه كل معجزة
في فصل علي حدة تقف عليها جميعا في الباب الرابع ان شاء الله **قوله** ورد
الشمس قيل ان الشمس ردت له عليه السلام مرتين صبيحه الاسراء وفي الخندق
وسياتي حديث اسماء بنت عميس في رد الشمس له عليه السلام وحديث يونس بن بكير
في زياده النهار وحبس الشمس عليه عليه السلام في فصل انشقاق القمر ان شاء
الله تعالي **قوله** الي ما لا تحويه محتفل المستعد المنتهي **قوله** الامانحه
المانح اسم فاعل من منحه الشي اذا اعطاه **قوله** ويحار اي يتحير وهو بفتح اليا
قوله الوهم هو بسكون الها وقد تقدم معناه في الخطبه
وفي جبله الخلقه تقدم الكلام علي الجبله قريبا **قوله**
وابن ابي هاله هو هند بن ابي هاله التميمي وامه خديجه الكبري ولدته من زوجها
الاول ابي هاله نباش بن زراره وهو ربيب النبي صلي الله عليه وسلم وخال
الحسن والحسين رضي الله عنهما شهيد بدرا وقيل احدا وقتل مع علي رضي الله
عنه يوم الجمل **قوله** وابي جحيفه هو بضم الجيم وفتح الحاء المهمله وبالفاء
وهو وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب بن مسلم السوائي بضم السين
المهملة وتخفيف الواو منسوب الي سواءة بن عامر جده الاعلي وهو صحابي
روي عنه ابنه وعون وعلي بن الاقمر وابو اسحق السبيعي وغيرهم اخرج له
الجماعة واحمد في المسند توفي سنة اثنتين وقيل سنه اربع وسبعين **قوله**
وام معبد هي عاتكه بنت خالد وقيل بنت خليف الخزاعيه وهي التي نزل عليها
النبي صلي الله عليه وسلم حين هاجر الي المدينه وكان منزلها بقديد بضم القاف
وفتح الدال المهمله وسكون المثناه تحت ماء بالحجاز خرج لها ابو يعلي الموصلي
قوله ومعرض بن معيقيب معرض بضم الميم وفتح العين المهمله ثم راء مشدده
مكسوره ثم ضاد معجمه له صحبة ورواية **قوله** وابي الطفيل هو عامر بن واثله
الكناني له رؤيه وروايه عن ابي بكر وعمر ومعاذ وخلق وعنه الزهري وقتادة
مات سنة عشر ومايه وقيل سنة مايه وبه ختم الصحابه في الدنيا اخرج له الجماعة
قوله والعداء بن خالد هو بفتح العين وتشديد الدال المهملتين وبالمد العداء
ابن خالد بن هوذه العامري اسلم بعد حنين روي عنه ابو رجاء العطاردي وغيره

قوله وخريم بن فاتك هو ابو عبد الله ويقال ابو يحيى ويقال ابو ايمن خريم بضم الخاء المعجمه وفتح الرا واسكان اليا المثناه تحت ابن الاخرم بالخاء المعجمة والراء ابن شداد بن عمرو بن فاتك بالفا والتاء المثناه فوق المكسوره وبالكاف الاسدي وقد ينسب الى جده فيقال خريم بن فاتك ويقال ان اباه الاخرم يقال له فاتك شهد خريم بدرا على الصحيح روى عنه ابنه ايمن والمعرور بن سويد واخرون اخرج له الاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند قوله وحكيم بن حزام هو ابو خالد حكيم بن حزام بالزاي بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي وهو ابن اخي خديجه ام المومنين ولد في الكعبة قبل عام الفيل بثلث عشر سنه او اثنى عشر سنة ولا نعهد احدا ولد في الكعبة غيره وكان من اشراف قريش ووجوهها عاش مايه وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وروي انه لما حج في الاسلام اهدى مائه بدنه مجلله بالحبر واهدى الف شاه ووقف بمايه وصيف بعرفة في اعناقهم اطواق الفضه منقوش عليها عتقاء الله عن حكيم بن حزام روى عنه ابن المسيب وعروة وابن سيرين توفي بالمدينه في خلافة معويه سنة اربع وخمسين اخرج له الجماعه قوله ازهر اللون الازهر الابيض الذي تخالطه حمرة وهو احسن الالوان قوله ادعج الدعج هو ان يكون العين شديدة السواد مع سعة المقله قوله انجل هو بفتح الهمزة ثم نون ساكنه ثم جيم مفتوحه ثم لام وقال في المجمل النجل سعة العين في حسن قوله اشكل يقال عين شكلا اذا كانت في بياضها حمرة يسيرة وهو محمود ذكره في المجمل قوله اهدب الاشفار هدب العين بضم الهاء وسكون الدال ما نبت من الشعر على اشفارها واهدب الاشفار طويلها قوله ابلج هو بالجيم قال ابن الانباري البلج هو ان يكون ما بين الحاجبين فرجه والعرب تستحب ذلك وتكره القرن قوله ازج الحاجبين الزجج دقة في الحاجبين وامتدادهما كانهما قد خطا بالقلم يقال زججت المراة حاجبيها اذا دققته وطولته قوله اقنى هو بالقاف والنون المخففه والقنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه يقال رجل اقنى وامراة قنواء وهو مشكور في الانسان عيب في الخيل قوله افلج الفلج انفراج الثنايا قوله مدور الوجه اي كان في وجهه صلى الله عليه وسلم تدوير ما قال الفقير مؤلفه اثابه الله وانما فسرناه كذلك للجمع بينه وبين ما روي انه عليه السلام لم يكن مدور الوجه والله اعلم قوله سواء البطن

والصدر

والصدر اي مستويهما يريد انه عليه السلام لم يكن بطينا قوله عبل العضدين والذراعين والاسافل العبل بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة الضخم والمراد بالاسافل الفخذان والساقان قوله رحب الكفين والقدمين اي واسعهما قوله سايل الاطراف هو بالسين المهملة وبعد الالف مثناه تحت اي طويل الاصابع قوله انور المتجرد هو بفتح الجيم والراء المشدده على بناء المفعول اي مشرق الجسد والمتجرد هو الذي تجرد عنه الثياب ويقول العرب للحسن المشرق الحسن انور ومعناه اذا تجرد من ثيابه كان انور ملاء العين واراد بالانور النير فوضع افعل موضع فعيل قاله الهروي قوله دقيق المسربه المسربه بضم الراء الشعر المستدق ما بين الصدر الى السره قوله ربعة القد اي مربوع القامه وهو بفتح الراء وسكون الموحده وحكى النووي فيه عن صاحب المحكم وغيره فتح الموحدة ايضا يقال رجل ربعه اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير واتى بالتا في ربعه على تاويل النفس وقوله بعده ليس بالطويل البائن اي المفرط ولا القصير المتردد اي ولا المتناهي في القصر كانه يرد بعض خلقه على بعض وقد اخلت اجزاوه وقع كالتفسير لربعه يريد انه عليه السلام كان وسط القامة مربوعها وخير الامور اوساطها قوله رجل الشعر الرجل بكسر الجيم وفتحها هو الشعر الذي ليس بسبط ولا جعد كانه مشط فتكسر قليلا قوله اذا افتر ضاحكا يقال افتر الرجل ضاحكا اذا ابدى اسنانه قوله سنا البرق السنا بالقصر ضوء البرق قوله حب الغمام وحب الغمام هو البرد شبه ثغره عليه السلام بالبرد في صفايه قوله ريح كالنور ري على وزن بيع اي ظهر قوله ليس بمطهم ولا مكلثم قال ابو عبيد قالت طايفه المطهم الفاحش السمن وقيل هو المنتفخ الوجه وقال في شرح السنه المطهم على صيغة اسم المفعول البادن الكثير اللحم والمكلثم من الوجوه القصير الحنك انتهى كلامه وسياتي تفسيرها في كلام القاضي المولف في فصل التفسير ان شاء الله تعالى قوله متماسك البدن اي ليس بمسترخيه قوله ضرب اللحم هو بفتح الضاد المعجمة واسكان الراء اي خفيف اللحم قال الفقير مؤلفه والجمع بين هذا وبين ما جاء انه عليه السلام كان بادنا اي ذو لحم هو ان يقال انه عليه السلام كان خفيف اللحم فلما اسن بدن اي كثر لحمه ويؤيد هذا ما روي في صحيح مسلم عن عائشه رضي الله عنها فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر

بسبع وفي حديث آخر استين وكثير لحيه والله اعلم قوله من ذي لمة اللمة بكسر اللام
الشعر جاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جمة قاله في المجمل وسياتي في فصل
قراتنا اكرمك الله وصف حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط مما ذكرها
ان شاء الله تعالى قوله في حلة حمرا الحلة ثوبان غير لفقين ازار ورداء سميا بذلك
لان كل واحد منهما يحل على الآخر وفي هذا دليل على جواز لبس الاحمر للرجال وادعى
النووي الاجماع على جواز لبسه في شرح المهذب قوله يتلألأ في الجدر يتلألأ
اي يلمع يقال تلألأ البرق اذا لمع واصل تلألأ لابيض فاشبه بياض اللؤلؤ والجدر
بضم الجيم والدال جمع جدار وهو الحايط قوله وقال جابر بن سمرة هو ابو خالد
وقيل ابو عبد الله جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب العامري هو ووالده صحابي
اخرج لابيه الشيخان وابو داود والنسائي روى عنه ابنه جابر فقط وروى
عن جابر سماك بن حرب وعامر الشعبي وحصين بن عبد الرحمن واخرج له الجماعة
واحمد في المسند توفي سنة ثلث وقيل اربع وسبعين وقيل سنة ست وستين
قوله كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف اي في التلألؤ واللمعان
ثم لما علم وجه المشبه به لما لم يكن شاملا للطرفين بل كان قاصرا في تمام المراد من
الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة قال لا بل كان مثل الشمس في نهاية الاشراق
ومثل القمر في الحسن والملاحة ثم لما كان المتعارف في تمثيل الشمس بالاشراق والقمر
في الحسن دون الاستدارة اتى بقوله وكان مستديرا بيانا للمراد فيهما كذا في بعض
شروح المصابيح قوله وقالت ام معبد هي تقدمت وكذا تقدم ابن ابي هالة قوله
من راه بديهة هابه البديهة المفاجاة تقول من راه فجاة خاف منه ووقع في قلبه
مهابة ومن خالطه احبه لحسن خلقه قوله وقد اختصرنا في وصفه نكت ما جاء
وفي بعض النسخ على نكت ما جاء وهي جمع نكتة وهي النقطة وقد تطلق على المعنى
اللطيف وتقدمت في الخطبة فصل واما نظافة جسمه قوله ونزاهته
عن الاقذار قال الجوهري النزاهة البعد من السوء قوله وخصال الفطرة العشر
يريد بها الخصال المذكورة في قوله عليه السلام عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء
اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق
العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضة قال القاضي المولف في شرح مسلم ولعل العاشرة الختان لانه مذكور

في قوله عليه السلام الفطرة خمس او خمس من الفطرة قوله وبني الدين على النظافة
قال شيخنا برهان الدين هذا الحديث اورده الغزالي في الاحيا في كتاب العلم
وفي الترمذي ان الله نظيف يحب النظافة وفي الاوسط للطبراني بسند ضعيف
من حديث ابن مسعود رضي الله عنه النظافة تدعو الى الايمان قال الفقير مولفه
اثابه الله وفي تركيب كلام القاضي المولف نوع نبوة حيث قال اولا ثم نهاه
الله وعطف عليه قوله وقال يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
حدثنا سفيان بن العاصي وغير واحد قوله
قالوا حدثنا احمد بن عمر قوله حدثنا ابو العباس الرازي
هو ابو العباس احمد بن الحسن بن بندار الرازي قرئ عليه صحيح مسلم بمكة وابو علي
الغساني يسمع سنة تسع واربعمايه قوله حدثنا ابو احمد الجلودي هو محمد بن احمد
ابن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن الزاهد النيسابوري الجلودي بضم الجيم منسوب
الى بيع الجلود المعروفة وقال ابو عمرو بن الصلاح هو منسوب الى سكة الجلود
بنيسابور الدارسة كان شيخا صالحا ينتحل مذهب سفيان الثوري توفي يوم الثلثا
الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلثمايه وهو ابن ثمانين سنة
وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل من حدث به بعده عن ابرهيم بن سفيان فليس
بثقة قوله حدثنا ابن سفيان هو الفقيه الزاهد المجتهد العابد ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري راوي صحيح مسلم عنه له افوات ثلثة
معروفة قد حدث بها عن مسلم اما بطريق الوجادة او الاجازة قال ابرهيم هذا
فرغ لنا مسلم من قراة الكتاب يعني الصحيح في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومايتين
قال الحاكم مات ابرهيم في رجب سنة ثمان وثلثمايه قوله حدثنا مسلم هو الامام
احد اعلام ائمة هذا الشان المشهور بالحفظ والاتقان صاحب الصحيح ابو الحسين
مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري نسبا النيسابوري وطنا روى عن احمد بن حنبل
والقعنبي ويحيى بن يحيى وغيرهم روي عنه انه قال صنفت هذا المسند الصحيح
من ثلثمايه الف حديث مسموعة وعنه الترمذي وابن خزيمة وابو عوانة وغيرهم
قيل انه ولد سنة اربع ومايتين وتوفي عشية يوم الاحد ودفن يوم الاثنين
لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومايتين قوله حدثنا قتيبة هو
ابو رجاء قتيبة بن سعيد البلخي واختلف في اسمه فقيل يحيى وقيل علي وقيل يسار

وقيل اسمه لقبه روى عن مالك والليث وعنه الجماعة توفي في شعبان سنة اربعين
ومائتين وله اثنان وتسعون سنة قوله اخبرنا جعفر بن سليمان هو الضبعي
روى عن ثابت وابي عمران الجوني وخلق وعنه ابن مهدي ومسدد وامم ثقة
وفيه شي قيل مع كثرة علمه كان اميا توفي سنة ثمان وسبعين ومائة اخرج له الجماعة
خلا البخاري قوله عن ثابت هو ابو محمد ثابت بن اسلم البناني بضم الموحدة بعدها
نون مخففة وقبل ياء النسبة نون اخرى منسوب الى بنانة قبيلة معروفة كان
راسا في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة ويقال لم يكن في وقته اعبد منه روى
عن انس وابن عمر وابن الزبير وخلق وعنه الحمادان وامم وهو ثابت كاسمه ثقة بلا مدافعة
توفي سنة سبع وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة اخرج له الجماعة قوله
عن انس هو ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة وهو ابن عشر سنين وقيل ابن تسع وقيل ابن ثمان
وخدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين على الاكثر وروي تسع سنين والجمع بين الروايتين
ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة عشر سنين تحديدا اي لا تزيد ولا تنقص
وخدمه انس في اثناء السنة الاولى فعلى رواية التسع لم تحسب سنة الكسر وعلى رواية
العشر حسبت سنة عاشرة والله اعلم وانتقل انس الى البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه
ليفقه الناس بها وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وقيل اثنتين
وقيل ثلث وتسعين وله مائة وثلث سنين او وسنة او وسنتان وقيل تسع
وتسعون سنة قال ابن عبد البر وهو الاصح يقال انه ولد له مائة ولد وقيل ثمانون
منهم ثمانية وسبعون ذكرا وابنتان روى عن عدة من الصحابة وعنه الزهري وقتادة
وثابت وخلائق اخرج له الجماعة واحمد في المسند قال شيخنا برهان الدين في فوائده
وفي الصحابة من اسمه انس اثنان وعشرون رجلا غير انه ما يعرف فيهم انس بن مالك
الا اثنان هذا المشهور وانس بن مالك ابو امية القشيري وقيل الكعبي نزل البصرة
روى عنه ابو قلابة وعبد الله بن سوادة اخرج له الاربعة اصحاب السنن واحمد
في المسند قوله ما شممت قال النووي شممت بكسر الميم الاولى على المشهور وحكى ابو عبيد
وابن السكيت والجوهري وآخرون فتحها قوله وعن جابر بن سمرة هو تقدم قوله
من جونة عطار قال النووي الجونة بضم الجيم وهمزة بعدها ويجوز ترك الهمزة بقلبها
واوا كما في نظائرها قال وقال الجوهري هي بالواو وقد تهمز وهي السفط الذي فيه

متاع العطار هكذا فسره الجمهور وقال صاحب العين هي سليلة مستديرة مغشاة
ادما قوله فيظل هو بفتح الياء والظاء المعجمة وباللام المشددة يقال ظل يفعل كذا اذا
فعله نهارا كما يقال بات يفعل كذا اذا فعله ليلا هذا اصله وقد يستعمل ظل بمعنى
الصيرورة ومنه قوله تعالى واذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا والبشارة
بالانثى قد تقع ليلا ونهارا كذا في بعض شروح الكشاف قوله فجاءت امه اي ام انس
وهي ام سليم بضم السين واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة او انيسة او رميثة
او مليكة او الرميصا او الرهيصا او الغميصا بنت ملحان بكسر الميم وقيل بفتحها
وهي من فاضلات الصحابيات روى عنها ابنها انس وام سلمة وابو امامة بن سهل
وغيرهم اخرج لها الجماعة خلا ابن ماجه قوله وذكر البخاري هو الامام المشهور
صاحب الصحيح وقد تقدم قوله ذكره اسحق بن راهويه هو الامام ابو يعقوب اسحق
ابن ابرهيم بن مخلد بن راهويه المروزي عالم خراسان وتقدم في الفصل الثالث
من الباب الاول كيفية النطق براهويه ونفطويه ونظائرهما روى عن الدراوردي
وجرير وغيرهم وعنه الجماعة خلا ابن ماجه توفي في شعبان سنة ثمان وثلثين
ومائتين وله سبع وسبعون سنة قوله وروى المزني هو ابو ابرهيم اسمعيل
ابن يحيى بن اسمعيل المزني المصري صاحب الشافعي رضي الله عنه كان ورعا زاهدا
متقللا من الدنيا مجاب الدعوة ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من
رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن بالقرافة بالقرب من قبر الشافعي قوله
فكان ينم هو بكسر النون يقال نمت الريح اذا جلبت الرائحة قوله وذكر بعض
المعتنين هو جمع المعتني اسم فاعل من اعتنى بالشيء اذا اهتم به قوله وشمائله
الشمائل جمع شمال بالكسر وهو الخلق وقد تقدم قوله واسند محمد بن سعد كاتب
الواقدي الخ اما محمد بن سعد فهو ابو عبد الله مولى بني هاشم حافظ صدوق
روى عن هشيم وابن عيينة وابن علية وخلق وعنه ابن ابي الدنيا واحمد
ابن يحيى البلاذري والحارث بن محمد بن ابي اسامة وخلق توفي سنة ثلثين
ومائتين اخرج له ابو داود لا غير واما الواقدي فهو محمد بن عمر الواقدي قاضي
العراق اخذوا عنه العلم على ضعفه روى عن ابن عجلان وثور وابن جريج وخلق
وعنه الشافعي والحارث بن اسامة وخلق قال البخاري وغيره انه متروك وقال
الذهبي في الميزان استقر الاجماع على ضعف الواقدي مات في ذي الحجة سنة سبع

ومعتمر صح

وما ئتين اخرج له ابن ماجه لاغير **قوله** عن عايشه رضي الله عنها انها قالت للنبي
صلي الله عليه وسلم انك ناتي الخلا الحديث روي عن البيهقي انه اخرج ايضا من
حديث عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا دخل الغايط
دخلت في اثره فلا اري شيا الا اني كنت اشم رايحة الطيب فذكرت ذلك له
فقال يا عايشه اما علمت ان اجسادنا نبتت علي ارواح اهل الجنه وما خرج منها
من شي ابتلعته الارض قال الذهبي في الميزان هذا من موضوعات الحسين بن علوان
لا ينبغي ذكره ففي الاحاديث الصحيحة والمشهورة من معجزاته كفايه عن كذب ابن علوان
قوله بطهارة الحدثين يعني البول والغايط **قوله** وهو قول بعض اصحاب الشافعي
قيل هو قول ابي جعفر الترمذي من الشافعية وحكي الماوردي عن ابي جعفر هذا
انه كان يزعم طهارة شعر النبي صلي الله عليه وسلم لما انه عليه السلام حلق شعره بمني
وقسمه بين اصحابه ولو كان نجسا لما فعل ذلك فقيل له قد حجمه ابو طيبه وشرب دمه
بحضرته افتقول ان دمه طاهر قال اقول بطهارته قيل له فقد روي ان امراة شربت
بوله فقال لها اذا لا ينجع بطنك افتقول بطهارته قال لا لان البول منقلب من
الطعام والشراب وليس كذلك الدم لانها من اصل الخلقه وقال النووي في الروضه
ان بوله عليه السلام ودمه وساير فضلاته طاهرة علي احد الوجهين **قوله** حكاه
الامام ابو نصر بن الصباغ هو ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد
ابن جعفر البغدادي اخذ عن القاضي ابي الطيب برع ولد سنه اربعمايه ومات
في رابع جمادي الاولي سنة سبع وسبعين واربعمايه **قوله** ابو بكر بن سابق المالكي
وفي بعض النسخ ابو الحسن بكر بن سابق قال شيخنا برهان الدين في فوايده والله
اعلم بالصواب منهما **قوله** وتخريج هو بالجر عطفا علي قوله في فروع اي حكي ابو بكر
هذين القولين في كتابه المسمي بالبديع في فروع المالكيه وفي تخريج ما لم يقع لهم
اي المالكية منها اي من الفروع التي هي علي مذهبهم ولم يخرجوها وانما خرجت من
تفاريع الشافعيه **قوله** غسلت النبي صلي الله عليه وسلم الخ روي عن علي رضي الله
عنه انه حين غسل النبي صلي الله عليه وسلم مسح بطنه فلم يجد شيا فقال طبت حيا
وميتا وفي رواية فاح ريح المسك في البيت لما في بطنه وقيل وانتشر في المدينة
وسياتي ان شاء الله تعالي ذكر من باشر غسله مع علي رضي الله عنه في اواخر هذا
القسم في فصل ما ظهر من الايات عند مولده عليه السلام **قوله** قط قال النووي

قط فيها لغات قط قط بفتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المضمومه وقط
بفتح القاف وكسر الطا المشدده وقط بفتح القاف واسكان الطاء وقط بالفتح
وكسر الطاء المخففه وهي لتوكيد الماضي تقال ما رايته قط وفي فصل العين
من باب الضاد المعجمه في الصحاح وقط للماضي من الزمان تقول قط ما فارقتك
ولا يجوز ان تقول قط ما افارقك **قوله** ومثله قال ابو بكر هو ابو بكر الصديق
رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن ابي قحافه كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه النبي
صلي الله عليه وسلم عبد الله وانما سمي عتيقا لانه عليه السلام قال من اراد ان ينظر
الي عتيق من النار فلينظر الي ابي بكر وقيل سمي به لجماله والعتيق الجميل وقيل القدمه
في الخير وقيل قالت امه لما وضعته هذا عتيقك من الموت فهبه لي وكانت لا يعيش
لها ولد وقيل لشرفه وقيل كان ذلك اسمه العلم اجتمع له ولابويه وولده وولد
ولده صحبه فادرك ابو قحافه النبي صلي الله عليه وسلم وابنه ابو بكر وابنه عبد الرحمن
ابن ابي بكر وابن عبد الرحمن ابو عتيق ولم يكن ذلك لاحد من الصحابه هذا ما قاله
ابو موسي بن عقبه والصحيح ان ابا عتيق تابعي ولد ابو بكر بمكه ومات بالمدينه قبل
العشاء الاخرة ليلة الثلثا لثمان بقين من جمادي الاخرة سنه ثلث عشرة وله علي
الاصح ثلث وقيل خمس وستون سنة **قوله** ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم
احد مالك هذا هو ابو ابي سعيد الخدري قتل يوم احد شهيدا **قوله** ومثله شرب
عبد الله بن الزبير دم حجامته هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي
القرشي وابوه حواري رسول الله صلي الله عليه وسلم المقطوع له بالجنه وامه
اسماء بنت ابي بكر وخالته عايشه وجده لامه ابو بكر الصديق وهو اول مولود
ولد في الاسلام للمهاجرين ولد في اول سنة الهجرة وكذا النعمان بن بشير الا انه
اول مولود للانصار بعد الهجرة ولما ولد الزبير فرح المهاجرون به فرحا شديدا لانه
قيل لهم ان اليهود سحرتكم فلا يولد لكم بالمدينه ولدته امه بقبا واتت به النبي صلي
الله عليه وسلم فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه وحنكه فكان اول
شي دخل جوفه ريق رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم دعا له بالبركة وبرك عليه
وكناه بكنية جده ابي بكر وسماه باسمه وكان كثير الصلوة والصيام شهما ذا انفة
شديد البطش بويع له بالخلافة سنة اربع وستين روي عنه ابنه عامر واخوه
عروة وابن ابي مليكه وعباس بن سهل وغيرهم قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه

نهار الثلثا لسبع عشرة خلت من جمادي الاخرة سنة ثلث وقيل اثنتين وسبعين وفي
قوله عليه السلام له ويل لك من الناس الحديث اشارة الى انه سيبتلي بالامارة اى ويل
لك منهم ان قصرت في رعايتهم وحفت عليهم في سياستهم وويل لهم منك ان لم يفو
بما يجب لك عليهم من بذل الطاعة والسمع والاجابة والله اعلم وفيه معجزة ظاهرة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن امر يقع في المستقبل قوله في امراة شربت
بوله قال القاضي المولف في الكتاب واسم هذه المراة بركة قال ابن باطيش هي بركة
بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان قوله واختلف في
نسبها قال الفقير مولفه اثابه الله كذا وقع في نسخ الشفا والظاهر انه تصحيف
وسقط من متن الكتاب شيء ولعل الصواب والله اعلم ان يقال واختلف في كنيتها
فقيل هي ام الظبا وقيل هي ام ايمن الخ وقد قال ابن باطيش في المغني هي ام ايمن بركة
وتكنى ايضا ام الظبا وغلبت عليها الكنية الاولى هذا لفظه مختصرا وهي مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته الحبشية ورثها من ابيه واعتقها
حين تزوج بخديجة رضي الله عنها فنكحها عبيد بن عمرو من بني سالم وقيل عبيد بن زيد
من بني الحارث فولدت له ايمن ثم نكحها بعده زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
فولدت له اسامة وليس في الصحابيات من كنيتها ام ايمن غيرها روى عنها ابنها ايمن وانس
ابن مالك وطارق بن شهاب اخرج لها ابن ماجه واحمد في المسند توفيت في خلافة
عثمان رضي الله بعد عمر رضي الله عنه بعشرين يوما وفي صحيح مسلم انها توفيت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر قوله الزم الدارقطني هذا هو الحافظ الكبير والامام
ابو الحسن علي بن احمد بن مهدي البغدادي الدارقطني منسوب الى دارقطن محلة ببغداد
سمع البغوي وابن ابي داود وابن صاعد وابن الهيثم وخلايق وروى عنه الحاكم
وابو حامد الاسفرايني والبرقاني وابو نعيم الاصفهاني وخلق ولد سنة ست وثلثمائة
ودفن يوم الخميس لثمان خلون من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلثمائة قال شيخنا
برهان الدين وما نقله القاضي المولف عن الدارقطني من ان حديث المراة التي شربت
بوله عليه السلام حديث صحيح انتقد عليه فانه جاء من جهة ابي مالك النخعي وانه ضعيف
قوله قدح من عيدان هو بفتح العين ثم مثناة تحت ساكنة قال الجوهري العيدان
بالفتح الطوال من النخل الواحدة عيدانة قولها وانا عطشانة قيل هذه لغة بني اسد
فانهم يقولون امراة عطشانة وسكرانة واللغة الفصحى فيهما عطشى وسكرى قوله وروي

عن ام ايمن قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال
في فخارة فقمت وانا عطشى لم اشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها فلما اصبحنا قال لي يا ام
ايمن اهريقي ما في الفخارة فقلت والذي بعثك بالحق شربت ما فيها فضحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال انه لا يبجعن بطنك بعدها ابدا قوله روى
حديثها ابن جريج هو ابو خالد ويقال ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
المكي القرشي احد العلماء المشهورين والايمة المعدودين ويقال انه اول من صنف
الكتب في الاسلام روى عن مجاهد وابن ابي مليكة وعطا وطاووس وغيرهم وعنه
الثوري ويحيى القطان وروح وحجاج وهو مجمع على ثقته قال الميموني ما رايت
احدا اثبت في عطاء من عمرو وابن جريج توفي سنة خمسين ومايه اخرج له الايمة الستة
قوله ولد مختونا مقطوع السرة قال الامام ابو عبد الله بن امام الجوزية قد اختلف
في ختانه عليه السلام على ثلثة اقوال احدها انه ولد مختونا مسرورا روي في ذلك حديث
لا يصح الثاني انه ختن عليه السلام يوم شق قلبه الملايكة عند ظئره حليمة الثالث
ان جده عبد المطلب ختنه يوم سابعه صنع له مادبة وسماه محمدا قال الجوزي
رضي الله عنه ومن ولد من الانبياء مختونا على ما روي عن كعب الاحبار ثلثة عشر
ادم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى
وعيسى والنبي صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وعن محمد بن حبيب الهاشمي
هم اربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان
وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد عليه السلام قوله
عن امه آمنة اي عن امه عليه السلام وهي امه آمنة اي عن امه عليه السلام
وهي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي
ابن غالب توفيت بالابواء موضع بين مكة والمدينة لما كان له عليه السلام اربع
سنين وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وقيل اثنا عشر وعشرة
ايام والله اعلم قولها ما رايت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط وروي
عنها انها قالت ما رايت منه ولا راى مني اي ما رايت منه عليه السلام العورة ولا
مني العورة وقط تقدم معناها وما فيها من اللغات في هذا الفصل قوله وفي حديث
عكرمة هو ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله المفسر كان عبدا لابن عباس اصله من
البربر وهو احد فقهاء مكة وتابعيها روى عن مولاه ابن عباس وعايشة وابي هريرة

ابن جريج

من ولد من الانبياء مختونا ثلثة عشر

راي

ترجمة عكرمة

وطايفه وعنه جابر بن زيد وعمرو بن دينار وايوب وخالد الحذاء وخلق ثبت لكنه اباضي توفي سنة خمس اوست اوسبع ومايه روي له الخمسه ومسلم مقرونا قوله حتى سمع له غطيط الغطيط بفتح الغين المعجمه وبالطائين المهملتين بينهما مثناه تحت ساكنه صوت تخرجه النايم مع نفسه فصل واما وفور عقله قوله وذكاء لبه اللب العقل قوله وحسن شمايله تقدم الكلام على الشمايل قوله فلامريه المريه بكسر الميم وقد تضم وهي الشك قوله لم يمتر هو من المريه قوله وثقوب فهمه اي وحدة فهمه قوله لاول بديهه البديهه المفاجاة وتقدمت قريبا قوله وقد قال وهب بن منبه هو ابو عبد الله وهب بن منبه بن سيج بسين مهمله مفتوحة وقيل مكسورة ثم مثناه تحت ساكنه ثم جيم الانباري اليماني يقال انه ما وضع جنبه الى الارض ثلثين سنه وكان يقول لان ارى في بيتي شيطانا احب الي من ان ارى وسادة لانها تدعو الى النوم وهو اخو همام بن منبه سمع جابرا وابن عباس وعبد الله ابن عمرو بن العاصي وابا سعيد الخدري وابا هريرة والنعمان بن بشير وغيرهم روى عنه عمرو بن دينار وعوف وآخرون واتفقوا على توثقه توفي سنه اربع عشرة وقيل ست عشرة ومايه اخرج له الجماعة خلا ابن ماجه قوله وقال مجاهد وهو تعد قوله يرى من خلفه كما يرى من بين يديه قيل يجوز ان تكون من في الموضعين بالفتح على انه اسم موصول وان تكون بالكسر على انه حرف جر قال الفقير مولفه وقوله صلى الله عليه وسلم اني لاراكم من وراء ظهري مما يرجح الكسر والله اعلم قال العلماء ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى خلق له صلى الله عليه وسلم ادراكا في قفاه يبصر به من وراءه وقد انخرقت العادة له باكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به وما نقله القاضي الامام المولف عن احمد بن حنبل وغيره من ان هذه الرويه محمولة على رويه العين سياتي عقبه ومن الغريب المستفاد ما ذكره الزاهدي شارح القدوري من اصحابنا الحنفيه رحمهم الله في رسالته الناصريه انه عليه السلام كان له بين كتفيه عينان مثل سم الخياط وكان يبصر بهما ولا تحجبهما الثياب والله اعلم قوله وحكى بقي بن مخلد هو الامام شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن بقي بالباء الموحدة قبل القاف ابن مخلد القرطبي الحافظ صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل الذي قال فيه ابن حزم ما صنف تفسير مثله اصلا كان مجتهدا لا يقلد ثبتا مجاب الدعوة وقيل انه كان يختم القران كل ليله في ثلث عشرة ركعة ويسرد

كنفية صح

الصوم سمع يحيى بن يحيى الليثي ويحيى بن بكير وابرهيم بن المنذر وابن ابي شيبه وغيرهم روى عنه ابنه واحمد بن عبد الله الاموي واسلم بن عبد العزيز وغيرهم قال ابن حزم كان بقي ذا خاصة من احمد بن حنبل وجاريا في مضمار البخاري ومسلم والنسائي كان مولده في رمضان سنه احدي ومائتين وتوفي في جمادي الاخرة سنه ست وسبعين ومائتين قوله ورفع له النجاشي حتى صلى عليه النجاشي بفتح النون وكسرها وتشديد الياء وتخفيفها واختار الفارابي التخفيف قال المحب الطبري وهو الصواب وهو لقب لكل من ملك الحبشه واسم هذا الملك اصحمه بفتح الهمزة واسكان الصاد وفتح الحاء المهملتين قال النووي وهو الصواب المعروف فيه وهو بالحبشيه ومعناه عطيه ابن ابجر وقيل اسمه صحمه بفتح الصاد واسكان الحاء وقيل صمحه بتقديم الميم على الحاء قال وهذان شاذان وقيل بالخاء المعجمة وقال مقاتل في نوادره اسمه مكحول بن صصه بصادين مهملتين الاولى مكسورة والثانيه مشدده مفتوحه وقيل اسمه سليم بضم السين المهملة وقيل حازم وكان ملكا صالحا لا يظلم ولا يظلم عنده احد كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشهد انك رسول الله صادقا مصدقا وقد بايعتك واسلمت لله رب العالمين توفي في رجب في السنة التاسعه من الهجرة فائدة عن ابن خالويه وغيره من الايمه ان كل من ملك المسلمين يقال له امير المومنين ومن ملك الحبشه النجاشي ومن ملك الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى ومن ملك الترك خاقان ومن ملك القبط فرعون ومن ملك مصر العزيز ومن ملك اليمن تبع ومن ملك حمير القيل بفتح القاف ونقل شيخنا برهان الدين في فوايده عن بعض مشايخه فيما قراه عليه انه يقال لمن ملك الهند دهمي ويغفور والزنج غانه واليونان بطلميوس واليهود فطيون والصابيه نمرود والبربر جالوت وفرغانه اخيد والعرب نعمان ان كان الملك من قبل العجم ويقال جرجير لمن ملك افريقيه وشهرمان لمن ملك اخلاط وفور لمن ملك السند والاصعر لمن ملك علوى وكابل لمن ملك النوبه وماجد لمن ملك الصقالبه قوله ان كان يرى في الثريا احد عشر نجما ونظم بعضهم ذلك في رجزه فقال وهو الذي يرى النجوم الخافيه مبينات في السماء العاليه • احد عشر نجما في الثريا • لناظر سواه ما تهيا قوله وهو قول احمد بن حنبل هو الامام احد الايمة الاعلام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل

بعضهم صح

ابن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس بن عوف
ابن قاسط بن مازن بن ذهل بن شيبان الشيباني سمع ابن عيينة وابن علية
وهشيم بن بشير وخلقا كثيرا وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وصالح
وعبد الله ابناه والبغوي وهو آخر من روى عنه وآخرون توفي ضحوة نهار الجمعة لثنتي
عشرة خلت من ربيع الآخر وقيل لثلث عشرة بقين من ربيع الآخر سنة احدى واربعين
ومائتين وله سبع وسبعون سنة **قوله** كما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد هو

قوله حدثنا ابو الحسن المقرئ الفرغاني

قوله حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر

قوله عن ابيها

قوله حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن محمد الحسني

قوله حدثنا محمد بن محمد بن سعيد

قوله حدثنا محمد بن احمد بن سليمان

قوله حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق

قوله حدثنا همام قال الفقير مؤلفه

كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها همام والصواب والله اعلم انه هاني وهو هاني
ابن يحيى السلمي وشيخه هو الحسن بن ابي جعفر الجفري احد الضعفاء فقد روى
ابو القاسم الطبراني عن احمد بن الحسين بن بهرام الايذجي حدثنا محمد بن مرزوق
البصري حدثنا هاني فذكر الحديث وقال آخره لم يروه عن قتادة الا الحسن
ابن ابي جعفر انفرد به هاني **قوله** حدثنا الحسن هو الحسن بن ابي جعفر الجفري الذي
تقدم الآن **قوله** عن قتادة هو تقدم **قوله** عن يحيى بن وثاب هو يحيى بن وثاب
الاسدي روى عن ابن عباس وابن عمر وعلقمة وعنه الاعمش وابو عميش ثقة توفي
سنة ثلث ومائة اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي **قوله** عشرة فراسخ
الفرسخ ثلثة اميال والميل اربعة آلاف خطوة كل خطوة ثلثة اقدام **قوله**
بعد الاسرا والخطوة تقدم الاسرا ومعنى الخطوة **قوله** من آيات ربه الكبرى
اي العظام وقد تقدم عليه الكلام مستوفى في الفصل الخامس من الباب الاول
قوله صرع ركانة هو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبعد الالف نون
مفتوحة ثم هاء ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي اسلم يوم

ثم اني رايت الحديث في معجم الطبراني الصغير قال فيه حدثنا احمد بن الحسين بن بهرام ابو عبد الله الايذجي حدثنا محمد بن مرزوق البصري حدثنا هاني بن يحيى السلمي حدثنا حسن بن ابي جعفر الجفري عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كلم الله موسى الحديث قال الطبراني لم يروه عن قتادة الا الحسن تفرد به هاني انتهى اما هاني فذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ واما الحسن الجفري فله ترجمة في الميزان وضعيف وذكروا في ترجمته مناكير ليس منها هذا الحديث والحديث الطبراني الحسن فاعرفه فالحمد لله والله اعلم بانها هاني من تمام [illegible]

الفتح وكان من اشد الناس صارع النبي صلى الله عليه وسلم حتى خلا به يوما في بعض
شعاب مكة فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا قال عبد الغني المقدسي وهذا اشد
ما روي في مصارعة النبي صلى الله عليه وسلم واما ما روي في مصارعته عليه السلام
ابا جهل فلا اصل له وسياتي تمام قصة مصارعته عليه السلام ركانة في الباب
الرابع في فصل كلام الشجر ان شاء الله تعالى روى عن ركانة ابنه يزيد وابن ابنه
علي واخوه طلحة ومات سنة اثنتين واربعين **قوله** وصارع ابا ركانة في الجاهلية
الخ قال شيخنا برهان الدين هذا ايضا لا اصل له عند النقلة وروي ان ابا
الاشدين الجمحي واسمه اسيد بن كلدة بفتح اللام ابن جمح كان شديدا قويا قد بلغ
من شدته فيما زعموا انه كان يضع جلد البقرة تحت قدميه فيقول من ازالني عنه
فله كذا وكذا فلا يطاق ان ينزع من تحت قدميه الا تقطعا ويبقى موضع قدميه وقد دعا
النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان صرعتني آمنت بك فصرعه عليه السلام
مرارا فلم يؤمن **قوله** انا لنجهد انفسنا يجوز فتح النون من نجهد وضمها يقال جهد
دابته واجهدها اذا احمل عليها في السير فوق طاقتها **قوله** وهو غير مكترث اي غير مبال
بمشينا وقيل معناه غير مسرع بحيث تلحقه مشقة يقال كرثني الامر اي شق علي **قوله**
ان ضحكه كان تبسما الضحك المحمود هو التبسم وهو الذي ينكشف فيه السن ولا
الصوت كذلك كان ضحكه عليه السلام **قوله** اذا التفت التفت معا اي التفت
جميعا وكذا هو في رواية على ما سيجيء بعد يعني لم يكن عليه السلام ينظر مراقبة
نظر العداوة لكن يقبل بوجهه جميعا **قوله** مشى تقلعا التقلع رفع الرجل بقوة
اي كان قوي المشي يرفع رجليه من الارض رفعا باينا بقوة لا كمن يمشي اختيالا
وتكبرا ويقارب خطاه تنعما فان ذلك مشي النساء **قوله** كانما ينحط من صبب
اي كانما ينزل الى سفل والصبب الانحدار من الارض والجمع اصباب وسياتي على
هذا كلام ابسط منه في فصل نذكر فيه صفته عليه السلام **فصل**
واما فصاحة اللسان قوله سلاسة طبع السلاسة اللين والانقياد يقال
رجل سلس اي لين منقاد بين السلس وسلاسة مضاف منصوب بنزع الخافض
تقديره مع سلاسة **قوله** وبراعة منزع البراعة الفصاحة والمنزع المأخذ
قوله وايجاز مقطع المقطع تمام الكلام **قوله** ونصاعة لفظ النصاعة الخلوص
يقال نصع الحق اي وضح **قوله** وجزالة قول الجزالة بفتح الجيم والزاي خلاف

يسمع

صوح

الركاكة **قوله** وقلة تكلف المراد بالقلة هنا العدم والنفي المحض وهو كقولهم هذه الارض
قلما تنبت الكلا اي لا تنبت شيا قال ابو حيان وللقليل الذي يراد به النفي المحض
مواضع ذكرها النحويون منها قولهم قل رجل يقول ذلك وقلما يقوم زيد وقليل من
الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء تقول ذلك انتهى كلامه قال الفقير مولفه وهذا
محمل قول ابن ابي اوفى كان النبي صلى الله عليه وسلم يقل اللغو اي لا يلغو راسا والله اعلم
قوله واوتي جوامع الكلم اي اعطي وجوامع الكلم عبارة عما لفظه قليل ومعناه كثير **قوله**
وقد خص به عليه السلام فلا يعرف ما تحت آحاد كلماته من بحار المعاني الا خواص العلما
قوله وعلم السنة العرب يريد بالسنة العرب لغاتها **قوله** ويحاورها المحاوره المجاوبه
قوله ويباريها هو غير مهموز والمباراه المعارضه يقال فلان يباري جيرانه اي يعارضهم
ويفعل مثل فعلهم **قوله** ككلامه مع ذي المشعار الهمداني ذو المشعار بكسر الميم وسكون
الشين المعجمة ثم عين مهمله هو ابو ثور مالك بن نمط الهمداني وهو من بني خارف وقيل
انه من يام وكلاهما من همدان ساكن الميم قبيله من اليمن وهو معدود في الصحابة وفد
على النبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك **قوله** وطهفه هو بكسر الطاء المهملة والهاء
الساكنه والفاء المفتوحة بعدها ها ابو زهير النهدي وافد بني نهد وكان خطيبا
مفوها **قوله** وقطن بن حارثه العليمي قال الذهبي قطن بن حارثه الكلبي العليمي له
وفاده ذكره ابن عبد البر وغيره **قوله** والاشعث بن قيس هو الاشعث بن قيس بن
معدي كرب الكندي وفد سنة عشر في قومه وكانوا ستين راكبا فاسلموا روى عن عمر
وروى عنه الشعبي وجماعة وكان شريفا مطاعا اخرج له الايمة الستة واحمد في المسند
توفي بعد علي رضي الله عنه باربعين ليلة **قوله** ووايل بن حجر الكندي هو ابو هنيدة
بضم الهاء وفتح النون ويقال ابو هنيد بغير تا وايل بالمثناه تحت ابن حجر بضم الحاء
المهملة ثم جيم ساكنة ابن ربيعه بن يعمر بفتح الميم الكندي الصحابي كان من ملوك
حمير وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى
عنه ابناه علقمه وعبد الجبار وكليب بن شهاب الجرمي وعبد الرحمن اليحصبي وغيرهم
اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند عاش الى ايام معاويه وشهد
مع علي رضي الله عنه صفين وكانت معه رايه حضرموت **قوله** من اقيال حضرموت
الاقيال جمع قيل بفتح القاف واسكان المثناه تحت وهو الملك وسمي قيلا لانه يقول
فينفذ قوله وحضرموت اسم بلد باليمن فيه مداين واسم قبيلة ايضا وهما اسمان جعلا

واحدا ان شيت بنيت الاسمين على الفتح وان شيت بنيت الاول واعربت الثاني
باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شيت اضفت الاول الى الثاني
فقلت هذا حضرموت **قوله** كتابه الى همدان هو باسكان الميم وقد تقدم قبله
قوله ان لكم فراعها هو بكسر الفا وبعد الالف عين مهملة قال الهروي الفراع
ما علا من الارض يقال جبل فارع اذا كان عاليا **قوله** ووهاطها الوهاط
بكسر الواو جمع وهطة بفتحها وهي ما اطمان من الارض اي انخفض منها كذا عن
الاصمعي **قوله** وعزازها هو بفتح العين المهملة وبزائين مخففتين قال الهروي
العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون العزاز في الاطراف من
الارضين **قوله** تاكلون علافها العلاف بكسر العين المهملة جمع علف وهو
ما ياكله الدواب تقال علف وعلاف كما تقول جمل وجمال وجبل وجبال **قوله**
وترعون عفاءها العفاء بفتح العين المهملة ما ليس لاحد فيه ملك مأخوذ من قولك
عفا الشيء يعفو اذا صفا وخلص قاله الهروي **قوله** لنا في دفئهم وصرامهم قال
ابن الاثير اي من ابلهم وغنمهم وكذا قاله الهروي وقال سماها دفاء لانه يتخذ من
اوبارها واصوافها ما يستدفا به **قوله** ما سلموا اي استسلموا واطاعوا **قوله**
بالميثاق والامانه الميثاق العهد والحلف والامانه الامان وهو قريب من قوله
عليه السلام لنهد من اقر فله الوفاء بالعهد والذمة وستقف عليه قريبا ان شاء الله
قوله ولهم من الصدقه الثلب هو بكسر الثاء المثلثه وسكون اللام وبالباء الموحده
وهو الجمال الذي انكسرت انيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه يعني لا يوخذ ذلك في
الصدقه لانه رذالة المال واخذه يضر بالصدقه **قوله** والناب قال الهروي
قال ابو بكر الناب الناقة الهرمه التي طال نابها وذلك من امارات هرمها ويقال
هي التي لا در لها ولا نسل لكبرها فلا يوخذ ايضا في الصدقه للمعنى الذي ذكرناه
في الثلب **قوله** والفارض هو بالفاء قال ابن الاثير الفارض المسن من الابل وروي
العارض بالعين المهملة فقيل هي المريضة وقيل هي التي اصاب نابها كسر يقال عرضت
الناقة اذا اصابتها آفة او كسر قال الفقير مولفه اثابه الله تعالى ان كانت الرواية
الفارض بالفا كما هو مثبت في نسخ الشفا فالعله في عدم اخذها في الصدقه ما تقدم
في الثلب وان كانت الروايه العارض بالعين كما وقع في الغريبين فالعلة العيب
اي لا يوخذ في الصدقة ذات عيب فهي لكم وانما وصف الفارض او العارض على

اختلاف الروايتين بالداجن وهو الذي يعلف في الاهل ولا يرسل يرعى باعتبار
العادة لان المنقطع عن السوم يعلف في الاهل غالبا سواء انقطع لضعفه بالهرم
او لآفة به والله اعلم **قوله** والكبش الحوري هو بفتح الحاء المهملة والواو اي الابيض
الجيد قال الفقير مولفه وانما لم يوجد هذا في الصدقة لانه خيار المال واخذه
يضر بالمصدق قال عليه السلام لمعاذ حين بعثه الى اليمن اياك وكرايم اموالهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه انا ندع لكم الربا والماخض وذات اللحم وفحل الغنم ونأخذ
الجذع والثني فالربا بضم الراء وتشديد الباء الموحدة وبالقصر القريبة العهد بالولادة
فهي في الشاء كالنفساء في النساء سميت بذلك لانه تربي ولدها والماخض الحامل
وذات اللحم السمينة فيعد المصدق على رب الغنم هذه الثلاث ولا ياخذها فالحاصل
ان المصدق لا ياخذ خيار المال لانه يضر رب المال ولا رذالته لانه يضر بالصدقة
والله اعلم **قوله** وعليهم فيها اي في الصدقة الصالغ وهو بالصاد ويقال بالسين
المهملتين وبالغين المعجمة فيهما قال ابن الاثير هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى
سنه في السنة السادسة **قوله** والقارح هو بالقاف والحاء المهملة وهو من فرس
البعير اذا انتهى اسنانه وذلك في خمس سنين ذكره في بعض شروح الكشاف **قوله**
وقوله لنهد هو بفتح النون واسكان الهاء قبيلة من اليمن **قوله** في محضها ومخضها
ومذقها المحض بالحاء المهملة اللبن الخالص الذي لم يخالطه الماء والمخض بالخاء المعجمة
ما مخض من اللبن واخذ زبده ويسمى مخيضا ايضا والمذق هو اللبن الممزوج بالماء
ويقال له المذيق ايضا **قوله** وابعث راعيها في الدثر الدثر بفتح الدال وسكون
الثاء المثلثة هو المال الكثير واراد به هنا الخصب والنبات الكثير **قوله** وافجر
لهم الثمد الثمد بفتح الثاء المثلثة والميم الماء القليل **قوله** يا بني نهد تقدم آنفا
ان النهد قبيلة باليمن وتقدم في اوايل الفصل ان طهفة بن زهير منها قال
الهروي في الغريبين وفي حديث طهفة قال صلى الله عليه وسلم لكم يا بني نهد
ودايع الشرك يريد العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد
منهم الآخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد وديع يقال اعطيته وديعا
اي عهدا وقال غيره يحتمل ان يراد بها ما كانوا استودعوه من اموال الكفار الذين
لم يدخلوا في الاسلام اراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد
ولا شرط **قوله** ووضايع الملك الوضايع جمع وضيعه وهي الوظيفه التي تكون على

الملك وما يلزم الناس في اموالهم من الصدقات والزكوات قال الهروي
يريد لكم الوظايف التي نوظفها على المسلمين في الملك لا نتجاوزها ولا نزيد عليكم
فيها شيا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستاثرون
به في الحرب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو
لكم والملك على مقتضى التفسير الاول بكسر الميم واسكان اللام وعلى مقتضى التفسير
الثاني بفتح الميم وكسر اللام **قوله** لا نلطط في الزكوة هو بكسر الطاء الاولى
وجزم الثانية على النهي اي لا تمنعها يقال لط الغريم والط اذا منع الحق ويروى
ولا يلطط بضم المثناة تحت على بناء المجهول وكذا ولا يلحد ولا يتثاقل قال ابن الاثير
وهو الوجه لانه خطاب للجماعة قال الفقير مولفه ويجوز ان يكون الخطاب في هذا
كله لطهفة وهو الظاهر لانه كان الوافد على النبي صلى الله عليه وسلم من بني نهد
فخاطبه عليه السلام لكونه عبارة عن قومه يقوم خطابه مقام خطابهم جميعا
فعلى هذا البناء المعلوم في الكل هو الوجه وعليه نسخ الشفا التي وقفت عليها
والله اعلم وقوله لا تلحد في الحياة معناه لا تمل عن الحق ما دمت حيا هذا على
ان يكون الخطاب لطهفة واما على البناء المجهول كما اختاره ابن الاثير فمعناه مجازا
لا يقع منكم ميل عن الحق ما دمتم احياء **قوله** ولا تتثاقل عن الصلوات اي لا تتكاسل
عنها او لا يقع منكم تكاسل فيها على اختلاف الروايتين **قوله** وكتب لهم في الوظيفه
الفريضه الفريضة بالرفع على الحكاية وهي الهرمة يقال فرضت البقرة بفتح الراء تفرض
بكسرها فروضا اي كبرت وطعنت في السن وكذلك فرضت تفرض بالضم فيهما فراضة
فهي فارض وفارضة وفريضه وفريض والوظيفه ما يلزم الناس في اموالهم
من الصدقات وتقدمت آنفا ومعنى كتب لهم اي كتب ان تكون الفريضه وهي
الهرمة لهم لا توخذ في الصدقة ويروى عليكم في الوظيفه الفريضه اي في كل
نصاب ما فرض فيه **قوله** ولكم الفارض الفارض بالفاء ويروى بالعين
وقد تقدم معناهما والكلام على الروايتين في الفصل قريبا **قوله** والفريش هو
بالفاء والشين المعجمة قيل الفريش الصغار من الابل قال ابو بكر بن الانباري
هذا عندي غير صحيح لان الصغار من الابل لا يقال لها الا الفريش قال القتيبي
الفريش هي التي وضعت قريبا كالنفساء من النساء قال الفقير مولفه فعلى هذا
فهي والربا في المعنى واحد وتقدم قريبا في حديث عمر رضي الله عنه ان الربا لا توخذ

في الصدقة لانها تربي ولدها والله اعلم قوله وذو العنان الركوب هو بفتح
الراء قال ابن الاثير يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب
والعنان بالكسر اللجام قوله والفلو الضبيس الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد
الواو المهر قال الجوهري لانه يفتلي عن امه اي يفطم والضبيس بضاد معجمة مفتوحة
ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة قال الهروي يعني المهر
الصعب الذي لم يرض قوله لا يمنع سرحكم السرح والسارحة بمعنى وهي الماشية
التي تسرح بالغداة الى مراعيها قال ابو عبيد اراد ان ماشيتهم لا تصرف عن مرعى
تريده قوله ولا يعضد طلحكم العضد القطع والطلح شجر عظام من شجر العضاه له نور
طيب الرائحة قوله ولا يحبس دركم اي ذوات الدر اراد انها لا تحشر الى المصدق
ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها قاله ابن
الاثير قوله ما لم تضمروا الرماق الرماق بكسر الراء النفاق والعدر يقال رامقه
رماقا وهو ان ينظر اليه شزرا نظر العداوة يعني لكم العهد ما لم تضمروا العداوة وقيل
ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشة رماق اي ضيقة وقيل الرماق جمع رمق وهو
القطيع من الغنم فارسي معرب يعني ما لم تخفوا القطيع من الغنم قوله وتاكلوا
الرباق الربق بالكسر حبل فيه عدة عرى يجعل في عنق البهم او يدها يمسكها الواحدة
من تلك العرى ربقة وجمعها رباق شبه عليه السلام ما يلزم الاعناق من العهد
بالرباق واستعار الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد
قوله من اقر يريد من ثبت على ذلك واستسلم قوله بالعهد والذمة العهد الامان
والذمة بمعناه وعطفها عليه لتغايرهما لفظا قوله فعليه الربوة الربوة مثلثة الراء
الزياده يعني من ابى عن اداء ما فرض الله عليه من الزكوة فعليه الزيادة على ما فرض الله
عليه عقوبة له ثم قيل يأخذ الامام معها شطر ماله وهو اختيار ابي بكر من الحنابلة
وقول قديم للشافعي رحمه الله لما روى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول في كل اربعين بنت لبون من اعطاها مؤتجرا بها فله اجرها
ومن ابى فانا اخذها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا رواه ابو داود قال الحميدي صحيح
وهو عندي صالح وعند الجمهور يأخذها من غير زيادة بدليل ان العرب منعت الزكوة
فلم ينقل انه اخذ منهم زيادة عليها وقال الحربي غلط بهز في لفظ الرواية وانما
قال وشطر ماله يعني يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خيار

الشطرين عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزم فلا قوله ومن كتابه لوايل بن حجر
وايل وحجر كلاهما تقدما في هذا الفصل قوله الى الاقيال تقدم الاقيال بضافيه
قوله العباهله هو بفتح العين المهملة وبالباء الموحدة قال الجوهري وعباهلة
اليمن ملوكهم الذين اقروا على ملكهم لا يزالون عنه قيل وكل شيء ترك لا يمنع
مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهل وعبهلت الابل اذا تركت ترد متى شاءت
قوله والارواع قال ابن الاثير الارواع جمع رايع وهم الحسان الوجوه
قوله المشابيب قال الهروي اراد بالمشابيب الروس السادة الجهر المناظر
الزهر الالوان وقيل الاذكياء واحدهم مشبوب قوله في التيعة شاة التيعة
بكسر المثناه فوق وكسر المثناه تحت ثم عين مهملة ثم ها هي الاربعون من الغنم قوله
لا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء في الجلد والالياط جمع ليط وهو القشر
اللازق بالعود اراد لا مسترخية الجلود لهزالها قوله ولا ضناك الضناك
السمينه وهو بكسر الضاد المعجمه ثم نون مخففة وفي آخره كاف قوله وانطوا
الثبجة انطو بهمزة القطع مفتوحة اي اعطوا وهو لغة حمير وقرئ في الشاذ انا
انطيناك الكوثر والثبجه بثاء مثلثه وباء موحده ثم جيم مفتوحات وتاء التانيث
قال في النهاية ثبج البحر وسطه وقوله عليه السلام انطوا الثبجه اي اعطوا الوسط
في الصدقه لا من خيار المال ولا من رذالته قال ابن الفقاعي ولحقها تاء التانيث
لانتقالها من الاسمية الى الوصفية قوله وفي السيوب الخمس السيوب جمع
سيب وهو العطاء واريد به الركاز هنا لانه من عطاء الله تعالى قوله ومن زنا م
بكر الى قوله مم ثيب اي من بكر ومن ثيب ابدل نون من ميما اما في من بكر فلان النون
اذا وقعت ساكنه قبل الباء تبدل ميما نحو منبر وعنبر واما في من ثيب فللمحافظة على
المشاكلة والازدواج لقوله مم بكر قوله فاصقعوا هو بفتح القاف اي اضربوه
من صقعه اذا ضربه على راسه قوله واستوفضوه اي غربوه وانفوه يقال
استوفضه اذا طرده قوله فضرجوه النضرج التدميه اي دموه بالضرب قوله
بالاضاميم الاضاميم جماعات الحجاره واحدها اضمامة والمراد الرجم قوله ولا توصيم
في الدين التوصيم بالصاد المهمله الكسل والتواني تقول لا تفتروا في اقامة الحدود
ولا تحابوا فيها قوله ولا غمة في فرايض الله الغمة بضم الغين المعجمة وتشديد
الميم من قولك غممت الشيء اذا سترته اي لا تستر فرايضه تعالى ولا تخفى لانها

من اعلام الاسلام وشعائر الدين وتاركها يستحق الذم فحقها ان تعلن وتجهر بها
اماطة للتهمة بخلاف التطوع لانه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فحقه ان يخفى **قوله**
يترفل على الاقيال تقدم معنى الاقيال واما يترفل فهو بتشديد الفاء المفتوحة اي
يفتخر عليهم بكتابه عليه السلام قال شمر الترفل التسود والترأس يقال رفل فلان
على قومه استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباله تبختر **قوله** وبلاغتهم هذا
النمط تقدم معنى النمط وضبطه في الفصل السادس **قوله** في حديث عطية
السعدي عطيه هذا هو ابن عروة ويقال بن عمرو بن عروة صحابي روى عنه ابنه
محمد وربيعه بن يزيد وجماعة اخرج له ابو داود والترمذي واحمد في المسند **قوله**
فان اليد العليا هي المنطيه واليد السفلى المنطاه اي العليا المعطيه والسفلى
المعطاه وتقدم آنفا انها لغة حمير **قوله** وحكمه المأثوره هو بكسر الحاء وفتح الكاف
جمع حكمه وهي العلم على احد الاقوال وقد تقدمت في خطبة الكتاب **قوله** بما لا يوازي
هو بضم اليا وفتح الزاي على بناء المجهول اي لا يماثل ولا يقابل **قوله** ولا يباري
هو ايضا على بناء المجهول اي لا يعارض **قوله** تتكافأ دماؤهم اي تتساوى يعني
انهم يتساوون في القصاص والديات لا فضل لشريفهم على وضيعهم **قوله**
ويسعى بذمتهم ادناهم الذمه الامان اي اذا اعطى ادنى رجل منهم امانا فليس للباقين
نقضه حتى لو اعطى واحد من المسلمين امانا لبعض الكفار من اهل الحرب فان امانه
ماض وان كان المجير ادناهم فليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده
ثم الامان من الاحاد انما يصح اذا آمن واحدا او اثنين فاما عقد الامان لاهل ناحيه
على العموم فلا يصح الا من الامام كعقد الذمة كذا في شرح السنة **قوله** وهم يد على
من سواهم وحد اليد لما انهم كشي واحد لاتفاق كلمتهم وفرط تضامهم وتوافقهم
يعني ان كلمتهم ونصرتهم واحده على جميع الملل المحاربة لهم لا يخذل بعضهم بعضا
قوله الناس كاسنان المشط وفي رواية الناس سواسيه كاسنان المشط لا فضل
لعربي على عجمي وانما الفضل بالتقوى **قوله** سواسيه اي سواء قال الفقير مؤلفه اثابه
الله تعالى وهذا في المعنى قريب من قوله عليه السلام المسلمون تتكافأ دماؤهم
وقد تقدم الكلام عليه آنفا وفي المشط لغات ضم الميم مع اسكان الشين وضمها
وكسر الميم مع الاسكان ويقال فيه ممشط ايضا بكسر الميم الاولى **قوله** من لا يرى
لك ما ترى له اي من لا يرى لك الحق مثل ما ترى له **قوله** والناس معادن هذا

مجاز بليغ يعني ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات على
حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب
الابريز ومنها ما يستعد للفضة ومنها ما يحصل منه بكد وتعب كثير شي يسير
ومنها ما هو بعكس ذلك ومنها ما لا يحصل منه شي يعبأ به فكذلك الناس منهم
من لا يعي ولا يفقه ومنهم من يحصل له قليل علم بسعي طويل ومنهم من امره بالعكس
ومنهم من يفيض عليه من حيث لا يحتسب بلا شوق وطلب معالم كثيرة وتنكشف
له المغيبات ولم يبق بينه وبين القدس حجاب **قوله** وما هلك امرؤ عرف قدره
هذا قريب معنى مما رواه ابو عبيدة معمر بن المثنى عن علي رضي الله عنه ما ضاع امرؤ
عرف قدره لان الضايع بمنزلة الهالك **قوله** والمستشار مؤتمن المستشار اسم
مفعول من استشار يقال شاور واستشار اذا طلب رأي احد فيما فيه المصلحة من
الفعل والترك والمؤتمن من جعلته امينا **قوله** وهو بالخيار ما لم يتكلم هذه كلمة
حكمة وفي معناها ما روي عن بعض الحكما اذا تكلمت بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم
بها ملكتها **قوله** اسلم تسلم عن ابن عباس قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم الحديث الداعيه مصدر بمعنى الدعوة وهي
كلمة الشهاده التي يدعى اليها اهل الملك الكافره وقوله اسلم تسلم اي من الايذاء في الدنيا
بالسبي والقتل ومن العذاب في الآخرة وقيصر لقب هرقل وكذلك كل من ملك الروم
يقال له قيصر وقد تقدم في الفصل قبله **قوله** الموطؤون اكنافا هو بفتح الطا المشدده
على بناء المفعول قال المبرد هذا مثل وحقيقته ان التوطئة هي التمهيد والتذليل
يقال دابة وطئ لا تحرك راكبها وفراش وطئ لا يؤذي جنب النائم فاراد ان ناحيته
يتمكن فيها صاحبها غير مؤذى ولا ناب به موضعه والاكناف الجوانب **قوله**
يتكلم بما لا يعنيه اي بما لا منفعة له منه **قوله** لا يكون عند الله وجيها اي ذا قدر
ومنزلة **قوله** ونهيه عن قيل وقال نهى عليه السلام عن فضول ما يتحدث به
المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظن
واختلفوا في هذين اللفظين فروي فيهما البناء على كونهما فعلين محكيين
متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين عن الضمير ومنه قولهم
انما الدنيا قيل وقال وادخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم ما تعرف القال

من القيل **قوله** وكثرة السؤال يحتمل ان يكون المراد منه كثرة السوال عن احوال الناس لقوله تعالى ولا تجسسوا وان يكون كثرة السوال عن الامور والبحث عنها لقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء وقيل كثرة السؤال في العلم للامتحان واظهار المراء وقيل المراد به الاكثار من السوال عما لا تدعو اليه حاجة وكان السلف يكرهون ذلك وفي الصحيح كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها **قوله** واضاعة المال قيل اضاعته انفاقه في المعاصي ويدخل فيه الاسراف في النفقة وفي البناء والملبوس والمفروش وتمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة وتطريز الثياب بهما وقيل هي دفع مال من لم يونس رشده اليه **قوله** ومنع وهات منع يروى على بناء الماضي وعلى بناء المصدر وهات هو بكسر التاء قاله النووي وعبر بها عن الكلمتين عن البخل والمسئلة يعني كره ان يمنع الرجل ما عنده ويسال ما عند غيره وقيل معناه منع الواجب من الحقوق واخذ ما لا يحل من اموال **قوله** وعقوق الامهات يقال عق والده يعقه عقا اذا آذاه وعصاه وهو ضد البر قال النووي وانما اقتصر على الامهات وان كان عقوق الآباء من الكبائر لان حرمتهن آكد من حرمات الاباء او لان اكثر العقوق يقع للامهات ويطمع الاولاد فيهن **قوله** ووأد البنات الوأد بهمزة ساكنة من وأد بنته دفنها حية وكانت العرب تئد البنات غيرة وانفة فكان الرجل منهم اذا ولدت له بنت تركها حتى اذا صارت سداسية قال لامها طيبيها وزينيها حتى اذهب بها الى احمائها وقد حفر لها بيرا في الصحراء فاذا بلغ بها البير قال لها انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويسوي عليها التراب وقيل كانت المرأة اذا اخذها الطلق حفرت حفرة فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابنا حبسته **قوله** واتبع السيئة الحسنة تمحها قيل اي بحسنة يضاد اثرها اثر السيئة التي ارتكبها فسماع الملاهي تكفر بسماع القرآن ومجالس الذكر وشرب الخمر يكفر بالتصدق بكل شراب حلال وعلى هذا فقس فان المرض يعالج بضده والمتضادات هي المتناسبات **قوله** وخالق الناس بخلق حسن اي استعمل الخلق الحسن مع الناس **قوله** وخير الامور اوساطها قيل كل خصلة محمودة لها طرفان مذمومان فان السخا وسط بين التقتير والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والعفة وسط بين الشره والخمود وكذا في سائر الاخلاق وكلا طرفي قصد الامور ذميم والانسان مامور ان يجتنب كل وصف مذموم بالبعد عنه وابعد الجهات والمقادير

من كل

من كل الطرفين وسطهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة **قوله** هونا ما اي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل قال ابن الاثير معناه لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي ويقرب من هذا الكلام معنى قول عمر رضي الله عنه لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وهو ان تحب تلف صاحبك **قوله** الظلم ظلمات يوم القيمة قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه فلا يهتدي يوم القيمة بسبب ظلمه في الدنيا كما ان المومن يسعى نوره بين يديه ويحتمل ان يراد بالظلمات الشدائد وبه فسر قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر **قوله** اللهم اني اسئلك رحمة تهدي بها قلبي وفي رواية رحمة من عندك فان قيل لم قال من عندك والاشيا كلها من عند الله خصوصا الرحمة قيل لانه سئل رحمة لا في مقابلة شيء من عمله بل مجانا **قوله** تلم بها شعثي تلم بفتح التاء يقال لم الله شعثه اي اصلح حاله وجمع ما تفرق من اموره **قوله** وتصلح بها غائبي هو بالغين المعجمة اي باطني **قوله** وترفع بها شاهدي اي ظاهري يعني تعمر باطني بالايمان الخالص وتزين ظاهري بالعمل الصالح والله اعلم **قوله** وترد بها الفتي ترد اي تجمع من قولهم رد الله عليه ضالته اذا جمع بينه وبينها والفة الانسان ما يالفه من اهل ووطن والاليف الصاحب **قوله** الفوز في القضا قال الجوهري الفوز النجاة **قوله** ونزل الشهداء النزل في الاصل قرى الضيف والمراد بنزل الشهداء ما لهم عند الله تعالى من الاجر والثواب **قوله** الى ما روته الكافة عن الكافة عن سيبويه انه قال لا يجوز ادخال اداة التعريف على الكافة وانما تاتي نكرة منصوبة على الحال وكذا لا يجوز اضافتها ومثلها قاطبة قال وقد استعملها كثير من الفضلاء مضافة ومعرفا بالاداة وهو وهم قال الفقير مولفه وممن استعملها معرفة الجوهري قال في صحاحه والكافة الجميع من الناس **قوله** من مقاماته المقامات جمع مقامة وهي اسم لموضع القيام ثم اتسعوا فيها حتى سموا لما يقام فيها من خطبة او وعظ وما اشبهها مقامة كما يقال له مجلس يقال مقامات الخطبا ومجالس القصاص **قوله** نزل من ذلك مرقبة قال الجوهري المرقبة الموضع المشرف **قوله** وحاز فيها سبقا الحوز الجمع وكل من ضم الى نفسه شيا فقد حازه والسبق بسكون البا في الاصل التقدم في السير ويستعار لاحراز

الفضلاء

كذا قاله بعض الفضلاء في غريب القران قوله لا تقدر قدره لا تقدر بضم اليا وفتح
الدال على بنا المجهول يقال قدرت الشي اقدره واقدره بضم الدال وكسرها قدرًا
من التقدير وقدر الشي مبلغه قاله الجوهري قوله في قالبه القالب بفتح اللام
قالب الخف وغيره حكاه الجوهري وكسر اللام فيه لغة قوله حمي الوطيس هو بفتح
الواو وكسر الطا وبالسين المهملتين وهو شبه التنور تخبز فيه ويضرب مثلا لشدة
الحرب التي تشبه حره حرها وقيل الوطيس هو التنور نفسه قالوا وهذه اللفظة
من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ومات حتف انفه يقال مات حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب قوله لا يلدغ
المومن من جحر مرتين لا يلدغ هو بالدال المهملة وضم الغين المعجمة على الاخبار ويروى
بكسرها على النهي والجحر بتقديم الجيم على الحاء المهملة واحد الجحره ومعناه لا يخدع المومن
من باب واحد او من وجه واحد مرة بعد اخرى قيل في امور آخرته وقيل في امور
دنياه لان المومن الكيس الحازم الفطن لا يوتى عليه روي انه سئل عن عمر رضي الله عنه
فقيل كان كالطير الحذر الذي يرى ان له في كل طريق شركا ياخذه وسبب ورود
الحديث هو ما قيل انه صلى الله عليه وسلم من على ابي عزة الشاعر في اسارى بدر وشرط
عليه انه لا يحرض عليه عليه السلام فلما بلغ مامنه عاد الى ما كان عليه فاسر تارة
اخرى فكلمه في المن عليه فقال عليه السلام الحديث فامر فضرب عنقه قوله
في اخواتها الاخوات جمع اخت وهي هنا بمعنى مثل وشبه واخوات هذه الكلمات كقوله
عليه السلام نية المومن خير من عمله والدال على الخير كفاعله والحرب خدعة وترك
الشر صدقه والندم توبة الى غير ذلك مما يطول ذكره ومن اراد الوقوف على اكثرها
فعليه بكتاب شهاب الاخبار قوله ما يدرك الناظر العجب بالرفع فاعل يدرك
والناظر بالنصب مفعوله مقدم عليه اي يلحق الناظر العجب في مضمنها وهو بتشديد
الميم الثانيه اي في ضمنها قوله ويذهب به الضمير في به يعود الى الناظر قوله بيد اني
من قريش بفتح البا الموحده واسكان المثناه تحت ثم دال مهمله وهي مبنية على
الفتح ويكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل وهي في هذا الحديث بمعنى من اجل
قاله ابن هشام ويروى ميد اني بالميم قالوا والعرب تفعل هذا تبدل الميم من البا
والبا من الميم كقولهم سبد راسه وسمد وهذا كثير في الكلام وذكر علما المعاني
هذا الحديث في قسم البديع واستشهدوا به في تاكيد المدح فقالوا ومن تاكيد المدح

بما يشبه الذم ان يثبت لشي صفة مدح ويعقب تلك الصفه باداة الاستثنا
يليها صفة مدح اخرى له نحو قوله عليه السلام انا افصح العرب بيد اني من قريش
قالوا وانما كان ذلك موكدا للمدح لان الاصل في الاستثنا الاتصال فاذا سمع
السامع اداة الاستثنا قبل ان يسمع ما بعدها دخل في قلبه ان المتكلم يريد
ان يستثني شيا من العيب فاذا لم يسمع ما كان يرتقبه وعدل المتكلم عن اصل الا
وجعله منقطعا بذكر صفة مدح اخرى علم السامع ان المتكلم لم يظفر بصفة ذم
لذلك الموصوف حتى يذكرها فاضطر الى ذكر صفة المدح فثبت بذلك التاكيد
في المدح ومن هذا القبيل قول النابغه • فتى كملت اخلاقه غير انه • جواد فما يبقي من المال باقيا •
قوله فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة الباديه يقال فلان ذو عارضه
اي ذو جلد وصرامة وقدرة على الكلام قوله وجزالتها الجزالة خلاف الركاكه
قوله ونصاعة الفاظ الحاضرة النصاعه الخلوص والوضوح قوله وقالت ام معبد
هي تقدمت قوله في وصفها له الضمير في وصفها له يعود الى ام معبد وفي له
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر قولها فصل لا نزر ولا هذر اما فصل
فهو بالصاد المهملة اي بين مخلص وقولها لا نزر ولا هذر بيان لفصل فالنزر
بسكون الزاي القليل والهذر بفتح الذال المعجمة الكثير اي كان كلامه عليه
السلام قصدا ليس فيه اختصار مخل ولا اكثار ممل فصل واما شرف نسبه
وكرم بلده قوله فانه نخبة بني هاشم النخبه خيار الشي قاله في المجمل
قوله سلالة قريش وصميمها سلالته بالجر على البدل من بني هاشم ومعناها
الصفوه قاله ابن عباس وصميم الشي خالصه قاله الجوهري قوله واشرف العرب
بالرفع عطفا على نخبة قوله ومن اهل مكه اكرم بلاد الله على الله كلام القاضي
هذا يقتضي ان مكه عنده افضل من المدينه وفي المسله قولان والخلاف
في غير البقعة التي ضمت اعضاءه عليه السلام فذهب مالك وجماعة الى ان
المدينه افضل وذهب آخرون الى ان مكه افضل قوله حدثنا قاضي القضاة
حسين بن محمد الصدفي هو الحافظ بن سكرة وقد تقدم وقوله قاضي القضاة
يدل على جواز اطلاق هذا اللقب وهو اختيار القاضي المولف وفي ذلك نزاع
للعلما قوله حدثنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف هو الباجي وقد تقدم
وكذا تقدم ابو ذر عبد بن احمد وهو الهروي وكذا ابو محمد السرخسي قوله وابو اسحق

سثنا

هو ابرهيم بن احمد بن ابرهيم المستملي كان من الثقات قوله وابو الهيثم هو محمد
ابن مكي بن زراع الكشميهني بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون
الياء المثناه تحت وفتح الهاء بعدها نون ثم ياء النسبة كذا قيده ابن الاثير في كتاب
الانساب وقال انه نسبة الي قريه قديمه من قري مرو وقد خربت خرج منها جماعة
قوله اخبرنا محمد بن يوسف هو الفربري وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن اسمعيل وهو
البخاري وكذا قتيبة بن سعيد قوله حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن هو يعقوب
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد ياء النسبة الي القارة
نزل الاسكندرية روي عن زيد بن اسلم وسهيل بن ابي صالح وغيرهما وعنه قتيبة
ويحيى بن بكير اخرج له الجماعة خلا ابن ماجه مات سنة احدي وسبعين ومايه
وثقه ابن معين قوله عن عمرو هو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب يروي عن انس وعكرمه
وطايفه وعنه مالك والدراوردي وعدة قال احمد ليس به باس وقال النسائي
ليس بالقوي وان كان قد روي عنه مالك اخرج له الايمه الستة توفي في اول خلافة
المنصور قوله عن سعيد المقبري هو ابو سعيد سعيد بن ابي سعيد كيسان
المقبري روي عن ابيه وابي هريرة وعايشه وخلق وعنه الليث ومالك وخلق وثقه
جماعه وقال احمد ليس به باس توفي سنة ثلث وقيل سنة خمس وعشرين ومايه اخرج
له الايمه الستة قوله عن ابي هريرة اسمه علي الاصح عبد الرحمن بن صخر قوله بعثت
من خير قرون بني ادم الحديث قال في شرح السنة القرن كل طبقه من طبقتين مقترنين
في وقت واحد سمي قرنا لانه يقرن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت فجعل
اسما للوقت ولاهله والمراد بالقرن في الحديث الطبقة المذكورة يعني بعثت من خير
طبقات بني ادم كائنين طبقه بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي كنت منه انتهى
كلامه قال البغوي وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول قرن كان آخرهم يزيد
ابن معاويه وقال ابن العربي وابتداء قرنه عليه السلام الظاهر انه من حين البعث
او من حين فشوي الاسلام والله اعلم واختلف اهل اللغة في مدة القرن فحكى صاحب
المحكم فيه ستة اقوال فقال عشر سنين وقيل عشرون وقيل ثلثون وقيل ستون
وقيل سبعون وقيل اربعون وعن الكلبي ثمانون سنة وقيل مايه سنة لما روي
عن محمد بن القاسم ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده علي راس عبد الله بن بسر
وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قال فما زلنا نعد له حتى تمت مايه سنة ثم مات

قيل مع

وعن عبد الله ابن ابي اوفي القرن عشرون ومايه سنة قوله وعن العباس هو ابو الفضل
العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسن منه عليه السلام بسنتين
وقيل بثلث سنين روي عنه بنوه عبد الله وعبيد الله وكثير ونافع بن جبير وغيرهم توفي
يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من شهر رجب سنة اثنتين وقيل سنة ثلث وهو ابن ثمان
وثمانين سنه ودفن بالبقيع اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله ان الله خلق الخلق
فجعلني من خيرهم وهم الانس قوله ثم تخير القبايل اي اصطفا قوله فجعلني من خير
قبيله اي من قريش قوله ثم تخير البيوت اي البطون قوله فجعلني من خير بيوتهم
اي من خير بطونهم وهو هاشم قوله وعن واثله بن الاسقع هو ابو الاسقع ويقال
ابو قرصافه ويقال ابو محمد واثله بالثا المثلثه والاسقع بالسين المهملة الساكنه والقاف
المفتوحه وآخره عين مهمله ابن عدي بن عبد ياليل بكسر اللام الاولي وقيل واثله
ابن عبد الله بن الاسقع اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز الى تبوك فشهدها معه
ويقال انه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اهل الصفه نزل البصرة ثم
الشام ثم تحول الي بيت المقدس ومات بها وهو ابن مايه سنه وقيل بل مات بدمشق سنة
ثلث وقيل خمس وقيل ست وثمانين وله خمس وقيل ثمان وتسعون سنة روي عنه
مكحول وعبد الله بن عامر اليحصبي وابو المليح ابن اسامه الهذلي اخرج له الجماعة
واحمد في المسند قوله قال الترمذي هو الامام ابو عيسى الترمذي صاحب الجامع
وقد تقدم قوله رواه الطبري هو الامام الحافظ الفقيه ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد
ابن كثير الطبري صاحب التصانيف المشهورة سمع محمد بن عبد الملك وابا همام
السكوني وخلايق روي عنه احمد بن كامل وابو القاسم الطبراني وخلق ولد سنة
اربع وعشرين ومايتين قال ابن كامل توفي عشية الاحد ليومين بقيا من شوال سنة
عشر وثلثمايه ودفن في داره برحبة يعقوب قوله ان الله اختار خلقه يجوز ان يكون
اختار هنا بمعنى اوجد والمختار في عرف المتكلمين هو الفاعل لا علي سبيل الاكراه
ويجوز ان يكون بمعنى تخير اي اصطفى قوله فبحبي احبهم اي بسبب حبه اياي
احبهم يعني انما احبهم لانه يحبني قوله على سفاح قط السفاح الزنا وتقدم قط
وضبطه ومعناه قوله شعر العباس هذا الشعر ياتي والكلام عليه ان شاء الله
تعالى في الفصل الاول من الباب الثالث وهو قوله من قبلها طبت في الظلال
الخ فصل واما ما تدعو ضرورة الحياة اليه قوله مما فصلنا اي في اول هذا الباب

زايد
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اول قرن كان آخرهم يزيد بن معاويه ذكره البغوي
في تفسيره وقيل القرن في كل قوم على مقدار اعمارهم
فعلي هذا يكون ما بين الستين والسبعين لحديث
المرفوع اعمار امتي ما بين الستين والسبعين

لعله سقط منه
وقيل ثلاثون صح

لذاك

قوله عادة وشهية اي عادة كانت او عبادة قوله كالغذا هو بكسر الغين وبالذال
المعجمتين قال الجوهري الغذا ما يتغذا به من الطعام والشراب قوله على النهم هو
بفتح النون والهاء قال الجوهري النهم بالتحريك افراط الشهوة في الطعام قوله
والشره هو بفتح الشين المعجمة والراء واخره هاء شدة الحرص قوله وغلبة الشهوة
قال الفقير مولفه هو بالجر معطوف على النهم قوله مسبب هو خبر ان لان اي لان
كثرة الاكل والشرب دليل على النهم ومسبب لمضار الدنيا والاخرة وقد يقع في بعض
النسخ وغلبة الشهوة بالرفع على انه مبتدا ومسبب خبره وليس بشي اذ غلبة الشهوة
ليس مسببا للمضار وانما المسبب لها كثرة الاكل والشرب والله اعلم قوله وخثارة
النفس الخثارة بالخاء المعجمة المضمومة وبالثاء المثلثة والراء هو الثقل وعدم النشاط
يقال خثر فلان في الحي اذا قام فلم يكد يبرح قوله على الفسولة هو بضم الفا والسين
المهملة الرذالة والفسل من الرجال الرذل قوله من هذين الفنين اي من الغذا والنوم
وهو تثنية الفن وهو النوع قوله حدثنا ابو علي الصدفي الحافظ هو ابن سكرة وقد تقدم
وكذا تقدم ابو الفضل الاصبهاني وهو ابن خيرون قوله حدثنا ابو نعيم الحافظ هو
الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى بن مهران الاصبهاني الصوفي
الاحول ولد سنة ست وثلثين وثلثمايه وسمع جماعة كثيرة ورحل اليه الحفاظ واول
سماعه سنة اربع واربعين وثلثمايه توفي في المحرم سنة ثلثين واربعمايه واصبهان
بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر والباء والفاء قال ابن قرقول اهل المشرق يقولونه
بالفا واهل الغرب بالباء وهي مدينة عظيمة قوله حدثنا سليمان بن احمد هو الامام
الكبير الحافظ الثبت ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي بالخا المعجمة
الشامي ولد بعكا في صفر سنة ستين ومايتين وسمع سنة ثلث وسبعين وحدث
عن اكثر من الف شيخ وله مصنفات كثيرة مفيدة توفي لليلتين بقيتا من ذي
القعدة سنة ستين وثلثمايه وله مائة سنة وعشرة اشهر قوله حدثنا بكر بن سهل
هو ابو محمد بكر بن سهل الدمياطي مولى بني هاشم روى عن عبد الله بن يوسف
وكاتب الليث وطايفة وعنه الطحاوي والاصم وخلق توفي سنة سبع وثمانين
ومايتين عن نيف وتسعين سنة قال النسائي هو ضعيف قوله حدثنا عبد الله
ابن صالح هو ابو صالح الجهني مولاهم كاتب الليث على امواله روى عن معاوية
ابن صالح وموسى بن علي وطايفة وعنه البخاري وابن معين وبكر بن سهل وخلق

وفيه لين قال ابو زرعة كان حسن الحديث لم يكن ممن يكذب توفي سنة ثلث وعشرين
ومايتين وله ست وثمانون سنة اخرج له البخاري وابو داود والترمذي قوله حدثنا
معاوية بن صالح هو الحضرمي الحمصي قاضي الاندلس روى عن مكحول وعبد الرحمن
ابن جبير واسد بن سعد وعنه وهب وابن مهدي وابو صالح الكاتب امام صدوق
توفي سنة ثمان وخمسين ومايه اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله
ان يحيى بن جابر هو يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص روى عن عوف بن مالك
والمقدام بن معدي كرب وعنه الزبيدي ومعاوية بن صالح صدوق مات سنة
وعشرين ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن قوله عن المقدام بن معدي
كرب هو ابو كريمه وقيل ابو صالح وقيل ابو يحيى المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي صحابي نزل حمص روى عن معاذ وخالد وعنه حفيدة وصالح بن يحيى
وخالد بن معدان والشعبي ويحيى بن جابر مات بالشام سنة سبع وثمانين وله
احدى وتسعون سنة اخرج له البخاري والاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند
قال السهيلي في روضه معنى معدي كرب الفلاح قيل فيه لغات رفع الباء من غير
صرف وبالاضافة مصروفا وغير مصروف قوله حسب ابن ادم هو باسكان السين
قال في الجمل الحسب الكفاية قوله اكلات يقمن صلبه الحديث اكلات بفتح الكاف
وضمها مع ضم الهمزة فيهما جمع اكلة بضم الهمزة ايضا وهي اللقمه وفي جمعها للقلة
وهو لما دون العشرة ارشاد الى قلة عددها اي لقما قليلة العدد ناقصة عن العشرة
وكان ذلك عادة عمر رضي الله عنه اذ كان ياكل سبع لقم او تسع لقم ويقم صلبه من
اقام الشي اذا حفظه عن السقوط فان كان لا محاله هو بفتح الميم اي فان كان
لا بد من ان يملا بطنه ولم يقنع بما فيه قوت فليملا ثلث بطنه بالطعام وثلث بطنه
بالشراب ويترك ثلثه خاليا للنفس قوله قال سفيان الثوري هو الامام ابو عبد الله
سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله الثوري نسبة الى
ثور بن عبد مناة اعلى جد له كان عالم عصره وزاهده واليه المنتهى في علم الحديث
وغيره اجمع الناس على جلالته وديانته وورعه وزهده وثقته ذكر انه روي
في المنام بعد موته فقيل له يا ابا عبد الله ما فعل الله بك فانشد نظرت الى ربي
كفاحا فقال هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد فقد كنت قواما اذا اجن الدجى
بعبرة مشتاق وقلب عميد ● فدونك فاختر اي قصر اردته ● وزرني فاني عنك غير

لخروج صح

بعيد

روي عن ابي اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر وسلمة بن كهيل وابن المنكدر وخلايق
وعنه الاوزاعي وابن جريج ومالك وشعبه وابن عيينه وحماد بن سلمه وامم قال ابن
المبارك ما كتبت عن افضل منه توفي في شعبان سنة احدي وستين ومايه وله اربع
وستون سنه اخرج له الايمة السته قوله علي ضفف هو بفتح الضاد المعجمة وبفا
مفتوحة الاولي والضفف ما كثرت عليه الايدي وكذا فسره القاضي كما تري
وقيل الضفف ان تكون الاكله اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره
قوله فقط تقدم الكلام عليه قوله لحديث بريرة هي بريره بفتح الباء الموحدة
وكسر الرا وسكون اليا المثناه تحت بنت صفوان مولاة عايشة رضي الله عنها
اشترتها من عتبة بن ابي لهب وكانت قبطيه قاله بعض المشايخ وقال الذهبي
كانت حبشية ولها حديث واحد اخرجه النسايي في العتق وهو قولها كان في ثلث
سنن الحديث ويقال ان عبد الملك بن مروان سمع منها قال زيد بن واقد حدثنا
عبد الملك بن مروان قال كنت اجالس بريره بالمدينه قبل ان الي هذا الامر
فكانت تقول يا عبد الملك اني اري فيك خصالا وانك لخليق بهذا الامر فان وليته
فاحذر الدماء فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدفع
عن باب الجنة بملء محجمة يريقه من دم مسلم بغير حق قوله وفي حكمة لقمان هو لقمان
ابن باعورا ابن اخت داود عليه السلام وقيل ابن خالته وقيل كان من اولاد
ازر عاش الف سنة وادرك داود عليه السلام واخذ منه العلم وقيل كان قاضيا
في بني اسرايل واكثر الاقاويل انه كان حكيما ولم يكن نبيا وقيل كان عبدا اسود نوبيا
فرزق العتق وقيل كان من سودان مصر خياطا وقيل راعيا فراه رجل كان يعرفه
فوقف عليه في مجلسه فقال الست الذي ترعي معي في مكان كذا فقال بلي فقال ما بلغ
بك ما اري قال صدق الحديث والصمت عما لا يعنيني قيل وكان نقش خاتمه
الستر لما عاينت احسن من اذاعة ما ظننت وحكمه صلوات الله عليه مشهوره اثني
الله عليه في كتابه العزيز فقال تعالي ولقد آتينا لقمان الحكمه قيل يعني العقل
والعلم والعمل به والاصابة في الامور واما ابنه فاسمه انعم وقيل اشكم وقيل ماتان
وقيل مشكور قوله وقال سحنون هو ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي
الملقب سحنون الفقيه المالكي قاضي افريقيه ادرك مالكا ولم يقرا عليه وقرا علي
ابي القاسم بن وهب واشهب ثم انتهت اليه الرياسة في العلم بالمغرب وصنف

كتاب المدونة وحصل له ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك ولد في اول رمضان
سنة ستين ومايه وتوفي يوم الثلثا لتسع خلون من رجب سنه اربعين ومايتين
قوله والتقعد اي التمكن قوله جلوس المستوفز مقعيا المستوفز المحتفز
وهو المتهيي للقيام يقال قعد مستوفزا اذا لم يطمئن في جلوسه كانه يريد ان
يثور للقيام وعن الازهري قعد مستوفزا اذا رفع اليتيه ووضع ركبتيه ولم
يطمين ومعني الحديث لم يكن عليه السلام يقعد للاكل مطمينا متكيا علي الاوطيه
فعل من يريد ان يستكثر من الاطعمة بل كان اكله من الطعام علقه وقعوده
له مستوفزا قوله علي الجانب الايسر اهنا اي الذ قوله لهروء القلب هو بهمز
في آخره من هلا هروا وهدا اي سكن حكاه الجوهري فصل والضرب الثاني
قوله مباه بكم الامم المباهاه المفاخرة قوله ونهي عن التبتل التبتل الانقطاع
عن النساء وترك النكاح وامراة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة فيهم ومنه
سميت مريم عليها السلام وفاطمه بنت النبي صلي الله عليه وسلم سميت البتول ايضا
لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا
الي الله تعالي قوله مع ما فيه اي في النكاح قوله من كان ذا طول الطول
بفتح الطا وسكون الواو الفضل والبسطة قوله قال سهل بن عبد الله هو
التستري وقد تقدم قوله ونحوه لابن عيينه هو الامام احد الاعلام ابو محمد
سفيان بن عيينه بن ابي عمران الكوفي الاعور روي عن الزهري وعمرو بن دينار
وابي اسحق السبيعي وخلق وعنه احمد وابن المديني والزعفراني ومن القدماء
الاعمش والثوري وابن جريج ومسعر وهم من شيوخه وخلق سواهم وهو حافظ
ثقه ثبت ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومايه ومات بمكه اول يوم من رجب
سنه ثمان وتسعين ومايه اخرج له الايمة السته قوله وحكي في ذلك عن علي
والحسن وابن عمر اما علي رضي الله عنه فقد كان ازهد اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
روي انه نكح بعد وفاة فاطمة بسبع ليال وكان له اربع نسوة وسبع عشرة سرية
واما الحسن فهو ابن علي رضي الله عنه روي انه كان منكاحا حتي نكح زيادة علي مايتي
امراة وكان ربما عقد علي اربع في عقد واحد وحكي عن ابن عمر رضي الله عنه وكان من زهاد
الصحابه وعلمايهم انه كان يفطر من الصوم علي الجماع قبل الاكل وروي انه جامع ثلثه
من جواريه في شهر رمضان قبل العشاء الاخرة قوله وقد كره غير واحد ان يلي الله

عربا

روي ذلك عن ابن مسعود فقد حكي عنه انه كان يقول لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام
لاحببت ان اتزوج لا القى الله عزبا وماتت امراتان لمعاذ بن جبل في الطاعون وكان
هو ايضا مطعونا فقال زوجوني فاني اكره ان القى الله عزبا قوله وهذا يحيى بن زكريا
هو نبي الله يحيى بن زكريا وكان من سبط يهودا بن يعقوب بن اسحق عليهم السلام وهو اول
من سمي يحيى واول من آمن بعيسى عليه السلام وهو ابن خالته اسن منه بستة اشهر
على ما قيل ولدته امه وهي بنت ثمان وتسعين روي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنه
قتله ملك بني اسرايل يومئذ وذلك ان الملك هوي بنت امراته وقيل ابنة اخيه
فسئل يحيى فنهاه عن نكاحها فبلغ ذلك امها فحقدت على يحيى ولما جلس الملك على شرابه
البستها الحلي والحلل وطيبتها وارسلتها الى الملك وامرتها ان تسقيه فاذا اراودها
عن نفسها تابى عليه حتى يوتى براس يحيى ففعلت ذلك فاتى براسه حتى وضع بين يديه
والراس يتكلم يقول لا تحل لك فجعل دمه يغلي فامر بتراب فالقي عليه فصعد الدم يغلي
ويلقى عليه من التراب حتى بلغ سور المدينة وهو في ذلك يغلي الى ان سلط الله عليهم
بخت نصر فقيل له اقتل على هذا الدم حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن قوله
حصورا قيل الحصور هو الذي لا ياتي النسا والقاضي المولف لم يرض له هذا المعنى
وسياتي ما اختاره عقيب هذا قوله تبتل تقدم معنى التبتل في اول الفصل قوله انه كان
هيوبا قال في الجمال رجل هيوب جبان وهيوب مهيب قال الفقير مولفه والمعنى الاول
هو المراد هنا والله اعلم روي ان يحيى عليه السلام قد تزوج ولم يجامع قيل انما فعل
ذلك لنيل الفضيلة واقامة السنة وقيل لغض البصر واما عيسى عليه السلام فانه
سينكح اذا نزل الى الارض ويولد له ذكره الغزالي في الاحيا قوله او لا ذكر له هو بفتح
الذال والكاف يريد الفرج قوله كانه حصر عنها اي منع قوله جبروت تقدم انه بغير همز
وان معناه العظمة قوله عليه السلام وجعلت قرة عيني في الصلوة تقدم في الفصل
الثاني ما حكي ابن فورك عن تاويل بعض العلماء لهذا الحديث تاويل آخر انظر هناك
تقف عليه ان شاء الله تعالى قوله وهن احدى عشرة ذكر البخاري في رواية اخرى عن انس
انهن تسع نسوة والجمع بين الروايتين ان يقال يجوز ان يكون هذا الفعل قد تكرر منه
عليه السلام فحكاه انس مرة حين كان تحته عليه السلام تسع نسوة لا غير وذلك اول
ما قدم المدينة ومرة اخرى حين اجتمع عنده عليه السلام في آخر امره تسع نسوة وجاريتان
مارية وريحانة هذا والله اعلم والا فلا خلاف انه عليه السلام لم يجتمع عنده بالنكاح

لا خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ولكن لم يجتمع [illegible] غير

غير تسع امراة وان كان قد تزوج اكثر من تسع قوله خرجه النسائي هو الامام الحافظ
الثقة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي صاحب السنن سمع قتيبة وطبقته واصحاب
مالك وحماد بن زيد روى عنه حمزة الكناني والحسن بن رشيق وابو بكر بن السني
وخلق سئل عن مولده فقال يشبه ان يكون خمس عشرة ومايتين توفي سنة ثلث وثلثمائة
وليس احد من اصحاب الكتب الستة توفي بعد الثلثمائة الا النسائي رحمه الله قوله
وروى نحوه عن ابي رافع هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في اسمه فقيل اسلم
وقيل ابرهيم وقيل ثابت وقيل يزيد وقيل هرمز وقيل صالح والاول اشهر واصح
وغلبت عليه كنيته كان قبطيا وكان للعباس اولا فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم
فلما بشر عليه السلام باسلام العباس اعتقه ولفظ الحديث الذي رواه هو انه عليه
السلام طاف على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه الحديث اخرجه ابو داود
والنسائي روى عنه اولاده وابو سعيد المقبري توفي بعيد قتل عثمان وقيل
قبله بيسير اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله وعن طاوس هو الامام ابو عبد الرحمن
طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني بسكون الميم مولى بحير بن ريسان بفتح الرا
وسكون اليا المثناة تحت اليماني من ابناء فارس كان احد الاعلام التابعين من
عباد الله الصالحين وكان سرى الجند بفتح الجيم والنون من مخاليف اليمن قيل
كان اسمه ذكوان فلقب قال ابن معين لانه كان طاوس القرا روى عن ابي هريرة
وابن عباس وعائشة وخلق وعنه الزهري وسليمان التيمي وابنه عبد الله وخلق
قال عمرو بن دينار ما رايت احدا مثله قط توفي بمكة سنة ست وقيل سنة خمس ومائة
اخرج له الجماعة قوله ومثله عن صفوان بن سليم هو الامام القدوة صفوان بن سليم
بضم السين وفتح اللام الزهري مولاهم المدني وهو ممن يستسقى بذكره يقال
انه لم يضع جنبه الى الارض اربعين سنة وانه مات وهو ساجد روى عن ابن عمر
وعبد الله بن جعفر وابن المسيب وعنه مالك والدراوردي توفي سنة اثنتين
وثلثين ومائة اخرج له الجماعة قوله قالت سلمى مولاة سلمى هذه بفتح السين
بلا خلاف خادمة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته وقيل مولاة صفية عمته
وزوج ابي رافع ودايه فاطمة وقابلة ابرهيم بن النبي عليه السلام روى عنها
ابن ابنها عبيد الله بن علي شهدت فتح خيبر اخرج لها ابو داود والترمذي وابن ماجه
واحمد في المسند قال شيخنا برهان الدين وفي الصحابيات من اسمها سلمى غير هذه

خمس عشرة امراة قوله وقال سليمان عليه السلام هو نبي الله سليمان بن نبي الله داود
ابن ايشا بهمزة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم شين معجمة عمر نيفا وخمسين سنة
قوله لاطوفن الليلة على ماية امراة او تسع وتسعين اعلم انه جاء في صحيح مسلم
كان لسليمان ستون امراة وفي رواية سبعون وفي غير رواية مسلم تسعون وفي رواية
تسع وتسعون وفي اخرى ماية قيل ولا تعارض في هذه الروايات لانه ليس في ذكر القليل
ما ينفي الكثير قوله وحكى النقاش الخ قال الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى وفي تفسير
النسفي عكس ما حكى القاضي المولف عن النقاش فقال كان لسليمان ثلثماية امراة حرة وسبعماية
سرية وكذا ذكر في الكشاف والله اعلم بالصواب من ذلك قوله وتمت بزوجة اوريا
ماية ضبطوا اوريا بضم الهمزة ثم واو ساكنة وراء مكسورة ثم مثناة تحت وهمزة ممدودة
وكان لداود عليه السلام ايضا ثلثماية سرية ذكره في الكشاف قوله لعقبى الآخرة
قال الجوهري العقبى جزاء الامر قوله وقوة البطش البطش الاخذ القوي الشديد
قوله في صفة عيسى عليه السلام هو المسيح عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه كلم الناس وهو ابن اربعين يوما ثم لم يتكلم حتى بلغ زمن
كلام الصبيان وكان زاهدا بيتا ولا متاعا وكان قوته يوما بيوم وكان سياحا في الارض
يمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله اوحى الله اليه انطاقا
وهو في المهد واوحى اليه ابلاغا عند ثلثين سنة وجميع الانبياء عليهم السلام بلاغ
وحيهم اربعون سنة وكانت مدة دعوته ثلث سنين وثلثة اشهر وثلثة ايام ثم رفع
الى السماء قاله البغوي في تفسيره وقال ابن قيم الجوزية في البعث في كتاب الهدي
واما ما يروى عن المسيح انه رفع الى السما وله ثلث وثلثون سنة فهذا لا يعرف فيه
اثر متصل يجب المصير اليه انتهى كلامه وكان بين مولد عيسى عليه السلام وبين الهجرة
ستماية وثلثون سنة قوله وجيها في الدنيا والآخرة قال العزيزي يعني ذا جاه
في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله والجاه والوجه المنزلة والقدرة
قوله مدح الخمول الخامل الساقط الذي لا نباهة له اي لا رفعة وقد خمل الخامل
خمولا قاله الجوهري قوله الجاهلية هي ما قبل مبعثه عليه السلام سموا بذلك لكثرة
جهالاتهم قوله ويفرق اي يفزع وهو بفتح الراء من باب علم قوله كما روي عن
قيلة الخ هي قيلة بفتح القاف ثم مثناة تحت ساكنة بنت مخرمة العنبرية من الصحابيات
روى الترمذي في شمايله ان قيلة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد

القرفصاء قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت
من الفرق القرفصا بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة وبعد الفاء صاد مهملة يمد
ويقصر وهو ضرب من القعود فقيل هو ان يجلس على اليتيه ويلصق بطنه بفخذيه ويحتبي
بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب ويكون يداه مكان الثوب وقيل هو ان يجلس
على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه قال ابن الفقاعي في شرح
المصابيح وانتصاب المتخشع على انه صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز
انتصابه على المفعول الثاني لرايت لانه ههنا بمعنى بصرت وقولها ارعدت فيه
من الفرق خبر قولها فلما رايت والمعنى انه صلى الله عليه وسلم مع اشتهاره واتصافه
بالتخشع ومع تخشعه وجلسته هيبته بحيث ارعدت من الفرق والفرق بتحريك
الراء الخوف والخشية قوله وفي حديث ابي مسعود هذا هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة
البدري كذا ذكره البخاري في صحيحه فيمن شهد بدرا وقال ابن باطيش انه لم يشهد
بدرا عند جمهور اهل العلم بالسير وقيل انه شهدها والاول اصح قال وانما نسب الى بدر
لانه نزل ماء بدر فنسب اليه روى عنه ابنه بشير وابو وايل وربعي وخلق مات
بالمدينة سنة اربعين وقيل سنة احدى وقيل اثنين واربعين وقيل سنة تسع
وثلثين اخرج له الجماعة واحمد في المسند قوله فارعد هو بضم الهمزة وكسر العين
على بناء المجهول قال الجوهري ارعد الرجل اي اخذته الرعدة قوله الحديث تمام الحديث
ياتي في اواخر فصل تواضعه عليه السلام وهو قوله انما انا ابن امراة من قريش
تاكل القديد قوله وانافة رتبته الانافة بكسر الهمزة ثم نون مخففة وفاء بعد الالف
الرفعة وفي بعض النسخ وابانة بالباء الموحدة وبالنون بعد الالف ومعناها الظهور
قوله ثم هو في الآخرة سيد ولد آدم روي في حديث ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم يوم القيمة وكذا روي
في حديث ابي هريرة وانس تقدم معنى السيد في الفصل الرابع من الباب الاول
وفي تقييده بيوم القيمة مع انه صلى الله عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة
اقوال فقيل لان له يوم القيمة المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى دون غيره
ويؤيد هذا حديث انس الآتي في الباب الثالث وهو قوله عليه السلام انا سيد
الناس يوم القيمة وتدرون لم ذاك يجمع الله الاولين والآخرين وذكر حديث
الشفاعة وقيل لان سودده يظهر يوم القيمة لكل احد ولا يبقى منازع ولا معا

بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها ملوك الكفار وزعماء المشركين قالوا وهذا كقوله
تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان الملك له سبحانه قبل ذلك لكن
كان في الدنيا من يدعي الملك او من يضاف اليه مجازا فانقطع كل ذلك في الآخرة
وسياتي نحو هذا في كلام القاضي المولف في فصل ذكر تفضيله عليه السلام في القيمة
ان شاء الله تعالى **فصل واما الضرب الثالث** **قوله** من اعزاه اي قصده
يقال اعزى الرجل اذا اتاه طالبا **قوله** عاد كثره كالعدم قال الجوهري الكثر بالضم
من المال الكثير **قوله** وكان منقصة المنقصة بفتح القاف النقص **قوله** على جدد
السلامه الجدد بفتح الجيم وبالدالين المهملتين الارض الصلبة وفي المثل من سلك
الجدد امن العثار **قوله** في هوة رذيلة الهوة بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة
الحفرة العميقة والرذيلة الرديه **قوله** ومذمة النذاله قال الجوهري النذاله السفاله
وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس **قوله** غير ملي الملي بالهمز الغني المقتدر
قوله جزيرة العرب قال الاصمعي جزيرة العرب هي ما بين اقصى عدن الى ريف العراق
في الطول واما في العرض فمن جدة وما والاها الى اطراف الشام **قوله** فما استاثر
بشي اي ما انفرد به ولا اخذه لخاصة نفسه **قوله** الا دينارا روي بالنصب على
الاستثناء وبالرفع على البدل **قوله** ودرعه مرهونه الدرع بالدال المهملة الزرديه
وكان له عليه السلام ادراع وهي ذات الفضول لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة
حين سار الى بدر وذات الوشاح وذات الحواشي ودرعان اصابهما من بني قينقاع
وهما السعديه وفضه ويقال السعديه كانت درع داود التي لبسها لقتال جالوت
والبتراء والخرنق فهذه سبع قال ابن امام الجوزيه وعرف ان الدرع التي رهنها النبي
صلى الله عليه وسلم هي ذات الفضول رهنها عند ابي الشحم اليهودي وقيل ابو شحمه
والمعروف الاول على ثلثين صاعا كذا في صحيح البخاري وفي رواية عشرين وللبزار
من طريق ابن عباس اربعين صاعا وفي روايه بوسق شعير والاجل سنة قال الفقير
مولفه اثابه الله ويمكن الجمع بين هذه الروايات بان يحمل على تكرر وقوع ذلك والله اعلم
فقد روي انه صلى الله عليه وسلم كان في وقت يوسر ثم بعد قليل ينفذ ما عنده لاخراجه
في طاعة الله تعالى من وجوه البر وايثار المحتاجين وتجهيز السرايا وغير ذلك كان
اهل اليسار من الصحابة لا يعرفون حاجته ونفاد ما عنده وكان صلى الله عليه وسلم
يكتمها عنهم ايثارا لتحمل المشاق عنهم والا لا نعلم ان احدا منهم علم حاجته وهو متمكن

من ازالتها الا بادر اليها رضي الله عنهم وعنا بهم **قوله** فيلبس في الغالب الشملة
قال الجوهري الشملة كساء يشتمل به **قوله** المخوصه بالذهب المخوصه بضم الميم وفتح
الخاء المعجمة وتشديد الواو المفتوحة على بناء المجهول اي المنسوجه كخوص النخل
وهو ورقه قاله ابن الاثير وقيل المنسوج فيه طرايق من ذهب مثل خوص النخل
وهو اقرب من الاول **قوله** نقاوة الثوب هو بفتح النون قال الجوهري نقاء
نقي الشي بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف قال الفقير مولفه وقد يقع
في بعض النسخ نقاوة بضم النون وهو خطاء لان نقاوة الشي خياره والمراد به هنا
نظافة الثوب لا خياره يعرفه من يتامله والله اعلم **قوله** فيما لا يودي الى الشهرة
في الطرفين الشهره اسم من الاشتهار وقد ورد النهي عن الشهرتين وهما الفاخر
من اللباس المرتفع في غايته والرذل الدني في غاية قال الثوري كانوا يكرهون الشهرتين
الثياب الجيدة والثياب الردية اذ الابصار تمتد اليهما جميعا **قوله** ومعرق في المدح
هو من قولهم اعرق الرجل في الحسب اي كرمت عروقه فهو معرق **قوله** في مظانها قال
الجوهري مظنة الشي بالكسر موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والجمع مظان
فصل واما الخصال المكتسبة **قوله** ووعد السعادة الدائمه يعني الفوز
بالجنة **قوله** للمتخلق بها اي للذي اتخذها خلقا **قوله** ووصف بعضها بانه
من اجزاء النبوة وهذا كما ورد في الحديث السمت الحسن والتوده والاقتصاد جزء
من اربع وعشرين جزاء من النبوة قيل معناه ان هذه الخصال من شمايل الانبيا عليهم
السلام وانها جزء من اجزاء فضائلهم وليس معناه ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع
هذه الخصال كان نبيا لان النبوة غير مكتسبه وانما هي كرامة يخص الله بها من يشا
من عباده • والله اعلم حيث يجعل رسالاته **قوله** وهي المسماه بحسن الخلق اي ان
الخصال الحميده والعلم والحلم والصبر والشكر الى اخر ما سرده القاضي المولف في اول
هذا الباب يعبر عنها جميعا بحسن الخلق • **قوله** وهو الاعتدال في قوى النفس
اي حسن الخلق عبارة عن اعتدال قوى النفس والقوى جمع القوة واعتدالها
ان لا تخرج الى حدي الافراط والتفريط الا ترى ان اعتدال قوة العقل يعبر عنه بالفطنه
والكياسة فان مالت عن الاعتدال الى طرف الافراط سمي مكرا وخداعا وان مالت
الى التفريط سمي بلها وحمقا وكذا اعتدال قوة الغضب فانه يعبر عنه بالشجاعة فان مالت
عن الاعتدال الى طرف الافراط سمي تهورا وان مالت الى التفريط سمي جبنا وكذا اعتدال

قوة الشهوة يعبر عنه بالعفة فان مالت الى الافراط سمي شرها وان مالت الى التفريط سمي
خمودا والطرفان في سائر الاخلاق مذمومان والاعتدال فيها وهو الوسط هو المحمود
المعبر عنه بحسن الخلق قوله كان خلقه القران قال ابن الاعرابي الخلق الدين والخلق
الطبع والخلق المروة وخلقه بالضم على انه اسم كان والقران بالنصب على الخبر ويجوز العكس
من حيث العربية لانهما معرفتان ثم قيل معناه ان جميع ما فصل في كتاب الله من مكارم
الاخلاق ومحاسن الاداب مما قص عن نبي وولي او حث عليه او ندب اليه فان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان متحليا به ومتوليا له وكل ما نهي عنه فيه ونزه كان عليه
السلام لا يحوم حوله وقيل معناه ان خلقه مذكور في القران في قوله تعالى وانك
لعلى خلق عظيم والاول اوجه قوله من حال عيسى وموسى ويحيى وسليمان اما موسى
عليه السلام فهو موسى بن عمران نبي الله وكليمه كان من اولي العزم المرسلين قال
وهب بن منبه ان الله تعالى كلم موسى في الف مقام وكان اذا كلمه روي النور في وجهه
ثلثة ايام والايات في فضله كثيرة والاحاديث مستفاضة مشهورة قال الثعلبي كان عمر
موسى عليه السلام مائة وعشرين سنة وعمر عمران مائة وسبعا وثلثين سنة واما عيسى
ويحيى وسليمان عليهم السلام فقد تقدموا قوله بالغريزة اي خلقت فيهم عزيزة
والغريزة الطبيعة قوله في الجبلة الجبلة الخلقة قوله في الفطرة الفطرة ابتدا
الخلقة قوله اعطي يحيى العلم بكتاب الله اي اوتي الفهم بالتورية قوله وقال
معمر قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه معمر بن راشد الازدي عالم اليمن فان كان
هو فقد تقدم قوله على قراءة من قراء من تحتها قال البغوي في تفسيره قرا ابو جعفر
ونافع وحمزة والكسائي وحفص من تحتها بكسر الميم والتا واراد جبريل عليه السلام
فكانت مريم على اكمة وجبريل وراء الاكمة تحتها وقرا الاخرون بفتح الميم والتا
واراد جبريل ايضا ناديها من سفح الجبل وقيل هو عيسى عليه السلام لما خرج من بطن
امه ناداها الا تحزني قوله ونص على كلامه في مهده اي على كلام عيسى عليه السلام
واعلم انه قد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم
وصاحب جريج والغلام الذي كان يرضع في حجر امه ومر راكب فقالت اللهم اجعل
ابني مثله الحديث قال شيخنا برهان الدين وهذا الحصر مع انه لم يذكر معهم الصبي
المذكور في حديث الساحر والراهب الذي قال لامه يا امه اصبري فانك على الحق
قال واجيب عن هذا بانه لم يكن في المهد بل كان اكبر من صاحب المهد وان كان صغيرا

ثم قال ويرد هذا ما حكاه السهيلي عن ابن قتيبة انه كان ابن سبعة اشهر
قال الفقير مؤلفه وكذا قالوا تكلم في المهد ابرهيم صلوات الله عليه وابنة
ماشطة ابنة فرعون ذكرهما البغوي في تفسيره وايضا شاهد يوسف عليه السلام
على ما حكاه القرطبي عن ابن عباس وايضا يحيى عليه السلام على ما حكي عن الضحاك
وايضا مريم عليها السلام على ما قيل انها تكلمت وهي صغيرة ذكره البغوي وصاحب
الكشاف وتكلم ايضا مبارك اليمامه حين كلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره
في دلايل النبوة فهولاء كلهم على ما قالوا تكلموا صغارا ويمكن ان يجاب على تقدير الصحة
بان يقال لعل الثلثة المذكورين في الصحيحين كانوا في المهد دون غيرهم والله
اعلم قوله وقد ذكر في حكم سليمان الخ قال الفقير مؤلفه اما قصة المرجومة
فهي على ما وقفت عليه من النقل ان رجلا ادعي على امراة بالزنا وجاء باربعة شهود
وحكم داود عليه السلام بالرجم وحكم سليمان عليه السلام ان يسئل الشهود
فرادى عن مكان الزنا فلما اختلفت الفاظهم وتبين كذبهم نجت المراة فعلى هذا يكون
المرجومة بمعنى التي امر برجمها والله اعلم واما قصة الصبي فهو ما رواه مسلم من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا امراتان ومعهما ابناهما اذ جاء الذيب
باحدهما فقالت هذه انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فاختصما
الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فمرتا على سليمان عليه السلام فاخبرتاه
فقال ايتوني بسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها
فقضى به للصغرى قوله وحكي الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم قوله
مع فرعون تقدم ان فرعون لقب لملك القبط وفرعون موسى اسمه الوليد بن مصعب
ابن الريان كان من القبط عمر اكثر من اربعمائة سنه ويقال ان فرعون موسى
هو فرعون يوسف والصحيح انه غيره لان فرعون يوسف هو الريان بن الوليد
وهو جد فرعون موسى عليه السلام قوله ولقد اتينا ابرهيم رشده هو ابو اسمعيل
ويكنى ابا الضيفان ايضا ابرهيم بن آزر خليل الرحمن عليه السلام ويقال
ان اسم آزر تارح بالتاء المثناة فوق وفتح الراء بعدها حاء مهملة وآزر لقبه وقيل
بالعكس وباقي نسبه الى آدم صلوات الله عليه مختلف فيه فلا نشتغل به عاش
عليه السلام مائة وخمسا وسبعين سنة وقيل مائتي سنة وستة ومات بالارض
المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة بالخليل قوله وقال ابن عطاء هو تقدم

قوله وان ابتلاء اسحق عليه السلام بالذبح هو اسحق بن ابرهيم الخليل عليهما السلام وامه ساره زوج ابرهيم ولد بعد اسمعيل باربعة عشر سنة وهو الذبيح في قول الاكثر قال ابن باطيش وعليه اهل الكتابين اليهود والنصارى قال ابن امام الجوزية واسمعيل هو الذبيح على القول الصواب في تفسير البغوي قال الاصمعي سالت اباعمرو بن العلا عن الذبيح اسمعيل كان او اسحق فقال يا اباصالح اين ذهب عقلك متى كان اسحق بمكه انما كان اسمعيل بمكه وهو الذي بنى البيت مع ابيه والمنحر بمكة عاش اسحق عليه السلام مايه وثمانين سنة وتوفي بالارض المقدسه ودفن عند ابيه قوله اوحي الى يوسف هو يوسف الصديق بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم عليهم السلام قيل اوحي اليه في الصغر كما اوحي الى يحيى وعيسى عليهما السلام وقيل كان اذ ذاك مدركا وفي يوسف ست لغات ضم السين وفتحها وكسرها مع الهمز وعدمه وكانت مدة غيبة يوسف عليه السلام عن ابيه اربعين سنة وقيل ثمانين سنة ومات بمصر وله مايه وعشرون سنه ودفن بالنيل ثم حمله موسى عليه السلام في زمنه الى الشام قوله تعالى لتنبئنهم بامرهم هذا معناه لتتخلص مما انت فيه ولتحدثن اخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو شانك قوله ان آمنه بنت وهب هي ام النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت قوله باسطا يديه الى الارض اى معتمدا بيديه على الارض وقد جاء كذلك مفسرا في رواية قوله ولم اهم يقال هممت بالشيء اهم بضم الهاء هما اذا اردته قوله الامرين فعصمني الله منهما ذكر ابو جعفر الطبري عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين الى آخر ما ذكره القاضي المؤلف بعد في اخر فصل ذكر عدله صلى الله عليه وسلم فانه رحمه الله بسط هناك ما اختصره هنا قوله بتمكن الامر لهم اي للانبياء عليهم السلام قوله وتترادف نفحات الله عليهم النفحات جمع نفحة يقال نفحه بشيء اي اعطاه قال • لما اتيتك ارجو فضل نايلكم • نفحتني نفحة طابت لها العرب • اي طابت لها النفس قاله الجوهري قوله وتشرق اي تضيء قوله دون ممارسة ولا رياضة الممارسة المعالجه والرياضه مجاهدة الشهوه قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما الاشد منتهى الشباب وقوته وهو ما بين ثماني عشرة سنه الى ثلثين واستوى اي انتهى شبابه وبلغ المبلغ الذي لا يزداد عليه وذلك اربعون سنة يروى انه لم يبعث نبي الا على راس اربعين سنة الا ما كان من يحيى وعيسى عليهما السلام اما يحيى

فانه اوتي النبوة وهو ابن ثلث سنين واما عيسى فانه اوحي اليه عند ثلثين سنة على ما تقدم قريبا وقوله تعالى آتيناه حكما وعلما قيل العلم التوريه والحكم النبوة قوله على حسن الصمت قال الجوهري السمت هيئه اهل الخير يقال ما احسن سمته اي سيرته قوله او الشهامه يقال شهم الرجل بالضم شهامة فهو شهم بالسكون اي ذكي الفواد قوله جبله الجبلة الخلقة قوله فحكى الطبري هو تقدم قوله وغريزه الغريزة الطبيعة قوله والحسن هو البصري وقد تقدم قوله وروى سعد سعد هذا هو قوله والجراة الجراءة على وزن الجرعة الشجاعة وقد يترك همزه فيقال الجرة مثال الكرة كما قالوا المراة مره قوله والجبن قال الجوهري الجبن يعني بضم الجيم وسكون الباء صفة الجبان وضم الباء لغة فيه فصل واما اصل فروعها قوله وعنصرها يعني العنصر بضم الصاد وفتحها الاصل قاله الجوهري قوله ونقطة دائرتها النقطة في الدايرة هي الاصل ولا تقوم الدايره الا بها قوله نقوب الراي اي قوته قوله واقتناء الفضائل قال الجوهري اقتناء المال وغيره اتخاذه قوله وطالع جوامع كلمه جوامع الكلم ان يكون قليلة اللفظ كثيره المعاني وذلك كقوله عليه السلام الغنم بالغرم والخراج بالضمان والعجماء جبار ونحو ذلك قوله وحسن شمايله الشمايل جمع شمال بالكسر وهو الخلق قوله وحكمة حديثه الحكم بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمه وهي العلم قوله وايامها قال الهروي ايام العرب وقائعها قوله والشيم الحميده الشيم جمع شيمه وهي الخلق قوله قدوة القدوة بالكسر ما يقتدى به وقد يضم قوله كالعبارة هي بكسر العين يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اعبرها عبارة فسرتها قوله مما سنبينه في معجزاته اى في اواخر الباب الرابع في فصل ذكر المعجزات الباهره قوله بسرد الاقاصيص يقال سردت الحديث اذا اتيت به على ولائه قاله في المجمل والاقاصيص جمع قصص قوله وبحسب عقله هو بسكون السين اي بعقله فقط فصل واما الحلم والاحتمال قوله مع المقدره وفي بعض النسخ مع القدرة فالمقدرة بضم الدال وفتحها والقدرة بمعنى واحد قوله تعالى كما صبر اولوا العزم من الرسل قال الضحاك اولوا العزم ذووا الجد والصبر واختلفوا فيهم قال قوم هم النجباء المذكورون في الانعام وهم ثمانية عشرة لقوله تعالى بعد ذكرهم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الا يونس عليه السلام لقوله تعالى ولا تكن

كصاحب الحوت وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره ويوسف صبر على البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم وموسى وعيسى اصحاب الشرايع **قوله تعالى** ولمن صبر يعني على الظلم والاذى وغفر يعني تجاوز فلم يقتص ممن ظلمه واذاه ان ذلك يعني ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور يعني من افضل الامور واصوبها **قوله** هفوة اى زلة **قوله** حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن علي التغلبي هو بمثناه فوق ثم غين معجمة ساكنه قال الجوهري وتغلب ابو قبيلة والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين **قوله** محمد بن عتاب **قوله** حدثنا ابو بكر بن وافد هو القاضي ابو بكر حسين بن وافد قال الفقير مولفه اثابه الله قد رايت على حاشية نسخة مقروءة مصححة ما صورته وافد بالفا هذا ما كان في الحاشية والله اعلم وهذا الرجل هو **قوله** حدثنا ابو عيسى هو يحيي بن عبد الله بن يحيي بن يحيى بن كثير الليثي **قوله** حدثنا عبيد الله هو عم ابى عيسى المذكور وهو ابو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى ابن كثير الليثي **قوله** حدثنا يحيي بن يحيي هو ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير الليثي القرطبي عالم الاندلس ولد سنة اثنتين وخمسين ومايه وتوفي في رجب سنة اربع وقيل سنة ثلث وثلثين ومايتين لم يخرج له في الكتب الستة شي والموطا مشهور به وموطاه اصح الموطات **قوله** حدثنا مالك هو امام دار الهجرة واحد الايمة الاربعة ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك الاصبحي المدني روى عن خلق وعنه خلق ولد سنة ثلث وتسعين وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وسبعين ومايه وهو ابن اربع وثمانين سنة اخرج له الجماعة **قوله** عن ابن شهاب هو ابو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام من التابعين بالمدينة روى عن انس بن مالك وسهل وسعد وابن المسيب وخلق وعنه يونس وعقيل ومعمر وعكرمه وقتادة ومالك وابن عيينه وامم توفي في رمضان سنة اربع وقيل خمس وعشرين ومايه وهو ابن اثنتين وسبعين سنه اخرج له الايمة الستة **قوله** عن عروة هو ابو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام روى عن ابويه الزبير واسما بنت ابى بكر وخالته عايشه وعلي وعبد الله بن عمر وخلايق وعنه اولاده

عثمان وعبد الله وهشام والزهري وعمر بن عبد العزيز وخلق قال ابن سعد كان عالما كثير الحديث ثبتا ولد سنة اثنتين وعشرين وقيل غير ذلك ومات وهو صايم سنة ثلث او اربع وتسعين اخرج له الايمة الستة **قولها** ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما الحديث في هذا الحديث استحباب الاخذ بالايسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها قال النووي ناقلا عن القاضي المولف يحتمل ان تخييره صلى الله عليه وسلم هنا من الله فيخيره فيما فيه عقوبتان او فيما بينه وبين الكفار من القتال واخذ الجزيه او في حق امته من المجاهدة في العبادة او الاقتصاد فكان يختار الايسر في كل هذا قال واما قولها ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار والمنافقون فاما اذا كان التخيير من الله او من المسلمين فيكون الاستثنا منقطعا **قولها** وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اى ما عاقب احدا لحظ نفسه الا ان تنتهك هو على بناء المجهول وهو استثناء منقطع معناه لكن اذا انتهك حرمة الله انتصر لله وانتقم له تعالى بسببها وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرم الله تعالى وهذا كانتقامه ممن سبه او اذاه او كذبه واما الذي لم ينتقم فهو ما تعلق بسوء ادب جبلت عليه الاعراب من الجهل والجفا كجبذ الاعرابي بازاره حتى اثر في عنقه وكرفع الصوت عنده واشباه ذلك مما يحسن الصفح عنه وسياتي حديث عايشه هذا بمعناه وكلام القاضي المولف عليه بنحو مما ذكر هنا في الباب الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالى **قوله** لما كسرت رباعيته الرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء على مثال الثمانية هي السن التي بين الثنيه والناب روي عن ابى سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فكسر رباعيته اليمنى السفلى وجرح شفته السفلى وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته قال شيخنا برهان الدين وعبد الله بن شهاب هذا اسلم واما عتبة بن ابى وقاص فالصحيح انه لم يسلم ورباعيته عليه السلام لم تكسر من اصلها بل شظيت وذهبت منها فلقة **قوله** من جلة الفضلا هو بكسر الجيم اي من عظيم الفضلا يقال قد اجاع اي عظيمه **قوله** بابى انت وامى الباء متعلقة بمحذوف تقديره انت مفدي بابي وامي او فديتك بابي وامي **قوله** ولما قال له الرجل اعدل قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهيبه في تربتها بعث بها علي رضي الله عنه من اليمن فاتاه ذو الخويصرة رجل من بني هاشم

فقال له حرقوص بن زهير فقال يا رسول الله اعدل الخ وحرقوص هذا كان رئيس الخوارج قتل في نهروان حين قاتل علي رضي الله عنه الخوارج وسياتي عليه ايضا كلام في الفصل الثاني من القسم الرابع ان شاء الله تعالى **قوله** لم يرده في جوابه هو بالزاي وهو ظاهر **قوله** ويحك قال اليزيدي ويحك وويلك كلاهما بمعنى واحد **قوله** خبت وخسرت روي بفتح التاء فيهما على الخطاب وبضمها على المتكلم ومعنى الضم ظاهر وتقدير الفتح خبت انت ايها التابع اذا كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل او خبت وخسرت اذا اعتقدت اني لم اعدل والفتح اشهر قاله النووي **قوله** ونهى من اراد من اصحابه قتله الذي استاذن في قتله في رواية هو خالد بن الوليد وبه صرح القاضي المولف ايضا في الباب الثالث من القسم الرابع وفي رواية هو عمر ابن الخطاب قال النووي رحمه الله ليس فيهما تعارض بل كل واحد منهما استاذن فيه **قوله** ولما تصدى له غورث بن الحارث هو بغين معجمة مفتوحة ومضمومة وراء وثاء مثلثة وضبطه بعض رواة البخاري بالعين المهملة وعن القاضي المولف ان الصواب فيه المعجمة والفتح وكانت قصته في ذات الرقايع في السنة الرابعة من الهجرة ثم اسلم بعد ذلك وصحب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ليفتك به الفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشتد عليه فيقتله يقال فتك به يفتك ويفتك بضم التاء وكسرها حكاه الجوهري **قوله** منتبذا اي نازل وحقيقة النبذ القاء الشي من يدك ومنه النبيذ لان التمر يلقى في الاناء ويصب عليه الماء **قوله** قائلا هو من القيلولة وكذا قوله والناس قائلون **قوله** في غزاة تقدم آنفا انها ذات الرقاع **قوله** والسيف صلتا هو بفتح الصاد المهملة وضمها اي مسلولا **قوله** كن خير آخذ هو بمد الهمزة اي خير آسر قاله الهروي روي انه لما قال كن خير آخذ قال له عليه السلام قل اشهد ان لا اله الا الله فقال لا غير اني لا اقاتلك ولا اكون معك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس **قوله** عن اليهودية التي سمته في الشاة هذه اليهودية اسمها زينب بنت الحارث بن سلام بتشديد اللام اخت مرحب اليهودي وقد اختلفوا في قتلها فقال ابن اسحق صفح عليه السلام عنها وهو الذي صححه القاضي المولف وزعم الزهري انها اسلمت فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو داود انه قتلها قيل والجمع بين روايتي القتل وعدمه هو انه عليه السلام عفى عنها اولا لانه كان لا ينتقم لنفسه

فلما مات بشر بن البراء بن معرور من تلك الاكلة فانه روي انه لم يزل معتلا منها حتى مات امر بقتلها به قصاصا وسياتي ما نقله القاضي المولف من اختلاف الروايا في قتلها في فصل احياء الموتى من الباب الرابع ان شاء الله تعالى **قوله** وانه لم يواخذ لبيد ابن الاعصم لبيد هذا كان يهوديا وهلك على دينه **قوله** لم يواخذ عبد الله بن ابي هو عبد الله بن ابي ابن سلول بتنوين ابي وكتابة ابن بالالف واعرابه بالرفع لان سلول امه فلو قرئ الابن مجرورا بالاضافة لانقلب المعنى وتبقى سلول امرابيه وانما هي زوجه وسلول بفتح السين وضم اللام الاولى غير مصروف للعلمية والتانيث وهو رئيس المنافقين هلك في ذي القعدة في السنة التاسعة بعد مقدمه عليه السلام من تبوك وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه في قميصه اكراما لابنه عبد الله فانه كان رجلا صالحا ولما هلك ابوه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له وقال ابن عيينة بل كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافيه وذلك لما كان يوم بدر واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجد واقميص عبد الله بن ابي تقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه **قوله** واشباهه من المنافقين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان المنافقون من الرجال ثلثمايه ومن النساء مايه وسبعين **قوله** بعظيم ما نقل عنهم من جهته وذلك كقول عبد الله بن ابي اما والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** بل قال لمن اشار بقتل بعضهم المشير بالقتل هو عمر بن الخطاب فانه روي انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ما قال عبد الله ابن ابي فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن ترعد له انوف كثيرة فقال عمر ان كرهت ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن عباده او محمد بن مسلمه او عبادة فليقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث **قوله** فجبذه اعرابي جبذ بمعنى جذب قيل انه مقلوب منه وانكر صاحب الكشاف فقال جبذ ليس بقلب جذب لاستوائهما في التصرف واذا استويا كان كل واحد بناء على حياله **قوله** فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فيه اباحة الضحك عند الامور التي يتعجب منها في العادة وفيه احتمال الجهال والاعراض عن مقابلتهم ودفع السيئة بالحسنة واعطاء من يتالف قلبه والعفو

نظر النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا صح

عن مرتكب كبيرة لاحد فيها **قوله** من مظلمة ظلمها المظلمة بكسر اللام مصدر بمعنى الظلم
وظلمها مبني لما لم يسم فاعله **قوله** قط تقدم ضبطه ومعناه **قوله** لن تراع لن تراع
هو بضم التاء والروع الفزع لانه يصيب الروع وهو القلب اي لا فزع عليك فاسكن
وتضع العرب لن بمعنى لا **قوله** وجاء زيد بن سعنه هو بسين مهملة مفتوحة وعين
مهملة ساكنة ثم نون مفتوحة ويقال ثم بالمثناة تحت بدل النون قال ابن باطيش
والنون اكثر كان من احبار اليهود اسلم وحسن اسلامه وشهد مع النبي صلى الله عليه
وسلم مشاهد كثيرة روي عنه عبد الله بن سلام انه كان يقول ما من علامات النبوة
شي الا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في غزوة تبوك مقبلا
الى المدينه **قوله** مطل هو بضم الميم والطاء وباسكانها جمع مطول بالفتح من بناء
المبالغة في المطل **قوله** لقد بغي من اجله اي من اجل دينه **قوله** لما روعه اي من اجل
ما فزعه والضمير المستكن في روعه يعود الى عمر رضي الله عنه والبارز الى زيد **قوله**
الا اثنين لم اخبرهما هو بفتح الهمزة وضم الموحدة اي لا علامتين ما كنت بلوته واختبرته
بهما بعد **قوله** عند المقدرة تقدم ان المقدرة فيها لغتان ضم الدال وفتحها وانها بمعنى
القدرة **قوله** وحسبك اي كافيك **قوله** في استيصال شافتهم اي في قطع اثرهم
والشافه بشين معجمة ثم همزة ساكنة ثم فاء مخففة مفتوحة ثم تاء التانيث قرحة تخرج
في اسفل القدم فتكوي فتذهب يقال استاصل الله شافته اي اذهبه كما اذهب تلك
القرحة بالكي **قوله** وابادة خضرائهم الابادة الاستيصال وخضرائهم يعني جماعتهم
ويعبر عن الجماعة المجتمعة بالسواد والخضرة ومنه السواد الاعظم **قوله** ما تقولون
اني فاعل بكم روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف بالبيت وصلى
ركعتين ثم اتى الكعبه وفيها رؤساء قريش فاخذ بعضادتي الباب وقال ماذا ترون
اني صانع بكم فقالوا اخ كريم وابن اخ كريم ملكت فاسجح فقال اني اقول لكم كما قال اخي
يوسف لا تثريب عليكم اليوم الايه فقال انتم الطلقا ولكم اموالكم قال فخرجوا كانما نشروا
من القبور فدخلوا في الاسلام **قوله** لا تثريب عليكم اليوم يعني لا تعيير عليكم اليوم
ولا اذكر لكم ذنبا بعد اليوم الطلقا هو بضم الطاء وفتح اللام وبالمد جمع طليق
وهو الذي اطلق من اسار او وثاق وخلي سبيله وقيل لمسلمة الفتح الطلقا لمن النبي
صلى الله عليه وسلم عليهم **قوله** من التنعيم هو موضع على ثلثه وقيل اربعة اميال من مكة
من جهة المدينه سمي بذلك لان عن يمينه جبلا يقال له نعيم وعن شماله جبل يقال له

ناعم والوادي نعمان بالفتح **قوله** لابي سفيان ابو سفيان هذا يكنى باحنظله ايضا
وهو صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي كان شيخ مكه ورئيس
قريش اسلم يوم الفتح ونزل المدينه وتوفي بها سنة احدي وقيل اثنين وقيل اربع
وثلثين وقيل سنه ثلثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع وهو والد
معاويه ويزيد وحبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخرج له الايمه خلا ابن
ماجه **قوله** وقد سيق اليه بكسر السين وسكون اليا على بناء المجهول **قوله**
بعد ان جلب اليه الاحزاب جلب اي قاد والاحزاب الطوايف التي تحزبوا اي
تجمعوا وهم قريش ومن تابعهم من بني كنانه واهل تهامه وقايدهم ابو سفيان
وغطفان ومن تابعهم من اهل نجد وقايدهم عيينه بن حصن ويهود قريظه
والنضير وتعاقدوا ان لا يبرحوا حتى يستاصلوا محمدا ومن معه فلما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اجمعوا له من الامر ضرب الخندق اشار اليه بذلك سلمان
الفارسي فحاصروا المسلمين ورسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا من شهر وغزوة
الاحزاب مشهورة وهي غزوة الخندق وكانت في شوال وقيل في ذي القعدة
سنة اربع وقيل سنة خمس **قوله** وقتل عمه يعني حمزه بن عبد المطلب وفي قول
القاضي هذا تجوز انما قتله وحشي بن حرب واسلم بعد ذلك **قوله** واصحابه قتل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد سبعون من الانصار غير من قتل
من المهاجرين وقيل مجموع القتلى سبعون اربعه من المهاجرين حمزه ومصعب بن عمير
وشماس بن عثمان المخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وباقيهم من الانصار
قوله ومثل بهم يقال مثل بالقتيل اذا جدع انفه او قطع اذنه او ذكره وهو بالتخفيف
على وزن قتل واما مثل بالتشديد فهو للمبالغة قاله في المجمل وفي قول القاضي مثل
بهم تجوز ايضا فقد قال في صحيح البخاري عن ابي سفيان قال وستجدون في القوم
مثله لم آمر بها ولم تسوني قيل والذي فعل المثله هند ومن معها من النسوه قال
البغوي في تفسيره لم يبق احد من قتلى احد الا مثل به غير حنظله بن راهب فان اباه
ابا عامر الراهب كان مع ابي سفيان فتركوا حنظله لذلك **قوله** بابي انت وامي
تقدم الكلام عليه في هذا الفصل **فصل واما الجود والكرم** **قوله** خطر الخطر
القدر وهو بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة **قوله** وهو ضد النذالة النذل الخسيس
قاله في المجمل **قوله** التجافي اي التنحي والتجنب **قوله** ضد الشكاسه يقال شكس الرجل

بالكسر شكاسة فهو شكس بالسكون وشكس بالكسر ايضا اي سيء الخلق عسره **قوله**
لايوازي هو على بنا المجهول وكذا قوله لايباري قال الجوهري آزيته اذا حاذيته
ولا تقل وازيته قال الفقير مؤلفه اثابه الله فعلى هذا قوله لايوازي بالواو اما لغة
وعامية والمباراه المعارضة **قوله** حدثنا القاضي الشهيد ابو علي الصدفي هو الحافظ
ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم القاضي ابو الوليد الباجي وابو ذر الهروي وابو الهيثم
الكشميهني وابو محمد السرخسي وابو اسحق البلخي وابو عبد الله الفربري والبخاري
فكل هولاء تقدموا **قوله** اخبرنا محمد بن كثير هو بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة
العبدي البصري روي عن اخيه وشعبه والثوري وعنه البخاري وابو داود عاش
تسعين سنة وتوفي سنة ثلث وعشرين ومايتين ثقه اخرج له الجماعة **قوله**
حدثنا سفيان هو الثوري وقد تقدم **قوله** عن ابن المنكدر هو محمد بن المنكدر التيمي
المدني الحافظ روي عن ابيه وعايشه وابي هريرة وطايفه وعنه شعبه ومالك
والسفيانان وخلق توفي سنة ثلثين وقيل احدي وثلثين ومايه اخرج له الجماعة
قوله واجود ما كان في شهر رمضان ما مصدرية والوقت مقدر ويجوز نصب اجود
على انه خبر كان فالتقدير وكان عليه السلام اجود اوقات كونه كونه في شهر رمضان
ويجوز ان يرفع على انه مبتداء وفي شهر رمضان خبره وفي كان ضمير الشان تفسيره هذه
الجمله قال النووي والرفع اصح واشهر **قوله** من الريح المرسلة هو بفتح السين شبه
جوده عليه السلام بالخير وايصال النفع للعباد بالريح المرسلة لشمول روحها في النفوس
وعموم نفعها في البلاد بنشر القطر فيها واسراعها **قوله** ان رجلا سئله فاعطاه غنما
بين جبلين اي كثيره كانها تملاء بين جبلين قال ابو الفتح اليعمري هذا الرجل هو صفوان
ابن اميه **قوله** واعطى غير واحد مايه من الابل اعلم انه عليه السلام اعطى المايه من الابل
جماعة منهم ابو سفيان بن حرب وابنه معاويه والحارث بن هشام وقيس بن سعد
وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزي واسد بن حارثه الثقفي ومالك بن عوف
والنضير بن الحارث والعلاء بن حازم والاقرع بن حابس وعيينه بن حصن
واعطى العباس بن مرداس اربعين فقال في ذلك شعرا فاعطاه مايه واعطى حكيم
ابن حزام مايه من الابل ثم سئله مايه اخرى فاعطاه **قوله** اعطى صفوان هو ابو وهب
وقيل ابو اميه صفوان بن اميه بن خلف بن وهب بن حذافه القرشي شهد حنينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله

عليه

كان احد الاشراف والفصحاء صح

عليه واكثر قال اشهد بالله ما طابت الا نفس نبي فاسلم يومئذ توفي بمكه سنة
اثنتين واربعين وقيل سنه ست وثلثين اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن
واحمد في المسند **قوله** وقد قال له ورقه هو ورقه بن نوفل بن اسد بن عبد العزي
كان من علماء قريش وشعرايهم قالت عايشه رضي الله عنها سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ورقه فقالت له خديجه انه كان قد صدقك ولكن مات قبل ان تظهر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان
من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك وذكر ابن اسحق عن ابي ميسره عمرو بن شرحبيل
عنه عليه السلام قال رايت ورقه وعليه ثياب حرير لانه اول من آمن بي وصدقني
قال شيخنا برهان الدين فعلى هذا ينبغي ان يقال ان اول من آمن من الرجال
ورقه بن نوفل ومن لا يثبت اسلامه فلعل هذا الحديث لم يصح عنده والله اعلم
قال الفقير مؤلفه وقد عد قوم جماعة غير ورقه امنوا قبل المبعث منهم حبيب
النجار وتبع الحميري وقس بن ساعده وبحيرا الراهب وزيد بن عمرو بن نفيل
واخرون فعلى هذا لا يكون ورقه اول من آمن وان صح الحديث والله اعلم
انك تحمل الكل الخ جعل القاضي المولف القايل هنا ورقه بن نوفل وفي الصحيحين
ان خديجه هي التي قالت ذلك وسيذكر القاضي كذلك في آخر فصل ذكر خلقه
عليه السلام قال شيخنا برهان الدين والجمع بينهما ان يقال يجوز ان يكون كل
واحد منهما قال ذلك والله اعلم والكل بفتح الكاف وتشديد اللام اصله الثقل
ومنه قوله تعالي وهو كل على مولاه ويدخل في حمل الكل الانفاق على الضعيف
واليتيم والعيال وغير ذلك وتكسب المعدوم قال النووي هو بفتح التاء
على الصحيح المشهور ورواه بعضهم بضمها يقال كسبت الرجل مالا واكسبته مالا
لغتان افصحهما كسبت بحذف الالف فمن رواه بالضم فمعناه تكسب غيرك المال
المعدوم اي تعطيه اياه تبرعا فحذف احد المفعولين وقيل معناه تعطي الناس
ما لا يجدونه عند غيرك من نفايس الفوايد ومكارم الاخلاق ومن رواه بالفتح
قيل معناه كمعنى الضم وقيل معناه تكسب المال المعدوم وتحصله وتجود به في وجوه
الخير وابواب المكارم من حمل الكل وقري الضيف والاعانة على نوايب الحق وبعضهم
جعل المعدوم عبارة عن الرجل المحتاج وقال المعدوم هو العاجز عن الكسب فعلى
هذا معناه يعطى العايل اي الفقير وسماه معدوما لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف

في المعيشة كتصرف غيره والله اعلم **قوله** فقال رجل من الانصار الخ قال الفقير مولفه
اثابه الله تعالى جعل القاضي القايل رجلا من الانصار كما ترى والامام الغزالي
جعل القايل نفس السايل حيث قال في الاحياء فقال الرجل انفق ولا تخف من ذي
العرش اقلالا **قوله** ذكر الترمذي هو الامام صاحب الجامع وقد تقدم **قوله** وذكر
عن معوذ بن عفرا قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رطب الحديث اما معوذ
فبضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الواو المشددة وفتحها وآخره ذال معجمة واما عفراء
فبفتح العين المهملة والفاء الساكنة ثم راء ثم همزة ممدودة وهي ام معوذ ويعرف بها
وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الانصارية واما ابوه فهو
الحارث بن رفاعة بن سواد بفتح السين بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار
الانصاري وهي صحابية من المبايعات تحت الشجرة ولها قدر عظيم حديثها عند اهل
المدينة والبصرة روى عنها ابو سلمة بن عبد الرحمن وخالد بن ذكوان وغيرهما
قال شيخنا برهان الدين جعل القاضي المولف الحديث المذكور من رواية معوذ بن
عفراء والمعروف انه من رواية ابنته الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد اليا
المثناة تحت واخره عين مهملة كذلك رواه الترمذي في الشمائل واحمد في مسنده
واللفظ للاول قالت بعثني معاذ بن عفرا بقناع من رطب واجر زغب فاعطاني
ملء كفه حليا او قالت ذهبا **قال** فلعل الربيع سقط من نسخ الشفا او القاضي
وقف على رواية عن معوذ والله اعلم والقناع بكسر القاف وتخفيف النون وفي آخره
عين مهملة هو الطبق الذي يوكل عليه وقوله واجر زغب اما اجر فهو بفتح الهمزة وسكون
الجيم بعدها راء منونة جمع جرو بكسر الجيم وهو الصغير من القثاء واما زغب فهو بضم
الزاي وسكون الغين المعجمة واخره باء موحدة قال الجوهري الزغب يعني بفتح الزاي
والغين الشعيرات الصفر على ريش الفرخ والفراخ زغب يعني بضم الزاي وسكون
الغين انتهى كلامه قال الفقير مولفه اثابه الله هذا وصف منها للقثاء باللطافة
والغضاضة اذ القثاء اللطاف لا تخلوا عن شي يكون عليها يشبه الزغب والله اعلم
قوله نصف وسق الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وثلثمائة وعشرون
رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في
مقدار الصاع والمد **قوله** ونصفه نايلا اي عطاء **فصل واما الشجاعة والنجدة**
قال الجوهري النجدة الشجاعة والقاضي المولف فرق بينهما كما ترى **قوله**

وانقيادها الضمير فيه يعود الى القوة **قوله** ثقة النفس اي من النفس **قوله** عند
استرسالها اي عند اسرافها **قوله** وفر الكماة قال الجوهري الكمي الشجاع المتكمي في سلاحه
لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة **قوله** لا يبرح اي لا يزول
عن موقفه **قوله** ولا يتزحزح اي ولا يتنحى عن موضعه صلوات الله عليه وسلامه
قوله جولة الجولة بفتح الجيم وسكون الواو الانهزام والنفور **قوله** حدثنا ابو علي
الجياني هو تقدم **قوله** حدثنا القاضي سراج هو بكسر السين وهو ابو القاسم سراج
ابن عبد الله بن سراج القاضي **قوله** حدثنا ابو محمد الاصيلي هو عبد الله بن ابرهيم
ابن محمد بن عبد الله بن جعفر الاصيلي قال ابن قرقول واصيله مدينة بالمغرب
معروفة **قوله** حدثنا ابو زيد الفقيه هو ابو زيد المروزي وقد تقدم وكذا تقدم
محمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري **قوله** حدثنا
ابن بشار هو الامام الحافظ ابو بكر محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد الشين
المعجمة العبدي مولاهم بندار روى عن معتمر وغندر وخلق وعنه الائمة
الستة وخلق قال ابو داود كتبت عنه خمسين الف حديث وقد وثقه غير واحد
عاش ثمانين سنة ومات في رجب سنة احدى وقيل اثنتين وخمسين ومائتين
قوله حدثنا غندر هو بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ومضمومة
وهو الحافظ ابو عبد الله محمد بن جعفر الهذلي روى عن حسين المعلم وابن جريج
وهشام بن حسان وخلق وعنه احمد والفلاس وبندار وخلق مات في ذي القعدة
سنة ثلث وقيل اربع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة **قوله** حدثنا شعبة
هو شعبة بن الحجاج العتكي الحافظ سمع الحسن وابن سيرين ومعوية بن قرة والحكم
وعنه غندر وابو الوليد وعلي بن الجعد مات في اول سنة ستين ومائة ثبت حجة
يخطي في الاسما قليلا اخرج له الائمة الستة **قوله** عن ابي اسحق هو عمرو بن عبد الله
السبيعي بفتح السين المهملة وكسر البا الهمداني الكوفي وهو تابعي مشهور كثير الرواية
روى عن جرير وعدي بن حاتم وزيد بن ارقم وابن عباس وعدة من الصحابة وامم
من التابعين وعنه شعبة والسفيانان وابو بكر بن عياش وخلايق وله نحو ثلثمائة شيخ
مات سنة سبع وقيل تسع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة وعن ابي نعيم قال
بلغ ابو اسحق ثماني وتسعا وتسعين سنة ومات سنة ثمان وعشرين ومائة اخرج له
الائمة الستة **قوله** افر بهم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في بعض

وفي بعضها افررتم يوم حنين ولم يذكر عن رسول الله قال بعض العلما هذا الجواب
الذي اجاب به البراء رضي الله عنه من بديع الادب لان تقدير الكلام افررتم كلكم
فيقتضي انه عليه السلام وافقهم في ذلك فقال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه ليس عليهم كثير سلاح فلقوا رماةً لا يكاد يسقط لهم
سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتمام الحديث في فصل المعجزات من المصابيح **قوله** على بغلته البيضاء هكذا هو في
هذه الرواية وفي رواية اخرى على بغلته الشهبا وكلتاهما واحدة قال العلماء لا يعرف
له صلى الله عليه وسلم بغلة سواها وهي التي يقال لها الدلدل اهداها له فروة بن نفاثة
بنون مضمومة ثم فاء مخففة ثم الف ثم ثاء مثلثة هكذا ذكره النووي في غزوة حنين
في شرح مسلم وذكر فيه في باب معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ما لفظه مختصرا وجاء رسول
ابن العلما بفتح العين المهملة واسكان اللام وبالمد واهدى اليه صلى الله عليه وسلم بغلة
بيضا وهذه البغلة هي الدلدل حضر عليها عليه السلام غزاة حنين كما هو مشهور في الاحاديث
الصحيحة انتهى كلامه قال الفقير مولفه فقد جعل النووي الدلدل تارة ان ابن نفاثة
اهداها وتارة ابن العلماء والله اعلم بالصحيح من ذلك وذكر بعض الحفاظ ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان له ست بغلات دلدل اهداها له المقوقس وكان صلى الله عليه وسلم يركبها في
الاسفار وعاشت بعده حتى كبرت وزالت اسنانها وبقيت الى زمن معاويه وماتت وفضه
والايليه وبغلة اهداها له كسرى واخرى من دومة الجندل واخرى من عند النجاشي وزاد
بعضهم بغلة اخرى اهداها له ابن العلما فتكون على هذا سبع بغلات والله اعلم قالوا وركوبه
صلى الله عليه وسلم البغله في مواطن الحرب وعند اشتداد الباس هو النهاية في الشجاعة والثبات
ولانه ايضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وقد فعل هذا
عمدا والا فقد كانت له صلى الله عليه وسلم افراس معروفه وسيجي ذكرها في الباب الرابع
في فصل ذكر الآيات في ضروب الحيوانات ان شاء الله تعالى **قوله** وابو سفيان آخذ
بلجامها ابو سفيان هذا هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضيعه ارضعتهما حليمة
وهو ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وقد اختلف في اسمه فقيل المغيرة وقيل اسمه
كنيته اسلم وحسن اسلامه توفي سنه عشرين من الهجرة **قوله** انا النبي لا كذب الروايه
باسكان البا قاله المازري ومعناه انا النبي حقا لا افر ولا ازول فان قيل كيف ارتجز
عليه السلام والرجز ضرب من الشعر والشعر حرام عليه صلى الله عليه وسلم قيل ان الشعر ط

عند الشعراء واهل الادب ان يكون موزونا مقفا مقصودا فان خلا من هذه الاوصاف
او بعضها لم يكن شعرا عندهم حتى ان من قال كلاما موزونا وقصد به الشعر واراده
ولم يقفه لم يسم ذلك الكلام شعرا وكذلك لو قفاه وقصد به الشعر ولكن لم يات به
موزونا او اتى به موزونا مقفا لكن لم يقصد به الشعر كل ذلك لا يكون شعرا عندهم
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه هذا الشعر ولا اراده الا انه وقع منه اتفاقا
على السليقة فلا يعد شعرا وهذا كما يتفق في كثير من انشاآت الناس في خطبهم ورسا
اشيا موزونة ولا يسميها احد شعرا فان قيل لم انتسب الى جده دون ابيه قيل ان اباه
عبد الله توفي شابا قبل اشتهاره وكان جده عبد المطلب مشهورا سيد اهل مكة وكان
كثير من الناس يدعون النبي صلى الله عليه وسلم ابن عبد المطلب ينسبونه الى جده
لشهرته وقيل بل كان عبد المطلب راى رؤيا تدل على ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
وغلبته وكان ذلك مشهورا عندهم فلما انهزم الناس عنه ذكر عبد المطلب ليذكرهم
برؤياه ذلك فكانه يقول انا ذاك فلا بد من الذي وعدت به من الظهور على الاعداء
وان العاقبة له لتقوى نفوسهم واعلمهم ايضا انه ثابت لم يول مع من ولى وعرفهم
بموضعه ليرجع اليه الراجعون والله اعلم **قوله** فطفق هو بكسر الفا وفتحها والكسر افصح
قال العزيزي يقال طفق يفعل كذا واقبل يفعل كذا وجعل يفعل كذا كله بمعنى واحد
قوله ولا يغضب الا لله اي كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا وانما كان يغضب على
الحق روي عن علي رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب للدنيا فاذا اغضبه
الحق لم يعرف احدا ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له **قوله** ولا انجد هو افعل من النجدة
وهي الشجاعة **قوله** ولا ارضى اي ولا اقنع **قوله** واستبرا الخبر يقال استبرأت الشيء
اذا طلبت آخره لتعرفه وتقطع الشبهة عنك **قوله** على فرس لابي طلحة هذا الفرس
اسمه مندوب قال القاضي المولف في شرح مسلم وقد كان في افراسه عليه السلام
مندوب فلعله صار اليه بعد ابي طلحة قال النووي ويحتمل انهما فرسان اتفقا
في الاسم والله اعلم وابو طلحة اسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بالراء
ابن عمرو الانصاري احد النقبا من بني النجار بدري وهو مشهور بكنيته وليس
في الصحابة احد يقال له ابو طلحة غيره وهو عم انس وزوج امه ام سليم وكان
من الرماة المذكورين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش
خير من فئة وفي رواية من مائة رجل وناوله النبي صلى الله عليه وسلم شعره حين حلق راسه

في محنه وامره ان يقسمه بين الناس روي عن ابن عباس وانس وزيد بن خالد ومات
سنه احدي وقيل اثنين وقيل اربع وثلثين وهو ابن سبعين سنة وقيل غير ذلك
اخرج له الايمة الستة واحمد في المسند **قوله** لن تراعوا تقدم معناه قريبا **قوله** كتيبة
الكتيبة الجيش وهو بالتاء المثناه فوق **قوله** ولما راه ابي بن خلف هو كافر مشهور
قوله حين افتدي اي اعطي الفدية **قوله** فرقا من ذره الفرق بفتح الراء وروي باسكانها
والاول افصح واشهر قال سفيان وهو قدح يسع ثلثه اصوع **قوله** فلما راه اي راي
ابي النبي صلي الله عليه وسلم **قوله** من الحارث بن الصمه هو بكسر الصاد المهملة وتشديد
الميم **قوله** تطايروا عنه اي تفرق القوم الذين كانوا مع النبي صلي الله عليه وسلم عنه **قوله**
تطاير الشعرا هو بفتح الشين المعجمه ثم عين مهملة ساكنه ثم راء وهمزة ممدودة وهو واحد
الشعر بضم الشين وسكون العين قال في غريب القران والشعراء ذباب الكلب وقال
القتبي هو ذباب احمر يقع علي الابل والحمير فتوذيها وفي الصحاح يقال هي التي لها ابرة **قوله**
تدادا هو بفتح التاء المثناه فوق ثم دال مهملة ثم همزة ساكنه ثم دال اخري ثم همزة
مفتوحة ومعناه تدحرج **قوله** فمات بسرف وكذا ذكر ابن هشام في سيرته انه مات بسرف
وذكر البغوي في تفسيره انه مات بمكة قال النسفي في تفسيره ولم يقتل رسول الله صلي
الله عليه وسلم بيده غيره وسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء واخره فاء اسم موضع وقيل
هو جبل في طريق المدينه علي ستة اميال من مكة وقيل سبعه وقيل تسعه وقيل عشره وقيل
اثني عشر ميلا ويروي مصروفا وغير مصروف علي تاويل المكان والبقعة وهنالك بني
عليه السلام بميمونه في عمرة القضاء ثم هنالك ماتت بعد النبي صلي الله عليه وسلم ودفنت فيه

قوله في قفولهم اي رجوعهم **فصل واما الحيا والاغضاء** **قوله** يعزي وجه الانسان
يقال عراني هذا الامر واعتراني اي غشيني **قوله** والاغضاء التغافل الخ قال الجوهري
وابن فارس الاغضاء ادناء الجفون **قوله** بطبيعته الطبيعة والسجية والخليقة بمعني واحد
قوله وحدثنا محمد بن عتاب هو تقدم **قوله** حدثنا ابو القسم حاتم بن محمد هو حاتم بن محمد
ابن عبد الرحمن التميمي المعروف بابن الطرابلسي **قوله** حدثنا ابو الحسن القابسي هو تقدم
وكذا تقدم ابو زيد المروزي ومحمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام
البخاري **قوله** حدثنا عبدان هو بفتح العين واسكان الموحده الحافظ ابو عبد الرحمن
عبد الله بن عثمان بن جبله بن ابي رواد العتكي المروزي روي عن ابيه وابي حمزة
السكري وعنه البخاري والذهلي واحمد بن سيار يقال انه تصدق بالف الف درهم وعاش

ستا وسبعين سنة توفي سنة احدي وعشرين ومايتين اخرج له الايمة خلا ابن ماجه
قوله حدثنا عبد الله هو الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي
المروزي شيخ خراسان ابوه تركي مولي تاجر وامه خوارزمية روي عن سليمان التيمي
وعاصم الاحول والربيع بن انس وعنه ابن مهدي وابن معين وابن عرفه ولد سنه
ثمان عشره ومايه وتوفي في رمضان سنة احدي وثمانين ومايه وقبره بهيت يزار
اخرج له الايمة السته **قوله** اخبرنا شعبه هو تقدم وكذا تقدم قتاده **قوله** سمعت
عبد الله مولي انس هو عبد الله بن ابي عتبه مولي انس روي عن مولاه انس وعايشة
وغيرهما وعنه ابن جدعان وحميد الطويل اخرج له الشيخان وابن ماجه **قوله** عن ابي
سعيد الخدري هو تقدم **قوله** من العذراء في خدرها قال الجوهري العذراء
البكر والخدر بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة الستر **قوله** وكان لا يواجه احدا
بما يكره الخ قال الفقير مؤلفه اثابه الله حديث انس هذا يعارضه حديث سواد
ابن عمرو قال اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وانا متخلق فقال ورس ورس
حط حط وغشيني بقضيب في يده الحديث اورده القاضي المولف اواخر القسم
الثلث **قوله** فاحشا ولا متفحشا قال الهروي الفاحش ذو الفحش في كلامه
والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده وقال الغزالي الفحش هو التعبير عن الامور
المستقبحه بالعبارات الصريحه ويجري اكثر ذلك في الفاظ الوقاع وما يتعلق به
فان لاهل الفساد عبارات صريحة فاحشة يستعملون فيها واهل الصلاح
يتحاشون من التعرض لها بل يكنون عنها ويدلون عليها بذكر ما يقاربها ويتعلق به
كما كنوا عن الجماع باللمس والمسيس والدخول وليس يختص هذا بالوقاع بل ينبغي الكناية
بقضاء الحاجة عن البول والتغوط ولا يذكر الفاظه الصريحه فانه فحش **قوله**
ولا سخاب السخاب الكثير الصياح وقد تقدم عليه كلام في الباب الاول
قوله من رواية ابن سلام هو بتخفيف اللام وقد تقدم وكذا تقدم عبد الله بن عمرو
وانما ذكر ابن العاصي هنا في رواية التورية مع عبد الله بن سلام لان ابن العاصي
كان قد حفظ التورية وقد تقدم ذكر سبب حفظه لها في الفصل الثاني من الباب
الاول **قوله** وانه كان يكني عما اضطره الكلام اليه مما يكره وهذا كقوله عليه السلام
في حديث المستيقظ فانه لا يدري اين باتت يده ولم يقل فلعل يده وقعت علي دبره
او علي ذكره او علي نجاسة ونحو ذلك وان كان هذا معني قوله صلي الله عليه وسلم

بن العاصي

ونظايره كثيره في الاحاديث الصحيحة وهذا اذا علم ان السامع يفهم بالكناية المقصودة
والا كان يصرح لينتفي اللبس والوقوع في خلاف المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء
من ذلك مصرحا به والله اعلم **قوله** وعن عايشه رضى الله عنها ما رايت فرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بعينه تقدم في فصل ذكر نظافة جسمه عليه السلام
فصل واما حسن عشرته **قوله** لهجة اى لسانا **قوله** والينهم عريكه العريكة
الطبيعه يقال فلان لين العريكه اذا كان سلسا مطاعا قليل الخلاف **قوله** حدثنا
ابو الحسن علي بن مشرف هو بفتح الراء المشدده

قوله حدثنا ابو اسحق الحبال هو الامام الحافظ المتقن ابو اسحق ابرهيم بن سعيد
ابن عبد الله بن النعمان النعماني محدث مصر وقاضي قضاتها ولد سنه احدي وتسعين
وثلثمايه سمع من احمد بن عبد العزيز صاحب المحاملي ومن عبد الغني وخلق وكان مكثرا
ثقه ورعا خيرا توفي سنة اثنتين وثمانين واربعمايه وله احدي وتسعون سنة
قوله حدثنا ابو محمد بن النحاس هو ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بالحاء المهملة
المصري البزاز سمع ابن الاعرابي وسليمان بن داود العسكري ويونس بن عبد الاعلي
وجماعه وكان ثقه **قوله** حدثنا ابن الاعرابي هو ابو سعيد
احد من روى سنن ابي داود عنه **قوله** حدثنا ابو داود هو الامام
صاحب السنن وقد تقدم **قوله** حدثنا هشام ابو مروان ومحمد بن المثنى اما هشام فهو ابن
خالد بن يزيد وقيل زيد بن مروان الدمشقي روى عن بقيه والوليد وعنه ابو داود
وابن ماجه واما محمد بن المثنى فهو ابو موسى الحافظ العنزي روى عن ابن عيينه وعبد
العزيز العمي وعنه الجماعه ثقه توفي سنه اثنتين وخمسين ومائتين **قوله** حدثنا الوليد
ابن مسلم هو الحافظ ابو العباس الوليد بن مسلم مولى بني اميه عالم اهل الشام في زمنه
قيل انه صنف سبعين كتابا روى عن الاوزاعي ويحيى الذماري وثور وخلق وعنه احمد
واسحق وغيرهما مشهور بالتدليس اخرج له الجماعة توفي سنة خمس وتسعين ومايه **قوله**
حدثنا الاوزاعي هو الامام ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بضم المثناه تحت وسكون
الحاء المهمله وكسر الميم الاوزاعي امام اهل الشام في زمنه والمجمع على جلالته وعلو رتبته
ذكر ان الامام مالك كان يقود دابته وهو راكبها وسفيان بن عيينه يسوقها وروى
انه افتى في سبعين الف مسئله روى عن كبار التابعين كعطاء ومكحول وعنه قتادة
والزهري ويحيى بن كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين وهذا من رواية

الاكابر عن الاصاغر واختلفوا في الاوزاع التي نسب اليها فقيل هي بطن من حمير وقيل
من همدان وقيل قريه كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هي من اوزاع
القبايل وبقايا مجتمعه من قبائل شتى وقال ابو زرعه كان اسم الاوزاعي عبد العزيز
فسمى نفسه عبد الرحمن وكان ينزل الاوزاع فغلب ذلك عليه انتهى كلامه وكان
الاوزاعي يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطا
الى ان مات بها في الحمام سنة سبع وخمسين اخرج له الجماعه **قوله** سمعت يحيى بن ابي
كثير هو الامام ابو نصر يحيى بن ابي كثير بفتح الكاف وكسر المثلثه صالح وقيل يسار
وقيل دينار اليمامي روى عن انس وجابر كليهما مرسلا وعن ابي سلمة وخلق وعنه
هشام الدستوائي وهمام وخلق وكان من العلماء الاثبات توفي سنة تسع
وعشرين ومايه اخرج له الايمه الستة **قوله** حدثني محمد بن عبد الرحمن بن اسعد
بن زراره هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن اسعد والى المدينه
روى عن عمته عمرة وطايفة وعنه شعبه وابن عيينه وطايفه توفي سنة اربع
وعشرين ومايه اخرج له الايمه السته وثقه النسائي وغيره **قوله** عن قيس بن سعد
هو ابو عبد الله ويقال ابو عبد الملك قيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخزرجي
صاحب شرطه النبي صلى الله عليه وسلم ومن كرام اصحابه وكان احد دهاة العرب واهل
الراي والمكيدة في الحرب مع النجده والشجاعة وكان شريف قومه غير مدافع ليس في
وجهه شعر ولا له لحية وكانت الانصار تقول لوددنا ان نشتري لقيس بن سعد
لحية باموالنا وكان مع ذلك جميلا روى عنه انس بن مالك والشعبي وابن ابي ليلى
وطائفه توفي بالمدينه في آخر خلافة معاويه سنه ستين وقيل سنه تسع وخمسين
اخرج له الايمه السته واحمد في المسند **قوله** ورحب له سعد هو ابو ثابت
ويقال ابو قيس سعد بن عباده الانصاري الخزرجي سيد الخزرج احد النقبا
الاثني عشر ليلة العقبه واختلف في شهوده بدرا وشهد ما بعدها من المشاهد روى
عنه بنوه قيس وسعيد واسحق وابن عباس وانس بن مالك خرج من المدينه
ولم يعد ومات بحوران من ارض الشام سنه خمس عشره وقيل اربع عشره وقيل
احدى عشره وجد ميتا في مغتسله وقد اخضر جسده وقيل انه بال في جحر فاستلقى
ميتا ولم يشعروا بموته حتى سمع قايلا يقول ولا يرون احدا نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين لم نخطئ فؤاده يقال ان الجن قتلته وعن هذا قيل يكره البول

في الشق والنقب لانه لا يومن ان يكون مسكنا للجن او حيوان يلسع اخرج لسعد اصحاب السنن الاربع واحمد في المسند قوله بقطيفة القطيفة كساء له خمل قوله وكان صلى الله عليه وسلم يولفهم ولا ينفرهم الى قوله ولا يويس منه سياتي جميع هذا ثمنه بحروفه ومنه بمعناه في فصل ذكر شمايله عليه السلام واوصافه فاعلمه قوله اوقاوه اى قام معه كما تقال جالسه اذا جلس معه قوله صابره اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه قوله وقد وسع الناس بسطه اي عمهم انبساطه يعني كان ينشط لعامتهم والانبساط ترك الاحتشام قوله ابن ابي هاله هو تقدم قوله ولا سخاب تقدم معنى السخاب قبيل هذا الفصل قوله ولا يويس منه هو بضم اوله وسكون الواو ثم همزه مكسوره كذا ضبطه شيخنا برهان الدين وينبغي ان يجوز بضم اوله ثم همزه مفتوحة وياء مكسورة مشددة تقال ايسني منه فلان مثل ايا سني وكذلك التاييس حكاه الجوهري قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة من الله وما صلة لنت لهم اى سهلت لهم اخلاقك وكثر احتمالك ولو كنت فظا يعني سيئ الخلق قليل الاحتمال غليظ القلب اي قاسيه لانفضوا من حولك اي لنفروا وتفرقوا عنك قوله ولو كان كراعا الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان ما دون الركبة كذا في المجمل قوله فما قال لي اف قط اف كلمة معناها الاستقذار وفيها عشر لغات حكاهن القاضي المولف وغيره ضم الهمزة مع ضم الفاء المشدده وكسرها وفتحها مع التنوين وعدمه فهذه ست واف بضم الهمزة واسكان الفاء وافي بكسر الهمزة وفتح الفاء وافي وافه بضم همزتيهما وقط تقدم ضبطه ومعناه في فصل ذكر نظافة جسمه عليه السلام قوله ويداعب صبيانهم المداعبه الممازحه قاله الجوهري قوله ويجلسهم في حجره هو بفتح الحاء وكسرها لغتان مشهورتان قوله ويوثره بالوساده قال الجوهري الوساده المخده قوله قال عبد الله بن الحارث هذا هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بضم الزاي شهد فتح مصر وتوفي بها سنه ست وقيل سبع وقيل ثمانين وهو اخر من توفي بمصر من الصحابه روى عنه يزيد ابن حبيب وعبد الله بن المغيره اخرج له ابو داود والترمذي وابن ماجه فصل واما الشفقة والرافة والرحمه لجميع الخلق قوله قال الله تعالى فيه اي في حقه عليه السلام عزيز عليه اي شديد عليه شاق لكونه بعضا منكم ما عنتم ما مصدرية اي عنتكم ولقاؤكم المكروه وتقدم معنى العنت في اول الباب الاول حريص

ثمان صح

عليكم اي على ايمانكم وصلاحكم حتى لا يخرج منكم عن اتباعه والاستعداد بالدين الحق الذي جاء به بالمؤمنين منكم ومن غيركم روف رحيم قوله الامام ابو بكر بن فورك هو تقدم قوله حدثنا الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد الخشني هو

قوله حدثنا امام الحرمين

قوله حدثنا ابو علي الطبري قوله حدثنا عبد الغافر الفارسي هو الامام ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل بن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري كان من اعيان اهل الحديث ولد سنه احدى وخمسين واربعمايه سمع جده لامه ابا القاسم القشيري واباحامد احمد بن الحسن الازهري وخلقا كثيرا وحدث عنه جماعه وروى عنه ابن عساكر بالاجازة مات سنة تسع وعشرين وخمسمايه وله ثمان وسبعون سنه قوله حدثنا ابو احمد الجلودي هو تقدم وكذا تقدم ابرهيم بن سفيان ومسلم بن الحجاج وهو الامام صاحب الصحيح قوله حدثنا ابو طاهر هو احمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن سرح بفتح السين المهمله والراء الساكنه وآخره حاء مهمله الاموي روى عن ابن عيينه وابن وهب والشافعي وخلق وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وخلق وثقه النسائي وقال ابو حاتم لا باس به توفي في ذي القعده سنه خمسين ومايتين قوله اخبرنا ابن وهب هو ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري احد الاعلام روى عن ابن جريج ويونس وخلق وعنه احمد بن صالح وحرمله والربيع وامم ثقه ثبت توفي سنه سبع وتسعين ومايه اخرج له الجماعه قوله اخبرنا يونس هو يونس بن يزيد الايلي بفتح الهمزة ثم مثناه تحت ساكنه روى عن القاسم وعكرمه والزهري وجماعة وعنه ابن المبارك وابن وهب امام ثقه مات سنه تسع وخمسين ومايه اخرج له الجماعة قوله عن ابن شهاب هو الزهري وقد تقدم قوله فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن اميه تقدم صفوان وحديثه هذا في فصل الجود والكرم قوله حدثنا سعيد بن المسيب هو الامام النبيل • السيد الجليل • الولي المقرب ابو محمد سعيد بن المسيب ابن حزن بفتح الحاء المهمله وسكون الزاي ثم نون ابن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بذال معجمة ابن عمران بن مخزوم القرشي المدني كان سيد التابعين جمع بين الفقه والحديث والزهد والعبادة والورع روى عنه انه صلى الغداة بوضوء العتمة

احد صح

ع

خمسين سنة وعنه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت
الى قفا رجل في الصلوة من خمسين سنة لمحافظته على الصف الاول وقال مكحول
طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت اعلم من ابن المسيب روى عن عثمان وعلي
وسعد وابي هريرة وعن عمر حديثا واحدا وعنه الزهري فاكثر وقتاده ويحيى بن سعيد
وخلق توفي سنة ثلث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين وعاش تسعا وسبعين سنه
اخرج له الجماعه **واعلم** ان الفتح في ياء المسيب هو المشهور وعن علي بن المديني
ان اهل المدينه يقولون المسيِّب بكسر الياء واهل الكوفة يقولون بفتحها وقال
الصدفي ذكر لنا ان سعيد بن المسيب كان يكره ان تفتح الياء من اسم ابيه
واما غير والد سعيد فبالفتح بلا خلاف **قوله** ولا اجملت اي ولا اتيت بالجميل
قوله من قمام الارض اي من يبيس نبات الارض **قوله** واستناخت هو من انخت
الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك **قوله** عليه السلام لولا ان اشق على امتي كلمة
لولا لامتناع الشي لوجود غيره والمعنى امتنع الامر لوجود المشقة **قوله** وفي
صلوة الليل روي ان النبي عليه السلام خرج ليلة في شهر رمضان فصلى بالقوم
عشرين ركعة واجتمع الناس في الليلة الثانيه فخرج وصلى بهم فلما كانت الليلة الثالثة
كثر الناس فلم يخرج وقال عرفت اجتماعكم لكني خشيت ان نفرض عليكم **قوله** لئلا
يعنت امته اي لئلا يدخل عليهم المشقه ويلزمهم ما تصعب عليهم اداؤه **قوله** ايما
رجل سببته اول الحديث اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر واني قد اتخذت
عندك عهدا لن تخلفنيه فايما رجل سببته او لعنته الحديث ومعنى قوله زكاة طهرة
من الذنوب وصلوة اي رحمة وعطف الصلوة على الرحمة وان كانت في معناها لتغاير
اللفظ قيل وانما يكون دعاؤه عليه رحمة وزكوة ونحو ذلك اذا لم يكن اهلا للدعاء
عليه والسب واللعن وكان مسلما كما جاء الحديث كذلك في بعض الروايات فايما رجل
من المسلمين سببته الحديث والا فقد دعى صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين
ولم يكن ذلك رحمة فان قيل كيف يدعو على من ليس باهل للدعاء عليه او سبه او لعنه
الجواب ان المراد ليس باهل لذلك عند الله تعالى وفي باطن الامر ولكنه في الظاهر
مستوجب له فيظهر له صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بامارة شرعيه ويكون
في الامر ليس اهلا لذلك وهو صلى الله عليه وسلم مأمور بالحكم بالظاهر والله تعالى
يتولى السرائر وقد اورد القاضي المؤلف هذا السؤال مع جواب ابسط من هذا

في فصل في اواخر القسم الثالث نقف عليه هناك ان شاء الله تعالى **قوله** عليهم
الاخشبين قال الجوهري الاخشبان جبلا مكه قال ابن الجوزي في منير العزم
وهما ابو قبيس والجبل الذي يقال له الاحمر ومكة بين هذين الجبلين **قوله**
وروى ابن المكندر هو محمد بن المكندر وقد تقدم **قوله** قالت عائشه رضي الله
عنها ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما تقدم هذا
الحديث مع ادنى تغيير في السياق قريبا **قوله** يتخولنا بالموعظة هو بالخاء
المعجمة عند الجمهور اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال اذا كان يتعهده
ويصلحه وقال ابو عمرو وهو بالحاء المهملة اي يطلب منا الاحوال التي ينشط
فيها للموعظة فيعظنا فيها والسامه بالمد الملال له **فصل واما خلقه**
صلى الله عليه وسلم قوله فحدثنا القاضي ابو عامر محمد بن اسمعيل
قوله حدثنا ابو بكر محمد بن محمد
قوله حدثنا ابو اسحق الحبال هو تقدم وكذا تقدم
ابو محمد بن النحاس وابن الاعرابي وابو داود وهو السجستاني صاحب السنن
قوله حدثنا محمد بن يحيى هو الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله
ابن خالد النيسابوري روى عن ابن مهدي وعبد الرزاق وعنه البخاري
وابن خزيمه وابو عوانه وابو علي الميداني ولا يكاد البخاري يفصح باسمه لما جرى
بينهما قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين
وله ست وثمانون سنه اخرج له البخاري والاربعه اصحاب السنن **قوله** حدثنا
محمد بن سنان هو ابو بكر محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو
وقد تسكن وبالقاف بطن من عبد القيس روى عن همام وجرير بن حازم
وفليح وعدة وعنه البخاري وابو داود وخلق قال ابو حاتم صدوق توفي
سنه ثلث وعشرين ومائتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي وابن
ماجه **قوله** حدثنا ابرهيم بن طهمان هو ابو سعيد الخراساني روى عن سماك
ابن حرب ومحمد بن زياد وثابت البناني وخلق وعنه ابن معين ويحيى بن بكير
ومحمد بن سنان العوقي وخلق وثقه احمد توفي سنه تسع وستين ومائة
اخرج له الجماعه **قوله** عن بديل هو بديل بن ميسرة العقيلي روى عن صفيه
بنت شيبه وانس وعدة وعنه شعبة وحماد بن زيد وخلق وثقه جماعة مات

سنة ثلث ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن **قوله** عن عبد الكريم
ابن عبد الله عبد الكريم هذا عقيلي بصري يروي عن ابيه وعنه بدل بن ميسره
وجده اخرج له ابو داود فقط **قوله** عن ابيه ابوه هو عبد الله بن شقيق روى
عن عمر وابى ذر وعنه قتادة وايوب قال احمد ثقه اخرج له مسلم والاربعه
اصحاب السنن **قوله** عن عبد الله بن ابى الحمساء هو بفتح الحاء المهمله واسكان الميم
وبالسين المهمله وآخره همزه ممدوده عامري صحابي روى عنه شقيق والد عبد الله
اخرج له ابو داود فقط قال ابو بكر البزار ولا يعلم روى عبد الله بن ابى الحمسا
الا هذا الحديث **قوله** واستاذنت عليه اختها اخت خديجه هي هاله بنت خويلد
ابن اسد وهي ام ابى العاصي بن الربيع صحابيه مشهوره رضى الله عنها **قوله** فارتاح
اليها الارتياح النشاط قاله الجوهري **قوله** فهش لها اي فرح يقال رجل هش
اي طلق المحيا **قوله** ان آل بني فلان الحديث قال الفقير مؤلفه كذا وقع في
نسخ الشفا التي وقفت عليها آل بني فلان قال بعض الفضلا في شرحه للمشارق
اعلم انه يقع في بعض النسخ يعني نسخ المشارق آل بني فلان وهو غلط بل هو آل ابي
فلان انتهى كلامه قال النووي وهذه الكناية هي من بعض الرواه خشي ان يصرح
باسمه فيترتب عليه مفسدة وفتنة فكنى عنه بفلان وفي الكشاف فلان كنايه عن
الاعلام كما ان الهن كناية عن الاجناس وفي شرح المشارق للاربخاني قال الراوي
يعني راوي هذا الحديث وهو عمرو بن العاصي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير
سر يقول ان آل ابي سفيان ليسوا لي باوليا ثم ساق الحديث انتهى كلامه ومعنى
الحديث من كان غير صالح فليس لي بولي وان قرب نسبه مني **قوله** غير ان لهم رحما
سابلها ببلالها الرحم القرابة والبلال بكسر الباء جمع بلل كجمال وجمل ويروى
بفتحها على المصدر قيل لما راوا ان بعض الاشياء يختلط ويتصل بالنداوه ويحصل
التفرق بينه باليبس استعاروا البل بمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومعنى
اصل تلك الرحم بصلتها في الدنيا ولا اغني عنها من الله شيا **قوله** وعن ابي قتاده
اختلف في اسم ابي قتاده والاكثر انه الحارث بن ربعي بكسر الراء الانصاري وقيل
اسمه النعمان وقيل عمرو شهد احدا وما بعدها من المشاهد واختلف في شهوده
بدرا روى عنه ابنه عبد الله وابو سعيد الخدري وابن المسيب وغيرهم توفي
بالمدينه سنة اربع وخمسين وقيل سنه ثمان وثلثين وهو ابن سبعين سنة اخرج له

ضاعة

الجماعة واحمد في المسند **قوله** النجاشي تقدم الكلام على النجاشي **قوله** باخته من الرضاعة
الشيما هو بفتح الشين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنه ثم ميم ويقال لها الشما بغير ياء
قاله المحب الطبري وهي بنت الحارث بن عبد العزى وفي اسمها اقوال فقيل جدامه
بضم الجيم وبالدال المهملة وقيل خذامه بكسر الخاء وبالذال المعجمتين وقيل حذافه
بضم الحاء المهمله وبالذال المعجمة وبعد الالف فاء وهي صحابيه وابوها الحارث
ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعه اسلم بمكة قاله السهيلي **قوله**
وابو الطفيل هو بضم الطاء وفتح الفاء واثله بالثاء المثلثه الكناني وقد تقدم
قوله اذا اقبلت امراة الى قوله قالوا امه التي ارضعته قيل هي حليمه بنت ابي
ذؤيب عبد الله بن الحارث السعديه وهي التي سعدت به وتولت رضاعه واشتهرت
به وظهر لها من بركاته ما يشهد بصدق نبوته ذكر ابن عبد البر انها اسلمت وروت
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في
سيرته قد وهل غير واحد فذكروا حليمه في الصحابه وليس بشيء اذ لا يعرف لها صحبة
ولا اسلام ومغلطاي في سيرته صحح ابن حبان وغيره حديثا دل على اسلامها والله
اعلم **قوله** وعن عمرو بن السايب قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ
عمرو بفتح العين وهو غلط صريح وصوابه عمر بضم العين ذكره ابن حبان في الثقات
روى عن اسامه بن زيد وجماعة وعنه الليث وابن لهيعه وغيرهما اخرج له ابو داود
فقط **قوله** فاقبل ابوه من الرضاعه تقدم آنفا انه الحارث بن عبد العزى **قوله**
ثم اقبلت امه قال شيخنا برهان الدين الظاهر انها حليمه وقد ارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم نسوة غيرها منهن ثويبه مولاة عمه ابي لهب ولبنها اول لبن شربه صلى
الله عليه وسلم ارضعته بلبان ابنها مسروح اياما قبل ان تقدم حليمه وامراه اخرى
سعديه غير حليمه ارضعته يوما وهو عند حليمه ذكره ابن امام الجوزيه وارضعته
خوله بنت المنذر بن زيد ذكره ابو اسحق بن الامين قيل وارضعته ايضا بركة
قال ابن باطيش وهي ام ايمن حضنته عليه السلام حتى كبر والصحيح ان ام ايمن من الحواضن
لا المراضع **قوله** ثم اقبل اخوه من الرضاعة قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه
عبد الله بن حليمه من زوجها الحارث بن عبد العزى **قوله** وكان يبعث الى ثويبة
هو بضم الثاء المثلثه ثم واو مفتوحة ثم مثناه تحت ساكنه ثم موحده مفتوحه
ثم تاء التانيث يقال انها اسلمت توفيت سنة سبع وقال السهيلي كان النبي صلى الله

عليه وسلم

يصلها من المدينه فلما افتتح مكة سئل عنها وعن ابنها مسروح فاخبر انهما ماتا قوله
مولاه ابي لهب ابولهب هو عم النبي صلي الله عليه وسلم كني به لتلهب وجنتيه واشراقهما
وقيل لما آله اليه الي نار ذات لهب واسمه عبد العزى بن عبد المطلب هلك بعد بدر بسبعة
ايام قاله بعض الحفاظ قولها لا يخزيك الله ابدا هو بضم اليا وبالخاء المعجمة من الخزي
الذل والهوان وفي رواية لمسلم لا يحزنك بالحاء المهمله والنون من الحزن فعلي
هذه الرواية يجوز فتح الياء وضمها يقال حزنه واحزنه قال ابن قرقول والرواية
الاولي اصوب قولها وتحمل الكل تقدم الكلام عليه وعلي قوله وتكسب المعدوم قريبا
قولها وتقري الضيف هو بفتح التا يقال قريت الضيف قرى وقرا احسنت اليه
فاذا كسرت القاف قصرت وان فتحت مددت قاله الجوهري قولها وتعين علي نوايب
الحق النوايب جمع نايبه وهي الحادثه وانما قالت نوايب الحق لان النائبه قد تكون
في الخير وقد تكون في الشر قال العلماء معني كلام خديجه رضي الله عنها انك لا يصيبك
مكروه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وكرم الشمايل وذكرت ضروبا من ذلك
وفي هذا دلاله علي ان مكارم الاخلاق وخصال الخير سبب السلامه من مصارع
السوء فصل واما تواضعه قوله علي علو منصبه المنصب بكسر الصاد الفضل والشرف
قوله واقلهم كبرا المراد بالاقل هنا النفي المحض وقد تقدم علي نظير هذا كلام مستوفي
في فصل ذكر فصاحة لسانه عليه السلام فلا باس بمراجعته فيه قوله وحسبك اي كافيك
قوله انه بين ان يكون نبيا ملكا الخ عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم جاني ملك فقال ان ربك يقرا عليك السلام ويقول ان شئت نبيا
عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الي جبريل فاشار الي ان ضع نفسك فقلت نبيا عبدا
قالت فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ذلك لا ياكل متكيا وكان يقول
آكل كما ناكل العبيد واجلس كما تجلس العبيد قوله انا سيد ولد آدم يوم القيمة
تقدم الكلام علي تقييد السياده بيوم القيمه قوله حدثنا ابو الوليد بن العواد
الفقيه قوله اخبرنا ابو علي الحافظ هو الغساني
وقد تقدم وتقدم ابو عمر بضم العين وهو ابن عبد البر وكذا تقدم ابن عبد المؤمن
وابن داسه وابو داود قوله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه هو الامام الحافظ •
عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي روي عن شريك وابن المبارك وهشيم
وعنه الشيخان وابو داود وابن ماجه قال الفلاس ما راينا احفظ منه وقال الذهبي

اليه المنتهى في الثقة توفي سنه خمس وثلثين وماتين اخرج له الشيخان وابو داود
والنسايي وابن ماجه قوله حدثنا عبد الله بن نمير هو ابو هشام الهمداني وقد
تقدم قوله عن مسعر هو ابو سلمة مسعر بن كدام الهلالي الكوفي كان من العباد
القانتين روي عن عطا وسعيد بن ابي برده وقيس بن مسلم وعنه القطان ويحيى
ابن ادم توفي سنة خمس وخمسين وماية اخرج له الجماعه قوله عن ابي العنبس •
هو بفتح العين المهملة وبالنون الساكنه والموحدة المفتوحه وآخره سين مهملة
واسمه الحارث بن عبيد بن كعب العدوي الكوفي روي عن الاغر وابي العدبس الاصغر
والقاسم بن محمد وجماعة وعنه مسعر وشعبة وابو عوانه اخرج له ابو داود فقط
قوله عن العدبس هو بفتح العين والدال المهملتين وتشديد الموحدة المفتوحه
واخره سين مهمله وهو تبيع بضم المثناه فوق ثم موحدة مفتوحة ثم مثناه ساكنه
ثم عين مهملة ابن سليمان روي عن ابي مرزوق وعنه ابو العنبس قوله عن ابي
مرزوق ابو مرزوق هذا يروي عن ابي غالب وعنه مسعر وابو العدبس اخرج له
ابو داود وابن ماجه قال ابن حبان انه لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به قوله عن ابي
غالب هو ابو غالب الراسبي واسمه حزور بالحاء المهملة والزاي واخره را ويقال •
سعيد بن حزور ويقال نافع مولي خالد بن عبد الله بخلف روي عن ابي امامه
وانس بن مالك وام الدرداء وعنه مالك بن دينار وعبد العزيز بن صهيب وهما من اقرانه
وخلق قال ابن معين صالح الحديث وقال الدارقطني ثقه وضعفه النسايي
اخرج له ابو داود والترمذي وابن ماجه قوله عن ابي امامه هو صدي بضم الصاد
المهملة وفتح الدال وتشديد اليا ابن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح
بالياء المثناه تحت ابن الحارث بن معن الباهلي قال ابن باطيش وباهله هي ام ولد
معن نسب ولده اليها وكان من المكثرين من الرواية روي عنه سليم بن عامر
ومحمد بن زياد وخالد بن معدان مات سنة احدي وثمانين وقيل سنه ست •
وثمانين وله احدي وتسعون سنه وهو آخر من مات من الصحابة بالشام علي قول
والصحيح ان آخرهم موتا بالشام عبد الله بن بسر قوله لا تطروني هو بضم التا
من الاطراء وهو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وقد بالغ النصارى في مدح
عيسي عليه السلام واطرائه بالباطل حيث جعلوه ابنا لله تعالى وثالث ثلثه قوله
يوم بني قريظه غزوة بني قريظة كانت عقيب الخندق وقد تقدم متي كان الخندق

قوله عليه اكاف الاكاف بكسر الهمزة البرذعه قوله والاهالة السنخة الاهالة بكسر الهمزة
الشحم السنخة بفتح السين المهملة والنون المكسورة وبالخاء المعجمة من سنخ الدهن بالكسر
لغة في زنخ اذا فسد وتغيرت رائحته قوله وعليه قطيفة القطيفة الكساء الذي له
خمل قوله يمس قادمته قادمة الرحل خلاف آخرته قوله لا تفضلوني على يونس بن
متى بفتح الميم وتشديد التاء المثناه فوق هي ام يونس عليه السلام قال ابن الاثير
ولم ينسب نبي بامه غير عيسى ويونس عليهما السلام وفي قوله عليه السلام لا تفضلوني
على يونس ولا تخيروني على موسى عليهما السلام مع قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم
وجوه وقد ذكرها القاضي المؤلف مستوفي في الباب الثالث في فصل فان قلت تقف
عليها هناك ان شاء الله تعالى قوله نحن احق بالشك من ابرهيم قيل لما نزل قوله
تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابرهيم ولم يشك نبينا فقال عليه السلام
نحن احق بالشك فقصد عليه السلام بذلك نفي الشك عن ابرهيم لا اثبات الشك
عن نفسه وعن ابرهيم عليهما السلام والمعنى ان الشك يستحيل في حق الانبياء ولو كان
الشك في احياء الموتى متطرقا الى الانبياء لكنت انا احق به من ابرهيم لكونه ارفع
درجة مني وقد علمتم اني لم اشك فاعلموا ان ابرهيم لم يشك ورجح ابرهيم على نفسه
عليه السلام تواضعا وادبا وقد قيل في معناه اقوال أخر ذكرها القاضي المؤلف في الفصل
الاول من القسم الثالث تقف عليها هناك ان شاء الله تعالى قوله ولو لبثت في السجن
طول لبث يوسف لاجبت الداعي المراد بالداعي رسول الملك الذي اخبر الله تعالى عنه
بقوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك الآية اي لو كنت مكان يوسف عليه السلام
في السجن تلك المدة لاجبت الذي دعاني ولتركت التفتيش عن شان النسوة والسؤال
عن تقطيع ايديهن لطول المكث في السجن ومقاسات الشدايد فيه ويوسف عليه السلام
لم يخرج مبادرا الى الراحة ومفارقة السجن الطويل بل تثبت وتوقر وراسل الملك في
كشف امره الذي سجن بسببه ليظهر برائته عند الملك وغيره وقال عليه السلام
هذا القول على سبيل مدح يوسف عليه السلام لحلمه وتأنيه وادرج التواضع فيه لنفسه
صلى الله عليه وسلم قوله وسياتي الكلام على هذه الاحاديث اي في الباب الثالث
في فصل فان قلت قوله وابي سعيد هو الخدري وقد تقدم قوله في مهنة اهله
المهنة بفتح الميم وكسرها الخدمه وانكر الاصمعي الكسر والصحيح انه لغة قوله يفلي
ثوبه هو بفتح الياء واسكان الفاء اي يطلب في ثوبه القمل قوله ويعلف ناضحه الناضح

الجمل الذي يستقى عليه الماء قوله ويقم البيت هو بضم القاف اي يكنسه
فصل واما عدله قوله وصدق لهجته تقدم ان اللهجة اللسان قوله مجادوه
المجادة بتشديد الدال المحاده والمخالفه قوله وعداه العدي بكسر العين الاعدا
وهو جمع لا نظير له قاله الجوهري قوله قال ابن اسحق هو محمد بن اسحق وقد تقدم
قوله وتحازبت هو بالزاي اي صاروا احزابا يعني فرقا قوله وعن الربيع بن خثيم
هو ابو زيد الربيع بفتح الراء ابن خثيم بخاء معجمة مضمومة ومثلثه مفتوحه ابن
عايذ بذال معجمة ابن عبد الله بن موهب الثوري روى عن ابن مسعود وابي ايوب
وعنه الشعبي وابرهيم وخلق وكان ورعا حجة توفي سنة بضع وستين اخرج
له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه قوله اني لامين في السماء امين
في الارض اي اني سمي امينا في السماء والارض فان قيل كيف قال عليه السلام هذا القول
وفيه تزكية النفس وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قيل انما قال ذلك حين
قال له المنافقون اعدل في القسمة اكذابا لهم اذ وصفوه بخلاف ما وصفه
به ربه قوله حدثنا ابو علي الصدفي هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل
ابن خيرون وابو يعلى بن زوج الحرة وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب المروزي
وابو عيسى الحافظ وهو الترمذي فكل هؤلاء تقدموا قوله حدثنا ابو كريب هو
الحافظ بضم الكاف وفتح الراء محمد بن العلاء الهمداني روى عن هشيم وابن المبارك
وعنه الايمة الستة وخلق قيل ظهر له بالكوفة ثلثماية الف حديث وثقه النسائي
وغيره توفي سنة ثمان واربعين ومائتين قوله حدثنا معاويه بن هشام هو القصار
الكوفي ثقة روى عن حمزة والثوري وعنه احمد بن علي وخلق توفي سنة خمس ومائتين
اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عن سفيان هو
قوله عن ابي اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وقد تقدم قوله
عن ناجيه بن كعب هو العنزي ويقال الاسدي روى عن علي وعمار وعنه ابو اسحق
وابنه يونس توقف ابن حبان في توثيقه اخرج له ابو داود والترمذي والنسائي
قوله ان ابا جهل تقدم ما اسمه ومن قبله وحدثه هذا بلفظه في الفصل الثالث
من اول الكتاب قوله وروى غيره لا نكذبك اي بالتخفيف وهو من الاكذاب
والرواية الاولى لا نكذبك بالتشديد من التكذيب وتقدم معنى الاكذاب في الفصل
المذكور قوله ان الاخنس بن شريق الاخنس بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة والنون

بلغ

والحسن صح

المفتوحة والسين المهملة وشريق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون المثناة تحت
وهو حليف بني زهرة له صحبة **قوله** يوم بدر اي في وقعة بدر وكانت الوقعة يوم الجمعة
صبيحة سبع عشرة من رمضان سنة اثنتين من الهجرة وقيل كانت يوم الاثنين
والاول هو المحفوظ قاله ابن عساكر روي ان ابا جهل قال بعد قوله وما كذب محمد
قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون
لسائر قريش **قوله** وسئل هرقل عنه ابا سفيان اما هرقل فبكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف غير مصروف للعجمة والعلمية هلك على كفره وهو اسم علم له وقيصر لقب له ولكل
من ملك الروم وقد تقدم القاب الملوك في فصل ذكر وفور عقله عليه السلام
وابو سفيان هذا هو صخر بن حرب وقد تقدم ايضا **قوله** والنضر بن الحارث هو النضر
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن الحارث بن علقمة بن كلدة بفتح الكاف واللام
ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه
وسلم اخذ اسيرا ببدر فامر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فقتله بالصفرا
عقيب الوقعة قال شيخنا برهان الدين وهذا هو الصواب والله اعلم قال وقد غلط
ابن منده وابو نعيم في قولهما ان النضر بن الحارث كان من المؤلفة وانه شهد حنينا
معه عليه السلام واعطاه مائة من الابل قال الفقير مؤلفه اثابه الله ولعل مراد
ابن منده وابي نعيم النضير بن الحارث بضم النون وزيادة الياء المثناة تحت اخو
النضر هذا وتصحف على الشيخ فان صورة النضير والنضر قريبة في الكتابة والفارق
الياء لا غير وكان النضير بزيادة الياء كما ذكر من المؤلفة وامر له النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين بمائة بعير على ما ذكره ابن باطيش وغيره والله اعلم **قوله** لهجة تقدم معنى اللهجة
آنفا **قوله** خبت وخسرت تقدم هذا الحديث والكلام عليه وكذا تقدم حديث عايشة
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه في فصل الحلم والاحتمال وايضا بادني مغايرة
في فصل الشفقة والرافة **قوله** قال ابو العباس المبرد هو الامام ابو العباس محمد
ابن يزيد بن الاكبر بن عمير بن حسان البصري النحوي اللغوي المعروف بالمبرد بفتح الراء
المشددة على اسم المفعول ولد يوم الاثنين عيد النحر من سنة عشر وقيل سبع ومائتين
وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ست وثمانين وقيل في ذي القعدة
سنة خمس وثمانين ببغداد ودفن بمقابر باب الكوفة **قوله** قسم كسرى ايامه اما قسم
فهو بتشديد السين من التقسيم وهو التفريق واما كسرى فهو بكسر الكاف وفتحها والكسر

وهرقل بكسر الهاء وسكون الراء وقاف مكسوره وهو ...

اكثر وهو لقب لكل من ملك الفرس وقد تقدم **قوله** قال ابن خالويه هو ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان بفتح الميم وبالذال
المعجمة دخل بغداد وادرك جلة من العلماء مثل ابن الانباري وابن مجاهد
وابن دريد وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها من احد افراد الدهر
في كل فن ورحل اليه من الآفاق وله تصانيف كثيرة توفي بحلب سنة سبعين
وثلثمائة وتقدم كيفية النطق بخالويه ونظائره في الفصل الثالث من اول
الكتاب **قوله** وكان يستعين بالخاصة على العامة اي كان عليه السلام
قد جعل من جزء نفسه ما يوصل الخاصة اليه ثم يبلغ الخاصة عنه للعامة يستعين
في الابلاغ بخاصة الناس على عامتهم وسيأتي نظير هذا في فصل قد اتينا اكرمك
الله **قوله** بقرف احد القرف بفتح القاف وسكون الراء الذنب **قوله** وذكر
ابو جعفر الطبري هو تقدم **قوله** فاسمر بها السمر المسامرة وهو الحديث بالليل
قوله سمعت عزفا بالدفوف العزف بفتح العين المهملة واسكان الزاي وبالفاء
اللعب بالملاهي قاله في المجمل **قوله** ثم عراني اي غشيني **فصل واما وقاره**
قال الجوهري الوقار الحلم والرزانة **قوله** وتؤدته التؤدة ضد العجلة
قوله وحسن هديه الهدي السيرة **قوله** فحدثنا ابو علي الجياني هو الغساني
وقد تقدم **قوله** حدثنا ابو العباس الدلائي هو احمد بن انس العذري المعروف
بابن الدلائي بكسر الدال المهملة وتشديد اللام همزة مكسورة وياء مشددة
قوله اخبرنا ابو ذر الهروي هو تقدم **قوله** اخبرنا ابو عبد الله الوراق
قوله حدثنا اللؤلؤي هو ابو علي
احد رواة سنن ابي داود عنه **قوله** حدثنا ابو داود هو الحافظ صاحب
السنن وقد تقدم **قوله** حدثنا عبد الرحمن بن سلام هو بتشديد اللام والد
عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح الطرسوسي سكنها فنسب اليها وهو بغدادي
روي عن ابي معاوية واسحق الازرق وخلق وعنه ابو داود والنسائي وخلق
قال ابن حبان ثقة وقال النسائي لا باس به اخرج له ابو داود والنسائي
قوله حدثنا حجاج بن محمد هو الاعور المصيصي الحافظ روي عن ابن جريج
وابن ابي ذيب وشعبة وطايفة وعنه احمد والزعفراني وهلال بن العلاء
وخلق روي ان ابن معين كتب عنه نحوا من خمسين الف حديث توفي سنة ست

وما سن اخرج له الجماعه قوله عن عبد الرحمن بن ابي الزناد هو عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ذكوان كان يفتي ببغداد روى عن ابيه شرحبيل وصالح وعنه
هناد وعلي بن حجر قال ابو حاتم وغيره لا يحتج به توفي سنه اربع وسبعين ومايه
اخرج له الاربعه اصحاب السنن قوله عن عمر بن عبد العزيز بن وهب هو انصاري
مولى زيد بن ثابت روى عن خارجه بن زيد وعنه عبد الرحمن بن ابي الزناد اخرج
له ابو داود في المراسيل هذا الحديث قوله سمعت خارجه بن زيد هو ابو زيد
خارجه بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعه تابعي جليل القدر روى
عن ابيه واسامه بن زيد وطايفه وعنه ابنه سليمان وابو الزناد ثبت ثقه توفي
سنه تسع وتسعين وقيل سنه مايه وله سبعون سنه اخرج له الجماعه قوله
وروى ابو سعيد الخدري هو تقدم قوله وربما جلس القرفصا تقدم ضبط
القرفصا ومعناه في فصل الضرب الثاني قوله وهو في حديث قيله تقدم قيله
وحديثها في الفصل المذكور قوله وكلامه فصلا هو بالصاد المهمله اي بينا
ملخصا وقوله لا فضول ولا تقصير كالتفسير له وقد تقدم نظيره قوله مجلس حلم هو
بكسر الحاء وباللام قال شيخنا برهان الدين وفي بعض النسخ بضم الحاء وبالكاف
قال الفقير مولفه والاول انسب بالالفاظ بعده وايضا سيا في هذا اللفظ
في حديث ابن ابي هاله في اوصافه عليه السلام وهو فيه باللام قوله ولا تؤبن فيه
الحرم هو بضم التا المثناه فوق ثم همزة ساكنه ثم موحدة مخففه مفتوحه ثم نون
اي لا يذكرن فيه بقبيح يعني كان مجلسه عليه السلام مصانا عن رفث القول
وفحش الكلام قوله كان على رؤسهم الطير هذا مبالغة في وصفهم بالسكون والوقار
يقول لم يكن فيهم طيش ولا خفه وذلك ان الطير لا تكاد تقع الا على شي ساكن
قوله يخطو تكفؤا هو بضم الفا وبالهمزة ويروى تكفيا بكسر الفا بلا همز قال النووي
وزعم كثيرون ان اكثر ما يروى بلا همز وليس كما قالوا فقيل ان معناه انه عليه السلام
كان يتمايل في خطاه ويميد في مشيته كما يميد الغصن اذا حركته الرياح وقال
الازهري هذا خطاء ومعنى التكفو الميل الى سنن ممشاه وهذا كقوله كانما ينحط
من صبب قال والتمايل يمينا وشمالا انما هو من الخيلا فلا يليق به عليه السلام ورد
قول الازهري بان ذلك انما يكون من الخيلا اذا استعمل وقصدا ما اذا كان
خلقة وجبلة فلا قوله ويمشي هونا الهون السكينه والوقار يعني انه عليه السلام

كان يمشي بسكينه ووقار لا يضرب بقدميه ولا يخفق بنعليه اشرا وبطرا قوله
مشي مجتمعا اي ما كان يمشي مسترخيا قاله الهروي وسيجي وجه الجمع بين الروايا
المختلفه في وصف مشيه عليه السلام في فصل يذكر فيه صفته عليه السلام
ان شاء الله تعالى قوله غير غرض ولا وكل هذا كالتفسير لما قبله فالغرض
بفتح الغين المعجمه وكسر الراء وبالضاد المعجمه هو القلق الضجر والوكل بفتح الواو
والكاف وحكي شمر فيه كسر الكاف ايضا وهو البليد الضعيف الحركه يقال
واكلت الابل اذا اساءت السير وقال القاضي المولف في فصل التفسير اي غير
ضجر ولا كسلان قوله ان احسن الهدي تقدم معنى الهدي في اول الفصل
قوله كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل او ترسيل قال الفقير
مولفه كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها او ترسيل على الشك ورواية المصابيح
وترسيل بالواو قال السيخ محيي في شرحه الترتيل تبيين الحروف والترسيل عدم الاستعجال
في الكلام وقال ابن الفقاعي الترتيل والترسيل سواء انتهى كلامه وحديث عايشه
رضي الله عنها بعده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد
احصاه كالتفسير له قوله قال ابن ابي هاله تقدم ان اسمه هند قوله كان سكوته
على اربع الخ سيجي هذا الحديث بلفظه في فصل قد ابنا اكرمك وفيه اما تقديره
ففي كذا وكذا واما تفكره ففي كذا وكذا تقف عليه هناك ان شاء الله تعالى قوله
صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم الخ شرح هذا الحديث وبيانه يحتاج الى
بسط كلام فنقول الدنيا والاخره عبارتان عن حالتين من احوال القلب فالقريب الداني
منهما يسمى دنيا وهي كل ما قبل الموت والمتاخر يسمى آخرة وهي ما بعد الموت ثم الدنيا تنقسم
الى مذمومه وغير مذمومه فغير المذمومه ما يصحب الانسان في الاخره ويبقى معه
بعد الموت كالعلم والعمل فالعالم قد يانس بالعلم حتى يصير ذلك الذ الاشيا عنده
فيهجر النوم والمطعم والمشرب في لذته لانه اشهى عنده من جميعها فقد صار العلم حظا
عاجلا له في الدنيا ولكن لا يعد ذلك من الدنيا المذمومه وكذلك العابد قد يانس
بعبادته ويستلذها بحيث لو منعت عنه لعظم ذلك عليه حتى قال بعضهم ما اخاف
الموت الا من حيث يحول بيني وبين قيام الليل فقد صارت الصلوه من حظوظه العاجله
وكل حظ عاجل فاسم الدنيا ينطلق عليه من حيث الاشتقاق من الدنو وعلى هذا
ينزل جعله عليه السلام الصلوه من ملاذ الدنيا ولان كل ما يدخل في الحس والمشاهده

فهو من عالم الشهاده وهو من الدنيا والتلذذ بتحريك الجوارح بالسجود والركوع انما يكون
في الدنيا فلذلك اضافها عليه السلام الى الدنيا الا انها ليست من الدنيا المذمومه في شيء
والدنيا المذمومه هي حظ عاجل لا ثمرة له في الآخرة كالتنعم بلذايذ الاطعمة والمباهاة
بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومه والقصور والدور ونحوها
ما يزيد على قدر الضرورة والحاجه وكل ذلك من الدنيا المذمومه كذا افاده الامام
الغزالي في الاحياء وتقدم للقاضي المولف ايضا على هذا الحديث بسط كلام في فصل الفصل
الثاني فلا باس بان نقف عليه قوله وانقاء الراجم والرواجب البراجم جمع برجمه
بضم البا والجيم وهي روس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت
وارتفعت والرواجب جمع رجبه بضم الراء وسكون الجيم قال الجوهري هي مفاصل
الاصابع اللاتي تلي الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع وهي اصول الاصابع التي تتصل
بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع فصل واما زهده في الدنيا قوله بحذافيرها
اي باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور قوله ودرعه مرهونه عند يهودي تقدم
اسم هذا الدرع والاقوال في قدر ما رهنت به واسم اليهودي الذي رهنت عنده
في فصل الضرب الثالث قوله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر كفايتهم وحاجتهم
اليه وقيل القوت هو ما يسد الرمق وفي هذا الحديث فضيله التقلل من الدنيا
والاقتصار على القوت منها قوله حدثنا سفيان بن العاصي هو تقدم وكذا تقدم
الحسين بن محمد الحافظ وهو ابن سكره قوله والقاضي ابو عبد الله التميمي
قوله قالوا حدثنا احمد بن عمر هو
قوله حدثنا ابو العباس الرازي هو تقدم وكذا تقدم ابو احمد
الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم وابو الحسين مسلم بن الحجاج وهو صاحب الصحيح
وابو بكر بن شيبه فكل هولاء تقدموا قوله ابو معاويه هو محمد بن خازم بالخا المعجمه
وبالزاي الضرير الحافظ روى عن هشام والاعمش وخلق وعنه احمد واسحق وابن معين
وخلق توفي في صفر سنة خمس على الاصح وقيل سنه اربع وتسعين ومايه اخرج له
الجماعه قوله عن الاعمش هو الامام احد الاعلام ابو محمد سليمان بن مهران الكاهلي
روى عن ابن ابي اوفى وابي وايل وخلق وعنه شعبه ووكيع وخلايق عاش ثمانيا
وثمانين سنة ومات في ربيع الاول سنه ثمان واربعين ومايه اخرج له الجماعه قوله
عن ابرهيم هو ابو عمران ابرهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعه النخعي نسبه

الى النخع اعلاجد له الفقيه الكوفي احد الايمه المشهورين تابعي جليل القدر روى
عن خاله الاسود وعلقمه وجماعه وعنه الحكم ومنصور والاعمش وخلق توفي سنه
ست وتسعين وله على الاصح تسع واربعون سنه وقيل ثمان وخمسون سنه اخرج
له الايمه الستة قوله عن الاسود هو ابو عمرو وقيل ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد
ابن قيس النخعي وهو خال ابرهيم النخعي روى عن عمر وعلي ومعاذ وعدة وعنه ابن
اخته ابرهيم النخعي ومحارب بن دثار وابو اسحق حج ثمانين حجه وعمرة وكان يصوم
حتى يخضر ويصفر في ليلتين توفي في سنة اربع وقيل سنه خمس وسبعين اخرج له
الجماعه قوله وفي حديث عمرو بن الحارث هذا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخو جويريه بنت الحارث الخزاعي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن
مسعود وغيره وعنه ابو وايل وابو اسحق وجماعة اخرج له الايمه الستة واحمد
في المسند قوله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلاحه الحديث سلاحه
عليه السلام سيوفه ورماحه وقسيه وادراعه ومغافره قوله وبغلته البيضا
هي الدلدل قوله الاشطر شعير في رف لي اي الا شي من شعير كذا فسره الترمذي
والرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشب يرفع عن الارض في البيت يرقى ما يراد
حفظه وهو الرف ايضا قوله وعن عايشه ان كنا آل محمد الا لنمكث شهرا الحديث
ان كلمة تاكيد بمعنى قد واللام للتاكيد ايضا اي قد كنا آل محمد نمكث شهرا وقيل ان نفي
واللام استثناء اي ما كنا آل محمد الا نمكث شهرا وآل الرجل اهله وعياله وقولها
ان هو الا التمر والماء اي ما هو الا التمر والماء لا غير قوله على خوان قط الخوان بالكسر
والضم فارسي معرب والاخوان بمعناه وجمعه اخاون وهو الذي يوكل عليه قيل
ويسمى خوانا ما لم يكن عليه طعام والا فهو مايدة والاكل عليه من عادة المتنعمين
وصنيع الجبارين لئلا يفتقروا الى الانحناء عند الاكل وسئل قتادة على ما كانوا
ياكلون يعني الصحابه قال على السفر قال العلماء انما عدل السايل الى السوال عن حال
الصحابة اذ يعلم من حالهم حاله عليه السلام فان الصحابة كانوا يقتدون بسنته
ويقتفون اثاره قوله ولا في سكرجه السكرجه معربه وهي بضم السين والكاف والراء
قاله ابن قرقول وقال ابن مكي صوابه بفتح الراء وهي قصاع صغار يستعملها
الاعاجم في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموايد حول الاطعمه للتشهي
والهضم فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يا كل على هذه الصفه قط قوله ولا

ابو اسحق السبيعي

خبز له

مرقق خبز بضم الخاء علي بناء المجهول والمرقق والرقيق تقال رقق ورقاق كطويل وطوال **قوله** ولا راي شاه سميطا اي مشويه وهو فعيل بمعني مفعول والسمط في الاصل نزع صوف الشاه المذبوحه بالماء الحار واطلق السميط علي المشويه لان الغالب من عادتهم في الشاة اذا شويت ان تسمط ثم تشوي **قوله** مسحا المسح بكسر الميم البلاس **قوله** مرمول بشريط المرمول بالراء المنسوج تقال رمل الحصير اذا نسجه والشريط حبل يفتل من خوص قاله الجوهري **قوله** ولم يبث شكوي تقال بث وابث اي نشر **قوله** يلتوي طول ليلته الالتواء والتلوي بمعني وهو الاضطراب عند الجوع والضرب **قوله** رغد عيشها الرغد بسكون الغين وتحريكها تقال عيشه رغد ورغد اي واسعة طيبه **قوله** مالي وللدنيا قيل يجوز ان تكون ما نافية اي ليس لي الفة مع الدنيا ومحبة لها حتي ارغب فيها وقيل يجوز ان تكون استفهاميه وتقديره اي الفة ومحبه لي مع الدنيا حتي ارغب فيها ويجوز ان تكون تقديره اي شيء حالي مع الميل الي الدنيا **قوله** من اولوا العزم تقدم اولوا العزم من هم من الانبياء عليهم السلام **قوله** فاكرم ما بهم المآب المرجع **قوله** ان ترفهت تقال هو في رفاهه من العيش ورفاهيه اي سعه

فصل وأما خوفه صلى الله عليه وسلم قوله حدثنا ابو محمد بن عتاب هو تقدم وكذا تقدم ابو القاسم الطرابلسي وابو الحسن القابسي وابو زيد المروزي وابو عبد الله الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري **قوله** حدثنا يحيى بن بكير هو الحافظ ابو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري روي عن مالك والليث وابن الماجشون وطائفه وعنه البخاري وبقي بن مخلد وخلق ضعفه النسائي ووثقه ابن حبان فاصاب توفي سنه احدي وثلثين وماية اخرج له الشيخان وابن ماجه **قوله** عن الليث هو ابو محمد الليث بن سعد عالم اهل مصر روي عن عطا وابن ابي مليكه ونافع وخلق وعنه قتيبة ومحمد بن رمح وخلايق ثبت وكان نظير مالك في العلم وحكي عنه انه لم تجب عليه الزكوه مع انه كان يدخل له في كل يوم الف دينار وكان لا يتكلم كل يوم حتي يتصدق علي ثلثماية وستين مسكينا عدد ايام السنة توفي في شعبان سنة خمس وسبعين وماية عن احدي وثمانين سنه اخرج له الجماعه **قوله** عن الزهري هو تقدم وكذا تقدم سعيد بن المسيب وابو عيسي الترمذي وهو صاحب السنن وابو ذر وهو جندب بن جناده **قوله** اطت السما وحق لها ان تئط اما اطت فبفتح الهمزه وتشديد الطاء المفتوحه وبناء التانيث واما تئط فبفتح

المثناه فوق ثم همزة مكسورة ثم طاء مشدده مفتوحة والاطيط صوت الاقتاب وهذا ايذان بكثرة ما في السماء من الملايكه وان لم يكن ثم اطيط ويريد به تقرير عظمة الله تعالي كذا عن ابن الاثير **قوله** الا الصعدات هو بضم الصاد والعين اي الطرقات **قوله** تجارون الي الله الجوار رفع الصوت بالاستغاثه **قوله** افلا اكون عبدا شكورا اي مثنيا علي ربي بنعمته علي ومتلقيا لها بالازديا من طاعته كذا فسره الكازروني في شرحه للمشارق وسيجي هذا الحديث في فصل تشريف الله تعالي لنبيه عليه السلام باسماه من اسمايه وقد فسره القاضي المولف بنوع من التفسير تقف عليه هناك ان شا الله تعالي **قوله** ونحوه عن ابي سلمة وابي هريرة قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها ولعله عن ابي سلمة عن ابي هريره علي ما ذكره الترمذي في الشمايل كذلك **قوله** ديمه الديمه بكسر الدال المهمله وسكون المثناه تحت اي دائما متصلا **قوله** وام سلمه هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند علي الصحيح بنت ابي اميه حذيفه وقيل سهيل وقيل سهيل وقيل هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميه ويقال ان ام سلمه رمله وليس بشي قيل انها اول ظعينه دخلت المدينه مهاجره وقيل غيرها روي عنها ولداها عمر وزينب ونافع العمري توفيت سنه تسع وخمسين وقيل سنه اسبع وستين والاول اصح ودفنت بالبقيع ولها اربعه وثمانون سنه وهي آخر امهات المومنين موتا اخرج لها الايمه الستة واحمد **قوله** وقال ابي قال انس **قوله** ذي الجبروت والملكوت تقدم معناهما في الفصل الخامس **قولها** قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باية من القران ليله وفي روايه ابي ذر قام النبي صلى الله عليه وسلم حتي اصبح بايه والايه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **قوله** وعن عبد الله بن الشخير هو بكسر الشين والخاء المشدده المعجمتين ثم مثناة تحت ساكنه ثم راء ابن عوف بن كعب العامري صحابي نزل البصرة روي عنه بنوه مطرف ويزيد وهاني اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند **قوله** ولجوفه ازيز كازيز المرجل الازيز بفتح الهمزه ثم زايين بينهما مثناه تحت ساكنه وهو في الاصل صوت غليان القدر يقال ازت القدر توز ازيزا اي غلت ويريد به هنا الخنين بالخاء المعجمة وهو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم

قدر من نحاس **قوله** قال ابن ابي هاله اسمه هند وقد تقدم **قوله** والعجز وفي
قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في بعض النسخ التي وقفت عليها وفي نسخة في الهامش
عوض والعجز والفقر وعليه شي يشبه التصحيح قال وهذا الذي احفظه وقد رايت
عن ابي العباس بن تيمية ان حديث الفقر فخري كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

فصل اعلم وفقنا الله واياك **قوله** من كمال الخلق وحسن الصورة الخ
بفتح الخاء الجبلة واعلم ان العلماء اجمعوا على ان الانبياء صلوات الله عليهم
منزهون عن النقايص في الخلق والخلق سالمون من العاهات والمعايب قالوا ولا التفات
الى ما قاله من لا تحقيق عنده من اهل التاريخ في اضافة بعض العاهات الى بعضهم
بل نزههم الله تعالى من كل عيب ومن كل ما يغض العيون او ينفر القلوب **قوله**
قال الله تعالى تلك الرسل اي الرسل الذي انزلنا عليك في القران خبرهم
فضلنا بعضهم على بعض نقل القاضي المؤلف فيما بعد في الباب الثالث عن بعض
اهل العلم ان التفضيل المراد في الاية هو في الدنيا وذلك بثلثه احوال ان تكون
اياته ومعجزاته ابهر واشهر • او تكون امته ازكى واكثر • او يكون في ذاته افضل واظهر
وتكلم القاضي هناك في هذا المعنى واكثر فلا باس بمراجعته **قوله** وقال تعالى
ولقد اخترناهم اي اصطفيناهم على علم اي على علمنا بانهم اهل للاصطفاء على •
العالمين اي على الناس جميعا **قوله** على خلق رجل واحد روي بفتح الخاء وضمها
قال شيخنا برهان الدين فقوله على صورة ابيهم آدم يرجح الفتح وفي بعض طرق
هذا الحديث اخلاقهم على خلق رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض فهذا يرجح الضم
قوله فاذا رجل ضرب هو بفتح الضاد المعجمة واسكان الراء اي خفيف اللحم **قوله** رجل
هو بفتح الراء وكسر الجيم يعني رجل الشعر وقد تقدم معناه ومعنى قوله افتى في فضلان قلت
اكرمك الله **قوله** من رجال شنوة الشنوة على فعيلة قبيلة من اليمن يقال لهم ازد شنوة
وهي في اللغة التباعد من الادناس لعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم وحسن •
سيرهم وافعالهم **قوله** ربعة هو بفتح الراء واسكان الموحدة وحكي فيها
الفتح وهو المربوع القامة **قوله** كثير خيلان الوجه الخيلان بكسر الخاء المعجمة
واسكان المثناة تحت الشامات **قوله** احمر هكذا وصف عيسى عليه السلام في رواية
ابي هريرة بانه احمر وفي رواية ابن عمر انه آدم والادم الاسمر وكلا الحديثين
في صحيح البخاري ووجه الجمع بينهما ان تاول الاحمر على الادم ولا يكون المراد

حقيقة الحمرة والادمة والله اعلم **قوله** من ديماس الديماس الحمام وكذا جاء في الحديث
مفسرا وهو بكسر الدال المهملة واسكان المثناة تحت وسين مهملة في اخره وقيل هو السرب
وقيل الكن يعني في نضارته وكثرة ماء وجهه كانه خرج من كن **قوله** مبطن مثل السيف
المبطن بضم الميم وفتح الموحدة ثم طاء مشددة مفتوحة ثم نون قال الهروي •
المبطن الضامر البطن وكذا عن ابن الاثير **قوله** الا في ذروة من قومه ذروة
الشي بكسر الذال المعجمة وضمها اعلاه اي في اعلى نسب في قومه وذي حسب فيهم **قوله**
اي كثرة ومنعة المنعة بفتح الميم والنون وقد تسكن هي العز والامتناع ممن
يريده وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة اراد قوة البدن او اوي الى ركن
شديد اي انضم الى عشيرة مانعة **قوله** وحكى الترمذي عن قتادة كلاهما تقدما
قوله ورواه الدارقطني هو ايضا تقدم **قوله** وفي حديث هرقل وسئلك عن نسبه
تقدم الكلام على هرقل قريبا وسؤاله عن نسبه عليه السلام كان لابي سفيان وذلك
حين ارسل اليه في ركب من قريش فاتوه وهو بايليا فكان اول ما سئله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قال كيف نسبه فيكم فقال ابو سفيان هو منا ذو نسب •
والخبر بتمامه مشهور مذكور في اول صحيح البخاري **قوله** في ايوب هو نبي الله ايوب
عليه السلام كان ببلاد حوران وقبره مشهور عندهم في قرية بقرب نوى وهناك
مشهد ومسجد وعين جارية فيها اثر قدم في حجر يزعمون انه اثر قدمه عليه السلام
يشربون من العين ويغتسلون منها متبركين يزعمون انها المذكورة في القران
قوله انه اواب الاواب التواب **قوله تعالى** يا يحيى خذ الكتاب بقوة
الى قوله ويوم يبعث حيا تقدم الكلام على يحيى عليه السلام والكتاب التورية والقوة
الجد والحكم النبوة وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا وزكوة اي طاعة واخلاصا
ومعنى الاية واتيناه رحمة من عندنا وتحننا على العباد ليدعوهم الى طاعة ربهم
وعملا صالحا في اخلاص وكان تقيا اي مطيعا مخلصا ومن تقواه انه لم يعمل خطيئة
ولا هم بها على ما روي عنه عليه السلام ما من احد الا الم بذنب او كاد الا يحيى
ابن زكريا وبرا بوالديه اي بارا لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن جبارا عصيا
اي متكبرا عاصيا وسلام عليه اي سلامة له يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
حيا قال سفيان بن عيينة اوحش ما يكون الانسان في هذه الاحوال يوم ولد
فيخرج مما كان ويوم يموت فيرى قوما لم يكن عاينهم ويوم يبعث فيرى نفسه

في محترلم برمثله فخص يحيى بالسلامة في هذه المواطن **قوله تعالى** ان الله يبشرك
بيحيى الآيه ومعنى الحصور في الايه تقدم في فصل الضرب الثاني **قوله تعالى**
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران اصطفى اختار افتعل من الصفوة
وهي الخالص من كل شي وآل ابرهيم وآل عمران نفسهما وقيل اراد بآل ابرهيم
اسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل ابرهيم
وبآل عمران موسى وهرون وانما خص هولا بالذكر لان الانبيا والرسل كلهم من
نسلهم **قوله** وقال في نوح انه كان عبدا شكورا قيل كان نوح عليه السلام اذا اكل
طعاما او شرب شرابا او لبس ثوبا قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا اى كثير الشكر **قوله**
كان رجلا ستيرا هو بفتح السين وكسر التاء المخففه قال ابن الاثير هو فعيل بمعنى فاعل
اى كان من شانه التستر والاغتسال وقال غيره انه صلوات الله عليه اول من اتخذ
الازار وقال المزي ستير مثل سكيت يعني بكسر السين وتشديد التاء قال ويجوز التخفيف
مع فتح السين وتمام الحديث فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يتستر هذا
التستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة وان الله تعالى اراد ان يبريه مما قالوا
فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه لياخذها وان
الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى
الى ملا من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام
الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه
ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
اذوا موسى الآيه **قوله** وقال في وصف جماعة منهم هم الانبياء المذكورون
في الشعرا نوح وهود وصالح ولوط وشعيب صلوات الله عليهم اجمعين **قوله**
واولوا العزم تقدم من هم من الانبياء عليهم السلام **قوله** وقال فبشرناه بغلام
عليم وحليم قال الفقير مولفه اثابه الله كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها ونظم القران
فبشرناه بغلام حليم وليس في القران فبشرناه بغلام عليم وانما فيه انا نبشرك بغلام
عليم وبشروه بغلام عليم فكان ينبغي للقاضي ان يقدم حليم في الذكر رعاية لنظم
القران ثم يعطف عليم عليه مشيرا به الى ما جاء في الاية الاخرى والله اعلم
ثم المبشر به اما اسمعيل او اسحق على اختلاف فيه وسيجي ذكره في الباب الثالث
في فصل تشريف الله تعالى لنبيه عليه السلام بما سماه ان شاء الله تعالى **قوله**

وفي سليمان تقدم الكلام على سليمان عليه السلام **قوله** ووهبنا له اسحق ويعقوب
اما اسحق عليه السلام فقد تقدم عليه الكلام واما يعقوب فهو اسرايل بن اسحق
ابن ابرهيم عليهم السلام وهو ابو انبياء بني اسرايل وجدهم قيل انما سمي يعقوب
لانه كان هو والعيص اخوه توامين فخرج من بطن امه عقب العيص قال
ابن باطيش وفي ذلك نظر لان هذا اشتقاق عربي ويعقوب اسم عجمي وان كان
وافق العربيه في التسميه عاش عليه السلام مايه وسبعا واربعين سنه ومات
بمصر واوصى ان يحمل الى الارض المقدسة ويدفن هناك فحمله ابنه يوسف ودفنه
بالبلده المسماه بالخليل **قوله** وفي داود هو نبي الله داود بن ايشا بهمزه مكسوره
ثم مثناه تحت ثم شين معجمه وقد تقدم بقيه نسبه في ترجمة ابنه سليمان عليه
السلام كان احمر الوجه ابيض الجسم طويل اللحيه فيه جعودة حسن الصوت قال
اهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مايه سنه ومدة ملكه منها اربعين
سنة **قوله** واتيناه الحكمه يعني النبوه وفصل الخطاب قيل اي التمييز بين الحق
والباطل والمحق والمبطل **قوله** عن يوسف هو عليه السلام تقدم وكذا تقدم
موسى عليه السلام **قوله** عن شعيب هو نبي الله شعيب وقد اختلف الناس
في نسبه فقيل هو شعيب بن صفوان بن عيفاء بن ثابت بن مدين بن ابرهيم وقيل
هو شعيب بن نويب وقال الاكثرون هو شعيب بن ميكايل بن يشجر بن مدين بن
ابرهيم وكان عليه السلام ضريرا بعثه الله رسولا الى امتين اهل مدين واصحاب
الايكه وهي الشجر الملتف وكان عليه السلام كثير الصلوة وكان يقال له خطيب
الانبياء لحسن مراجعته قومه فلما طال تماديهم في كفرهم وغيهم ويئس من صلاحهم
دعا عليهم فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فاستجاب الله
دعاءه فاهلكهم قال السمعاني في الانساب قبر شعيب عليه السلام في حطين
وهي قرية بساحل بحر الشام وعلى قبره بناء يقصده الناس من الافاق للزياره ونقل
ابن باطيش عن ابن وهب ان شعيبا ومن معه من المومنين ماتوا بمكة وقبورهم
غربيها بين دار الندوة وبين بني سهم وعن ابن عباس في المسجد الحرام قبران ليس فيه
غيرهما قبر اسمعيل وشعيب عليهما السلام فقبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل
الحجر الاسود **قوله تعالى** ولوطا اتيناه حكما وعلما هو نبي الله لوط بن هاران
بالراء والنون ابن تارح بالتاء المثناه فوق وراء مفتوحه وحاء مهمله وهو اسم ازر

الى ابرهيم عليه السلام بالسريانيه مثل اسرايل ويعقوب وهاران هو اخو ابرهيم
عليه السلام ولوط بن اخيه وهو اول من امن به حين راى النار لم تحرقه وكان ابرهيم
يحبه حبا شديدا قال وهب بن منبه خرج لوط عليه السلام من ارض بابل في العراق
مع عمه ابرهيم عليه السلام تابعا له على دينه مهاجرا معه الى الشام ومعهما ساره
امراه ابرهيم وخرج معهما آزر ابو ابرهيم مقيما على كفره حتى وصلوا حران فمات بها
آزر فمضى ابرهيم وساره ولوط الى الشام ثم الى مصر ثم عادوا الى الشام فنزل
ابرهيم فلسطين وانزل لوطا بالاردن فارسله الله الى اهل سدوم وكانوا ياتون
الفواحش وعن ابي جعفر كانت قد استغنت رجال قوم لوط بوطي رجالهم واستغنت
نساوهم بنسائهم **قوله** قال سفيان هو الحزن الدائم اى قال سفيان معنى الخشوع
في الايه يعني في قوله تعالى وكانوا لنا خاشعين هو الحزن الدائم وقوله في اي
كثيره اي في ايات كثيره وهو ابتدا كلام وليس من كلام سفيان يعني في غير آيه ذكر
الله تعالى خصال الانبياء ومحاسن اخلاقهم صلوات الله وسلامه عليهم وسفيان
هذا هو الثوري وقد تقدم **قوله** انما الكريم بن الكريم الخ لما كان كل نبي كريما وصرح
النبي صلى الله عليه وسلم يوسف واباه الثلثه بالكرام فالابن الاول مرفوع لكونه صفة
للمرفوع والثاني والثالث مجروران لكون كل واحد منهما صفة للمجرور وهو المضاف الى الابن
قوله خفف على داود القران المراد بالقران قرائه الزبور فان القران في الاصل مصدر
بمعنى القراه **قوله** فيقرا القران اي الزبور قبل ان تسرج يعني خفف على داود قراءة
الزبور بحيث لو امر بسرج دابته وابتداء بقرائته لفرغ من قرائته قبل ان تسرج وهذا
من جملة معجزاته عليه السلام ودل الحديث على ان الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء
من عباده كما يطوي المكان لهم **قوله** قال الله تعالى والنا له الحديد الى السرد
اي الى قوله تعالى وقدر في السرد ومعناه لا تجعل مسامير الدرع دقاقا فتقلق ولا
غلاظا فتقصم الحلق والسرد سمر طرفي الحلقه بالقتير **قوله** اخدود الاخدود
شق الارض وجمعه اخاديد **قوله** من ان يشغلني هو بفتح اوله وثالثه يقال شغله
واما اشغله فلغه رديه وقد تقدم في اوايل الكتاب **قوله** عليه السلام لقد كان
الانبياء قبلي الحديث قد اورد القاضي المولف هذا الحديث في الفصل الاخير من القسم
الثالث بطريق اخر وهو قوله وفي حديث ابي سعيد ان رجلا وضع يده على النبي
صلى الله عليه وسلم الى قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء يضاعف لنا البلا

ان كان النبي ليبتلي بالقمل حتى تقتله وان كان النبي ليبتلي بالفقر وان كانوا ليفرحون
بالبلاء كما تفرحون بالرخاء **قوله** وقال مجاهد هو تقدم وكذا تقدم الطبري ووهب
قوله بعريش العريش ما يستظل به قاله الجوهري **قوله** في نقرة النقره بضم النون
حفره صغيره في الارض ومنه نقرة القفا قاله الجوهري **قوله** يكرع فيها يقال
كرع في الماء اذا تناوله بفيه من موضعه **قوله** والشمايل هي جمع شمال بالكسر وهو الخلق

فصل قد اتيناك اكرمك الله من ذكر الاخلاق

قوله المجيد اي الكريم
قوله مقنع هو بفتح الميم والنون اي رضي يقال فلان شاهد مقنع اي رضي
يقنع بقوله ويرضى به قاله الجوهري **قوله** يقل القل بضم القاف وتشديد اللام القله
ومنه الحديث الربا وان كثر فانه الى قل اي الى قلة وانتقاص **قوله** وغيض من فيض
يقال اعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير **قوله** تذكر حديث الحسن عن ابن ابي هالة
اما الحسن فهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
وريحانته وسيد شباب اهل الجنه ولد على الاصح في النصف الاخير من شهر رمضان
سنه ثلث من الهجره ومات سنه اربع واربعين وقيل سنه تسع واربعين وقيل سنة
خمسين وقيل سنه ثمان وخمسين ودفن بالبقيع روى عنه ابنه الحسن بن الحسن
وابو هريره وعايشه وجماعة كثيره واما ابن ابي هالة فاسمه هند وقد تقدم **قوله**
من شمايله تقدم معنى الشمايل قبيل الفصل **قوله** وادماجه اي تضمينه من ادمج
الشي اذا لفه في ثوب وستره فيه **قوله** حدثنا القاضي ابو علي الحسين بن محمد هو ابن
سكره وقد تقدم **قوله** حدثنا الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي
قوله اخبركم الفقيه الاديب ابو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن
النيسابوري **قوله** والشيخ الفقيه ابو عبد الله
محمد بن احمد بن الحسن المحمدي **قوله** والقاضي
ابو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي هو نسبه الى وخش بفتح الواو وسكون الخاء
المعجمه وبالشين قريه من اعمال بلخ سمع ابا القاسم علي بن احمد الخزاعي ببلخ وابا نعيم الحافظ
باصبهان وابا عمرو الهاشمي بالبصره وابا عمر بن مهدي ببغداد وتماما الرازي بدمشق وابا
محمد بن النحاس بمصر روى عن طايفه وحدث عنه الخطيب وهو من اقرانه وسمع منه الحسن
ابن علي البلخي سنن ابي داود وهو ثقه توفي ببلخ في خامس شهر ربيع الاخر سنه احدى
وسبعين واربعمايه وله ست وثمانون سنة **قوله** قالوا اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد

ابن محمد بن الحسن الخزاعي **قوله** اخبرنا ابو سعيد الهيثم بن كليب
الشاشي هذا الحافظ الثقة منسوب الى الشاشي بلد مشهور من بلاد وراء النهر سمع ابا عيسى
الترمذي وزكريا بن يحيى المروزي وعباسا الدوري وخلقا روى عنه ابن منده لقيه ببخارى
وعلي بن احمد الخزاعي ومنصور بن نصر الكاغدي وغيرهم مات سنة خمس وثلثين وثلثمائة
قوله اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ هو الترمذي وقد تقدم **قوله**
حدثنا سفيان بن وكيع هو ابو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح روى عن ابيه ومطلب بن زياد
وعنه الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف توفي سنه سبع واربعين ومايتين **قوله** حدثنا
جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي هو ابو بكر جميع بضم الجيم وفتح الميم وسكون اليا الكوفي
روى عن رجل من ولد ابي هاله وعن داود بن ابي هند ومجالد وغيرهم وعنه محمد
ابن الصلت الاسدي وابو غسان النهدي وسفيان بن وكيع وجماعة ذكره ابن حبان
في الثقات وضعفه غيره اخرج له الترمذي فقط **قوله** حدثني رجل من بني تميم من ولد
ابي هاله هذا الرجل هو ابو عبد الله التميمي من ولد ابي هاله روى عن ابن لابي هاله
عن الحسن بن علي حديث صفه النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عن ابن لابي هاله قال
الذهبي هذا الابن لا يعرف **قوله** قال القاضي ابو علي هو ابن سكره وقد تقدم **قوله**
وقرات على الشيخ ابي طاهر احمد بن الحسن بن احمد بن خداداذ الكرجي الباقلاني
وخداداذ هو بضم الخاء المعجمة بعدها
ذال معجمه ثم الف ثم دال مهمله ثم الف بعدها ذال معجمة ساكنه وهو بالفارسيه ومعناه
عطاء الله والكرجي بفتح الكاف وسكون الراء وكسر الجيم ثم ياء النسبه قال الفقير مؤلفه
اثابه الله تعالى هكذا ضبطه شيخنا برهان في فوايده بسكون الراء وقد رايت في الاكمال
لابن ماكولا مضبوطا بالقلم بفتح الراء وكانت نسخة قديمه مقروءة والله اعلم بالصواب
منهما والباقلاني هو مشدده اللام بعدها نون ثم ياء النسبة **قوله** واجازلنا الشيخ
الاجل ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون هو تقدم **قوله** قالا حدثنا ابو علي الحسن
ابن احمد بن ابرهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران هو

ابن محمد صح

قوله اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن
ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب المعروف بابن
اخي طاهر العلوي قال شيخنا برهان الدين هذا الرجل متهم ولولا ذلك لازدحم
عليه المحدثون فانه معمر مات سنه ثمان وخمسين وثلثمايه **قوله** حدثنا اسمعيل بن محمد

ابن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قوله حدثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هو ابن جعفر
ابن محمد الصادق روى عن ابيه واخيه موسى والثوري وعنه نصر بن علي الجهضمي واحمد
البزي وجماعة توفي سنة عشرة ومايتين اخرج له الترمذي فقط قال الذهبي ما رايت
احدا لينه ولا وثقه ولكن حديثه منكر جدا **قوله** عن اخيه موسى بن جعفر هو موسى
ابن جعفر بن محمد العلوي روى عن ابيه وعبد الله بن دينار ولم يدركه وعنه ابنه
علي الرضى واخواه علي ومحمد قال ابو حاتم ثقه امام ولد سنه ثمان وعشرين ومايه
ومات في حبس الرشيد سنه ثلث وثمانين ومايه اخرج له الترمذي وابن ماجه **قوله**
عن جعفر بن محمد هو الصادق وقد تقدم **قوله** عن ابيه محمد بن علي هو ابو جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب يقال له الباقر لتبقره في العلم اي لتوسعه فيه روى
عن ابويه وجابر وابن عمر وطايفه وعنه ابنه جعفر الصادق والزهري وابن جريج
والاوزاعي واخرون ولد سنة ست وخمسين ومات سنه اربع عشرة ومايه وهو
ابن ثمان وخمسين سنه اخرج له الايمة الستة **قوله** عن علي بن الحسين هذا زين
العابدين روى عن ابيه وعايشه وابي هريرة وجماعه وعنه بنوه محمد وزيد وعمر
والزهري وابو الزناد وخلق قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه مات سنه اربع
وتسعين اخرج له الايمه الستة **قوله** واللفظ لهذا السند اي للسند الثاني **قوله**
سالت خالي هند بن ابي هاله هو تقدم **قوله** اتعلق به اي اكتفي به يقال ليس المتعلق
كالمتانق اي ليس من يكتفي بالشي اليسير كمن يتانق باكل ما يشا **قوله** فخما مفخما قال
ابو عبيد الفخامه في الوجه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابه وقال ابن الانباري
والقتيبي اراد كان عظيما معظما في الصدور والعيون لا ان يكون في جسمه فخامه
قوله واقصر من المشذب هو بضم الميم وفتح الشين والذال المشدده المعجمتين
وآخره باء موحده وقد فسره القاضي المولف في فصل التفسير الاتي بعده فقال المشذب
اي البائن الطول في نحافه قال وهذا مثل قوله في الحديث الاخر ليس بالطويل
الممغط انتهى كلامه والممغط بتشديد الميم الثانيه بعدها غين معجمه مفتوحه
ثم طاء مهملة على صيغة اسم المفعول اي المتناهي في الطول يقال مغطت الحبل
وغيره اذا مددته ورجل ممغط اي طويل كانه مد مدا من طوله واصله منمغط
والنون للمطاوعة فقلبت ميما وادغمت في الميم ويقال ايضا بالعين المهمله وهو

بمعناه قوله عظيم الهامة الهامة بتخفيف الميم الراس والجمع هام قوله رجل الشعر
تقدم ضبط الرجل ومعناه وفسره القاضي المولف ايضا في فصل التفسير بقوله ليس
بسبط ولا جعد قال النووي السبط بفتح البا وكسرها لغتان مشهورتان
ويجوز اسكان البا مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في كتف وبابه قوله
ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا قال القاضي المولف في فصل التفسير العقيقة
شعر الراس وقوله ان انفرقت اي من ذات نفسها فرقها والا تركها يعني على حالها
معقوصة اي وفرة واحدة قال ويروي عقيصته اي وجاء في رواية ان انفرقت
عقيصته والعقيصة والعقصة بمعنى وهي الضفيرة قال الفقير مولفه ولا يبعد
ان يكون المراد من العقيصة على هذه الرواية شعر الراس ايضا مجازا والله اعلم قوله
ازهر اللون تقدم معناه وفسره القاضي ايضا في فصل التفسير وقال فيه ومثله في الحديث
الاخر ابيض مشرب اي فيه حمرة قال ابن الفقاعي في شرح المصابيح الاشراب خلط
لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الاخر يقال بياض مشرب حمرة بالتخفيف
فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة قوله ازج الحواجب تقدم معنى الزجج وفسره
القاضي ايضا في فصل التفسير قوله سوابغ من غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين
قاله الهروي قال القاضي في فصل التفسير ووقع في حديث ام معبد وصفه عليه السلام
بالقرن قال شيخنا برهان الدين والجمع بين الروايتين اما من جهة الراي من قرب ومن بعد
او ان القرن حدث له عليه السلام بعد والله اعلم قال الفقير مولفه القرن معدود
في معايب الحاجب والعرب تكرهه على ما ذكروه فان صح الحديث عن ام معبد فالوجه
عندي في الجمع هو ما ذكره الشيخ اولا تنزيها له عليه السلام عن حدوث ما يعد عيبا
فيه والله اعلم قوله اقنى العرنين تقدم معنى الاقنى وفسره القاضي ايضا واما
العرنين فهو بكسر العين المهملة وسكون الراء وكسر النون بعدها مثناه تحت ساكنة
ثم نون قال الجوهري عرنين كل شي اوله وعرنين الانف تحت مجتمع الحاجبين
وهو اول الانف حيث يكون فيه الشمم قوله يحسبه من لم يتامله اشم قال
القاضي في فصل التفسير والاشم الطويل قصبة الانف وقال الجوهري الشمم
ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنى قوله
ادعج تقدم معنى الدعج وفسره القاضي ايضا في فصل التفسير وقال فيه وفي الحديث
الاخر اشكل العين واسجر العين قال الجوهري الشكلة يعني بضم الشين كهيئة

الحمرة

الحمرة تكون في بياض العين كالشهلة في سوادها وعين شكلا بينة الشكل ورجل
اشكل العين وقال الجوهري ايضا عين سجرا يعني بفتح السين المهملة وسكون الجيم
اذا خالطت بياضها حمرة قوله سهل الخدين اي سايل الخدين غير مرتفع
الوجنتين قوله ضليع الفم هو بفتح الضاد المعجمة ثم لام مكسورة بعدها مثناة
تحت ساكنة ثم عين مهملة اي واسعه قال القاضي في فصل التفسير والعرب
تتمادح بسعة الفم وتذم بصغره قوله اشنب هو بالشين المعجمة الساكنة ثم نون
مفتوحة ثم موحدة قيل الشنب رقة الاسنان واستواها وحسنها روي ان رؤبة
سئل عن الشنب فاخذ حبة الرمان فقال هذا هو الشنب اشار الى صفايها
ورقة مايها والقاضي ايضا فسره بنحو منه قوله مفلج الاسنان قال القاضي
والفلج فرق بين الثنايا وقال الهروي الفلج فرجة بين الثنايا والرباعيات
قوله دقيق المسربة قال الجوهري المسربة بضم الراء الشعر المستدق
الذي ياخذ من الصدر الى السرة وكذا فسره القاضي قوله كان عنقه جيد
دمية الجيد العنق والدمية بضم الدال المهملة وسكون الميم الصنم المنقش
يصنع من العاج يتوق في صنعتها ويبالغ في تحسينها تضرب بها مثلا في الحسن
فيقال احسن من الدمية قوله بادنا متماسكا قال القاضي بادن ذو لحم
انتهى كلامه ووجه الجمع بين هذا وبين ما ورد انه عليه السلام كان ضرب اللحم
اي خفيفه قد تقدم في فصل ان قلت اكرمك الله وقوله متماسكا اي معتدل الخلق
قاله القاضي قال الفقير مولفه اثابه الله والاشبه ان يكون معناه صلب الجسم
غير مسترخي اللحم والله اعلم قوله سواء البطن والصدر اي مستويهما كذا
فسره القاضي ويريد به انه عليه السلام لم يكن بطينا قوله مشيح الصدر
هو بضم الميم وكسر الشين المعجمة بعدها مثناه تحت ساكنة ثم حاء مهملة وقد فسره
القاضي وفي تفسيره اي ليس بمتقاعس الصدر ولا مفاض البطن انتهى كلامه
والقعس خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب يقال رجل اقعس
واقعس ومتقاعس وقوله ولا مفاض البطن هو بضم الميم بعدها فاء مخففة
وفي اخره ضاد معجمة اي ولا ضخم البطن قوله ضخم الكراديس قال القاضي
في فصل التفسير والكراديس رؤس العظام قال وهو مثل قوله في الحديث
الاخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكتفين

انتهى كلامه وقال الجوهري المشاش يعني بضم الميم هي روس العظام اللينه
التي يمكن مضغها وقال غيره واحدها مشاشه كالمرفقين والكتفين والركبتين
والكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ومنه الحديث كنا يوم الخندق
ننقل التراب على اكتادنا قوله انور المتجرد هو بفتح الراء المشدده على بناء المجهول
وقد تقدم معناه قوله ما بين اللبة اللبه المنحر قوله عاري الثديين قال الازهري
اراد انه لم يكن عليهما شعر قوله ما سوى ذلك هو بدل من الثديين يعني عاري
من الشعر ما سوى موضع الخط من بطنه قوله اشعر الذراعين والمنكبين
واعالي الصدر فان قيل ما التوفيق بين هذا وبين ما روي في حسان المصابيح
عن علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان اجرد والاجرد هو الذي لا شعر عليه
اجيب بانه اريد بالاجرد ضد الاشعر يعني لم يكن على جميع بدنه شعر لا الاجرد
المطلق الذي لا شعر عليه قوله طويل الزندين الزندان عظما الذراعين قاله القاضي
في فصل التفسير قوله رحب الراحه قال القاضي اي واسعه والراحه الكف قوله
شثن الكفين هو بالشين المعجمه المفتوحه والثاء المثلثه والنون قال القاضي اي نحيلها
وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد في القبض
ويذم في النسا قوله وسايرا الاطراف هو بواو العطف على ان تكون الروايه سايل
بالراء اي وساير اطرافه فخم والا فان كانت الروايه سايل الاطراف باللام كما تقدم
كذلك في الفصل الثاني من هذا الباب وكما هو مثبت كذلك في الغريبين واحياء
علوم الدين بمعنى انه ممتد الاصابع فالوجه فيه حذف العاطف وكذا الوجه حذف
العاطف ايضا فيما نقل القاضي المولف في فصل التفسير عن ابن الانباري من انه
روي فيه ساين بالنون موضع اللام لان المعنى فيهما واحد وهو على لغة من يقول
في جبريل واسرافيل واسمعيل جبرين واسرافين واسمعين وترجمه ابن الانباري في الباب
الاول من القسم الثالث ان شاء الله تعالى قوله سبط العصب السبط تقدم
انه بسكون الباء وكسرها والعصب بالعين قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ
التي وقفت عليها وهو تصحيف ظاهر والصواب القصب بالقاف قال الهروي
ووافقه ابن الاثير واللفظ للاول وفي الحديث في صفته عليه السلام سبط
القصب قال كل عظم اجوف فيه مخ قصبه وجمعها قصب والسبط الممتد الذي ليس
فيه تعقد ولا نتو ويريد به ساعديه وساقيه والله اعلم قوله خمصان الاخمصين

هو بضم الخاء من خمصان وقد فسره القاضي في فصل التفسير قوله مسيح القدمين
قال الهروي اراد انهما ملسنان وليس فيهما وسخ ولا اشقاق ولا تكسر فاذا اصابهما
الماء نبا عنهما يعني تجافى وتباعد ولم يعلق بهما قال الفقير مولفه وعند القاضي المولف
المسيح هو الذي لا اخمص له حيث ورد في فصل التفسير حديث ابي هريرة ليس له اخمص
ثم قال وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين وذكر ابن باطيش في المعنى في صفته
عليه السلام انه كان لرجله اخمص فلعله لم يبلغه حديث ابي هريرة اولم يصح الحديث
عنده والله اعلم قوله اذا زال زال تقلعا وروي اذا مشى مشى تقلعا والمعنى انه عليه
السلام كان يرفع رجليه من الارض رفعا باينا بقوة لا مستخيا كمن يمشي اختيالا ويقارب
خطاه تنعما وهي المشيه المحمودة للرجال فاما النساء فانهن يوصفن بقصر الخطو قوله
كانما ينحط من صبب الصبب ما انحدر من الارض قال الازهري الانحدار من صبب والتكفؤ
الى قدام والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض وقال ابو بكر بن الانباري اراد انه
كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة الا ترى
انه يقول يمشي هونا والهون الرفق والتثبت قال الفقير مولفه اثابه الله وقد روي
انه عليه السلام كان ذريع المشي قال الهروي اي سريع المشي واسع الخطو
وفي حديث ابي هريرة ما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث والجمع بين هذه الروايات ان يقال والله اعلم ان المراد من السرعة الوارده
في حديث ابي هريرة السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت لا انه عليه السلام كان
يثب وثيب الشطار او ان السرعه كانت تقع في مشيه عليه السلام لسعة خطوه
من غير قصد كيف وقد روي انه عليه السلام قال سرعة المشي يذهب بهاء المومن
والحديث في الكشاف وتقدم على قوله ويخطو تكفيا كلام مستوفى في فصل ذكر
وقاره عليه السلام فلا باس بمراجعته قوله ذريع المشية تقدم تفسيره الان
وفسره القاضي المولف ايضا وفي تفسيره ويقصد سمته والسمت الطريق قوله
واذا التفت التفت جميعا يعني كان يلتفت بجميع وجهه قاله ابو الليث وقيل
لم يكن ينظر مرامقه نظر العداوة وقيل اراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا
نظر الى شي وانما يفعل ذلك الطايش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا
قوله يسوق اصحابه اي لم يكن ياذن لاحد ان يمشي خلفه لكنه يقدمهم ويمشي
خلفهم مشي الاتباع تواضعا قال النووي وانما يقدمهم في سوء صنعه جابر لا

صلى الله عليه وسلم دعاهم اليه فجا واتبعاله كصاحب الطعام اذا دعي طايفه مشي
اما مهم والله اعلم **قوله** متواصل الاحزان قال ابن امام الجوزيه حديث هند
ابن ابي هاله في صفته عليه السلام انه كان متواصل الاحزان لا يثبت وفي اسناده
من لا يعرف وكيف يكون متواصل الاحزان وقد صانه الله تعالى من الحزن في الدنيا
واسبابها وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وايضا انه عليه السلام استعاذ من الهم
والحزن فمن اين ياتيه الحزن بل كان دايم البشر ضحوك السن كما ورد في صفته عليه السلام
انه كان اطلق الناس وجها واحسنهم بشرا واكثرهم تبسما **قوله** يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه قال الهروي وذلك لرحب شدقيه ويقال للرجل اذا كان
كذلك اشدق وقال القاضي في فصل التفسير اي لسعة فمه قال العرب تتمادح
بهذا وتذم بصغر الفم وقد قدمنا هذا نقلا عنه آنفا **قوله** دمثا هو من الدماثة
وهي سهولة الخلق **قوله** ليس بالجافي ولا المهين الجفا يكون في الخلقه والخلق يقال
رجل جافي الخلقه اي غليظ وجافي الخلق اذا كان كزا غليظ العشرة والمهين يروي
بفتح الميم من المهانه وهي الحقارة فتكون الميم اصليه والمعنى على هذا ليس بالغليظ
الخلقه ولا المحتقر ويروي بضم الميم من الاهانه فتكون الميم زايدة والمعنى ليس
بالذي يجفو اصحابه ويهينهم **قوله** ولا يقام لغضبه الخ يعني اذا تعدي الحق
لم يقم لغضبه شي حتى ينتصر له **قوله** اذا اشار اشار بكفه كلها يقال اشار
اذا اومي بيده واشارته عليه السلام كانت مختلفه فما كان فيها من ذكر التوحيد
والتشهد فانه كان يشير بالمسبحه وحدها واذا كانت الاشارة في غير هذا المعنى
كان يشير بكفه ليكون بين الاشارتين فرق قاله الهروي **قوله** واذا تحدث اتصل
بها اي وصل حديثه باشارة توكده قاله الهروي ايضا **قوله** اعرض واشاح هو بالشين
المعجمه والحاء المهملة اي مال وانقبض **قوله** واذا فرح غض طرفه وانما كان يفعل ذلك
ليكون ابعد من الاشر والمرح عند الفرح والناس يحدقون النظر اذا فرحوا ونظروا
بملء اعينهم وكان عليه السلام يفعل بخلاف ذلك **قوله** جل ضحكه التبسم جل
الشي معظمه اي كان اكثر ضحكه عليه السلام التبسم وهو الضحك الذي يكشف فيه
السن ولا يسمع الصوت **قوله** يفتر عن مثل حب الغمام يفتر بالراء المشددة
من قولهم افتر فلان ضاحكا اذا ابدي اسنانه وحب الغمام البرد قاله القاضي
المولف **قوله** فسئل اباه عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه

المدخل بفتح الخا على مفعل بالفتح اسم زمان الدخول وكذا المخرج والمجلس اي سئله
عن طريقته عليه السلام في وقت دخوله وخروجه وجلوسه **قوله** سئلت ابي
عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن زمان دخوله **قوله** جزاء دخوله
ثلثه اجزا الخ هذا قريب مما تقدم في فصل ذكر عمله عليه السلام عن بن خالويه
انه عليه السلام جزا نهاره ثلثه اجزاء الي اخرها قال هناك وقوله فيرد ذلك على
العامه بالخاصه قال ابن الانباري فيه ثلثه اقوال احدها ان العامه كانت
لا تصل اليه في هذا الوقت بل الخاصه تدخل عليه ثم تخبر العامه بما سمعت منه من العلوم
فكانه اوصل الفوايد الي العامة بالخاصة في هذا القول والثاني معناه انه كان
يرد ذلك من الخاصه الي العامة اي يجعل وقت العامه بعد الوقت الذي يحضر
به الاهل فاذا انقضي ذلك الزمان رد الامر الي العامه فخصهم وافادهم والقول
الثالث فيرد ذلك بدلا من الخاصه على العامه اي يجعل العامه مكان الخاصه وقد
فسره القاضي المولف بنحو من هذا في فصل التفسير بعد **قوله** ويشغلهم هو بفتح
اوله من شغلت فلانا واما اشغلته فلغه رديه على ما تقدم **قوله** والامه هو
منصوب معطوف على الضمير في اصلحهم **قوله** ست الله قدميه يوم القيمه اي على
الصراط **قوله** في حديث سفيان بن وكيع هو تقدم قريبا **قوله** يدخلون رودا
قال القاضي المولف اي محتاجين اليه وطالبين لما عنده **قوله** ولا يتفرقون
الا عن ذواق قال القاضي قيل عن علم يتعلمونه ومثل هذا يروي عن ابي
بكر بن الانباري وزاد عليه فقال فيقوم لهم يعني ما يتعلمونه مقام الطعام
والشراب لانه عليه السلام كان يحفظ ارواحهم كما يحفظ الطعام والشراب
اجسامهم وقال القاضي ويشبه ان يكون على ظاهره فيكون المعنى على هذا
لا يتفرقون الا عن شي يذوقونه اي يطعمونه يعني في غالب الاوقات واكثرها يقال
ذقت الشي اذوقه ذوقا وذواقا اذا انا ولت منه ادني شيء والي هذا المعنى
مال الامام الغزالي في الاحياء **قوله** الا بما يعنيهم اي الا بما لا بد لهم منه **قوله**
ويولفهم ولا يفرقهم تقدم هذا بحروفه الى قوله ويتفقد اصحابه في فصل حسن
عشرته عليه السلام **قوله** معتدل الامر اي مستقيمه وكل متفق معتدل
قوله لا يغفل هو بضم الفاء من باب نصر **قوله** لكل حال عنده عتاد هو
بفتح العين المهملة قال القاضي المولف العتاد العدة والشي الحاضر المعد
وقال الجوهري يقول اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته وآلته **قوله** مواسا

ومواززة المواساة معاونة الشخص المحتاج الى المعونة بماله او نفسه و معناها الموازرة ولا يوطن الاماكن هو بتشديد الطاء المكسورة وقد فسره القاضي فقال اي لا يتخذ لمصلاه موضعا معلوما وقد ورد نهيه عليه السلام عن هذا قال النووي انما ورد النهي عن ايطان موضع من المسجد للخوف من الريا ونحوه والا فلا باس بملازمة الصلوة في موضع معين من البيت لحديث عتبان ابن مالك فلم يجلس يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت الحديث قوله جلس حيث ينتهي به المجلس اي كان لا يرتفع على اصحابه في المجلس بل كان يجلس حيث انتهى قوله ويعطي كل جلسائه نصيبه تقدم هذا ايضا الى قوله وصاروا عنده متقاربين بادنى مغايرة في فصل حسن عشرته عليه السلام قوله او قاومه اي قام معه كما تقول جالسه اي جلس معه قوله صابره اي حبس نفسه على ما يريد صاحبه قوله وقد وسع الناس بسطه اي عمهم انبساطه يعني كان يبسط لعامتهم والانبساط ترك الاحتشام قوله مجلسه مجلس حلم تقدم هذا الى قوله ولا تؤبن فيه الحرم بحروفه والكلام عليه في فصل ذكر وقاره عليه السلام قوله ولا تنثى فلتاته اما تنثى فبضم التاء على صيغة المجهول وهو بتقديم النون على التاء من قولهم نثوت الكلام اذا اشعته واما الفلتات فهي جمع فلتة تقول كان ذلك الامر فلتة اي بغتة من غير تدبر قال في الغريبين لا تنثى فلتاته اي زلاته اي لم يكن في مجلسه فلتات فتنثى قوله وهذه الكلمة يعني قوله ولا تنثى فلتاته من غير الروايتين يريد بالروايتين الطريقتين المذكورتين في سند هذا الحديث قوله متعاطفون بالتقوى اي يتحابون قوله ويرفدون هو في بعض النسخ بفتح اليا وفي بعضها بالضم فالفتح من رفده يرفده بالكسر اذا اعطاه والضم من الارفاد وهو الاعانة قال الفقير مؤلفه وتفسير القاضي يرفدون بقوله يعينون يدل على اختياره الضم والله اعلم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر هذا الحديث الى قوله ولا يؤيس منه تقدم بحروفه مع الكلام عليه في فصل ذكر حسن عشرته عليه السلام قوله وما لا يعنيه اي ما لا ضرورة له فيه ولا منفعة له منه قوله ولا يطلب عورته اي خلله قوله كانما على رؤسهم الطير اي من شدة السكون وقد تقدم قوله حديثهم حديث اولهم حديثهم مبتدا وحديث اولهم

خبره ومعناه والله اعلم انه كان اذا احدث احدهم اصغوا جميعا الى حديثه واستمعوا له • لا يقطعون عليه حديثه بمراده ومنازعة ومداخلة واعتراض كما تفعله السفلة الجهلة مع جلسائهم وندمائهم وقوله من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ كالتفسير له قوله فارفدوه قال الفقير مؤلفه اثابه الله ان كان من الرفد وهو العطاء فالهمزة للوصل ومعناه على هذا اعطوه وان كان من الارفاد بمعنى الاعانة وهو الانسب لتفسير القاضي على ما نقلنا عنه آنفا فالهمزة للقطع ويكون معناه اعينوه يعني ساعدوه في توصله الى حاجته عندي والله اعلم قوله ولا يطلب الثنا الا من مكافي قد فسره القاضي وفي تفسيره مقتصد في ثنايه ومدحه يعني غير مجاوزه حد مثله ولا مقصر به عما رفعه الله اليه الا تراه يقول ولا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاذا قيل هو نبي الله او رسول الله فقد وصف بما لا يجوز ان يوصف به احد من امته فهو مدح مكافي له تقول هو كفيه وكفوه اي مثله وقوله وقيل الا من مكافي على يد اي نعمة يعني اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا اثنى عليه قبل ان ينعم عليه لم يقبله وهذا التفسير مروي عن القتبي قال ابو بكر بن الانباري هذا غلط بين لانه لا ينفك احد من انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الله قد بعثه الى الناس كافة ورحم به وانقذ به فنعمته سابقة اليهم لا يخرج منها مكافي ولا غير مكافي فهذا والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فاذا كان المثني عليه بهذه الصفة قبل ثناءه وكان مكافيا ما سلف من نعمة النبي صلى الله عليه وسلم عنده واحسانه اليه • قوله يستفزه اي يستخفه قاله القاضي

الباب الاول فيما ورد من صحيح الاخبار

قوله وادنيهم زلفى اي قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر والتقدير واقربهم قربا

الفصل الاول

قوله من مزايا الرتب المزايا جمع مزية وهي الفضيلة قوله اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل هو

قوله حدثنا ابو الحسن الفرغاني

قوله حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب

قوله عن ابيها

قوله حدثنا حاتم بن عقيل

قيل صح

وسلم

لعل صوابه الثالث

قوله عن يحيى هو ابن اسمعيل

قوله عن يحيى الحماني هو ابو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن ميمون الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم الكوفي الحافظ روي عن شريك
وخلق وعنه ابو حاتم وابن ابي الدنيا والبغوي وخلق وثقه يحيى بن معين وقال
النسائي ضعيف قوله حدثنا قيس قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابو محمد
قيس بن الربيع الكوفي روي عن حبيب بن ابي ثابت وعمرو بن مره وخلق وعنه ابو نعيم
وعفان وخلق قال ابن معين ليس بشي توفي سنه بضع وستين ومايه قوله عن
الاعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدم قوله عن عبايه بن ربعي هو عبايه بفتح العين
المهمله ابن ربعي بكسر الراء ثم موحده ساكنه روي عن علي وعنه موسى بن طريف وكلاهما
من غلاه الشيعه قوله فجعلني من خيرها قبيله اي من قريش قوله تعالى وجعلناكم
شعوبا وقبايل الشعوب جمع شعب بفتح الشين وهو ابو القبايل والعرب ست طبقات
شعب وقبيله وعماره وبطن وفخذ وفصيله فالشعب هو الطبقة الاولى ودونه
القبيله ثم العماره بكسر العين ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيله فالشعب يجمع القبايل
والقبيله تجمع العماير والعماره تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل
فمضر شعب وكنانه قبيله وقريش وهو النضر بن كنانه وقصي بطن وهاشم فخذ والعباس
فصيله وقد تطلق القبيلة على العماره وعلى ما دونها تجوزا قوله فانا اتقى ولد آدم
واكرمهم على الله قيل يشير هذا الى قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله ولا فخر
اي لا اقول تفاخرا بل اقوله اظهارا لنعم الله علي وقيل معناه لا افتخر بذلك بل افتخر
بربي الذي اعطاني هذه المرتبه وقيل لا افتخر به لاني لم انله من قبل نفسي ولا بلغته
بقوتي بل نلته كرامة من الله تعالى وفضلا منه قوله ثم جعل القبايل بيوتا اي بطونا
قوله فجعلني من خيرها بيتا اي بطنا وهو هاشم قاله التوربشتي في شرح المصابيح
قال الفقير مولفه اثابه الله وفيه مغايرة لما قدمته من الكشاف كما ترى
وقد تقدم نظير هذا في فضل شرف نسبه عليه السلام قوله متى وجبت لك
النبوه اي ثبتت قوله وآدم بين الروح والجسد اي لم ينفخ فيه الروح بعد
قوله وعن واثله بن الاسقع هو تقدم وكذا تقدم هذا الحديث الذي ساقه
القاضي عنه بحروفه في فضل شرف نسبه عليه السلام قوله اتي بالبراق تقدم
هذا الحديث ايضا في اوايل الكتاب واستوفينا عليه الكلام ثم قوله على سفاح

قط السفاح بكسر السين الزنا قوله في شعر العباس من قبلها اي من قبل نزولك
الى الارض وكنى عن الارض ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى كما قال الله
تعالى انا انزلناه في ليلة القدر كنى عن القران ولم يتقدم له ذكر قوله طبت في
الظلال يعني ظلال الجنه اراد انه كان طيبا في صلب ادم عليه السلام قوله
وفي مستودع هو بفتح الدال على بناء المفعول ويحتمل معنيين على ان يجعل
المستودع اسم مكان فيكون المراد به الموضع الذي استودع آدم وحوا من
الجنه وذلك ان يجعله اسم مفعول فيكون المراد به صلب آدم عليه السلام والاول
جعل الشي في الشي للاحتفاظ قوله حيث يخصف الورق اي حيث كان آدم وحوا
عليهما السلام يخصفان اي يرقعان ويلزقان سواتهما من ورق الجنه وهو ورق
التين للستر قوله ثم هبطت البلاد الخ اراد لما اهبط الله آدم الى الدنيا كنت
في صلبه غير بالغ هذه الاحوال قوله ولا مضغة ولا علق المضغة قطعة لحم بقدر
ما يمضغ والعلق جمع علقه وهي قطعة من دم غليظ قوله تركب السفين السفين
جمع سفينه وتريد به سفينه نوح عليه السلام فان قيل كيف جمع السفينه ولم
يكن لنوح عليه السلام غير سفينه واحدة قلنا قد جاء عنهم اراده الواحد من الجمع
يقال خرج الى مكة على الجمال وان كان هو على جمل واحد وخرج الى البصرة في السفن
وان كان في سفينه واحدة وقد جاء نظير ذلك في التنزيل قال تعالى يا ايها الرسل
يعني النبي عليه السلام او نقول يجوز جمع المفرد لضرورة الوزن وقد جاء ذلك كثيرا
في اشعار العرب قوله وقد الجم نسرا عن ابن عباس رضي الله عنه ان ودا وسواعا
ويغوث ويعوق ونسرا اسماء اوثان كانت تعبد في قوم نوح عليه السلام وكان
ود على صورة رجل وسواع على صوره امراه ويغوث على صوره اسد ويعوق على
صوره فرس ونسر على صوره نسر قال وكانت تلك الاوثان قد دفنها الطوفان
وطمها التراب ولم تزل مدفونه حتى اخرجها الشيطان لمشركي العرب قوله من صالب
الى رحم اي من صلب وفيه اربع لغات صلب بسكون اللام وصلب بضمها وصلب
بفتحها وصالب قاله في الكشاف قوله اذا مضى عالم بدا طبق العالم بفتح اللام
الخلق وبدا بغير همز اي ظهر والمراد بالطبق هنا القرن والمعنى اذا مضى قرن
بدا قرن وتقدم ما جاء في القرن من الاقوال في فضل شرف نسبه عليه السلام
قال الهروي وقيل للقرن لانهم طبق للارض ثم ينقرضون ويعني يعمون وجه الارض ثم

وبالى طوى اخر وفى بعض النسخ بعد هذه الابيات الاربعه ثلثه ابيات اخر وهى قوله
حتى احتوى بيتك المهيمن الخ فلا باس بالتعرض الى شرحها قال القيسى معناه حتى
احتويت يا مهيمن من خندف عليا يريد النبى صلى الله عليه وسلم فاقام البيت مقامه
لان البيت اذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه وقيل اراد ببيته شرفه عليه السلام
وبالمهيمن بمعنى الشاهد نعته كانه قال حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك عليا
الشرف من نسب ذوى خندف التى تحتها النطق وهى اوساط الجبال العالية قال
الهروى ضرب النطاق مثلا له عليه السلام فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته فجعله
عليا وجعلهم تحته نطاقا له وهذا كما يقال عدنان ذروه ولد اسمعيل ومضر ذروه
نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروه مضر ومدركه ذروه خندف وقريش
ذروه مدركه وذروه قريش محمد صلى الله عليه وسلم وخندف هى ليلى بنت حلوان
ابن عمران بن الحاف بن قضاعه القضاعيه وهى امراة الياس بن مضر ولدت له عمرو
وعامرا وعميرا فندت لهم ابل فخرجوا فى طلبها فادركها عامر فسمى مدركه واقتنص
عمرو ارنبا فطبخها فسمى طابخه وانقمع عمير فى بيته فسمى قمعه فلما ابطأوا عليها خرجت
فى اثرهم تخندف فى طلبهم تهرول فلقبت خندف وهى ام عرب الحجاز وجميع
ولد الياس من خندف وللخندف ينسبون لانها امهم قوله بنور لك الافق الافق
بضم الفاء وسكونها الناحيه وضمها متعين هنا للوزن ومراد العباس بالافق هنا
الجنس والله اعلم فيكون بمعنى النواحى ولهذا انثها فقال وضاءت وهى بمعنى اضاءت
قال الجوهرى تقول ضاءت النار تضوء ضوءا واضاءت مثله قوله ابوذر هو
من اعلام الصحابه وزهادهم قال النبى صلى الله عليه وسلم ما اقلت غبراء اصدق
لهجة من ابى ذر وفى اسمه ونسبه اختلاف كثير والمشهور انه جندب بضم الدال
وفتحها ابن جناده الغفارى وقيل اسمه برير بموحدة مضمومة وراء مكررة بينهما ياء
مثناه تحت ساكنه وقيل جندب بن عبد الله وقيل ابن السكن وقيل غير ذلك
وهو اول من حيا النبى صلى الله عليه وسلم بتحيه الاسلام واسلم قديما بمكة ويقال
كان خامسا فى الاسلام ثم انصرف الى قومه فاقام عندهم الى ان قدم المد
على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الخندق روى عنه ابن عباس وعبادة بن الصامت
وزيد بن وهب وخلق توفى بالربذه سنه اثنتين وثلثين اخرج له الائمه الستة
واحمد فى المسند قوله نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث الرعب الخوف ومعناه انه

٧٠ لم يتعرض لهنا احد من الاعداء الا كان ذلك العدو خايفا منه وبينه عليه السلام
وبين العدو مسيره شهر تقذف الله تعالى الرعب فى قلوب اعدايه ومعنى قوله
وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا هو ان من كان قبلنا انما ابيحت لهم الصلوة
فى بيعهم وكنايسهم وقيل انهم كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض
وخصصنا نحن بجواز الصلوة فى جميع الارض الا ما تيقنا نجاسته وكذا لم يكن
التيمم حال عدم الماء مباحا لهم ومعنى قوله واحلت لى الغنايم هو ان الامم المتقدمة
لم يكن ابيح لهم الغنايم وانما كانوا يجمعونها فى موضع فتنزل نار من السماء فتحرقها
واباحها الله تعالى لهذه الامة قوله ولم تحل لاحد قبلى هو بضم التاء وفتح
الحاء على المجهول وروى ايضا بفتح التاء وكسر الحاء على المعلوم قوله واعطيت
الشفاعه قيل الالف واللام للعهد والمراد بها الشفاعة العظمى التى تكون فى
المحشر للاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب وقيل المراد شفاعة لا ترد والله
اعلم وللنبى صلى الله عليه وسلم شفاعات اخر ياتى ذكرها فى فصل تفضيله عليه السلام
بالشفاعة ان شاء الله تعالى ثم فى رواية اعطيت ستا ذكر فيها جوامع الكلم
وهذه الاشياء المذكوره الا الشفاعة وزاد وختم بى النبيون قوله وجوامع
الكلم قيل اراد به القران جمع الله فى الالفاظ اليسيره منه معانى كثيره وقيل
قوة ايجاز فى اللفظ مع كثره فى المعنى قوله فلم يخف على التابع من المتبوع يريد
بالتابع الذى يقتدى بغيره وبالمتبوع الشريف الذى يرجع الى قوله ويقتدى به
قوله فوضعت فى يدى هو مشدده الياء على التثنيه قوله انى فرط لكم الحديث
الفرط بفتح الراء هو الذى يتقدم الوارده فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر
الحوض ويستقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل ومعنى قوله فانى فرط لكم انه عليه السلام
يتقدم الامة فيهيئ لهم فى الجنه منزلا كما يتقدم فرط القافله ويعد لهم ما يفتقرون
اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته لاعليهم وانما قال وانا شهيد
عليكم لانه ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كانه قال وانا رقيب عليكم والآن
الزمان الحاضر ونصبه على الظرفيه والعامل فيه لانظر والى حوضى معناه الى
حوضى فى الموقف والمحشر وهذا تصريح بان الحوض حوض حقيقى على ظاهره وانه
مخلوق وموجود اليوم والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به والمعنى بها والله
اعلم الاشارة الى فتح القلاع والمدن واحراز الغنايم وان تنافسوا بفتح التاء

اصلها تتنافسوا فحذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو في
النصب لكونه مفعول اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض والتحاسد
والضمير في قوله فيها يعود الى خزاين الارض ذكر اكثر هذا الارزنجاني في شرح
المشارق **قوله** انا محمد النبي الامي قال ابن عباس كان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم
اميا لا يقرا ولا يكتب ولا يحسب وتقدم على الامي كلام ابسط من هذا في الفصل
الثاني من الباب الاول **قوله** اوتيت جوامع الكلم وخواتمه تقدم آنفا ان المراد
بجوامع الكلم على قول القران وكذا المراد بخواتمه لان بالقران ختمت الكتب السماوية
وهو حجة على سايرها ومصداق لها **قوله** وعلمت خزنة النار علمت بالتخفيف لكن
التضعيف احسن لموافقته قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قاله المزي وخزنة
النار هم الملائكة الموكلون عليها **قوله** ومن رواية ابن وهب هو بعد تمام اي
في فصل الشفقة والرافة **قوله** سل يا محمد وقيل له عليه السلام ذلك ليلة الاسراء
والله اعلم حين اتى سدرة المنتهى وسياتي نحو من هذا الحديث في الفصل بعده
من رواية ابي هريرة من طريق الربيع بن انس **قوله** ملكا لا ينبغي لاحد اي لا يكون
قوله اعطيتك الكوثر الكوثر نهر في الجنة وقيل غير ذلك وقد تقدم **قوله** ينادى
به هو بفتح الدال على بناء المجهول **قوله** وجعلت قلوب امتك مصاحفها يعني
جعلتهم يحفظون كتابهم عن ظهر قلب قيل وليس شيء من كتب الله تعالى يقراء كله
ظاهرا الا القران وكتب اهل الاديان نحو التورية والانجيل لا يتلوها اهلها
الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا **قوله** ولم يجعل علينا في الدين من حرج اي من ضيق
وذلك ان الله تعالى فتح باب التوبة للمجرمين وفسح بانواع الرخص وبالكفارات
والديات والارش وخص امة محمد صلى الله عليه وسلم بذلك دون غيرهم من
الامم السالفة **قوله** ما من نبي من الانبياء الا وقد اعطي من الايات ما مثله
امن عليه من البشر الحديث امن بالمد وفتح الميم قيل معنى الحديث ان كل نبي اعطي
من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبيا فامن به البشر واما معجزتي العظيمة
الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تبعا وسيجي هذا الحديث
واقوال اخر نقلها القاضي المولف في معناه في الفصل الاخير من الباب الرابع
ان شاء الله تعالى **قوله** ذهبت للحين اي للوقت **قوله** هذا نخبته اي
صفوته **قوله** اعطي سبعة نجباء النجباء جمع نجيب من انتجبه اي اختاره واستخلصه

روى ابو عمر في الاستيعاب عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا اعطي سبعة نجباء وزراء رفقاء واني اعطيت اربعة
اربعة عشر حمزة • وجعفر • وابو بكر • وعمر • وعلي • والحسن • والحسين •
وعبد الله بن مسعود • وسلمان • وعمار • وحذيفة • وابو ذر • والمقداد
وبلال • انتهى كلامه وكان لنبينا صلى الله عليه وسلم ضعف ما كان للانبياء
من النجباء كرامة له **قوله** وانما احلت لي ساعة من نهار قال ابو بكر بن العربي
في العارضة اراد بذلك دخوله بغير احرام لاجل القتال لا انه احلت له لاجل القتال
ساعة من نهار لان القتال فيها حلال ابدا بل واجب حتى لو تغلب فيها كفار او بغاة
وجب قتالهم فيها بالاجماع وقوله انها لم تحل لاحد بعدي يعني الدخول بغير احرام
لاجماعنا على حل الدخول بعده للقتال كما تقدم **قوله** اني عبد الله وخاتم النبيين
كذا وقع في نسخ الشفا عبد الله بالباء ورواية المصابيح اني عند الله مكتوب خاتم
النبيين **قوله** وان آدم لمنجدل في طينته اي مطروح على الجدالة وهي وجه
الارض الصلبة والطينة الخلقة والجار الذي هو لفظة في غير متعلق بمنجدل
وانما هو خبر ثان لان والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب والمعنى
كنت خاتم الانبياء في الحال التي آدم مطروح على وجه الارض صورة من طين
لم ينفخ فيه الروح بعد **قوله** وعدة ابي ابرهيم العدة بتخفيف الدال الوعد
وفي رواية عن انس انه عليه السلام قال انا دعوة ابي ابرهيم قال القاضي المولف يعني
قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم **قوله** وبشارة عيسى بن مريم يعني به قوله
ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد والبشارة بكسر الباء وقد تقدمت **قوله**
تعالى ومن يقل منهم اي من الملائكة قال صاحب الكشاف وهذا على سبيل الفرض
والتمثيل مع احاطة علمه تعالى بانه لا يكون كما قال تعالى ولو اشركوا لحبط عنهم
ما كانوا يعملون **قوله** وعن خالد بن معدان خالد هذا فقيه كبير مخلص ثبت وهو
ابن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة قيل كان يسبح في اليوم اربعين
الف تسبيحة روى عن معاوية وابن عمرو وثوبان وعنه ثور وصفوان بن عمرو
توفي سنة اربع وقيل سنة ثمان ومائة اخرج له الائمة الستة **قوله** عن ابي ذر
وشداد بن اوس وانس بن مالك اما ابو ذر وانس فقد تقدما واما شداد فهو
ابو يعلى شداد بن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام من الراء الانصاري وهو ابن اخي حسان

ابن ثابت صحابي نزل بيت المقدس روي عنه ابنه يعلي ومحمود بن الربيع وضمرة بن حبيب
وغيرهم مات بالشام سنه ثمان وخمسين وقيل سنه احدي واربعين وقيل خليفه
ابن خياط سنة اربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة اخرج له الايمة الستة
واحمد في المسند قوله وبشري عيسي البشري والبشاره بمعنى وهما الاخبار بما يسر
وفي بعض النسخ وبشري عيسي بتشديد الراء وبالباء وياء الاضافة قوله ورات امي
تقدم امه عليه السلام في الباب الثاني وهي آمنه بنت وهب وتمام نسبها هناك قوله
انه خرج منها نور هذا هو الرؤيا التي رايتها امه قوله بصري من ارض الشام بصري
بضم الباء مدينة حوران فتحت صلحا لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنه ثلث عشره
وهي اول مدينه فتحت بالشام ذكره ابن عساكر وردها النبي صلى الله عليه وسلم مرتين
قوله مع اخ لي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه عبد الله فان كان هو فقد
تقدم قوله نرعي بهما لنا البهم بفتح الباء جمع بهمه وهي اولاد الضان واولاد المعز
السخال قاله الجوهري قوله بطست من ذهب هو بالسين المهملة وقد يقال بالمعجمة
وانكرها بعضهم وهو الاناء المعروف قوله الى مراق بطني هو بفتح الميم وتشديد
القاف وهو ما سفل منه ورق من جلده قال الجوهري لا واحد له وقال صاحب
المطالع واحدها مرق قوله ثم استخرجها هو بمعنى اخرجا قوله بحار الناظر ونه هو بفتح
الياء اي بحير قوله فامتلاء ايمانا وحكمة الحكمة العلم وقيل النبوه وفيها اقوال اخر
تقدمت في خطبة الكتاب قوله على مفرق صدري المفرق بفتح الراء وكسرها ويريد به
موضع الشق قوله فالتام اي اجتمع قوله فوزنهم اي رجحتهم قوله ثم قالوا يا حبيب
ويروي فقالوا انك حبيب الله لم ترع وهو بضم التاء وفتح الراء وبالعين المهمله
اي لا فزع عليك ولا روع فاسكن قوله لقرت عيناك يقال قرت عيناه اذا سر ماخوذ
من القر وهو البرد وانما يكني بقرة العين عن السرور لان لها دمعة بارده عند السرور
كما لها دمعة حارة عند الحزن قوله وحكي ابو محمد مكي وابو الليث السمرقندي كلاهما
تقدما قوله وفي روايه الآجري هو بمد الهمزة ثم جيم مضمومة ثم راء مشددة ثم ياء
النسبة قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الامام القدوه ابو بكر محمد بن الحسين
ابن عبد الله الآجري مصنف كتاب الشريعه في السنه سمع ابا مسلم الكجي وابا
شعيب الحراني وخلف بن عمر العكبري وغيرهم روي عنه ابا الحسن الحماني وعبد
الرحمن بن النحاس وابو نعيم قال الخطيب كان ثقه دينا سكن مكة ومات بها في المحرم

المهملة

سنه ستين وثلثمايه قوله وروي عن سريج بن يونس هو ابو الحارث سريج بالسين
والجيم ابن يونس بن ابرهيم البغدادي العالم القدوه احد ايمة الحديث روي
عن اسمعيل بن جعفر وعباد بن عباد وعنه مسلم والبغوي وابو حاتم توفي سنه
خمس وثلثين ومايتين قوله عيادتها كالحد ارفقها احمد العياده بالمثناه تحت الزيادة
قوله وروي ابن قانع القاضي هو الحافظ ابو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق
ابن واثق القاضي البغدادي صاحب معجم الصحابه تغير في آخر عمره توفي سنه احدي
وقيل سنه اربع وخمسين وثلثمايه قوله عن ابي الحمراء ابو الحمراء في الصحابه اثنان
احدهما مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه هلال بن الحارث او ابن ظفر
روي عنه ابو داود الاعمي وغيره انفرد بالاخراج له ابن ماجه قال البخاري
يقال له صحبه ولا يصح حديثه والثاني مولى العفراء ويقال مولي بني رفاعه
شهد بدرا واحدا ولا يعرف له روايه قوله كيف نصب هو من نصب الرجل بالكسر
نصب بالفتح نصبا اي تعب قوله وذكر السمنطاري هو
قوله وذكر الاخباريون ان ببلاد الهند وردا احمر الخ ذكر الذهبي في ميزانه
عن ابي وايل انه راي بالهند وردا مكتوب فيه ببياض محمد رسول الله وقال
المري اخبرني بعض من سافر الى الهند ان هناك شجرة معروفه يسقط منها في
كل سنه ورقه مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وعن بعض الشيوخ
قال دخلت بلاد الهند فوصلت الى مدينه رايت فيها شجرة تحمل ثمرا يشبه اللوز
له قشران فاذا كسرت خرجت منها ورقه خضرا مطويه مكتوب عليها بالحمرة لا اله
الا الله محمد رسول الله كتابة خلقيه واهل الهند يتبركون بها ويستسقون بها
اذا منعوا الغيث ويتضرعون عندها فحدثت بهذا الحديث ابا يعقوب الصياد
فقال وانا ايضا كنت بالابلة فاصطدت سمكة مكتوب على اذنها اليمنى لا اله
الا الله وعلى اليسري محمد رسول الله فلما رايتها قذفت بها الى الماء وفي تاريخ الحافظ
كمال الدين ابن العديم عن ابي الحسن بن عبد الله الهاشمي قال دخلت في بلاد
الهند الى بعض قراها فرايت شجرة ورد اسود تنفتح عن وردة كبيرة طيبة الرايحه
سوداء عليها مكتوب كما يدور بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في ذلك وقلت معمول فعمدت الى اخرى
لم تنفتح ففتحتها فاذا فيها مكتوب بخط ابيض كما رايت في ساير الورد وفي البلد

منه شيء عظيم واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله عز وجل قوله
وروي عن جعفر بن محمد بن جعفر هذا هو الصادق وقد تقدم وكذا تقدم ابوه محمد
وهو الباقر قوله وروى ابن القاسم في سماعه هذا هو الفقيه الامام ابو عبد الله
عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك روى عن مالك وعبد الرحمن بن شريح وعنه اصبغ
وسحنون ثقة توفي سنة احدى وتسعين ومائة اخرج له البخاري وابو داود والنسائي
قوله وابن وهب في جامعه ابن وهب اسمه عبد الله وقد تقدم وكذا تقدم مالك
وهو الامام صاحب المذهب قوله الانما اي الا ازداد بركته وذكر المعيطي عن
مالك قال ما كان في اهل بيت اسم محمد الا كثر بركته ورزقه وروى الحارث ابن ابي
اسامة في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له ثلثة من الولد
ولم يسم احدهم محمدا فقد جهل قوله وحكى النقاش هو تقدم فصل
في تفضيله بما تضمنته كرامة الاسراء قوله الى سدرة المنتهى سياتي الكلام
عليها في هذا الفصل ان شاء الله تعالى قوله صحاح الاخبار وفي بعض النسخ صحائح
الاخبار قال شيخنا برهان الدين وكلاهما جمع صحيح قال في القاموس يقال
صح يصح فهو صحيح وقوم صحاح واصحاء وصحائح قوله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده الاية اسرى به اي سيره وكذلك سرى به لغتان قال في الكشاف وذكر الليل
وان كان الاسراء لا يكون الا ليلا ليفيد التنكير فيه تقليل مدة الاسراء فانه اسرى به
في بعض الليل من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة قوله والنجم اذا هوى الايات
تقدم الكلام على هذه الايات جميعا في الفصل الخامس من الباب الاول واما
الاسراء والرؤية والمناجاة فسياتي على النسق مفصلا ويستوفي الكلام على الكل
ان شاء الله تعالى قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم
قوله والفقيه ابو بكر هو ابو بكر بن العاص
قوله والقاضي ابو عبد الله التميمي هو ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
تفقه به القاضي المؤلف قوله حدثنا
ابو العباس العذري هو بالذال المعجمة نسبة الى عذرة اسم قبيلة وهو
قوله حدثنا ابو العباس الرازي هو تقدم
وكذا تقدم ابو احمد الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم ومسلم بن الحجاج وهو صاحب
الصحيح قوله حدثنا شيبان بن فروخ هو بفتح الفاء وتشديد الراء وآخره خاء معجمة

غير مصروف للعجمة والعلمية وهو ابو محمد الايلي روى عن ابان وجرير بن حازم
وعنه مسلم وابو يعلى وعبدان قال ابو زرعة صدوق توفي سنة خمس وثلثين
ومائتين اخرج له مسلم وابو داود والنسائي قوله حدثنا حماد بن سلمة هو تقدم
وكذا تقدم ثابت البناني قوله اتيت بالبراق تقدم الكلام على البراق في اوائل
الكتاب قوله يضع حافره عند منتهى طرفه اي كانت هذه الدابة يضع خطوها
عند غاية نظرها ومنتهاه قوله حتى اتيت بيت المقدس قال النووي في المقدس
لغتان فتح الميم واسكان القاف وكسر الدال المخففة والثانية ضم الميم وفتح
القاف والدال المشددة قوله فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا الحلقة
باسكان اللام على اللغة الفصيحة وحكى فتحها ايضا وقوله يربط بها الانبيا كذا
هو في نسخ الشفا بها بضمير المونث وهو ظاهر قال النووي في شرح مسلم وهو
في الاصول يعني اصول مسلم به بضمير المذكر اعادة على معنى الحلقة وهو الشيء
قال صاحب التحرير المراد حلقة باب مسجد بيت المقدس قال الفقير مؤلفه
ويجيء بعد في حديث ابي هريرة انه عليه السلام ربطه الى صخرة ثم في الربط الاخذ
بالاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب وذلك لا يقدح في التوكل اذا كان
الاعتماد على الله تعالى قوله اخترت الفطرة قال النووي فسروا الفطرة
هنا بالاسلام والاستقامة ومعناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام
والاستقامة وجعل اللبن لكونه طيبا طاهرا سهل المرور في الحلق سليم العاقبة
قيل انه لم يعص احد باللبن قط ذكره البغوي وصاحب الكشاف قوله ثم عرج
بنا هو على بناء المجهول وكذا كل ما يجيء بعده من لفظ عرج الى اخر الحديث قوله
فاستفتح جبريل قيل انما استفتح جبريل لانه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان منفردا لم يحتج الى الاستفتاح وقيل انما استفتح تشريفا وتكريما للنبي
صلى الله عليه وسلم لانه لو راها مفتحة لظن انها لا تزال كذلك ففتحت لاجله
تعظيما له قوله وقد بعث اليه يعني للاسراء وصعود السموات وليس يستفهم
عن اصل البعثة والرسالة فان ذلك كان شايعا مستفيضا فكيف يخفى على اهل
السموات الى هذه المدة قوله فاذا انا بادم قيل ما الحكمة في لقاء آدم اول الانبيا
في السماء الدنيا وابرهيم في السماء السابعة وغيرهما من الانبيا الذين لقيهم
في غير هذين السمائين قال شيخنا برهان الدين تكلم ابو الحسن بن بطال في شرح

علامة صح

البخاري

على هذا السوال وحاصله هو ان الانبيا عليهم السلام لما علموا بقدومه عليه السلام
ابتدروا الى لقايه كما يبتدر الغايب القادم فمنهم من اسرع ومنهم من ابطا فالمسرع لقيه
في السماء الدنيا والمبطي في السماء السابعه ومن كان بين ذلك لقيه كذلك والله اعلم
قيل روية صلى الله عليه وسلم للانبياء عليهم السلام في السموات وفي بيت المقدس
يحمل على روية روحانيتهم الممثله بصورهم التي كانوا عليها قال الفقير مولفه وحديث
ابي هريرة الاتي بعد وهو قوله ثم لقوا ارواح الانبيا الحديث صريح في ذلك والله
اعلم قوله فاذا انا بابني الخاله عن ابن السكيت يقال هما ابنا عم ولا يقال ابنا
خال ويقال ابنا خاله ولا يقال ابنا عمة ذكره في شرح مسلم قوله واذا قد اعطي
شطر الحسن قيل المراد بالشطر هنا البعض مطلقا لا على طريق التساوي كما في قوله
عليه السلام الطهور شطر الايمان اي بعضه قاله في شرح المصابيح للسيوطي وذكر
البغوي في تفسيره قوله عليه السلام اعطي يوسف شطر الحسن ثم قال ويقال انه ورث
ذلك الجمال من جدته وكانت قد اعطيت سدس الحسن قال ابن اسحق ذهب يوسف
وامه يعني جدته بثلثي الحسن هذا لفظه بحروفه وهو تصريح من ابن اسحق بان المراد
من الشطر هنا النصف والله اعلم قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا اي الى السماء على
احد الاقوال قوله مسندا ظهره الى البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعه يقال
له الضراح بضم الضاد المعجمه ثم راء مخففه وحاء في آخره مهملة قال النووي قال
القاضي عياض يستدل به على جواز الاستناد الى القبله وتحويل الظهر اليها قوله
واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه قال النووي وفي هذا
اعظم دليل على كثرة الملايكة صلوات الله وسلامه عليهم والله اعلم قوله ثم ذهب
الى سدرة المنتهى ذهب على بناء المجهول وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم
الخلايق وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله تعالى ولم يجاوزها احد الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضيفت السدرة الى المنتهى لهذا المعنى وسياتي في سدرة المنتهى احاد
اخر يقف عليها ان شاء الله تعالى قوله واذا ثمرها كالقلال هو بكسر القاف جمع قلة
بضمها وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر قوله فلما غشيها من امر الله ما غشي عن
الحسن غشيها نور رب العزة فاستنارت وقيل غير ذلك وسياتي بعد قالوا وانما اختير
السدرة لهذا الامر دون غيرها من الشجر لان السدرة تختص بثلاثة اوصاف ظل مديد
وطعم لذيذ ورايحة ذكية وقلما يجتمع هذه الاوصاف في غيرها فاصلها شابه

قريبا منه

عنها
اصل الايمان واوصافها ثمراته وظلها بالعمل لمجاورته وطعمها بالنيه لكونه ورا
بالقول لظهورها والله اعلم قوله فاني قد بلوت بني اسرايل يقال بلوته بلوا
اذا جربته واختبرته حكاه الجوهري قوله فرجعت الى ربي قال النووي
معناه رجعت الى الموضع الذي ناجيته فيه اولا فناجيته فيه ثانيا قوله فلم ازل
ارجع بين ربي تعالى وبين موسى قال النووي معناه بين موضع مناجاة ربي
والله اعلم قوله انهن خمس الضمير مبهم يفسره الخبر قوله كتبت في بعض النسخ على
بناء الفاعل والاسناد الى المتكلم وفي بعضها على بناء المفعول على ان الضمير
راجع الى قوله بحسنة وحسنة وضعت موضع المصدر اي كتبت الحسنة كتابة
وكذا عشرا وشيئا منصوبان على المصدر وقد يقع في بعض النسخ حسنة وعشر
مرفوعان وهو غلط من الناسخ قاله في بعض شروح المصابيح قوله لا يسميه من روا
شريك بن ابي نمر يعني عن انس وشريك هذا بفتح الشين هو ابن عبد الله بن ابي نمر
القاضي المدني قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكر روايه
شريك هذا فقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والايمة المشهورين
كابن شهاب وثابت البناني وقتادة يعني عن انس فلم يات احد منهم بما اتى به شريك
وقد زاد فيه زيادة مجهولة واتى فيه بالفاظ غير معروفة وشريك ليس بالحافظ
عند اهل الحديث انتهى كلامه روى شريك عن انس وابن المسيب وجماعة وعنه
مالك وانس بن عياض وخلق قال ابن معين لا باس به ووهاه ابن حزم لاجل
حديثه في الاسراء الذي اشار اليه القاضي المولف وله فيه اوهام معروفة قد
غير فيه شيا واخر وزاد ونقص وقد نبه مسلم على ذلك في صحيحه توفي سنه اربعين
ومايه اخرج له الايمه خلا ابن ماجه قوله ولا خلاف انها كانت بعد الوحي
تقدم في اوايل الكتاب ما ذكر من الاقوال في وقت الاسرا قال الامام الحافظ ابو محمد
الحسين البغوي هذا الاعتراض يعني الذي اعترض على روايه شريك لا يصح
عندي لان ذلك رويا في النوم اراه الله عز وجل قبل الوحي بدليل آخر الحديث
فاستيقظ وهو في المسجد الحرام ثم عرج به في اليقظه بعد الوحي تحقيقا لرؤياه
من قبل كما انه عليه السلام راى فتح مكه في المنام عام الحديبيه سنه ست من الهجرة
ثم كان تحقيقه سنه ثمان ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق
قوله وقد روى ثابت هو البناني وقد تقدم وكذا تقدم حماد بن سلمه قوله عند طرفه

الظئر بكسر الظاء المعجمه بعدها همزه ساكنه هي المرضعه واصله عطف الناقه على غير ولدها
لترضعه وقد يطلق الظئر على زوج المرضعه ايضا قوله فازاح كل اشكال اي اذهبه
وازاله قوله وقد روى يونس عن ابن شهاب اما يونس فهو الحافظ ابو بكر يونس
ابن بكير الشيباني فقد روى انه سمع ابن اسحق وابن شهاب وسمع ايضا هشام بن عروة
والاعمش وعنه ابو كريب وابن نمير والعطاردي قال ابن معين صدوق وقال
ابو داود ليس بحجه واصل كلامه ابن اسحق بالاحاديث توفي سنه تسع وتسعين ومايه
اخرج له مسلم متابعه وابو داود والترمذي وابن ماجه واما ابن شهاب فهو الزهري
وقد تقدم وكذا تقدم ابو داود وقتاده قوله فرج عن سقف بيتي اي شق وكشف
قال الله تعالى واذا السماء فرجت اي شقت قوله ففرج صدري اي شقه اعلم
ان هذا الشق الذي في حديث المعراج غير الشق الذي كان في صباه قبل فقد شق
صدره عليه السلام مرتين مرة في حال صباه عند مرضعته حليمه على ما تقدم في الفصل
قبله ليصير قلبه مثل قلوب الانبيا ومرة ليله المعراج ليصير قلبه مثل قلوب الملايكه
وقيل الذي كان في صباه لاستخراج الهوى منه والذي في ليلة المعراج لاستدخال
الايمان قوله ثم اطبقه اي غطاه واصلح ذلك الشق من صدري فان قيل فقد روي
من حديث انس عن مالك بن صعصعه عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما انا في الحطيم
او في الحجر وفي هذا الحديث قال فرج عن سقف بيتي فما التوفيق بين هاتين
الروايتين اجيب بان هذين الحديثين ينبيان عن العروج به عليه السلام مرتين
مرة بروحه في المنام رؤيا اراه الله تعالى قبل الوحي بدليل قوله فاستيقظت وانا
بالمسجد الحرام واخرى بشخصه في اليقظة بعد الوحي قبل الهجرة تحقيقا للرويا من قبل
كما قدمناه انفا عن البغوي رحمه الله تعالى وكذا قيل في التوفيق بين قول من روى
الاسراء من بيت ام هاني وبين قوله فرج سقف بيتي ويجوز ان تكون اضافة البيت
الى نفسه بطريق الاتساع لملابسه انه كان ساكنه هذا كله ان صح العروج مرتين
والا فالسبيل ان يعد ذلك مما غلط فيه الرواه قبل النسيان فانهم وان كانوا عدول
فليسوا بمعصومين عن النسيان فيقدر النسيان في حديث الحجر لان الاسراء به
من المسجد الحرام اكثر واشهر والله اعلم قوله عن مالك بن صعصعه هو مالك بن صعصعه
الخزرجي ثم المازني اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي واحمد في المسند قال
النووي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة احاديث اتفق البخاري

ومسلم على احدها وهو حديث الاسراء قوله وحديث ثابت عن انس اتقن واجود
يعني من حديث قتادة عن انس ومن حديث غيره مما قدمه قوله نكتة هي جمع نكته
وهي النقطة وقد يطلق على المعنى اللطيف وهو المراد هنا قوله الا ادم وابرهيم
فقالا له والابن الصالح يعني جاء جواب الاباء ابرهيم وادم مرحبا بالابن الصالح
واما موسى وعيسى وهرون ويوسف ويحيى فقالوا مرحبا بالاخ الصالح وكذا
قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح كما قال هولاء الانبياء فان قيل هذا مخالف
لما يقوله اهل النسب والتاريخ في ان ادريس اب من اباء النبي صلى الله عليه وسلم
وانه جد لنوح عليه السلام اجيب بانه ليس في هذا ما يمنع كون ادريس ابا
لنبينا صلى الله عليه وسلم فان قوله الاخ الصالح يحتمل انه قاله تلطفا وتادبا
وهو اخ وان كان ابنا والانبياء اخوة والمومنون اخوة والله اعلم قوله
حتى ظهرت بمستوى هو بفتح الواو منونا على صيغة المفعول وهو في نسخ الشفا
بمستوى بالباء ورواية المصابيح لمستوى باللام قال السيوطي في شرحه والباء واللام
فيه بمعنى الى او على وظهرت بمعنى صعدت او علوت والمستوى المصعد وقيل
المكان المستوي قوله صريف الاقلام هو بالصاد المهملة وهو تصويتها حال الكتابة
يريد والله اعلم تصريف ما تكتبه الملايكه من اقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه
من اللوح المحفوظ او ما شاء الله تعالى من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره
وتدبيره بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها حكمة منه تعالى واظهارا لما يشاء
من غيبه لمن يشاء من ملايكته وساير خلقه والا فهو سبحانه غني عن الكتب والاستذكار
ورواه بعضهم صريرا بالراء في اخره وهو الاشهر في اللغة والاول في الرواية
قوله فلما جاوزته يعني موسى بكى قيل كان بكاوه عليه السلام والله اعلم حزنا
على قومه لقلة المومنين منهم مع كثرتهم وغبطة لنبينا صلى الله عليه وسلم
على كثرة اتباعه فان من دعى الى خير وعمل الناس به كان له مثل اجرهم ومثل هذا
حق ان يبكى عليه ويحزن على فواته ويعضد هذا القول قوله فنودي ما يبكيك
قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من امته الجنه اكثر مما يدخل من امتي وقيل
بل كان بكاوه عليه السلام لمجاوزة نبينا عليه السلام اياه ويعضد هذا قوله
عليه السلام في حديث المعراج لقيت موسى في السماء السادسة فلما جاوزته بكى
وقال ابن عمر بنوا اسرايل اني اكرم ولد ادم وقد جاوزني قالوا والخاصة من الانبيا

والاولياء تنافس في محل القربه يغار احدهم ان يتقدمه غيره فيه قوله رب هذا غلام
بعثته بعدي فان قيل كيف اطلق موسي عليه السلام لفظ الغلام علي نبينا عليه السلام
وانما يستعمل الغلام فيمن بلغ سبعا او ثمانيا وان كان يطلق علي الطفل اتفاقا ولم يتفق
له ذلك مادام شابا وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اذ ذاك في الشيخوخة او الكهولة
علي اختلاف القولين في الشيخ والكهل فالجواب ان يقال يجوز في القياس ان يسمي الشيخ
غلاما علي معني الذي كان مرة كذلك كانك اذا رايت طفلا بلغت برايته بعد
مدة طويله وهو شيخ جاز ان تقول هذا الطفل فلان وقد جعلت ليلي الاخيليه
الحجاج غلاما وهو مكتهل اذ قالت اذا نزل الحجاج ارضا مريضة * تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناة سقاها * قوله فحانت
الصلوة فامّهم ذكر النووي رحمه الله في بعض فتاويه يحتمل ان يكون صلوته ع م
بالانبياء عليهم ليلة الاسراء ببيت المقدس قبل صعوده الى السما ويحتمل ان يكون بعد
نزوله منها قال واختلف العلماء في هذه الصلوة فقيل انها الصلوه اللغويه وهي الدعا
والذكر وقيل هي الصلوة المعهودة المعروفه وهذا اصح لان اللفظ علي الحقيقه الشرعيه
قبل اللغويه وانما يحمل علي اللغويه اذا تعذر حمله علي الشرعيه ولم يتعذر هنا فوجب الحمل
علي الصلوة الشرعيه وكان قيام الليل واجبا قبل ليله الاسراء ثم نسخ ليله الاسراء ووجبت
فيها الصلوات الخمس قوله وربط فرسه اي مركبه وهو البراق وقد تقدم الكلام عليه
قوله حياه الله اي عمره الله وهو معني احياه الله كبقاه بمعني ابقاه قوله ارسله رحمة
للعالمين سيجي ما اورد علي هذا من السوال والجواب عنه في فصل ذكر اسمائه عليه السلام
ان شاء الله تعالي قوله فيه تبيان كل شي التبيان مصدر من بيّنت الشي اي اظهرته
يعني فيه بيان كل شي من امور الدين من الامر والنهي والحلال والحرام والحدود
والاحكام قال الجوهري وهو مصدر شاذ لان المصادر انما تجي علي التفعال
بفتح التاء مثل التذكار والتكرار ولم يجي بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء
قوله امة وسطا اي عدلا خيارا وكذا فسره القاضي المولف في اوايل الكتاب قوله
هم الاولون اي السابقون يوم القيمه فان امته عليه السلام يحشرون قبل ساير
الامم ويمرون علي الصراط اولا ويقضي لهم قبل ساير الخلايق ويتقدمون في دخول
الجنه وهم الاخرون اي في المجي الي الدنيا قوله وجعلني فاتحا وخاتما اي الفاتح
لبصاير الامة لمعرفة الحق والايمان بالله تعالي والمبتدي بهدايتهم او المبتدا المقدم

في الانبيا والخاتم لهم كما قال عليه السلام كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم
في البعث وسيجي للقاضي المولف عليه كلام ابسط من هذا في فصل تشريف
الله تعالي له عليه السلام بما سماه من اسمايه الحسنى قوله بهذا فضلكم هو بتخفيف
الضاد اي بهذا صار افضلكم قوله الي سدرة المنتهي تقدم الكلام عليها في هذا
الفصل قوله وهي في السماء السادسة قال النووي كذا هو في جميع الاصول
يعني اصول مسلم وفي الروايات الاخر من حديث انس انها فوق السماء السابعة
وحكي هو عن القاضي المولف ان كونها في السماء السابعة هو الاصح وهو الذي
تقتضيه المعنى في تسميتها بالمنتهي ثم قال ويمكن الجمع بينهما فيكون اصلها
في السادسه ومعظمها في السابعه فقد علم انها في نهايه من العظم والله اعلم
قوله فراش من ذهب الفراش بفاء مفتوحه وراء مخففة ثم شين معجمة الطاير
الذي يلقي نفسه في ضوء السراج واحدها فراشه كذا ذكره في هذا الحديث
انما يغشي فراش من ذهب وفي غيره انه يغشاها جم غفير من الملايكه وفي روا
رفرف من طير خضر ووجه الجمع ان يقال لا منافاة في ذلك لجواز ان يكون
كل ذلك مما غشيها فان قيل فما التوفيق بين هذه الروايات وبين قوله
في حديث انس الذي تقدم قريبا فغشيها الوان لا ادري ما هي قلنا لا تضاد
بينهما لان قوله فغشيها الوان لا ادري ما هي اشارة الى انها لا تشبه الالوان
المشهوره المستحضره في النفوس فنعت لكم بذكر نظايرها قال ابن الفقاعي
في شرح المصابيح ويحتمل ان يكون قوله فراش من ذهب من قول الصحابي
اورده مورد البيان لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر تساقط الفراش علي
مواقع تلك الانوار التي غشيها بعد قوله اذ يغشي السدرة والله اعلم قوله من طريق
الربيع بن انس الربيع هذا بفتح الراء وقد تقدم قوله فقيل لي هذه السدرة
المنتهي هكذا وقع في النسخ في هذه الرواية السدرة بالالف واللام وفي باقي
الروايات سدرة المنتهي بدونهما وكذا وقع في صحيح مسلم السدرة بالالف واللام
في قوله عليه السلام ثم ذهب بي الي السدرة المنتهي قال النووي في شرحه
وفي غيره من الروايات سدرة المنتهي يعني بدون الالف واللام ولم يذكر لذلك
علة قوله غير آسن يقال آسن الماء وآجن اذا تغير طعمه وريحه قوله مظلة
الخلق هو بضم الميم وكسر الظاء المعجمة وفتح اللام المشدده من اظله اذا ستره

واسم الظل يقع على ما يستر من الشمس ذكره الحريري في الدرة **قوله** فغشيها نور
اي نور رب العزة كما قدمناه عن الحسن **قوله** وغشيها ملايكه قيل غشيها ملايكه
كامثال الغربان يقعن على الشجر **قوله** لا ينبغي لاحد من بعده اي لا يكون **قوله** يبري
الاكمه الاكمه الذي يولد اعمى **قوله** هم الاولون والاخرون تقدم الكلام
عليه قبيله **قوله** سبعا من المثاني تقدم الكلام على السبع المثاني مستوفى
في اواخر الباب الاول **قوله** وجعلتك فاتحا وخاتما تقدم الكلام ايضا
على هذا آنفا **قوله** واعطي خواتيم سورة البقرة قيل معناه استجيب له مضمون
الآيتين من قوله غفرانك ربنا الى آخر السورة ولمن سيل من امته اذا ادى
حق السوال **قوله** وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته المقحمات غفر على صيغة المجهول
والمقحمات الذنوب العظام التي تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها قال
السيوطي في شرح المصابيح والروايه بكسر الحاء مخففه ومنهم من شددها والتخفيف
اقوم واثبت قال وشيا نصب على المصدر اي شيا من الشرك والمقحمات مفعول
غفر قايم مقام الفاعل يعني اعطى الله تعالى نبيه الشفاعه لاهل الكباير **قوله** تعالى
ما كذب الفواد ما راى سياتي الكلام عليه في آخر فصل نذكر فيه ابطال حجة من قال
ان الاسراء في النوم وقوله تعالى افتمارونه على ما يرى معناه افتجادلونه على ما يرى
وذلك انهم جادلوهم حين اسري به فقالوا صف لنا بيت المقدس وقرى افتمرونه بفتح التا
بلا الف اي افتجحدونه **قوله** له ستمايه جناح عن السهيلي قال اهل العلم اجنحة الملايكه
ليست كما يتوهم من اجنحة الطير ولكنها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينه واحتجوا بقوله
تعالى اولي اجنحه مثنى وثلاث ورباع قالوا كيف تكون كاجنحة الطير على هذا ولم ير
طاير له ثلثه اجنحه ولا اربعه فكيف بستمايه جناح كما جاء في صفة جبريل عليه السلام
فدل على انها صفات لا تنضبط كيفيتها للفكر ولا ورد ايضا في بيانها خبر فيجب علينا
الايمان بها ولا يفيدنا علما اعمال الفكر في كيفيتها وكل امري قريب من معاينة ذلك
فاما ان يكون من الذين تتنزل عليهم الملايكه الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنه
التي كنتم توعدون واما ان يكون من الذين تقول لهم الملايكه وهم باسطوا
ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون **قوله** وفي حديث شريك
تقدم قريبا انه بفتح الشين **قوله** انه راى موسى في السابعة تقدم في حديث ثابت
عن انس انه عليه السلام راى موسى عليه السلام في السماء السادسه ووجه الجمع بين

هاتين الروايتين ان يقال ان كان الاسراء مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل
مرة في سماء واحدة بهما موضع استقراره ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن
وان كان الاسراء مرة واحدة فلعله راه في السادسة ثم ارتقى الى السابعة وهذا
وجه التوفيق بين ما روي في صحيح مسلم انه عليه السلام وجد ابرهيم عليه السلام
في السادسة وبين ما روي انه وجده في السابعة والله اعلم **قوله** فوكزني كتفي
الوكز الدفع باطراف الاصابع **قوله** وكري الطاير هو تثنيه وكر وهو عش الطاير
قوله فقعد في واحدة الوكر مذكر الا انه لما كان في الشجرة مجاورا لها انثه باعتبارها
كما في قوله لما اتى خبر الزبير تضعضعت • سور المدينه والجبال الخشع **قوله** فنمت اي
زادت من النما وفي بعض النسخ فسمت اي ارتفعت **قوله** حتى سدت الخافقين
الخافقان افقا المشرق والمغرب **قوله** لمسست السما هو بكسر السين الاولى على
اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيد مسست بالفتح وربما قالوا مست يحذفون
السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها
مفتوحه **قوله** كانه حلس لاطي وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مررت
ليلة اسري بي وجبريل بالملاء الاعلى ساقط كالحلس البالي من خشية الله تعالى
والحلس الكساء يلقى على ظهر البعير وقد يبسط تحت البسط الجميله وقوله لاطي
هو بهمز في آخره وهو اسم فاعل من لطا بالارض اي لصق بها **قوله** فعرفت
فضل علمه بالله على هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم في حق جبريل عم
هو من باب التواضع معه والله اعلم **قوله** ولط دوني الحجاب لط بضم اللام
على بناء المجهول من لط الستر اذا ارخاه قاله الجوهري **قوله** وذكر البزار هو
الحافظ المشهور صاحب المسند الكبير ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
بتقديم الزاي على الراء نسبه الى عمل بزر الكتان زيتا بلغة البغداديين سمع هدبه
ابن خالد وعبد الاعلى بن حماد والحسن بن علي بن راشد وطبقتهم وعنه •
عبد الباقي بن قانع ومحمد بن العباس بن نجيح والطبراني وخلايق قال
الدارقطني ثقه يخطي ويتكل على حفظه مات بالرملة سنه اثنتين وتسعين •
وماتين **قوله** يقال لها البراق قد تكرر ذكر البراق وقد تقدم قريبا في اوايل
هذا الباب وايضا في القسم الاول من اوايل الكتاب استوفينا عليه الكلام
هناك **قوله** الى الحجاب الذي يلي الرحمن سياتي الان للقاضي المولف في الكتاب

على الحجاب كلام مقنع **قوله** قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين هو محمد الباقر
وقد تقدم **قوله** روايه يعني راوي هذا الحديث اعني حديث الاذان الذي تقدم
ذكره الان وقال القاضي انه من روايه البزار وهو كما قاله فقد روى عن البزار
قال حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد حدثنا ابي عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب قال لما اراد الله ان يعلم رسوله
الاذان وذكر الحديث **قوله** بمقدار اي محدود **قوله** ملكوته تقدم ان الملكوت
هو الملك العظيم **قوله** وجبروته تقدم انه بغير همز وانه العظمة **قوله** قول
كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم **قوله** تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله وحيا
اي الا على طريق الوحي والوحي اعلام في خفاء اما بالالهام وهو القذف في القلب
كما اوحي الى ام موسى عليه السلام او في المنام كما اوحي الى ابرهيم عليه السلام في ذبح
ولده وقوله او من وراء حجاب معناه يسمعه ولا يراه كما كلم موسى عليه السلام وليس
المراد ان هناك حجابا يفصل موضعا عن موضع ويدل على تحديد المحجوب وانما هو بمنزلة ما يسمع
من وراء حجاب حيث لم ير المتكلم وسيجي معنى الوحي مستوفا في كلام القاضي في الفصل
الاول من الباب الرابع ان شاء الله تعالى **فصل ثم اختلف السلف والعلماء**
هل كان الاسراء **قوله** والى هذا ذهب معاويه هو ابو عبد الرحمن معاويه بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن اميه القرشي صحابي مشهور كان هو وابوه من مسلمة الفتح وهو احد
الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لم يكتب له من الوحي وانما كان يكتب له
كتبه الى الاطراف تولى الشام في زمن عمر رضي الله عنه ولم يزل بها حاكما الى ان مات
وذلك اربعون سنة روى عنه ابن عباس وابو سعيد الخدري ومات في رجب
سنة ستين وله ثمان وسبعون سنه وقيل ست وثمانون سنة وكان عنده ازار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورداه وقميصه وشي من شعره واظفاره فقال
كفنوني في قميصه وادرجوني في ردايه وازروني بازاره واحشوا منخري وشدقي
ومواضع السجود مني بشعره واظفاره وخلوا بيني وبين ارحم الراحمين صحابي مشهور
قوله وحكي عن الحسن هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن اسحق وهو امام
اهل المغازي ومالك بن صعصعه **قوله** وابي حبة البدري هو بالحاء المهملة
والباء الموحدة على الاصح وقيل بالياء المثناه تحت وقيل بالنون واسمه عامر
وقيل مالك وقيل عمرو وقيل ثابت بن النعمان استشهد يوم احد **قوله** والضحاك

هو

هو ابن مزاحم المفسر وقد تقدم وكذا تقدم سعيد بن جبير وقتاده وابن المسيب
وابن شهاب **قوله** وابن زيد **قوله** والحسن
هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم ابرهيم وهو النخعي **قوله** ومسروق هو الامام
احد الاعلام ابو عايشه مسروق بن الاجدع بجيم ودال مهملة ابن مالك الهمداني
الكوفي كان اعلم بالفتيا من شريح يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمي مسروقا
وكانت عايشه رضي الله عنها قد تبنته فسمي ابن عايشه وكني بها روى عن ابي بكر
وابن مسعود ومعاذ وعنه الشعبي وابرهيم النخعي ويحيى بن وثاب وغيرهم توفي
بالكوفه سنة اثنتين وقيل ثلث وستين اخرج له الايمه السته **قوله** ومجاهد
هو ابن جبر وقد تقدم وكذا تقدم عكرمة وابن جريج والطبري وابن حنبل **قوله**
وهو دليل **قول** عايشه يعني وهو المفهوم من قولها حيث انها انكرت ان تكون
رويا النبي صلى الله عليه وسلم لربه ليله الاسراء رويا عين ولو كانت مناما لم تنكره
وسيجي نحو من هذا في كلام القاضي في اواخر الفصل بعده ان شاء الله تعالى **قوله**
في القصة كلها يعني ان الاسراء الى المسجد الاقصى والى ملكوت السموات ولقاءه
عليه السلام الانبيا وصلوته بهم وترحيبهم به وشانه في فرض الصلوه ومراجعته
مع موسى عليه السلام كان ذلك كله بالجسد والروح لا كما زعمه البعض من ان
الاسراء كان الى المسجد الاقصى بالجسد والى السموات بالروح **قوله** والاعتبار
يعني ويقتضيه الدليل العقلي ايضا وحقيقة الاعتبار النظر والتامل فانا اذا
امعنا النظر وروينا الفكر ظهر لنا ان الاسراء كان بجسده صلى الله عليه وسلم
وحال يقظته اذ لو كان بروحه لم يقل اسرى بعبده وكذا لو كان مناما لما
كان معجزة واية ولما استبعده الكفار ولا كذبه الفجار **قوله** ما زاغ البصر
اي ما مال بصره يمنا ولا شمالا ولا ناد با وما طغى اي وما جاوز ما امر به **قوله**
حتى ظهرت بمستوى تقدم الكلام عليه وعلى صريف الاقلام وسدرة المنتهى
في الفصل قبله **قوله** ورأى فيها ما ذكره ذكر عليه السلام انه ليله اسري به
دخل الجنه فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك الجنابذ بالجيم المفتوحه
بعدها نون مفتوحه ثم الف ثم باء موحده ثم ذال معجمة هي القباب واحدها
جنبذه بضم الجيم والباء وهي معربه كنبد **قوله** وعن الحسن هو البصري وقد
تقدم **قوله** بينا انا جالس كذا وقع في نسخ الشفا جالس قيل صوابه بينا انا نايم

والله اعلم قوله في الحجر هو بكسر الحاء على الصواب وحكى النووي عن بعضهم الفتح
ايضا كما في حجر الانسان وحجر الكعبة هو المستدير بالبيت جانب الشمال لم فيل كله
من البيت وقيل مقدار ستة ادرع منه تحسب وقيل سبعة ادرع قوله فهمزني بعقبه
الهمز مثل الغمز وهو التنبيه بحركة لطيفة والعقب بكسر القاف معروف قوله فاخذ
بعضدي هو بكسر الدال على الافراد والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه
اربع لغات فتح العين مع ضم الضاد وكسرها وسكونها وضم العين مع السكون
قوله وعن ام هانئ هو بهمزة في اخره واسم ام هانئ فاختة وقيل هند وقيل
فاطمة او عاتكة او جمانة او رملة بنت ابي طالب اخت علي رضي الله عنهما اسلمت
يوم الفتح روى عنها ابنها جعدة بن هبيرة وابن ابنها يحيى بن جعدة وعلي وابن
عباس وابن ابي ليلى وعكرمة وعروة وعطاء وخلق توفيت بعد الخمسين اخرج
لها الائمة الستة واحمد في المسند قولها ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وهو في بيتي فان قيل فما وجه الجمع بين حديث ام هانئ هذا وبين قوله تعالى
من المسجد الحرام اجيب بان المراد بالمسجد الحرام الحرم لاحاطته بالمسجد والتباسه
به اليه ذهب بعض المفسرين وكذا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحرم كله
مسجد قولها اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ايقظنا يقال اهبه اذا
استيقظ واهبه اذا ايقظه قوله فلما صلى الصبح وصلينا الخ قال شيخنا برهان
الدين في هذا اشكال وهو انها اسلمت يوم الفتح وان هذه القضية من فتح مكة مع
ان الصلوة ما فرضت الا في الاسراء قال وجوابه ان القاضي المولف اشار الى
تضعيف الدين في الفصل الذي بعده والله اعلم قوله وعن ابي بكر من رواية
شداد بن اوس اما ابو بكر فهو الصديق وقد تقدم وكذا تقدم شداد قوله في مقدم
المسجد اي المسجد الاقصى قوله وعن ابي ذر هو جندب بن جنادة وتقدم ايضا
قوله فرج سقف بيتي الحديث حديث ابي ذر هذا تقدم في الفصل قبله وهو
ما روى يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي الحديث قوله وعن انس اتيت
هو بضم الهمزة وكسر التاء على المجهول قوله راتني في الحجر هو بضم التاء وتقدم
الحجر وضبطه انفا قوله عن مسراي هو مصدر ميمي ويحتمل ان يكون بمعنى المكان
قوله لم اثبتها اي لم احفظها قوله فكربت هو بضم الكاف وكسر الراء على بناء
المجهول يعني اصابني كرب وهو الهم والغم قوله ما كربت مثله هو ايضا
بضم الكاف على المجهول

فصل في ابطال حجج من قال انها نوم

قوله من الكون الكون حدوث شيء لم يكن والالف واللام بدل الاضافة اي
من كونه قوله في اقطارهن تباينه الاقطار جمع قطر بالضم وهو الناحية والجانب
قاله الجوهري قوله وقد ذهب بعضهم الى انها نزلت في قصة الحديبية فعلى ما ذهب
هولاء يكون المراد بهذه الرؤيا ما راى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية انه
دخل مكة هو واصحابه فجعل السير الى مكة قبل الاجل فصده المشركون فرجع الى
المدينة فكان رجوعه في ذلك العام بعد ما اخبرانه يدخلها فتنة لبعضهم حتى
دخلها في العام المقبل فانزل الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا
بالحق الاية والحديبية بتخفيف الياء الاخيرة وقد تشدد وهي قرية عند مسجد
الشجرة على نحو مرحلة من مكة سميت ببئر هناك قال مالك الحديبية من الحرم
وفي صحيح البخاري والحديبية خارج الحرم وفي الكشاف بعض الحديبية من الحرم
وكذا قال ابن القصار من المالكية ومما يدل على ان بعضها من الحرم ما روي
ان مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني معسكره وموضع خيامه بالحديبية
كانت في الحل ومصلاه في الحرم والله اعلم قوله غمره من عجايب هو بالغين المعجمة
اي علا قلبه فغطاه ومنه ماء غمر اذا علا كل شيء فستره قوله من ملكوت السموات
تقدم مرارا ان الملكوت هو الملك العظيم قوله وخامر باطنه هو بالخاء المعجمة
اي خالطه قوله لئلا يشغله تقدم ان الافصح في يشغل فتح الياء وضمها لغة رديه
قوله في رواية عبد بن حميد هو تقدم قوله عن همام قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه همام بن يحيى العوذي بفتح العين المهملة واسكان الواو وبعدها ذال
معجمة ثم ياء النسبة الى عوذ بطن من الازد وهو حافظ ثبت روى عن الحسن
وعطاء وقتادة وخلق وعنه ابن مهدي وهدبة وسفيان مات سنة ثلث وستين
ومائة اخرج له الائمة الستة قوله وفي رواية هدبة هو الحافظ المسند الثقة
ابو خالد هدبة بضم الهاء واسكان الدال المهملة بعدها موحدة مفتوحة ثم ها
ابن خالد البصري روى عن همام بن يحيى وحماد بن سلمة وجرير بن حازم وعنه
الشيخان وابو داود والبغوي وابو يعلى توفي سنة خمس وثلثين ومائتين
اخرج له الشيخان وابو داود قوله بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر قيل المراد

من الراوي واشتبه عليه انه قال في الحطيم او في الحجر وقيل لعله عليه السلام حكى
لهم قصة المعراج مرات فعبر بالحطيم مرة وبالحجر اخرى قال في شرح السنة الحطيم
الحجر سمي حطيما لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت انتهى كلامه وتقدم في الفصل
قبله ان الحجر اسم المسند الى البيت جانب الشمال وعن بعض من العلماء الحطيم غير الحجر
فعن مالك الحطيم ما بين المقام الى الباب وعن ابن جريج هو ما بين الركن والمقام
وزمزم وقيل هو ما بين الركن الاسود الى الباب قوله لما كانت هذه النوم غالبا
هيئة بالنصب على انه خبر كان قوله الواقعة قال شيخنا برهان الدين هو بالنصب
على البدل من الزيادات قال الفقير مولفه ولعل مقتضى النصب وقوعها صفة
للزيادات والله اعلم قوله من رواية شريك هو تقدم وتقدم ايضا ما ذكره عبد
الحق في كتابه في شريك هذا من انه ليس بالحافظ عند اهل الحديث قوله توهن هو
باسكان الواو وفتحها والهاء مشدده مع الفتح يقال وهن الانسان ووهنه غيره
يتعدى ولا يتعدى واوهنه ووهنه توهينا والوهن الضعف قاله الجوهري
قوله مع ان اسناده بين الحج قال الحاكم في الاكليل حديث المعراج سنده بلا خلاف
نقله العدل عن العدل ومدار الروايات الصحيحة فيه على انس وقد سمع من النبي صلى
الله عليه وسلم وبعضه من ابي ذر وبعضه من مالك يعني ابن صعصعة قال وبعضه
من ابي هريرة قوله على قول الزهري هو تقدم قوله بعد المبعث بعام ونصف الخ
تقدم ذكر الاختلاف في وقت المعراج وما في ذلك من الاقوال مستوفى في اوائل القسم
الاول فليطلب هناك في حديث ام هانى هي تقدمت قريبا قوله لسنا نعني اي
لسنا نريد بالاحاديث الاخر الثابته حديث ام هانى ولا الحديث الذي ذكرت فيه
خديجه وهو الحديث الذي رواه عمر بن الخطاب عنه عليه السلام انه قال ثم جئت
الى خديجه وما تحولت عن جانبها وقد تقدم في اخر الفصل قبله قوله لا مشاهدة غير
مشاهده بالنصب اي لا رؤيا مشاهده عين فحذف المضاف واعرب المضاف اليه
باعرابه وقوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى تقدم الكلام عليه في الفصل قبله قوله
لم يوهم القلب العين القلب مرفوع على انه فاعل والعين منصوب على انه مفعول له
وهو ظاهر

فصل واما رؤيته لربه جل وعلا

قوله حدثنا ابو الحسين سراج بن عبد الملك الحافظ هو
قوله وابو عبد الله بن عتاب هو تقدم قوله حدثنا القاضي

يونس بن مغيث هو ابو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القاضي ٨
بقرطبة سمع ابا بكر بن معاويه القرشي المعروف بابن الاحمر والعباس بن عمرو الصقلي
روى عنه ابن عبد البر وابن حزم قاله الحميدي قوله حدثنا ابو الفضل الصقلي صح
هو العباس بن عمرو الذي تقدم الآن في ترجمة يونس بن مغيث منسوب الى صقليه
بكسر الصاد جزيرة في بحر الغرب قوله حدثنا ثابت هو
قوله حدثنا عبد الله بن علي هو
قوله حدثنا محمود بن آدم محمود هذا مروزي روى
عن الفضل الشيباني وابن عيينه وابي بكر بن عياش وجماعة وعنه البخاري
وابو بكر بن ابي داود ومحمد بن عبد الرحمن الدغولي ذكره ابن حبان في الثقات
توفي في رمضان سنه ثمان وخمسين ومائتين قوله حدثنا وكيع هو تقدم
قوله عن ابن ابي خالد هو الامام الحافظ اسمعيل بن ابي خالد الكوفي روى
عن ابن ابي اوفى وابي جحيفة وقيس وخلق وعنه شعبه وعبد الله وخلق وكان
طحانا وهو تابعي ثقه توفي سنه ست واربعين ومايه اخرج له الايمة السته
قوله عن عامر هو ابو عمرو عامر بن عبد الله بن شراحيل بكسر الحاء المهملة ابن عبد
الشعبي الهمداني قاضي الكوفه وهو الذي قيل فيه عامر الشعبي عامر اهل الكوفة
قيل انه منسوب الى شعبان بن عمرو بن قيس وشعبان هذا اسمه حسان بن
عمرو الحميري وسمي شعبان لانه مات فدفن بموضع يقال له ذو شعبين بفتح
الشين والباء الموحدة تثنية شعب جبل باليمن وفي الصحاح انه وولده نزلوا
به فنسبوا اليه وفي المجمل وشعبان حي من اليمن من همدان اليهم ينسب عامر الشعبي
انتهى كلامه وهو تابعي جليل القدر يضرب به المثل في الحفظ فقال الحفظ من الشعبي
قال ابن شبرمه سمعت الشعبي يقول ما كتبت سوادا في بياض الى يومي هذا ولا
حدثني قط رجل بحديث الا حفظته ولا احببت ان يعيده علي وقال الزهري
العلماء اربعه ابن المسيب بالمدينه والشعبي بالكوفه والحسن بالبصره ومكحول
بالشام وقال مكحول ما رايت افقه من الشعبي في زمانه روى عن علي وابي هريرة
والمغيره وخلق وعنه منصور وحصين وسماك وابن عون وامم مات سنة ثلث
او اربع او سبع ومايه وله اثنتان وثمانون سنه اخرج له الايمة السته قوله
عن مسروق هو تقدم قريبا قولها لقد قف شعري معناه قام شعري
من الفزع لكوني سمعت ما لا ينبغي ان يقال قوله وذكر الحديث اي وذكر مسروق

تمام الحديث وهو قوله ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما
نفس ما ذا تكسب غدًا ومن حدثك انه كتم شيا فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الآيه ولكنه راي جبريل في صورته مرتين قال الغزالي
في الاحياء والصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راي الله تعالى ليلة المعراج
قوله وروي عطا هو ابن ابي رباح وقد تقدم وكذا تقدم ابو العاليه وابن اسحق
والماوردي قوله تعالى افتمارونه على ما يري تقدم الكلام عليه قريبا وقوله
تعالى ولقد راه نزلة اخري اي مرة اخري فعلي زعم ابن عباس معناه راي
ربه مرة اخري وذلك انه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم عرجات في تلك الليله
لمسئله التخفيف عن اعداد الصلوات فيكون لكل عرجه نزلة فراي ربه في بعضها
والاكثرون على ان المراد به جبريل عليه السلام يعني ان محمدا صلى الله عليه وسلم
لما رجع من عند ربه ليله اسري به راي جبريل عند سدره المنتهي والله اعلم قوله
وحكي ابو الفتح الرازي هو قوله وابو الليث
السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم كعب قوله وروي عبد الله بن الحارث هو
ابو الوليد عبد الله بن الحارث البصري روي عن عايشه وابي هريره وزيد بن ارقم
وابن عباس وابن عمر وغيرهم وعنه ابنه يوسف والمنهال بن عمرو وعاصم الاحول
وخالد الحذا وجماعة وثقه ابو زرعه والنسايي اخرج له الايمة السنة قوله
وروي شريك هو تقدم وكذا تقدم ابو ذر والسمرقندي ومحمد بن كعب القرظي
وربيع بن انس قوله وروي مالك بن يخامر هو بضم المثناه تحت ثم خاء معجمه
وبعد الالف ميم مكسوره ثم راء غير مصروف يقال له صحبه والاصح انه تابعي
روي عن معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عوف وجماعة وعنه معاويه بن ابي
سفيان وجبير بن نفير وكثير بن مرة ومكحول وجماعة مات سنة سبعين وقيل
سنه اثنين وسبعين اخرج له البخاري والاربعه اصحاب السنن قوله وذكر
كلمة من داب السلف رضي الله عنهم اذا وقع في الحديث لفظ يستعظمون عن
التصريح به ان يعبروا عنه بقولهم وذكر كلمة اي كلمة عظيمه والا فالحديث هو
قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في احسن صورة فقال يا محمد فيم يختصم الملا
الاعلي ورواية المصابيح فيم يختصم الملا الاعلي يا محمد فقلت انت اعلم اي رب
مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السما والارض

ثم تلي هذه الآيه وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء الاعلي يا محمد قلت في الكفارات قال
وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات
واسباغ الوضوء في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل
والناس نيام قال قل اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وفعل الخيرات
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون واعلم ان من العلماء من امتنع عن الكلام في تاويل قوله عم
في احسن صورة منهم احمد بن حنبل رحمه الله روي عنه انه هجر ابا ثور في تاو
قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ومنهم من تكلم فيه فقيل
قوله في احسن صورة يحتمل ان يكون حالا من الراي وهو النبي صلى الله عليه
وسلم ومعناه رايته وانا في احسن صورة وصفة من غاية انعامه ولطفه
تعالى علي ويحتمل ان يكون حالا من المري وهو الرب جل جلاله وصورته
تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن المماثلة وقال الخطابي الصورة ترد
في كلام العرب على ظاهرها وعلى معني حقيقه الشي وعلى معني صفته يقال
صورة هذا الامر كذا وكذا اي صفته قال وهو المراد هنا وقال في جامع
الاصول المراد انه اتاه في احسن صفة قوله فيم يختصم الملاء الاعلي
الملاء الجماعه واراد بالملاء الاعلي الملايكه المقربين وصفوا بذلك لعلو
مكانهم او لعلو منزلتهم عند الله تعالى والمراد بالاختصام تقاولهم في
فضل تلك الاعمال وشرفها واي بفتح الهمزه بمعني يا وقوله مرتين متعلق بقوله
فيم يختصم الخ اي جري السوال بين ربي والجواب مني مرتين وقوله
فوضع كفه بين كتفي هذا كنايه عن تخصيصه تعالى اياه بمزيد الفضل وايصال
فيضه اليه والا فلا كف ولا وضع حقيقه كما ان من عادة الملوك اذا اراد
احدهم ان يقرب بعض خدمه من نفسه ويذكر معه احوال مملكته ان يضع
يده على ظهره ويلقي ساعده على عنقه تلطفا به وتعظيما لشانه والبرد الراحه
والضمير في بردها يعود الى الكف واراد بقوله بين ثديي قلبه وهو كنايه
عن وصول ذلك الفيض الى قلبه وفي تلاوته بعد قوله فعلمت ما في السماء والا

رض

وكذلك نري ابرهيم الآيه اشارة الى ان الله تعالى اراه من آياته الكبرى
حتى علم ما في السماء والارض كما ان ابرهيم اري ملكوت السماء والارض قوله
في الكفارات انما سميت الخصال المذكوره كفارات لانها تكفر ما قبلها من الذنوب
قوله اسباغ الوضوء اماكنه الوضوء بفتح الواو اي ايصال ماء الوضوء بطريق
المبالغه مواضع فرايضه وسننه والمكاره الشدايد من البرد والعلل التي يتاذى
معها بمس الماء قوله قال قل اللهم اي قال الله لمحمد قل اللهم الخ قوله واذا
اردت فتنه في قوم اي اذا اردت ان تضل قوما عن الحق فتوفني اي قدرني
غير مفتون قوله وحكى عبد الرزاق هو ابو بكر بن همام الصنعاني وقد تقدم وكذا
تقدم الحسن وهو البصري قوله وحكى ابو عمر الطلمنكي بفتح الطاء المهمله واللام والميم
وسكون النون وكسر الكاف الاندلسي عالم اهل قرطبة ولد سنه اربعين وثلثمايه
روى عن ابي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي وابي بكر الزبيدي وغيرهما وعنه ابن عبد البر
وابن حزم وغيرهما توفي في ذي الحجه سنه تسع وعشرين واربعمايه قوله عن عكرمه هو تقدم
وكذا تقدم ابن اسحق قوله ان مروان هو ابو عبد الملك مروان بن الحكم بن العاص
ابن اميه القرشي الاموي ولد لسنتين من الهجره ولم يصح له سماع ولا رويه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفى اباه الحكم الى الطايف فخرج به اليها وهو طفل لا يعقل
فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضي الله فرده الى المدينه روى عن عثمان وعلي وزيد بن ثابت
وعنه ابنه عبد الملك وسهل بن سعد وعروه ومجاهد وعلي بن الحسين وغيرهم توفي
في صدر رمضان سنه خمس وستين وهو ابن ثلث وقيل اربع وقيل ثمان وستين اخرج
له سعد والاربعه اصحاب السنن والبخاري مقرونا بالمسور بن مخرمه حديث الحديبيه
قوله وحكى النقاش هو تقدم وكذا تقدم الامام احمد بن حنبل قوله وقال ابو عمر
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الطلمنكي الحافظ المذكور آنفا قوله وجبن عن
القول اي احتاط واحترز عنه يقال جبن الرجل بفتح البا وضمها حكاه الجوهري قوله
وقال سعيد بن جبير هو تقدم قوله وقد اختلف في تاويل الايه يريد بالآيه قوله
تعالى ما كذب الفواد ما راى قوله وعكرمة هو تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري
قوله وحكى عبد الله بن احمد بن حنبل هو الامام الحافظ الثبت ابو عبد الرحمن ولد
الامام احمد بن حنبل روى عن ابيه فاكثر وعن يحيى بن عبد ربه والهيثم بن خارجه
وشيبان بن فروخ وخلايق وعنه النسايي والخلال وابو بكر القطيعي وخلايق

ولد سنه ثلث عشره وماتين وتوفي وهو في سن ابيه في جمادي الآخره سنه تسعين
وماتين قوله وعن ابن عطاء هو تقدم قوله وقال ابو الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري هو الشيخ القدوة امام المتكلمين ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر
ابن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي برده ابن ابي موسى
الاشعري كان اولا معتزليا ثم ترك ذلك برويا راها في نومه للنبي صلى الله
عليه وسلم وكان حبرا عظيما لا يناضل ولا يبارى قال القاضي ابو بكر بن الباقلاني
افضل احوالي ان افهم كلام ابي الحسن ولد سنه اثنتين وماتين ومات قبل
الثلثين والثلثمايه على الاصح قوله لا امتراء فيه الامتراء افتعال من المريه وهو
الشك قوله وليس في العقل ما يحيلها اي ليس في العقل ما يقتضي ردها ويرى
وقوعها محالا قوله من بنية موسى البنية الخلقة والتركيب قوله واذ ليس
يقتضي اذ للتعليل معطوف على قوله اذ كل موجود اي ولانه لا يقتضي قول
من زعم ان معنى لن تراني اي في الدنيا استحالة الرويه اصلا قوله وانما يدركه
المبصرون اي الادراك انما يكون للمبصر بواسطة البصر لا للبصر نفسه قوله
لما قدمناه اي للتاويل الذي قدمناه وهو قوله اي لن تطيق ولا تحتمل رويتي قوله
وقد قال ابو بكر الهذلي ابو بكر هذا
قوله وقواهم القوى جمع القوه قوله عرضا للآفات هو بفتح العين المهملة والراء
اي نصبا للآفات مقابلا لها يقال فلان عرضة لكذا اي نصب له بمنزلة الهدف
للسهام حكي انه دخل على ابن الماجشون رجل منكر حديث القيمة وان الله تعالى
ياتيهم في صورته فقال له يا بني ما هذا فقال ان الله تعالى اجل واعظم من ان
يرى في هذه الصفه فقال يا احمق ان الله تعالى ليس يتغير عظمته ولكن
يتغير عيناك حتى تراه كيف شاء فقال الرجل اتوب اليه ورجع عما كان عليه
قوله لمالك بن انس هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم قوله رى الباقي بالباقي
رى بكسر الراء وسكون اليا ثم همزه على بناء المجهول قوله اعباء الرويه الاعباء
بفتح الهمزه جمع عب بالكسر وهو الحمل الثقيل قوله ونفوذ ادراكهما النفوذ بالذال
المعجمة الخرق والمجاوزه قوله منحاها هو بضم الميم وكسر النون وبالحاء المهمله
اي اعطياها وذكر القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني وقد تقدم وكذا تقدم
جعفر بن محمد قوله لمات صعقا اي مغشيا عليه قوله واما وجوبه لنبينا عم

اي ثبوته **قوله** علي آيتي النجم يريد بالايتين قوله تعالى ما كذب الفواد ما راي
ولقد راه نزلة اخرى **قوله** فنحب هو بالنصب ووجه ظاهر **قوله** باعتقاد مضمنه
هو بفتح الميم الثانيه المشدده اي مضمونه **قوله** ومثله حديث ابي ذر في تفسير
الايه وهو ما تقدم من رواية شريك عنه في تفسير قوله تعالى ما كذب الفواد ما راي
من ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه **قوله** وحديث معاذ وهو ما تقدم من
رواية مالك بن يخامر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي الحديث **قوله**
وهو مضطرب الاسناد والمتن اما اضطرابه من حيث الاسناد فانه تاره يروى
عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي مرسلا فان عبد الرحمن ليس بصحابي وتاره
عن معاذ بن جبل واما اضطرابه من حيث المتن فانه رواه الطبراني في كتابه
باسناده عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال احتبس علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صلوة الغداة حتى كادت الشمس تطلع فلما صلى الغداة
قال اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد فاتاني ربي في احسن
صورة الحديث ورواه احمد بن حنبل في مسنده على هذا السياق وفيه اني قمت
من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلوتي حتى استيقظت فاذا انا بربي عز وجل
في احسن صورة الحديث وقد اختلف متن الحديث كما ترى وسياق الاسناد واحد
والاختلاف في متن حديث واحد موجب للاضطراب **قوله** وحديث ابي ذر الاخر
محتمل مشتمل الاخر بالرفع على انه صفة الحديث وهو ما روي عن ابي ذر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور اني اراه وفي
رواية رايت نورا وفي اخرى نوراني اراه اما قوله صلى الله عليه وسلم في الروايه
الاولى نور اني اراه فهو بتنوين نور وبفتح الهمزة من اني وتشديد النون المفتوحه
واراه بفتح الهمزة قال النووي هكذا روي في جميع الاصول يعني اصول مسلم
ومعناه حجابه نور فكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازري الضمير في اراه
عايد الى الله اي ان النور منعني من الرؤيه كما جرت العادة باغشاء الانوار
الابصار ومنعها من ادراك ما حالت بين الراي وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم
في الرواية الثانيه رايت نورا معناه رايت النور فحسب ولم ار غيره واما الروايه
الاخرى نوراني اراه فهو بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء والهمزة في اراه
للاستفهام ويحتمل ان يكون معناه خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفة

الافعال قال القاضي المولف في شرحه لمسلم هذه الروايه لم تقع الينا ولا رايتها
في شي من الاصول يعني اصول مسلم وانما حكاه بعض شيوخنا ومن المستحيل ان
تكون ذات الله تعالى نورا اذ النور من جملة الاجسام والله تعالى متعالي
عن ذلك ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض اي منه نورهما او صاحب
نور السموات والارض وخالقه او منور السموات والارض كما قيل نور السماء
بالشمس والقمر والنجوم والارض بالانبياء والعلماء وروي بالنبات والاشجار
قوله وتلا ثم دنا فتدلى الى الكلام مستوفي على هذه الايه الكريمة قريبا
ان شاء الله تعالى **فصل واما ما ورد في هذه القصة قوله**
فقد ذكر عن جعفر بن محمد الصادق هو بقدم وكذا تقدم الواسطي والاشعري
والنقاش **قوله** ليهدا روعك تقول هدا روعه بالهمز اي سكن والروع الفزع
قوله وقد احتجوا اي القايلون الخ يعني ينبغي ان يحمل قوله وحيا على المشافهه
مع المشاهدة اذ لم يبق من التقسيم الا هذا **قوله** وقد ذكر ابو بكر البزار هو بتقديم
الزاي على الراء وقد تقدم وكذا تقدم الحديث الذي ذكره عن علي رضي الله عنه في فصل
الاسراء وهو ما روى عنه رضي الله عنه لما اراد الله تعالى ان يعلم رسوله الاذان
الحديث **قوله** وفي اول فصل من الباب منه الضمير في منه يعود الى ما في قوله
مع ما يشبهه **قوله** احتمل عليه هو على بناء المجهول وفي بعض النسخ اعتمد على بناء
المجهول ايضا **قوله** وكلامه تعالى لموسى كاين اي ثابت **قوله** واكده بالمصدر
دلالة على الحقيقة يريد بالمصدر المؤكد قوله تكليما في قوله تعالى وكلم الله
موسى تكليما قال الفراء العرب تسمي ما يوصل الى الانسان كلاما باي طريق
وصل ولكن لا تحققه بالمصدر فاذا حقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام
كالارادة يقال فلان اراد ارادة يريد حقيقة الارادة ويقال اراد الجدار
ارادة لانه مجاز غير حقيقة انتهى كلامه والدلالة يقال بفتح الدال وكسرها والفتح
اعلى قاله الجوهري **قوله** ورفع مكانه على ما ورد في الحديث في السماء السابعة
قال بتفضيل كلام الله وقد تقدم الحديث وما عليه من الكلام في فصل تفضيله
عليه السلام في الاسراء بالمناجاة والرؤية **قوله** حتى بلغ مستوى وسمع صريف
الاقلام تقدم الكلام على هذا ايضا قريبا **فصل واما ما ورد في حديث الاسراء**
قوله قال الرازي هو محمد الرازي وقد تقدم **قوله** وحكى مكي والماوردي

هما ايضا تقدما **قوله تعالى** دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى التدلي
هو النزول الى شيء حتى يقرب منه وقال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو والقاب
ما بين القبضة والسية ولكل قوس قابان والقاب في اللغة ايضا القدر قال
النووي وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين فمعنى قاب قوسين مقدار
قوسين وخصت القوس بالذكر لما ان من عادة العرب مساحتهم الاشيا بالقوس
وقيل المراد بالقوس الذراع لانه تقاس بها الاشياء اي تذرع فمعنى قاب قوسين
على هذا قدر ذراعين ثم من ذهب الى ان الدنو والتدلي ما بين محمد وجبريل عليهما
السلام يقول المعنى دنا جبريل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدلى اي نزل
عليه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان يراه على صورته التي
جبل عليها فقال لن تقوى على ذلك قال بلى قال فاين تشاء ان اتخيل لك قال
بالابطح قال لا يسعني قال فبمنى قال لا يسعني قال فبعرفات قال ذلك
بالحري ان يسعني فواعده فخرج النبي صلى الله عليه وسلم للوقت فاذا جبريل قد
استوى له اي قام في صورته التي خلقه الله تعالى له ستمائة جناح وهو بالافق
الاعلى اي في جانب المشرق في اقصى الدنيا عند مطلع الشمس فسد الافق من المغرب
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وخر مغشيا عليه فتدلى جبريل فنزل
عليه حتى اذا دنى منه مقدار قوسين افاق فراه في صورة الآدميين كما في ساير
الاوقات فضمه الى نفسه وقال لا تخف يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم ما ظننت ان احدا
من خلق الله هكذا قال كيف لو رايت اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد خرقتا
تخوم الارضين السفلى وانه ليتصاغر عن عظمة الله حتى يصير كالوصع يعني كالعصفور
الصغير قيل ولم ير جبريل احد من الانبياء في صورته الحقيقة غير محمد صلى الله عليه وسلم
فانه راه فيها مرة في الارض ومرة في السماء ليلة المعراج عند سدرة المنتهى وقال
الآخرون دنا الرب من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى فقرب منه حتى كان منه قاب
قوسين او ادنى يعني بل اقرب وهو اشارة الى تاكيد القرب والله اعلم **قوله** وحكى
النقاش هو تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري **قوله** هو مقدم ومؤخر لان
المعنى ثم تدلى فدنا لان التدلي سبب الدنو **قوله** تدلى الرفرف الرفرف البساط
وقيل كل ثوب عريض فهو رفرف عند العرب وجاء في قوله تعالى لقد راى
من ايات ربه الكبرى انه الرفرف الاخضر قد غطى الافق فجلس عليه رسول الله صلى الله

وسلم

وسلم وجاوز سدرة المنتهى **قوله** قال فارقني جبريل الخ تقدم في الفصل قبله
قوله عرج بي جبريل الى سدرة المنتهى تقدم الكلام على سدرة المنتهى قريبا **قوله**
وعن محمد بن كعب هو القرظي وقد تقدم وكذا تقدم جعفر بن محمد وهو الصادق
قوله الى ما اودع قلبه هو على بناء المجهول اي ملئ وفي بعض النسخ ما اودع
على بناء المعلوم اي ملأ **قوله** ولا قرب مدا هو بتنوين الدال مخففا والمدى
الغاية **قوله** بل كما ذكرنا عن جعفر بن محمد يريد به ما تقدم آنفا من قوله والدنو
من الله لا حد له ومن العباد بالحدود **قوله** ابانة عظيم منزلته الابانة بكسر
الهمزة الاظهار والكشف **قوله** ومشاهدة اسرار غيبه اي واطلاعه من اسرار
ملكوته على ما لم يطلع عليه سواه **قوله** مبرة المبرة والبر بمعنى وهو اسم للخير ولكل
فعل مرضي **قوله** قال الواسطي هو تقدم **قوله** جعل ثم هو بفتح الثاء اي هناك
قوله عن درك حقيقته اي عن ادراكها وفي الكشاف الدرك والدرك يعني
بفتح الراء وسكونها اسمان من الادراك **قوله** واجابة الرغبة المراد
والسؤل **قوله** واظهار التحفي التحفي بفتح المثناه فوق والحاء المهملة وبالفاء مشددة
مكسورة المبالغة في الالطاف والاكرام **قوله** وانافة المنزلة الانافة بكسر الهمزة
ثم نون مخففة وفاء بعد الالف الشرف **فصل في ذكر تفضيله في القيمة**
بخصوص الكرامة **قوله** حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ بن سكرة
وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل وهو ابن خيرون وابو الحسين وهو المبارك
ابن عبد الجبار وابو يعلى وهو ابن زوج الحرة والسنجي وهو ابو علي الحسن بن محمد
وابن محبوب وهو ابو العباس المحبوبي والترمذي وهو الامام المشهور صاحب
الجامع وكل هؤلاء تقدموا **قوله** حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي هو الطحان
روى عن المطلب بن زياد وابن فضيل وعنه ابو داود والترمذي والحسن
ابن سفيان وجماعة قال ابو حاتم لين توفي سنة اربع واربعين ومائتين اخرج
له ابو داود والترمذي **قوله** حدثنا عبد السلام بن حرب هو ابو بكر النهدي
روى عن ايوب وعطاء بن السايب وعنه ابن معين ثقة عاش ستا وتسعين
سنة وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة اخرج له الائمة الستة **قوله** عن ليث
هو ابو بكر ليث بن ابي سليم بضم السين القرشي احد العلماء روى عن مجاهد
وطبقته ولا يعلم انه لقي صحابيا وعنه شعبة وزائدة وخلق وفيه ضعف يسير

من سوء حفظه مات سنة ثمان وثلثين ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب
السنن **قوله** وانا خطيبهم اذا وفدوا اي انا المتكلم من بين الناس والشفيع
لهم اذا وردوا الى الله وفي الرواية الآتيه بعده وانا خطيبهم اذا انصتوا
اي حين سكتوا عن الاعتذار فاعتذر لهم عند ربهم **قوله** وانا مبشرهم اذا
آيسوا وفي رواية ابن زحر الآتيه بعده اذا ابلسوا قال في الكشاف الابلاس
الياس من كل خير وقيل السكوت مع التحير **قوله** لواء الحمد بيدي قال الخطابي
لم ازل كنت اسئل عن معناه حتى وجدت في حديث عن عقبه بن عامر ان اول من
يدخل الجنه الحمادون لله على كل حال يعقد لهم يوم القيمه لواء فيدخلون الجنه
واللواء الرايه العظيمه ولا يمسكها الا صاحب الجيش ويكون يوم القيمه لكل متبوع
لواء يعرف به انه قدوة حق او اسوة باطل ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم احمد
الخلايق اقيم يوم القيمه في المقام المحمود واعطي لواء الحمد ليجتمع تحت لوايه
الاولون والآخرون واليه الاشاره بقوله عليه السلام آدم فمن دونه تحت لوايي
قوله ولا فخر اي لا اقوله تفاخرا بل اظهارا لنعم الله علي وقيل في معناه غير ذلك
وقد تقدم في الفصل الاول من الباب الثالث **قوله** وفي روايه ابن زحر
هو عبد الله بن زحر بزاي مفتوحه ثم حاء مهملة ساكنه ثم راء العابد روى عن
علي بن يزيد وابن اسحق وطبقتهما وعنه بكر بن مضر ومفضل بن فضاله وطائفه
ضعفه احمد ووثقه النسائي لا باس به اخرج له الاربعه اصحاب السنن والبخاري
في كتاب الادب المفرد **قوله** وانا قائدهم اي متبوعهم **قوله** وانا شفيعهم
اذا حبسوا اي في الموقف يريد به الشفاعة العظمى التي تكون في الحشر للاراحه
من هول الموقف وتعجيل الحساب **قوله** كانهم لؤلؤ مكنون اي كانهم في الحسن
والبياض والصفاء لؤلؤ مستور في صدفه لم تمسه الايدي **قوله** ثم اقوم
عن يمين العرش اراد به قيامه مقام الكرامة لان مرتبته اليمين اعلى وامتيز
مما سواها **قوله** وعن ابي سعيد هو الخدري وقد تقدم **قوله** ولا نبي يومئذ
وفي رواية اخرى ما من نبي نبي نكرة وقعت في سياق النفي فيفيد العموم لاسيما
اذا دخل عليه من الاستغراقيه كما في الرواية الاخرى وقوله آدم فمن سواه بدلا اما
من محله وبرفعه موصوله وسواه صلته واختير الفاء التفصيليه في فمن على الواو
للترتيب **قوله** وانا اول من تنشق عنه الارض يعني اول من تعاد فيه الروح ويبعث

من القبر **قوله** وانا اول شافع واول مشفع المشفع بفتح الفاء الذي تقبل شفاعته
اي انا اول من يشفع للعصاة واول من تقبل شفاعته قال النووي رحمه الله انما
ذكر الثاني يعني قوله واول مشفع لانه قد يشفع اثنان فيشفع الثاني منهما قبل
الاول والله اعلم **قوله** انا حامل لواء الحمد يوم القيمه وتقدم آنفا قوله لواء
الحمد بيدي فان قيل يعارض هذين الحديثين ما روي عنه عليه السلام اللواء
يحمله يوم القيمه علي رضي الله عنه اجيب ان حديث علي هذا ذكره ابن الجوزي
في الموضوعات فعلى هذا لا يعارض ولئن صح فالجواب ان يقال ان عليا رضي
الله عنه لما كان حاملا للواء بامره عليه السلام اضاف حمله الى نفسه ويجوز
في لغة العرب اضافة الفعل الى الآمر به كما يجوز اضافته الى الفاعل له كما يقال
بنى فلان دارا واريد انه امر ببنايه وكما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم
ماعزا وانما امر برجمه والله اعلم **قوله** وانا اول من يحرك حلق الجنة قال الجوهري
الحلقه بالتسكين الدروع وكذلك حلقه الباب وحلقه القوم والجمع الحلق
يعني بالتحريك على غير قياس وقال الاصمعي الجمع حلق يعني بكسر الحاء مثل قصعه
وقصع **قوله** ومعي فقراء المؤمنين فيه دليل ظاهر على فضلهم وكرامتهم
على الله تعالى وليس الفقر عند اهل التحقيق الفاقه والحاجه بل الفقر هو الحاجه
الى الله تعالى لا الى غيره والاستغناء به تعالى عن غيره **قوله** اما ابرهيم فيقول
انت دعوتي يعني قوله تعالى حكايه عنه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم **قوله**
فالانبياء اخوة بنو علات العلة الضرة وبنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى
يريد ان اصل دين الانبياء واحد وان كانت شرايعهم مختلفه كما ان اولاد العلات
ابوهم واحد وان كانت امهاتهم شتى عبر النبي صلى الله عليه وسلم عما هو الاصل
المشترك بين جميع الانبياء عليهم السلام وهو دعوة الخلق الى الحق وارشادهم
الى ما ينتظم به معاشهم ويحسن معادهم بالاب وعبر عما هم فيه مختلفون
من الاحكام والشرايع المختلفه بالامهات الاشتات ثم بين وجه الخصوصيه
بينهما والمقتضي لكونه اولى به من بين الانبياء عليهم السلام مع ان بين الكل
اخوة بقرب العهد واتصال دعوته بدعوته وان ليس بينه وبينه نبي فان قيل
كيف التوفيق بين هذا وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي اجيب بان الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم

متبوعا والتنزيل في كونه تابعا **قوله** فيقول الخازن من انت الخازن هو رضوان

قوله وعن عبد الله بن عمرو هو عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاصي وحديثه هذا مذكور في الصحيحين **قوله** حوضي مسيرة شهر اي مسيرة حوضي **قوله** وزواياه سواء اي عرضه مثل طوله **قوله** ابيض من الورق قال النووي رح هكذا هو في جميع النسخ يعني نسخ صحيح مسلم والورق بكسر الراء الفضة قال الفقير مؤلفه اثابه الله ووقع في نسخ المصابيح ابيض من اللبن والجمع بينهما هو ان يكون عليه السلام وصفه مرة بهذا ومرة بذاك والله اعلم **قوله** كيزانه كنجوم السماء قيل في الكثرة والاشراق والكيزان جمع كوز **قوله** من شرب منه لم يظما ابدا عن القاضي المؤلف قال ظاهر الحديث ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار فهذا هو الذي لا يظما بعده قال وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار قال ويحتمل ان من شرب من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب فيها بالظما بل يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب الا من ارتد وصار كافرا قال وقيل ان جميع المؤمنين من الامم ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شا من عصاتهم وقيل انما ياخذ بيمينه الناجون خاصة قال وهذا مثله والله اعلم **قوله** وعن ابي ذر هو جندب بن جناده وقد تقدم **قوله** ما بين عمان الى ايله اما عمان فبفتح العين وتشديد الميم غير مصروف على المعروف وهي قرية بالشام من عمل دمشق وحكى الخطابي فيه تخفيف الميم ايضا وقال ابن قرقول عمان الذي في حديث الحوض رويناه بفتح العين وتشديد الميم واما عمان اليمن فبالضم والتخفيف لا غير وهي مدينة بالبحرين واما ايله فهي بفتح الهمزة واسكان المثناة تحت وفتح اللام بلدة معروفة في طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمشق ومصر بينها وبين المدينة نحو خمس عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق نحو اثني عشرة مرحلة وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل قيل وهي اخر الحجاز واول الشام **قوله** يشخب فيه ميزابان اما يشخب فبالشين والخاء المعجمتين والبا مفتوحة والخاء مضمومة ومفتوحة والشخب بالضم ما امتد من اللبن عند الحلب وبالفتح المصدر واما الميزاب فبالهمز ويجوز قلب الهمزة يا **قوله** وفي رواية حارثة بن وهب هو بالحاء المهملة وبالمثلثة بعد الراء الخزاعي له صحبة وهو اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لامه روى عنه المسيب بن رافع ومعبد بن خالد

هذا صح

وابو اسحق

وابو اسحق اخرج له الائمة السته واحمد في المسند **قوله** وصنعا هي قاعدة اليمن ومدينته العظمى قال الشافعي رح هي من عجايب الدنيا وينسب اليها صنعاني وذكر الحازمي ان صنعان بالضاد المعجمة وزيادة النون في آخره لغة قليلة في صنعاء قال النووي قال القاضي يعني المولف رح وهذا الاختلاف في قدر عرض الحوض ليس موجبا للاضطراب فانه لم يات في حديث واحد بل في احاديث مختلفة الرواة عن جماعة من الصحابة سمعوها في مواطن مختلفة ضربها النبي صلى الله عليه وسلم في كل واحد منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته وقرب ذلك من الافهام لبعد ما بين البلاد المذكورة لا على التقدير الموضوع للتحديد بل للاعلام بعظم بعد المسافة فبهذا يجمع الروايات قال النووي بعد نقل كلام القاضي هذا قلت وليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير فالكثير ثابت على ظاهر الحديث فلا معارضة والله اعلم **قوله** وروي حديث الحوض ايضا انس وحديثه في الصحيحين وجابر بن سمرة وحديثه في صحيح مسلم وابن عمر وحديثه في الصحيحين وسنن ابي داود وعقبة بن عامر وحديثه في الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي وحارثة بن وهب الخزاعي وحديثه في الصحيحين والمستورد هو ابن شداد بن عمرو القرشي صحابي وحديثه في الصحيحين والترمذي وابو برزة الاسلمي هو بفتح البا الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبالتاء واسمه نضلة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة ولام مفتوحة وتا ابن عبيد على الصحيح وقيل ابن عمرو وقيل ابن عبد الله صحابي مشهور وحديثه في البيهقي وحذيفة بن اليمان وحديثه في الصحيحين والترمذي وابن ماجه وابو امامة هو صدي بن عجلان وحديثه في البيهقي وزيد بن ارقم وحديثه ايضا في البيهقي وابن مسعود وحديثه في الصحيحين وعبد الله بن زيد وحديثه في البيهقي وسهل بن سعد وحديثه في الصحيحين وسويد بن جبله هو بفتح الجيم والموحدة واللام والها وحديثه في البيهقي قال الذهبي سويد بن جبلة لا يصح له صحبة وبعضهم يقول له صحبة وابو بكر وحديثه في البيهقي وعمر بن الخطاب وحديثه في بريدة وحديثه في قال شيخنا برهان الدين بريدة له ابنان

سليمان وعبد الله وما ادري ايهما اراده القاضي المولف وابو سعيد الخدري وعبد الصنابحي وحديثه في البيهقي وحديثه في

وابو هريره وحديثه في الصحيحين والبراء بن عازب وحديثه في البيهقي وجندب هو بضم الدال وبفتحها ايضا ابن عبد الله بن سفيان البجلي وحديثه في الصحيحين وعايشه وحديثها في صحيح مسلم واسما بنت ابي بكر وحديثها في الصحيحين وابو بكرة هو نفيع بضم النون وفتح الفا بعدها مثناه تحت ساكنه ابن الحارث وقيل ابن مسروح بفتح الميم وسكون السين المهملة ابن كلدة بفتح الكاف واللام وهو ممن اعتزل يوم الجمل ولم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان احد فضلاء الصحابه وحديثه في وخولة بنت قيس خوله هذه زوج حمزه بن عبد المطلب وحديثها في مسند احمد والبيهقي وروى حديث الحوض ايضا ثوبان وحديثه في صحيح مسلم وام سلمة وحديثها في الصحيحين وآخرون قال شيخنا برهان الدين وقد جمع ذلك كله الامام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور باسانيده وطرقه قال النووي قال القاضي يعني المولف حديث الحوض متواتر النقل رواه الخلايق من الصحابة

فصل في تفضيله بالمحبة والخلة

قوله اخبرنا ابو القاسم بن ابرهيم الخطيب قوله عن كريمه بنت محمد هي كريمه بفتح الكاف وكسر الراء بنت محمد بن حاتم المروزيه سمعت صحيح البخاري من الكشميهني وسمعت زاهر بن احمد السرخسي وحدثت كثيرا جاورت بمكه وماتت بها قولها حدثنا ابو الهيثم هو الكشميهني وقد تقدم ضبطه وترجمته في الباب الثاني في فصل ذكر شرف نسبه عليه السلام وكذا تقدم حسين بن محمد الحافظ وهو ابن سكره والقاضي ابو الوليد وهو الباجي وعبد بن احمد وهو ابو ذر الهروي وابو الهيثم وهو الكشميهني المذكور وابو عبد الله محمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري وكل هولاء تقدموا قوله حدثنا عبد الله بن محمد قوله حدثنا ابو عامر هو الحافظ العقدي بفتح العين والقاف واسمه عبد الملك ابن عمرو القيسي البصري روى عن قرة وفليح وعنه بندار وابن الفرات قال النسائي ثقه توفي سنه اربع وقيل سنه خمس ومائتين اخرج له الايمه السته قوله حدثنا فليح هو تقدم قوله حدثنا ابو النضر هو بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم بن ابي اميه القرشي المدني روى عن انس وعنه مالك

والثوري

والثوري والليث وخلق ثقه توفي سنة تسع وعشرين ومايه اخرج له الايمه السته قوله عن بسر بن سعيد هو بسر بضم الموحده وسكون السين المهمله ابن سعيد المدني الزاهد روى عن زيد وابي هريره وسعد وعنه ابنا الاشج وزيد بن اسلم وعده مات ولم يخلف كفنا سنة مايه اخرج له الايمه السته قوله عن ابي سعيد هو الخدري وقد تقدم قوله لاتخذت ابا بكر اي جعلته مخصوصا بالصداقه والمحبه قوله فعيسى الفاء في فعيسى جواب شرط محذوف اي اذا ذكرتم الخليل والكليم فاذكروا عيسى وقوله فخرج عليهم كرره لينسط به غيرها اناط به اولا ويحتمل ان يكون الخروج الاول من مكان والثاني من آخر وقوله قد سمعت كلامكم وعجبكم من باب قولهم قلدته سيفا ورمحا اي سمعت كلامكم وادركت عجبكم قوله وموسى نجي الله النجي المناجي قوله الا وانا حبيب الله الخ هو قريب من القول بالموجب فانه قررها اولا ما ذكروا من فضايلهم بقوله هو كذلك ثم نبه على انه هو افضلهم واكملهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم قوله وانا حامل لواء الحمد يوم القيمه تقدم هذا الحديث في الفصل قبله مع ادنى مغايرة قوله اني اتخذتك خليلا الحديث قال الفقير مولفه اثابه الله كذا وقع في النسخ خليلا ولعله مصحف فقد تقدم حديث ابي هريرة هذا في فصل ذكر تفضيله عليه السلام بما تضمنته كرامه الاسراء ولفظ الحديث هناك قد اتخذتك حبيبا وايضا لفظ الحبيب هنا انسب باخر الحديث وهو قوله انت محمد حبيب الرحمن ثم وقفت على نسخه قديمه قد كان اللفظ فيها اولا اني اتخذتك حبيبا ثم غيرته ايدي التحريف فصيرته خليلا وعلامه الاهمال تحت الحاء كانت باقيه فيها بعد والله يعلم المفسد من المصلح وهو سبحانه اعلم بالصواب قوله اختلال اي نقص وخلل قوله الخليل المختص يعني بالصداقه والمحبه يقال دعا فلان فخلل اي خص قوله لانه يوالي فيه الولي المحب قاله ابن الاعرابي قوله ماخوذ من الخلة وهي الحاجه الخاء في الخلة هذه مفتوحه وفيما سواها مما ذكر في هذا الفصل مضمومه للمغايره في المعنى كما تقف عليه وترى قوله لانه قصر حاجته على ربه اي لم يجعل فقره وحاجته الا الى الله قالوا والمعنى الاول اصح يعني كونه مشتقا من الخلة بالضم لانها تقصر

من الجانبين والحاجة لا تتصور من الجانبين فلا يجوز ان يقال الله تعالى
خليل ابرهيم من الخلة التي هي الحاجة **قوله** وانقطع اليه بهمه اي بما يهتم به
من اموره **قوله** ولم يجعله قبل غيره هو بكسر القاف وفتح الموحدة اي عند غيره
قوله وهو في المنجنيق المنجنيق بفتح الميم وسكون النون معروفة وهي التي
ترمى بها الحجارة فارسية معربة **قوله** وقال ابن فورك هو بقدم **قوله**
تخلل الاسرار هو بفتح الهمزة جمع سر يعني يكون سر كل واحد مودعا عند الآخر
والله اعلم **قوله** ومعناها الاسعاف الاسعاف بكسر الهمزة المعاونة يقال
اسعفته اذا اعنته على امره **قوله** والترفيع والتشفيع الترفيع هو التعظيم
والتكريم والتشفيع قبول الشفاعة **قوله** قال هذا اي الامر هذا
قوله والاضراب عن الوسايط الاضراب الاعراض عن الشي **قوله** وخفي الطافه
هو بالخاء المعجمة وفي بعض النسخ حفي بالحاء المهملة وهو البليغ في الاكرام
والالطاف **قوله** لكن اخوة الاسلام ومودته وفي رواية المصابيح ولكن بالواو
قال بعض شارحيه هذا استدراك عن مضمون الجملة الشرطية اي وان لم
اتخذه خليلا ولكن بيننا اخوة الاسلام ومودته فيقومان مقام اتخاذي له
خليلا وفيه ايذان الى ان الخلة فوق الاخوة والمودة **قوله** وارباب
القلوب يعني بارباب القلوب علماء اليقين والمشايخ العارفين الذين خصهم
الله تعالى بتزكية النفوس ومنحهم بصفاء القلوب رضي الله عنهم **قوله**
واصل المحبة اي اصل معناها **قوله** الميل الى ما يوافق المحب هو بضم الميم وكسر
الحاء اسم فاعل من احبه فهو محب قال الفقير مولفه اثابه الله وقد يقع في بعض
النسخ محب بفتح الحاء على انه اسم مفعول والظاهر انه خطا ويتضح ذلك
مما سيجي من كلام القاضي المولف في الكتاب في القسم الثاني في الفصل
الثالث من الباب الثاني منه وهو قوله وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان
الخ **قوله** والانتفاع بالوفق الوفق بفتح الواو والموافقة بين الشيئين **قوله**
وقصواها اي نهايتها والضمير يرجع الى المحبة **قوله** وينظر اليه ببصيرته
البصيرة للقلب كالبصر للعين وهو حاسة الروية **قوله** فاذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به الحديث قيل اي كنت اسرع الى قضاء حوايجه من
سمعه في الاستماع وبصره في النظر ولسانه في النطق والله اعلم **قوله** كان

خلقه

خلقه القران تقدم هذا الحديث والكلام عليه في الباب الثاني في فصل
ذكر الخصال المكتسبة غير ان لفظ الحديث هناك يرضى برضاه ويسخط
بسخطه **قوله** في الشعر كنت الغليلا الغليل بالغين المعجمة ما يجده الانسان
في داخله من الحرارة من شدة العطش ومن شدة الوجد والغيظ والمعنى
ان سكت وكتمت محبتك احرق كبدي كتمان المحبة كما يحرق الغليل كبد
العطشان والوجدان **قوله تعالى** قل ان كنتم تحبون الله الآية تقدمت
هذه الآية الكريمة وسبب نزولها ومعنى الحنان في اوايل الباب الاول
قوله وزعما الزعم هو ان يفعل الانسان ما يكرهه على كره **قوله**
وقد نقل الامام ابو بكر بن فورك هو بتقدم **قوله** ويذكر منه طرفا الطرف
بفتح الراء الطايفة من الشي **قوله** فكان قاب قوسين تقدم الكلام
عليه فيما قبل بفصلين **قوله** فابتدي بالبشارة البشارة بكسر الباء
وتقدم عليها الكلام في اواخر الباب الاول **قوله** واجعل لي لسان
صدق في الاخرين لسان الصدق الثناء الحسن سئل صلى الله عليه وسلم
ثناء حسنا وذكرا جميلا وقبولا عاما في الامم التي تجي من بعده فاعطاه
الله سوله فجعل كل اهل الاديان يتولونه ويثنون عليه **قوله** واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام فان قيل قد كان ابرهيم عليه السلام معصوما
من عبادة الاصنام فكيف يستقيم السوال وقد عبد كثير من بنيه الاصنام
فان الاجابة قيل الدعاء في حق ابرهيم لزيادة العصمة والتثبت واما دعاوه
لبنيه فاراد بنيه من صلبه ولم يعبد منهم احد الصنم وقيل ان دعاءه لمن
كان مومنا من بنيه والله اعلم **قوله** وكل يعمل على شاكلته اي كل احد يعمل
على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في الهدى والضلالة ويجازيه كل احد
بعمل ما يشبهه

فصل في تفضيله عليه السلام بالشفاعة والمقام المحمود

اعلم ان السلف الصالح ومن بعدهم من اهل السنة اجمعوا على ثبوت
الشفاعة لنبينا صلى الله عليه وسلم فسئلوها ورغبوا فيها وورد فيها الخبر
المشهور شفاعتي لاهل الكباير من امتي ثم له صلى الله عليه وسلم شفاعات
اولاهن الشفاعة العظمى التي تكون في المحشر حين يطول القيام باهله وتفزع
اليه الخلايق بعد الانبياء المذكورين في حديث الشفاعة والثانية في ادخال

قوم الجنة بدون حساب والثالثة في قوم من المومنين قد استوجبوا النار فيشفع
في ان لا يدخلوها والرابعه فيمن دخل النار من المؤمنين فيشفع في خروجهم منها
والخامسه في زيادة الدرجات في الجنه لاهلها فالاولي والثانيه من خصايصه
عليه السلام وفي غيرهما يشاركه من يشاء الله من الانبياء والمرسلين والملايكه
وصالح المومنين **قوله تعالى** عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي مقاما
يحمدك فيه الاولون والآخرون وتشرف فيه على جميع الخلايق تسئل فتعطى
وتشفع فتشفع ليس احدا لا تحت لوايك قاله ابن عباس **قوله** اخبرنا الشيخ
ابو علي الغساني الجياني هو تقدم وكذا تقدم سراج بن عبد الله القاضي وابو محمد
الاصيلي وابو زيد المروزي **قوله** وابو احمد هو محمد بن محمد بن يوسف بن مكي
الجرجاني **قوله** قال اخبرنا محمد بن يوسف هو الفربري وقد تقدم وكذا تقدم
محمد بن اسمعيل وهو الامام البخاري **قوله** حدثنا اسمعيل بن ابان هو الازدي
الكوفي روي عن اسرايل وعبد الله بن واقد ومسعر وغيرهم وعنه البخاري
واحمد وابن معين وخلق وثقه جماعه توفي في سنه ست عشره ومايتين
اخرج له البخاري والترمذي **فايده** اكثر النحاه والمحدثين على منع ابان
من الصرف وهو مشكل فان وزنه في ظاهر الحال فعال وهو عربي والنون
فيه اصليه فلم يبق فيه الا العلميه والعله الواحده لا تمنع الصرف على الصحيح
وجوابه ان وزنه افعل لان اصله ابين اعلت الياء لتحركها ونقلت حركتها الي
ما قبلها فمنع من الصرف مراعاة لاصل وزنه فاجتمع وزن الفعل والعلميه كاحمد
واما من صرفه فزعم ان اصل ابان فعال لا افعل من التبيين حكي ذلك ابن يعيش
في شرح المفصل وقيل الصرف فيه اجود وجزم صاحب المعرب بالصرف وعن بعضهم
من لا يصرف ابان فهو اتان **قوله** حدثنا ابو الاحوص هو بالحاء والصاد
المهملتين وهو سلام بتشديد اللام ابن سليم بضم السين الحافظ روي
عن ادم بن علي وزياد بن علاقه وعنه مسدد قال ابن معين ثقه توفي سنه
تسع وتسعين وماية اخرج له الايمه الستة **قوله** عن ادم بن علي هو العجلي
روي عن ابن عمر وعنه شعبه وابو الاحوص وعده ثقه اخرج له البخاري
والنسايي **قوله** يصيرون يوم القيمة جثا قال ابن الاثير الجثا جمع جثوة
بالضم وهو الشي المجموع اي يصيرون جماعة وحكى الجوهري في الجثوة تثليث

الجيم **قوله** وروي كعب بن مالك هو ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله
كعب بن مالك الانصاري الخزرجي وكان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
وهو احد الثلثه الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
روى عنه ابن عباس رضي الله عنهما وجابر وابو امامه وابو جعفر محمد بن علي
الباقر مات بعد ان عمي سنه خمسين وقيل سنه ثلث وخمسين وهو ابن سبع
وسبعين سنه **قوله** يحشر الناس يوم القيمه الحديث قال المحب الطبري
قد جاء عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يبعث الناس يوم القيمه فاكون انا وامتي وساق الحديث ثم قال
الطبري وهذا مشعر بان المقام المحمود غير الشفاعة العظمى قال ويجوز الاشارة
الى قوله فاقول ما شاء الله اي اقول في مراجعة ربي في الشفاعة وذلك
المقام المحمود فلا تغاير بينهما والله اعلم **قوله** بحلقه الجنه الحلقه باسكان اللام
على اللغه الفصيحه وتقدمت قريبا **قوله** ونحوه عن كعب والحسن هما تقدما **قوله**
ذاك يوم يتنزل الله تبارك وتعالى الحديث وتمام الحديث ينزل الله تبارك وتعالى
على كرسيه فيأط كما يأط الرحل الجديد من تضايقه به وهو يسعه ما بين السما
والارض ويجاء بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابرهيم يقول الله
تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنه ثم اكسا على اثره
ثم اقوم على يمين الله جل جلاله مقاما يغبطني الاولون والاخرون فان قيل
انما سئل عليه السلام عن المقام المحمود وظاهر قوله ذاك يوم ينزل الله تعالى
لا يطابقه في الجواب اجيب بانه عليه السلام لما ذكر اولا الوقت الذي
يكون فيه المقام المحمود وصفه بما يكون فيه من الاهوال ليكون اعظم في
النفوس موقعا ثم اشار الى الجواب بقوله ثم اقوم عن يمين الله ويروى
يوم بالنصب على انه ظرف مضاف الى الجملة ويروى بالرفع والتنوين وعلى
هذا ففي الكلام حذف والتقدير ذلك اليوم الذي ابلغ فيه المقام المحمود يوم
ينزل الله على كرسيه قيل معنى نزول الله ظهور مملكته وحكمه محسوسا
وقيل معناه التجلي لعباده بصفة العظمة والكبريا والاقبال عليهم للعدل
والقضا في اليوم الموعود وقوله فيأط اي يصوت والاطيط صوت الاقتاب
واراد بالرحل الجديد كور الناقة وفي هذا النوع من التمثيل تقرير عظمة الله

يومئذ

وجلاله

وان لم يكن ثمة اطيط والامساك عن التعرض لهذا الحديث وامثاله والتحرز
عن تاويله اقرب الى سلامة العقيده والله اعلم وقوله من تضايقه به متعلق
بقوله فياط وضمير تضايقه يعود الى الكرسي وضميربه يعود الى الله ويجوز
العكس لانه تعالى تضايق القوم اذا لم يسعوا في مكان فيكون معناه من عدم
اتساعه في الكرسي وقوله وهو يسعه ما بين السماء والارض جمله حاليه من الضمير
الذي يعود الى الكرسي يقال وسع الشي المكان وذلك اذا لم يضق عنه
فمعناه والحال ان الكرسي يسعه ما بين السماء والارض وقوله اول من يكسي
ابرهيم يجوز برفع اول ونصب ابرهيم وبالعكس وقوله فيوتي بريطتين
الريطة بالفتح الملاة اذا كانت قطعه واحده ولم يكن لفقين متضامتين
وقوله ثم اقوم عن يمين الله اراد به قيامه مقام الكرامه وفي الحديث دليل
ظاهر على فضل نبينا صلى الله عليه وسلم على من سواه فان السلطان اذا جمع
اشراف مملكته وجلس على سرير ملكه للحكومه والفصل فلا يخفى ان من يكون
عن يمينه هو اعلى مرتبة وامين رتبة من غيره واحق ان يغتبط منه قبل وبعد
كسوة ابرهيم عليه السلام واختصاصه بهذه الفضيله لما انه اول من عري
في الله حين ارادوا القاه في النار ولا يدل ذلك على تفضيله على نبينا
عليه السلام لانه تعالى اختصه بفضايل لم يشاركه فيها احد من النبيين
قوله وعن ابي موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم السين وفتح
اللام الاشعري الصحابي المشهور مات بمكه وقيل بالكوفه سنه اربع واربعين
وقيل سنه خمس وقيل سنه اثنتين وخمسين وله نيف وستون سنه
روى عنه انس بن مالك وابن المسيب والاسود والنخعي وابو عثمان
النهدي وغيرهم اخرج له الجماعه واحمد في المسند قوله خيرت وروايه
المصابيح اتاني ات فخيرني الحديث قوله اترونها هو بفتح الهمزة وضم التاء
اي اتظنونها قوله للمتقين قال شيخنا برهان الدين هكذا وقع
في نسخ الشفا وهو جمع المتقي قال والمسموع من مشايخ الحديث المنقين بنون
مفتوحه ثم قاف مشدده مفتوحه ثم مثناه تحت ساكنه على مثال المصطفين
وهو جمع المنقى اي المنظف قال وكذا هو مثبت في اصل صحيح من سنن ابن ماجه
وبحاشيه في الهامش ن ق وعليهما تصحيح مرتين والله اعلم قوله ماذا رددت عليك

في الشفاعة اي ماذا اجابك فيها وهو على بناء المفعول قوله يصدق لسانه
قلبه قلبه بالرفع فاعل يصدق ولسانه بالنصب مفعول مقدم عليه قوله وعن ام
حبيبه هي ام المومنين واسمها رملة على الاصح وقيل هند بنت ابي سفيان
صخر بن حرب كانت تحت عبيد الله بن جحش فولدت له حبيبه فكنيت
بها وهاجر بها عبيد الله الى ارض الحبشه الهجرة الثانيه ثم ارتد عن الاسلام
ومات هناك وثبتت ام حبيبه على الاسلام فتزوجها رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل زوجه منها النجاشي بارض الحبشه سنة ست وامهرها
اربعمايه دينار وقيل اربعة الاف درهم من عنده وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم شرحبيل بن حسنه فجاء بها اليه وقيل انه عليه السلام عقد عليها
بالمدينه والاول اصح واشهر وماتت بالمدينه سنه اربع وقيل سنة اثنتين
واربعين اخرج لها الجماعه واحمد في المسند قوله في صعيد واحد الصعيد
الارض الواسعه المستويه قوله يسمعهم الداعي هو بضم الياء من يسمعهم
قوله وينفذهم البصر هو بياء مفتوحه وذال معجمه يحيط بهم ابصار الناظرين
لا يخفى منهم شيء لاستواء الارض ليس فيها ما يستتر به احد عن الناظرين
يقال نفذه بصره اذا بلغه وجاوزه وهذا اولى من قول ابي عبيد ياتي عليهم
بصر الرحمن سبحانه اذ رويه الله تعالى يحيط بجميعهم في كل حال في الصعيد
المستوي وغيره وروي ينفذهم بضم اليا اي يخرقهم ابصار الناظرين
والاول اكثر وعن ابي حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمه وانما
هو بالمهمله اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد
الشي وانفدته قال النووي فحصل خلاف في فتح اليا وضمها وفي الذال
والدال وفي الضمير في ينفذهم يعني المستكن فيه والاصح فتح اليا وبالذال
المعجمه وانه بصر المخلوق والله قوله فينادي محمد ينادي بفتح الدال على
بناء المفعول ومحمد مضموم على النداء غير منون اي يا محمد قوله فيقول لبيك
وسعديك التلبيه اجابه الندا وهي من اداب الخطاب داله على تعظيم
الداعي في اجابته واشتقاقها من لب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه
فمعنى لبيك انا مقيم على طاعتك وثني على معنى التاكيد لا على حقيقه
التثنيه اي اقامه بعد اقامه وسعديك لا تكاد تستعمل الا مع لبيك

وحكمها حكم لبيك والمعني اساعدك مساعدة لامرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة قوله والشر ليس اليك مذهب اهل الحق ان جميع الكاينات خيرها وشرها نفعها وضرها من الله تعالي وبارادته فلا بد من تاويل هذا الحديث وللعلماء فيه اقوال اشهرها ان الشر لا يتقرب به اليك والثاني لا يصعد اليك انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخنازير وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبة الى حكمتك فانك لا تخلق شيئا عبثا قوله ولك واليك اى لك الحكم واليك المرجع قوله لا ملجا ولا منجا اى لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبته الا اليك ومنجا مقصور لا يجوز ان يمد ولا ان يهمز والاصل في الملجاء الهمز ومن الناس من يلين همزته ليزدوج منجا قوله سبحانك رب البيت سبحانك اسم اقيم مقام المصدر وهو التسبيح وهو منصوب بفعل واجب اضماره تقديره اسبحك تسبيحا اي انزهك عن النقايص وابعدك مما لا يليق بحضرتك من اوصاف المخلوقات ورب البيت منصوب علي نداء المضاف ويجوز فيه الرفع علي انه خبر مبتداء محذوف اى انت رب البيت قوله يضجون اي يصيحون جزعا قوله ومجاهد هو تقدم وكذا تقدم علي بن الحسين وهو زين العابدين قوله ليزيد الفقير هو ابو عثمان يزيد بن صهيب الكوفي ثم المكي وقيل له الفقير لانه اصيب في فقار ظهره فكان يالم منه حتى كان ينحني له لا انه كان فقيرا روى عن ابن عمر وجابر وعنه ابو حنيفة ومسعر وجماعة ثقة اخرج له الايمة خلا ابن ماجه قوله سمعت هو بفتح التاء علي الخطاب يعني اسمعت قوله وعن شيبان قوله وقال قتادة هو ابن دعامة وقد تقدم قوله وجاءت مقالة في تفسيرها شاذة عن بعض السلف الخ اي ويروى عن بعضهم في تفسير هذه الاية يعني قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قول شاذ منكر وهذا كما يروى عن مجاهد انه قال يجلسه معه علي العرش وعن عبد الله بن سلام قال يقعده علي الكرسي وامثال ذلك مما ظاهره منكر من القول فيجب انكاره ورده علي ناقليه وبعضهم اول ذلك علي ان يجلسه مع انبيايه وملايكته حكاه الطبري قوله فيهتمون او قال فيلهمون قال النووي

معنى

معني اللفظين متقارب فمعنى الاولي انهم يعتنون بسوال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه ومعنى الثانية ان الله يلهمهم سوال ذلك قوله في آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ومن باب اضافة التشريف قوله ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله المراد من غضب الله ما يظهره من انتقامه ممن عصاه وما يرونه من اليم عذابه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها ولا شك في ان هذا كله لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله فهذه معنى غضب الله تعالي كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه بمن اراد به الخير والكرامة لان الله يستحيل في حقه التغير في الغضب والرضا قوله ونهاني عن الشجرة قيل هي السنبلة وقيل هي شجرة العنب وقيل شجرة التين وقيل غير ذلك والله اعلم قوله نعصيت اعلم ان الانبيا معصومون عن الكفر وكذا من الكباير علي الصحيح واما الصغاير فالاكثرون علي انه لا يجوز منهم الاقدام عليها لكن يجوز صدورها عنهم علي احد وجوه ثلثة اما بالسهو والنسيان كاكل آدم عليه السلام من الشجرة او بترك الاولي كدعوة نوح عليه السلام علي قومه او باشتباه المنهي بالمباح كقتل موسى عليه السلام القبطي وقد بسط القاضي المولف القول في هذا وتكلم عليه بما فيه كفاية تقف عليه في القسم الثالث ان شاء الله تعالى قوله في نوح انت اول الرسل فان قيل كيف يكون نوح اول الرسل وادم وشيث عليهما السلام كانا قبله رسولين وكذلك ادريس اجيب بان آدم انما ارسل لبنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالي وكذلك خلفه شيث بعده فيهم بخلاف رسالة نوح عليه السلام الى كفار اهل الارض واما ادريس فان قام دليل علي رسالته لم يصح قول المورخين انه قبل نوح لاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان نوحا اول رسول بعث مع انه قيل ان ادريس هو الياس وانه كان نبيا في بني اسرايل وان لم يقم دليلا جاز ما قالوه وصح ان يحمل انه كان نبيا غير مرسل ويسقط الاعتراض والله اعلم قوله وسماك الله عبدا شكورا قيل كان نوح عليه السلام اذا اكل طعاما او شرب شرابا او لبس ثوبا قال الحمد لله فسمي عبدا شكورا اي كثير الشكر قوله لا ترى ما بلغنا قال النووي هو بفتح الغين علي الصحيح المعروف ويدل علي صحته

ذلك ماجاء في رواية اخرى لا ترون ما بلغكم ولو كان اسكان الغين لقال
بلغتم قال وبعض الايمة المتاخرين ضبطه بالفتح والاسكان وله وجه قوله
سواله ربه بغير علم المراد بالسوال قوله رب ان ابني من اهلي طلب ان ينجيه
من الغرق والمراد من قوله بغير علم انه سئل ما لا يجوز سؤاله وكان يجب عليه
ان لا يسئل كما قال تعالى فلا تسئلني ما ليس لك به علم قوله ويذكر ثلاث كلمات
كذبهن والكلمات الثلث هي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم هذا وقوله
للملك عن زوجته انها اختي وانما سميت كذبات لكون صورتها صورة الكذب
والا فقد اتى بها الخليل عليه السلام في صورة التعريض فقوله لسارة هي اختي
يعني في الاسلام وقوله بل فعله كبيرهم هذا هو على معنى التبكيت بدليل قوله
ان كانوا ينطقون وقوله اني سقيم اي ساسقم لان من عاش يسقم او يهرم
ويموت والله اعلم وسياتي في الباب الاول من القسم الثالث على كلمات
ابرهيم هذه كلام ابسط من هذا نقله القاضي المولف عن الايمة نقف عليه
هناك ان شاء الله تعالى قوله لست لها اي لست لها باهل يقوله تواضعا
واكبارا لما يسئلونه وقد يكون اشارة الى ان هذا المقام ليس له بل لغيره وكل
واحد منهم يدل على الآخر حتى انتهى الامر الى صاحبه قيل والحكمة في ان الله تعالى
الهمهم سوال آدم ومن بعده صلوات الله وسلامه عليهم في الابتداء ولم يلهموا
سؤال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي والله اعلم اظهار فضيلته وابانة منزلته
فانهم لو سالوه ابتداء لكان يحتمل ان غيره يقدر على هذا وتحصيله واما اذا
سئلوا غيره فامتنعوا ثم سئلوه فاجاب فهو النهاية في ارتفاع المنزلة وكمال
الرتبة حيث ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى لا يقدر على الاقدام
عليه غيره صلوات الله وسلامه عليه قوله في موسى فقربه نجيا اي مناجيا
وقيل معناه قربه وكلمه ومعنى التقريب هنا اسماعه كلامه قوله في عيسى فانه
روح الله وكلمته قيل سمي عيسى روحا لانه خلق من نفخ الروح في امه من غير
واسطة اب واضيف الى الله تشريفا وتفضيلا له على ساير الارواح كناقة الله
وبيت الله والا فكل العالم من الارواح والاشباح له تعالى وتقدس وسمي كلمة
لانه كان بكلمة كن فحسب قوله ما تقدم من ذنبه وما تاخر يريد جميع ما فرط
منه وقيل ما تقدم في الجاهلية وما بعدها قوله فياتوني قال الكازروني

في شرحه

في شرحه للمشارق فياتوني مشدده النون سمعناه وقيدناه قوله فاستاذن
على ربي المراد من الاستيذان على الله ان يؤذن له عليه السلام في الشفاعة
فيقوم عليه السلام في مكان لا يقوم فيه سايل الا اجيب لا يقف فيه داع
الا استجيب لا يحجاب من المواقف في ذلك المقام وبين ربه ولذلك قال
فاذا رايته وقعت ساجدا اي فاذا ارتفع الحجب عني وقعت ساجدا له وجلالا
واجلالا له قوله فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الآن قال النووي هكذا هو
في الاصول لا اقدر عليه يعني في اصول مسلم قال وهو صحيح ويعود الضمير
في عليه الى الحمد قوله تعطه هو مجزوم لوقوعه جواب سل وكذا قوله تشفع
وهو ظاهر قوله من الباب الايمن من ابواب الجنة ثمانية ابواب باب الصلاة
وباب الصدقة وباب الصوم ويقال له الريان وباب الجهاد وباب التوبة
وباب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين قال القاضي
المؤلف في شرح مسلم بعد سرده لهذه الابواب فهذه سبعة ابواب جاءت
في الاحاديث ولعل الباب الثامن هو الباب الايمن الذي يدخل منه
من لا حساب عليه والله اعلم قوله مثقال حبة من برة او شعيرة اي وزنها
قال الامام الغزالي وفي مفهوم هذا الحديث ان من ايمانه يزيد على حبة
من برة او شعيرة لا يدخل النار اذ لو دخل لامر باخراجه اولا واقل واهل
النار منهم من يعذب قليلا ومنهم من يعذب الف سنة واقصاه في حق المؤمنين
سبعة آلاف سنة قال وذلك آخر من يخرج من النار كذا ورد في الاخبار قوله
من ايمان يريد بالايمان هنا ثمراته من اعمال القلب من شفقة على مسكين او خوف
من الله تعالى ونية صادقة ونحو ذلك والله اعلم لان نفس الايمان لا يتجزى
ويدل على ما قلنا ما جاء في رواية اخرى وكان في قلبه من الخير ما يزن كذا وفي
حديث آخر يقول الله تعالى لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله قيل
يعني الذين معهم مجرد الايمان لم يعملوا خيرا قط قوله حبة من خردل
معروف الواحد خردله ويقال بالدال والذال قوله من رجع الى ربي اي اعود
الى المقام الذي قمت فيه اولا وسئلت وهو مقام الشفاعة قوله ادنى
ادنى ادنى قال النووي هكذا هو في الاصول يعني في اصول مسلم
مكرر ثلاث مرات قوله فيمن قال لا اله الا الله يعني في حق من لم يعمل خيرا

مثقال صح

قط سوى ان تلفظ بكلمة التوحيد وهذا يوذن ايضا بان ما قدر قبل ذلك بمقدار حبة شعيرة ثم حبة خردل هو غير الايمان والله اعلم **قوله** ليس ذلك اليك قيل معناه ان اخراج هولاء من النار ليس اليك بل انا احقاء بان نفعل ذلك كرما وتفضلا ويعلم من هذا ان اخراج من لم يعمل خيرا قط من النار خارج عن حد الشفاعة بل هو موكول الى محض الكرم فان قيل هذا الحديث بظاهره يخالف قوله عليه السلام اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه اجيب بان المراد بقوله اسعد الناس بشفاعتي الحديث من قال كلمة الايمان مع زيادة الاخلاص في قلبه والمراد بقوله ليس ذلك اليك من قالها بلسانه لا غير ولذلك جعله قسيما لمن في قلبه ادنى ادنى ادنى خردله من ايمان اي من ثمراته كما قدمناه آنفا والله اعلم فان قيل لفظ اسعد في هذا الحديث يقتضي ان من لم يكن قائلا لا اله الا الله ان يكون سعيدا بشفاعته وان لم يكن اسعد اجيب بان افعل هنا بمعنى فعيل والمراد من اسم التفضيل الزيادة المطلقة اي السعيد من بين الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه وهذا كما يقال لغني من بين قوم محاويج هو اغنى القوم وان لم يكن فيهم غني غيره **قوله تعالى** وجبريائي هو بكسر الجيم اي عظمتي وسلطاني وقهري **قوله** لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله معناه لا تفضلن عليهم باخراجهم بغير شفاعة كما جاء في الحديث فيقول الله شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا ارحم الراحمين الحديث اي لم يبق شافع الا ارحم الراحمين او لا شفاعة الا ارحم الراحمين وتمام الحديث فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط فان قيل في هذا الحديث اشكال فان اوله يدل على انهم محبوسون موقوفون في المحشر فيستطيلون الوقوف ويستشفعون وآخره يدل على انهم حالة الاستشفاع داخلون في النار ويمكن ان يقال في توجيهه بانه يحتمل ان يكونوا قد صاروا فرقتين فرقة سيق بهم الى النار وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلى الله عليه وسلم فخلصهم مما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين في النار زمرا زمرا فاختصر الكلام والله اعلم **قوله** ومن رواية قتادة هو ابن دعامة وقد تقدم **قوله** ما بقي في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود هذا التفسير يعني قوله وجب عليه الخلود هو تفسير قتادة الراوي

وهو تفسير صحيح ومعناه من اخبر القران انه مخلد في النار وهم الكفار كما قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ابدا **قوله** وابا سعيد هو الخدري وقد تقدم **قوله** وتاتي الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط قال النووي اما تقومان فبالتاء المثناة فوق واما جنبتا الصراط فبفتح الجيم والنون اي جانباه يمينا وشمالا والمعنى ان الامانة والرحم لعظم شانهما وتاكيد ما يلزم العباد من رعاية حقهما يمثلان عند الصراط على الصفة التي يريدها الله فتشهدان للامين والواصل وعلى الخائن والقاطع **قوله** وذكر في رواية ابي مالك ابو مالك هو

قوله وشد الرجال قال ابن قرقول هو بالجيم اي بجريهم كذا لكافة رواة مسلم وعند الهروي الرحال بالحاء قال وهو تصحيف وقال النووي رحمه الله اما شد الرجال فهو بالجيم جمع رجل هذا هو الصحيح المعروف ونقل القاضي يعني المولف انه في رواية ابن ماهان بالحاء قال الفقير مولفه وعلى رواية ابن ماهان يراد بالرحال هنا جمع رحل بمعنى البعير فقد ذكر بعض الفضلا في مفردات القران الرحل ما يوضع على البعير ثم يعبر تارة عن البعير وجمعه رحال والله اعلم **قوله** فاكون اول من يجيز هو بضم الياء وكسر الجيم وبالزاي ومعناه يكون اول من يمضي عليه ويقطعه يقال اجزت الوادي وجزته لغتان بمعنى حكاهما النووي **قوله** حتى اعطي صكا كا هو بكسر الصاد المهملة وتخفيف الكاف جمع صك وهو الكتاب فارسي معرب **قوله** حتى ان خازن النار هو مالك صلوات الله عليه وسلامه **قوله** من نقمة النقمة اسم من انتقم منه اي عاقبه **قوله** ومن طريق زياد النميري هو زياد بن عبد الله النميري بضم النون البصري روى عن انس وعنه عمارة بن زاذان وابو سعيد المودب وجماعة ضعيف اخرج له الترمذي لا غير **قوله** انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته يقال انفلق الشي اي انشق والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ يريد انه من تنشق عنه القبر في البعث وقد تقدم الكلام عليه وعلى قوله ولا فخر وعلى قوله انا سيد الناس وعلى لواء الحمد وعلى الخلافة انها بسكون اللام فيما قبل بفصلين **قوله** ومن رواية انيس هو بضم الهمزة وفتح النون بعدها مثناة تحت ساكنة

رجل من الانصار لم يرو عنه غير شهر بن حوشب قال شيخنا برهان الدين ذكر
ابن عبد البر في ترجمته حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاشفع يوم القيمة
لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر اشارة ليس بالقوي قوله وتضيق
بهم الحناجر الحناجر جمع حنجرة وحنجور وهما راس الغلصمة حيث تراه حديدا
من خارج الحلق وهذا كناية عن ضيق الحال عند مشاهدة الاهوال
اعاذنا الله منه قوله اعلم انها تسبيحات وفي بعض النسخ اعلموا وكلاهما
على بناء المجهول قوله ويبلغ فيها مرغوبهم يبلغ على بناء المجهول ومرغوبهم
مرفوع نايب مناب الفاعل قوله وقد قال محمد بن زياد هو الجمحي البصري
روى عن ابي هريرة وعايشة وغيرهما وعنه شعبة والحمادان واخرون ثقة
اخرج له الايمة الستة قوله وابو صالح عن ابي هريرة وقوله وفي رواية
عن ابي صالح كلاهما واحد وهو ابو صالح ذكوان السمان الزيات روى
عن عايشة وابي هريرة وغيرهما وعنه بنوه عبد الله وسهيل وصالح والاعمش
وخلق وكان من الايمة الثقات قيل سمع الاعمش منه الف حديث توفي بالمدينة
سنة احدى ومايه اخرج له الايمة الستة قوله وفي رواية ابي زرعة اختلف
في اسم ابي زرعة فقيل هرم وقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل جرير
ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي روى عن جده وابي هريرة وعنه حفيداه
جرير ويحيى ابناء ابي ايوب وعمارة ابن القعقاع وخلق وكان من علماء التابعين
وثقه ابن معين وغيره اخرج له الايمة الستة قوله ليوم الفاقة الفقر والحاجة

الفاقة صح

قوله وخاتمة المحن هو جمع محنة بالكسر وهي البلية **فصل في تفضيله**
في الجنة بالوسيلة قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
هو تقدم وكذا تقدم الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد وابو علي الغساني
والنمري وهو ابن عبد البر وابن عبد المومن وهو ابو محمد القرطبي وابو بكر التمار
وابو داود وهو الامام صاحب السنن وكل هولاء تقدموا قوله حدثنا
محمد بن مسلمة هو ابو الحارث محمد بن مسلمة المرادي المصري روى عن ابن وهب
وجماعة وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وآخرون وكان احد
الفقهاء الايمة الاثبات توفي سنة ثمان واربعين ومايتين اخرج له من الايمة
من اخرج عنه قوله حدثنا ابن وهب هو تقدم قوله عن ابي لهيعة هو الفقيه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن عقبة بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء وسكون المثناة
تحت ثم عين مهملة الحضرمي المصري قاضي مصر روى عن عطا وابن ابي مليكة
والاعرج وعمرو بن شعيب وعنه يحيى بن بكير وقتيبة ضعف توفي بمصر يوم
الاحد منتصف ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومايه اخرج له ابو داود
والترمذي وابن ماجه قوله وحيوة هو بفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت
ساكنة ثم واو مفتوحة ثم ها وهو حيوة بن شريح المصري الحمصي يروى انه
كان مستجاب الدعوة روى عن ابيه واسمعيل بن عياش وعنه البخاري
وابو داود وغيرهما توفي سنة اربع وعشرين ومايتين اخرج له البخاري
وابو داود والترمذي وابن ماجه قوله وسعيد بن ابي ايوب هو سعيد
ابن ابي ايوب المصري روى عن جعفر بن ربيعة ويزيد بن ابي حبيب وعنه ابن وهب
والمقري ثقة توفي سنة احدى وستين ومايه اخرج له الايمة الستة قوله
عن كعب عن علقمة قال الفقير مولفه كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها وانما
الصواب عن كعب بن علقمة على ما سيجي كذلك في سند هذا الحديث بعينه
في الباب الرابع من القسم الثاني في فصل فضيلة الصلوة عليه عليه السلام
وقد رايت اتفاق النسخ هناك على الصواب وهو ابو عبد الحميد كعب بن علقمة
ابن كعب بن عدي التنوخي المصري تابعي روى عن سعيد بن المسيب وطايفة
وعنه الليث وطايفة توفي سنة ثلثين ومايه اخرج له مسلم وابو داود والترمذي

مزي

والنسائي قوله عن عبد الرحمن بن جبير هو مولى نافع قرشي مصري فقيه مقرئ
وكان موذنا روى عن عقبة بن عامر وعن ابي ذر مرسلا وعنه بكر بن سوادة
وغيره ثقة توفي سنة سبع وتسعين اخرج له مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي قوله عن عبد الله بن عمرو بن العاصي هو تقدم قوله صلى الله عليه
عشرا قال النووي قال القاضي يعني العياض مولف الكتاب معناه رحمته
وتضعيف اجره كقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله ثم سلوا
الله لي الوسيلة تقدم الكلام على الوسيلة في اول الباب الثاني قوله حلت
عليه الشفاعة اي غشيته ونزلت به وقيل وجبت له وحقت قوله
عن ابي هريرة اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله اعلا درجة
الدرجة المنزلة قوله حافتاه اي جانباه وهو بتخفيف الفا قوله الكوثر

القدر

الخبر الذي اعطاه الله اياه اعلم ان العرب تسمي كل شي كثير في العدد كبير في
والخطر كوثرا والمعروف انه نهر في الجنة اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم الآن في الحديث وفيه اقوال اخر ذكرها القاضي المولف في الفصل
العاشر من اوايل الكتاب قوله ولم يشق شقا يعني انه يجري على وجه الارض
في غير اخدود وكذا ساير انهار الجنة على ما ورد في الحديث انهار الجنة تجري
في غير اخدود فصل فان قلت قوله فيما حدثناه الاسدي
هو قوله حدثنا السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم
الفارسي وهو عبد الغفار والجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم ومسلم
وهو صاحب الصحيح وابن مثنى ومحمد بن جعفر وهو غندر وشعبه وهو ابن الحجاج
وقتاده وكل هولاء تقدموا قوله سمعت ابا العاليه هو رفيع بن مهران الرياحي
وتقدم ان ابا العاليه اثنان وكل منهما يروي عن ابن عباس لكن اذا كان الراوي
عن ابي العاليه قتاده كان كما وقع في هذا الموضع فانه الرياحي دون الآخر
قوله يونس بن متى تقدم ان متى بفتح الميم وتشديد المثناه فوق هي ام يونس
عليه السلام قوله بين اظهرنا اي بيننا والظهر مقحم قوله يحتاج الى توقيف
اي الى سماع لا درك للعقل فيه قوله افضل منه اي من يونس عليه السلام
قوله لا يقتضي تفضيله هو اي لا يقتضي تفضيل يونس عليه السلام على
غيره قوله لا يسلم من الاعتراض وهو انه لا يظهر حينئذ فايده تخصيص يونس
عليه السلام بالذكر قوله ان لا يفضل بينهم تفضيلا يودي الى تنقص بعضهم
اي ليس معنى النهي عن التفضيل الا اعتقاد التسويه في درجاتهم لان الله تعالى
قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآيه بل معناه ترك التفضيل
على وجه يودي الى الازراء ببعضهم فانه يكون سببا لفساد الاعتقاد في حق
ذلك البعض وانه كفر قوله او الغض منه الغض النقص وهو بالغين والضاد
المعجمتين يقال غض منه يغض بالضم اي وضع ونقص من قدره والغضاضه
بمعناه قوله اذ اخبر الله عنه بما اخبر يعني في قوله تعالى اذ ابق الى الفلك
المشحون وفي قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه وقول القاضي المولف اذ
قال الله تعالى عنه هو بدل من قوله اذ اخبر الله عنه قال بعض المفسرين
سمي هرب يونس عليه السلام من قومه بغير اذن ربه اباقا مجازا قال وكان سبب

ذلك ان يونس عليه السلام لما دعا قومه الى الايمان فابوا اوحى الله تعالى
اليه ان اخبرهم ان العذاب مصبحهم الى ثلث فاخبرهم بذلك فلما كان جوف
تلك الليله خرج يونس عليه السلام من بين اظهرهم فلما اصبحوا تغشاهم
العذاب فكان فوق روسهم قدر ميل فخافوا نزوله فلبسوا المسوح وبرزوا
الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين النساء والصبيان
وبين الدواب واولادها فحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات والضجيج
واظهروا الايمان والتوبه فرحمهم ربهم وكشف عنهم العذاب وكان يونس
لما خرج قام ينتظر العذاب وهلاك قومه فلم ير شيا وكان عندهم من كذب
ولم يكن له بينة قتل فقال يونس عليه السلام كيف ارجع الى قومي وقد كذبتهم
فانطلق عاتبا على ربه مغاضبا لقومه فاتى بحر الروم فاذا قوم يركبون
سفينة فركب معهم فلما لججت بهم وقفت لا ترجع ولا تتقدم فقال الملاحون
ههنا عبد آبق وهذا رسم السفينة اذا كان فيها آبق لا تجري ومن رسمنا
في مثل هذا ان نقترع فمن وقعت عليه القرعه القيناه في البحر ولان يغرق
واحد خير من ان تغرق السفينة بما فيها فاقترعوا فوقعت القرعه على يونس
عليه السلام فذلك قوله تعالى فساهم والمساهمه المقارعه فكان من المدحضين
والمدحض المغلوب المقروع قيل اقترعوا ثلثا فوقعت القرعه في كلها عليه
فقال يونس انا الآبق وزج نفسه في الماء فالتقمه الحوت الى آخر القصه
قوله منع التفضيل في حق النبوة اي في نفس النبوة لا في ذوات الانبيا
وزيادة خصايصهم قوله وسيرد في القسم الثالث اي في الباب الاول
منه وقد كرر القاضي المولف ذكر قصه يونس عليه السلام في مواضع هناك
نقف عليها ان شاء الله تعالى قوله ومنهم اولوا العزم تقدم الكلام على
اولوا العزم صلوات الله وسلامه عليهم في الباب الثاني في فصل الحلم
والاحتمال قوله ومنهم من رفع مكانا عليا هو ادريس عليه السلام
رفع الى السماء وقيل الى الجنه قوله ومن اوتي الحكم صبيا هو يحيى عليه
السلام فانه اوتي النبوه وهو ابن ثلث سنين وقيل قراءه التوريه وهو صغير
قوله واوتي بعضهم الزبر هو داود عليه السلام اوتي صحفا مزبوره
اي مكتوبه والمراد بها الزبور الذي نزل عليه صلوات الله عليه وقد يقع

بهم

حضين

بحـ صـ

ذلك

صحة

في بعض النسخ المزبور وهو ظاهر قوله وبعضهم البينات يعني الشواهد على
نبوته وهو عيسى بن مريم عليه السلام فانه اوتي المعجزات الواضحات كاحياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات قوله ومنهم من كلم الله
اي كلمه الله وهو موسى عليه السلام قوله ورفع بعضهم درجات يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
الآيه قيل لابد من القول بان البعض منهم افضل من بعض لهذه الايه
الكريمه ولقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الا انه لا يحسن
الاشتغال بالتمييز على الترتيب بعد تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم سوى ان
يقال ان المرسلين افضل من النبيين والمرسلين بعضهم افضل من بعض
ولكن فيما وراء البعث والارسال لقوله عليه السلام لا تفضلوني على اخواني
المرسلين فانهم بعثوا كما بعثت قوله ومعجزاته ابهر اي اظهر قوله او خلة
الخله بضم الخاء الصداقه والمحبه وقد تقدم قريبا قوله ويحف ولايته
اي رعايته قوله تفسخ منها تفسخ الربع عن وهب قال ان يونس بن متى
كان عبدا صالحا وكان في خلقه ضيق فلما حمل عليه اثقال النبوه تفسخ
تحتها الربع تحت الحمل الثقيل فقذفها من يديه وخرج هاربا منه فلذلك
اخرجه الله تعالى من اولي العزم من الرسل وقال ولا تكن كصاحب الحوت
ذكره البغوي في تفسيره والربع بضم الراء وفتح الموحده الفصيل ينتج
في الربيع وهو اول النتاج ويكون اقوى من الهبع وهو الذي ينتج في اخر
الربيع في الصيفيه يقال تفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم
يطقه

فصل في اسمايه عليه السلام

اعلم ان كثرة الاسماء
تدل على شرف المسمى ولهذا كثرت اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ابن
العربي المالكي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم
ايضا الف اسم قال شيخنا برهان الدين وانا رايت في القاهرة مصنفا
مجلدين مسمى بالمستوفي في اسماء المصطفى قوله حدثنا ابو عمران موسى
ابن ابي تليد هو تقدم وكذا تقدم ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر قوله
حدثنا سعيد بن نصر هو
قوله حدثنا قاسم بن اصبغ هو الامام الحافظ ابو محمد قاسم بن اصبغ

تفسّخ صح

بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحده وبالغين المعجمة بن محمد بن يوسف
ابن واضح بن عطاء محدث الاندلس القرطبي انتهى اليه علو الاسناد والحفظ
والجلاله سمع بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح ومحمد بن عبد السلام وسمع عليه
محمد بن اسمعيل الصايغ وابن قتيبه وابن ابي الدنيا وغيرهم روى عنه
حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي وعبد الوارث بن سليمان
وغيرهم وفي اخر عمره قطع الروايه خوفا من الغلط ولد سنة سبع وا[بعين]
وماتين وتوفي بقرطبه في جمادى الاولى سنه اربعين وثلثمايه قوله
حدثنا محمد بن وضاح هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن وضاح القرطبي محدث
الاندلس مولده سنة تسع وتسعين ومايه او سنه ماتين بقرطبه سمع
يحيى بن يحيى الليثي وزهير بن عباد وحرمله وطبقتهم روى عنه احمد بن خالد
ابن الحباب وقاسم بن اصبغ وخلق ولابن الفرضي فيه كلام غليظ قال
الذهبي هو صدوق في نفسه توفي في المحرم سنه سبع وثمانين ومايتين
قوله حدثنا يحيى هو يحيى بن يحيى بن يحيى عالم الاندلس راوي الموطا وليس
له روايه في الكتب السته قوله حدثنا مالك هو الامام صاحب المذهب
وقد تقدم وكذا تقدم ابن شهاب قوله عن محمد بن جبير بن مطعم هذا مولى
روى عن ابيه وعمر وعنه الزهري وطايفه بقي الى سنة مايه اخرج له
الايمه السته قوله عن ابيه ابو محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل صحابي
روى عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب توفي سنه تسع وخمسين اخرج
له الايمة السته واحمد في المسند قوله يمحو الله بي الكفر سياتي معنى الماحي
قريبا في كلام القاضي المولف ان شاء الله تعالى قوله يحشر الناس على قدمي
قال الهروي في غريبه اي على اثري وقال غيره كان الاصل ان يقال
على قدمه اعتبارا للموصول الا انه اعتبر لفظه انا قال النووي ضبطوا
قدمي بتخفيف الياء على الافراد وتشديدها على التثنيه قال في شرح
السنه اي انه عليه السلام يحشر اول الناس لقوله انا اول من تنشق
عنه الارض قوله وانا العاقب قال الهروي العاقب اخر الانبياء
وقد فسر القاضي المولف ايضا الحاشر والعاقب ستقف عليه في هذا الفصل
ان شاء الله تعالى قوله ان ضمن ان هذه بالفتح مخففة قد دخلت على

بعين

فعل ماض وهو ضمن فكانت معه بمعنى المصدر والمعنى من خصايصه تعالى
لنبيه عليه السلام تضمين اسمايه عليه السلام ثناءه تعالى قوله وطوى
هو من طويت الشيء فانطوى قوله اثنا ذكره اي في خلال اسمه عليه السلام
عظيم شكره اى شكره عليه السلام قوله اجل من حمد هو بفتح الحاء وكسر الميم
على بناء الفاعل قوله وافضل من حمد هو بضم الحاء على بناء المفعول قوله ومعه
لواء الحمد تقدم الكلام على اللواء قريبا قوله ليتم له كمال الحمد يتم بضم الياء وفتح
التاء على بناء المجهول قوله ويشتهر وفي بعض النسخ ويتشهر وكلاهما صحيح
معنى قال الجوهري الشهرة وضوح الامر يقال شهرت الامر اشهره شهرا
وشهرة فاشتهر وكذلك شهرته تشهيرا قوله فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد
غيره هذا الذي ذكره القاضي المولف رحمه الله هو الصواب ونقل الحافظ
ابو حفص الانصاري عن القشيري رحمه الله قولا في تسمية الخضر عليه السلام
باحمد ثم قال وقد وهاه ابن دحية قوله الى ان شاع قبيل وجوده عليه السلام
الح قيل اخبرهم بذلك راهب قوله رجاء ان يكون احدهم هو يعني رجاء
ان يكون هو النبي المبعوث قوله وهم محمد بن احيحة بن الجلاح اما احيحة فهو
بضم الهمزة ثم حاء بين مهملتين مفتوحتين بينهما مثناة تحت ساكنة واما الجلاح
فهو بضم الجيم وتخفيف اللام وحاء مهملة في اخره قوله السلمي هو بضم السين
وفتح اللام قوله لا سابع لهم قال الفقير مولفه اناب الله في قول القاضي هذا
تساهل لان محمد بن اليحمد الازدي يبلغ عددهم سبعة كما ترى وكذا قال
في بعض شروح المقامات للحريري وقد سمي محمد قبل النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
سبعة نفر وعد فيهم محمد بن عتوارة الليثي ومحمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري
واسقط ذكر محمد بن برا البكري فهذا ان صح يعارض قوله لا سابع لهم والله اعلم
قوله محمد بن اليحمد هو بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم كذا ضبطه الحافظ ابو علي
الغساني في تقييد المهمل وقال في القاموس يحمد كيمنع وكيعلم وابن ماكولا من قبله
والنووي في سعد بن يحمد في شرح مسلم وفي القاموس قال يحمد كيمنع وكيعلم
قوله حتى تحققت السمتان له تحققت بضم التاء والحاء على بناء المجهول والسمتان
اي الصفتان وهما احمد ومحمد قوله ولم ينازع فيهما هو بفتح الزاي على المجهول
قوله وما زوي له من الارض اي جمع قال عليه السلام ان الله زوى لي الارض

ايضا صح

الحديث
فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وسيذكر هذا
وما عليه من الكلام في فصل ما اطلع عليه عليه السلام من الغيوب ان شاء الله
قوله حكاه مكي هو تقدم وكذا تقدم السلمي وهو بضم السين وفتح اللام وكذا تقدم
الواسطي وجعفر بن محمد وهو الصادق قوله فذكر الخمسة التي في الحديث الاول
يريد بالحديث الاول المذكور في اول الفصل وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لي خمسة اسماء انا محمد وانا احمد الحديث قوله ورسول الملاحم الملاحم جمع
ملحمة وهي الحرب وعلى هذا الحديث سوال سنذكره الآن مع جوابه في قوله
ونبي الملحمة ان شاء الله تعالى قوله وانا المقفى قال شمر المقفى يعني على صيغة
اسم فاعل والعاقب واحد وهو المولي الذاهب والمعنى انه آخر الانبياء فاذا
قفى فلا نبي بعده قوله والقيم الجامع اي الجامع للخير كما ذكرناه عن الحربي يريد
حديث الحربي الذي اورده عقيبه وهو قوله عليه السلام فقال لي يعني الملك
انت قثم وفي الصحاح قثم يعني بضم القاف وفتح الثاء اسم رجل معدول
عن قاثم وهو المعطي قوله عن الحربي قال شيخنا برهان الدين في فوايده هم
ابو اسحق ابرهيم الحربي واسحق بن الحسن الحربي وهذا الثاني ثقة سمع
هوذة وحسين بن محمد القعنبي وعنه البخاري والقطيعي وما ادري بما اراده
القاضي المولف قوله وروى النقاش هو تقدم وكذا تقدم ابو موسى الاشعري

بعد صح

قوله واما رواية نبي الملحمة فاشارة الى ما بعث به من القتال والسيف فان قيل
فقد قال عليه السلام انا نبي الرحمة وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين فكيف يكون مبعوثا بالرحمة وقد بعث بالسيف قلنا هو مبعوث
بالرحمة كما ذكر وكما اخبر الله تعالى وذلك ان الله بعث الانبياء وايدهم
بالمعجزات فمن انكر من تلك الامم الحق بعد الحجة والمعجزة عذبوا بالهلاك
والاستيصال واستوفي بهذه الامة فلم يعاجلوا بالهلاك والاستيصال
ولكن الله تعالى امر نبيه بالجهاد معهم بالسيف ليرتدعوا عن الكفر ولم
يستاصلوا استيصال غيرهم من الامم فان السيف بقية وليس مع العذاب
المنزل بقية وروي ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افنانا السيف
فقال ذلك ابقى لآخركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها صلوات الله عليه
وسلامه وقد تقدم في الفصل الاول من اول الكتاب ما حكاه القاضي المولف

من الاقوال على قوله رحمة للعالمين انظر هناك تقف عليه ان شاء الله تعالى
قوله وروي الجزبي تقدم الكلام على الجزبي آنفا قوله فقالت قثم قال
في بعض شروح المشارق كان عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم يكنى بابي محمد
وبابي قثم قيل وقثم من اسماء النبي عليه السلام ايضا قوله وهذا اسم في اهل
بيته عليه السلام معلوم يعني معروف فقد سمي به غير واحد من اهل بيته منهم
قثم عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو شقيق الحارث بن عبد المطلب هلك
صغيرا وقيل انه شقيق العباس والحارث لا شقيق له وقثم بن عم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو قثم بن العباس بن عبد المطلب وبه سميت المحلة
بسمرقند لانه دفن فيها وبها مدرسه قثم قاله في المغرب وقثم بن العباس
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان واليا لابي جعفر المنصور
على اليمامه قوله كالنور قد كان من خصايصه عليه السلام انه اذا
مشى في الشمس والقمر لا تظهر له ظل ذكره القاضي المولف في اواخر الباب
الرابع قوله وخاتم النبيين هو بفتح التاء من خاتم وكسرها فالفتح على الاسم
اي آخرهم والكسر على الفاعل لانه ختم النبيين فهو خاتمهم قوله وقدم
صدق تقدم في الفصل الثاني من اول الكتاب عن قتاده وغيره قدم
صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم يعني عند ربهم قوله ورحمه
للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وتقدم آنفا ما اورد
فيه من السوال والجواب قوله والعروة الوثقى قيل انها محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل الاسلام قوله والصراط المستقيم قيل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل هو طريقه عليه السلام قيل هو طريق الجنه وقيل هو طريق السنة
والجماعه وقيل هو الاسلام وقيل هو القران قوله والنجم الثاقب اي المضيء
المنير قيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل زحل وقيل الثريا قوله
والنبي الامي تقدم الكلام على الامي في الفصل الثاني من الباب
الاول قوله وداعي الله قال تعالى اجيبوا داعي الله قال البغوي
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قوله بالمصطفى والمجتبى المصطفى المختار
والمجتبى بمعناه قوله والشفيع المشفع المشفع بفتح الفاء اي المقبول
الشفاعه قوله والطاهر هو بالطاء المهمله قوله وقايد الغر المحجلين الغر

جمع الاغر وهو ابيض الوجه ويجوز ان يكون قد كنى بالغرة عن نور الوجه
وبهايه والمحجل ابيض الرجل واليد واصل هذا في الخيل يعني يكون امته
يوم القيمه مخصوصين من بين ساير الامم بهذه السمه من آثار الوضوء وقد
استدلوا بهذا على ان الوضوء من خصايص هذه الامة وقيل المختص بهذه
الامه الغرة والتحجيل لقوله عليه السلام هذا وضوئي ووضوء الانبياء
من قبلي ورد بان هذا الحديث ضعيف ولو صح لاحتمل اختصاص الانبيا
بالوضوء دون الامم قوله والمقام المحمود تقدم الكلام على المقام
المحمود وكذا على الوسيلة والفضيلة والدرجه الرفيعه والمعراج واللوا
والبراق فاعلمه قوله والنجيب قيل النجيب نوع من الابل تتخذ للمسابقه
الى الماء ويركبه اصحاب البريد في العادة والانثى نجيبة وقيل النجيب
الكريم من الابل وكل شي كريم وخلص فهو نجيب قوله والسلطان السلطان
هنا بمعنى الحجه وكذلك البرهان قوله والقضيب والهراوة الهراوة بكسر الها
وقد فسرها القاضي المولف في هذا الفصل وكذا فسر القضيب فيه والباقي
من هذه الاسماء الكريمه من قوله والسراج المنير الى قوله المقدس قد استوفى
القاضي في تفسيره وبسط الكلام عليه في الفصل بعده وقد عولنا في الكلام
على ذلك عليه فاعلمه قوله البارقليط هو بالموحدة في اوله وراء مكسوره
بعد الالف ثم قاف ساكنه ثم لام مكسورة ثم مثناه تحت ساكنه ثم طاء
مهمله قوله وقال ثعلب هو الامام شيخ اللغة والعربية ابو العباس احمد
ابن يحيى بن يزيد البغدادي المقدم في نحو الكوفيين سمع ابرهيم بن المنذر
الحزامي ومحمد بن سلام الجمحي وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم وعنه
نفطويه ومحمد بن العباس اليزيدي وعلي الاخفش وغيرهم مولده سنه
مايتين وتوفي في جمادى الاخره سنه احدى وتسعين ومايتين قوله
ماذ ماذ هما بميم ثم الف ثم ذال معجمه ساكنه قوله وحمطايا هو بالحاء
وتشديد الميم المفتوحتين وطاء مهمله بعدها الف ثم مثناه تحت بعدها
الف ومعناه على ما قيل حامي الحرم قوله حكاه كعب الاحبار هو تقدم
وكذا تقدم ثعلب وهو الامام المذكور انفا قوله ويسمى بالسريانيه
مشفح هو بضم الميم ثم شين معجمه وفاء مشدده مفتوحتين ثم حاء

مهمله ومعناه **قوله** والمنحمنا هو بضم الميم
والنون الساكنه والحاء المهمله المفتوحه والميم المكسوره والنون المشدده
المفتوحة وهو مقصور قال ابو الفتح هو بالسريانيه محمد صلى الله عليه وسلم
قوله في التوريه احيد قال الفقير مولفه اثابه الله ضبط هذا اللفظ
بالقلم في النسخ التي وقفت عليها بضم الهمزة وفتح الحاء المهمله بعدها مثناه
تحت ساكنه ثم دال مهمله وقال شيخنا برهان الدين في فوايده والذي
احفظه في ضبطه فتح الهمزه وسكون الحاء وفتح المثناه قال الفقير ولعل ما يحفظه
الشيخ في ضبطه هو الصواب على ما وقفت على حديث اورده ابو محمد اسحق
ابن بشر في كتاب سماه المبتدا واسنده الى ابن عباس انه عليه السلام
قال اسمي في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوريه احيد قال وانما
سميت احيد لاني احيد امتي عن نار جهنم يوم القيمه هذا والله اعلم **قوله**
وروي ذلك عن ابن سيرين هو الامام احد الاعلام ابو بكر محمد بن سيرين
روي عن ابي هريره وعمران بن حصين وطايفه وعنه ابن عون وهشام بن
حسان وجرير وخلايق وكان ثقه حجة ورعا كثير العلم توفي في تاسع شوال
سنه عشر وماية اخرج له الايمه الستة **قوله** القضيب الممشوق هو من قولهم
جاريه ممشوقه اي حسنة القوام **قوله** واما الهراوه التي وصف بها اي
وصف بها النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفه بانه صاحب الهراوه
قوله واراه والله اعلم العصا المذكوره في حديث الحوض قال النووي
وهذا الذي قاله القاضي يعني المولف في تفسير الهراوه بهذه العصا يعني
بالعصاه المذكوره في حديث الحوض بعيد او باطل لان المراد بوصفه
بالهراوة تعريفه بصفة يراها الناس معه يستدلون بها على صدقه وا
المبشر به المذكور في الكتب السالفه فلا يصح تفسيره بعصا تكون في الاخره
قال والصواب في تفسير صاحب الهراوة ما قاله الايمه المحققون انه صلى الله
عليه وسلم كان يمسك القضيب بيده كثيرا وقيل لانه كان يمشي والعصا بين
يديه وتغرز له فيصلي اليها وهذا في الصحيح مشهور والله اعلم **قوله** اذود
الناس عنه بعصاي لاهل اليمن معناه اطرد الناس عنه غير اهل اليمن يقال
ذدت الابل اي سقتها وطردتها وهذه كرامه لاهل اليمن في تقدمهم في الش

منه مجازة لهم لحسن صنيعهم وتقدمهم في الاسلام **فصل في تشريف الله**
تعالى له بما سماه من اسمايه الحسنى الحسنى تانيث الاحسن كالكبري
والصغري وصف بها الاسماء لان حكمها حكم الموث كقولك الجماعة الحسنى •
قوله ما اخري هذا الفصل اي ما احقه والفصل بالنصب وهو ظاهر **قوله**
لانخراطه اي لانتظامه **قوله** في سلك مضمونها السلك بكسر السين الخيط
قوله معينها المعين بفتح الميم الماء الجاري **قوله** ويجمع به شمله اي متفرقه
يقال جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم **قوله** كتسمية اسحق واسمعيل
بعليم وحليم قال تعالى وبشروه بغلام عليم وقال تعالى فبشرناه بغلام
حليم والمبشر به اسحق على الاكثر وقيل هو اسمعيل لان البشارة باسحق ذكرت
بعده يعني في قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا قال الفقير مولفه ولعل القاضي
المؤلف من اجل هذا الاختلاف جمع هنا بين ذكر اسحق واسمعيل والله اعلم
قوله وابرهيم بحليم قال تعالى ان ابرهيم لاواه حليم **قوله** ونوحا
بشكور قال تعالى انه كان عبدا شكورا **قوله** وعيسى ويحيى ببر قال تعالى
في يحيى وبرا بوالديه وفي عيسى وبرا بوالدتي والبر والبار بمعنى واحد •
قوله وموسى بكليم وقوي اخذ بعضهم على القاضي في قوله قوي ان الذي
وصف موسى بذلك هما ابنتا شعيب عليه السلام حين قالتا فيه ان خير
من استاجرت القوي الامين والله تعالى حكي عنهما وكذلك اخذ على القاضي
في قوله ويوسف بحفيظ عليم قال انما ذلك من قول يوسف عليه السلام
للعزيز اني حفيظ عليم والله تعالى حكي عنه **قوله** وايوب بصابر قال تعالى
انا وجدناه صابرا **قوله** واسمعيل بصادق الوعد قال تعالى انه كان
صادق الوعد **قوله** بان حلاه منها اي من اسمايه **قوله** نعدة كثيرة اي جملة
وهي مكسورة العين **قوله** بابانة اي باظهار **قوله** في زبر داود وهو بكسر
الزاي وسكون الباء اي في كتابه وهو الزبور وقد يقع في بعض النسخ او في
غالبها في زبر داود بضم الزاي والباء على صيغة الجمع اي في صحفه المزبوره
يعني المكتوبه والمراد بها الزبور ايضا **قوله** اكرم من حمد واجل من حمد
هو بفتح الحاء في الاول على بناء الفاعل وبضمها في الثاني على المفعول •
وقد تقدم نظيره في الفصل قبله **قوله** وقد اشار الى نحو هذا حسان هو ابو

الوليد

ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر
ابن حرام بالراء الانصاري الخزرجي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان من فحول الشعراء في الجاهلية والاسلام روى عنه عمر وابو هريرة
وعايشه عاش هو والثلثة فوقه من ابايه كل واحد مايه وعشرين سنه
لكن عاش حسان ستين سنة في الاسلام وستين في الجاهلية وتوفي
سنه اربع وخمسين اخرج له الجماعه خلا الترمذي قوله وشق له من
اسمه البيت اوله • الم تر ان الله ارسل عبده • ببرهانه والله اعلى وامجد •
اغر عليه للنبوة خاتم • من الله مشهود يلوح ويشهد • وضم الاله اسم
النبي الى اسمه • اذا قال في الخمس المؤذن اشهد • وشق له الخ قوله
والمحقق امره هو بفتح القاف الاولى على بناء المجهول وكذا قوله بعد
والمحقق صدقه قوله في اول سفر من التوريه السفر بكسر السين الكتاب •
قوله وسمي النبي صلى الله عليه وسلم في كتب داود هكذا وقع في غالب النسخ
كتب بلفظ الجمع وقد يقع في بعضها في كتاب داود بلفظ المفرد وهو نظير
اختلاف النسخ في زبور داود من كسر الزاي مع سكون البا ومن ضم الزاي •
مع البا وقد تقدم آنفا قوله فان ناموسك الناموس الوحي والمراد هنا
والله اعلم ما يوحى اليه وهو القران قوله وعظيم خطره هو بفتح الخاء المعجمة
والطاء المهملة قال الجوهري خطر الرجل قدره ومنزلته قوله جبريه
التكبر الجبريه بفتح الجيم واسكان الموحده الكبر حكاه الجوهري قوله قال •
القاضي بكر بن العلاء هو المالكي

قوله خبيرا بالوجهين المذكورين المراد بالوجهين المذكورين ما قدمه
القاضي المولف انفا من قوله الخبير اما معناه العالم بحقيقة الشي او المخبر
قوله في حديث الاسراء الطويل تقدم هذا الحديث في فصل تفضيله
عليه السلام بكرامة الاسراء قوله من رواية الربيع بن انس هو تقدم
وكذا تقدم ابو العاليه قوله وصف بذلك نبيه نوحا عليه السلام الخ
قال الفقير مولفه لم يقع هذا من القاضي المولف موقعه لانه في
معرض تحرير ما فضل الله تعالى به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما خلع
تعالى عليه من اسمايه واما من خص بكرامة غير محمد من الانبياء عليه وعليهم

السلام فقد قدمهم في اول الفصل وذكر نوحا عليه السلام في جملتهم
وكان في ذلك غنيه عن اعاده ذكره هنا مرة اخرى والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا هذا الحديث من رواية مغيرة
وقد تقدم بحروفه مع سبب وروده في الباب الثاني في فصل ذكر خوفه
عليه السلام لربه قوله ومن اسمايه تعالى الصادق في الحديث الماثور
وهو قوله وورد في الحديث ايضا اسمه عليه
السلام بالصادق المصدوق روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفه الحديث قيل اي الصادق
في اقواله وافعاله والمصدوق اي المشهود له بصدقه في كلامه
تعالى وما ينطق عن الهوى قوله عليه السلام من كنت مولاه فعلي
مولاه قال ابو العباس اي من احبني وتولاني فليتوله وسيجي هذا
الحديث وباقي الكلام عليه في الباب الثالث من القسم الثاني ان شاء الله
تعالى قوله وقال في التوريه والانجيل في الحديث المشهور في صفته
ليس بفظ ولا غليظ الحديث قال شيخنا برهان الدين هذا الحديث ذكره
البخاري في صحيحه من روايه عبد الله بن عمرو وليس فيه ذكر الانجيل
انتهى كلامه وقد تقدم الكلام على قوله ليس بفظ ولا غليظ في الفصل
الثاني من اول الكتاب قوله المصدق وعده عباده اي الذي صدق
ما وعده قوله والمصدق قوله الحق الحق بالنصب على انه صفة للقول
قوله وقيل الموحد لنفسه اي حيث قال تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو فهو تعالى مومن مصدق لنفسه قوله وقيل المومن عباده
هو باسكان الهمزة وتخفيف الميم من الامن تقال آمنته فامن قوله
مصغر منه اي من المؤمن قيل واصله مؤيمن فابدلوا من الهمزة هاء
كما قالوا ارقت الماء وهرقته واياهات وهيهات ونحوها قوله ان قولهم
في الدعاء آمين انه اسم الخ انه بفتح الهمزة وهو التعليل اي لانه اسم
من اسماء الله تعالى روي ذلك عن مجاهد ومعناه على هذا يا آمين •
استجب وهو مبني على الفتح ولم يبن على السكون لسكون ما قبل آخره

لعباده باجازه صح

فكان يجتمع ساكنان ولم يكسر لثقل الكسر بعد اليا ففتح تخفيفا كاين وكيف
وفيه لغتان المد والقصر قوله تعالى مطاع ثم امين تكلم القاضي المولف عليه
في الفصل الخامس من اوايل الكتاب فاعلمه قوله وسماه العباس في شعره
تقدم هذا الشعر والكلام عليه في الباب الثالث قوله قال القتبي
هذا هو الامام النحوي المفسر ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري
بكسر الدال المهمله وسكون المثناه تحت وفتح النون وسكون الواو وبعدها
را مكسوره ثم يا اي النسبه القتبي بضم القاف قال الاصمعي الاقتاب
الامعا واحدها وتصغيرها قتيبه وبها سمي الرجل قتيبه والنسبة اليه قتبي
كما تقول جهني في جهينه حكاه عنه الجوهري وغيره سكن القتبي بغداد وحدث
بها عن اسحق بن راهويه وابي حاتم السجستاني وغيرهما روى عنه ابنه احمد
وابن درستويه الفارسي توفي في ذي القعدة سنه ست وسبعين ومايتين
على الاصح قال الذهبي هو قليل الروايه صدوق قوله والامام
ابو القسم القشيري هو الاستاذ الكبير عبد الكريم بن هوازن بن عبد
الملك بن طلحه بن محمد القشيري النيسابوري صاحب الرساله توفي صبيحه
نهار الاحد سادس عشر ربيع الاخر سنه خمس وستين واربعمايه قوله يومن
بالله ويومن للمومنين فان قيل لم عدى فعل الايمان بالباء الى الله تعالى
والى المومنين باللام قيل لانه قصد التصديق بالله الذي هو نقيض
الكفر به فعدى بالباء وقصد السماع من المومنين وان يسلم لهم ما يقولونه
ويصدقه لكونهم صادقين عنده فعدي باللام ونحوه قوله تعالى وما
انت بمومن لنا ولو كنا صادقين انومن لك واتبعك الارذلون
قوله من سمات الحدث السمات بكسر السين جمع سمه وهي العلامه
قوله وسمي بيت المقدس بيت بالنصب على انه المفعول الثاني لسمي والمفعول
الاول القايم مقام الفاعل مستكن فيه اي وسمي بيت المقدس بيت
المقدس قوله ومن اسمايه العزيز الخ قال بعض الفضلا ولقايل ان يقول
يجوز هذا الوصف ايضا للمومنين لشمول العطف اياهم فلا اختصاص
للنبي صلى الله عليه وسلم والغرض اختصاصه والعجب من القاضي كيف خفي عليه مثل
هذا الشان قوله بالبشارة هو بكسر البا وقد تقدم عليها الكلام قوله والنذارة

قال

قال تعالى فكيف كان عذابي ونذر قوله وتكلمة منه اي وقال تعالى
ان الله يبشرك بكلمة منه فصل قال القاضي ابو الفضل وفقه الله تعالى
قوله وها انا اذكر نكته تقدم الكلام على النكته في الخطبة قوله اذيل بها
هذا الفصل اي اطول ذيله قوله وازيح الاشكال الازاحة الابعاد
قوله ضعيف الوهم الوهم بسكون الها ما يقع في القلب من الظن
قوله من مهاوي الشبه المهاوي جمع المهواه وهي الحفره القعيرة اي
العميقه قوله عن شبه التمويه التمويه التلبيس قوله وحسنى اسمايه
تقدم بعض الكلام على الحسنى في ترجمة الفصل قبله وفضلت اسما الله
تعالى في الحسن ساير الاسما لدلالتها على معاني حسنه من التقديس
والتمجيد والتعظيم والربوبيه والافعال التي هي النهاية في الحسن قوله
وعلي صفاته هو بفتح العين وكسر اللام وتشديد اليا قال الجوهري
العلي الرفيع وقد يقع في بعض النسخ علي بضم العين وفتح اللام وتخفيف
اليا ومعناه الرفعه والشرف والاول انسب معنى هنا والله اعلم قوله
لا ينفك عن الاغراض والاعراض الاول بالغين المعجمة جمع غرض بسكون
الراء وهو النقصان والثاني بالمهملة جمع عرض بتحريك الراء وهو ما يعرض
الانسان من مرض ونحوه قوله تعالى ليس كمثله شي قيل المثل صله اي
ليس هو شي وقيل الكاف صله مجازة ليس مثله شي والمحققون على ان لا
صله لان المراد منه نفي المماثله من وجه وهذا لانه لم يقل احد بان لله مثلا
من كل وجه وانما قالوا بالمماثلة من وجه فيحتاج الى نفي هذه المماثله ومن شانهم
انهم يقولون عند ثبوت المماثله من كل وجه هذا مثله وعند ثبوتها من وجه
هذا كمثله قوله ولله در من قال يقال لله دره اي عمله وهي كلمه مدح
تعتاد العرب الثناء بها قوله الواسطي هو تقدم وكذا تقدم الامام
ابو القاسم القشيري قوله لغير جلب هو بسكون اللام وفتحها يقال جلب
الشيء يجلبه ويجلبه بضم اللام وكسرها جلبا وجلبا يعني باسكان
اللام وتحريكها حكاه الجوهري قوله ولا بخواطر الخواطر جمع قولك
خطر الشيء ببالي اي وقع وفي بعض النسخ ولا لخواطر واللام فيه
للتعليل قوله وقال الامام ابو المعالي الجويني هو امام الحرمين ابو المعالي

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني النيسابوري فضايله
مذكورة ومناقبه مشهورة ولد في ثامن عشر المحرم سنه تسع عشرة واربعمايه
ومات في الخامس والعشرين من ربيع الاخر سنه ثمان وسبعين واربعمايه
قوله ذي النون المصري هو العالم العابد العارف الزاهد احد الوعاظ
المذكورين ابو الفيض ويقال ابو الفياض ثوبان بن ابرهيم مولى لقريش
وكان ابوه نوبيا قال الدارقطني روي عن مالك بن انس احاديث في
اسنادها نظر توفي سنة خمس واربعين ومايتين قوله وما تصور في
وهمك تقدم الكلام على الوهم آنفا قوله والفصل الاخر هو بكسر الخاء ويريد
بالفصل الاخر قوله وما تصور في وهمك فالله تعالى بخلافه قوله والثاني
اي والفصل الثاني ويريد به قوله وعلة كل شي صنعه ولا علة لصنعه
قوله والثالث اي والفصل الثالث ويريد به قوله قدرة الله في الاشياء
بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج **الباب الرابع فيما اظهره الله تعالى
على يديه عليه السلام من المعجزات** قال شيخنا برهان الدين نقل بعض
مشايخي بالقاهرة عن الزاهدي مختار بن محمود الحنفي شارح القدوري
رحمه الله انه قال ظهرت على يدي نبينا صلى الله عليه وسلم الف معجزة وقيل
ثلاثة الاف معجزة وسياتي في كلام القاضي في الفصل الثاني ان معجزاته صلى
الله عليه وسلم لا يحيط بها ضبط قوله حسب المتامل هو بسكون السين
اي يكفيه قوله فيحتاج هو بالنصب بتقدير ان وكذا قوله وتذكر عطفا عليه
قوله الى نصب البراهين البراهين جمع برهان وهو الحجة قوله وتحصين
حوزتها حوزة كل شي بيضته وموضع نظامه قوله والتحدي التحدي
المنازعة يقال تحديت فلانا اذا عارضته في فعل ونازعته الغلبة قوله
وحده اي حقيقته وهو بفتح الحاء وتشديد الدال قوله الملبين لدعوته
اي المجيبين لها قوله ومنماة المنماة مفعلة من النمو وهو الزيادة قوله
امهات معجزاته ام الشي معظمه واصله امهة ولذلك يجمع على امهات قوله اوكاد
اي قارب قوله من جميل اثره اي مما سنه من السنن الحسنة قوله وبراعه
علمه يقال برع الرجل وبرع ايضا بالضم اي فاق اصحابه قوله لم يمتر اي لم
يشك لان اجتماع هذه الاوصاف دليل على شرف ذاته وعلو شانه كما روي

ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان في اول امره كلما نظر اليه عليه السلام
وتامل في اوصافه يقول خلق هذا لامر عظيم فلما دعاه النبي صلى الله عليه
وسلم الى الاسلام قال هذا الذي كنت ارجوه منك قوله عن الترمذي
هو صاحب الجامع وقد تقدم وكذا تقدم بن قانع وعبد الله بن سلام
وهو بتخفيف اللام قوله حدثنا به اي بحديث عبد الله بن سلام هذا قوله
القاضي الشهيد ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الحسين
الصيرفي وابو الفضل بن خيرون وابو يعلى البغدادي وهو ابن زوج
الحرة وابو علي السنجي وابن محبوب والترمذي ومحمد بن بشار وكل هولاء
تقدموا قوله حدثنا عبد الوهاب الثقفي هو ابو محمد عبد الوهاب بن عبد
المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاصي الثقفي احد الاعلام
روي عن ايوب ويونس وحميد وعنه احمد واسحق وابن عرفه وثقه
ابن معين وقال اختلط باخرة توفي سنه اربع وتسعين ومايه اخرج له
الايمة الستة قوله ومحمد بن جعفر هو غندر وقد تقدم قوله وابن ابي
عدي هو ابو عمرو محمد بن ابرهيم بن ابي عدي البصري روي عن حميد وطبقته
وعنه احمد بن شيبان وجماعة ثقة توفي سنة اربع وتسعين ومايه اخرج
له الايمة الستة قوله ويحيى بن سعيد هذا هو القطان وهو ابو سعيد
يحيى بن سعيد بن فروخ البصري الحافظ الكبير امام اهل زمانه روي عن
هشام وحميد والاعمش وعنه احمد وابن معين وابن المديني قال احمد ما رات
عيناي مثل القطان توفي في صفر سنه ثمان وتسعين ومايه اخرج له الجماعة
قوله عن عوف بن ابي جميله الاعرابي جميله بفتح الجيم وكسر الميم قال
ابن دقيق العيد وانما قيل له الاعرابي لدخوله درب الاعراب روي
عن ابي العاليه والنهدي وابي رجاء وخلق وعنه القطان وغندر
وخلق قال النسائي ثقه ثبت مات سنه سبع واربعين ومايه
اخرج له الايمه الستة قوله عن زرارة بن ابي اوفي قال شيخنا
برهان الدين كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها بالشفا وهو خطا
محض وانما صوابه ابن اوفي بحذف ابي قال الفقير مولفه اثابه الله
وقد وقفت انا على نسخه قديمه وقع فيها زرارة بن اوفي على الصواب

وكنية زرارة هذا ابو حاجب قاضي البصرة روى عن عمران بن حصين و
ابن شعبة وعنه قتادة وعوف وهو ثقة عالم جليل القدر امّ في داره فقرا
فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلث وسبعين اخرج له الائمة الستة
قوله فلما استثبتت وجهه جاء في رواية فلما تبينت وجهه يعني ابصرت
وجهه ظاهرا قوله الحديث يريد بالحديث الذي تقدم آنفا قوله وعن
ابي رمثة التيمي رمثة بكسر الراء ثم ميم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة ثم هاء
واختلف في اسم ابي رمثة فقيل رفاعة وقيل عمارة وقيل غير ذلك روى عنه
اياد بن لقيط ابنك لا تجني عليه ولا تجني عليك قوله فارينه هو بضم الهمزة
على بناء المجهول قوله ان ضمادا لما وفد عليه ضماد بكسر الضاد المعجمة هو ابن ثعلبة
من ازد شنوءة قبيلة من اليمن كان يرقي من الريح اي من مس الجن فلما قدم
مكة سمع السفهاء يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني رايته قال فلقيه فقال
يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك يريد هل لك رغبة ان ارقيك من الداء
الذي بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله الخ كانه عليه السلام
لم يلتفت الى قوله وارشده الى الحق اي اني لست بمجنون ولا اتكلم بكلام المجانين
بل كلامي نحو هذا فتفكر فيه هل ينطق المجنون بمثل هذه الكلمات فقال له اعد علي
كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد
سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء
يريد انهم تارة الى الكهانة وتارة الى السحر وتارة الى الشعر وقد سمعت مقالة
اصحابها فما سمعت فيها مثل كلماتك ولو كنت من احدهم لاشبه كلامك
كلامهم وقوله هؤلاء اشارة الى الكلمات فان هؤلاء قد يستعمل في غير العقلاء
قوله فلقد بلغن قاموس البحر هو بالقاف والميم وهو المشهور في روايات الحديث
وقاموس البحر وسطه ولجته اي ان كلماتك التي اسمعتنيها قد بلغت في البلاغة
وغزارة المعنى لجة البحر وقال ابن سراج قاموس فاعول من قمسته اذا غمسته
فقاموس البحر لجته التي تضطرب امواجها ولا تستقر مياهها وهي لفظة غريبة
صحيحة وقال في العين قاموس البحر قعره الاقصى يقال قال فلان قولا
يبلغ قاموس البحر مبالغة في الوصف ورواه بعضهم قاعوس بالقاف والعين
قال الشيخ ابو الحسن شيخ القاضي المؤلف هو صحيح ايضا وهو بمعنى قاموس

كانه

كانه من القعس وهو تطامن الظهر وتعمقه فيرجع الى عمق البحر ولجته ويروى
ناعوس بالنون والعين قيل هو تصحيف والله اعلم قوله هات يدك
هو بكسر التاء يقال هات يا رجل اي اعط وللمراة هاتي قاله الجوهري قوله
وقال جامع بن شداد جامع هذا محاربي يقال له ابو صخرة روى عن صفوان
ابن محرز وغيره وعنه القطان وابن مهدي ثقة اخرج له ابو داود والنسائي
توفي سنة ثمان عشرة ومائة قوله يقال له طارق بن عبد الله المحاربي له
صحبة ورواية روى عنه ربعي بن حراش وابو صخرة جامع بن شداد وغيرهما
قوله فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وسقا من تمر الوسق بفتح الواو
وكسرها ستون صاعا قوله ومعنا ظعينة الظعينة هي المراة سميت ظعينة
لانه يظعن بها اي يرحل قوله لا يخيس بكم اي لا يغدر بكم يقال خاس به
يخيس ويخوس اي غدر به حكاه الجوهري قوله في خبر الجلندي ملك عمان
جلندي يروى بضم الجيم وفتح اللام وضمها مقصورا ويروى جلنداء بضم الجيم
وفتح اللام ممدودا قال ابن الحاجب في شرح المفصل وهو اسم علم والاولى
ان لا يكون فيه الالف واللام وفي تجريد الصحابة للذهبي وجلندي ملك
عمان له شعر يدل على اسلامه قال الفقير مولفه ومما يدل على اسلامه قوله في
هذا الحديث واشهد انه نبي والله اعلم وعمان هذا بضم العين وتخفيف الميم
مدينة باليمن قوله الا كان الضمير في كان يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وانه يغلب فلا يبطر يغلب على بناء المعلوم والبطر التجبر وشدة النشاط
والفرح يقال بطر يبطر وهو من باب علم قوله ويغلب فلا يضجر يغلب على بناء
المجهول والضجر القلق من الغم وقد ضجر بالكسر يضجر بالفتح حكاه الجوهري قوله
وقال نفطويه تقدم الكلام على كيفية النطق بنفطويه ونظايره في الفصل
الثالث من اوايل الكتاب قوله كما قال ابن رواحة لو لم تكن فيه آيات الخ
جعل القاضي المولف هذا البيت لابن رواحة والشيخ تقي الدين بن تيمية
جعله لحسان مع تغيير شطره الثاني حيث قال في شرح العقيدة الاصفهانية
وما احسن قول حسان لو لم تكن فيه آيات مبينة كانت بديهته تنبيك
قال الفقير مولفه اثابه الله ولا يبعد ان يكون ذلك واقعا لهما على سبيل
الاتفاق وهذا كما يحكى عن ابن سيادة انه انشد لنفسه مفيد ومتلاف اذا ما

تهلل واهتز اهتزاز المهند فقيل له هذا الحطيئة فقال الآن علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله واما ابن رواحه فهو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة ابن امرئ القيس الانصاري الخزرجي احد النقباء والشعراء المحسنين شهد العقبة وبدرا واحدا والخندق والمشاهد بعدها الا الفتح وما بعده فانه استشهد يوم مؤتة بضم الميم اميرا فيها سنة ثمان من الهجرة روى عنه ابو هريرة وابن عباس وانس اخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه واحمد في المسند

فصل اعلم ان الله جل اسمه قادر **قوله** كما حكى عن سننه في بعض الانبيا وهذا كما روي عن مجاهد اوحى الله تعالى في الزبور الى داود عليه السلام في صفة **قوله** مع التحدي تقدم معنى التحدي في اول هذا الباب **قوله** قايم مقام قول الله صدق عبدي الخ يعني انه اذا ادعى نبي الرسالة ثم قال آية صدق دعواي بان الله ارسلني ان يفعل كذا ففعل الله تعالى ذلك كان ذلك من الله تعالى تصديقا له فيما يدعيه من الرسالة بما فعل من نقض العادة فيكون ذلك كقوله عقيب دعواه صدقت اذ التصديق بالفعل كالتصديق بالقول ويستحيل من الحكيم تصديق الكاذب ونظير هذا ان الرجل اذا قام في محفل عظيم وقال معاشر الاشهاد اني رسول الملك اليكم ودعواه بمرأى من الملك يسمعه فان كنت ايها الملك صادقا في دعواي فخالف عادتك وانتصب قائما ثم اقعد ففعل الملك ذلك اضطر الحاضرون الى تصديق الملك اياه وعلم صدقه بالضرورة في دعواه **قوله** تسهيلا اي تخفيفا لكثرة الاستعمال **قوله** ومكانة نبيهة اي منزلة شريفة يقال رجل نبيه اي شريف كذا في المجمل **قوله** منيفة اي مرتفعة **قوله** وحوز درجتها هو من حزت الشئ اذا احرزته **قوله** وهو الامر بالانذار الانذار الاعلام بالشئ الذي يحذر منه **قوله** عليه الجماء الغفير الجماء بفتح الجيم وبالميم المشددة ممدودة والغفير بالغين المعجمة والفا قال الجوهري الجماء الغفير جماعة الناس **قوله** اول الرسل آدم انما ارسل آدم عليه السلام لبنيه ولم يكونوا كفارا ليعلمهم الايمان وطاعة الله تعالى **قوله** وفي حديث ابي ذر عنه روى الترمذي عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد يوما واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت ما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لوحي او لحاجة فقال ادن مني فدنوت منه واستغنمت خلوتي مع رسول الله وساق الحديث الى ان قال فقلت يا نبي الله كم كانت الانبياء وكم كانت المرسلون قال كانت الانبياء مايه الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وكانت المرسلون ثلثمايه رجل وثلثه عشر رجلا قيل والاحوط ان لا تعين فيهم عددا بل نؤمن ان اولهم آدم واخرهم محمد صلوات الله عليهم اجمعين وان ما بينهما من الانبياء والمرسلين كانوا على الحق لانك متى حصرتهم على عدد يحتمل ان يكونوا ازيد من ذلك او انقص فيؤدي اما الى انكار نبوة بعض الانبياء والى شهادة غير النبي بانه نبي وعلى هذا كان الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله **قوله** وليستا عند المحققين ذاتا للنبي الخ اعلم ان الكرامية قائلون بان الانبيا والمرسلين مجبولون على النبوة والرسالة وانهم انبياء منذ خلقوا من دون ان يوحي اليهم واستدلوا على ذلك بما روي عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد وتاويل الحديث عند المحققين انه سبق له في القدر بانه سيصير نبيا وحجتهم في ذلك قوله تعالى في يحيى عليه السلام وآتيناه الحكم صبيا يعني النبوة ولو كان الامر كما زعمت الكرامية لما كان ليحيى عليه السلام منقبة في هذه الاية الكرامة لاستوائه اذ ذلك سائر الانبياء وفساد ذلك ظاهر والكرامية بتشديد الراء منسوبون الى محمد بن كرام بفتح الكاف وتشديد الراء قاله ابن ماكولا في الاكمال قال وقد انكر ذلك متكلمهم محمد بن الهيصم فحكى فيه وجهين احدهما كرام بالفتح والتخفيف وذكر انه المعروف في السنة مشايخهم وزعم انه بمعنى كرم او بمعنى كرامه والثاني انه كرام على لفظ جمع كريم وحكى هذا عن اهل سجستان وقال ابو عمرو بن الصلاح ولا معدل عن الاول وهو الذي اورده السمعاني في الانساب وقال كان والده يحفظ الكرم فقيل له الكرام **قوله** في تطويلهم وتهويل التهويل الارهاب والتفزيع يقال هلته فاهتال اي افزعته ففزع **قوله** ليس عليه تعويل اي ليس عليه اعتماد **قوله** الوحا الوحا قال الجوهري الوحا السرعة يمد ويقصر ويقال الوحا الوحا يعني البدار البدار **قوله** اي القي هو بضم الهمزة وكسر القاف على بناء المجهول

فصل اعلم ان مع تسميتنا ما جاءت به الانبياء عليهم السلام معجزة

قوله عجزوا العجز في كلام العرب ان لا تقدر على ما تريد يقال عجز بفتح الجيم يعجز بكسرها هذه اللغة الفصيحة ويقال ايضا بكسر الجيم على الماضي وفتحها في المضارع حكاه الاصمعي وغيره قوله كصرفهم عن تمني الموت روي ان اليهود لما قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا كذبهم الله والزمهم الحجة فقال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الآخرة يعني الجنة خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك قال الزجاج في هذه الاية اعظم حجة واظهر دلالة على صحة الرسالة لانه قال لهم فتمنوا الموت فلم يتمنه واحد منهم فصرفهم الله عن تمنيه ليظهر صدق الرسول وصحة ما اوحي اليه روي ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تمنوا الموت لغص كل انسان منهم بريقه وما بقي على وجه الارض يهودي الا مات وسياتي هذا في كلام الفاضل المولف قريبا ان شا الله تعالى قوله على راي بعضهم روي ذلك عن ابي الحسن الاشعري على ما حكى عنه الفاضل المولف فيما بعد قريبا من انه ذهب الى ان الاتيان بمثل القران مما يمكن ان يدخل تحت مقدور البشر لكن لم يكن ولا يكون فمنعهم الله وعجزهم عنه قوله وتحديه تقدم معنى التحدي قريبا قوله وابهرهم اية اي اظهرهم قوله فكل اية او ايات منه الخ الضمير في منه يعود الى القران وفي بعددها وقدرها الى السورة اي بعدد سورة الكوثر وقدرها ثم فيها نفسها اي في نفس هذه السورة معجزات على ما قيل ان كل جملة منتظمة من القران معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين فعدد كلمات سورة الكوثر عشرة فعلى هذا تكون السورة منطوية على عشر معجزات قوله على ما سنفصله قد فصل الفاضل المولف هذا تفصيلا لا مزيد عليه في اخر فصل من هذا الباب انظر هناك تقف عليه ان شاء الله تعالى قوله فيما انطوى عليه اي اشتمل قوله فلا مرية المرية الشك قوله وظهوره من قبله هو بكسر القاف وفتح البا اي من جهته وتلقايه قوله معلوم ضرورة ونظرا اي وجه اعجاز القران منه معلوم ضرورة اي بديهة بدون تامل وفكر وذلك لوضوحه وظهوره ومنه ما هو معلوم نظرا اي استدلالا بتامل وفكر لدقته وخفايه قوله جود حاتم هو ابو سفانه حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امري القيس بن عدي بن ربيعة الطاي المشهور الذي يضرب به المثل في الجود والكرم هلك على

كفره

كفره فقدم ابنه عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم نزع وسادة كانت تحته فالقاها حتى جلس عليها وسئله عن اشياء فاجابه عنها ثم اسلم وحسن اسلامه ومات سنة ثمان وقيل تسع وستين وهو ابن عشرين ومايه سنة قوله وشجاعة عنترة هو عنترة بن شداد ابن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن مالك بن ثور بن غالب العبسي كان شديد السواد وامه زبيبة امة سوداء كانت لابيه شداد وكان من اشهر فرسان العرب واشدهم باسا قوله وحلم الاحنف هو ابو بحر الاحنف بن قيس التميمي الضحاك وقيل صخر روي عن عمر وعثمان وعلي وعدة وعنه الحسن وحميد بن هلال وجماعة وكان سيدا نبيلا توفي سنة سبع وستين وقيل سنة ست وسبعين اخرج له الايمة الستة قوله ان لم يبلغ واحد منها معينا القطع الخ يعني ان لم ينقل ان نقل قصة في واحدة من تلك بعينها متواترة توجب القطع لكن تكاثرت افرادها بالاحاد حتى افاد مجموعها القطع في جريان معناها على يده صلوات الله وسلامه عليه كما ان حاتم مثلا وان لم ينقل الينا قصة متواترة في امر معين مما يحكى عنه في الجود لكن اتفقت الاخبار الواردة على جوده فاوجب القطع بوجوده قوله صدعا بالحق اذا تكلم به جهارا واظهره اصله من الصديع وهو الفجر او من صدع الزجاجة وهو شقها لان الشي اذا شق ظهر ما فيه قوله فلا يوهن عزمنا يقال اوهنت الشي ووهنته ضعفته والعزم عقد القلب على الشي تريد ان تفعله قاله في المجمل قوله خلاف اخرق الاخرق ويريد بخلاف اخرق والله اعلم ما روي عن بعضهم ان قوله تعالى وانشق القمر مجازا وان معناه وضح الامر وسينشق يوم القيمة على ما سياتي في اول فصل انشقاق القمر ان شاء الله تعالى قوله منحل عرى الدين عروة القميص والكوز معروفة ويستعار لما يوثق به والجمع عرى قوله الى سخافة مبتدع السخافة مصدر سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف اي فيه سخف وهو رقة العقل قوله بل يرغم بها انفه الرغم بالضم الذل يقال ارغم الله انفه اي اذله وحقيقته الصق انفه بالرغام وهو التراب قوله وننبذ بالعراء سخفه يقال نبذ الشي ينبذه بالكسر اذا طرحه والعراء الفضاء والسخف بالضم وتقدم معناه الآن قوله عن الحماء الخفير تقدم الكلام عليه في الفصل قبله قوله ومنها

ما رواه الكافة عن الكافة تقدم على الكافة كلام في فصل فصاحة اللسان
قوله في يوم الخندق يريد به غزاة الاحزاب وقد تقدم ذكرها في الباب الثاني
واما الاية التي كانت يوم الخندق فهي ما روي عن جابر انه صلى الله عليه وسلم
اطعم فيه الف رجل من طعام صنعه من صاع شعير وعناق وسياتي الحديث
في فصل تكثير الطعام ببركته عليه السلام قوله وفي غزوة بواط هو بضم
الباء الموحدة وتخفيف الواو وبعد الالف طاء مهملة مصروف قال ابن باطيش
وهي الثانية من غزواته عليه السلام ورواه العذري بواط بفتح الباء وصححه
ابن سراج قال شيخنا برهان الدين والاول اعرف يعني بالضم وهو جبل
من جبال جهينة والاية التي كانت في غزوة بواط ما رواه مسلم في حديث
طويل مختصره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر ناد الوضوء الحديث
وسيذكر في فصل نبع الماء من بين اصابعه عليه السلام ان شاء الله تعالى
قوله وعمرة الحديبية كانت في ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة وضبط
الحديبية تقدم والاية التي كانت فيها ما روي في الصحيح عن جابر رضي الله عنه
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضا منها الحديث وسيجيء تمامه ايضا في فصل نبع الماء من بين اصابعه
عليه السلام قوله وغزوة تبوك غزوة تبوك كانت في السنة التاسعة
من الهجرة والاية التي كانت فيها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان
يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة فقال نعم فدعا بنطع
فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الاخر بكف
تمر ويجيء الاخر بكسرة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا
من العسكر وعاء الا ملؤه قال فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة وقد قدم
القاضي المؤلف لكل اية من هذه الايات من انشقاق القمر ونبع الماء وتكثير الطعام
وغيرها فصلا على حدة وذكر كل اية منها في فصل وسياتي ذلك كله فصلا بعد
فصل ان شاء الله تعالى قوله والمداهنة في كذب المداهنة الملاينة
في الكلام وقيل النفاق وترك المناصحة قوله وليس هناك رغبة اي ما يرغب
فيه من العطاء الكثير قوله ولا رهبة الرهبة الخوف قوله وخطا بعضهم

بعضا وهذا كما روي عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي
فقرا قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا
دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراءة
انكرتها عليه ودخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقرآ فحسن شانهما الحديث قوله والاراجيف الطائرة الاراجيف الاخبار
المتزلزلة التي لا اصل لها ماخوذة من الرجفة وهي الزلزلة تقول ارجف
بكذا اذا اخبر به على غير حقيقته قوله الاحرة وغليلا تقدم قريبا
ان الغليل ما يجده الانسان في داخله من الحرارة من شدة العطش والوجد
قوله وكذلك اخباره عن الغيوب وانباؤه بما يكون وهذا كاخباره عليه
السلام من الظهور على اعدائه وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام والعراق
وبفتح خيبر على يدي علي رضي الله عنه في غد يومه وما يفتح الله على امته
من الدنيا ويؤتون من زهرتها وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر وما يحدث
بينهم من الفتون والاختلاف والاهواء ونحو ذلك مما اخبر به صلوات
الله عليه من المغيبات التي غالبها قد وقع وبعضها سيقع وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى قوله من ايمتنا القاضي قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه ابن الباقلاني فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم الاستاذ
ابو بكر وهو ابن فورك قوله وما عندي الخ ما هذه نافية اي ليس عندي
غير الذي اظنه وهو انه ما اوجب لهذا القائل ان يقول قوله هذا الا قلة اهتمامه
بمطالعة الاخبار وروايتها وشغله بغيرها من العلوم والا فمن اعتنى اي اشتغل
الى اخر ما قال قوله لم يرتب اي لم يشك قوله كون بغداد موجودة
بغداد مدينة معروفة وهي دار الخلافة وتسمى الزوراء لازورار القبلة
فيها اي ميلها ومدينة السلام والسلام اسم دجلة فاضيفت المدينة اليها
وعن ابن قتيبة الاصمعي لا يقول بغداد وينهى عن ذلك ويقول مدينة
السلام لانه سمع في الحديث ان بغ صنم وداذ عطية بالفارسية كانها
عطية الصنم انتهى كلامه وفيها على ما قيل ست لغات بغداد بدالين
مهملتين وبمعجمتين وبمعجمة ثم مهملة وبالعكس وبغدان بالنون في اخره
والدال مهملة او معجمة قال الجوهري وهو مفرد يذكر ويونث قوله مرحبا

دبث

مالك

هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم قوله وان الشافعي رضي الله عنه
هو الامام المعظم ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
القرشي صاحب المذهب روى عن مالك وسفيان بن عيينه واسمعيل بن عليه
وخلق وعنه احمد والبويطي والمزني وخلق ولد سنه خمسين ومايه وتوفي
في اخر رجب سنة اربع ومايتين اخرج له الاربعه اصحاب السنن قوله وان ابا
حنيفة رضي الله عنه هو الامام الاعظم • والمجتهد المقدم • ابو حنيفه نعمان
ابن ثابت بن طاووس بن هرمز ملك بني شيبان الكوفي ادرك انسا وسمع
عطاء بن ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب •
ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى ابن عمر وعكرمه وخلقا روى عنه عبد الله بن المبارك
ووكيع بن الجراح ويزيد بن هرون وعلي بن عاصم والقاضي ابو يوسف •
ومحمد بن الحسن الشيباني وابو نعيم والمقري وغيرهم ولد سنه ثمانين وتوفي
ببغداد في رجب سنه خمسين ومايه وقيل سنة احدى وقيل سنة ثلث وخمسين
والاول اصح واكثر اخرج له الترمذي والنسائي **فصل في اعجاز القرآن •**
قوله منطوي مشتمل قوله وبلاغته الخارقه عادة العرب البلاغة
والفصاحة مترادفتان وعن عبد الحميد صاحب الرسايل البلاغه تقرير
المعنى في الافهام من اقرب وجوه الكلام وعادة بالنصب مفعول اسم الفاعل
وهو الخارقه قوله من البلاغة والحكم الحكم جمع حكمه وتقدم معناها في الخطبه
قوله وانوا من ذرابه اللسان يقال لسان فيه ذرابه بالذال المعجمة اي
حده قوله ومن فصل الخطاب اي من الكلام البين الملخص الذي يتبينه
من يخاطب به لا يلتبس عليه قوله ما يقيد الالباب اللب العقل والجمع
الالباب يعني ما يحير العقول قوله غريزه اي طبيعه وقريحه قوله على البديهه
اي من اول الامر بدون تفكر وتامل قوله ويدلون به اي يتوصلون به
قوله الى كل سبب اي الى كل مقصود قوله في المقامات اي في مواطن الحرب
ومواقفها قوله وشديد الخطب الخطب الامر قاله في المجمل قوله ويرتجزون
اي يقولون الرجز وهو بحر من بحور الشعر معروف يكون كل مصراع منه مفردا
وهو كهيئة السجع الا انه على وزن الشعر وانما سمي رجزا لان العرب تتجزى
به قاله ابن باطيش وقال الجوهري سمي رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه

قوله ويقدحون اي يطعنون يقال قدحت في نسبه اذا طعنت قاله
الجوهري قوله ويتوسلون اي يتقربون قوله بالسحر الحلال السحر من سحر
يسحر اذا خدع احدا وجعله مدهوشا متحيرا وهو من باب منع وقد
يطلق السحر على ما يتعجب منه ويعجز عن اتيان مثله كالنظم البديع والسجع الرفيع
وهذا المعنى هو المراد هنا ولهذا وصفه بالحلال والله اعلم قوله ويطوقون
هو بكسر الواو على بناء الفاعل قوله من سمط اللالي هو بضم السين والميم جمع
سمط بكسر السين وسكون الميم وهو الخيط ما دام فيه الخرز والا فهو سلك
قاله الجوهري وقال غيره السمط للجوهر والسلك للخرز والنصاح للابر •
قوله فيخدعون الالباب اي ذوي الالباب يقال خدعه يخدعه بفتح الدال
فيهما اذا ختله واراد به المكروه من حيث لا يعلم قوله ويذهبون الاحن
هو بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة وهي العداوة قوله ويهيجون
الدمن هو بكسر الدال وفتح الميم جمع دمنه وهو الحقد قوله يجرؤن الجبان
الجرأة الشجاعه يقال جرأته على فلان حتى اجترأ قوله الجعد البنان •
يقال رجل جعد البنان اي الاصابع وهو كنايه عن البخل قوله ويتركون
النبيه خاملا قال الجوهري نبه الرجل بالضم شرف واشتهر فهو نبيه وهو
وهو خلاف الخامل قوله ذوو اللفظ الجزل اللفظ الجزل خلاف الركيك
قاله الجوهري قوله والقول الفصل هو بالصاد المهمله اي البين الظاهر
قوله والكلام الفخم هو بالخاء المعجمة خلاف الرقيق قوله والطبع الجوهري
الطبع السجيه والجوهر معروف وقد يطلق على خالص الشي والقوي منه وهو
بهذا المعنى هنا قوله والمنزع القوي اي المخرج الشديد قوله ذوو البلاغه
البارعه تقدم معنى البلاغه في اول الفصل والبارعه اي الفايقه قوله والالفاظ
الناصعه اي الخالصه وهو بالنون والصاد المهملة قوله والطبع السهل
اي الحلو اللين قوله الكثير الرونق قال الجوهري رونق السيف ماؤه
وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها قوله الرقيق الحاشيه وقد يقع
في بعض النسخ القليل الحاشيه قال الفقير مولفه والاول اصوب وانسب
فيما اظن فالله اعلم ويراد برقه الحاشيه اللطافه وانشد بعضهم •
ان اللطافة لم تزل • بين الاكابر فاشيه • ارايت عمرك في الورى • طرفا رقيق الحاشيه

قوله

قوله فلهما اي للبدوي والحضري قوله والقوة الدامغة اي القاهرة و الدمغ شج الراس حتى يبلغ الدماغ قوله والقدح الفالج القدح بكسر القاف واحد قداح الميسر والفالج بالفاء والجيم يعني الفائز قوله والمهيع الناهج المهيع بفتح الميم وسكون الها الطريق الواسع والناهج السالك قوله ملكت قيادهم القياد بكسر القاف حبل يربط به الدابه وهذا استعارة يريد ان البلاغة طوعهم ومتصرفهم قوله وعلوا صرحا الصرح القصر وكل بناء عال قوله لبلوغ اسبابها اي ابوابها قوله وقالوا اي انشدوا قوله في الخطير والمهين اي في الشريف والوضيع والنفيس والخسيس قوله وتفننوا الفن النوع يقال تفنن فلان الكلام اذا اخذ في اجناسه وطرقه قوله في الغث والسمين اي في الهزل والجد قوله وتقاولوا في القل والكثر تقاولوا اي تفاوضوا والقل والكثر بضم اولهما وكسره فيهما يعني في القليل والكثير قوله وتساجلوا في النظم والنثر قال الجوهري المساجله المفاخره بان تصنع مثل صنعه في جري او سقي قوله فما راعهم اي فما فجاهم واتاهم بغته قوله بكتاب عزيز اي منيع محمي بحماية الله قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اي لا يتطرق اليه الباطل ولا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات حتى يصل اليه ويتعلق به فان قيل اما طعن فيه الطاعنون وتاوله المبطلون اجيب لكن الله حماه عن تعلق الباطل به فقيض قوما عارضوهم بابطال تاويلهم وافساد اقاويلهم فلم يخلوا طعن طاعن الا ممحوقا ولا قول مبطل الا مضمحلا قوله وبهرت بلاغته اي غلبت فصاحته قوله على كل مقول وهو اسم مفعول من القول قوله وتظافر ايجازه الظفر الفوز وهنا بمعنى الغلبه والله اعلم قوله وتبارت في الحسن قال الجوهري يقال فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله قوله مجالا اي طاقه قوله واشهر في الخطابه رجالا وفي بعض النسخ ارتجالا وارتجال الخطبه ان يتكلم بها من غير ان يكون هيا‌ها قبل قوله في السجع هو بفتح السين المهملة والسجع في الكلام ان يوتى به وله فواصل كقوافي الشعر كذا في المجمل قوله سجالا تقدم معناه آنفا قوله بلغتهم التي بها يتحاورون هو بالحاء المهملة اي يتجاوبون وقوله بلغتهم متصل بقوله بكتاب عزيز اي جاهم بكتاب عزيز بلغتهم التي يتحاورون بها وهي لغة العرب قوله ومنازعهم المنازع جمع منزع بكسر الميم وهو السهم

قوله يتناضلون يقال تناضل القوم اي رموا للسبق وهذا استعارة ويريد تناضلهم بالكلام والاشعار قوله ومقرعا لهم هو بضم الميم وفتح القاف المشدد وكسر الراء والتقريع التعنيف قوله بضعا وعشرين عاما البضع على الاكثر من ثلث الى التسع وفيه اقاويل اخر تقدمت في الفصل الخامس من اول الكتاب قيل عاش النبي صلى الله عليه وسلم على الاصح ثلثا وستين سنة ونبي على راس الاربعين على الصحيح فالزايد على الاربعين هو مراد القاضي ببضع وعشرين قوله على رؤس الملاء الملا الجماعه قوله وذلك ان المفتري هو بفتح الراء على بناء المجهول وكذا المختلق وكلاهما بمعنى واحد قوله وبينهما شاء وبعيد الشاء وبفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة الغاية والامد قاله الجوهري قوله ويسفه احلامهم يقال سفهه اذا نسبه الى السفه اي الخفه والاحلام العقول اي كان يصغر عقولهم قوله ناكصون عن معارضته النكوص الاحجام عن الشي يقال نكص على عقبيه ينكص وينكص يعني بضم الكاف وكسرها اي رجع قاله الجوهري قوله محجمون اي كافون يقال حجمته عن الشيء فاحجم اي كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته فاكب حكاه الجوهري قوله بالتشغيب التشغيب تهييج الشر قاله في القاموس قوله والمباهتة والرضى بالدنيه المباهتة مفاعله من البهت بالفتح وهو البهتان والدنيه بالهمز وقد يسهل النقيصه قوله قلوبنا غلف هو جمع الاغلف وهو الذي عليه غشاء معناه عليها غشاوة فلا نعي ولا نفقه ما تقول قوله وفي اكنه الاكنه جمع كنان وهو الغطا قوله وفي اذاننا وقر الوقر بالفتح الثقل قوله والغوا فيه هو بفتح الغين وضمها من لغي يلغي ويلغو واللغو الساقط من الكلام الذي لا طايل تحته والمعنى لا تسمعوا له اذا قرى وتشاغلوا عند قرائته برفع الاصوات بالهذيان والرمل وما اشبه ذلك حتى تخلطوا على القاري وتشوشوا وتغلبوه على قرائته قوله ومن تعاطي ذلك يقال فلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه قاله الجوهري قوله من سخفائهم السخفاء جمع سخيف وهو الخفيف العقل قوله كمسيلمه هو بكسر اللام وهو ابو ثمامة وقيل ابو ثمامه مسيلمة بن ثمامة وقيل مسيلمة ابن حبيب بن حنيفه الكذاب رئيس بني حنيفه باليمامه قد تسمى بالرحمن

في الجاهلية تنبا في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم انه اشرك معه
في النبوة وكان صاحب نيروجات وبذلك اغتر قومه احل لهم الخمر والزنا
ووضع عنهم الصلوة وهو مع هذا يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بانه نبي قتل كافرا في خلافة ابي بكر قتله وحشي غلام مطعم بن عدي
قاتل حمزة بن عبد المطلب فكان وحشي يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر
الناس في الاسلام وقيل قتله غيره والاول اكثر ومما حكي عن سخافة مسيلمة
قوله في معارضة سورة العاديات والزارعات زرعا والحاصدات حصدا
والطاحنات طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين
الى كم تنقين لا الماء تكدرين ولا الشاربين تمنعين راسك في الماء وذنبك
في الطين وقوله في معارضة بسورة الفيل الفيل وما ادريك ما الفيل له
ركوم طويل ان ذلك من خلق ربنا الجليل الى امثال ذلك من المضاحك التي
لا يحتاج المعرفة بانتفاء المماثلة الى نظر وفكر وقال رجل من بني حنيفة يرثيه
لهفي عليك ابا ثمامه • لهفي على ركني تمامه • كم آية لك فيهم • كالشمس تطلع من غمامه
حكاه السهيلي وقال كذب بل ايا انه كانت منكوسه تفال انه تفل في بئر قوم
سألوه ذلك تبركا فملح ماؤها ومسح راس صبي فقرع قرعا فاحشا ودعى لرجل
في ابنين له بالبركة فرجع الى منزله فوجد احدهما قد سقط في البئر والاخر قد اكله
الذئب ومسح على عيني رجل استشفاء بمسحه فابيضت عيناه قوله وكشف
عوراء العوار بفتح العين العيب وقد يضم قاله الجوهري قوله ليس من نمط
فصاحتهم النمط بفتح الميم الضرب والنوع قوله لما سمع الوليد بن المغيرة
هو والد خالد وقد هلك كافرا قوله وان عليه لطلاوة هو بضم الطاء
وفتحها اي بهجة وحسنا وقبولا في القلوب قاله في المغرب قوله وان اسفله
لمعذق هو بالعين المهملة والذال المعجمة وهو استعارة من النخلة التي عليها
العذق بكسر العين وهو الكباسة وفي بعض النسخ لمغدق بالغين المعجمة والدال
المهملة من الغدق وهو الماء الكثير قال شيخنا برهان الدين قال الفقيه موفق
لكن الثاني اكثر من الروايه على ما وقفت عليه في نسخ الشفا وغيرها وانسب معنى
فيما اظن والله اعلم والاول افصح لانها استعارة تامه يشبه اخر الكلام اوله
عن السهيلي روي ان الوليد قال عقيب قوله ما تقول هذا بشر وانه يعلو ولا

يعلى وسياتي تتمة القصة في الفصل بعده قوله وذكر ابو عبيد هو الامام
الحافظ القاسم بن سلام بتشديد اللام البغدادي كان اماما بارعا في علوم
كثيرة ذا فضل ودين صنف بضع وعشرين كتابا في القران والفقه وغريب
الحديث ومعاني الشعر وغير ذلك قال ابن الانباري كان ابو عبيد
يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه روي عن
ابي عبيدة والاصمعي واليزيدي واسمعيل بن جعفر وشريكا وابن عليه
وغيرهم روى عنه محمد بن اسحق الصغاني وابن ابي الدنيا والحارث
ابن ابي اسامه وآخرون توفي بمكة سنة اربع وقيل ثلث وقيل اثنتين
وعشرين ومائتين قوله يتشهد شهادة الحق اي يتلفظ بكلمة الشهادة
قوله من بطارقة الروم البطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسرها
وهو كالامير قال ابن الجوالقي البطريق بلغة الروم هو القائد اي مقدم
الجيوش واميرها قوله وحكى الاصمعي هو الامام ابو سعيد عبد الملك
ابن قريب بضم القاف وفتح الراء وسكون المثناة تحت ثم موحدة ابن
علي بن اصمع الاصمعي صاحب اللغة والنحو والغريب والاخبار والملح
والاشعار روي عن عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج ومسعر بن
كدام وغيرهم وعنه ابن اخيه عبد الرحمن بن عبد الله وابو عبيد القاسم
ابن سلام وابو حاتم السجستاني وآخرون نشا بالبصرة وتوفي بها سنة
سبع عشرة ومايتين وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة قوله والصحيح من القولين
يشير بالقولين الى خلاف بين الايمة في ان اعجاز القران هل هو مجموع بلاغته
واسلوبه اي نظمه او الاعجاز متحقق بكل واحد من البلاغة والاسلوب
فالذي عليه المحققون وهو الذي ارتضاه القاضي المولف ان الاعجاز
متحقق بكل واحد من النوعين بدون ان يضاف احدهما الى الآخر
وان كل واحد منهما على حدته خارج عن قدرة العرب وخارق لعاداتها
الا ترى الى ما في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى الاية من الاعجاز
فانه منفرد بذاته غير مضاف الى غيره قوله متحديا به تقدم معنى التحدي
قريبا قوله وسبيل من ليس من اهلها علم ذلك الخ سبيل مبتداء
موصوف مضاف ومن ليس من اهلها هذه الجملة محلها الجر بالاضافة

وعلم بالجر بدل من همزة الجملة المضافة وتقدير الكلام سبيل علم من ليس
من اهل الفصاحة ذلك اي كون القران في فصاحته خارقا للعادة هو
بعجز المنكرين من اهلها اي من اهل الفصاحة عن معارضته وبكذا وكذا
الى آخر ما ذكره القاضي في الكتاب والله اعلم قوله تعالى ولكم في القصاص
حيوة قال علماء المعاني هو كلام فصيح الى الغاية لما فيه من الغرابة وهو ان
القصاص قتل وتفويت للحيوة وقد جعل مكانا وظرفا للحيوة ومن اصابه
محز البلاغة تعريف القصاص وتنكير الحيوة لان المعنى ولكم في هذا الجنس
من الحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة وذلك انهم كانوا يقتلون
بالواحد الجماعة وكان يقتل بالمقتول غير القاتل فتثور الفتنة ويقع بينهم
التشاجر فلما جاء الاسلام بشرع القصاص سلمت الجماعة من القتل فكانت
فيه حيوة اي حيوة او نوع من الحيوة وهي الحيوة الحاصلة للقاتل والمقتول
بارتداع القاتل عن القتل لعلمه بانه يقتص منه لو قتل فكان القصاص
سبب حيوة نفسين فكان هذا نوع من الحيوة مغايرة للنوع المتعارف
منها اذا هذا حصل بالقصاص والمتعارف انما يكون باحداث الله تعالى
النفس متعلقا بالبدن قوله بل اكثر القران اكثر بالنصب عطفا على
المفعول في قوله وانت اذا تاملت قوله تعالى وهو كما قاله فانك اذا
تاملت اكثر القران وتدبرته وجدته كذلك سئل جعفر بن يحيى عن اوجز
كلام فقال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني
مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة فالكتاب هو بسم الله الرحمن
الرحيم لان المقصود من مكتوب الانبياء الى الامة هو تعظيم الله تعالى
وذكر آلائه ونعمائه ودعوة الخلق الى طاعة الحق قوله وديباجة عبارتها
اي وزين عبارتها من قولهم طيلسان مدبج مزينة الاطراف بالديباج
قوله وتناصف وجوهه اي استوائها وتناسبها في الحسن يقال تناصفوا
اي انصف بعضهم بعضا من نفسه ومنه قول الشاعر • اني غرضت الى
تناصف وجهها • غرض المحب الى الحبيب الغائب • غرضت بالغين والضاد
المعجمتين اي اشتقت الى تناصف وجهها اي الى استواء محاسنه كان بعض
اعضاء الوجه انصف بعضا في اخذ القسط من الجمال كذا في الصحاح قوله وتناصف

في الحسن وجه مقابلتها تناصف بضم التاء وكسر الصاد وتقدم معناه اعلاه
ومقابلتها بكسر الباء قوله ولا معاداة لمعادها هو بضم الميم يعني لا كراهية
عند النفوس ولا سآمة لما اعيد منها وكرر فصل الوجه الثاني في اعجازه
قوله والاسلوب الغريب الاسلوب بالضم الفن والطريقة وجمعه الا ساليب
يقال سلكت اسلوب فلان وجاء كلامه على اساليب حسنة قوله
ومناهج نظمها المناهج جمع منهج وهو الطريق قوله فواصل كلماته قيل لا يقال
في القران اسجاع لعدم الاذن الشرعي في اطلاق السجع على الفاظ القران
بل يقال فواصل لقوله فصلت اياته وللتفرقة بين القران وغيره قوله بل حارت
اي تحيرت قوله وتدلهت دونه احلامهم قال الجوهري التدليه يعني
بالدال المهملة ذهاب العقل من الهوى يقال دلهه الحب اي حيره وادهشه
والاحلام العقول وفي بعض النسخ وتولهت بالواو ومعناه قريب من الاول
قال الجوهري الوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد يقال وله الرجل
وتوله فهو واله قوله او سجع او رجز السجع بالسين المهملة والرجز
ضرب من الشعر وقد تقدما في الفصل قبله قوله ولما سمع كلامه الوليد بن
المغيرة تقدم الوليد ايضا في الفصل قبله قوله فجاءه ابو جهل اسمه
عمرو بن هشام وقد تقدم روي ان الوليد لما سمع قوله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان الاية وقال والله ان له طلاوة الى آخر مقالته
التي تقدمت في الفصل قبله قالت قريش صبا والله الوليد والله ليصبون
قريش كلهم وكان يقال للوليد ريحانة قريش لكونه من وجهائهم وصناديدهم
فقال لهم ابو جهل انا اكفيكموه فانطلق فقعد الى جنب الوليد حزينا
فقال له الوليد ما لي اراك حزينا يا ابن اخي قال وما يمنعني ان لا احزن
وهذه قريش يجمعون لك نفقة يعينونك على كبر سنك ويزعمون انك
زينت كلام محمد وتدخل على ابن ابي كبشة وابن ابي قحافة لتنال من فضل
طعامهم فغضب الوليد وقال الم تعلم قريش اني من اكثرهم مالا
وولدا وهل يشبع محمد واصحابه من الطعام فيكون لهم فضل ثم
قام مع ابي جهل حتى اتى مجلس قومه فقال لهم تزعمون ان محمدا مجنون
فهل رايتموه يجن قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رايتموه قط

ساليب

تكهن قالوا اللهم لا قال يزعمون انه شاعر فهل رايتموه ينطق بشعر قالوا
اللهم لا قال يزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيا من الكذب قالوا اللهم
لا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى الامين قبل النبوة من صدقه
فقالت قريش للوليد فما هو فقال ما هو الا ساحر وما يقوله سحر **قوله**
وفي خبره الاخر الضمير في خبره يعود الى الوليد المذكور **قوله** عند حضور
الموسم اي موسم الحاج وكانت العرب تجتمع في الموسم كل سنة لاسواق
تقوم لهم فيه فاعظمها واكثرها جمعا ونجاوه سوق عكاظ فكانوا يقيمون
فيه شهرا يتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام
هدم ذلك **قوله** ان وفود العرب الوفود جمع وفد وهم القوم يفدون
قاله في المجمل **قوله** والله ما هو بكاهن الكاهن هو الذي يخبر عن الغيب
قال الخطابي وكان في العرب كهنة منهم من يزعم ان له من الجن من يلقي
اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك الامور بفهم اعطيه واما الذي
يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام
من يسئله او فعله او حاله فهو مخصوص باسم العراف وهو الذي يدعي معرفة
من اخذ الشي المسروق ومكان الضاله ونحوها قال ومنهم من يسمي المنجم
كاهنا **قوله** ما هو بزمزمته الزمزمة بكسر الزاي صوت خفي لا يكاد يفهم
وفي المغرب زمزم المجوس تكلف في الكلام وهو مطبق فمه قال الامام ابو زيد
الخثعمي وكذلك الكهان كانت لهم زمزمة **قوله** ولا تخنقه الخنق بكسر
النون وقد يسكن **قوله** رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه
اما الرجز فقد تقدم انه ضرب من الشعر واما القريض فقال الهروي هو القصيدة
من الشعر ومنه الحديث كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمزحون
ويتقارضون واما الهزج بفتح الهاء والزاي وجيم في اخره والمبسوط
والمقبوض فقد قال شيخنا برهان الدين في فوايده كل من هذا نوع
من الشعر يعرف في موضعه **قوله** ولا نفثه ولا عقده هذا اشارة
الى ما يفعله الساحر من النفث في عقد الخيط حين يرقي عليها **قوله تعالى**
ذرني ومن خلقت وحيدا اي خلقته في بطن وحيدا فريدا لا مال له ولا ولد
وجعلت له مالا ممدودا اي كثيرا وبنين شهودا حضورا بمكة لا يغيبون

عنه لطلب المعاش لاستغنايهم عن التكسب بوفور نعمة ابيهم فهو مستانس
بهم لا يشتغل قلبه بغيبتهم وخوف معاطب السفر عليهم وكانوا عشرة وقيل
سبعة وهم الوليد بن الوليد وخالد وعماره وهشام والعاص وقيس
وعبد شمس اسلم منهم ثلثة خالد وهشام والوليد ومهدت له تمهيدا اي
بسطت له في العيش وطول العمر بسطا ثم يطمع يرجوا ان ازيده مالا وولدا
وتمهيدا كلا لا افعل ولا ازيده قالوا فما زال الوليد بعد نزول هذه الاية
في نقصان من ماله وولده حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا سارهقه صعودا
ساكلفه مشقة من العذاب لا راحة فيها روي عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه خريفا ثم يهوي فيه
كذلك وفي رواية ان يصعده فاذا وضع يده ذابت فاذا رفعها عادت واذا
وضع رجله ذابت فاذا رفعها عادت انه فكر اي تفكر في محمد والقران وقدر
في نفسه اي هيا ما يقول في محمد والقران فقتل لعن كيف قدر على طريق
التعجب والانكار ثم قتل كيف قدر لعن على اي حال قدر من الكلام ثم نظر
في طلب ما يدفع به القران ويرده ثم عبس وبسر اي كلح وجهه ونظر بكراهيه
شديدة كالمهتم المتفكر في شي ثم ادبر عن الايمان واستكبر تكبر حين دعي
اليه فقال ان هذا ما هذا الذي يقوله محمد الا سحر يوثر يروي ويحكى عن السحرة
ان هذا الا قول البشر كذب اللعين وخسر **قوله** وقال عتبه بن ربيعه هذا
كافر معروف قتل في بدر كافرا **قوله** ولا بالكهانه الكهانه بكسر الكاف حرفة
الكاهن يقال كهن يكهن كهانه مثل كتب يكتب كتابة وبفتح الكاف فعل الكاهن
وهو المصدر ذكره الشريشي في شرح المقامات وتقدم الكلام على الكاهن انفا
قوله وقال النضر بن الحارث هذا كافر قتل بالصفراء صبرا وقد تقدم
مع ما عليه من الكلام في الباب الثاني في فصل ذكر عدله عليه السلام **قوله**
وفي اسلام ابي ذر ووصف اخاه انيسا وصف فعل ماض وانيس هذا كان
قد ارسله اخوه ابو ذر قبل اسلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم يستخبر خبره وهو
بمكة والقصة مشهورة **قوله** ناقض اثني عشر شاعرا ناقض بالنون والقاف
والضاد المعجمة وهو من النقض ونقيض الشي ضده ومناقضة الشعراء ان
يعمل كل منهم نقيض الاخر **قوله** على اقراء الشعراء هو بفتح الهمزة وبالقاف

وهمزة ممدودة في آخره اي على طرق الشعراء وعوره واحدها قرء بالفتح
قوله والاسلوب تقدم الكلام عليه في اول الفصل قوله تمجه الاسماع
اي تكرهه قوله وارهف خاطره اي رققه تقال ارهفت سيفي اي رققته
قاله الجوهري قوله ادب هو مرفوع فاعل ارهف وخاطره منصوب
مفعول وكذا لسانه معطوف قوله انه مما جمع اي من اجل ما جمع في قوة
جزالته ونصاعة الفاظه ومن اجل كذا وكذا لا يصح ان يكون في مقدور
البشر وقد يقع في بعض النسخ ما جمع بحذف احدي الميمين والاول اقرب
الى الافهام وانتظام الكلام والله اعلم قوله في قوة جزالته ونصاعة الفاظه
تقدم معنى الجزاله والنصاعه في الفصل قبله قوله وذهب الشيخ ابو الحسن
هو الاشعري وقد تقدم قوله وتحديهم تقدم معنى التحدي في اول هذا
الباب قوله واحري في التقريع اي احق بالتعنيف قوله ابهرايه اي اظهرها
قوله على الجلاء الجلاء بالفتح والمد الخروج عن البلد والوطن قاله
الجوهري قوله من شموخ الانف هو من قولهم شمخ بانفه اذا تكبر
والانف بمد الهمزة وضم النون جمع انف قوله واباية الضيم تقال
ابيت الشي اباءة وقد يقال اباية والضيم الظلم قوله من قدرهم
القدر بضم القاف وفتح الدال جمع قدرة قوله واسرع بالنجح النجح بالضم الظفر
قوله والحام الخصم اي اسكاته تقال كلمته حتى الحمته اي اسكته في خصومة
وغيرها قوله وقدوة في المعرفة تقال فلان قدوة بكسر القاف اي يقتدى به
وقد يضم قاله الجوهري قوله في اخفاء ظهوره الضمير في ظهوره يعود الى
القران وكذا الذي في نوره قوله فما حلوا اي فما ظهروا قوله خبيئة
هي بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة ثم يا مثناه تحت ساكنة ثم همزة مفتوحة
ومعناها ظاهر قوله من بنات شفاههم يعني من كلامهم قوله بنطفة
النطفة النطفه تقال للماء القليل والكثير وقد استعارها القاضي هنا
للكلام القليل قوله مع طول الامد اي المده قوله وتظاهر الوالد وما ولد
التظاهر التعاون والوالد الاب وما ولد ذريته قوله ابلسوا هو
بفتح الهمزة واللام وسكون الموحدة بينهما يقال ابلس فلان اذا سكت غما
قاله الجوهري قوله فما نبسوا هو بفتح الباء الموحدة مخففة ومشددة

تعال ما نبس بكلمة اي ما نطق قوله فهذان نوعان يشير به الى النوع المذكور
في هذا الفصل والى المذكور في الفصل قبله فصل الوجه الثالث قوله
قوله في بضع سنين تقدم ضبط البضع وما فيه من الاقوال في الفصل
الخامس من اول الكتاب قوله زويت لي الارض زويت بضم الزاي
على بناء المجهول اي جمعت مسافتها وقصرت في عينه حتى راي المشارق
والمغارب وسياتي حكمة اقتصاره عليه السلام في الحديث بذكر المشارق
والمغارب دون الجنوب والشمال في فصل ما اطلع عليه من الغيوب
ان شاء الله تعالى قوله من الملحدة قبل الملحدة فرقة من الباطنية وهم
الذين يقولون لكل ظاهر باطن فلهذا سموا بالملحدة لعدولهم عن ظواهر الشريعة
الى بواطنها قوله والمعطلة هم طايفة يقولون بقدم العالم وتعطيل
الصانع تعالى وتقدس قوله لاسيما القرامطة ايضا فرقة من الباطنية
وهم اتباع حمدان القرمطي يزعمون ان الله تعالى لا يوصف بالايجاب
ولا بالسلب فلا يقال هو حي عالم ولا يقال ليس بحي عالم وكذا لا يقال
هو عليم قدير ولا ليس بقدير عليم وكذا لا يقال هو متكلم مريد ولا ليس
بمتكلم مريد قالوا لان في الاثبات تشبيها له بما تثبت له من الصفات
وفي النفي تشبيه له بما ينفي عنه هذه الصفات وهذا القول ايضا يستلزم
التعطيل وهو من افسد الاقوال وابعدها عن مذاهب المسلمين فهم
كما قال فيهم ابو حامد الغزالي ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض
قوله وحولهم الحول الحيلة والقوة ايضا قاله الجوهري قوله نيفا
قال الجوهري النيف الزيادة يخفف ويشدد وقال المطرزي النيف
بالتشديد وقد يخفف وقال الجواليقي لا يجوز تخفيفه ويريد القاضي
المولف بقوله اليوم نيفا على خمسماية عام زمنه واما زمننا نحن فنيف
على ثمانماية عام فما قدروا على شي مما مكروا ولله الحمد قوله وقد وقع
مبديا اي مظهرا يعني اظهر القران ما قدره الله قبل وقوعه قوله
واعتقده المؤمنون اي واظهر ايضا ما اعتقده المومنون يعني من الظفر
من تمنيهم العير حيث قال تعالى وتودون اي تتمنون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير لانه لم يكن فيها الا اربعون

والشوكة الشدة والقوة وكانت في النفير لعددهم وعددهم واحد الطائفتين ابو سفيان اقبل من الشام بالعير والاخرى ابو جهل اقبل من مكة معه النفير وتمامه يعرف في التفاسير قوله وكان المستهزؤن نفرا بمكة قال البغوي كانوا خمسة نفر من رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وكان رأسهم والعاص بن وايل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس فاتى جبريل عليه السلام وهم يطوفون بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فا بر فقال يا محمد امرت ان اكفيكهم فاومأ الى ساق الوليد فمر بنبال وعليه برديمان وهو يجر بطرا فتعلق بازاره شظية من نبل تمنعه الكبر ان يتطامن فينزعها فاصاب عرقا من عقبه فمرض منه فمات واومأ الى اخمص بن وايل فخرج على راحلته ومعه ابنان له يتنزه فنزل شعبا من تلك الشعاب فدخلت في اخمص رجله شوكة فقال لدغت لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيا وانتفخ رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه واشار الى عيني الاسود بن المطلب فوجعت عينيه فجعل يضرب براسه الجدار حتى هلك واشار الى بطن الاسود بن عبد يغوث فاستسقى بطنه فمات واشار الى انف الحارث بن قيس فامتخط قيحا فمات قال النسفي في تفسيره فماتوا في يوم وليلة قوله تعالى والله يعصمك من الناس اي يحفظك ويمنعك من الناس وسيجي ما اورد فيه من السؤال والجواب عنه في فصل عصمة الله تعالى له عليه السلام ان شاء الله تعالى فصل الوجه الرابع قوله والامم البايدة هو من باد الشيء اي هلك قوله الا الفذ الفذ بالذال المعجمة الفرد قوله وان مثله هو بفتح همزة ان قوله ولا منافثة المنافثة مفاعلة من نافثت فلانا على الشيء اذا عنته عليه ونافثته اذا جالسته حكاهما الجوهري وكلام القاضي المولف هنا يحتمل المعنيين لانه عليه السلام لم يستعن فيه باحد ولا جالس غيره للتعلم منه قوله ما يتلوا عليهم منه ذكرا اي حفظا قوله وخبر موسى والخضر اما موسى عليه السلام فقد تقدم واما الخضر فهو بفتح اوله وكسر ثانيه وقد يقال بكسر اوله واسكان ثانيه وهو لقب له واسمه بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء المثناة تحت وقيل كليان بفتح الكاف وسكون اللام وبالياء المثناة تحت ابن ملكان بفتح الميم

العاص صح

وسكون

وسكون اللام وقيل اسمه ايليا وقيل رميا وقيل روميا وكنيته ابو العباس ولقب الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاهتزت خضرا وقيل كان اذا صلى اخضر ما حوله وهو صاحب موسى عليه السلام الذي جاء ذكره في سورة الكهف قيل وكان من بني اسرايل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا واختلفوا فيه هل كان وليا او نبيا وبالاول جزم الاكثرون والقايلون بانه كان نبيا هل كان مرسلا على قولين واختلف في حيوته ايضا فانكرها جماعة منهم البخاري وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير العلماء والصالحين وانما شذ بالانكار بعض المحدثين وانه يموت في اخر الزمان وفي صحيح مسلم في احاديث الدجال انه يقتل رجلا ثم يحييه قال ابرهيم بن سفيان راوي صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر وكذلك قاله معمر في مسنده قال الفقير مولفه اثابه الله ويرد ما قالوه ما ورد في الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه فان راس مايه سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ولو كان الخضر حيا لكان لا يعيش بعده والله اعلم قوله ويوسف واخوته واصحاب الكهف الخ اما يوسف ولقمان وابنه عليهم السلام فقد تقدموا واما اصحاب الكهف فقد اختلفوا في اسمايهم وعددهم ومدة اقامتهم ومن اراد الوقوف على ذلك فعليه بالتواريخ والقصص واما ذو القرنين فهو لقب الاسكندر بن فيلفوس الرومي قيل كان اسمه مرزبان بميم مفتوحة وراء ساكنة وزاي مضمومة ثم موحدة بعدها الف ثم نون ابن مردبه بميم مفتوحة وراء ساكنة وذال معجمة مضمومة ثم موحدة مفتوحة ثم هاء اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وعن ابن هشام كان اسمه الصعب وكذا يروى عن قس انه قال في خطبة خطبها بعكاظ ابن الصعب ذو القرنين ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الفين ثم كان ذلك كلحظة عين واختلفوا في سبب لقبه بذي القرنين قال الزهري لانه بلغ قرني الشمس مشرقها ومغربها وقيل لانه ملك الروم وفارس وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه راى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس وقيل لانه كانت له ضفيرتان من شعر والعرب تسمي الضفيرة قرنا وقيل لانه كان في راسه شبه قرنين صغيرين تواريهما العمامة وقيل غير ذلك قال ابن هشام وكان من اهل مصر وانه بنى الاسكندرية واستبعد

قال شيخنا برهان الدين ويحتمل ان يكون الاسكندر قد سمي ذا القرنين
تشبيها له بالاول لانه ايضا ملك ما بين المشرق والمغرب فيما قيل والله اعلم
واختلفوا ايضا في نبوة ذي القرنين فقال بعضهم كان نبيا وقال
ابو الطفيل عامر بن واثلة سئل ابن الكوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عن ذي القرنين اكان نبيا ام ملكا قال لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان عبدا
صالحا والاكثرون على انه كان ملكا عادلا صالحا والله اعلم قوله بل اذعنوا
لذلك يقال اذعن له اي خضع وذل قوله بما سبق له من خير اي بما سبق له
من السعادة في بطن امه قوله وتقريعهم التقريع التعنيف وقد تقدم قوله
وتعنيتهم اياه التعنت التشديد يقال فلان يعنت فلانا اي يشدد عليه
ويلزمه ما يصعب عليه اداؤه قوله من اخبار انبيائهم هذا متعلق بقوله وكثرة
سؤالهم له عليه السلام قوله انه انكر ذلك او كذبه وهذا متعلق بما تقدم
من قوله فلم يحك عن احد من النصارى واليهود اي فلم يحك عن واحد منهم
انه انكر ما اخبر به عليه السلام او كذبه في ذلك قوله كاهل نجران هو بفتح
النون واسكان الجيم بلدة معروفة كانت منزلا للنصارى وهي بين مكة واليمن
على نحو سبع مراحل من مكة قوله وابن صوريا وابني اخطب قال في المغرب ابن صوريا
بالقصر اسم اعجمي انتهى كلامه فهو عبد الله بن صوريا الاعور وكان من احبار يهود
واعلم يهودي بقي على وجه الارض في زمنه حكى السهيلي عن النقاش انه اسلم وكذا
ذكر صاحب الكشاف انه اسلم واما ابني اخطب فهما حيي بضم الحاء المهملة وكسرها
ثم مثناة تحت ثم اخرى مشددة ابن اخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة
ثم طاء مهملة ثم موحدة واخوه ابو ياسر بالمثناة تحت وكانا من علماء اليهود
هلكا على كفرهما غير ان حيي قتل مع بني قريظة صبرا على ما سيجي واما قصة
الرجم فهي ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم المدينة اجتمع احبار اليهود وكان قد زنى منهم رجل بامراة اسمها
بسرة وهما محصنان فقالوا ابعثوا بهذا الرجل والمراة الى محمد واسئلوه الحكم
فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبيه فاتبعوه فانه ملك وان حكم فيهما بالرجم
فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكموه قال فاتوه فسئلوه الحكم
فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى المدراس فقال يا معشر اليهود

اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وكان اذ ذاك شابا امرد
وابا ياسر بن اخطب ووهب بن يهوذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابن صوريا وكان اعلمهم بالتورية انشدك الله تعالى هل تعلم ان الله
حكم فيمن زنى بعد احصانه الرجم قال اللهم نعم والله يا ابا القاسم انهم
ليعلمون انك نبي ولكنهم يحسدونك قال فامر رسول الله صلى الله عليه
بهما فرجما عند باب مسجده عليه السلام قوله ومن باهت في ذلك بعض الم...
باهت هنا بمعنى بهت اي اتى بالبهتان وهو من فاعل الذي بمعنى فعل كسافر
وعالج ونظايرهما قوله نقيل له فاتوا بالتورية اي قيل لمن اتى بالبهتان وادعى
بالباطل فاتوا بالتورية روي ان اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك تزعم انك على ملة ابرهيم وكان ابرهيم لا ياكل لحم الابل والبانها
وانت تاكل فلست انت على ملته فانزل الله تعالى كل الطعام كان حلا لبني
اسرايل الاية يعني ليس الامر على ما زعموا من حرمة لحم الابل والبانها على ابرهيم
بل كان الكل حلالا له ولبني اسرايل وانما حرمها اسرايل على نفسه قبل نزول
التورية وليست في التورية حرمتها قل لهم فاتوا بالتورية ان كنتم صادقين
فيما تزعمون قوله وقرع هو بتشديد الراء والتقريع التعنيف وتقدم آنفا
قوله ومتواقح يلقي على فضيحته من كان به بده المتواقح متفاعل من وقح الرجل
بالضم اذا صار صلب الوجه قليل الحيا روي ان اليهود لما حكموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الذي رجمها دعاهم بالتورية وجلس حبر منهم يتلو
وقد وضع يده على اية الرجم قال فضرب عبد الله بن سلام يد الحبر ثم قال
هذه يا نبي الله آية الرجم يأبى ان يتلوها عليكم فصل قوله هذه الوجوه
الاربعة من اعجازه بينة يريد بالوجوه الاربعة ما تقدم في الفصول الاربعة
المتقدمة قوله ولا مرية المرية الشك قوله اي وردت اي آيات جاءت
قوله قال ابو اسحق الزجاج هو تقدم وكذا تقدم الكلام قريبا على قوله تعالى
فتمنوا الموت وتقدم ايضا ابو محمد الاصيلي قوله الا غص هو بفتح الغين المعجمة
وبالصاد المهملة والغص الاختناق قوله وكذلك ابه المباهلة المباهلة
الملاعنة مفاعلة من البهلة بفتح الباء وضمها وهي اللعنة وذلك انهم كانوا
اذا اختلفوا في شيء اجتمعوا وقالوا بهلة الله على الكاذب منا قوله اساقفة

نجران

الاساقفة جمع اسقف بضم الهمزة وتشديد الفا ويجمع ايضا على اساقف والسقف
بالتحريك طول في انحناء يقال رجل اسقف بين السقف قال ابن السكيت ومنه
اشتق اسقف النصارى وهو رئيس دينهم لانه يتخاشع ونجران تقدم في الفصل
قبله روي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران منهم ثلثة اليهم
يؤول امرهم العاقب واسمه عبد المسيح والايهم وابو حارثة بن علقمة فابوا
الاسلام فنزلت اية المباهلة فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباهلة
فقالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم ببعض قالوا للعاقب وكان ذا رايهم
يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبي مرسل
والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك
لتهلكن فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا
الى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا ابا القاسم راينا ان لا
نباهلك ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على
ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة الفا في صفر والفا في رجب فصالحهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك **قوله تعالى** فمن حاجك فيه اي جادلك
في عيسى من بعد ما جاءك من العلم بانه عبد الله ورسوله وذلك ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا قال وما اقول
قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى العذراء
البتول فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فانزل الله تعالى ان مثل
عيسى عند الله اي في كونه خلقا من غير اب كمثل آدم في كونه خلقا من غير اب وام
خلقه من تراب ثم قال له يعني لعيسى كن فيكون يعني فكان **قوله** تعالى فان
لم تفعلوا اي فيما مضى ولن تفعلوا اي ابدا فيما بقي فقد اخبر بعجزهم ابدا عن
الاتيان بمثله وهو غيب لا يعلمه الا الله فكان معجزة **قوله** ما في التي قبلها
يريد بالتي قبل هذه الاية قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا الاية **فصل قوله**
ومنها الروعة التي تلحق قلوب سامعيه اي ومن الوجوه البينة في اعجازه
سوى الوجوه الاربعة المذكورة في الفصول المتقدمة الروعة الى آخر
ما قاله والروعة الفزعة **قوله** والهيبة التي تعتريهم اي تغشاهم **قوله**
وانافة خطره الانافة الزيادة والخطر بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة القدر

كان قال تعالى هو متعلق بقوله وتزيدهم نفورا لا بما بعده وهو ظاهر
قوله مستصعب هو بفتح العين على بناء المفعول **قوله** وهو الحكم الحكم
بفتحتين الحاكم كذا في المغرب وسيجي تمام الحديث في الفصل الثاني من القسم
الثاني ان شاء الله تعالى **قوله** توليه هو بتخفيف اللام اي تكسبه وتورثه
قوله هشاشة اي طربا ونشاطا **قوله** للشجا هو مقصور يقال شجاني الشيء
اي اطربني قاله في المجمل **قوله** اول ما وقر الاسلام في قلبي اي تمكن وثبت
قوله وعن عتبة بن ربيعة هذا كان يكنى ابا الوليد قتل كافرا في بدر فلا
تتوهم اسلامه بقول القاضي المؤلف هنا وعن عتبة **قوله** وانه كلم النبي صلى الله عليه وسلم
الخ روي ان ابا جهل قال في ملاء من قريش قد التبس علينا امر محمد فلو التمستم
رجلا عالما بالشعر والكهانة والسحر فاتاه فكلمه ثم اتانا ببيان من امره فقال
عتبة والله لقد سمعت الشعر والكهانة والسحر وعلمت من ذلك علما وما يخفى علي
ان كان كذلك فاتاه فقال يا محمد انت خير ام هاشم انت خير ام عبد المطلب
انت خير ام عبد الله فلم تشتم الهتنا وتضللنا فان كنت تريد الرياسة
عقدنا لك اللواء وكنت رئيسنا وان كان بك الباءة زوجناك عشر نسوة
تختارهن اي بنات قريش شئت وان كان بك المال جمعنا لك ما تستغني
به ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فلما فرغ قال بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته الى قوله مثل صاعقة عاد
وثمود فامسك عتبة على فيه وناشده بالرحم ورجع الى اهله ولم يخرج
الى قريش فلما احتبس عنهم قالوا ما نرى عتبة الا قد صبا فانطلقوا اليه
وقالوا يا عتبة ما حبسك عنا الا انك قد صبات فغضب واقسم ان لا
يكلم محمدا ابدا ثم قال والله لقد كلمته فاجابني بشيء والله ما هو بشعر ولا كهانة
ولا سحر ولما بلغ صاعقة عاد وثمود امسكت بفيه وناشدته بالرحم
ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل بكم العذاب
قوله وقد حكي عن غير واحد وهذا كما حكي عن ابن المقفع ويحيى بن حكم
الغزالي الاتي ذكرهما وذكر ما اعتراهما الآن في كلام القاضي **قوله**
ممن رام اي طلب **قوله** فحكي ان ابن المقفع هو عبد الله بن المقفع بميم
مضمومة وقاف وفاء مشددة مفتوحتين ثم عين مهملة البصري قتله سفيان

ابن معاوية بن يزيد بن المهلب وذلك ان سفيان لما ولي البصرة حضره
اهل البصرة وفيهم ابن المقفع فذكر بحضرة سفيان الوطيس فلم يعرفه فسئل
عنه فضحك منه ابن المقفع فلما نهض الناس عن مجلس سفيان امر ابن المقفع
بالجلوس حتى اذا خلا دعا بتنور عظيم ثم امر به فسجر حتى بلغ غايته ثم قال
لابن المقفع اتضحك مني لا اعرف الوطيس اليس التنور المسجر قال بلى قال
فوالله لاصلينك به فامر به سفيان فطرح في التنور فاحترق قوله وكان
يحيى بن حكم الغزال حكم بفتح الحاء والكاف وذكره الذهبي في المشتبه
فقال يحيى بن حكيم الغزال بزيادة الياء في حكيم قال شيخنا برهان الدين
وكذا رايته يعني بزيادة الياء في نسخة صحيحة مقابلة مقروة واما الغزال
فهو بالغين المعجمة والزاي المشددة على ما وجد كذلك في النسخ المقروة المصححة
وهو الذي يقول الغزالي الشعر وذكره الذهبي في قسم التخفيف والله اعلم
وكان يحيى هذا شاعر الاندلس بديع القول مات سنة خمسين ومائتين
واندلس اقليم معروف يقال بفتح الهمزة والدال على المشهور واختار ابو الفتح
الهمداني الضم فيهما فصل ومن وجوه اعجازه قوله مع تكفل الله بحفظه
سئل القاضي اسمعيل بن ابي اسحق لم سلم القران من التبديل دون الكتب المنزلة
قبله فقال لان الكتاب الذي قبله وكل الى حفاظه قال الله تعالى بما استحفظوا
من كتاب الله وهذا الكتاب العزيز تولى الله حفظه ولم يكله الى غيره قال الله
تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قوله الباهرة اي الظاهرة وقد تقدمت
مرارا قوله والاعصار كلها طافحة اي ملاى يقال طفح الاناء طفوحا اذا امتلا
حكاه الجوهري قوله وجهابذة البراعة الجهابذة بفتح الجيم والذال جمع
جهبذ بكسر الجيم والباء وهو الفايق في تمييز جيد الدراهم من رديه وهي فارسية
ويطلق على البارع في العلم استعارة والبراعة الفصاحة قوله عتيدا اي مهيا
حاضرا قوله يورى اي يروي ويحكى قوله الابزند بفتح الزند بفتح الزاي ويريد به
حجر النار لاعظم الساعد كذا في فوايد بعض الفضلاء والشح اشد البخل وشح الزند
ان لا يوري يعني لا يخرج ناره قوله والنكوص على عقبيه النكوص الاحجام عن الشي
فصل قوله ومقلدي لامه هو بفتح اللام على المفعول واصله مقلدين سقطت
النون بالاضافة قوله لا يمله هو بفتح الميم اي لا يسامه قوله وسامعه

لا يمجه اي لا يكرهه بل يلتذ به ويطرب لسماعه يقال مج الرجل الشراب
اذا كرهه وصبه من فيه قوله ويعادي ذا اعيادي لا يعباء عليه النفس
بل تكره استماعه اذا كرر قوله وكتابنا اي القران قوله ويونس بتلاوته
في الازمات الازمات بالنا في اخره جمع الازمه وهي الشدة قال الفقير
مولفه وقد يقع في بعض النسخ في الازمان بالنون وهو تصحيف والله اعلم
قوله حتى احدث لها اصحابها لحونا اي اسلوبا واللحن في الاصل ازالة
الكلام عن جهته يقال لحن في قراته يلحنها اذا طرب فيها وترنم ماخوذ
من الحان الاغاني قاله في المغرب قوله لا يخلق على كثرة الرد قال
السمهودي في شرح المصابيح الرواية بفتح الياء وضم اللام يقال خلق الثوب
يخلق بالضم فيهما خلوقة اذا بلي واخلق الثوب مثله واخلقته انا يتعدى
ولا يتعدى واراد بكثرة الرد كثرة ترداده على السنة التالين وتكراره
على اذان السامعين كرة بعد اخرى يعني لا يزول رونقه ولذة قرائته
واستماعه بكثرة ترداده وتكراره على خلاف ما هو عليه كلام المخلوقين
قوله ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجايبه يعني لا ينتهي احد الى كنه معانيه
فان الناظر فيه الحاذق المنتهي لا ينتهي الى حد ولا يبلغ الى مقصد الا وهو
غير عالم بجميع اسراره وحقايقه ولا واقف على كنه رموزه ودقايقه فهو بحر
لا ساحل له وبر لا اخر له قوله هو الفصل ليس بالهزل اي الفاصل بين الحق
والباطل وصف بالمصدر للمبالغة وعرف الخبر تعريف الجنس ليفيد القصر والهزل
ضد الجد وهو الكلام الخالي عن الفوايد وكانه اخذ من الهزال الذي هو ضد
السمن قوله لا يشبع منه العلماء اي لا يحيط علمهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف
من شبع من مطعوم قوله ولا تزيغ به الاهواء الزيغ هو الميل عن الحق الى
الباطل اي لا يصير احد ما لقران مبتدعا وضالا قوله ولا تلتبس به الالسنة
الالتباس الاختلاط والباء فيه للتعدية والمعنى لا تصرفه الالسنة ولا تغيره
عما هو عليه فيختلط كلام الرب بكلام المربوبين ويلتبس الحق بالباطل قوله
هو الذي لم تنته الجن اي لم يمتنعوا من الايمان به بعدما سمعوه روي ان الجن
كانت تسترق السمع فلما حرست السماء بمبعثه عليه السلام ورجموا بالشهب
جاؤا الى ابليس فاخبروه بذلك فقال ما هذا الا لامر حدث اضربوا مشارق

ومغاربها فنهض نفر من جن نصيبين اليمن فضربوا حتى بلغوا تهامه ثم اندفعوا الى
وادي نخلة فوافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم في جوف الليل يصلي
او في صلوة الفجر يقرا سورة طه على ما قيل فلما حضروه قالوا انصتوا فاستمعوا
لقرآنه وقالوا لقومهم حين رجعوا اليهم انا سمعنا قرآنا عجبا اي عجيبا خارجا
عن حد اشكاله ونظايره في حسن نظمه وصحة معانيه يهدي الى الرشد اي يدعو
الى الصواب وقيل الى التوحيد والايمان واختلفوا في عدد النفر الذين
استمعوا القران من الجن فحكى النسفي في تفسيره عن ابن جريج انهم كانوا تسعة
حسا • ونسا • وشاصر • وماصر • واذد • وابين • واحقب • وشبث
وزوبعه • وقيل بل كانوا شاصر • وماصر • ومنشي • وماشي • واحقب • وسرق
ووردان • وخرقا • وعمرو بن جابر • او عمرو بن طارق • وقيل بل كانوا سبعة
فعدوا هولاء خلا وردان وخرفاء لكن قال الذهبي وردان الجني له ذكر في
ليلة الجن في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وكذا جاء ذكر خرفاء في مناقب عمر بن
عبد العزيز على ما روي عن العباس بن راشد قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز منزلا
فلما رحل قال مولاي اخرج معه فشيعته قال فخرجت معه فمررنا بواد فاذا
نحن بحية ميتة على الطريق قال فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب وسرنا
فاذا نحن بهاتف يهتف ويقول يا خرفاء يا خرفاء قال فالتفتنا يمينا وشمالا
فلم نر احدا فقال عمر اسئلك بالله ايها الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهر
والا اخبرنا ما الخبر قال الحية التي دفنتم بمكان كذا وكذا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لها يوما يا خرفاء تموتين بفلاة من الارض يدفنك
خير مومن من اهل الارض يومئذ فقال عمر ومن انت يرحمك الله قال انا من التسعة
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي فقال عمر لانت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا عمر وانصرفنا موجزة المقاصد هو بفتح
الجيم على بناء المفعول رام المتحذلقون بعد رام اي قصد والمتحذلق
بالذال المعجمة من حذلق الرجل وتحذلق اذا اظهر الحذق وادعى اكثر ما عنده
وبعد مبني على الضم مقطوع عن الاضافة اي بعد نزول القران كقوله
اوليس الذي خلق السموات والارض هذا متعلق بقوله وادلة بينة

والشيم

والشيم هو جمع شيمة وهي الخلق قوله تعالى تبيانا لكل شيء تقدم الكلام •
عليه قريبا قوله وسنة خالية اي ماضية قوله ومثلا مضروبا المثل •
قول سائر في عرف الناس يعرف به معنى الشيء قاله البغوي قوله وخبر ما كان
قبلكم اي من احوال الامم الماضية قوله ونبأ ما بعدكم اي وخبر ما بعدكم
من احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار قوله لا يخلقه طول الرد هو بضم
الياء وكسر اللام من اخلقت الثوب اذا ابليته قوله من قال به قيل معناه من اخبر
به قوله ومن خاصم به فلج هو بالجيم من قولهم فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا
اي ظفر قوله ومن قسم به اقسط يقال اقسط الرجل اذا عدل فهو مقسط
وقسط اذا جار وعن ابن القطاع اذا عدل ايضا وجعله من الاضداد قوله
الى صراط مستقيم اي الى طريق الحق وهو ملة الاسلام قوله ومن طلب الهدى
من غيره اضله الله هذا يحتمل الخبر والدعاء فان طلب الشيء في غير محله ضلال
قوله ومن حكم بغيره قصمه الله القصم بالقاف الحطم والكسر وذلك عبارة
عن الاهلاك قوله هو الذكر الحكيم الذكر ما يتذكر به اي يتعظ به والحكيم
هو المحكم يعني لا تطرقه تحريف ولا تبديل لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه قوله وحبل الله المتين الحبل العهد والامان ويستعار لكل
ما يتوصل به الى شيء فحبل الله هو الذي اذا توصل به المتمسك اداه الى رحمة
ربه والمتين هو القوي قوله ولا يزيغ فيستعتب اي لا يميل عن الاستقامة
الى العوج فيزال عوجه ويقوم قوله ولا يخلق على كثرة الرد هو بفتح
الياء وضم اللام وقد تقدم في اوايل الفصل قوله ولا يتشانا هكذا
وقع في النسخ وصوابه والله اعلم ولا تتشان اي لا تبلى يقال شننت •
القربة وتشانت اي اخلقت وعلى الصواب ذكر في الكشاف
وبعض شروحه والغريبين والنهاية والمجمل وكذا ذكر في الصحاح في فصل
الشين من باب النون قوله وقلوبا غلفا تقدم قريبا انه جمع الاغلف وهو
الذي عليه غشاء قوله وربيع القلوب يريد بربيع القلوب حياتها
مجازا قوله وعن كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم قوله وحسن •
رصفه هو بالراء وسكون الصاد المهملة من قولك رصفت الحجارة
في البناء ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض في حيز المنظوم اي •

في موقعه قوله وتقربه على متحفظيه يقال قربته تقريبا اذا ادنيته
قوله وسايرا لامم لا تحفظ كتبها قيل ليس من كتب الله تقراء كله
ظاهرا الا القران وقد تقدم قريبا قوله فكيف الجم اي الكثير قال
الفقير مؤلفه وقد يقع في بعض النسخ او في اكثرها فكيف الجماء ولعل الاول
اصوب والله اعلم لان المعروف ان تلفظ بالجماء موصوفا فيقال الجماء
الغفير على ما تقدم قريبا قوله ووعد ووعيد الوعد يستعمل في الخير
الا ان يقارنه ذكر الشر فيستعمل فيه يقال وعدته شرا والوعيد يستعمل
في الشر لا غير قال النسفي في تفسيره كل القران في بيان التوحيد والطاعا
ومدح اهلها وذكر الوعد عليها وفي بيان الكفر والمعاصي وذم اهلها وذكر
الوعيد عليها سوي ان الفاتحة في بيان التوحيد وسؤال الثنا عليه
وسورة الاخلاص في تصحيح التوحيد والمعوذتين في الاستعاذة من
الشيطان عن ازالة التوحيد والخذلان قوله وترغيب اي كاي
فيها ذكر الجنة والرحمة قوله وترهيب اي كاي فيها ذكر النار
والعذاب قوله اذا اعتوره اي تداوله قوله ولانت جزالته الجزاله
خلاف الركاكة قوله وقل رونقه اي حسنه قوله فلا يجب
ان يعد فنا الخ يعني فلا ينبغي ان يعد ذلك فنا آخر في اعجاز القران
كما يزعمه البعض لان اكثر تلك الوجوه داخل في باب البلاغة لا استقلال
له بذاته فلا تفرد عنها وانما تفرد وتفصل عند تفصيل فنون البلاغة وذكر
انواعها قوله وحقيقة الاعجاز الوجوه الاربعة التي ذكرنا اي في الفصول
الاربعة التي تقدمت **فصل في انشقاق القمر وحبس الشمس** قوله واجمع المفسرون
واهل السنة على وقوعه قال الفقير مؤلفه في قول القاضي اجمع
المفسرون نظر فقد نقل السجاوندي والنسفي في تفسيرهما عن الحسن
البصري ان معناه سينشق عند مجي الساعة وكذا ابو الليث في تفسيره واكثر
المفسرين قالوا ان هذا قد مضى وفيه اشارة الي ان بعضهم على خلاف
ذلك والله اعلم قوله اخبرنا الحسين بن محمد الحافظ هو ابو علي الغساني
وقد تقدم وكذا تقدم سراج بن عبد الله والاصيلي والمروزي والفربري
والبخاري وهو صاحب الصحيح وكل هولاء تقدموا قوله حدثنا مسدد هو

بتشديد الدال الاولى وفتحها على بناء المفعول وهو الحافظ ابو الحسن
مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري وهو كاسمه مسدد روى
عن جويرية بن اسما وحماد بن زيد وابي عوانة وخلق وعنه البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي قيل ان اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد
ومسرهد لقبان وقال احمد بن يونس جئت الي ابي نعيم بالكوفة
فقال من محدث البصرة فقلت مسدد بن مسرهد بن مسربل الاسدي
فقال لو كان في هذه التسمية بسم الله الرحمن الرحيم كانت رقية للعقرب
قوله حدثنا يحيي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه يحيي بن سعيد
ابن ابان روى عن ابيه وهشام بن عروة وابن اسحق وعنه ابنه سعيد صاحب
المغازي واسحق ثقة عاش ثمانين سنة وتوفي سنة اربع وتسعين ومائة
اخرج له الايمة الستة قوله عن شعبة هو شعبة بن الحجاج وقد تقدم
وكذا تقدم سفيان وهو ابن عيينة الكوفي الاعور وكذا الاعمش وابراهيم
وهو النخعي قوله عن ابي معمر هو بفتح الميم واسكان العين عبد الله
ابن سخبرة بفتح السين المهملة واسكان الخاء المعجمة وفتح الموحدة والراء
والهاء الكوفي روى عن ابن مسعود وعلي وعنه ابراهيم النخعي ومجاهد
صدوق حجة مات في ولاية عبيد الله بن زياد اخرج له الايمة الستة
قوله اشهدوا قيل تقديره اشهدوا على نبوتي ومعجزتي ويحتمل ان يكون
معناه احضروا وانظروا قوله وفي رواية مجاهد هو تقدم وكذا تقدم
الاسود وهو ابن يزيد النخعي وكذا تقدم مسروق قوله سحركم ابن ابي
كبشة كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الي ابي كبشة
وكان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان
وعبد الشعري فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان
شبهوه به وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه فارادوا انه
نزع اليه في الشبه وقيل بل كان ابوه من الرضاعة وهو ابو كبشة الحارث
ابن عبد العزى زوج حليمة ظئره عليه السلام وقيل غير ذلك قوله
وحكي السمرقندي هو تقدم وكذا تقدم الضحاك قوله قال ابو جهل
هو لعنه الله تقدم ايضا قوله هذا سحر مستمر اي قوي محكم قوله علقمه

هو ابو شبل علقمه بن قيس بن مالك النخعي الفقيه الكبير التابعي المشهور • ولد في حياته عليه السلام روي عن ابي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وخلق وعنه ابن اخته عبد الرحمن بن يزيد وابن اخته ابرهيم النخعي • والشعبي وابن سيرين واخرون توفي سنه اثنتين وستين اخرج له الايمه السته قوله فهولاء اربعه عن عبد الله اي رووا عن عبد الله ويريد بالاربعه ابا معمر والاسود ومسروقا وعلقمه ويريد بعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قوله منهم انس وابن عباس الخ حديث ابن مسعود وابن عباس وانس مذكور في الصحيحين قوله من روايه ابي حذيفه الارحبي هو ابو حذيفه سلمة بن صهيب ويقال ابن صهيبه ويقال ابن اصهب الارحبي منسوب الى ارحب بالراء والحاء المهمله حي من همدان روي عن علي وابن مسعود وحذيفه وعايشه اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله حتى راوا حراء بينهما حراء بكسر الحاء وبالمد والقصر خطاء قاله في المغرب يونث ويذكر ويصرف ولا يصرف وهو جبل على نحو ثلثه اميال من مكه على يسار الذاهب الى منا قال النووي والصحيح انه مذكر مصروف قوله وفي روايه معمر • هو بفتح الميم وكذا تقدم وقتاده قوله انشقاقه هو منصوب على انه منصوب على انه بدل اشتمال من القمر وفي صحيح مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين • قال ابن امام الجوزيه في كتاب اغاثه اللهفان ان المرات يراد بها الافعال تارة والاعيان تارة واكثر ما يستعمل في الافعال واما الاعيان فكقوله في الحديث انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اي شقتين • وفلقتين ولما خفي هذا على من لم يحط علما زعم ان الانشقاق وقع مرة بعد اخرى في زمانين وهو غلط لم يقع الانشقاق الا مرة واحدة وهذا مما يعلمه اهل الحديث ومن له خبرة باحوال الرسول عليه السلام وسيرته قوله ورواه عن جبير بن مطعم ابنه محمد اما جبير فقد تقدم واما ابنه محمد فقد روي عنه وعن عمر رضي الله عنه وعن الزهري وطايفه توفي الى • سنه مايه اخرج له الايمه السته قوله وابن ابنه جبير بن محمد جبير هذا روي عن ابيه محمد وعنه يعقوب بن عتبه وحصين اخرج له ابو داود حديث الاطيط فقط قوله عبيد الله بن عبد الله هو ابو عبد الله عبيد الله

ابن عبد الله بن عتبه بن مسعود وهو ولد اخي عبد الله بن مسعود احد الفقهاء السبعه من اهل المدينه ومن كبار التابعين وكان • اعمى • روي عن عايشه وابن عباس وابي هريره وعنه الزهري وابو الزناد وصالح بن كيسان وخلق توفي بالمدينه سنة ثمان وقيل سنه تسع وتسعين اخرج له الايمه السته قوله ابو عبد الرحمن السلمي هو بضم السين وفتح اللام وهو اللام عبد الله بن حبيب بن ربيعه مقري الكوفه روي عن عمر وعثمان وعنه عاصم ابن ابي النجود وابو اسحق توفي سنه ثلث وسبعين اخرج له الايمه السته قوله ومسلم بن ابي عمران الازدي قوله انهم رصدوه يقال رصدت الشيء ارصده اذا ارتقبته وانتظرته قوله تمالوهم اي اجتماعهم يقال تمالوا على الامر اذا اجتمعوا عليه قاله ابن السكيت • قوله وايجاف الابواب قال الفقير مولفه كذا وقع في النسخ ايجاف بالياء وحقه ان يقال اجاف بدون ياء قال • الجوهري اجفت الباب اي رددته انتهى كلامه واما الايجاف فهو من الوجيف وهو السير السريع وليس هذا المعنى مرادا هنا والله اعلم قوله واهتبلته اي تحينته قوله وخرج الطحاوي هو الامام الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة المفيده ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدي المصري الحنفي وطحا • من قرى مصر سمع هرون بن سعيد الايلي وعبد الغني بن رفاعة ويونس ابن عبد الاعلى وخلقا وروي عنه احمد بن القاسم الخشاب ومحمد بن احمد الاخميمي والطبراني واخرون كان ثقه ثبتا فقيها عالما عاملا لم يخلف • مثله وكان اولا شافعيا يقرا على خاله المزني توفي في ليله الخميس مستهل ذي القعده سنة احدى وعشرين وثلثمايه قوله عن اسماء بنت عميس • هو بضم العين المهمله وفتح الميم وسكون المثناه تحت ثم سين مهمله ابن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك الخثعميه وفي نسبها اختلاف كثير هاجرت الى ارض الحبشه مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك محمدا وعبد الله وعونا فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر الصديق • فولدت له محمدا فلما مات الصديق تزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى روي عنها ابنها عبد الله بن جعفر وعمر بن الخطاب وعبد الله

ابن عباس وابو موسى الاشعري وغيرهم **قوله** فارد عليه الشمس •
وقد تقع في بعض الروايا فارد عليه الشمس شرقها بزياده شرقها وهو منصوب
على الظرفيه ثم اختلف في كيفيه رد الشمس فقيل ردت على ادراجها وقيل
بطي حركتها وقيل انحجبت فتوقفت قال الفقير مولفه وقول اسماء ثم
رايتها طلعت بعدما غربت ان صح فهو يؤيد القول الاول لكن ابن الجوزي
ذكر حديث رد الشمس في قصة علي رضي الله عنه وقال انه موضوع
بلاشك قال ومن تغفيل واضعه انه نظر الى صورة فضيلته ولم يلمح
عدم الفائده فيها فان صلوة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء •
فرجوع الشمس بعد لا يعيدها اداء وفي الصحيح ان الشمس لم تحبس على احد
الا ليوشع والله اعلم **قوله** وذلك بالصهبا في خيبر الصهباء بفتح الصاد
المهملة ثم هاء ثم موحدة وبالمد على روحه من خيبر **قوله** وحكى الطحاوي
ان احمد بن صالح الخ اما الطحاوي فقد تقدم آنفا واما احمد هذا فهو ابو جعفر
احمد بن صالح الطبري المصري الحافظ سمع ابن عيينه وابن وهب وعنه البخاري
وابو داود وآخرون كتب عن ابن وهب على ما قيل خمسين الف حديث وثقه
ابو حاتم والعجلي مات سنة ثمان واربعين ومائتين **قوله** وروى يونس
ابن بكير هو الحافظ ابو بكر الشيباني وقد تقدم **قوله** عن ابن اسحق هو محمد
ابن اسحق امام اهل المغازي وقد تقدم **قوله** في العير العير الابل التي عليها
الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي وقيل هي قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة
عير كانها جمع عير قاله في الكشاف وسيجي على قصة العير كلام مع نوع تغيير مما
ذكرهنا في فصل ما اطلع عليه عليه السلام من الغيوب ان شاء الله تعالى

فصل في نبع الماء من بين اصابعه عليه السلام

قوله حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن جعفر الفقيه هو
قوله حدثنا القاضي عيسى بن سهل هو ابو الاصبغ عيسى بن سهل •
قوله حدثنا ابو القاسم حاتم بن محمد هو تقدم **قوله** حدثنا ابو عمر بن
الحذاء هو
قوله حدثنا
ابو عيسى تقدم انه يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي
قوله حدثنا يحيى حدثنا مالك قال شيخنا برهان الدين هكذا وقع •

في النسخ

في النسخ وقد سقط بين ابي عيسى وبين يحيى رجل وهو ابو مروان
عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي عم ابي عيسى المذكور
ولا بد منه وقد تقدم على الصواب في فصل ذكر الحلم والاحتمال وسياتي
بعد على الصواب في فصل كيفيه الصلوة عليه عليه السلام وايضا •
في فصل فان قلت فما معنى قوله عليه السلام في حديث السهو ان شاء
الله تعالى **قوله** عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه اسحق هذا مشهور •
روي عن عمه لامه انس وابيه وعنه مالك وابن عيينه وجمع ثقه توفي
سنه اثنتين وقيل سنه اربع وثلثين ومايه اخرج له الائمه الستة **قوله**
فالتمس الناس الوضوء هو بفتح الواو على المشهور وقد يضم وهو الماء الذي
يتوضا به **قوله** ينبع هو مثلث الموحدة قال النووي في كيفيه النبع
قولان احدهما ان الماء كان يخرج من نفس اصابعه وينبع من ذاتها وهو
قول اكثر العلماء وثانيهما انه تعالى اكثر الماء في ذاته فصار يفور •
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال الفقير مولفه وفي روايه
للبخاري فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه وهذا مما يؤيد القول الثاني
والله اعلم **قوله** من عند آخرهم قال النووي من هنا بمعنى الى •
وهي لغة **قوله** يغمر اصابعه اي يغطيها يقال غمر الماء يغمره اذا علاه
وهو من باب نصر **قوله** زهاء ثلثمايه هو بضم الزاي بالمد اي قدر ثلثمايه
ثم قال في هذه الروايه ثلثمايه وفي الروايه التي بعدها ثمانين وكلتا الروايتين
عن انس ووجه الجمع بينهما هو ما حكى النووي عن العلماء انهما قضيتان جرتا
في وقت فرواهما جميعا انس **قوله** وهم بالزوراء الزوراء بفتح الزاي
وسكون الواو وبمد وهو مكان معروف مرتفع كالمنار عند سوق المدينه
قوله ورواه ايضا حميد هو حميد الطويل قيل كان الطول في يديه
وهو ابو عبيده حميد بن تير ويقال تيرويه وقيل ابن عبد الرحمن •
وقيل غير ذلك الخزاعي ويقال الدارمي روي عن انس والحسن
وجماعه وعنه شعبه والقطان وخلق مات وهو قايم يصلي سنه
اثنتين واربعين ومايه وثقوه لكنه يدلس عن انس اخرج له الائمة
الستة **قوله** وثابت هو تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري وحميد

وعلقمة قوله اطلبوا من معه فضل ما، قيل انما طلب فضلة الماء كيلا يظن انه موجد للماء فان الايجاد لله سبحانه قوله عن سالم بن ابي الجعد هو سالم الاشجعي من ثقات التابعين روي عنه انه قال اشتراني مولاي بثلثمائة درهم واعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير البلد زائرا فلم اذن له روي عن عمر وابن عباس وابن عمر وعنه منصور والاعمش توفي سنة مائة اخرج له الائمة الستة قوله عطش الناس يوم الحديبية اما عطش فهو بالكسر واما الحديبية فقد تقدم الكلام عليها قوله بين يديه ركوة الركوة ظرف صغير من جلد يتوضأ منه والجمع ركاء قوله وروي مثله عن انس عن جابر قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ ومقتضاه ان انسا رواه عن جابر فان صح ذلك فرواية انس عن جابر ليست في الكتب الستة قوله وفي رواية الوليد بن عبادة الوليد هذا ولد في حياته عليه السلام روي عن ابيه وعنه ابنه عبادة ومحمد بن يحيى بن حبان ثقة توفي في خلافة عبد الملك ابن مروان اخرج له الشيخان والترمذي والنسائي وابن ماجه قوله في ذكر غزوة بواط تقدم الكلام على بواط في الفصل الثاني من هذا الباب قوله في عزلاء شجب هو بجر عزلاء لاضافته الى شجب وهو بفتح العين المهملة ثم زاي ساكنة ممدودة فم المزادة الاسفل الذي يفرغ منه الماء والجمع العزالي بكسر اللام وفتحها وشجب بفتح الشين المعجمة ثم جيم ساكنة ثم موحدة ما قدم من القرب مثل الشن قوله فغمزه هو بالغين المعجمة والزاي اي عصره قوله ناد بجفنة الركب الجفنة بفتح الجيم قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة حكاه عنه الجوهري والركب جمع راكب قوله فاتيت بها هو بضم الهمزة على بناء المجهول قوله وعن الشعبي هو تقدم قوله باداوة الاداوة بكسر الهمزة المطهرة قوله قال الترمذي هو الحافظ صاحب الجامع وقد تقدم قوله في المواطن الحفلة هو بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء اي الممتلئة ناسا وفي بعض النسخ الحفيلة بزيادة ياء وهو بمعناه قوله الجماء الغفير تقدم الكلام عليه في الفصل الاول من هذا الباب.

فصل

فصل ومما يشبه هذا من معجزاته

قوله فما روى مالك هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم قوله في غزوة تبوك تقدم انها كانت سنة تسع من الهجرة قوله وهي تبض بشيء من ماء مثل الشراك. قال النووي تبض بفتح التاء وكسر الموحدة وتشديد الضاد المعجمة ومعناه تسيل والشراك بكسر الشين وهو سير النعل معناه ماء قليل جدا قوله في حديث ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام اهل المغازي وقد تقدم قوله قد ملي جنانا اي بساتين وعمرانا وهو جمع جنة قوله على جباها الجبا بفتح الجيم مقصور نثيلة البئر وهي ترابها الذي حولها تراه من بعيد قاله الجوهري قوله فجاشت هو بالجيم وبعدها الف ثم شين معجمة اي فارت وارتفعت قوله وركابهم الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب مثل الكتب قاله الجوهري قوله من طريق ابن شهاب هو تقدم قوله فاخرج سهما من كنانته الكنانة التي يجعل فيها السهام قاله الجوهري قوله فروي الناس هو بكسر الواو فعل ماض قوله حتى ضربوا بعطن عطن الابل مباركها يعني رويت ابلهم ايضا حتى بركت قوله وعن ابي قتادة هو تقدم قوله فدعا بالميضاة هي بكسر الميم وهمزة بعد الضاد وهي الاناء الذي يتوضأ به كالركوة قوله فجعلها في ضبنه هو بكسر الضاد المعجمة ثم موحدة ساكنة ثم نون مكسورة ثم هاء الضمير قال ابن الاثير اي في حضنه قوله نفث فيها او لا النفث نفخ لطيف لا ريق معه وهو اقل من التفل لان التفل على ما زعم ابو عبيد لا يكون الا ومعه شيء من الريق وقيل هما سواء معهما ريق قوله وذكر الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم قوله خرج بهم ممدا هو من قولك امددت الجيش اذا الحقتهم بمدد وعون قوله لاهل موتة موتة بضم الميم وهمز الواو وترك الهمز وبفتح التاء المثناة فوق قرية من قرى البلقاء ناحية الشام بها قتل جعفر وابن رواحة وقال في سير السعداء هي ضيعة من ضياع الكرك قوله عندما بلغه قتل الامراء يعني زيدا وجعفرا وعبد الله بن رواحة قوله وذكر حديث الميضاة تقدم

الميضاه آنفا قوله والقوم زهاء اي قدر وتقدم قريبا قوله فوجه رجلين
من اصحابه هما عمران بن حصين وعلي بن ابي طالب قوله بجدون امراة
قال شيخنا برهان الدين هذه المراة لا يعرف اسمها قد اسلمت بعد
ذلك وهدى الله بها اهل الابيات المجتمعه معها فاسلموا جميعا قوله
مزادتان المزادة بفتح الميم وبالزاي قيل هي القربة الكبيرة التي تحمل على الدابه
وقيل هي الراويه سميت مزادة لانه يزاد فيها جلد آخر من غيرها لتتسع والمراد
حمل بعير قوله ثم فتحت عزاليهما فتحت بضم الفاء وكسر التاء على بناء المفعول
والعزالي تقدم ذكرها قبيل الفصل قوله هل من وضوء تقدم قريبا
انه بفتح الواو وقد يضم وانه الماء الذى يتوضاء به قوله فجاءه رجل
باداوه قال شيخنا برهان الدين هذا الرجل غير معروف والاداوه
تقدمت في اواخر الفصل قبله قوله فيها نطفه تقدم ان النطفه تطلق
على قليل الماء وكثيره وهي بمعنى القليل هنا قوله فدغفقه دغفقه
الدغفقة الصب الشديد قوله في جيش العسرة يعني غزوة تبوك.
قوله حتى قالت السماء اي جادت وانسكبت مطرا على المجاز قوله
وعن عمرو بن شعيب هو ابو ابرهيم عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله
ابن عمرو بن العاصي السهمي روى عن ابيه وابن المسيب وغيرهما وعنه الزهري
وايوب وابن جريج وعطا والاوزاعي وخلق توفي بالطايف سنه ثمان
عشرة ومايه اخرج له الاربعه اصحاب السنن قوله ان ابا المطلب.
هو تقدم قوله بذي المجاز وذو المجاز سوق من اسواق الجاهليه عند
عرفه **فصل ومن معجزاته تكثير الطعام ببركة دعائه** قوله
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ بن سكره وقد تقدم وكذا
تقدم العذري والرازي والجلودي وابن سفيان وهو ابن همام
راوي صحيح مسلم عنه ومسلم بن الحجاج وهو صاحب الصحيح قوله
حدثنا سلمة بن شبيب هو ابو عبد الرحمن النيسابوري الحافظ روى
عن ابي اسامه ويزيد بن هرون وعنه مسلم والاربعه اصحاب.
السنن حجه توفي سنه سبع واربعين ومايتين اخرج له الايمه الخمسة
الذين رووا عنه قوله حدثنا الحسن بن اعين هو الحسن بن محمد بن اعين

علي

على وزن افعل الخزاعي روى عن عمه موسي ومعقل بن عبيد الله
وعنه سلمه بن شبيب واحمد بن سلمان الرهاوي ثقه توفي سنة عشر
ومايتين اخرج له الشيخان والنسائي قوله حدثنا معقل هو معقل بن.
عبيد الله الجزري روى عن عطاء وابن ابي مليكه وعنه النفيلي
واحمد بن يونس صدوق توفي سنه ست وستين ومايه اخرج له
مسلم وابو داود والنسائي قوله عن ابي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس
بفتح التاء المثناه فوق وسكون الدال المهمله وضم الراء واخره سين
مهمله المكي مولى حكيم بن حزام من تابعي مكه روى عن عايشه وابن
عباس وابن عمر وعنه ابن جريج وشعبه ومالك والسفيانان حافظ
لكنه مدلس توفي سنه ثمان وعشرين ومايه اخرج له الايمه الخمسة
والبخاري مقرونا قوله شطر وسق شعير قال النووي الشطر هنا
معناه شيء كذا فسره الترمذي عن ابن حازم معناه نصف وسق.
وفي هذا الحديث ان البركه اكثر ما يكون في المجهولات والمبهمات قيل والحكمه
في ذلك ان في الكيل يكون الكايل متكلا على مقداره لضعف يقينه وفي
تركه يكون متكلا على الله تعالى والاتكال عليه تعالى مجلبه للبركه وتركه
محرمه لها واما الحديث الآخر كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه فقالوا المراد
ان يكيله عند اخراج النفقه منه ليلا يخرجه اكثر من الحاجه او اقل.
شرط ان يبقى الباقي مجهولا والله اعلم واما الوسق فقد تقدم انه ستون
صاعا وانه يقال بفتح الواو على المشهور وقد يكسر قوله ومن ذلك.
حديث ابي طلحه اما ابو طلحه فقد تقدم واما حديثه هذا فهو ما روى
عن انس ان ابا طلحه قال لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت
نعم قال فاخرجت اقراصا من شعير فارسلني به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك.
ابو طلحة قلت نعم قال الطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جيت

اباطلحه فاخبرته فقال ابوطلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله
اعلم قال فانطلق ابوطلحه حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة لها
فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
ثم لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
قال النووي وانما اذن صلى الله عليه وسلم لعشرة عشرة ليكون ارفق
بهم فان القصعة التي فت فيها تلك الاقراص لا يتحلق عليها اكثر من عشرة
الا بضرر يلحقهم لبعدها عنهم وقيل لئلا يقع نظر الكل على الطعام القليل
فيزداد حرصهم ويظنون انه لا يشبعهم فتذهب بركته ويحتمل ان يكون
لضيق المنزل قال الفقير مولفه وهذا القول اقرب والله اعلم قوله
من صاع شعير الصاع بالرطل البغدادي ثمانية ارطال عند اهل العراق
وعند اهل الحجاز خمسة ارطال وثلث والرطل البغدادي مائة درهم
وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع وقيل مائة وثمانية وعشرون
درهما وقيل مائة وثلثون درهما قال النووي الاول اصح قوله وعناق
العناق الانثى من اولاد المعز قوله وان برمتنا لتغط اي ان قدرنا ليفور
ويغلي فيسمع صوت غليانها والغطغطة شدة غليان القدر قوله
كما هي ما كافة وهي مصححة لدخول الكاف على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف
اي كما هي قبل ذلك قوله بصق في العجين والبرمة وبارك يقال بصق
وبسق وبزق اذا رمى بالبزاق والبرمة القدر من الحجر وبارك اي دعا
بالبركة قوله سعيد بن ميناء وايمن
قوله وحدث ابي ايوب هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصاري
النجاري بدري مشهور وهو ممن غلبت عليه كنيته كان مسكنه بالمدينة
فنزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة في الهجرة ولما وفد

درهم صح

علي

علي ابن عباس بالبصرة قال له اني اخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنك فاعطاه ما اغلق بابه ولما قفل اعطاه
عشرين الفا واربعين عبدا روى عنه البراء بن عازب وجابر بن سمرة وعبد الله
ابن يزيد الخطمي وعطاء بن يزيد الليثي خرج مع يزيد بن معاويه في غزوة القسطنطنيه
فمرض فلما ثقل قال لاصحابه اذا مت فاحملوني فاذا صاففتم العدو فادفنوني
تحت اقدامكم ففعلوا وقبره قريب من سور القسطنطينيه معروف الى اليوم
يستسقون به فيسقون وكانت وفاته سنة احدى وقيل سنة اثنتين
وخمسين وقيل سنة خمسين قوله زهاء اي قدر وقد تقدم قريبا قوله
وعن سمرة بن جندب تقدم ان جندب يقال بفتح الدال وضمها
قوله بقصعة فيها لحم القصعة بالفتح وهي دون الجفنة وقد تقدمت
قريبا قوله فشوي سواد بطنها سواد البطن الكبد خاصة وقيل حشوه
كله واختار الهروي والنووي الاول قوله وايم الله هو محذوف منه
واصله ايمن الله وهو جمع يمين وهمزته للقطع هذا مذهب الكوفيين
واليه ذهب الزجاج وعند سيبويه هي كلمة بنفسها وضعت للقسم
ليست بجمع والهمزة فيها للوصل حكاه المطرزي قال النووي في الروضة
وايم بكسر الميم وضمها والضم اشهر قوله الا وقد حز له حزة قال النووي
الحزة بضم الحاء وهي القطعة من اللحم وغيره قوله وفضل هو بفتح الضاد
وكسرها يقال فضل منه شيء يفضل مثل دخل يدخل وفضل يفضل مثل حذر
يحذر لغتان حكاهما الجوهري قوله حدث عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
اما عبد الرحمن فقد روى عن ابيه وعثمان وعبادة وعنه شريك بن ابي
نمر وعبد الرحمن ابن ابي الموالي ثقة اخرج له الائمة الستة واما ابوه ابو عمرة
فاسمه بشير وقيل ثعلبة بن عمرو بن محصن الانصاري صحابي من بني النجار
بدري له حديث في بركة الطعام في بعض غزوه وانه عليه السلام رواه عنه
ابنه عبد الرحمن قال ابرهيم بن المنذر قتل ابو عمرة مع علي رضي الله عنه
بصفين اخرج له النسائي فقط قوله فذكروا مخمصة المخمصة المجاعة قوله
في بعض مغازيه قال الفقير مولفه اثابه الله ولعله ان يكون في غزوة تبوك
فقد روى في المصابيح عن ابي هريرة قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة

مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل ازوادهم الحديث وقد قدمنا تمامه في الفصل الثاني من هذا الباب قوله على نطع فيه اربع لغات اشهرها نطع بكسر النون وفتح الطاء ثم نطع بفتح النون ونطع بكسرها والطاء ساكنة فيهما ونطع بفتح النون والطاء قوله كربضة العنز اي كموضع بروكها بفتح الراء وحكى ابن دريد كسرها وبسكون الموحدة بعدها ضاد معجمة يقال ربضت الدابة تربض بالكسر ربضا وربوضا فالربوض للغنم والبقر والفرس والكلب كالجلوس للانسان والبروك للابل والجثوم للطير قوله ان ادعو له اصحاب الصفة قال القرطبي الصفة سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ياوي اليها فقراء المهاجرين وقد عد الحافظ ابو نعيم في الحلية اهل الصفة فبلغ بهم مائة ونيفا فيهم ابو هريرة وابو ذر وواثلة بن الاسقع واصحاب بئر معونة وهم كانوا سبعين وفي الكشاف اصحاب الصفة كانوا نحوا من اربعمائة رجل من مهاجري قريش لم يكن لهم مسكن في المدينة ولا عشائر فكانوا في صفة المسجد يتعلمون القران بالليل ويرضخون النوى بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان عنده فضل اتاهم به اذا امسى قوله فوضعت بين ايدينا صحفة الصحفة قصعة تشبع الخمسة حكاه الجوهري عن الكسائي قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وذلك حين نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين قال علي رضي الله عنه وكانوا اربعين رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فصنع لهم مدا من طعام عليه رجل شاة فلما اجتمعوا دعاني بالطعام فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله فاكل القوم حتى ما لهم حاجة وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم ثم دعا بعس من لبن فجئتهم به فشربوا حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله ثم انذرهم قوله يا كلون الجذعة الجذع بالذال المعجمة وهو من المعز ما تم له سنة والانثى جذعة ومن الضان ما اتى عليه ثمانية اشهر او تسعة اشهر حكى ذلك ابو حاتم عن الاصمعي قوله ويشربون

الفرق

الفرق الفرق بسكون الراء مكيال معروف بالمدينة يسع ستة عشر رطلا وقد تحرك حكاه الجوهري قوله ثم دعا بعس اي بعس من لبن وهو بضم العين وتشديد السين المهملتين القدح الضخم قوله حين ابتنى بزينب اي حين اعرس بها يقال ابتنى وبنى بمعنى وزينب هي بنت جحش ام المومنين قوله حتى امتلا البيت والحجرة يريد بالبيت الصفة والله اعلم وهكذا جاء مفسرا في حديث انس الاتي في اخر هذا الفصل وهو قوله تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنعت امي ام سليم حيسا الى قوله حتى ملا الصفة والحجرة الحديث والحجرة تطلق على الرقعة من الارض المحجورة بحايط يحوط عليها وهي فعلة بمعنى مفعولة كالغرفة والقبضة وكانت لكل واحدة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة هي بيتها قوله وقدم اليهم تورا قال الجوهري التور يعني بفتح التاء وسكون الواو اناء يشرب فيه وقيل هو شبه اجانة من صفر او حجارة يتوضا فيه ويوكل قوله قدر مد المد ربع الصاع قوله جعل حيسا الحيس تمر يخلط بسمن واقط ثم يدلك حتى يختلط قاله في المغرب قوله يتغدون هو بالدال المهملة من الغدا وهو خلاف العشا قوله كانوا زهاء اي قدر وقد تقدم قوله وفي حديث جعفر بن محمد هو جعفر الصادق ابن محمد الباقر وقد تقدما قوله عن علي قال شيخنا برهان الدين رواية محمد الباقر عن علي مرسلة وعلي رضي الله عنه جد ابيه قوله من احمس الحمس قريش ومن دان بدينهم الواحد احمس وهو بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الميم واخره سين مهملة لقبوا بذلك لشدتهم في الدين يقال عام احمس اي شديد قال السخومجي في شرح المصابيح والحمس سبع قبايل قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نضر بن معوية قوله ما هي الا اصوع هو جمع صاع ويجمع على صيعان ايضا قوله وكان قد ربض الفصيل الرابض بالموحدة بعد الالف اسم فاعل من قولهم ربضت الدابة وقد تقدم انفا قوله من رواية دكين الاحمسي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه دكين بن سعيد ويقال ابن سعيد بالضم على التصغير ويقال ابن سعد ويقال

ابن مسعده له صحبة وحديث في ابي داود قوله من روايه النعمان
ابن مقرن هو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشدده قوله ومن
ذلك حديث جابر الخ عن جابر رضي الله عنه قال توفي ابي وعليه
دين فعرضت على غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد يوم احد وترك
دينا كثيرا واني احب ان تراك الغرماء فقال لي اذهب فبيدر
كل تمر على ناحيه قال ففعلت ثم دعوته الى ان قال فطاف يعني النبي
صلى الله عليه وسلم حول اعظمها بيدرا ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال
ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا
ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم
الله البيادر كلها قوله اصل ماله اي ماله كله قوله في تمرها اي في تمر
الحديقه المخلفه عن ابيه قوله بعد ان امره بجدها الجد القطع وهو
بفتح الجيم وبالدال المهملة المشدده قوله وفضل تقدم قريبا انه
يقال بفتح الضاد وكسرها قوله ما كانوا يجدون هو بضم الجيم وتشديد
الدال اي يقطعون قوله اصاب الناس مخمصه تقدم آنفا انها المجاعه
قوله في المزود المزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد قوله فاخرج
قبضه القبضه بالضم ما قبضت عليه من شي يقال اعطاه قبضة
من زبيب او سويق اي كفا منه وربما جاء بالفتح كذا في بعض شروح
الكشاف قوله من وسق تقدم الوسق ومعناه في هذا الفصل قوله
في غزوة تبوك تقدم ذكرها في الفصل قبله قوله ان يدعوا اهل الصفه
تقدم ذكر الصفه واهلها في هذا الفصل قوله وفي حديث خالد بن عبد العزى
هو ابو خناش بضم الخاء المعجمه بعدها نون مخففه واخره شين معجمة
خالد بن عبد العزى بن سلامه الخزاعي له صحبه روى عنه ابنه مسعود
قال شيخنا برهان الدين وليس لخالد هذا في الكتب السته حديث
فيما قوله انه اجزر النبي صلى الله عليه وسلم شاة النبي بالنصب مفعول
اجزر وشاة مفعوله الثاني قال الجوهري عن ابن السكيت يقال
اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها قال ولا يكون الجزره الا من الغنم

فلا يقال اجزرتهم ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح قوله لا تبد عياله
عظما عظما لا تبد بفتح التاء وضم الموحده اي لا تصيب وهو مضاعف
من باب نصر والضمير المستكن فيه يعود الى الشاه والبده بالكسر النصيب
والحصه تقول منه ابد بينهم العطاء اي اعطى كل واحد بدته وفي حديث
ام سلمة ابديهم يا جاريه تمرة تمرة والمعنى كانت الشاة اذا فرقت في عياله
لا تصيب كل واحد منهم منها عظما قوله وجعل فضلتها في دلو خالد الخ
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اكل من الشاة قال ارني دلوك
يا ابا خناش فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناش
فانقلب به فنثره لعياله وقال تواسوا فيه فاكل عياله وافضلوا قوله
ذكر خبره الدولابي هذا هو الحافظ ابو بشر محمد بن احمد بن حماد بن سعيد
الانصاري الرازي صاحب التصانيف سمع احمد بن ابي شريح الرازي
ومحمد بن منصور الجواز ومحمد بن بشار وطبقتهم روى عنه ابن ابي حاتم
وابن عدي والطبراني وغيرهم قال الدارقطني تكلموا فيه وما تبين
من امره الا خير توفي بين مكة والمدينة بالعرج في ذي القعدة سنة عشر
وثلثمايه قوله ومن حديث الاخرى تقدم انه بمد الهمزه وتشديد الراء
قوله امر بلا لا بقصعة تقدم ان القصعة يقال بالفتح لا غير قوله
فطعن في راسها اي طعن النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الكريمه في وسط
القصعه قوله يتراد خل الناس رفقة رفقة الرفقه بالضم والكسر
الجماعه المترافقون في السفر ويطلق على غيرهم توسعا قوله فبرك
فيها قال الجوهري التبريك الدعاء بالبركه قوله فصنعت امي ام سليم
حيسا ام سليم بضم السين وقد تقدمت وكذا تقدم الحيس والتور
والصفه والحجرة آنفا قوله كانوا زهاء اي قدر وقد تقدم مرارا قوله
بضعة عشر من الصحابه البضع على الاكثر من ثلث الى تسع وفيه اقوال اخر
تقدمت في الفصل الخامس من اوايل الكتاب

فصل في كلام الشجر

قوله حدثنا احمد بن غلبون هو

بن محمد

قوله عن ابي عمر الطلمنكي هذا الحافظ تقدم في فصل ذكر ما رؤيته عم
لربه عز وجل قوله عن ابي بكر بن المهندس هو

قوله عن ابي القاسم البغوي هو الحافظ ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
بن المرزبان البغوي الاصل البغدادي ولد في رمضان سنة اربع عشرة
ومائتين وبكر بالسماع باعتناء عمه علي بن عبد العزيز وجده روى عن احمد بن
حنبل وهو آخر من روى عنه وروى ايضا عن ابن المديني وابن سريج
وخالد بن هدبه ويحيى الحماني وغيرهم عاش مائة وثلث سنين وتوفي ليلة
عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلثمائة وقد احتج به عامة من خرج الصحيح كالاسماعيلي
والدارقطني والبرقاني وغيرهم ولا عبرة بقول السليماني فيه قال الذهبي
في الميزان الشيخ الحجار يعني ابا العباس احمد بن الشحنة راوي صحيح البخاري
وغيره بينه وبين البغوي اربعة انفس قال وهذا شيء لا نظير له
في الاعصار وذلك ان الحجار توفي في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلثين
وسبعمائة فيكون بين وفاته ووفاة البغوي اربعمائة سنة وبضع عشرة
سنة قوله حدثنا احمد بن عمران الاخنسي قال الذهبي انه روى
عن عبد السلام بن حرب وطبقته وروى عن ابن ابي الدنيا وابو القاسم
البغوي قال البخاري تكلموا فيه وقال احمد العجلي لا باس به توفي
في حدود الثلثين ومائتين قوله حدثنا ابو حيان التيمي هذا هو الحافظ
ابو حيان بفتح الحاء وتشديد المثناة تحت يحيى بن سعيد بن حيان التيمي
روى عن ابي زرعة والشعبي وعنه يحيى القطان وابو اسامة امام ثبت
مات سنة خمس واربعين ومائة اخرج له الائمة الستة قال شيخنا
برهان الدين وفي بعض النسخ المصححة تجاه هذا المكان في الهامش ما لفظه
سقط رجل لعله محمد بن فضيل يعني بين احمد بن عمران وابي حيان قال
الشيخ وهذا ليس ببعيد فان بين وفاة ابي حيان والاخنسي نحو خمس
وثمانين سنة ولقد ساق القاضي المولف حدثنا في فصل في الايات
في ضروب الحيوانات فقال حدثنا ابو العلاء احمد بن عمران حدثنا محمد بن فضيل
وهذا مما يقرب المذكور في الهامش والله اعلم قوله عن مجاهد هو ابن جبر
وقد تقدم قوله هذه الشجرة السمرة السمرة بفتح السين وضم الميم من شجر
العضاه والجمع سمر وسمرات واسمر قوله وهي بشاطئ الوادي قال
الجوهري شاطئ الوادي شطه وجانبه قوله تخد الارض هو بضم الخاء

المعجمة اي تشقها قوله عن بريدة هو ابو ساسان ويقال ابو عبد الله بريدة
بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة تحت ويقال كان اسمه عامرا
وبريدة لقب له ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الله
ابن الحارث بن الاعرج الاسلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسلم بالغميم لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا ثم قدم المدينة وسكنها
ثم تحول الى البصرة وخرج منها الى خراسان غازيا زمن يزيد بن معاوية
فمات بمرو سنة اثنين او ثلث وستين روى عنه ابناه عبد الله وسليمان
وابن عباس وعامر بن اسامة وغيرهم اخرج له الائمة الستة واحمد
في المسند قوله كالبعير المخشوش المخشوش بالخاء المعجمة والشينين
المعجمتين هو البعير الذي يجعل في انفه خشاش بكسر الخاء وهو عود يربط عليه
حبل يذلل به لينقاد قوله يصانع قايده اي يطاوعه وينقاد له قوله
حتى اذا كان بالمنصف بينهما المنصف بفتح الميم والصاد وسكون
النون بينهما نصف الطريق وقيل الوسط بين الموضعين اي اذا كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالموضع الوسط من الشجرتين قال التامَا اي اجتمعا
قوله الحقي بصاحبتك هو بكسر الهمزة وفتح الحاء قوله فخرجت احضر هو
بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة بعدها ضاد معجمة مكسورة ثم راء اي اعدو من قولهم
احضر الفرس اذا عدا قوله فقال براسه هكذا يمينا وشمالا اي اوماء
رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه الى الشجرتين ان عودا الى مكانكما
يمينا وشمالا والله اعلم قوله حتى صرن ركاما الركام المتراكم بعضه
فوق بعض قوله وقال يعلى بن سيابة هو بسين مهملة مفتوحة
بعدها ياء مثناة تحت وبعد الالف باء موحدة الثقفي ويقال له يعلى
ابن مرة ايضا وقد نبه القاضي المولف على ذلك بعيده وهو مذكور
في الصحابة وفي تجريد الذهبي انه ممن بايع تحت الشجرة قوله فامر وديتين
الودية بفتح الواو وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة تحت واحدة
الوادي وهو غصن يخرج من النخل ثم يقطع منه فيغرس قوله وفي رواية
اشاءتين الاشاءة بفتح الهمزة والمد صغار النخل وهي اكبر من الوادي
الواحدة اشاءة قوله وعن غيلان بن سلمة بن معتب بفتح العين المهملة

نسوة
وكسر التاء المشددة المثناه فوق الثقفي اسلم بعد الطائف وتحته عشر
كان شاعرا توفي في آخر خلافة عمر رضي الله عنه **قوله** وعن يعلى بن مرة
وهو ابن سيابة ايضا هذا هو الذي تقدم آنفا وذكرنا ان القاضي لم
قد نبه عليه **قوله** فذكر ان طلحة او سمرة جاءت فاطافت به وفي المصابيح
من حديث يعلى هذا نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة
تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم على رسول
الله فاذن لها الحديث والطلحة واحدة الطلح وهو شجر عظام من شجر
العضاه قاله الجوهري والسمرة تقدمت آنفا **قوله** آذنت النبي صلى الله
عليه وسلم هو بمد الهمزة اى اعلمت **قوله** شجرة بالرفع فاعل آذنت وجاء
في بعض السنن انها سمرة **قوله** وعن مجاهد هو تقدم **قوله** عن ابن مسعود
قال ابو زرعة رواية مجاهد عن ابن مسعود مرسل **قوله** لها قعاقع
القعاقع تتابع اصوات الرعد واحدها قعقعة **قوله** وذكر ابن فورك
هذا الامام تقدم **قوله** وهو وسن هو بفتح الواو وكسر السين اى
نعسان **قوله** وذكر ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام اهل المغازي
وقد تقدم **قوله** ارى ركانة مثل هذه الاية تقدم ركانة في اوايل الباب
الثاني وانه كان من اشد الناس فصارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه
النبي عليه السلام روي انه عليه السلام صرعه ثلثا فعند ذلك قال
يا محمد اتصرعني ان هذا لعجب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجب
من ذلك ان شئت اني اريكه ان اتقيت الله واتبعت امري قال وما هو
قال ادعو لك هذه الشجرة التي ترى فتأتيني قال ادعها فدعاها فاقبلت
حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لها ارجعي
الى مكانك فرجعت الى مكانها **قوله** هذا العذق العذق بكسر العين
المهملة وبالذال المعجمة الكباسة **قوله** فجعل ينقز هو بالقاف المضمومة وبالزاي
اي يثب صعداء **قوله** وخرجه الترمذي هو الحافظ ابو عيسى صاحب
الجامع وقد تقدم **قوله** وقال هذا حديث صحيح قال شيخنا برهان الدين
كذا وقع في نسخ الشفا يعني لفظ صحيح قال ووقع في نسخة صحيحة من جامع

الترمذي هذا حديث حسن والله اعلم **فصل في قصة حنين الجذع**
قوله والخبر به متواتر لا يريد به التواتر المصطلح وهو ان يكون اوله
كآخره وآخره كاوله واوسطه كطرفيه وانما يريد به التواتر اللغوي
يقال تواترت الكتب اى جاءت بعضها في اثر بعض من غير ان ينقطع
قوله بضعة عشر تقدم قريبا ان البضع يطلق على الاكثر من ثلث
الى تسع **قوله** منهم ابي بن كعب هو تقدم وكذا من بعده الى عبد الله
ابن عباس **قوله** وسهل بن سعد هو ابو العباس سهل بن سعد بن مالك
ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الساعدي الانصاري
الخزرجي يقال كان اسمه حزنا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلا
يروى انه عاش مايه سنة ويروى سنه وتسعين سنة توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وله خمس عشرة سنه ومات بالمدينه سنة احدى وتسعين
وقيل سنة ثمان وثمانين وكان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان يقول لو مت لم تسمعوا من قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم روى عنه ابنه العباس والزهري وابو حازم سلمة بن دينار
قوله وبريدة هو ابو ساسان وقد تقدم **قوله** وام سلمة هي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت **قوله** والمطلب بن ابي وداعة
الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي
اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند **قوله** قالت
الترمذي هو ابو عيسى صاحب الجامع وقد تقدم **قوله** كصوت
العشار قال الجوهري العشار بكسر العين جمع عشراء وهي الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ثم لا يزال ذلك
اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا وقيل هي التي مر عليها من وضعها
عشرة اشهر دل عليه قد حلبت عشاري قال الفقير مؤلفه ولعلها
هنا بهذا المعنى الثاني لانها التي تجار غالبا نزاعا الى ولدها والله اعلم
قوله حتى ارتج المسجد لخواره ارتج اى تحرك وتزلزل والخوار بضم
الخاء المعجمة الصوت وفي بعض النسخ لجؤاره بضم الجيم وبالهمزة من
جار اذا صاح **قوله** واسحق عن انس اسحق هذا هو ابن عبد الله بن ابي طلحة

روى عن عمه انس وابيه وعده وعنه مالك وابن عيينه وجمع حجه توفي سنه
اثنتين وقيل سنه اربع وثلثين ومايه اخرج له الايمة السته **قوله**
الى ان اكلته الارض قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في نسخ الشفا
والظاهر انه من القلم والمذكور في مسند احمد وسنن ابن ماجه الى ان اكلته
الارضه قال الجوهري الارضة بالتحريك دويبة تاكل الخشب وفي الكشاف
الارضة هي الدويبة التي يقال لها السرفه يقال ارضت الخشبة اذا اكلتها
الارضة **قوله** وعاد رفاتا الرفات ما تناثر وبلي من كل شي **قوله** وذكر
الاسفرايني هذه نسبه الى اسفراين بكسر الهمزه وسكون السين المهمله وفتح
الفاء والراء وكسر المثناه تحت بعدها نون وهي مدينه بخراسان وهذا الامام
هو
الحايط الحايط البستان
قوله فسمعه من يليه قيل وممن سمع قول الجذع عبد الله بن عمر قال ثم غاب
الجذع فلم ير بعد ذلك **قوله** وكان الحسن اذا حدث هو الحسن البصري
وقد تقدم **قوله** حفص بن عبد الله هو حفص بن عبد الله بن انس روى
عن جده وابي هريرة وغيرهما وعنه ابن اسحق واسامة بن زيد وجماعة قال
ابو حاتم لا يثبت له السماع الا من جده اخرج له الجماعة خلا ابي داود
قوله وايمن هو ايمن بن عبيد الحبشي ولد عبد الواحد بن ايمن المخزومي
قال الذهبي ما روى عن ايمن سوي ولده عبد الواحد ففيه جهالة
لكن وثقه ابو زرعه اخرج له البخاري فقط **قوله** وابو نضره هو بالنون
والضاد المعجمه واسمه المنذر بن مالك بن قطعه العبدي البصري روى
عن ابن عباس وابي سعيد وعنه قتادة وعوف وابن ابي عروبه وكان فصيحا
بليغا ثقه توفي سنة ثمان ومايه اخرج له الخمسه وعلق له البخاري **قوله** وابن
المسيب هو سعيد بن المسيب وقد تقدم **قوله** وسعيد بن ابي كرب هو سعيد
ابن ابي كرب الهمداني روى عن جابر وعنه سليمان بن كيسان وابو اسحق
وثق وقد جهل اخرج له ابن ماجه فقط **قوله** وكريب هو ابو رشدين بكسر
الراء وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وسكون المثناه تحت ثم
نون كريب بضم الكاف وفتح الراء ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس
روى عن مولاه ابن عباس وعايشه وجماعة وعنه ابناه محمد ورشدين

وموسى بن عقبه وغيرهم وثقوه توفي بالمدينه سنه ثمان وتسعين اخرج
له الجماعه **قوله** وابو صالح هو ذكوان السمان وقد تقدم وكذا تقدم الحسن
وهو البصري وثابت واسحق بن ابي طلحه **قوله** ورواه عن ابن عمر نافع
هو ابو عبد الله نافع بن سرجس بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر
الجيم مولى ابن عمر كان ديلميا وهو من كبار التابعين واعلامهم روى عن
مولاه ابن عمر وابي هريرة وابي سعيد الخدري وعايشه وعنه الزهري
وايوب ومالك والليث وهو من الثقات المشهورين بالحديث ومعظم
حديث ابن عمر عليه دار قال مالك كنت اذا سمعت حديث نافع عن ابن
عمر لا ابالي الا اسمعه من احد توفي سنه سبع عشره ومايه اخرج له الايمة
السته **قوله** وابو حيه هو بفتح الحاء المهمله وتشديد المثناه تحت وهو
والد ابي جناب واسمه يحيى الكلبي الكوفي روى عن سعد وابن عمر وعنه
ولده ابو جناب قال ابو زرعه محله الصدق اخرج له ابن ماجه فقط
قوله ورواه ابو نضره تقدم انفا انه بالنون والضاد المعجمه **قوله**
وابو الوداك هو بفتح الواو وتشديد الدال المهمله اسمه جبر بفتح الجيم
وسكون الموحده ابن نوف البكالي روى عن ابي سعيد وشريح وعنه
يونس بن ابي اسحق ومجالد ثقه وعن ابن حزم تضعيفه اخرج له مسلم
وابو داود والترمذي وابن ماجه **قوله** عن ابي سعيد هو الخدري
وقد تقدم **قوله** وعمار بن ابي عمار عمار هذا هو ابو عمرو مولى بني هاشم
روى عن ابي قتادة وابي هريرة وابن عباس وغيرهما وعنه عطاء بن ابي رباح
وشعبه وحماد بن سلمه وخلق وثقوه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب
السنن توفي في ولايه خالد بن عبد الله القسري على العراق **قوله** وابو حازم
هو بالحاء المهمله وبالزاي بعد الالف واسمه سلمه بن دينار الاعرج
المديني احد الاعلام روى عن سهل بن سعد وابن المسيب وغيرهما
وعنه مالك وابو ضمره وخلق وثقه احمد وابن معين قال ابن خزيمه لم يكن في
زمنه مثله توفي سنه اربع ومايه اخرج له الايمة السته **قوله** وعباس
ابن سهل هو بالباء الموحده وهو عباس بن سهل الساعدي روى عن ابيه
وسعيد بن زيد وجماعة وعنه فليح وعبد الرحمن بن الغسيل وطايفه

وخلق صح

وثقه ابن معين والنسائي توفي سنة بضع عشرة ومايه وقد نيف على
التسعين اخرج له الشيخان وابو داود والترمذي وابن ماجه قوله
وكثير بن زيد هو ابو محمد كثير بفتح الكاف وبالثاء المثلثة ابن زيد الاسلمي
المدني روى عن المقبري والمطلب بن عبد الله بن حنطب وطايفه وعنه ابن
ابي فديك وآخرون قال ابو زرعه صدوق فيه لين اخرج له ابو داود
وابن ماجه قوله وعبد الله بن بريده هو قاضي مرو وعالمها وقد تقدم
قوله والطفيل بن ابي هو الطفيل بن ابي بن كعب وكنيته ابو بطن لعظم
بطنه روى عن ابيه وعمر وعنه ابن عقيل واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وغيرهما
وثقه ابن سعد اخرج له الترمذي وابن ماجه فصل ومثل هذا في ساير
الجمادات قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي هو تقدم
قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن المرابط هو
قوله حدثنا المهلب ابو القاسم هو
قوله حدثنا ابو الحسن القابسي هو تقدم
وكذا تقدم المروزي والفربري والبخاري وهو صاحب الصحيح قوله حدثنا
محمد بن المثنى هو ابو موسى محمد بن المثنى العنزي الحافظ روى عن ابن عيينه
وعبد العزيز العمي وغندر وعنه الجماعه وابو عروبه والمحاملي ثقه
ورع توفي سنه اثنتين وخمسين ومايتين قوله حدثنا ابو احمد الزبيري
هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر الزبيري بضم الزاي نسبة الى جده
الحبال روى عن فطر بن خليفه ومسعر وخلق وعنه احمد ومحمود بن غيلان
وخلق قال بندار ما رايت احفظ منه توفي سنه ثلث ومايتين اخرج
له الجماعه قوله حدثنا اسرائيل هو ابو يوسف اسرائيل بن يونس بن ابي
اسحق عمرو السبيعي الكوفي روى عن جده وزياده بن علاقه وادم بن علي
وخلق وعنه يحيى بن ادم ومحمد بن كثير وامم وثقه احمد وضعفه
ابن المديني توفي سنة اثنتين وستين ومايه اخرج له الايمه الستة
قوله عن منصور هو ابو عتاب منصور بن المعتمر السلمي من ايمة الكوفة
قال ابن مهدي هو اثبت اهل الكوفه روى عن ابي وايل وزيد بن وهب
وعنه شعبه والسفيانان وخلق اخرج له الجماعه قوله عن ابرهيم هو ابن

هما سفيان الثوري
وسفيان بن عيينة

يزيد النخعي وقد تقدم وكذا تقدم علقمه قوله كان يسلم علي كان ذلك
قبل مبعثه عليه السلام قوله قيل انه الحجر الاسود قال الارزغاني
في شرح المشارق وقيل انه غير ذلك يعني غير الحجر الاسود قال الفقير مولفه
وقوله عليه السلام في الصحيح اني لاعرفه الآن مما يويد القول الثاني
والله اعلم قوله وعن عائشه رضي الله عنها لما استقبلني جبريل عليه السلام
بالرساله قال شيخنا برهان الدين هذا حديث رفعته عايشه قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبريل الحديث قوله وفي حديث
العباس اذ اشتمل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بنيه بملاءة الخ روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اغد علي يا عم مع ولدك
فجمعهم وجللهم بملاءته وقال هذا عمي وصنو ابي وهولاء اهل بيتي
فاسترهم من النار كستري اياهم فامنت اسكفه الباب وحوايط
البيت امين امين والملاءه بضم الميم والمد هي الرابطه اذا كانت قطعه
واحده ولم يكن لفقين والستر بفتح السين مصدر من قولك سترت الشي
اذا غطيته وقوله فامنت اسكفة الباب هو بتشديد الميم من التامين
والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفا العتبه وقوله امين امين هو بمد
الهمزة وقصرها مبني على الفتح ومعناه استجب قوله وعن جعفر بن محمد
هو جعفر الصادق بن محمد الباقر وقد تقدما قوله في حراء تقدم الكلام
على حراء في فصل انشقاق القمر قوله وفي حديث سعيد بن زيد هو ابن
عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنه قوله قال له ثبير هو
بثاء مثلثة مفتوحه ثم موحده مكسوره ثم مثناه تحت ساكنه ثم راء جبل
عظيم بالمزدلفه على يمين الذاهب من منى الى عرفات قوله يشير بالقضيب
في يده قيل كان القضيب من نبعه وهي بالنون والعين المهملة بينهما موحدة
ساكنه واحده نبع وهو ضرب شجر يتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام
قوله جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي وذهب الشرك قوله
فجعل يطعنها هو بضم العين على المشهور ويجوز في لغة فتحها قوله وما يبدي
الباطل وما يعيد اي ذهب الباطل فلم يبق منه بقيه تبدي شيا
او تعيد قوله حدثنه الراهب هو بحيرا بفتح الموحده وكسر الحاء المهمله

وسكون المثناة تحت وآخره راء وهو مقصور قال شيخنا برهان الدين كذا حفظه قال ورايت بخط بعض فضلاء مصر ممدودا والقلم والله اعلم وكان بحيرا اعلم اهل النصرانيه وفي المسعودي انه كان من عبد القيس واسمه سرجس وفي بعض النسخ سرجيس بزيادة يا وكان ببصرى من بلاد الشام وقد عده قوم في جماعه امنوا به عليه السلام قبل المبعث وكذا قال الذهبي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المبعث وامن به قوله وجعل يتخللهم اي طفق الراهب يدخل في وسطهم قوله قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا وفي المصابيح فقال اي الراهب انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الحديث قوله وذكر القصه تمام القصة مذكور في حسان فصل المعجزات من المصابيح فليطلب هناك

قوله حدثنا سراج بن عبد الملك

هو تقدم وكذا تقدم ابوه والقاضي يونس وابو الفضل الصقلي وهو بكسر الصاد وثابت بن قاسم وابو العلاء احمد بن عمران وهو الذي اختلف في اسمه فسماه البخاري محمدا وكذا تقدم محمد بن فضيل قوله حدثنا يونس بن عمرو هو يونس بن اسحق عمرو السبيعي روى عن ناجيه كعب ومجاهد وعنه ابناه اسرائيل وعيسى وغيرهما قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم لا يحتج به مات سنة تسع وتسعين ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن قوله عن مجاهد عن عايشه تقدم مجاهد في الفصل الاول من اول الكتاب قال شيخنا برهان الدين في فوائده قال يحيى بن سعيد لم يسمع مجاهد من عايشه قال وسمعت شعبه ينكر ان يكون سمع منها وتبعهما على ذلك يحيى بن معين وابو حاتم الرازي قال الشيخ وحدثنا عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث سماعه منها والله اعلم قوله كان عندنا داجن الداجن هو الذي تعلفه الاهل ولا ترسل ترعى قوله في محفل من اصحابه محفل القوم بكسر الفا ومحفلهم مجتمعهم قوله اذ جاءه اعرابي وفي طهارة القلقشندي انجاءه رجل من بني سليم وساق الحديث قوله واللات والعزى هما صنمان من حجارة وكانتا في جوف الكعبه نعبدونهما قوله او يومن هذا الضب اي الا ان يومن او حتى يومن قوله لبيك وسعديك تقدم الكلام مستوفى على لبيك وسعديك قوله تا من من وافى القيامه تعالى واقاه اي اتاه وهو مفاعله من الوفاء

فصل

قوله بينما راع يرعى غنما الخ روي ان هذا الراعي كان يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالقصة وسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو ابو عتبه اهبان بضم الهمزه وسكون الهاء وبالباء الموحدة وآخره نون ابن اوس الاسلمي وكان من اصحاب الشجره اخرج البخاري وقول القاضي المؤلف عقيب حديث ابي هريره وعن اهبان بن اوس الخ مما يؤيد هذا القول والله اعلم قوله فاقعى الذيب اي جلس على استه مفترشا رجليه ناصبا يديه قوله حلت بيني وبين رزقي هو بضم الحاء وهو ظاهر قوله بين الحرتين اي بالمدينه لانها بين حرتين والحره بفتح الحاء ارض ذات حجارة سود قوله وفي بعض طول روي انه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره صدقه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انها امارات بين يدي الساعه قد اوشك الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده وفي روايه قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعه حتى يكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره بما احدث اهله بعده قوله الا هذا الشعب الشعب بكسر الشين ما انفرج بين الجبلين كذا في المجمل قوله بوفرها هو بالموحده وفتح الواو وسكون الفاء اي بتمامها لم ينقص منها شيء قوله وعن اهبان بن اوس وانه كان صاحب القصة اي وروي حديث الذيب عن اهبان ايضا كما روي عن سعيد الخدري وانه بفتح الهمزة اي وذكرا ايضا انه كان صاحب القصة قوله وقد روى بن وهب هو عبد الله بن وهب وقد تقدم وكذا تقدم ابو سفيان بن حرب وصفوان بن اميه قوله لنتركنها خلوفا هو بضم الخاء يقال حي خلوف اذا غاب رجالهم وبقي نساؤهم قوله من كلام ضمار صنمه ضمار بكسر الضاد المعجمة وبالميم المخففه وآخره راء اسم صنم كان يعبده مرداس ابو عباس ورهطه قاله الصغاني وقوله صنمه مجرور على البدل من ضمار قوله وانشاده الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم روي ان مرداس قال لما احتضر لابنه عباس اي بني اعبد ضمار فانه ينفعك ويضرك فتفكر عباس في نفسه يوما عند ضمار وقال انه حجر لا يضر ولا ينفع ثم صاح باعلى صوته يا الهي الاعلى اهدني للمنهج

محمد

فصاح صايح من جوف الصنم • أودى ضمار وكان يعبد مدة • قبل البيان من النبي
وهو الذي ورث النبوة والهدى • بعد ابن مريم من قريش مهتدي • قل للقبايل من سليم كلها •
اودى ضمار وعاش اهل المسجد • فحرق عباس ضمار ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فاسلم **قوله** عن رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن به هذا الرجل اسمه اسلم وعن
الواقدي ان اسمه يسار وكان اسود قاتل في غزوة خيبر حتى قتل **قوله** احصب •
وجوهها يقال احصب الرجل وحصبته اي رميته بالحصباء وهي الحصى **قوله**
حايط انصاري تقدم ان الحايط البستان **قوله** فوضع مشفره في الارض •
مشفر البعير شفته وهو بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الفا وبالراء **قوله**
مخطمه قال الجوهري الخطام الزمام وخطمت البعير زممته **قوله** ما بين السماء
والارض شيء الا يعلم اني رسول الله يعني ليس بين السماء والارض من مخلوق •
الا يعلم انه رسول الله الا الذي استثناهم عليه السلام والله اعلم **قوله**
وقد روي في قصة العضبا العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقال لها القصواء بفتح القاف وبالمد والجدعا ايضا بفتح
الجيم وسكون الدال المهملة فهي ناقة واحدة لها اسام ثلث ولم يكن بها عضب
ولا جدع قاله محمد بن ابرهيم التيمي التابعي ومن وافقه قالوا ويدل على انها ناقة
واحدة ما جاء في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم خطب في حجته على القصواء
وفي غير مسلم خطب على ناقته الجدعاء وفي حديث آخر على ناقته العضباء وعن
ابن قتيبة ان القصواء والجدعا والعضباء نوق ثلث وعن بعضهم انها اثنتان
لما ذكر في غزوة الرجيع من صحيح البخاري ان التي هاجر عليها النبي صلى الله عليه وسلم
هي الجدعا وقال بعض الحفاظ انها القصواء وذكر في صحيح مسلم اسر اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضبا الحديث
فتلك اثنتان لا غير احدهما الجدعاء التي يقال لها القصواء ايضا وهي التي هاجر
عليها النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى العضبا وهي التي اصابوها مع الاسير والله
اعلم واما قصة العضباء فهي ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ويحث الناس على الصدقه اذ جاء اعرابي ممسكا
بخطام ناقة فقال يا رسول الله هذه صدقة لله ولرسوله فنظر اليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعجبته فقال يا عمر اذا بعثت الناقة في الصدقه فاشتروها

لي فاشتراها له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركبها في غزواته قال •
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وهو في هدء من الليل والناقة باركة
في الدار فلما مر بها النبي صلى الله عليه وسلم قالت الناقة السلام عليك يا زين القيمة
يا رسول رب العالمين قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال •
وعليك السلام قالت يا رسول الله اني كنت لرجل من قريش يقال له اغضب
فهربت منه فوقعت في منازه فكان اذا غشيني الليل احترشتني السباع
فنادت بعضها بعضا لا تؤذ وها فانها مركب محمد عليه السلام واذا اصبحت
واردت ان ارتع نادتني كل شجرة الي الي فانك مركب محمد عليه السلام
حتى وقعت ههنا قال فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم عضبا شق •
لها اسما من اسم صاحبها ثم قالت الناقة يا رسول الله ان لي اليك حاجة
قال وماذاك قالت تسئل الله ان تجعلني من مراكبك في الجنة كما
جعلني في الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضيت **قوله** ذكر الاسفرايني
هو تقدم وكذا تقدم ابن وهب **قوله** امر الله شجرة فنبتت ذكر القاسم
ابن ثابت في الدلايل انه عليه السلام لما دخل الغار وابو بكر معه انبت الله
على بابه الراه قال وهي شجرة معروفة قيل وتكون على قامة الانسان لها زهر
ابيض يحشى منها المخاد وتكون كالريش لخفته ولينه **قوله** وفي حديث آخر •
وان العنكبوت نسجت على بابه الخ حديث نسج العنكبوت ووقوف الحمامتين
على فم الغار يأتي قريبا في الكتاب في فصل عصمة الله تعالى له عليه السلام
من الناس **قوله** وعن عبد الله بن قرط هو عبد الله بن قرط الثمالي له صحبة
ورواية كان اميرا على حمص من قبل ابي عبيدة وقيل من قبل معاوية
روى عنه غضيف بن الحارث وشريح بن عبيد وجماعة قتل بارض الروم
سنة ست وخمسين اخرج له ابو داود والنسائي واحمد في المسند **قوله**
بدنات خمس البدنات جمع بدنة وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة سميت بذلك •
لانهم كانوا يسمنونها قاله الجوهري **قوله** فازدلفن اليه اي يتقدمن اليه
ويقربن منه **قوله** ولي خشفان الخشف بكسر الخاء المعجمة ابن الغزال قاله
في المجمل **قوله** وتفعلين قالت نعم وفي رواية قال النبي صلى الله عليه وسلم
اخاف ان لا ترجع قالت ان لم ارجع فانا شر ممن ياكل الربا وشر ممن ينام عن •

صلاة العشاء

وشر من سمع اسمك ولم يصل عليك صلى الله عليه وسلم **ومن هذا الباب**
ما روي من تسخير الاسد قوله لسفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ابو عبد الرحمن وقال ابو البختري واسمه على الاكثر مهران وقيل رباح
بالباء الموحدة والحاء المهملة وقيل رومان وقيل نجران وقيل عبس وقيل
قيس وقيل شنبه بشين معجمة بعدها نون ثم موحده وقيل عمير وسفينه
لقب له وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى ام سلمة
اعتقته وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ما عاش وسبب
هذا اللقب له ما روي عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان
كلما اعيى رجل القى عليه سيفه وترسه او شيا من متاعه قال فحملت شيا
كثيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت سفينه روى عنه بنوه عبد الرحمن
ومحمد وزياد وكثير وسعيد بن جمهان بضم الجيم وسكون الميم وابو ريحانه
توفي بعد السبعين زمن الحجاج اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن
فهمهم الهمهمة كلام خفي لا يفهم قاله في النهايه **قوله** فصادها ميسما
الميسم المكواه قاله الجوهري **قوله** وما روى عن ابرهيم بن حماد هو
قوله من كلام الحمار الذي اصابه بخيبر
روي عن ابي منظور وكانت له صحبة قال لما فتح الله على نبيه خيبر اصابه
من سهمه حمارا اسود فكلم النبي صلى الله عليه وسلم الحمار فقال له ما اسمك قال
يزيد بن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلهم لا يركبهم الا نبي
ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك اتوقعك ان تركبني
وقد كنت قبلك لرجل من اليهود وكنت اعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب
ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعفور قال وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا اراد احدا من اصحابه ارسل
هذا الحمار اليه فيذهب حتى يضرب براسه الباب فيخرج الرجل فيعلم ان قد
ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفي روايه فاذا خرج صاحب الدار
اوما اليه ان اجب رسول الله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى بير كانت لابي الهيثم بن التيهان فتردى فيها فصارت قبره
جزعا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الجوزي في الموضوعا

قوله

قوله وحديث الناقه الخ روي ان يهوديا ادعى سرقة ناقة على رجل مسلم
كذبا فجاكما الى النبي صلى الله عليه وسلم فانكر المسلم فشهد عليه اربع
من منا فقي اليهود فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يد المسلم ورد الناقه الى
اليهودي فتحير المسلم ورفع راسه الى السماء وقال الهي انت اعلم باني مظلوم
ثم قال يا رسول الله حكمك حكم ولكن استخبر هذه الناقه لمن هي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمن انت يا ناقه فقالت بلسان فصيح انا ملك
لهذا المسلم وهولاء الشهود منافقون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايها الرجل اخبرني بماذا فعلت حتى انطق الله هذه الناقه لاجلك
فقال يا رسول الله اني لا انام كل ليله الا بعد ان اصلي عليك عشر مرات
فقال صلى الله عليه وسلم نجوت من قطع اليد في الدنيا ومن العذاب
في الاخره ببركة صلوتك علي **قوله** وهم رهط لثمانيه اي قدر **قوله**
وما اراك هو بضم الهمزة اي ما اظن انك تملكها **قوله** رافع بن قانع
هو تقدم **قوله** وقال لفرسه عليه السلام وقد قام الى الصلوه الحديث
كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس وهي سكب ولحيف وسبحة وضرب
ولزاز ومرتجز وورد فهذه سبعة متفق عليها وقد نظمها القاضي
الامام بدر الدين بن جماعه في بيت فقال والخيل سكب لحيف سبحة ضرب
لزاز مرتجز ورد لها اسرار قال شيخنا برهان الدين وعدوا له عليه
السلام افراسا اخر غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل
والمرواح والسرحان واليعسوب واليعبوب والبحر وهو كميت والادهم
والسجا والسجل وملاوح والطرف والنجيب فهذه خمسة عشر مختلف
فيها قال وذكر السهيلي في خيله عليه السلام الضريس وذكر ابن عساكر
فيها مندوبا ايضا قال الفقير مولفه اثابه الله وكذا اقدمنا عن القاضي
المولف في فصل النجده والشجاعه انه كان في افراسه عليه السلام
مندوبا والله اعلم **قوله** لا تبرح اي لا تزل من مكانك **قوله** ما رواه
الواقدي عن محمد بن عمر بن واقد بالقاف قاضي العراق وقد تقدم
فصل في احياء الموتى وكلام الصبيان قوله حدثنا ابو الوليد
هشام بن احمد هو تقدم **قوله** والقاضي ابو الوليد محمد بن رشد

ضرب

ابن عساكر

هو قوله والقاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي هو تقدم قوله حدثنا ابو علي الحافظ قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الغساني الجياني فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر قوله حدثنا ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى هو

قوله حدثنا احمد بن سعد هو

قوله حدثنا ابن الاعرابي هو تقدم وكذا تقدم ابو داود وهو الحافظ صاحب السنن قوله حدثنا وهب بن بقية هو الواسطي روى عن هشيم وجعفر بن سليمان وعنه مسلم وابو داود والبغوي ثقة توفي سنة تسع وثلثين ومايتين اخرج له مسلم وابو داود والنساي قوله عن خالد هو الطحان خالد هو ابن عبد الله الواسطي احد العلماء ثقة عابد يقال انه اشترى نفسه من الله تعالى ثلث مرات تصدق بزنة نفسه فضة روى عن حصين وبيان بن بشر وعنه مسدد وابنه محمد توفي سنة تسع وسبعين ومايه اخرج له الايمه الستة قوله عن محمد ابن عمرو هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي روى عن ابيه وابي سلمة وطائفة وعنه شعبة ومالك ومحمد بن عبد الله الانصاري وخلق ليس به باس مات سنة اربع واربعين ومايه اخرج له الاربعة اصحاب السنن والشيخان متابعة قوله عن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن احد الفقها السبعة على الاكثر وقد تقدم ان يهودية اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر هذه اليهودية اسمها زينب وقد تقدمت مع الجمع بين ما ورد في قتلها من اختلاف الروايات في فصل الحلم والاحتمال قوله مصلية هو بفتح الميم وسكون الصاد المهملة اي مشوية قوله فمات بشر بن البراء هو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن البراء بالمد والتخفيف ابن معرور بالعين المهملة الخزرجي السلمي بكسر اللام شهد العقبة وبدرا واحدا قيل انه مات في الحال وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة وكان من رماة الصحابة المذكورين وخيبر كانت في اول السنة السابعة او في اخر السادسة قوله ما كان الله ليسلطك على ذلك بكسر الكاف فيهما لانه خطاب مونث قوله من رواية عن وهب وهب هذا هو ابن بقية وقد تقدم انفا قوله ومن رواية الحسن هو البصري

وقد

وقد تقدم وكذا تقدم ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن اسحق وهو امام اهل المغازي قوله في لهوات النبي صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اقصى الحلق قوله اكلة خيبر تعاودني الاكلة مضمومة الهمزة اللقمة وتعادني هو بضم اوله وبعين مهملة بعدها الف ثم دال مهملة مشددة مضمومة قال الهروي اي تراجعني وتعاودني الم سمها في اوقات معلومة يقال به عداد من الجنون اي تعاوده في اوقات معلومة وقال ابن الاثير العداد اهتياج وجع اللديغ وذلك اذا تمت له سنة من يوم لدغ هاج به الالم قوله فالان اوان الان اسم للوقت الذي انت فيه والاوان الحين ذكرهما الجوهري قوله قطعت ابهري الابهر بفتح الهمزة والهاء بينهما موحدة ساكنة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منها ساير الشراين قاله الجوهري قوله وحكى ابن اسحق هو تقدم قوله ان كان المسلمون ان مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة وعليها دخلت اللام على الخبر والمعنى ان الشان والحديث كان المسلمون يرون عليه السلام قوله وقال ابن سحنون هو محمد بن سحنون واسم سحنون عبد السلام قوله لاوليا بشر بن البراء بشر هذا تقدم انفا قوله من قبله الذي سحر الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم هو لبيد بن الاعصم وقد تقدم قوله قال الواقدي هو تقدم وكذا تقدم البزار وهو بتقديم الزاي على الراء وتقدم ابو سعيد ايضا وهو الخدري والشيخ ابو الحسين وهو الاشعري والقاضي ابو بكر وهو محمد بن الطيب قوله وحكى ايضا عن شيخنا ابي الحسن هو الاشعري المذكور قوله خلافا للجبائي هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب ابن سلام بالتخفيف ابن خالد بن حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان الجبائي بجيم مضمومة بعدها موحدة مشددة نسبة الى الجبة قرية بالسواد احد ائمة الاعتزال كان اماما في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري توفي في شعبان سنة ثلث وثلثماية قوله وهذا لو كان ما زعمه من ان الله تعالى خلق فيها حيوة وحرفا لها فما ولسانا لكان نقل ذلك نقلا مستفاضا والتهمم به اي الاهتمام

والللسان

بنقله اكد من الاهتمام بنقل تسبيحه وحنينه اذ خلق الحيوة وخرق الفم في الحصى والجذع والذراع اعظم آية واظهر معجزة من وجود الحنين والتسبيح منها **قوله** وروي وكيع قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه وكيع ابن الجراح فان كان هو فقد تقدم **قوله** عن فهد بن عطيه وفي بعض النسخ فهر بالراء وهو **قوله** قد شبت اي كبر **قوله** وروي معرض بن معيقيب هو تقدم **قوله** ويعرف بحديث شاصونه اي يعرف هذا الحديث باسم راويه شاصونه وهو

قوله وعن الحسن هو البصري وقد تقدم **قوله** فسجيناه هو بالسين المهمله وتشديد الجيم يقال سجيت الميت اذا امددت عليه ثوبا حكاه الجوهري **قولها** اللهم ان كنت تعلم اي انت عالم بان الامر كذا وكذا ولا يريد التردد والتشكك في علمه تعالى **قوله** فما برحنا هو بكسر الراء اي ما زلنا عن مكاننا **قوله** وروي عن عبد الله بن عبيد الانصاري هو **قوله** كنت فيمن دفن ثابت بن قيس ثابت هذا كان خطيب الانصار شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنه وذلك انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآيه احتبس ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في اذنيه صمم فكان يرفع صوته وقال لقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من اهل الجنه روي عنه بنوه وانس قتل باليمامه روى له البخاري وابو داود والنسائي وكانت وقعه اليمامه في خلافه الصديق في ربيع الاول سنه اثني عشره **قوله** ان زيد بن خارجه خر ميتا **قال** الذهبي زيد بن خارجه بن زيد بن ابي زهير الخزرجي هو المتكلم بعد الموت على الصحيح وقيل هو ابوه وذلك وهم لانه قتل يوم احد وهذا تكلم في زمن عثمان رضي الله عنه ومما روي فيمن تكلم بعد الموت حديث ربعي بن حراش عن اخيه وكان من خيار التابعين قال انه لما مات اخي سجي بثوبه والقيناه على نعشه فكشف الثوب عن وجهه واستوى قاعدا وقال اني لقيت ربي عز وجل فحياني بروح وريحان ورب غير غضبان واني رايت الامر ايسر

مما تظنون وان محمدا صلى الله عليه وسلم ينتظرني واصحابه حتى ارجع اليهم ثم طرح نفسه وكانها حصاه وقعت في طست فحملناه ودفناه

فصل في ابراء المرضى وذوي العاهات

قوله اخبرنا ابو الحسين علي بن مشرف هو بتشديد الراء المفتوحه على المفعول وقد تقدم وكذا تقدم ابو اسحق الحبال وابو محمد النحاس **قوله** حدثنا ابن الورد هذا هو الذي يروي سيرة ابن هشام وهو ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد **قوله** عن البرقي هو ابو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم بن ابي زرعه البغدادي المعروف بابن البرقي بسكون الراء **قوله** عن ابن هشام هو الامام الاديب العلامه ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الذهلي النحوي البصري صاحب السيره **قوله** عن زياد البكائي هو زياد بن عبد الله ابن الطفيل البكائي العامري والبكا بفتح الموحده وتشديد الكاف اسمه ربيعه بن عامر بن ربيعه بن عامر بن صعصعه وانما سمي البكا لانه دخل على امه وهي تحت ابيه فبكى وصاح وقال انه يقتل امي فلقب بالبكاء روي عن عبد الملك بن عمير ومنصور وغيرهما وعنه احمد وابن عرفه قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصه توفي سنه ثلث وثمانين وماية اخرج له الشيخان والترمذي وابن ماجه **قوله** عن محمد بن اسحق هو امام اهل المغازي وقد تقدم **قوله** حدثنا ابن شهاب وعاصم بن عمر ابن قتاده **قال** شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ ابن هشام عوض ابن شهاب وهو خطاء وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وقد تقدم واما عاصم فهو عاصم بن عمر بن قتاده بن النعمان الانصاري الظفري روى عن ابيه وجابر وعده وعنه ابن عجلان وابن اسحق وعده صدوق وكان علامه في المغازي مات سنه عشرين وقيل سنه سبع او تسع وعشرين ومايه اخرج له الايمة السته **قوله** لينا ولني السهم لا انصل له نصل السهم حديدته **قوله** وقد رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قوسه حتى اندقت اي انكسرت اعلم انه عليه السلام كان له قسي الروحا والصفراء من نبع والبيضا من شوحط اصابها من قينقاع والزوراء والكتوم لانخفاض صوتها وقد ذكر بعض الحفاظ ان القسي ست وزاد السداد قال ابو عبد الله

ابن امام الجوزيه والقوس التي انكسرت في احد هي الكتوم قوله واصيب يومئذ
يعني يوم احد عين قتادة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما هذا
يا قتادة فقال هذا ما ترى يا رسول الله قال ان شئت صبرت ولك الجنة
وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيا فقال يا رسول
الله ان الجنة اجر جزيل وعطاء جليل ولكني اكره ان اعير بالعور فردها
الي واسئل الله لي الجنة فقال افعل فاعادها الى موضعها فكانت احسن
عينيه الى ان مات ودعى الله له بالجنة قوله عاصم بن عمر بن قتادة
عاصم هذا هو الذي تقدم آنفا قوله ويزيد بن عياض بن عمر بن قتادة
قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ وفيه نظر والظاهر انه سقط
منه شي لانه لا يعرف في رواة الحديث يزيد بن عياض بن عمر بن قتادة
بل ولا من فضلة العلم احد يقال له يزيد بن عياض بن عمر بن قتاده فيما
اعلم ولعله والله اعلم يزيد بن عياض عن عاصم بن عمر بن قتاده وذلك
لان عاصم بن عمر شيخ يزيد وهو يزيد بن عياض بن يزيد الليثي المدني
كنيته ابو الحكم نزل البصرة يروي عن جماعة منهم عاصم هذا وعنه سعيد
ابن ابي مريم ويزيد بن هرون وشيبان بن فروخ وخلق كذبه مالك
وقال البخاري ومسلم منكر الحديث اخرج له الترمذي وابن ماجه قوله
ورواها ابو سعيد الخدري عن قتاده كلاهما تقدما قوله في يوم ذي قرد
هو بفتح القاف والراء وحكى السهيلي عن ابي علي الضم فيهما وهو ماء على
ليلتين من المدينه بينها وبين خيبر قال البخاري غزوة ذي قرد كانت قبل
خيبر بثلثة ايام ونحوه في صحيح مسلم قال بعض الحفاظ المتاخرين وفيه
نظر وقال ابن امام الجوزيه هذه الغزوة كانت بعد الحديبيه وقد وهم
فيها جماعة من اهل المغازي والسير فذكروا انها قبل الحديبيه والله اعلم
قوله فما ضرب علي ولا قاح يقال ضرب الجرح فلانا اذا آلمه والقيح المدة
لا تخالطها دم يقول منه قاح الجرح وقيح وتقيح بمعنى ذكره الجوهري
قوله وروى النسائي هو الامام الحافظ الحجة ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
صاحب السنن سمع قتيبه واصحاب مالك وحماد بن زيد روى عنه حمزة
الكناني وابو بكر بن السني وخلق ثقة توفي سنة ثلث وثلثمايه وله ثمان

وثمانون سنة ولم يتاخر بعد الثلثمايه من اصحاب الكتب السته الا هو
رحمه الله قوله عن عثمان بن حنيف هو ابو عمرو وقيل ابو عبد الله عثمان
ابن حنيف بضم الحاء المهمله وفتح النون ابن واهب الانصاري اخو
سهل بن حنيف له صحبة ورواية شهد احدا وما بعدها ولاه عمر رضي الله
عنه مساحة السواد وجبايته وضرب الخراج والجزيه على اهله وولاه
علي رضي الله عنه البصرة روى عنه ابو امامه بن اخيه سهل ونوفل
ابن مساحق وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وجماعة اخرج له الترمذي
والنسائي وابن ماجه واحمد في المسند وعاش الى زمن معاويه قوله
وروى ابن ملاعب الاسنه قال شيخنا برهان الدين بن ملاعب الاسنه
لا يعرف اسمه ولا اسلامه ولا ترجمته واما ملاعب الاسنه فهو ابو براء
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه
بن معاويه بن بكر بن هوازن وكان سيد بني عامر قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينه واهدى له هديه فابى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقبلها وقال لا اقبل هدية مشرك فاسلم ان اردت
ان اقبل هديتك ثم عرض عليه الاسلام واخبره بما له فيه وما وعد الله
للمومنين فلم يسلم وقد غلط بعضهم في ذكره في الصحابه وكان سبب تسميته
ملاعب الاسنه انه في يوم سوبان وهو يوم كانت فيه وقعه بين قيس
وتميم اسلمه اخوه طفيل بن مالك في ذلك اليوم وفيه قال الشاعر
فررت واسلمت ابن امك عامرا ملاعب اطراف الوشيج المزعزع
فسمي ملاعب الرماح وملاعب الاسنه قوله حثوة من الارض وفي بعض
النسخ حثية وكلاهما صحيح لغة يقال حثا يحثو حثوا وحثى يحثي حثيا
قوله يرى انه قد هذى به قال شيخنا برهان الدين الظاهر ان يرى
بضم الياء اي يظن وهذى يروى بفتح الهاء على بناء الفاعل وبضمها
على بناء المفعول قوله وهو على شفا هو مفتوح الشين مقصور منون
يعني على شرف الهلاك يقال للرجل عند موته وللقمر عند محاقه وللشمس
عند غروبها ما بقي منه الا شفا اي قليل قوله وذكر العقيلي هو الامام
الحافظ ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي سمع جده لامه يزيد بن محمد

العقيلي ومحمد بن اسمعيل الصايغ ومحمد بن خزيمه وخلق حدث عنه ابو الحسن
ابن نافع الخزاعي ويوسف بن الدخيل المصري وابن المقري وغيرهم •
قال ابن القطان ابو جعفر العقيلي ثقه جليل القدر توفي سنة اثنتين
وعشرين وثلثمايه قوله عن حبيب بن فديك ان اباه ابيضت عيناه
الحديث قال الذهبي في تجريد الصحابه حبيب بن فديك ويقال •
حبيب بن فويك ويقال حبيب بن عمرو بن فديك السلاماني اضطربوا
في حديثه فروي عن عبد العزيز بن عمر عن رجل من بني سلامان عن امه
ان خالها حبيب بن فديك حدثها ان اباه خرج به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعيناه مبيضتان فسأله ما اصابه فقال كنت امرن جملا لي
فوقعت رجلي على بيض حية فعميت فنفث عليه السلام في عينيه فابصر
قال فرايته يدخل الخيط في الابره وانه لابن ثمانين سنه وان عينيه
لمبيضتان قال شيخنا برهان الدين وفيما قاله الذهبي مخالفه لما ساقه
القاضي المولف هنا كما ترى والله اعلم بالصواب منهما قوله ورمى كلثوم
ابن الحصين هو ابو رهم كلثوم بن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
الغفاري شهد احدا وبايع تحت الشجره واستخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينه في عمرة القضاء وعام الفتح واصيب بسهم في نحره فجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرا روى الزهري عن ابن
اخيه عنه وقد اخرج له احمد في المسند والبخاري في كتاب الادب المفرد
وليس له في الكتب السته شي قوله فبرا هذا على لغة اهل الحجاز فانهم
يقولون برأت من المرض براء بالفتح واصبح فلان بارئا من مرضه وغيرهم
يقول برئت من المرض برءا بالضم ومن الديون والعيوب براءة حكاه
الجوهري قوله وتفل على شجة عبد الله بن انيس هو ابو يحيى عبد الله بن انيس
بضم الهمزة وفتح النون ابن اسعد بن حرام براء مفتوحة ابن حبيب بن مالك
ابن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بضم النون وفتح الفاء وثاء مثلثه
ابن اناس بضم الهمزة ونون مفتوحة الجهني الانصاري حليف بني سلمه
وقيل في نسبه غير ذلك شهد احدا وما بعدها روى عنه ابو امامه وجابر
ابن عبد الله وغيرهما مات بالمدينه سنة اربع وخمسين روي ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله
ابن انيس الى اليسير بن رزام وكان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله •
صلى الله عليه وسلم فلما قدموا عليه كلموه وقربوا له وقالوا ان قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم استعملك واكرمك فلم يزالوا به حتى خرج معهم
فحمله عبد الله بن انيس على بعيره حتى اذا كانوا بالقرقرة على ستة اميال من خيبر
ندم اليسير بن رزام على مسيره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطن
له عبد الله بن انيس وهو يريد السيف فاقتحم به ثم ضربه بالسيف فقطع
رجله وضربه اليسير بمخرش في يده من شوحط فامه فلما قدم عبد الله بن
انيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم تفل على شجته فلم تقح ولم توذه قوله
فلم تمد هو بضم اوله وكسر ثانيه من امد الجرح اذا صارت فيه مدة
قوله وفي رجل زيد بن معاذ الخ قال شيخنا برهان الدين زيد بن
معاذ لا يعرف له ذكر في واقعة ابن الاشرف بل ولا في الصحابه احد يقال
له زيد بن معاذ الا ان يكون احد نسب الى جده او وجد له اعلا وانما الذي
جرح في راسه او رجله على الشك من الراوي في قتل كعب بن الاشرف •
هو الحارث بن اوس بن معاذ الاشهلي وقيل بل هو الحارث بن يونس
ابن النعمان الحارثي اصابه بعض اسياف القوم الذين قتلوا كعبا وهو
الذي تفل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جرحه وسيذكر الذين وجههم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل كعب في القسم الرابع ان شاء الله قوله
وعلى ساق علي بن الحكم هذا الرجل صحابي وهو اخو معاويه بن الحكم
السلمي قوله وقطع ابو جهل يوم بدر تقدم ابو جهل ويوم بدر في الفصل
الثالث من الباب الاول قوله يد معوذ بن عفرا معوذ بكسر الواو المشدده
وفتحها وبالذال المعجمه صحابي معروف وهو من جملة قتلاء المسلمين في بدر
وكانوا اربعة عشر على ما قيل قوله رواه ابن وهب هو تقدم قوله
ان خبيب بن يساف اما خبيب فهو بخاء معجمة مضمومة ثم موحدة مفتوحة
بعدها مثناه تحت ساكنه ثم موحده واما يساف فهو بفتح الياء والسين
المهمله بعدها الف ثم فاء ويقال اساف بهمزه مكسوره في اوله ابن عتبه
ابن عمرو الخزرجي شهد بدرا واحدا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه

ضربه رجل على عاتقه يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولامه ورده فانطلق فقتل الذي ضربه وتزوج ابنه بعد ذلك وكانت تقول
لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فيقول لاعدمت رجلا عجل اباك الى النار
توفي حين في خلافه عثمان رضي الله عنه قوله وعن ابن عباس رضي الله
عنه جاءت امراة بابن لها به جنون الحديث وفي المصابيح ان امراة جاءت
بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به
جنون وانه لياخذه عند غدائنا وعشائنا يعني عند صباحنا ومسائنا فمسح
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره الحديث قوله فثع ثعه هو بفتح الثاء
المثلثة وتشديد العين المهملة اى قاء فيه قوله مثل الجرو مثلث الجيم
وهو ولد الكلب قوله فسعى هو بالفا على لفظ الماضي اي فسعى الصبي
ورواية المصابيح يسعى بالياء على لفظ المستقبل على انه حال من الجرو ومعناه
يتحرك ذلك الجرو ويمشي قوله وانكفات القدر اي انقلبت قوله على
ذراع محمد بن حاطب هو ابو ابرهيم وقيل ابو القاسم محمد بن حاطب بحاء
وطاء مهملتين ابن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافه بن جمح
القرشي الجمحي له ولابويه ولاخيه الحارث ولعمه الخطاب صحبة روى عنه ابنه
ابرهيم وسماك بن حرب ويحيى وجماعة ولد بارض الحبشة قيل وهو اول
من سمي محمدا في الاسلام توفي بمكه وقيل بالكوفه سنه اربع وسبعين اخرج له
الترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد في المسند قوله وكانت في كف
شرحبيل الجعفي هو ابو عقبه وقيل ابو عبد الرحمن شرحبيل وقيل شراحبيل
ابن عبد الرحمن الجعفي روى عنه ابنه عبد الرحمن قوله سلعة السلعة بكسر
السين خراج كهيئة الغدة تحدث بين الجلد واللحم تتحرك اذا حركت تكون
من مثل الحمصة الى مقدار البطيخه قوله فما زال يطحنها اي يعركها وهو بفتح
الحاء يقال طحن يطحن بالفتح فيهما قوله وسالته جاريه قال شيخنا برهان الدين
هذه الجارية لا يعرف اسمها فصل في اجابة دعائه قوله حدثنا ابو محمد
العثاني هو بتقدم وكذا تقدم ابو القاسم حاتم بن محمد وابو الحسن القابسي
وابو زيد المروزي ومحمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو
البخاري قوله حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي

والجرو صح

الاسود حميد بن الاسود البصري روى عن مالك وخاله عبد الرحمن بن مهدي
وديلم بن غزوان وعنه البخاري وابو داود وابرهيم الحربي ثقه توفي سنة
ثلث وعشرين ومايتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي قوله
حدثنا حرمي هو بفتح الحاء المهملة والراء ابن عماره بضم العين المهملة ابن ابي حفصه
نابت بالنون ويقال ثابت بالمثلثه روى عن هشام بن حسان وابي خلدة
وعنه بندار وهرون الحمال ثقه توفي سنه احدي ومايتين اخرج له البخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجه قوله حدثنا شعبه هو بتقدم وكذا تقدم
قتاده وانس رضي الله عنه قوله قالت امي هي ام سليم وقد تقدمت قوله
اللهم اكثر ماله الحديث استدل بعضهم بدعايه عليه السلام هذا لانس
على تفضيل الغني على الفقر واجيب بانه مختص بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم
وانه قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة فلم تحصل بسببه ضرر
ولا تقصير في اداء حقوقه ولا غير ذلك من الافات التي تتطرق الى الاغنياء
قوله ومن رواية عكرمه هو عكرمه بن عمار الحنفي اليمامي روى عن الهرماس
وطاوس وطايفه وعنه شعبه ويحيى القطان وعبد الرزاق وخلق وهو ثقه
الا في يحيى بن كثير فمضطرب وكان مجاب الدعوة مات سنه تسع وخمسين
ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن قوله ليعادون هو بضم الياء
وبعد الالف دال مهمله مشددة مضمومه اي يجاوزون ورواية الصحيح
والمصابيح ليتعادون بزيادة التاء يقال تعادوا على مايه اي يزيدون
عليها في العدد وقيل تجاوز عددهم هذا المبلغ وفي صحيح البخاري عن انس
عن ابنته امينه انه دفن من ولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مايه وعشرون
وفي روايه الاما عن الاساء للخطيب البغدادي ثلثه وعشرون ومايه قوله
لا اقول سقطا السقط مثلث السين وهو الولد يسقط قبل تمامه قوله
ومنه دعاوه لعبد الرحمن بن عوف بالبركه هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف
احد العشره المقطوع لهم بالجنه رضي الله عنهم روى انه رضي الله عنه
لما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاءه باربعه الاف درهم وقال
يا رسول الله كان لي ثمانيه الاف درهم فاقرضت ربي اربعه وامسكت
لعيالي اربعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت

حفصه

على الصدقة صح

وفيما امسكت

فبارك الله في ماله قوله بالفؤس هو بهمزة بعد الفاء على وزن فلوس جمع
فأس وذكر عبد الغني ان ورثته كانوا يقطعون سبائك الذهب بالفؤس
ويقسمونها قوله حتى مجلت فيه الايدي هو بفتح الجيم وكسرها يقال من الفتح
مجلت يده مجلا بسكون الجيم ومن الكسر مجلا بكسرها اي تنفطت من العمل قوله
بل صولحت احديهن اي احدى زوجاته وهي تماضر بنت الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة
الكلبية من بني كلب قوله على نيف يقدم ان النيف الزيادة على العقد تخفف
ياءه وتشدد يقال عشرة ونيف ومائة ونيف قوله وعوارفه العوارف
جمع عارفة وهي المعروف قوله وتصدق مرة بعير يقدم ان العير بالكسر
الابل والدواب التي تحمل الميرة قوله واحلاسها الاحلاس جمع حلس البعير
وهو كساء رقيق يكون تحت البرذعة قوله ودعا بعز الاسلام بعمر او ابي جهل
عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام
بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا قوله وقال لابي قتادة هو يقدم قوله
وقال للنابغة هو ابو ليلى قيس بن عبد الله وقيل حبان بن قيس بن عبد الله
ابن عمرو بن عدي بن عُدَس بضم العين وفتح الدال المهملتين ابن ربيعة بن جعدة
الجعدي قال ابن عبد البر وانما قيل له النابغة لانه قال الشعر في الجاهلية
ثم بقي ثلثين سنة لا يقوله ثم نبغ فقال واجاد وطال عمره في الجاهلية والاسلام
قال القاضي المولف عاش مائة وعشرين قال وقيل اكثر من هذا فقيل
عاش مائة وثمانين سنة وقال ابن قتيبة مائتين وعشرين سنة وكان في الجاهلية
يصوم ويستغفر ولما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر الذي اخره بلغنا
السماء مجدنا وسناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا قال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة فقال الحديث بقي النابغة الى
ايام ابن الزبير اخرج له بقي بن مخلد حديثا واحدا وفي الشعراء جماعة غيره
يقال لهم نابغة غير انهم اذا اطلقوا النابغة ارادوا به الجعدي،
واما غيره فيقيدونه حكاه ابن باطيش عن بعض اهل الادب قوله فسمي بعد
الحبر بعد بالضم لانقطاعه عن الاضافة واما الحبر فقد قال الاصمعي لا ادري
هو بالكسر او بالفتح ومعناه الرجل العالم وعن ابي عبيد انه بالفتح قال وهكذا

بروبه المحدثون قوله وترجمان القران يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان
اخر ومنه الترجمان بفتح التاء والجيم على وزن زعفران ويقال بضم الجيم
ولك ان تضم التاء ايضا لضمة الجيم فهذه ثلث لغات حكاهن الجوهري
قوله لعروة بن ابي الجعد وهو عروة البارقي وقيل الازدي ويقال له
عروة بن عياض وعروة بن الجعد ايضا وقال ابن المديني من قال فيه
ابن الجعد فقد اخطأ وانما هو عروة بن ابي الجعد استعمله عمر على قضاء
الكوفة روى عنه الشعبي وابو اسحق السبيعي وغيرهما اخرج له الائمة
الستة واحمد في المسند قوله وقال البخاري هو صاحب الصحيح
وقد تقدم قوله وروى مثل هذا الغرقدة هو ابو شبيب غرقدة بفتح
الغين المعجمة والراء الساكنة ثم قاف ثم دال مهملة مفتوحتين ثم هاء
صحابي روى عنه ابنه شبيب فقط قوله ونَدَّت له ناقة اي نفرت وذهبت
على وجهها شاردة وضمير له لغرقدة قوله اعصار ريح قال الجوهري
الاعصار يعني بكسر الهمزة ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء كانها عمود قوله
ودعا لام ابي هريرة فاسلمت عن ابي هريرة قال دعوت امي يوما الى الاسلام
وهي مشركة فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله
ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا
بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت
امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا
قال ابن قتيبة اسم ام ابي هريرة اميمة بنت صبيح بن الحارث بن دوس
وقال ابن الاثير اسمها اميمة وقيل ميمونة وقيل صفيح قوله والقر
هو بضم القاف وتشديد الراء وهو البرد قوله وسأله الطفيل
ابن عمرو اية هو الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء واسكان المثناة تحت
ابن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم الازدي الدوسي

ذو النور كان رجلا شريفا مطاعا في قومه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فعرض عليه الاسلام فاسلم وقال يا رسول الله اني امرؤ مطاع في قومي
وانا ارجع اليهم ادعوهم الى الاسلام فادع الله تعالى ان يجعل لي آية
تكون لي عونا عليهم فيما ادعوهم اليه فقال اللهم نور له فوقع نور بين
عينيه مثل المصباح قال فقلت اللهم في غير وجهي اني اخشى ان يظنوا انها
مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم قال فتحول الى راس سوطه قال فكانوا
يتراءون ذلك النور في سوطه كالقنديل المعلق فسمي لذلك ذا النور ثم انه قدم
المدينة بمن اسلم معه من قومه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت
العرب خرج مع المسلمين الى اليمامة فقتل بها وتقدم قريبا ان وقعة اليمامة
كانت سنة اثني عشرة في ربيع الاول في خلافة ابي بكر قوله اخاف ان يقولوا
مثله المثلة بضم الميم واسكان الثاء اسم من مثل به مخففة الثاء اذا جدع
اطرافه وشوه خلقته ولعله خشي من ان يظنوه وضحا يعني برصا ونحو ذلك
والله اعلم قوله ودعا على كسرى هو بكسر الكاف وفتحها والكسر اكثر وتقدم انه
لقب لكل من ملك الفرس واسم هذا الذي مزق كتابه عليه السلام ابرويز
قال الطبري وتفسيره بالعربية المظفر ابن هرمز بن انوشروان وتفسيره
بالعربية مجدد الملك قاله السهيلي ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقع
امره في الانحطاط والنحوسة الى ان قتله ابن له يقال له شيرويه مع سائر
اولاده واكثر اقاربه بعد دعائه عليه السلام بستة اشهر ومات ابنه
الذي قتله بعد ابيه بزمان يسير ومالت عنهم الدولة حتى انقرضوا عن آخرهم
روي ان ابرويز قيل له ان ابنك شيرويه يريد قتلك قال اقتله وما قتلني
لكن اذا قتلني فانا اقتله ففتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء
النافع للجماع وكان ابنه مولعا بالجماع فلما قتل اباه وفتح الخزانة راى تلك الحقة
فتناول منها فمات من ذلك قوله ودعا على صبي قطع عليه الصلوة هذا الصبي
يزيد بن نمران قاله ابن حبان فان قيل كيف دعى عليه السلام عليه وهو غير
مكلف قيل في جوابه ان الاحكام انما صارت متعلقة بالبلوغ بعد الهجرة
على ما نقل البيهقي في المعرفة وفي كلام الشيخ تقي الدين انما صارت متعلقة
بالبلوغ بعد احد وقيل ان هذا من باب خطاب الوضع لانه اتلاف فلا يشترط

فيه التكليف قوله فاقعد اي صار مقعدا وفي ثقات ابن حبان عن يزيد بن نمران
قال رايت رجلا بتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت بعد قوله وقال
لرجل ياكل بشماله هذا الرجل اسمه بسر بضم الموحدة وبالسين المهملة على الصواب
ابن راعي العير بفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت وهو حمار الوحش الاشجعي
قوله وقال لعتبة بن ابي لهب اللهم سلط عليه كلبا الحديث عن عروة
ابن الزبير ان عتبة بن ابي لهب وكانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد الخروج الى الشام فقال لآتين محمدا فلاوذينه فاتاه فقال يا محمد
هو كافر بالنجم اذا هوى وبالذي دنى فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابنته وطلقها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا
الى الشام فنزلوا منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال لهم ان هذه
ارض مسبعة فقال ابو لهب لاصحابه اغيثونا يا معشر قريش هذه الليلة
فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا جمالهم واناخوها حولهم واحدقوا
بعتبة فجاء الاسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله قال شيخنا
برهان الدين في فوايده عقير الاسد انما هو عتيبة بن ابي لهب مصغرا واما اخوه
عتبة مكبرا كما وقع في النسخ هنا فقد اسلم وصحب وليس بالعقير هذا هو المشهور
قال الفقير مولفه وقد وقع العقير عتبة مكبرا ايضا في النسخ التي وقفت عليها
في فصل ما اطلع عليه عليه السلام من الغيوب كما وقع هنا والله اعلم قوله
حين وضعوا السلا هو بفتح السين قال الجوهري السلا مقصور الجلدة
الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي قوله وسماهم يعني سمى النبي عليه
السلام الذين دعا عليهم فقال اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط
وعمارة بن الوليد قوله قال فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر القايل هو عبد الله
ابن مسعود وقوله قتلوا يوم بدر اي قتل معظمهم لان عقبة بن ابي معيط
لم يقتل ببدر وهلك على كفره بارض الحبشة زمن عمر رضي الله عنه قوله
ودعا على الحكم بن ابي العاصي هو ابو مروان الحكم بن ابي العاصي بن امية

ابن عبد شمس اسلم يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله
ودعا على محلم بن جثامه اما محلم فبضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام
المكسورة واما جثامة فبفتح الجيم وتشديد المثلثة واسم جثامة يزيد بن قيس
ابن ربيعة الكناني الليثي اخو الصعب قال المطرزي ومحلم بن جثامة
هو الذي قتل رجلا في الجاهلية بعدما قال لا اله الا الله فقال
عليه السلام اللهم لا ترحم محلما فلما مات ودفن لفظته الارض ثلث مرات
قوله ورضموا عليه بالحجارة الرضم والرضام صخور عظام يرضم بعضها فوق
بعض في الابنية الواحدة رضمة تقول رضم عليه الصخر يرضم بالكسر
رضما قاله الجوهري قوله وبجده رجل يبيع فرس هذا الرجل هو سواء بن قيس
ويقال ابن الحارث وهو معدود في الصحابة واسم هذا الفرس المرتجز قاله
الجوهري وابو الفتح اليعمري وابن قيم الجوزية وقيل الطرف بكسر الطاء المهملة
وقيل النجيب قوله شاصيه برجلها اي رافعة قال الجوهري يقال للميت
اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه قد شصى فهو شاص فصل في كراماته
وبركاته قوله اخبرنا احمد بن محمد قوله حدثنا
ابو ذر الهروي هو تقدم وكذا تقدم القاضي ابو علي وهو ابن سكرة قوله
والقاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
قوله حدثنا ابو الوليد القاضي هو الباجي وقد تقدم وكذا تقدم ابو ذر وهو
الهروي وابو محمد وهو السرخسي وابو اسحق وهو المستملي وابو الهيثم وهو الكشميهني
والفربري والبخاري وهو صاحب الصحيح وكل هولاء تقدموا قوله حدثنا يزيد
ابن زريع قال شيخنا برهان الدين كذا هو في غير واحد من النسخ وقد سقط
بين البخاري وبين يزيد بن زريع رجل وهو عبد الاعلى بن حماد قال وانما
قلنا ذلك لان يزيد بن زريع ليس بشيخ للبخاري وانما هو شيخ شيوخه وقد
اخرج البخاري هذا الحديث في كتاب الجهاد عن عبد الاعلى بن حماد عن يزيد
ابن زريع بالسند الذي ساقه القاضي المولف هنا فاعلمه قال وعبد الاعلى
الذي سقط هنا هو ابو يحيى عبد الاعلى بن حماد الباهلي المحدث الثبت روي
عن الحمادين ومالك وعنه الشيخان وابو داود وابو يعلى والبغوي توفي
سنه ست وثلثين ومايتين اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي

قوله

قوله حدثنا يزيد بن زريع هو ابو معاويه البصري الحافظ روي عن ايوب
ويونس وعنه ابن المديني ومسدد ثبت توفي بالبصرة في شوال سنه
اثنتين وثمانين ومايه سنه اخرج له الايمه السته قوله عن سعيد هو ابن
ابي عروبة وقد تقدم وكذا تقدم قتاده قوله فرسا لابي طلحه تقدم ان هذا
الفرس اسمه مندوب قوله كان يقطف او به قطاف قال شيخنا برهان
الدين في فوايده اما يقطف فبكسر الطاء قال الفقير مولفه هذا والله
اعلم سبق قلم من الشيخ سلمه الله والصواب انه بضم الطاء وهو من باب
نصر على ما ذكره العلامه فخر خوارزم الزمخشري في مقدمته فانه قال
في باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر قطف البرذون
قطافا وقال في باب فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر قطف
العنب قطفا والمعنى الاول هو المراد هنا وذلك ظاهر قال ابو زيد القطوف
من الدواب الضيق المشي وقال الجوهري القطوف البطي قوله بطا
هو بضم اوله وتشديد الطاء المهملة المفتوحة ثم همزة اي يعرف بالبطو
والعجز وسوء السير قوله بحرا اي جوادا واسع الجري كماء البحر وهو مفعول
ثان لوجدنا قوله لا يجاري هو بفتح الراء على بناء المجهول اي لا يتفق مع
في الجري يعني كرامته عليه السلام وعظيم بركته انقلب الفرس رابعا
سريعا بعد ان كان عاجزا بطيا روي عن انس رضي الله عنه انه قال فما سبق
بعد ذلك اليوم قوله ونخس جمل جابر روي عن جابر قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح قد اعيا فلا يكاد يسير فلحق بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها يسير
قوله وكان قد اعيا اي تعب قوله فنشط هو بكسر الشين من باب
علم قوله لجعيل الاشجعي جعيل بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون
المثناه تحت ثم لام هو ابن زياد وقيل ابن سمرة الاشجعي له صحبة روي
عنه عبد الله بن ابي الجعد حديثا واحدا اخرج له النسائي قوله
خفقها بمخفقة معه المخفقة بكسر الميم الدرة التي يضرب بها يقال خفقه
اذا ضربه ضربة خفيفه قاله الجوهري قوله وركب حمارا قطوفا تقدم

معنى القطوف آنفا قوله هملاجا الهملاج فارسي معرب وهو من البراذين الذي يمشي الهملجة وهي مشي بين الترقص والعنق شبه الهرولة قاله ابن باطيش قوله لا يساير هو بضم الياء الاولى وفتح الثانية اي لا يلحقه دابة في السير قوله من شعره اي من شعر النبي عليه السلام قوله في قلنسوة خالد القلنسوة القبع وسياتي سقوط قلنسوة خالد في بعض حروبه وشده عليها في فصل في اواخر الباب الثالث من القسم الثاني ان شاء الله تعالى قوله جبة طيالسة الجبة ثوبان مطارقان يكون بينهما حشو وقد يقال لما لا حشو فيه اذا كان ظهارته من صوف والرواية المشهورة فيه اضافة الجبة الى الطيالسة وفسرت الطيالسة بالخلق ومنهم من يرويها على الوصف ثم قيل لعلها منسوبة الى موضع يسمى طيلس والنسبة اليه طيلسي ثم جمع على طيالسة كصيرفي وصيارفة والهاء للنسبة وقيل هي جمع طيلس كصياقلة في جمع صيقل والطيلس المتغير المنسخ وقيل جمع طيلسان قال ابن الفقاعي في شرح المصابيح وكنى باضافة الجبة اليها عن الخلق لان صاحبه يواري بطيلسانه ما خرق منه والله اعلم قوله وحدثنا القاضي ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله عن شيخه ابي القاسم بن المامون

قوله كانت عندنا قصعة تقدم ان القصعة يقال بالفتح قوله واحد جهجاه الغفاري هو بفتح الجيم وسكون الهاء وهو ابن مسعود وقال الذهبي هو ابن قيس وقال ابو عمر هو ابن سعد بن حرام وقيل ابن سعيد الغفاري قال الطبري والمحدثون يزيدون فيه الهاء والصواب جهجا بدون هاء روى عنه عطاء وسليمان قال ابن عبد البر جهجاه هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها فوقعت الآكلة في ركبته وكانت عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بعد عثمان بسنة والآكلة بمد الهمزة مرض معروف قوله فقطعها اي فقطعت الآكلة ركبته وذكر الضمير العايد الى الآكلة بتاويل الداء والله اعلم قوله في بير قبا هو بضم القاف بمد ويقصر ويصرف ولا يصرف ويذكر ويؤنث والافصح فيه الصرف والتذكير والمد وهو من قرى المدينة على نحو ثلثة اميال منها ذكر ذلك جميعا النووي في شرح مسلم قوله فما نزفت بعد نزفت بفتح الزاي

من باب

من باب ضرب يقال نزفت ماء البير اذا نزحته كله ونزفت هي يتعدى ولا يتعدى قاله الجوهري قوله ببستان هو بموحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة قوله بل هو نعمان هو بضم النون قوله فمج فيه يقال مج الشراب اذا اصبه من فيه قوله وكان لام مالك عكة العكة بالضم القربة الصغيرة تختص بالسمن والعسل وهي بالسمن اخص قوله وكانت تفل هو بكسر الفاء وضمها لغتان وفاعل كان هو النبي صلى الله عليه وسلم قوله وغرسه لسلمان هو سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال له سلمان الخير كان اصله من فارس من قوم مجوس فخرج يطلب الدين وجعل ينتقل من دين الى دين حتى اخذه قوم من العرب فباعوه من اليهود ثم انه كوتب فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابته وكان من المعمرين عاش على الاصح مايتين وخمسين سنة وقيل ثلثمايه وخمسين سنة وقيل عاش اربعمايه سنة مايه سنة في المجوسية ومايه سنة في اليهودية ومايه سنة في النصرانية ثم لما اسلم قال يا رب عمرني في الاسلام مايه سنة فعاش مايه سنة في الاسلام وكان ياكل من عمل يديه ويتصدق بعطايه وهو احد الذين اشتاقت اليهم الجنة مناقبه كثيرة وفضايله غزيرة مات بالمداين سنة خمس وثلثين على الاكثر وقيل سنة اثنتين وما ترك شيا يورث عنه قوله حين كاتب مواليه قال شيخنا برهان الدين فيه تجوز وانما كاتب سلمان مولاه وكان يهوديا قوله على ثلثمايه ودية الودي على فعيل صغار النخل الواحدة ودية قوله وعلى اربعين اوقية من ذهب الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اللغة المشهورة ويقال في لغة قليلة وقية بحذف الالف وجاءت بها احاديث صحيحة وهي اربعون درهما كذلك كان فيما مضى واما اليوم فعرف الناس فيها مختلف قوله غرسها غيره قيل هو عمر بن الخطاب وقيل سلمان قوله وفي كتاب البزار هو بتقديم الزاي على الراء وقد تقدم قوله وفي حديث حنش هو بالحاء المهملة والنون المفتوحتين بعدهما شين معجمة ابن عقيل بفتح العين وكسر القاف قوله في ليلة مطيرة هو بفتح الميم اي ذات مطر قوله عرجونا العرجون عود الكباسة قوله

من بين يديك عشرا **قوله** لعكاشة
هو بتشديد الكاف قال ثعلب وقد يخفف وهو عكاشة بن محصن
صحابي مشهور وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال
يدخل الجنة سبعون الفا من امتي على صورة القمر ليلة البدر يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم قال انك منهم او اللهم اجعله منهم فقام رجل
من الانصار فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال سبقك
بها عكاشة **قوله** جزل حطب هو بكسر الجيم وفتحها وسكون الذال
المعجمة اي عود حطب وعن الليث قال الجزل اصل الشجرة يقطع وربما
جعلت العرب العود جزلا وذكر الواقدي ايضا عن اسامة بن زيد الليثي
عن داود بن حصين عن رجال من بني عبد الاشهل قالوا انكسرت سيف سلمة
ابن اسلم يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح له فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا سيف جيد
فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد **قوله** يشهد به المواقف اي المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عسيب نخل العسيب هو الجريد عند
اهل العراق حكاه الهروي وجمعه عسب **قوله** كقصة شاة ام معبد
هي عاتكة بنت خالد وحليف وقد تقدمت وقصة شاتها ما روي انه عليه
السلام نزل بها ضيفا في هجرته الى المدينة وكان منزلها بقديد ماء بالحجاز
وكان لها شاة جرباء يابسة الضرع فحين مسح عليه السلام بيده الكريمة
عليها درّ لبنها فكان ذلك سبب اسلامها **قوله** واعتر معاوية بن ثور
هو بالثاء المثلثة وقصة اعتره

قوله وشاة انس

قوله وغنم حليمة مرضعته وشارفها تقدم الكلام على حليمة وقصة
الغنم والشارف ما روي عنها انها لما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم
لترضعه شملتها بركته وكان لها شارف يعني ناقة مسنة ليس فيها
قطرة لبن فدرت في الحال فحلبوا وشربوا حتى عمهم الري وكانت ارضها
اجدب بلاد الله فلما سارت حليمة برسول الله صلى الله عليه وسلم اليها كانت
غنمها ترجع شباعا وغنم غيرها ترجع جياعا حتى ان الناس ليقولون لرعاتهم

ساة
الفا

مالكم

مالكم لا تسرحون حيث تسرح غنم بنت ابي ذؤيب وما يعلمون ان ذلك
كرامة لمن ساقه الله تعالى اليها وافاض من بركاته عليها صلوات الله
عليه وسلامه **قوله** وشاة عبد الله بن مسعود روي انه عليه السلام
مسح ضرع شاة حايل لا لبن لها لابن مسعود فدرّت فكان ذلك سبب اسلامه
قوله لم ينز عليها فحل النزو الوثب يقال نزا الذكر على الانثى اي وثب **قوله**
وشاة المقداد قصة شاة المقداد مختصرة ما روي عنه قال اقبلت انا
وصاحبان لي وقد ذهب اسماعنا وابصارنا من الجهد يعني من الجوع
فعرضنا انفسنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا
احد فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا ثلثة اعنز
فقال احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلب فيشرب كل انسان نصيبه
ونرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجيء من الليل فيشربه فوقع في نفسي
ذات ليلة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيتحفونه ما به
حاجة الى هذه الجرعة فشربتها ثم ندمت على ما فعلت خشيت انه اذا
جاء فلم يجده يدعو علي فاهلك وجعل لا يجيئني النوم فاما صاحبي فناما
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم كعادته فكشف عن نصيبه فلم يجد شيا
فرفع راسه الى السماء فقلت الآن يدعو علي فقال اللهم اطعم من اطعمني
واسق من سقاني قال فاخذت الشفرة وانطلقت الى الاعنز ايها اسمن
اذبحها له فاذا هن حفل كلهن فعمدت الى اناء فحلبت فيه حتى علته رغوة
فجئت به اليه فشرب ثم ناولني فلما عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
روي واصبت دعوته ضحكت حتى القيت الى الارض فقال النبي صلى الله
عليه وسلم احدى سوآتك يا مقداد يعني انك فعلت سوءة من الفعلات
فما هي قال فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا فقال صلى الله
عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله **قوله** من رواية حماد بن سلمة هو تقدم
قوله ومدلوك هو ابو سفيان مدلوك بفتح الميم وسكون الدال
المهملة ثم لام بعدها واو ساكنة ثم كاف الفزاري **قوله** وكان يوجد
لعتبة بن فرقد هو ابو عبد الله عتبة بن فرقد السلمي له صحبة وكان
شريفا قاله الذهبي **قوله** عن وجه عايذ بن عمرو هو ابو هبيرة عايذ بمثناة

تحت بعد الالف ثم دال معجمه ابن عمرو بن هلال المزنى بايع تحت الشجرة اخرج
له الشيخان وابو داود **قوله** ومسح علي راس قيس بن زيد هو قيس بن زيد
ابن حبا بن امرئ القيس الجذامى وكان سيدا ذكره ابن الكلبي **قوله** لعمرو بن
ثعلبه الجهنى قال الذهبى عمرو بن ثعلبة الجهنى حجازي روى عنه سلمة
ابو الوصاح ان صح ذلك انتهى كلامه وروي ايضا انه عليه السلام
مسح راس عبد الله بن بشر المازنى فقال عش قرنا فعاش مايه سنه ومنه
استدل بعضهم على ان القرن مايه سنه على ما قدمناه فى الباب الثاني **قوله**
ومسح وجه قتاده بن ملحان هو قتاده بن ملحان بكسر الميم القيسي مسح النبي
صلى الله عليه وسلم راسه ووجهه روى عنه ابنه عبد الملك ويزيد بن الشخير
وغيرهما اخرج له ابو داود والنسائى وابن ماجه واحمد فى المسند **قوله** ووضع
يده على راس حنظله بن حذيم بحاء مهمله مكسورة وذال معجمة ساكنه وياء مثناه
تحت مفتوحه وهو الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتم بعد
احتلام **قوله** به ادرة الادرة بضم الهمزه وسكون الدال المهمله نفخة
في الخصيه وهي التي تسميها الناس القيلة **قوله** من عين مج فيه العين
مونثه وذكر الضمير اما على تاويل المكان او الماء وفى بعض النسخ فيها بالتانيث
قوله فصك صدره اى ضربه بيده **قوله** لمس اى الجنون يقال رجل
ممسوس اى مجنون وهو من زعمات العرب تزعم ان الشيطان يمسه
فيختلط عقله **قوله** ومج فى دلو من بئر تقدم فى الكتاب فى هذا الفصل انه
عليه السلام اتى بدلو من ماء زمزم فمج فيه اطيب من المسك ولعل المراد
بالبئر هنا بئر زمزم او هذه قضيه اخرى فيكون البئر غيرها والله اعلم
قوله واخذ قبضه من تراب القبضه بالضم ملئ الكف وربما تفتح على
ما تقدم روى عن سلمه بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضه من تراب
من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق
الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضه فولوا مدبرين **قوله**
شاهت الوجوه اى قبحت **قوله** القذا هو بفتح القاف وبالذال المعجمه والقصر

جمع

جمع قذاه وهي ما يسقط فى العين **قوله** فامره ببسط ثوبه روي عن ابي
هريره قال فبسطت نمره يعني كساء ليس علي ثوب غيرها قال ثم
جمعتها الي صدري فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا ابدا **قوله** وما روي
عنه في هذا كثير اي والذي يروي عنه عليه السلام فى هذا الباب
يعني مما ظهر منه عليه السلام من انواع الكرامة وعظيم البركه كثير
خارج عن حد الاحصاء والحصر **قوله** ومسح راس عبد الرحمن بن زيد
هذا حنكه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وكان مفرط الطول اخرج
له النسائى **قوله** وكان دميما الدميم القبيح وهو بالدال المهمله **قوله**
ففرع الناس طولا هو بالفاء والراء المفتوحتين وبالعين المهمله اى طالهم
وعلاهم **فصل ومن ذلك ما اطلع عليه من الغيوب** **قوله** ومن ذلك
اي ومن معجزاته وكراماته عليه السلام **قوله** فلا نزف عمره تقدم الكلام
على النزف في الفصل قبله والغمر بالفتح الماء الكثير **قوله** حدثنا الامام
ابو بكر بن الوليد الفهري **قوله** حدثنا
ابو علي التستري هو ابو علي علي بن احمد التستري نسبه الى تستر
بتاءين مثناتين من فوق الاولى مضمومه والثانيه مفتوحه بينهما
سين مهمله ساكنه وتقدم فى اوايل الكتاب انها مدينه بخوزستان
ويقول لها العامه ششتر **قوله** حدثنا الهاشمي هو القاسم بن جعفر
الهاشمي القاضي **قوله** حدثنا اللولوي هو ابو علي محمد بن احمد راوي سنن
ابي داود عنه وقد تقدم وكذا تقدم ابو داود وهو صاحب السنن
قوله حدثنا عثمان بن ابي شيبه هو الحافظ ابو الحسن عثمان بن محمد
ابن ابرهيم الكوفي روي عن شريك وابي الاحوص وجرير وطبقتهم
وعنه الشيخان وابو داود وابن ماجه والبغوي وامم توفى فى المحرم
سنة تسع وثلثين ومايتين اخرج له من الايمة السته من روى عنه
قوله حدثنا جرير هو بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد الضبي القاضي
روي عن منصور وحصين وعبد الملك بن عمير وعنه احمد واسحق
وابن معين وجماعه صدوق توفى سنة سبع وثمانين ومايه اخرج له
الايمة السته **قوله** عن الاعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدم **قوله**

عن ابي وايل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي مخضرم ادرك الجاهلية
والاسلام وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه **قوله**
وكان من العلماء العاملين روى عن عمر وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود
وابن عمر وابن عباس وخلق كثير من الصحابة روى عنه منصور وسعيد
ابن مسروق وسليمان الاعمش وغيرهم توفي سنة اثنتين وثمانين وقيل
سبع وسبعين اخرج له الايمة الستة **قوله** قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ قام فينا اي خطبنا وقوله مقاما نصب على انه مصدر من غير لفظه
وقوله يكون صفة شيا وهي تامة والجملة المنفية صفة لمقاما وفي مقامه
ذلك متعلق بقوله ما ترك اي قام مقاما ما ترك في مقامه ذلك شيا مما يحدث
ويظهر الى قيام الساعة الا حدث به والضماير في حفظه ونسيه وعلمه ومنه
يعود الى شيا وضمير انه للشان اي ان الشان ليقع شيء مما ذكره النبي صلى الله عليه
وسلم يعني ان بعض ذلك النبا الذي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم ونسيته
يظهر الان فاراه بالعين عند الوقوع فاتذكره **قوله** ام تناسوه يقال تناساه
اذا ارى من نفسه انه نسيه **قوله** وقال ابو ذر تقدم ان اسمه جندب بن
جناده على المشهور **قوله** حتى تظعن المراة من الحيرة الى مكة تظعن اي تسير قال
عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتى رجل فشكى اليه
الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة
فان طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى الحديث قال عدي فرايت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى
ابن هرمز قال المطرزي الحيرة بكسر الحاء مدينة كان يسكنها النعمان بن المنذر
وهي على راس ميل من الكوفة **قوله** وان المدينة ستغزى هو بضم التاء وبالغين
المعجمة والزاي على بناء المجهول من غزوت العدو اذا قصدته للقتال
وقد وقع هذا في زمن يزيد بن معاوية ندب عسكرا من الشام الى المدينة فنهبها
والوقعة معروفة بالحرة وهي ارض بظاهر المدينة ذات حجارة سود وكانت
الوقعة بها قتل فيها كثير من ابناء المهاجرين والانصار وكانت في ذي الحجة
سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد **قوله** كنوز كسرى الكنز المال
المدفون وكسرى هو صاحب العراق ملك الفرس وتقدم الكلام عليه قريبا

عليه السلام

وقيصر لقب هرقل ملك الروم وتقدم ايضا **قوله** وسلوك سبيل من قبلهم
اي واخبر عليه السلام ان امته ستسلك طريقة من قبلهم من اهل الاهواء
والبدع التي ابتدعوها من عند انفسهم بعد انبيائهم من تغيير دينهم وتحريف
كتابهم واظهار معاصيهم وما شابه ذلك من انواع البدع والضلالة
على ما روى عنه عليه السلام ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو
النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان من في امتي من
يصنع مثل ذلك **قوله** وافتراقهم على ثلث وسبعين فرقة الفرقة بالكسر الطائفة
اي واخبر ايضا عليه السلام بافتراق امته على ثلث وسبعين فرقة على ما ورد
في الحديث افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
ويفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلها في الهاوية الا واحدة قالوا
ومن هم يا رسول الله قال اهل السنة والجماعة قيل وما اهل السنة والجماعة
قال ما انا عليه اليوم واصحابي ومعنى الحديث انهم يفترقون فرقا يتدين
كل فرقة منها بخلاف ما تدين به الاخرى ويمشي كل منها في طريقة ومذهب
يخصه **قوله** انماط هو جمع نمط بفتح الميم قال الجوهري النمط ضرب
من البسط وقال الهروي النمط ما تفرش من مفارش الصوف الملونة
وقيل النمط ظهارة الفراش الذي ينام عليه ومنه حديث جابر قال لما
تزوجت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت وانا
لنا انماطا قال انها ستكون **قوله** ويغدو احدهم في حلة ويروح في اخرى
الخ روي عن علي رضي الله عنه انه قال انا الجلوس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي
هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا غدا احدكم
في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم
بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم **قوله**
نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا بل انتم اليوم خير منكم يومئذ ومعنى
قوله اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة اي يلبس في اول النهار ثوبا
ولا يمضي يومه بذلك الثوب بل يلبس في اخر اليوم ثوبا اخر تنعما ومفاخرة

عة

تم

وقوله واستم اليوم خير لان الفقير الذي له كفاف خير من الغني **قوله** وانهم
اذا مشوا المطيطاء الخ ولفظ الحديث في المصابيح اذا مشت امتي المطيطاء
وخدمتهم ابناء الملوك ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها
المطيطاء بالمد والقصر كذا في الفائق **قال** ابو عبيد هي مشيه فيها تبختر
ومد اليدين وهي من المصغرات التي لم تستعمل لها مكبر نحو كعيت وكميت
ومنهم من يرويها في الحديث المطيطيا بياء ثانيه وقد وقع ما اخبر به عليه
السلام فان الصحابه لما فتحوا بلاد فارس والروم واخذوا اموالهم وسبوا
اولادهم فاستخدموهم سلط الله شرارها على خيارها سلط تعالى قتله
عثمان رضي الله عنه عليه حتى قتلوه ثم سلط بني اميه سبعين سنه على بني
هاشم ففعلوا ما فعلوا **قوله** والخزر هو بضم الخاء المعجمة وسكون الزاي
وفتحها واخره راء وهو جنس من الامم قاله ابن قرقول **وقال** الجوهري
الخزر يعني بفتح الخاء والزاي ضيق العين وصغرها ويقال هو ان يكون
الانسان كانه ينظر بموخرها **قوله** وذهاب كسرى الخ ولفظ الحديث في
الصحيح اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده
قال العلماء معناه لا يكون كسرى بعده في ارضه وهي العراق ولا قيصر بعده
في ارضه وهي الشام كما كان في زمنه عليه السلام فاخبر صلى الله عليه وسلم
بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كذلك اما كسرى فقد انقطع ملكه
وزال بالكلية من جميع الارض بدعوته صلى الله عليه وسلم واما قيصر فانهزم من
الشام ودخل اقاصي بلاده لا ان يكون لا كسرى بعده ولا قيصر **قوله** وذكر
ان الروم ذات قرون الى اخر الدهر **قال** الجوهري الروم هم من ولد الروم
ابن عيصو يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع
الا الياء المشدده والقرون جمع قرن وهو اهل زمان واحد والمعنى اذا هلك
من نصارى الروم قرن خلفه اخر كذلك الى اخر الزمان **قوله** وبذهاب
الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل **قوله** وتقارب الزمان الخ
عن ابي هريره مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يقبض العلم ويتقارب الزمان ويظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل
وفي روايه اخرى عنه لا تقوم الساعه حتى يتقارب الزمان فتكون السنه

كالشهر

كالشهر والشهر كالجمعه وتكون الجمعه كاليوم ويكون اليوم كالضرمه بالنار
اي كزمان اتقاد الضرمه وهي بالضاد المعجمة وفتح الراء حشيش يحترق سريعا
ولا يبقى ناره قيل هي كناية عن قصر الاعمار وقلة البركه والله اعلم **قوله** ويل
للعرب من شر قد اقترب **عن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ويل للعرب من شر قد اقترب افلح من كف يده قيل اراد بقوله من شر قد
الاختلاف الذي ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان رضي الله عنه
قوله وانه زويت الارض ولفظ الحديث ان الله زوى لي الارض فرايت
مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها زوي اي جمع مسافتها
وقصرها في عينه حتى راى المشارق والمغارب ولم يذكر عليه السلام الجنوب
والشمال ففيه اشارة الى ان ملك هذه الامه يكون معظم امتداده في جهتي
المشرق والمغرب وهكذا وقع فقد بلغ ملكهم من اول المشرق ومن بلاد الترك
الى اخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال
كما اخبر عليه السلام وهذا الحديث مذكور ايضا في فصل الوجه الثالث من الاعجاز
قوله الى بحر طنجه هو بفتح الطاء المهملة وسكون النون ثم جيم مفتوحة ثم هاء
بلد بشاطئ بحر المغرب **قوله** ذهب المديني هو الحافظ ابو الحسن علي بن عبد الله بن
المديني كان اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النسائي
كان الله تعالى خلقه لهذا الشان **وقال** البخاري ما استصغرت نفسي الا بين
يدي علي بن المديني وعن عبد الغني بن سعيد الحافظ كان يقول احسن الناس
كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة **علي** بن المديني في وقته **وموسى**
ابن هرون في وقته **وعلي** بن عمر في وقته روى ابن المديني عن ابيه وحماد
ابن زيد وابن ابي حازم وخلق وعنه البخاري وابو داود والبغوي توفي
في ذي القعدة سنة اربع وثلثين ومائتين وله ثلث وسبعون سنه اخرج
له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي **قال** ابن الاثير المديني نسبة
الى المدينه المشرفه قال وكان اصل ابن المديني منها ثم انتقل الى البصرة
قال الفقير مولفه اثابه الله ينبغي ان يحمل قول ابن الاثير على الشاذ
الاقل والا فالاكثر المعروف وهو ان يقال في النسبه الى المدينه المشرفه
مدني والى غيرها مديني والله اعلم **قال** الجوهري اذا نسبت الى مدينه الرسول

صلى الله عليه وسلم فلت مدني والى مدينة منصور مديني والى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب **قوله** من رواية ابي امامة تقدم انه صدي بن عجلان
الباهلي **قوله** لا تزال طايفة من امتي ظاهرين الحديث المراد بقوله من امتي هم المجيبون لدعوته المراعون لطاعته وظاهرين بمعنى غالبين حتى ياتيهم امر الله
يعني الساعة **قوله** واخر ملك بني امية قيل استقل الملك الى بني امية بعد ثلثين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واستقر الملك لهم نحو سبعين سنة
على ما تقدم قبله واول ملوكهم على ما قيل معاوية بن ابي سفيان ثم ابنه يزيد ثم ابنه معاوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم ابنه عبد الملك ثم ابنه الوليد
ابن عبد الملك ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم اخوه هشام بن عبد الملك ثم وثم الى ان انتهى الى مروان بن محمد
الملقب بالحمار **قوله** دولا الدول بضم الدال وفتح الواو جمع دولة بالضم وسكون الواو وهي اسم لما يتداول من المال فيكون للقوم دون القوم يعني ثم يتداولونها
باموال الفي بينهم اي يتناقلونها ويستأثرون بها لا يجعلون لغيرهم فيها نصيبا ويمنعون عنها مستحقيها **قوله** وخروج المهدي المهدي خليفة يخرج في اخر الزمان يملك سبع
سنين فتقع الامنة في الارض بما يبسطه من العدل واسمه محمد بن عبد الله وكنيته ابو القاسم وهو من نسل الحسن بن علي من اولاد فاطمة رضي الله عنهما كما ورد في
الحديث المهدي من عترتي من اولاد فاطمة وفي رواية يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **قوله** وان اشقاها
اي اشقى القوم او اشقى الثلثة روي ان ثلثة تعاهدوا على قتل ثلثة عبد الرحمن ابن ملجم بضم الميم وسكون اللام ثم جيم مفتوحة على قتل علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والبرك بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء على قتل معاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن بكير على قتل عمرو بن العاصي فتعاقدوا على ذلك
ثم توجه كل واحد منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة وكان اشقى اصحابه حيث تيسر له ما قصده من قتل امير المؤمنين بل اشقى
الاخرين على ما روي عنه عليه السلام انه قال يا علي تدري من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة اتدري من اشقى الاخرين
قال الله ورسوله اعلم قال قاتلك ولما جرح هذا الشقي عليا رضي الله عنه

ادخل عليه

ادخل عليه فقال اطيبوا طعامه والينوا فراشه فان اعش فانا ولي دمي عفوا وقصاصا وان امت فالحقوه بي اخاصمه عند رب العالمين فلما مات علي رضي
الله عنه اخرج ابن ملجم من السجن فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه وكحل عينيه بمسمار محمي وجعل يقرا اقرا باسم ربك الذي خلق حتى اتى الى اخر السورة
وان عينيه لتسيلان ثم امر به فقطعوا لسانه ثم جعلوه في قوصرة واحرقوه بالنار **قوله** وانه اي علي رضي الله عنه وهو ظاهر **قوله** والناصبة هو بالنون
والصاد المهملة والباء الموحدة وهم طايفة يبغضون عليا رضي الله عنه ماخوذ من نصبت لفلان اذا عاديته **قوله** ان يلبسه قميصا يعني الخلافة
قوله وينباح كلاب الحوأب هو بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ثم همزة مفتوحة ثم موحدة وهو ماء من مياه العرب على طريق البصرة نزلته عايشة
رضي الله عنها لما جاءت الى البصرة وعن ابن الكلبي قال ماء الحوأب نسب الى حوأب بنت كلب بن وبرة حكاه عنه ابن ماكولا في الاكمال **قوله** وان عمارا
تقتله الفئة الباغية هو عمار بن ياسر وامه سمية وتمام ترجمتهما تاتي في اوايل
الباب الثاني من القسم الثاني ان شاء الله تعالى روي عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يحفر الخندق جعل يمسح راس عمار وينفض
عنه التراب ويقول بوس بن سمية تقتلك الفئة الباغية البوس الشدة والمعنى يا بوس بن سمية ما اشده واعظمه والفئة الباغية الخارجة عن طاعة
الامام وقد قتل عمار في صفين وكان من شيعة امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال العلماء وفي هذا الحديث حجة ظاهرة في ان عليا رضي الله عنه
كان محقا مصيبا والطايفة الاخرى بغاة لكنهم مجتهدون فلا اثم عليهم في ذلك **قوله** وقال لعبد الله بن الزبير ويل الناس منك تقدم هذا الحديث
بحروفه والكلام عليه في اوايل الباب الثاني من اول الكتاب **قوله**
وقال في قزمان هو بضم القاف وسكون الزاي اسم الرجل الذي قاتل في وقعة احد او في خيبر قتالا شديدا ثم قتل في الاخير نفسه **قوله** وقد
ابلى مع المسلمين اي اجتهد في القتال معهم يقال ابلى فلان في الحرب اذا اظهر باسه **قوله** وقال في حنظلة الغسيل بن ابي عامر عمرو وقيل عبد عمرو
ابن صيفي بن زيد بن امية الانصاري الاوسي قتل شهيدا يوم احد قتله

ابو سفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بابنه المقتول ببدر وقيل
بل قتله شداد بن اوس بن شعوب الليثي قيل له ابن باطيش قوله سلوا زوجته
فاني رايت الملايكه تغسله فقيل لها ما كان شانه قالت كان جنبا وغسلت احدى
شقي راسه فلما سمع الهيعه يعني الصوت خرج فقتل وزوجه هذه هي جميلة
بنت ابي بن سلول اخت عبد الله راس المنافقين وكان قد ابتنى بها تلك الليلة
فكانت عروسا عنده قوله لن يزال هذا الامر في قريش يريد بهذا الامر الامامة
والولاية قال النووي انعقد الاجماع في زمن الصحابه ومن بعدهم
على ان الخلافه مختصة بقريش لا يجوز عقدها لغيرهم ومن خالف فيه من اهل
البدع فهو محجوج باجماع الصحابه رضي الله عنهم قوله كذاب ومبير اتفق العلماء
على ان المراد بالكذاب هنا هو المختار بن ابي عبيد بن مسعود الثقفي وكان ابوه
من جملة الصحابه وهو كان مسمى بالمختار ولم يكن مختارا بل كان شديد الكذب
متلبسا مشغوفا بطلب الدنيا بالدين يظهر الخير ويضمر الشر وكان يبغض عليا
رضي الله عنه وقد عرف ذلك منه وكان يدعي موالاته دعا الناس بعد وقعة الحسين
الى طلب ثاره وكان غرضه في ذلك صرف وجوه الناس اليه والتوسل به الى تحصيل
الاماره ومن قبح كذبه دعواه ان جبريل عليه السلام ياتيه وكذلك اتفقوا على
ان المبير يعني المهلك هو الحجاج بن يوسف قال هشام بن حسان احصوا ما قتل
الحجاج صبرا يعني حبسا سوى من قتله في المحاربه فبلغ مايه الف وعشرين الفا
قوله وان مسيلمة يعقره الله اي يهلكه وقد تقدم الكلام مستوفى على مسيلمة
وقتله في فصل اعجاز القرآن قوله وانذر بالردة اي اعلم بوقوعها بعده عليه السلام
روي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عامة العرب الا اهل مكه والمدينه
والبحرين من عبد القيس وكفى الله امرهم على يدي ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال ابو بكر بن عياش سمعت ابا حصين يقول ما ولد بعد النبيين مولود
افضل من ابي بكر لقد قام مقام نبي من الانبياء من قتال اهل الردة وعن عايشه
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وانتشر
النفاق ونزل بابي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها اي كسرها قوله وبان
الخلافه بعده ثلثون ولفظ الحديث في المصابيح الخلافه بعدي ثلثون
سنة ثم يكون ملكا رواه سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام

حافظ

حافظ الدين في شرح العمدة في اصول الدين وقد تمت يعني مدة الخلافه
ثلثون يوم قتل علي رضي الله عنه فكانت سنتين لابي بكر وعشرا لعمر و
اثني عشر لعثمان وستة لعلي قال الفقير مولفه وهكذا روي عن سفينة
راوي الحديث وقال ابن باطيش في المغني في ترجمة العشرة المبشرة
بالجنة ما لفظه كانت خلافه ابي بكر سنتين واربعه اشهر وخلافه عمر
عشر سنين ونصفا وخلافه عثمان اثني عشر سنه الا اياما وخلافه علي اربع
سنين وتسعة اشهر واياما وقال المطرزي في المغرب وكانت مده
الخلافه لابي بكر سنتان وثلثه اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وسته
اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنتا عشرة سنه الا اثنتي عشرة ليله ولعلي خمس
سنين الا ثلثه اشهر فعلى ما قاله لا تتم المده ثلثين بخلافه علي كما ترى
وانما تتم بمدة الحسن بن علي وذلك ان الناس بايعوا الحسن بعد علي رضي
الله عنه في العشر الاخير من رمضان سنه اربعين ثم ان الحسن سلم
الامر الى معاويه بن ابي سفيان في النصف من جمادي الاولى سنه احدى
واربعين فيكون مدة خلافه الحسن سبعة اشهر ونصفا واياما فبخلافته
رضي الله عنه تتم المده ثلثين كما ذكره القاضي المولف وموافقيه والله اعلم
ومعنى الحديث ان الخلافه حق الخلافة وهي خلافة النبوه انما هي للذين
صدقوا هذا الاسم باعمالهم وتمسكوا بسنته صلى الله عليه وسلم بعده
فاما اذا خالفوا سنته وبدلوا سيرته فهم حينئذ ملوك وان كان اساميهم
خلفاء ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة الخ هذا الامر اي امر الدين
بدا اي ظهر ونبوة نصب على التمييز يعني ان امر الدين ظهر في زمانه
عليه السلام وزمانه زمان نزول الوحي والرحمه وبعده زمان الخلفا
الراشدين وزمان خلافتهم كان زمان الرحمة والشفقه ثم بعد خلافتهم
لم يستقم امر الدين وظهر الظلم وقوله ثم يكون ملكا عضوضا اما لغة
ملكا فبضم الميم واسكان اللام واما عضوضا فبفتح وهو من ابنيه المبالغة
قال في النهايه اي يصيب الرعيه فيه عسف وظلم كانهم يعضون
فيه عضا وقوله ثم يكون عتوا وجبروة العتو فحش الظلم قاله البغوي
واما الجبروة فقال الجوهري يقال فيه جبريه بمعنى بفتح الجيم وسكون

الموحدة

وجَبْروّة يعني بفتح الجيم وسكون الموحده والواو المشدّده وجبورة
مثال فروجه وجبروت اي كبر **قوله** واخبرنا ان اويس القرني هو اويس
بضم الهمزة وفتح الواو وسكون المثناه تحت ثم سين مهملة ابن عامر القرني
من بني قرن بفتح القاف والراء وهم بطن من مراد قبيله باليمن
ولي الله تعالى وخير التابعين روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي عليكم اويس بن عامر
مع امداد اهل اليمن من مراد ثم قرن كان به برص فبرا منه الا موضع درهم
له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابرّه فان استطعت ان يستغفر لك
فافعل قال الازرنجاني في شرح المشارق الامداد جمع مدد والمراد
القافلة قال وكان عمر رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد يسالهم افيكم
اويس بن عامر فلما كانت السنة التي توفي فيها عمر قام على ابي قبيس فنادي
باعلى صوته يا اهل الحجيج من اليمن افيكم اويس فقام شيخ طويل اللحيه
وقال انا لا ادري ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اخمل
ذكرا واهون امرا من ان نرفعه اليك وانه ليرعى ابلنا حقير بين اظهرنا
فقال له عمر ابن اخيك قال بارك عرفات فركب عمر وعلي سراعا
الى عرفات فاذا هو قايم يصلي والابل حوله ترعى فسلما عليه وقالا
من الرجل قال عبد الله قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله
فما اسمك الذي سمتك امك قال يا هذان ما تريدان الي قالا وصف لنا
محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرني واخبرنا ان تحت منكبه الايسر لمعة
بيضا فاوضحها لنا فان كانت بك فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة
فاشتدا يقبلانه وقالا نشهد انك اويس القرني فاستغفر لنا غفر الله لك
قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد اشهر الله لكما حالي وعرفكما
امري فمن انتما قال علي رضي الله عنه اما هذا فعمر امير المومنين واما
انا فعلي بن طالب فاستوى اويس قايما وترحب بهما فقال له عمر مكانك
يرحمك الله حتى ادخل مكه فاتيك بنفقه من عطائي وفضل كسوة من كسوتي
فقال يا امير المومنين ما اصنع بالنفقه والكسوة اما ترى على ازار ورداء

من صوف متى اخرقهما وقد اخذت من رعايتي اربعة دراهم متى اكلها
يا امير المومنين ان بيني وبينك عقبة كؤدا لا يجاوزها الا ضامر مخف
فاخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرّته الارض ثم نادى باعلى
صوته الا ليت ام عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا الامن ياخذها بما فيها
ولها ثم قال يا امير المومنين خذ انت ههنا حتى اخذ ههنا فولى عمر ناحيه
مكة وساق اويس ابله فوافى القوم وخلى عن الرعايه واقبل على العبادة
حتى لقي الله تعالى قال ابن حبان واختلفوا في موته فمنهم من يزعم انه
قتل يوم صفين في رجاله على رضي الله عنه ومنهم من يزعم انه مات
على جبل ابي قبيس بمكة ومنهم من يزعم انه مات بدمشق رضي الله عنه **قوله**
يوخرون الصلوة عن وقتها قال النووي اي عن وقتها المختار لا عن جميع
وقتها وروي يميتون الصلوة وهو بمعنى يوخرون قال وقد وقع هذا
في زمن بني اميه **قوله** ملتون دجالا الدجال هو كل مموه ملبس ومنه سمي
الدجال الاعور وقيل ان هذا الحديث قد ظهر فلو عد من قد تنبا من زمن
النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن ممن اشتهر بذلك واتبعه جماعة على ضلالته
لوجد هذا العدد فيهم ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف صحة هذا
قوله ياكلون فيئكم قال الجوهري الفيء الخراج والغنيمه **قوله** حتى يخرج
رجل من قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهمله ابو قبيله من قبايل
اليمن وهو قحطان بن شالخ سميت القبيلة به قال النووي قحطان اصل
العرب اسمه يقطن وقيل يقطان وسمي قحطان لانه اول من تجبر وظلم وقحط
اموال الناس وقال القرطبي في تذكرته لعل الرجل الجهجاه وقوله يسوق
الناس بعصاه هو كناية عن طاعة الناس له واستيلائه عليهم ولم يرد نفس
العصا الا ان في ذكرها على خشونته وعسفه بهم **قوله** خيركم قرني الحد
تقدم معنى القرن في الباب الثاني في فصل ذكر شرف نسبه عليه السلام
والمراد من قوله قرني الصحابه ومن الذين يلونهم التابعون ومن الذين
يلونهم تابعوا التابعين **قوله** يشهدون قبل ان يستشهدوا وهو عام
في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل لان
الشهادة لا تصح الا بعد تقدم الدعوى ومسئلة الحاكم شهادته بعد طلب

وقيل هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يتحملوا الشهاده عليه ولا ثبت
عندهم **قوله** ينذرون هو بضم الذال وكسرها من بابي نصر وضرب **قوله**
لا ياتي زمان الخ سئل الحسن البصري فقيل ما تقول في زمن عمر بن عبد العزيز
بعد زمن الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس فعسى ان الله تعالى ينفس عن عباده
وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا ما وقال بعضهم قوله الا والذي بعده
شر منه يعني فيما يتعلق بالدين والذي فهمه الحسن غير ذلك **قوله** على يدي
اغيلمة قال ابن الاثير هو تصغير اغلمة جمع غلام في القياس لكن لم يرد
في جمعه اغلمة وانما قالوا غلمه وقال في شرح السنه اغيلمه تصغير الغلمه كما
قالوا اصيبية في تصغير الصبية على غير قياس ويريد بالاغيلمه الشبان
وصغرهم والله اعلم للتقليل والتحقير قيل يريد بهم الخلفاء الذين كانوا
بعد الخلفاء الراشدين مثل يزيد ومعاويه وعبد الملك بن مروان ومن جرى
مجراهم من ملوك بني اميه وتقدم ذكرهم في هذا الفصل **قوله** وسب اخر هذه
الامه اولها اي واخبر بطعن الخلف السلف وذكرهم اياهم بالسوء
ويجوز ان يراد بسب اخر الامة اولها ان لا يقتدوهم في الاعمال الصالحة
فنزل ذلك منزلة السب والله اعلم **قوله** ويقلّ الانصار عن ابن عباس
رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات
فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون
ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم
شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم
والمعنى ان اهل الاسلام يكثرون ويدخلون في دين الله افواجا ويقل
الانصار وهم الذين آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه وبذلوا
انفسهم واموالهم اوان الضعف والعسر فكل من مضى منهم لسبيله لم يكن
له من يخلفه ويقوم مقامه فيقلون ويكثر غيرهم **قوله** وانهم سيلقون
بعده اثرة انهم اي الانصار ولفظ الحديث انكم ستلقون بعدي اثرة
فاصبروا حتى تلقوني على الحوض والاثرة الاختصاص والاستبداد
بالشيء المشترك وهي بضم الهمزة واسكان المثلثه وبفتحهما قال النووي
وهو الافصح **قوله** والمخرج الذي فيهم هو بضم الميم وسكون الخاء المعجمة

وفتح الدال

وفتح الدال ثم جيم اي الناقص وكان ناقص اليد **قوله** وان سيماهم التحليق
التسيما العلامه قال النووي وفيه ثلث لغات القصر وهو الافصح وبه
جاء القرآن والثانيه المد والثالثه السيمياء بزيادة ياء مع المد لا غير والمراد
بالتحليق حلق الراس قال ولا دلالة فيه على كراهة حلق الراس كما زعمه البعض
لانه علامة والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح فقد ثبت باسناد صحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى صبيا قد حلق بعض راسه فقال احلقوه كله
او اتركوه كله وهذا صريح في اباحة حلق الراس لا يحتمل تاويلا **قوله** تتبارون
هو من قولهم فلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل فعله **قوله**
وان تلد الامة ربتها وجاء في غير روايه الكتاب على التذكير وفي اخرى بعلها
فمعنى ربها وربتها سيدها وسيدتها قيل هي اخبار عن كثرة السراري
والاولاد فان ولدها من سيدها بمنزلة سيدها قال عليه السلام
اعتقها ولدها وقيل معناه انه يفسد احوال الناس في آخر الزمان فيكثر بيع
امهات الاولاد فيكثر ترددها في ايدي المشترين حتى يشتريها ابنها او بنتها
ولا يدري واما بعلها فعلى قول اهل اللغة بعل الشيء ربه ومالكه فيكون
بالمعنى الاول وقيل بل المراد بالبعل في الحديث الزوج ومعناه على هذا نحو ما تقدم
من انه يكثر بيع السراري حتى يتزوج الانسان امه وهو لا يدري والله اعلم
قوله وان قريشا والاحزاب لا يغزونه ابدا عن سليمان بن صرد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا
نحن نسير اليهم الاحزاب الجماعة التي اجتمعت على محاربة النبي عليه السلام
وقد تقدم ولما قذف الله تعالى في قلوبهم الرعب فانهزموا وانكشفوا
عنه عليه السلام وهذا معنى الاجلاء قال الآن نغزوهم اخبر بانه
قل شوكة المشركين من اليوم فلا يقصدوننا البتة بل نحن نغزوهم ونقتلهم
ويكون عليهم الدايرة السوء فكان كما قال صلوات الله عليه وسلامه
فلا تغزهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوها حتى فتح الله عليه وسلم **قوله**
واخبر بالموتان الخ عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة
موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم الحديث اعدد

بعض مع

نقدم

سنا اي اعدد ست علامات تحدث قبل قيام الساعه والموتان بوزن بطلان الموت الكثير وبريد الوبا قيل كان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر رضي الله عنه وهو اول طاعون وقع في الاسلام وعمواس قريه من قري بيت المقدس وكان بها عسكر المسلمين فمات منهم سبعون الفا في ثلثه ايام وقوله كقعاص الغنم هو بضم القاف داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت قاله الجوهري **قوله** وما وعد من سكنى البصرة مثلثة البا والافصح منها الفتح ويقال لها ايضا البصيرة مصغرة بناها عتبه بن غزوان في خلافة عمر سنه سبع عشره وسكنها سنه ثماني عشره ولم يعبد الصنم على ارضها قط والنسبة اليها بكسر البا وفتحها ولم يسمع فيها الضم **قوله** وانهم يغزون في البحر كالملوك على الاسرة قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال اناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها الى ان قال فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وام حرام كانت من خالات النبي عليه السلام من الرضاع وملحان بكسر الميم على المشهور ومنهم من يفتحها وثبج كل شي وسطه **قوله** وان الدين لو كان منوطا بالثريا الخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم وفينا سلمان الفارسي اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هولاء يا رسول الله فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هولاء اي لو كان الايمان بعيدا غاية البعد لوصل اليه وناله رجال من هولاء بجدهم واجتهادهم قال الحسن يريد بهولاء العجم فالمشار اليه سلمان وقد جمع اسم الاشارة ارادة الجنس **قوله** فقال هاجت لموت منافق قاله عليه السلام في رجوعه من غزوة بني المصطلق وذلك انه لما قرب من المدينه هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فتخوفوها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخافوا فانما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار توفي بالمدينه قيل من هو قال رفاعة بن زيد

ابن النابوت

ابن النابوت فلما قدموا المدينه وجدوه قد مات وكان من عظما اليهود وكهفا للمنافقين **قوله** فقتل مرتدا يوم اليمامه هذا الرجل هو الرجال بالجيم ابن عنفوه ويوم اليمامة تقدم قريبا **قوله** واعلم بالذي غل خرزا من خرز يهود عن زيد بن خالد الجهني قال توفي رجل يوم خيبر فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم قد غل في سبيل الله قال ففتحنا متاعه فوجدنا خرزات من خرز اليهود ما يساوي درهمين **قوله** وبالذي غل الشملة تقدم عن الجوهري ان الشملة كساء يشتمل به والذي غل الشملة هو كركرة وفي المصابيح عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها وكركرة بكسر الكافين وبفتحهما قاله النووي **قوله** وحيث هي ناقته حين ضلت كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضلت في الليلة التي هاجت فيها الريح لموت ذلك المنافق فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انها هبت لموته وسماه باسمه قال رجل من المنافقين كيف يزعم انه يعلم الغيب ولا يعلم مكان ناقته الا يخبره الذي ياتيه بالوحي فاتاه جبريل عليه السلام فاخبره بقول المنافق وبمكان الناقه واخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وقال ما ازعم اني اعلم الغيب وما اعلمه ولكن الله اخبرني بقول المنافق وبمكان ناقتي وهي في الشعب قد تعلق زمامها بشجرة فخرجوا يسعون قبل الشعب فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما وصف فجاوا بها وآمن ذلك المنافق وكان من اليهود واسمه زيد بن اللصيت ويقال ابن اللصيت القينقاعي **قوله** وبشان كتاب حاطب الى مكه هو ابو محمد حاطب بالحاء وكسر الطاء المهملتين ابن ابي بلتعه بفتح الموحده وسكون اللام وفتح التاء المثناه فوق واسم ابي بلتعه عمرو وقيل حاطب بن راشد اللخمي حليف لبني اسد بن عبد العزى على الاكثر شهد بدرا والخندق وما بعدهما من المشاهد مات بالمدينه سنه ثلثين وهو ابن خمس وستين سنه روي

عنه ابنه عبد الرحمن وجابر بن عبد الله وابن عمر روي ان حاطبا بعث كتابا
الى اهل مكة بيد امراة وفي الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكه
اعلموا ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم وقيل كان فيه ان رسول الله
قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله لو صار اليكم وحده
لنصره الله عليكم فانه منجز له ما وعده وقيل كان فيه ان محمدا قد نفر فاما
اليكم واما الى غيركم فعليكم الحذر فانكشف الحال للنبي صلى الله عليه وسلم
بالوحي فبعث عليا وعمارا والزبير واخرين فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها ظعينة يعني امراة معها كتاب من حاطب الى اهل مكة
فخذوا منها وخلوها وان ابت فاضربوا عنقها فادركوها في ذلك المكان فجحدت
الكتاب وحلفت فهموا بالرجوع فقال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب او تضعي راسك
فاخرجته من عقاص شعرها وهذه الظعينة هي مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم
ابن عبد مناف اسمها ام ساره ويقال بلا ام قاله في بعض شروح المشارق

قوله وبقصته عمير مع صفوان اما عمير فهو ابو امية عمير بن وهب بن خلف بن وهب
ابن حذافه بن جمح الجمحي القرشي كان احد اشراف بني جمح وكان من ابطال قريش
واما صفوان فهو ابن عم عمير هذا وقد تقدم واما القضية فهي ما روي عن عروة بن الزبير
قال جلس عمير بن وهب مع صفوان بن اميه في الحجر بعد مصاب اهل بدر بيسير
فذكرا اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ليس في العيش بعدهم خيرا
قال عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال اخشى
عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي فيهم علة ابني اسير في ايديهم
قال فاغتنمها صفوان فقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي
اواسيهم ما بقوا فقال له عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل قال ثم امر
عمير بسيفه فشحذ له وسم ثم انطلق حتى قدم المدينة واناخ على باب المسجد متوشحا
للسيف فراه عمر رضي الله عنه فقال هذا الكلب عدو الله ما جاء به الا الشر فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ادخله علي فاقبل عمر حتى اخذ
حماله سيفه في عنقه فلببه بها ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا فقال له

سارة صح

فما جاء

فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه
قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت شيا
قال اصدقني ما الذي جئت به قال ما جئت الا لذلك قال بل قعدت
انت وصفوان بن اميه في الحجر فذكرتما اصحاب القليب من قريش ثم قلت
لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك
وعيالك على ان تقتلني له والله حايل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد
انك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تاتينا من خبر السماء
وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم تحضره الا انا وصفوان فوالله اني
لاعلم ما اتيك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق
ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم
في دينه واقرؤه القران واطلقوا له اسيره ففعلوا قوله واخبرنا المال الذي
ترك عمه العباس عند ام الفضل روي ان العباس لما اخذ ببدر وكلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فداه وفداء ابني اخيه عقيل بن ابي طالب
ونوفل بن الحارث قال يا محمد تتركني اتكفف قريشا ما بقيت فقال له
فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجك من مكة وقلت
لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله
والفضل فقال العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي قال العباس اشهد
انك صادق وانك عبده ورسوله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته
اليها في سواد الليل وام الفضل هي لبابة بنت الحارث زوج العباس وهي
اول امراة اسلمت بعد خديجه ويقال بل اول امراة اسلمت بعد خديجه
فاطمه بنت الخطاب قوله واعلم بقتل ابي بن خلف تقدم انه عليه السلام
طعنه في احد وهلك بسرف قوله وفي عتبة بن ابي لهب انه ياكله كلب الله
تقدم عن شيخنا برهان الدين في اجابة دعايه عليه السلام ان العقير
هو عتيبه بالتصغير وعتبه مكبرا اخوه اسلم وصحب وليس بالعقير على المشهور
قوله وعن مصارع اهل بدر عن انس رضي الله عنه انهم نزلوا بدرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده
على الارض هاهنا وهاهنا قال فما ماط احدهم عن موضع رسول الله

صلى الله عليه وسلم

فصل صح

اي فما بعد احدهم عن مصرعه الذي عيّنه عليه السلام بيده قوله وقال
في الحسن ان ابني هذا سيد الخ عن ابي بكره قال رايت نبي الله صلى الله
عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه
اخري ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين قال في شرح السنة قد خرج مصداق هذا القول في الحسن
بتركه الامر حين صارت الخلافة اليه وكان احق بها واهلها فسلمها الى
معاويه وترك الملك والدنيا ورعا ورغبة فيما عند الله واشفاقا على الامة
من الفتنة لا من القلة والذلة اذ كان معه يومئذ اربعون الفا قد بايعوه
على الموت فاصلح الله به بين فرقتين اهل الشام فرقة معاويه واهل العراق
فرقته فسمي ذلك العام سنة الجماعة قوله ولسعد لعلك ان تخلف الخ
سعد هذا هو ابن ابي وقاص مالك بن اهيب احد العشرة المشهود لهم
بالجنه روي عنه رضي الله عنه انه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي
ما تري من الوجع الى ان قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي يعني
اخلف بمكة بعد اصحابي قاله اما اشفاقا من موته بمكة لكونه هاجر وتركها
لله تعالى يخشي ان يقدح ذلك في هجرته او في ثوابه عليها او خشي بقاءه
بعد انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينه وتخلفه
عنهم بسبب المرض فقال عليه السلام لعلك ان تخلف الحديث والمراد
بالتخلف طول العمر والبقاء في الحيوة قال النووي وهذا الحديث
من معجزاته عليه السلام فان سعدا رضي الله عنه عاش حتى فتح العراق
وغيره وانه ولي العراق فاهتدي على يده خلايق وتضرر خلايق من الكفار
فانهم قتلوا الى جهنم وسبيت نساؤهم واولادهم وغنمت اموالهم
وديارهم قوله يقتل اهل موته تقدم ان موته بقال بالهمز وعدمه والمراد
باهل موته الامراء زيد بن حارثه وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحه
قوله وبموت النجاشي تقدم الكلام على النجاشي في اوايل الباب الثاني قوله
واخبر فيروز اذ ورد عليه رسولا فيروز غير مصروف للعجمة والعلمية
وهو ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله فيروز الديلمي يقال انه ابن اخت النجاشي

وكان ممن وفد

وكان ممن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل الاسود العنسي
الكذاب الذي ادعى النبوة باليمن واستولى على بلادها اهلكه الله
على يديه بيته فقتله على فراشه وكان ذلك في مرض النبي عليه السلام
الذي مات فيه فبشر عليه السلام اصحابه بقتله ليلة قتل فقال قتل
الاسود البارحة قتله رجل مبارك قيل ومن هو قال فيروز فاز فيروز
فسر المسلمون وقبض عليه السلام من الغد واتى خبر العنسي المدينه في آخر
شهر ربيع الاول روي عن فيروز ابناه الضحاك وعبد الله وكثير بن مرة
وعروه بن رويم مات باليمن في خلافة عثمان رضي الله عنه قوله واخبر
اباذر بتطريده هو ابو ذر جندب بن جناده الغفاري وقد تقدم قيل
كان اخرجه عثمان رضي الله عنه الى الشام لما انه كان اذا مر به
عثمان يقراء قوله تعالى يوم يحمي عليها في نار جهنم الآيه ثم رضي عليه
فرده الى المدينه ثم اخرجه منها الى الربذه قريه خربه فسكنها الى ان
مات بها وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله صلى
الى غزوة تبوك تخلف ابو ذر يتلوم بعيره فقالوا يا رسول الله تخلف
ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه ان يك فيه خير
فسيلحقه الله بكم قال فلما ابطاء عليه بعيره اخذ متاعه فحمله على ظهره
ثم خرج ماشيا يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر
وحده فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت عيناه وقال
يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فكان
كذلك لما مات رضي الله عنه بالربذه لم يكن معه الا امرأته وغلامه
فلما غسلاه وكفناه وضعاه على قارعة الطريق ينتظران من يعين
على دفنه اذ اقبل عبد الله بن مسعود في رهط من اهل العراق
فلما راهم الغلام قام اليهم فقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه قال فنزل ابن مسعود وجعل
يبكي رافعا صوته ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم واروه ومضوا
وهو يحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك

خ

الله عليه وسلم

قوله فكانت زينب لطول يدها بالصدقة زينب هذه هي ام المؤمنين بنت جحش بن رئاب بكسر الراء وفتح الهمزة وبالمد والباء الموحدة ابن يعمر بفتح الياء وسكون العين وفتح الميم وامها اميمه بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم كانت زينب تحت زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم فطلقها فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وقيل سنة ثلث وهي اول من مات من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده وكان اسمها برة بفتح الباء فسماها عليه السلام زينب قالت عايشه رضي الله عنها في شانها ولم تكن امراة خيرا منها في الدين اتقى لله واصدق حديثا واوصل رحما واعظم صدقة واشد تبذيلا لنفسها في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به الى الله تعالى ماتت بالمدينه سنه عشرين وقيل سنه احدى وعشرين ولها ثلث وخمسون سنة وصلى عليها عمر رضي الله عنه وهي اول من جعل على جنازتها نعش قوله واخبر بقتل الحسين بالطف هو ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون شعبان سنة اربع وكان رضي الله عنه في لسانه رتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثها من عمه موسى قتل شهيدا يوم الجمعة نهار عاشورا سنه احدى وستين بالطف بفتح الطاء المهملة وتشديد الفاء وهو اسم موضع بالعراق بين الكوفة والحلة ويعرف الموضع بكربلا قوله وقال في زيد بن صوحان هو ابو سليمان وقيل ابو عايشه زيد بن صوحان بصاد مهملة مضمومة وواو ساكنه ثم حاء مهملة ابن حجر بن الحارث العبدي اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قوله على حراء هو جبل بمكة تقدم الكلام عليه في فصل انشقاق القمر قوله وقال لسراقة هو ابو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم وقد تقدم في الفصل العاشر من اوايل الكتاب قوله بين دجلة ودجيل اما دجلة فهي بكسر الدال نهر بغداد ولا يدخلها الالف واللام سميت دجلة لانها تغطي الارض بمايها قال ابن دريد كل شي غطيته فقد دجلته قال والدجال من هذا اشتقاقه لانه يغطي الارض بالجمع الكثير واما دجيل بضم الدال وفتح الجيم ثم مثناه تحت ساكنه ثم لام فهو اسم نهر ياخذ من دجلة الى

ناحية

ناحية من نواحي بغداد واهل تلك الناحية يسقون منه وعليه يزرعون كذا سمع من بعض من اهل العراق قوله وقطربل هو بضم القاف وسكون الطاء المهملة وراء مضمومة والموحدة مشددة عند الجوهري وقال المطرزي هو بتشديد الباء او اللام وهو اسم موضع بالعراق قوله والصراة هو بفتح الصاد المهملة قال الجوهري الصراة نهر بالعراق وفي المعرب نهر يستقى من الفرات قوله يعني بغداد تقدم الكلام على بغداد وما فيه من اللغات في الفصل الثاني من هذا الباب قوله حتى يقتتل فيتان وفي الصحيح فيتان عظيمتان والفية الطايفة يريد بذلك فية علي ومعاوية بتصغير قال القاضي ابو بكر بن العربي وهذا اول خطب طرق في الاسلام قوله دعواهما واحدة اي يدعي كل واحد من الفيتين انها على دين الاسلام قوله في سهيل بن عمرو وهو ابو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري والد ابي جندل كان احد اشراف قريش وخطيبهم اسر يوم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم واختلف الناس بمكة وارتد من ارتد منهم قام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هو المقام الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابو سعيد بن ابي فضالة ومات سنه ثماني عشرة في طاعون عمواس بفتح العين المهملة والميم وقيل قتل باليرموك قوله لاكيدر هو بضم الهمزة وفتح الكاف تصغير اكدر وهو عبد الملك بن عبد الجن بن اعيا بن الحارث الكندي ويعرف بصاحب دومة الجندل بفتح الدال من دومه وبضمها في ارض الشام بينها وبين دمشق خمس ليالي وكان نصرانيا قال ابن منده وابو نعيم انه اسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فوهبها لعمر رضي الله عنه وقال ابن الاثير اما الهدية والمصالحة فصحيحان واما الاسلام فغلط فانه لم يسلم بلا خلاف بين اهل السير قوله واطلع عليه من اسرار المنافقين روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في غزوة تبوك وركب من المنافقين يسيرون بين يديه فقالوا انظروا الى هذا الرجل يريد ان

بدر

يفتح قصور الشام وحصونه

الركب

هيهات هيهات فاطلع الله تعالى نبيه عليه السلام على ذلك فقال احبسوا علي
فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا نبي الله لا والله ما كنا في شيء من امرك ولا من
امر اصحابك ولكنا كنا نتحدث ونخوض في الكلام كما يفعل الركب نقطع الطريق
بالحديث **قوله** حتى ان بعضهم يقول لصاحبه اسكت الخ روي انه لما كان
فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى علا ظهر الكعبة فاذن
وابو سفيان بن حرب وعتاب بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة
فقال عتاب الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحارث اما
وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت
لاخبرته هذه الحصبا فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمت الذي
قلتم ثم ذكرهم فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على
هذا احد كان معنا فنقول اخبرك هو **قوله** لبيد بن الاعصم تقدم انه كان
من اليهود **قوله** في مشط ومشاقة المشط معروف وفيه لغات ذكرنا في فصل
فصاحة اللسان واما المشاقة فقد قال الجوهري المشاقة ما يسقط عن المشق
اي عن المشط من الشعر والكتان ونحوهما قال الفقير مؤلفه الظاهر ان المراد
بالمشاقة في الحديث سقاطة الشعر دون غيره والله اعلم لان من عادة السحرة
على ما حكي عنهم الولوع في سحرهم بالشعر دون الكتان وغيره ويعضد ما قلنا
الرواية الاخرى في مشط ومشاطة قال الهروي المشاطة الشعر الذي يسقط
من الراس واللحية عند التسريح بالمشط **قوله** في جف هو بضم الجيم وتشديد
الفاء وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب بالموحدة
وهو داخلها **قوله** في بئر ذروان هو بفتح الذال المعجمة وسكون الراء بئر
بني زريق **قوله** الارضة هي بفتح الهمزة والراء دويبة تاكل الخشب يقال لها
السرفة وتقدمت قريبا **قوله** وانها ابقت فيها كل اسم لله هذه رواية القاضي
المؤلف وحكي في رواية اخرى انها لم تترك الارضة في الصحيفة اسما لله عز وجل
الا لحسته وبقي فيها ما كان فيها من شرك او ظلم او قطيعة رحم **قوله**
واعلامهم بعيرهم العير بكسر العين الابل التي عليها الاحمال وقيل هي قافلة
الحمير ثم غلبت على كل قافلة وقد تقدمت **قوله** وانذارهم بوقت وصولها
الانذار هنا بمعنى الاعلام روي انه عليه السلام لما اخبر اهل مكة بحديث الاسراء

وفي القوم

وفي القوم من اتى المسجد الاقصى فاستنعتوه المسجد فجلي له بيت المقدس
فطفق ينظر اليه وينعته لهم فقالوا اما النعت فقد اصاب فقالوا فاخبرنا
عن عيرنا فاخبرهم بعدد جمالها واحوالها وقال يقدم عليكم يوم كذا مع طلوع
الشمس يقدمها جمل ازرق فخرجوا يشتدون ذلك اليوم نحو الثنية فجلسوا
عليها فجعلوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبونه اذ قال قائل
منهم والله هذه الشمس قد اشرقت فقال اخر والله العير قد اقبلت
يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ان هذا الا سحر
مبين **وتقدمت** قصة العير بنوع اخر في كلام القاضي المؤلف في فصل
انشقاق القمر والمذكور هنا هو الذي عليه اهل السير وايمة التفسير
قوله عمران بيت المقدس خراب يثرب الخ وفي المصابيح عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس
خراب يثرب وساق الحديث الى ان قال وفتح قسطنطينية خروج الدجال
قال بعض شارحيه يعني يخرب بيت المقدس ثم يعمر في اخر الزمان
باستيلاء الكفار عليه فاذا عمر يخرب يثرب وهو المدينة وعند ذلك
تظهر ملحمة اي حرب عظيمة بين اهل الشام والروم فيفتح المسلمون
القسطنطينية ثم يخرج الدجال وقسطنطينية بلدة عظيمة من بلاد
الروم واختلفوا في ضبطها فقال النووي هي قسطنطينية بضم
القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها
ياء ساكنة ثم نون قال ونقل القاضي يعني المؤلف عن المتقنين
زيادة ياء مشددة بعد النون وعن الصنعاني قسطنطينية بفتح الطاء
الاولى وتخفيف الياء الثانية قال ويقال قسطنطينية يعني
بفتح الطاء الاولى وحذف اليا قال القرطبي قد فتحت القسطنطينية
في زمن عثمان رضي الله عنه وسيفتح عند خروج الدجال **قوله** واياتها
حلولها اي وعلاماتها ووقوعها **قوله** ويحسب هذا الفصل البانا زائدة فيه
اي حسب هذا الفصل يعني كفايته ان يكون دفترا مستقلا وهو باسكان
السين من احسبني الشيء اذا كفاني **قوله** من نكت الاحاديث النكت
جمع نكتة وتقدم معناها في خطبة الكتاب — **فصل في عصمة**

الله تعالى له من الناس • قوله وكفايته من آذاه من بفتح الميم
وهو مفعول مصدر مضاف الى الفاعل وهو كفايته وآذاه بمد الهمزة
قوله تعالى واصبر لحكم ربك يعني بامهال الكفار ولا تستعجل لهم
نزول العذاب بما يلحقك منهم من الاذى والمشقة فانك باعيننا اي بحيث
نراك ونحفظك فلا يصلون الى مكروهك وقد تقدم للقاضي المؤلف •
في تفسير هذه الآية نحو من هذا في آخر الفصل السادس من اوايل الكتاب
قوله وقال انا كفيناك المستهزئين تقدم الكلام على المستهزئين •
في اوايل الباب قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا كان ذلك المكر
على ما ذكره اهل التفسير حين خافت قريش ان يتفاقم امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر منهم في دار الندوة وتشاوروا في امره
عليه السلام وتمام القصة ستذكر في الباب الاول من القسم الثالث •
ان شاء الله تعالى وقوله تعالى ليثبتوك يعني ليحبسوك ويوثقوك •
قوله اخبرنا القاضي الشهيد ابو علي الصدفي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله
والحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري هو الامام العلامة ابو بكر محمد •
ابن عبد الله بن محمد الاشبيلي المشهور بابن العربي ولد سنة ثمان •
وستين واربعمائة سمع ابا عبد الله بن طلحة النعال ونصر بن ابرهيم
المقدسي وغيرهما وروى عنه احمد بن خلف الاشبيلي وابو القاسم
السهيلي والقاضي المؤلف وخلق توفي بفاس في ربيع الآخر
سنة ثلث واربعين وخمسمايه قوله حدثنا ابو الحسين الصيرفي هو المبارك
ابن عبد الجبار وقد تقدم وكذا تقدم ابو يعلى البغدادي وهو ابن زوج
الحرة وابو علي السنجي وابو العباس المروزي وابو عيسى وهو الترمذي
وعبد بن حميد وكل هولاء تقدموا قوله حدثنا مسلم بن ابرهيم هو الحافظ
ابو عمرو مسلم بن ابرهيم الازدي الفراهيدي نسبة الى فرهود ويقال
في النسبة اليه فرهودي ايضا روى عن ابن عون وقرة وهشام الدستوائي
وعنه البخاري وابو داود وعبد بن حميد قال ابن معين ثقة مات في صفر
سنة اثنتين وعشرين ومائتين اخرج له الايمة الستة قوله حدثنا الحارث
ابن عبيد هو ابو قدامة الايادي البصري روى عن ابي عمران الجوني وعنه

وعنه

وعنه يحيى بن يحيى ومسدد ليس بالقوي اخرج له مسلم وابو داود
والترمذي وعلق له البخاري قوله عن سعيد الجريري هو الامام ابو مسعود
سعيد بن اياس الجريري نسبة الى جرير بن عباد بن ضبيعة بن قيس
روى عن ابي الطفيل ويزيد بن الشخير وعنه شعبة ويزيد بن هارون •
قال احمد كان محدث اهل البصرة وقال ابو حاتم تغير حفظه
قبل موته توفي سنة اربع واربعين ومائة اخرج له الايمة الستة قوله
عن عبد الله بن شقيق هو عبد الله بن شقيق العقيلي البصري •
روى عن عمر وابي ذر وعنه قتادة وايوب مات بعد المائة وقيل
سنة ثمان ومائة اخرج له الايمة الخمسة والبخاري في الادب المفرد
قوله تعالى والله يعصمك من الناس اي يحفظك ويمنعك من الناس
فان قيل اليس قد شج راسه وكسرت رباعيته واوذي بضروب من الاذى
قيل معناه يعصمك من القتل فلا يصلون الى قتلك وقيل نزلت هذه
الآية بعد ما شج راسه لان سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن قوله
فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة القبة بيت مدور
نسبه الخركاه يكون من ادم وقد يكون من شعر قوله وعدت بكا لاعرابي
هو بضم الراء وكسر العين على بناء المجهول قوله وان غورث بن الحارث
صاحب هذه القصة تقدم غورث وضبطه وانه اسلم وصحب النبي صلى
الله عليه وسلم في فصل الحلم والاحتمال قوله في غزوة غطفان بذي
امر قال الجوهري غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن سعد بن قيس
عيلان وقوله بذي امر اي وكانت غزوة غطفان بذي امر وهو بفتح
الهمزة والميم وبالراء موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجمع محارب قاله ابن الاثير قوله اسمه دعثور بن الحارث
هكذا وقع هنا دعثور قيل هو تصحيف والصواب انه غورث كما تقدم آنفا
او غويرث كما سياتي الآن في الكتاب في رواية الخطابي قوله اغروه
اي هيجوه على ذلك قوله اينما كنت تقول يعني ابن الذي كنت تقو
لنا روي انه كان قال لقومه هل لكم في ان اقتل محمدا فقالوا وكيف
تقتله قال افتك به قال لوادد نا انك قد فعلت فجاءه فاخترط سيفه

منتضيا

الي آخر القصة قوله اراد ان يفتك به الفتك الاخذ على غرة قوله منتضيا سيفه هو بالضاد المعجمة يقال نضى سيفه وانتضاه اى سله قوله من زلخة زلخها الزلخة بزاى مضمومة ثم لام مشددة ثم خاء معجمة مفتوحتين ثم هاء على وزن القبرة وفسرها القاضي المولف بوجع الظهر وكذا عن ابى زيد انها وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته وقوله زلخها هو بضم الزاي وكسر اللام على بناء المفعول قوله وقيل في قصته غير هذا فروي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متقلد سيفه قال ابن هشام وكان محلا بفضة فقال يا محمد ارني سيفك فاعطاه اياه فجعل الرجل يهز السيف وينظر مرة الى السيف ومرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني يا محمد قال الله فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشام السيف ومضى فانزل الله هذه الآية قوله عبد بن حميد هو بغير قوله كانت حمالة الحطب هي العوراء امراة ابى لهب وقد تقدمت في الفصل الخامس من اول الكتاب قوله تضع العضاة وهي جمع العضاة بفتح العين والضاد المعجمتين هي الشجر الذي له شوك قال الفقير مؤلفه واهل التفسير قالوا انها كانت تضع الشوك ولهذا سميت حمالة الحطب على احد الاقوال ولعل عدوة الله كانت تضع الحجر مرة والشوك اخرى والله اعلم قوله كثيبا اهيلا اي شيئا لا يتماسك تهيل الرمل اذا سال قوله وفي يدها فهر الفهر بكسر الفاء الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا عن سعيد بن جبير انها لما نزلت السورة جاءت ومعها حجر والنبي صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر فلم تره فقالت لابى بكر اين صاحبك لقد بلغني انه هجاني فقال والله ما ينطق الشعر ولا يقوله فرجعت وهي تقول قد كنت جيت بهذا الحجر لارضخ راسه فقال ابو بكر ما رأتك يا رسول الله قال لا لم يزل ملك بيني وبينها يسترني قوله وعن الحكم بن ابى العاص هذا والد مروان بن الحكم اسلم يوم الفتح قوله وابو جهم بن حذيفة هذا هو صاحب الانبجانية واسمه عامر وقيل عبيد بضم العين ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله ابن عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن عويج بفتح العين وكسر الواو ابن عدي العدوي القرشي وهو مشهور بكنيته اسلم يوم الفتح وكان مقدما في قريش

معظما

بناها

معظما بني الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بنتها قريش ومرة حين بناها ابن الزبير ثم في ايام معاوية قوله عندما اخافته قريش قال ابن عباس ان قريشا حين اسلمت الانصار خافوا ان يتفاقم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من كبارهم في دار الندوة واتفقوا على قتله وبيتوه فخرج عليهم من بيته وذر التراب على رؤسهم وخلص منهم والقصة بتمامها ستذكر بعد في الباب الاول من القسم الثالث ان شاء الله تعالى قوله حتى قال امية بن خلف هذا قتل كافرا يوم بدر قوله ما اربكم فيه الارب الحاجة وقد تقع في بعض النسخ ما رابكم وهو من الريب الشك قوله وقصته مع سراقة بن مالك تقدم الكلام على سراقة في الفصل العاشر من اول الكتاب قوله فانذر به اى اعلم به قوله فساخت قوائم فرسه هو بالسين المهملة وبالخاء المعجمة اى غاصت في الارض واسم هذا الفرس العود على ما قيل قوله واستقسم بالازلام الازلام جمع الزلم بفتح الزاي وقد تضم واللام مفتوحة فيهما وهي القداح اى السهام قبل ان يراش ويركب نصالها ومعنى الاستقسام بالازلام الضرب بها وكان الرجل في الجاهلية يمسك قدحين مكتوب على احدهما افعل وعلى الثاني لا تفعل ويضعهما في وعاء فاذا اراد سفرا او امرا ادخل يده في ذلك الوعاء فان خرج الآمر مضى وان خرج الناهي كف وقيل كان يمسك ثلثة قداح على الواحد امرني ربي وعلى الثاني نهاني ربي والثالث غفل لا شيء عليه فان خرج المكتوب عليه فعل ما امر به وان خرج الغفل اعاد الضرب قوله انبئنا هو بضم الهمزة على بناء المجهول اى جاءنا من يطلبنا قوله كتبه ابن فهيرة هو عامر بن فهيرة بالتصغير مولى ابى بكر الصديق وكان اسود وخرج صحبتهم استشهد يوم بئر معونة فلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته وللنبي صلى الله عليه وسلم كتبة نحو من اربعين يأتي ذكرهم في الفصل بعده ان شاء الله تعالى قوله كفيتم ما ههنا اي استغنيتم عن الطلب ليس ههنا احد وقيل ما بمعنى الذي اى كفيتم الذي ههنا والمعنى كفيتم الطلب في هذا الجانب قوله يشتد اي يعدو قوله وانسي ما خرج له انسي بضم الهمزة على بناء المفعول قوله فيما ذكر ابن اسحق

وسلم

اسحق

هو محمد بن اسحق وقد تقدم **قوله** ابو جهل هو ايضا لعنة الله قد تقدم **قوله**
لئن رآه ليدمغنه اى لئن رآه يصلي ليرضخن رأسه **قوله** القهقري **قال**
الجوهري القهقري هو الرجوع الي خلف وفي العين هو الرجوع علي الدبر
وعن ابي عمرو بن العلاء القهقري الاحضار اي العدو **قال** شيخنا
برهان الدين وقد يشهد لابي عمرو قول القاضي هنا يرجع القهقري الي •
خلفه **قال** الفقير مؤلفه قد يكون قوله الي خلفه وقع تاكيدا لقوله القهقري
فلا ينهض دليلا لقول ابي عمرو والله اعلم **قوله** وذكر السمرقندي هو الامام
ابو الليث وقد تقدم وكذا تقدم ابن اسحق **قوله** انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا الي قوله فهم مقمحون الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال
اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه **قوله** اذا خرج الي بني قريظة
قال شيخنا برهان الدين في قوله الي بني قريظة نظر والحق ما حكاه
السمرقندي ان ذلك كان في خروجه عليه السلام الي بني النضير •
قال اهل السير وكان سبب خروجه اليهم انه عليه السلام كان بعث
المنذر بن عمرو الساعدي وكان احد النقباء ليلة العقبة في اربعين راكبا
من المهاجرين والانصار الي بني عامر بن صعصعة فخرجوا فلقوا عامر •
ابن الطفيل علي بئر معونة فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه ونجي منهم
عمرو بن امية الضمري او نجي هو وصاحبه علي اختلاف فيه فلما رجعا
لقيا رجلين من بني سليم وبين النبي صلي الله عليه وسلم وبين قومهما موادعة
فانتسبا لهما الي بني عامر فقتلاهما وقدم قومهما الي النبي صلي الله عليه وسلم
يطلبون الدية فخرج النبي صلي الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم يستعين بني النضير في عقل الرجلين وكانوا
قد عاهدوا النبي صلي الله عليه وسلم علي ترك القتال وعلي ان يعينوه في
الديات فلما دخل عليهم قالوا نعم يا ابا القسم نعينك علي ما احببت اجلس •
حتي نطعمك ونعطيك الذي تسئلنا فجلس رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي جنب جدار من بيوتهم فخلا بعضهم ببعض وقالوا لن تجدوا الرجل
علي سبيل حاله هذه فمن يظهر هذا البيت ويطرح عليه صخرة فيريحنا منه
فقال عمرو بن جحاش انا فجاء الي رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله

ايديهم

ايديهم وجاءه جبريل عليه السلام فاخبره بما اراد القوم فقام رسول الله
صلي الله عليه وسلم راجعا الي المدينة فانزل الله تعالي يا ايها الذين امنوا
اذكروا نعمة الله عليكم الآية **قوله** اطامهم الاطام بمد الهمزة جمع اطم
باسكان الطاء وهو بناء مرتفع **قوله** فانبعث عمرو بن جحاش اي قام
بسرعة وعمرو بن جحاش بجيم مفتوحة وحاء مهملة مشددة ثم شين معجمة
فنذكافرا **قوله** ليستعين في عقل الكلابي الذي قتل عمرو بن امية
كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها في عقل الكلابيين اللذين قتلهما عمرو
ابن امية **قال** الفقير مؤلفه وهذا الثاني هو الموافق لما نقلناه عن اهل
السير آنفا ولعله الصواب والله اعلم وعمرو بن امية مرفوع علي كلتا
النسختين لانه فاعل في الصورتين **قوله** حيي بن اخطب تقدم حيي •
وضبطه وضبط ابيه اخطب في اوايل هذا الباب وهو والد صفيه ام (المؤمنين)
وكان يهوديا قتل علي كفره مع بني قريظة صبرا وكانوا علي ما قيل ستمائه
او سبعمائه وذلك حين نزلوا علي حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد
ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبي الذراري والنسا وتمام القصه
ياتي في الباب الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالي **قوله** ان شيبة
ابن شيبة بن عثمان الحجبي هو شيبة بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزي
ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدري الحجبي بفتح الحاء المهملة
والجيم ثم موحدة بعدها ياء النسبة حاجب الكعبه وقصته باغتياله
عليه السلام (بحنين صح) معروفة فقذف الله في قلبه الاسلام فاسلم وقاتل بخيبر
قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ الحجبي يعني بالميم قال •
وهو غلط توفي سنة تسع وخمسين اخرج له البخاري وابو داود وابن ماجه
واحمد في المسند **قوله** وكان حمزة قد قتل اباه وعمه **قال** الشيخ كذا قاله
القاضي المولف وهذا اما تجوز منه او رواية وقف عليها فقد ذكر الذ(هبي) •
في التجريد في ترجمة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة ان عليا رضي الله عنه
قتل اباه يوم احد وروي ابو الفتح اليعمري في سيرته عن ابن سعد
ان طلحة بن ابي طلحة وهو كبش الكتيبة صاحب اللوا قتله علي رضي الله
عنه ثم حمل اللواء عثمان بن ابي طلحه فحمل عليه حمزة فقطع يده وكتفه

هذا ما ذكروه وفيه من الاختلاف ما ترى والله اعلم بالصواب من ذلك
قوله واحترني النبي صلى الله عليه وسلم وروي فاطلع الله رسوله على
ما في نفسي فالتفت الي وضرب صدري وقال اعيذك بالله يا شيبة
فارعدت فرايصي فنظرت اليه فهو احب الي من سمعي وبصري فقلت اشهد
انك رسول الله وان الله قد اطلعك على ما في نفسي قوله وعن فضالة
ابن عمير قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ فضالة بن عمرو
مكبرا والمعروف ابن عمير بالتصغير قال الذهبي في الصحابة فضالة بن عمير
ابن الملوح يعني بالحاء المهملة وفتح الواو المشددة على بناء المجهول له ذكر
وشعر يوم الفتح قال ابن هشام حدثني يعني من يثق به ان فضالة
ابن عمير الملوح الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام
الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضالة قال نعم فضالة
يا رسول الله قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شيء كنت اذكر الله قال
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن
قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيئا احب منه قال
فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامراة كنت اتحدث اليها فقالت هلم الى الحديث
فقلت لا وانبعث فضالة يقول هلم الى الحديث فقلت لا • يابى عليك الله والاسلام
لو ما رايت محمدا وقبيله • بالفتح يوم تكسر الاصنام • لرايت دين الله اضحى بينا •
والشرك يغشى وجهه الاظلام • قوله خبر عامر بن الطفيل واربد بن قيس
روي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل
ابن مالك العامري واربد بفتح الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة
ثم دال مهملة ابن قيس الشاعر وعامر بن الطفيل يريد الغدر برسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لاربد اذا قدمنا على الرجل فاني ساشغل عنك وجهه
فاذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عامر يا محمد خالني قال لا والله حتى تؤمن وحده قال يا محمد خالني
فجعل يكلمه وينتظر من اربد ما كان امره به وهو لا يفعل شيئا فلما راى عامر
من اربد ذلك وخرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر
يا اربد اين ما كنت امرتك به والله ما كان على وجه الارض رجل اخوف عندي

على نفسي

على نفسي منك وايم الله لا اخافك بعد اليوم ابدا قال لا ابا لك لا تعجل علي
والله ما هممت بالذي امرتني الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك
افاضربك بالسيف وخرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق
بعث الله على عامر طاعونا في عنقه فهلك وارسل على اربد صاعقة فاحرقته
قوله والكهنة انذروا به الكهنة جمع كاهن وقد تقدم الكلام على الكاهن
في اوايل هذا الباب والانذار الاعلام بالشيء الذي يحذر منه قوله
واخبروهم بسطوته السطوة القهر والغلبة قوله من المعارف جمع معرفة
وهو ظاهر قوله وخضوعهم اي خضوعهم فصل ومن معجزاته الباهرة
قوله الباهرة اي الظاهرة قوله وقوانين دينه قال الجوهري القوانين
الاصول الواحد قانون وليس بعربي قوله ووعى سيرهم الوعي
الحفظ والسير جمع سيرة وهي الطريقة قوله وايام الله فيهم قال
الازهري ايام الله نقمه التي انتقم بها من الامم السالفة قوله والمعرفة
بمددهم المدد بضم الميم جمع مدة وهي برهة من الزمان قوله ومحاجة
كل امة المحاجة المجادلة قوله وغريب الفاظ فرقها غرايب الالفاظ
هي الغامضة البعيدة عن الفهم والفرق بكسر الفاء وفتح الراء جمع فرقة
بالكسر وهي طايفة من الناس وضمير التانيث في فرقها يعود الى العرب
قوله والحفظ لايامها قال الازهري ايام العرب وقايعها قوله
بجوامع كلمها تقدم الكلام على جوامع الكلام في اوايل الباب الثاني
قوله للغامض قال الجوهري الغامض من الكلام خلاف الواضح
قوله الى تمهيد قواعد الشرع التمهيد البسط والقواعد الاساس
واحدها قاعدة وكل قاعدة اصل للتي فوقها قاله الهروي قوله
وكل شيء مستحسن مفصل هو بالصاد المهملة المفتوحة على بناء المجهول
وقد يقع في بعض النسخ بالضاد المعجمة قال شيخنا برهان الدين
وكلا المعنيين صحيح هنا قوله والعبارة هي بكسر العين تعبير الرؤيا
قوله تقدم ان القدوة يقال بالكسر وقد يضم وهي اسم من يقتدى
به قوله الرؤيا لاول عابر اي لاول عابر يحسن عبارتها قاله في الغريبين
وغيره روي ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رايت كان جا

بيتي قد انكسرت فقال عليه السلام يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب
فرأت مثل ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر رضي
الله عنه فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قيل لك
والجايزه بالجيم والزاي خشبة يوضع عليها اطراف الخشب وهي سهم
البيت وتسمى بالفارسية تير قوله وهي على رجل طاير وفي المصابيح الرؤيا
على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت اما قوله على رجل طاير فهو بكسر
الراء وسكون الجيم اي على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وان
ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبها وكل حركة او شيء يجري لك فهو
طائر اي حظ يقال اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع
وخرج وقوله ما لم تعبر وعبرت على بناء المفعول مخففة الباء فيهما من عبرت
الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها قوله الرؤيا ثلث الخ فيه بيان ان ليس كل
ما يراه الانسان في منامه يكون صحيحا ويجوز تعبيره انما الصحيح منها
ما كان حقا اي من الله وهو الذي ياتي به ملك الرؤيا من نسخة ام الكتاب
وما سوى ذلك اضغاث احلام لا تاويل لها فقد يكون ذلك من حديث
النفس كمن يكون في امر او حرفة يرى نفسه في ذلك الامر والعاشق يرى
معشوقه ونحو ذلك وقد يكون من فعل الشيطان يلعب بالانسان
او يريه ما يحزنه كما اخبر الله تعالى عنه انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
امنوا الاية قوله اذا تقارب الزمان الحديث قيل اراد به قرب زمان
الساعة ودنو وقتها ويعضده قوله عليه السلام في اخر الزمان لا تكاد
رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا وقيل اراد باقتراب
الزمان اعتداله حتى يستوي الليل والنهار والمعبرون يقولون اصدق
الرؤيا في وقت الربيع او الخريف عند خروج الثمار وعند ادراكها وهما وقتان
يتقارب فيهما الزمان ويعتدل الليل والنهار ويقولون ايضا رؤيا الليل
اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت السحر قوله اصل كل داء
البردة البردة بفتح الموحدة والراء والدال المهملة التخمة وثقل الطعام
على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام قوله تكلم

عليه الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر وقد تقدم قوله السعوط هو بفتح
السين وهو ما يصب من الادوية في الانف قوله واللدود هو بفتح اللام
وبدالين مهملتين بينهما واو ساكنة وهو الدواء الذي يصب من احد جانبي
الفم قيل وهو جانب الشق الذي فيه العلة قوله والمشي هو بفتح الميم وكسر
الشين المعجمة وتشديد الياء الدواء المسهل سمي بذلك لانه يحمل شاربه
الى المشي والتردد الى الخلاء قوله وفي العود الهندي سبعة اشفية
العود الهندي والقسط واحد والسبعة تطلق ويراد به الكثرة وما يخرج
فيه من ذلك والله اعلم فقد اطبق الاطباء في كتبهم على انه يدر الطمث
والبول وينفع من السموم ويحرك شهوة الجماع ويقتل الدود وحب القرع
في الامعاء اذا شرب بعسل ويذهب الكلف اذا طلي عليه وينفع من برد
المعدة والكبد ومن حمى الورد والربيع وغير ذلك وهو صنفان بحري
وهندي قالوا والبحري افضل من الهندي واقل حرارة منه قوله
ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن الحديث تقدم هذا الحديث بتمامه
والكلام عليه في فصل ما تدعوا اليه ضرورة الحيوة في اوايل الباب الثاني
وروي انه ذكر لبعض الفلاسفة من اطباء اهل الكتاب قول
النبي صلى الله عليه وسلم ثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس فتعجب منه
وقال ما سمعت كلاما في قلة الاكل احكم من هذا وانه لكلام حكيم
قوله وقد سئل عن سبا الخ عن فروة بن مسيك القطيعي قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا اكان
رجلا او امراة قال كان رجلا من العرب ولد له عشرة من الولد
تيامن منهم ستة يعني سكنوا اليمن وتشاءم منهم اربعة يعني سكنوا
الشام فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وحمير
وانمار فقيل وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما الذين
تشاءموا فعاملة وغسان ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل
العرم وعن كعب اول من ملك عبد شمس وهو الذي يعرف بسبا بن يشجب
ابن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام قال ابن ماكولا اسم
سبا عامر وسمي سبا لانه اول من سبا النبي وكان يسمى عبد شمس لحسنه

وكان جبارا ذا قوة وسميت مدينته باسمه لانه كان يجلب السبايا اليه قوله
وكذلك جوابه في نسب قضاعه

قوله حمير راس العرب حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم ثم مثناه تحت
مفتوحه ثم راء وهو ابو قبيله من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب وباقي
النسب يقدروا الآن ومنهم كانت الملوك في الدهر الاول واسم حمير
العرنجج قاله الجوهري قوله ومذحج هامتها وغلصمتها مذحج بفتح الميم
وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة بعدها جيم على مثال المجلس قال
في القاموس هو اكمه ولدت مالكا وطيئا انهما عندها فسموا مذحجا والهامه
بتخفيف الميم الراس والغلصمه بفتح الغين المعجمة وسكون اللام وبالصاد
المهملة راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلق قوله والازد كاهلها
وجمجمتها الازد ابو حي من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن كهلان
ابن سبا والكاهل من الانسان ما بين كتفيه وقيل موصل العنق في الصلب
والجمجمة بالضم عظم الراس المشتمل على الدماغ قاله الجوهري قوله وهمدان
غاربها وذروتها همدان بسكون الميم وبالدال المهملة قبيله والغارب ما بين
السنام والعنق والذروة بكسر الذال المعجمة وضمها لغتان وهي اعلا الشيء
واعلا السنام ايضا ذكره الجوهري قوله ان الزمان قد استدار كهيئة يوم
خلق السموات والارض هذا الحديث قاله عليه السلام في حجة الوداع وذلك
ان النسيء كان قد استمر بهم وكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر
ويحجون من قابل في شهر آخر قال مجاهد كانوا يحجون في كل شهر عامين
فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين
وكذلك في سائر الشهور فوافقت حجة ابي بكر قبل حجة الوداع السنة الثانية
من ذي القعدة ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع
فوافق حجة شهر الحج المشروع وهو ذي الحجة فوقف بعرفة اليوم التاسع
وخطب اليوم العاشر بمنى واعلمهم ان شهور النسيء تناسخت باستدارة
الزمان وعاد الامر الى ما وضع الله عليه حساب الاشهر يوم خلق
السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل في مستانف الايام
قوله نعم موضع الحمام هذا المفهوم من ايراد هذا الحديث والله اعلم انه عليه

السلام كان عنده معرفة بالهندسة ايضا قوله ما بين المشرق والمغرب
قبلة قاله عليه السلام لاهل المدينه قال الشروحي هذا الحديث
رواه الترمذي وصححه وهو حجة العامة في عدم اشتراط اصابة عين الكعبة
للنائي عنها لان النبي عليه السلام جعل جميع ما يقع بين الشرق والغرب
قبلة ومساحة الكعبه لا يفي بما بينهما وانما يفي جهتها قوله لعيينة او الا
اما عيينه فاسمه حذيفة وعيينه لقب له لشتر عينه وهو ابن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري اسلم بعد الفتح وقيل قبله وكان من المولفه
قلوبهم مطاعا في قومه يتبعه عشرة الاف قناة ذكر الواقدي انه عمي
في خلافة عثمان واما الاقرع فقال ابن دريد اسمه فراس والاقرع
لقب له لقرع براسه والقرع خضاب الشعر وهو ابن حابس بن عقال
بكسر العين المهملة وفتح القاف ابن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي
المجاشعي وكان ايضا من المولفه قلوبهم شريفا في الجاهليه والاسلام
اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم على اسلامه مايه ناقة روى عنه ابو هريرة
وجابر والمفهوم من ايراد قوله انا افرس منك والله اعلم انه عليه السلام
كان عنده علم بالفروسيه ايضا قوله وقوله لكاتبه ضع القلم على
اذنك الخ قيل المراد بكاتبه عليه السلام هنا هو معاويه بن ابي
وله عليه السلام جماعة من الكتبه غيره منهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعامر بن فهيرة وخالد وابان ابناء سعيد بن العاصي
وعبد الله بن الارقم الزهري وحنظلة بن الربيع الاسدي
وابي بن كعب وهو اول من كتب من الانصار وثابت بن قيس بن شماس
وزيد بن ثابت وشرحبيل بن حسنة بفتح الحاء والسين المهملتين
والنون وهي امه واسم ابيه عبد الله والمغيرة بن شعبه وعبد الله بن زيد
وجهيم بن الصلت والزبير بن العوام وخالد بن الوليد والعلا
ابن الحضرمي وعمرو بن العاصي وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة
وعبد الله بن عبد الله بن ابي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد الله
ابن سعد بن ابي سرح العامري القرشي وهو اول من كتب له من قريش
ثم استزله الشيطان فلحق بالكفار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله

قرع

سفيان

يوم فتح مكة فاستجار له عثمان وكان اخاه لامه فاجاره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انه اسلم وحسن اسلامه ومات ساجدا لله تعالى
وممن كتب في كتبته عليه السلام طلحة ويزيد بن ابي سفيان والارقم
ابن ابي الارقم الزهري والعلاء بن عتبه وابو ايوب الانصاري
وبريده بن الحصيب والحصين بن نمير وابو سلمه المخزومي وحويطب
ابن عبد العزى وابو سفيان بن حرب وحاطب بن عمرو وذكر بعض
الحفاظ فيهم سعد بن ابي وقاص وحذيفه بن اليمان وجهم بن سعد
وفي سنن ابي داود عن ابن عباس قال السجل كان كاتبا للنبي صلى الله عليه
وسلم وقال غير واحد من الحفاظ كان المداوم على الكتابه له عليه السلام
زيد ومعاويه رضي الله عنهما وقوله فانه ا ذكر الملل ويروى الملي وهو
بمعنى الممل يقال امليت الكتاب امليه واملنته امله لغتان جيدتان
حكاهما الجوهري وذكرا فعل تفصيل والممل في الاصل هو الذي يملي
على الكاتب والمراد به الكاتب هنا تجوزا يعني وضع على الاذن اسرع تذكرا
فيما يريد الكاتب انشاءه من العبارة لانه يقتضي التاني وعدم العجله وكون
القلم في اليد مما يحمل على ان يكتب بادني تفكر فلا يحسن عبارته وفي وضعه
على الارض صورة الفراغ عن الكتابه فتتقاعد النفس عن التامل كذا
قيل والله اعلم **قوله** رواه ابن شعبان هو ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان
المصري المالكي **قوله** الق الدواة هو بفتح الهمزة وكسر اللام بعدها قاف
حركت بالكسر لالتقائها الساكن قال الجوهري يقال لقت الدواة بغير
بكسر اللام فهي مليقة اذا اصلحت مدادها والقتها الاقه لغة قليلة
قال الفقير مؤلفه والحديث جاء على اللغة القليله وعلى الكثيرة
كان ينبغي ان يقال لق الدواة بغير همزة والله اعلم والدواة بالفتح ما يكتب
منه والجمع دوي مثل نواه ونوى ودوى ايضا على نحو جمع الجمع مثل صبعا
وصفا وصفي قاله الجوهري **قوله** ولا تعور الميم اي لا تطمسها **قوله** وانما صح
الرواية انه عليه السلام كتب قال الفقير مؤلفه كذا قاله القاضي ابو الوليد
وفي صحيح البخاري في باب كيف يكتب الصلح كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
فقالوا لا نقر بها ولو نعلم انك رسول الله ما منعناك لكن انت محمد بن عبد الله

قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله
قال لا والله لا امحك ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله وفي عمرة القضا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب قال القرطبي في مختصره
قوله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهر قوي في ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب بيده وقد انكره قوم تمسكا بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب
ولا تخطه بيمينك قال ولا نكرة فيه فان الخط المنفي عنه الخط
المكتسب عن التعلم وهذا خط خارق للعادة اجراه الله تعالى
على انامل نبيه صلى الله عليه وسلم مع بقايه لا يحسن الكتابه المكتسبة
فهذا زيادة في صحة نبوته هذا ما قاله القرطبي بحروفه وقال النووي
في الروضه ومما عد من المحرمات عليه عليه السلام الخط والشعر وانما
يتجه القول بتحريمهما ممن يقول انه عليه السلام كان يحسنهما وقد اختلف
فيه فقيل كان يحسنهما لكنه يمتنع منهما قال والاصح انه كان
لا يحسنهما ولا يمتنع تحريمها وان لم يحسنهما والمراد تحريم التوصل اليهما
والله اعلم **قوله** سنه سنه هي بفتح وبالنون المخففة ويروى بتشديدها
والها ساكنه فيهما ومعناهما واحد وهو حسنه بالحبشيه **قوله** ويكثر الهرج
وهو القتل بها اي بالحبشيه قال ابن قرقول قوله في الحديث الهرج
القتل بلغة الحبشيه من بعض الرواة والا فهي عربية صحيحة قال
شيخنا برهان الدين وقد نص غير واحد من اهل اللغة ان الهرج القتل
قال والجمع بين قول الراوي وقول اهل اللغة ان يقال هذا من قبيل
ما اتفق فيه اللغتان والله اعلم **قوله** في حديث ابي هريرة اشكنب
دردم كذا وقع هذه اللفظة هنا بهمزة مفتوحة وشين معجمة ساكنه
وكاف مفتوحة ونون ساكنه وموحدة مكسورة ثم دالين مهملتين
مفتوحتين بينهما راء وبعدهما ميم ساكنتان وفي كتاب الطب من سنن
ابن ماجه عن مجاهد عن ابي هريرة الحديث وفيه اشكنب درد بسكون
الموحدة في اشكنب وباقي الضبط فيه كما تقدم ودرد بدال مهملة مفتوحة
بعدها راء ثم دال ساكنتين وفي ميزان الذهبي روى عن ليث عن مجاهد

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا اباهريرة اشكنب درد
قلت لا الحديث وفي الاكمال لابن ماكولا عن ابن ابي ليلي عن ابي الدرداء
قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا نايم مضطجع على بطني فضربني
برجله فقال اسكنب درد يعني يشتكي بطنك قلت نعم قال قم فصل
فان في الصلوة شفاء من كل داء قال الفقير مؤلفه والظاهر ان هذا
الذي وقع في الكتاب والصواب الموافق للغة الفارسية اسكنب درد
كما نقلنا عن هذه الكتب المذكورة وعلى ما شهد بذلك اهل اللسان من الفرس
والله اعلم قوله ومنافنه اهلها يقال نافنت فلانا اذا جالسته قوله
تعالى لسان الذي يلحدون اليه اي يميلون ويشيرون اليه اعجمي يعني لا يفصح
وهذا لسان عربي مبين اي فصيح واراد باللسان القرآن والعرب تقول
اللغة لسان قوله واختلف في اسمه اي في اسم العبد الرومي فقيل بلعام
روي ذلك عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا
بمكة اسمه بلعام وكان نصرانيا اعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج وكانوا يقولون انما يعلمه بلعام وهو بموحدة
مفتوحة ولام ساكنة وعين مهملة بعدها الف ثم ميم قوله وقيل يعيش روي
ذلك عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقري غلاما لبني المغيرة
يقال له يعيش وكان يقراء الكتب فقالت قريش انما يعلمه يعيش وهو
بمثناة تحت مفتوحة وعين مهملة مكسورة بعدها مثناة تحت ساكنة ثم
شين معجمة قوله وقيل جبر قال ابن اسحق كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما بلغني كثيرا ما يجلس عند المروة الى غلام رومي نصراني عبد
لبعض بني الحضرمي يقال له جبر وكان يقراء الكتب وجبر بجيم مفتوحة
وموحدة ساكنة ثم راء قوله وقيل يسار روي هذا عن مقاتل قال كان
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على يسار غلام عامر بن الحضرمي وكان
يهوديا اعجميا يكنى ابا فكيهة يقراء التورية والانجيل فقال المشركون
انما يعلمه يسار فضربه سيده وقال انك تعلم محمدا فقال يسار هو
يعلمني ويسار بمثناة تحت وسين مهملة مفتوحتين بعدها الف ثم راء
قوله وهم الفصحاء اللد هو بضم اللام جمع الالد وهو الشديد الخصومة

يقال

يقال رجل الد وامراة لدا وقوم لد قوله والخطباء اللسن هو بضم
اللام وسكون السين جمع اللسن بفتح اللام وكسر السين وهو الفصيح
الذي يلسنك اي ياخذك بلسانه قوله قد عجزوا هو بفتح الجيم وقد يكسر
قوله عن فهم رصفه الرصف الضم والتاليف يقال رصفت الحجارة
في البناء ارصفها رصفا اذا ضممت بعضها الى بعض قوله كيف باعجمي
الكن اللكنة عجمة في اللسان وعي يقال رجل الكن بين اللكنة قوله
مدى اعمارهم المدى الغاية قاله الجوهري قوله ودوب طلبه الدوب
مصدر قولك داب فلان في عمله يداب بفتح العين في الماضي
والغابر دابا ودؤبا اي جد وتعب قوله على شيعته اي اتباعه
قوله كفعل النضر بن الحارث هذا قتل كافرا صبرا وقد تقدم
عليه كلام قوله يخرق به اي يختلق ويأتي بالباطل قيل كان النضر قدم
الحيرة وتعلم فيها احاديث ملوك فارس واحاديث رستم واسبنديار
فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه بالله
وحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه
اذا قام ثم قال انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه فهلم فانا
احدثكم احسن من حديثه ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسبنديار
ثم يقول ماذا محمد احسن حديثا مني قوله فيقال انه استمد منهما اي
استزاد قوله في سفرة او سفرتين روي انه عليه السلام سافر سفرة
واحدة والصحيح انه سافر سفرتين سفرة مع عمه ابي طالب والاخرى
مع ميسرة في تجارة خديجة رضي الله عنها قوله الى حبر الحبر بفتح الحاء
وكسرها والكسر افصح واحد احبار اليهود يعني عالمهم قيل هو من الحبر
بمعنى الجمال وسمي العالم حبرا لما عليه من جمال العلم وبهائه قوله او قس
قال قطرب القس يعني بفتح القاف والقسيس بكسرها العالم بلغة
الروم قوله او كاهن تقدم قريبا ان الكاهن هو الذي يخبر بما يكون
في المستقبل قوله بل لو كان هذا بعد كله بعد مبني على الضم مقطوع
عن الاضافة وكله مرفوع فصل ومن خصائصه قوله وباهر
امانه الباهر الظاهر وقد تقدم قوله انباؤه مع الملائكة هو بفتح الهمزة

اى احواله وامورة معهم **قوله** وامداد الله له بالملايكه الامداد اعانه
الجيش بالجيش قاله البغوي **قوله** وان تظاهرا عليه اى تتظاهرا
وتتعاونا على اذى النبي صلى الله عليه وسلم بما يسوءه من الافراط في الغيرة
الخطاب لحفصة وعايشة رضي الله عنهما وقد تقدمت الآيه والكلام عليها
في اوايل الكتاب **قوله** لا يتبين بريدهما قوله تعالى اذ يوحي ربك
الى الملايكة الآيه وقوله تعالى اذ تستغيثون ربكم الآية وذلك
ظاهر **قوله تعالى** واذ صرفنا اليك نفرا من الجن تقدم اسماء هولاء الجن
والكلام عليهم مستوفى في اوايل هذا الكتاب **قوله** حدثنا سفيان بن العاص
هو تقدم وكذا تقدم ابو الليث السمرقندي وعبد الغافر الفارسي وابو احمد
الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم راوي صحيح مسلم عنه ومسلم وهو
الامام صاحب الصحيح وكل هولاء تقدموا **قوله** حدثنا عبيد الله بن معاذ
هو ابو عمرو عبيد الله مصغرا بن معاذ بن معاذ العنبري المتقدم ذكره
الآن في ترجمة ابنه كان قاضيا بالبصرة روى عن حميد والتيمي وعنه
ابناه عبيد الله ومثنى واحمد وبندار وثقه غير واحد مات سنة ست
وتسعين ومايه اخرج له الايمه الستة **قوله** حدثنا شعبه هو تقدم
قوله عن سليمان الشيباني الكوفي الحافظ روى عن ابن ابي اوفى وزر
وعنه شعبة وعلي بن مسهر وخلق وثقه غير واحد توفي سنة تسع وثلثين
ومايه وقال البخاري سنه احدى او اثنتين واربعين ومايه اخرج
له الايمه الستة **قوله** سمع زر بن حبيش هو ابو مريم زر بكسر الزاي وتشديد
الراء ابن حبيش بحاء مهملة مضمومة وموحدة مفتوحة بعدها مثناة تحت
ساكنه ثم شين معجمة الاسدي ادرك الجاهلية وكان من اكابر القراء
المشهورين من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وسمع عمر وعليا
رضي الله عنهما وعنه عاصم بن ابي النجود وابو اسحق الشيباني وخلق
عاش مايه وعشرين سنة ستين سنة في الجاهلية وستين سنه في الاسلام
وقيل غير ذلك **قوله** عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه **قوله** لقد
راى من آيات ربه الكبرى تقدم الكلام على هذه الآيه في الفصل الخامس
من اوايل الكتاب **قوله** وما شاهده من كثرتهم الخ روى عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى ليلة المعراج في مملكة الله
تعالى رجالا على افراس بلق شاكين في السلاح طول كل واحد مسيرة الف سنة
وكذلك طول كل فرس يذهبون متتابعين لا يرى اولهم ولا آخرهم
قال فقلت يا جبريل من هولاء قال الم تسمع قول الله تعالى وما يعلم
جنود ربك الا هو قال انا اهبط واصعد واراهم هكذا يمرون
لا ادري من اين يجيئون والى اين يذهبون ذكره في زهرة الرياض **قوله**
في صورة دحيه كان دحيه حسن الصورة جميلا وكان جبريل عليه السلام
احيانا يتمثل في صورته وراه عنده عليه السلام في تلك الصورة جماعة
من الصحابة وكذا راوه في تلك الصورة في خروجه عليه السلام الى بني قريظة
على ما روي انه عليه السلام مر بنفر من اصحابه بالصور قبل ان يصل الى
بني قريظه فقال هل مر بكم احد قالوا يا رسول الله قد مر بنا دحيه بن خليفه
على بغلة بيضا عليها رحالة عليها قطيفه ديباج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل بعث الى بني قريظة يزلزل بهم حصونهم
ودحيه يقال بكسر الدال وفتحها وانكر الاصمعي الكسر وهو ابن خليفه
ابن فروة بن فضاله بن زيد بن امرئ القيس الكلبي اسلم قديما وصحب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان رسوله عليه السلام الى قيصر بقي الى خلافة
معاويه اخرج له ابو داود فقط **قوله** وراى سعد عن يمينه وعلى يساره
الخ سعد هذا هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنه روى
عنه في صحيح مسلم انه قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض ما رايتهما قبل ولا بعد
يعني جبريل وميكاييل عليهما السلام **قوله** وسمع بعضهم زجر الملايكه
خيلها عن ابن عباس بينما رجل من المسلمين يوم بدر يشتد في اثر رجل
من المشركين اذ سمع فوقه صوت ضربة بالسوط وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم فنظر الى المشرك وقد خر مستلقيا وشق وجهه فحدث الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذاك مدد السماء وحيزوم
اسم فرس جبريل عليه السلام وهو بالحاء المهملة المفتوحة وسكون
المثناه تحت وبالزاي وحرف النداء منه محذوف واقدم بهمزة قطع

مفتوحة وبكسر الدال من الاقدام وقيل بضم الدال وبهمزة وصل مضمومة من التقدم والاول اشهر **قوله** وبعضهم راى تطاير الروس من الكفار ولا يرون الضارب روى ابن اسحق عن ابي داود المازني وكان ممن شهد بدرا قال تبعت رجلا من المشركين يوم بدر لاضربه فوقع راسه بين يدي قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت انه قتله غيري **قوله** وراى ابو سفيان بن الحارث هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم **قوله** ما يقوم لها شي اي ما يثبت لها وما يقاومها شي **قوله** وراى عبد الله بن مسعود الجن ليلة الجن وسمع كلامهم عن عبد الله بن مسعود انه قال لم يحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن احد غيري فانطلقنا حتى اذا كنا باعلى مكة في شعب الحجون فخط لي خطا وقال لا تخرج منه حتى اعود اليك ثم افتتح القرآن وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وغشيته اسودة كثيرة حتى حالت بيني وبينه حتى ما اسمع صوته ثم انقطعوا كقطع السحاب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت شيا قلت نعم رجالا سودا مستثفري ثياب بيض فقال اولئك جن نصيبين **قوله** وشبههم برجال الزط قال قتادة ذكر لنا ان ابن مسعود رضي الله عنه لما قدم الكوفة راى شيوخا شمطا فافزعوه حين راهم وقال اخرجوهم فقيل ان هولاء قوم من الزط فقال ما اشبههم بالنفر الذين صرفوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الجن والزط بضم الزاي وتشديد الطاء المهملة قوم من السودان طوال **قوله** وذكر ابن سعد هو محمد بن سعد كاتب الواقدي وقد تقدم **قوله** انا هامة بن الهيم الخ قال الذهبي في تجريد الصحابة هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس الجني له ذكر في حديث موضوع قال شيخنا برهان الدين وكذا ذكره ابن ماكولا في الاكمال يعني لاقيس بزيادة مساه تحت ووقع في نسخ الشفا لاقس بدون يا والظاهر انها سقطت من القلم والله اعلم قال الفقير مولفه اثابه الله تعالى وكذا ذكره البغوي في تفسيره عن مجاهد فقال من ذريه ابليس لاقيس يعني بالياء

وكذا

وكذا رايته بالياء في كتاب المبتدا لابي حذيفة اسحق بن بشر لكن قال فيه الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس ووقع في نسخ الشفاء الهامة بالتاء والله اعلم بالصحيح من ذلك **قوله** في حديث طويل ذكر ابو حذيفة المذكور في كتابه هذا الحديث بطوله بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في بعض جبال مكة او عرفات اذا اقبل شيخ كبير وبيده عصا يتوكا عليها فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشية الجن ونغمتهم قال نعم قال من اي الجن انت قال انا الهام بن الهيم بن لاقيس فقال له النبي عليه السلام كم اتى عليك قال انا كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما اطوف في الاكام وافسد اطايب الطعام وامنع من الاستعصام وامر بقطيعة الارحام فقال النبي عليه السلام بيس صفة الشاب المومل والشيخ المرجو قال مهلا يا محمد دعني عنك من اللوم انما جيتك تائبا وكان توبتي في زمن نوح وعلى يديه ولقد كنت معه في السفينة وعاتبته في دعائه على قومه حتى بكى وابكاني وقال والله اصبحت من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فاهلكهم الله بالريح العقيم فعاتبته في دعائه على قومه حتى بكا وابكاني وقال اصبحت والله من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقد كنت مع صالح في مسجده حين دعا على قومه فاخذتهم الصيحة فعاتبته في دعائه على قومه حتى بكا وابكاني وقال والله اصبحت من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقد كنت مع ابرهيم يوم قذفوه في النار اسعى بين منجنيقهم واطفي نيرانهم حتى جعله الله عليه بردا وسلاما وان موسى بن عمران اوصاني ان بقيت الى ان يبعث عيسى بن مريم ان اقريه منه السلام فلقيت عيسى فاقراته السلام وقال عيسى بن مريم ان بقيت الى ان تلقى محمدا فاقريه مني السلام فجيت اقراء عليك السلام فقال النبي عليه السلام على موسى وعيسى السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا هام فانك قد اديت الامانة فاحاجتك قال ان موسى علمني التوريه وان عيسى علمني الانجيل واحب ان تعلمني شيا من القرآن فاقراه في صلوتي فعلمه عشر سور من كتاب الله عز وجل فلم ير بعد انتهى **قوله** وان النبي صلى الله عليه وسلم علمه سورا من القران

ذكر الذهبي في الميزان انه عليه السلام علمه المرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد قال ابن ناصر هذا
الحديث موضوع وكذا قال ابن الجوزي وقال العقيلي ليس له
اصل قوله وذكر الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد وقد تقدم قوله عند
هدمه العزى قال الجوهري العزى اسم صنم كان لقريش وبني كنانة
ويقال العزى سمرة كانت في بطن نخلة بنت غطفان عليها بيتا واقاموا
لها سدنة وكانوا يعبدونها فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عز كفرانك
لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك قيل وكان سادن العزى يوم
بعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد دبية بضم الدال
المهملة وفتح الموحدة وتشديد المثناة تحت ابن حرمي من بني مرة بن عبس
ابن رفاعة بن الحارث فلما احرق السمرة خرجت منها شيطانة ناشرة شعرها
داعية ويلها واضعة يدها على راسها فجعل خالد يضربها بالسيف حتى قتلها
ورجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عليه السلام تلك
العزى لن تعبد ابدا قوله فجزلها بسيفه اي قطعها وهو بالجيم والزاي
المشددة قوله ان شيطانا تفلت البارحة الحديث التفلت التخلص من الشيء
بغتة يعني تعرض لي بغتة ليغلبني في صلوتي والامكان القدرة على الشيء
بارتفاع الموانع والربط الشد وهو من ربطت الشيء اربطه بالكسر واربطه
بالضم ايضا حكاه الجوهري عن الاخفش والسارية الاسطوانة ورب
اغفر لي الخ بدل من دعوة اخي وعطف بيان لها ثم امتناع نبينا صلى
الله عليه وسلم من ربطه لما تذكر ذلك اما لظنه انه لا يقدر عليه وانه
مختص بسليمان صلوات الله عليه وتواضعا منه وتادبا والله اعلم وقوله
فرده الله خاسئا اي مهينا من قولهم خسات الكلب اي جرته مستهينا
وذلك اذا قيل له اخساء

فصل ومن دلائل نبوته وعلامات رسالته

قوله عن الرهبان والاحبار قال البغوي رحمه الله الاحبار علماء
اليهود والرهبان من النصارى اصحاب الصوامع قال الفقير مؤلفه
وقد طوى شيخنا برهان الدين في فوائده ذكر ما حكاه اهل السير عن اكثر

هؤلاء المذكورين في هذا الفصل مما اخبروا به عن بعثته عليه السلام
وبشروا برسالته وذكروا من نعته وصفته وكان باعثي قصيرا عن كتب
السير فما ظفرت من ذلك اثبته وما قصرت يدي عنه فانا معذور فيه
قوله وذكر الخاتم الذي بين كتفيه روى ان بحيرا الراهب لما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم على عمه ابي طالب الى الشام واشرفوا عليه نزل
عن صومعته واخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين فقيل له ما علمك قال اني اعرفه
بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة قيل وكان مكتوبا في الخاتم
توجه حيث شئت فانك منصور قوله من شعر تبع تبع هذا هو ابو كرب
اسعد بن ملكيكرب الحميري وكان من ملوك اليمن يعبد النار وهو تبع
الاكبر الذي ذكره الله تعالى في كتابه وكان ملكا عظيما عمر زمانا
طويلا وغزا جميع ملوك الافاق وقطع بجيوشه الارض كلها شرقا
وغربا روي انه لما قفل من الشرق جعل طريقه على المدينة وخلف بين
اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع على خرابها واستيصال
اهلها فبينما هو على ذلك اذ جاءه حبران من احبار اليهود من بني قريظة
فقالا له ايها الملك لا تفعل فان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها
ولم نامن عليك عاجل العقوبة قال ولم قالا لانها مهاجر نبي يخرج
من هذا الحرم من قريش في اخر الزمان وتكون داره وقراره فاعجبه ما
سمعه منهما فانتهى وانصرف عن المدينة قيل واسلم ودعا قومه وهم حمير
حين قدم اليمن فخالفوه فاهلكهم الله وعن الرياشي ان تبع هذا امن
بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعمائة سنة قيل وهو اول
من كسى البيت كساه الوصايل واوصى به ولاته وجرهم وامرهم
بتطهيره وقال الكلبي لم يملك الارض كلها الا ثلثة ابراهيم
وسليمان وذو القرنين وابو كرب وثلثة كفار وهم النمرود وبخت
نصر والضحاك قوله والاوس هو الاوس بن حارثة بن ثعلبة
العنقا ابن عمرو بن عامر ماء السماء ابن حارثة بن امرئ القيس قوله
وكعب بن لوي المذكور في النسب الشريف قوله وسفيان بن مجاشع

سمع

قوله وقس بن ساعده هو قس بضم القاف

ابن ساعده بن عمرو بن عدي بن مالك الايادي بكسر الهمزة امن بالنبي عليه السلام وبشر به وكان من حكماء العرب وفصحائهم يضرب به المثل في الخطابه والبلاغه فيقال ابلغ من قس وهو اول من خطب متوكيا على عصي واول من كتب من فلان الى فلان قيل انه عمر سبعمايه سنه وكان يلبس المسوح ويتبع منهج المسيح لايكنه دار ولا يقره قرار وهو اول من تاله من العرب وامن بالبعث وحذر سوء المنقلب ووعظ وذكر ونهى وامر وروي انه لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بكر قال عليه السلام ايكم يعرف قس بن ساعده الايادي فقام رجل فقال يا رسول الله انا اعرفه واني لست انساه يسوق عكاظ على جمل له اورق وهو يخطب الناس ويقول مالي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام هنالك فاقاموا ام تركوا فناموا اقسم قس قسم صدق لا كذب فيه ولا اثم ان لله دينا هو خير من دينكم الذي انتم عليه ونبيا قد آن اوانه واظلكم زمانه طوبى لمن آمن به فصدقه وويل لمن خالفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله قسا اما انه يبعث يوم القيمه امة واحدة وقد تقدم ذكره في الباب الثاني في جملة من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل المبعث قوله وما ذكر عن سيف بن ذي يزن هذا هو الحميري من ملوك اليمن وهو الذي وصف النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعثته لجده عبد المطلب فكان فيما قال اني لاجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون اذا ولد غلام بتهامه بين كتفيه شامه كانت له الامامه وهو ولد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا يخمد النيران ويعبد الرحمن قوله فصل وحكمة عدل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله قوله زيد بن عمرو بن نفيل زيد هذا هو والد سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة بالجنه فارق دين قومه واعتزل الاوثان ثم خرج يطلب دين ابرهيم عليه السلام ويسال الرهبان والاحبار حتى انتهى الى راهب بميفعه من ارض البلقاء كان

ينتهي

ينتهي اليه علم النصرانيه فيما يزعمون فسأله عن الحنيفيه دين ابرهيم عليه السلام فقال انك تطلب دينا ما انت بواجد من يحملك عليه اليوم ولكن قد اظلك زمان نبي يخرج في بلادك التي خرجت منها يبعث بدين ابرهيم الحنيفيه فالحق بها فانه مبعوث الآن هذا زمانه فخرج سريعا يريد مكه فلما توسط بلاد لخم غدوا عليه فقتلوه وروي انه قال في فراق دين قومه اربا واحدا ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور عزلت اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل الصبور فلا عزى ادين ولا ابنتيها ولا صنمي بني عمرو ازور ولكن اعبد الرحمن ربي ليغفر ذنبي الرب الغفور وتقدم في الباب الثاني انه فيما قيل من جملة من آمن بالنبي عليه السلام قبل المبعث قوله وورقة بن نوفل قيل لما حدث ميسرة غلام خديجة بما راى في سفره معه عليه السلام الى الشام في تجارة خديجه من اظلال الملكين اياه عليه السلام اذا كانت الهاجرة واشتد الحر ذكرت خديجة ذلك لورقة ابن نوفل وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد قرا الكتب وعلم من علم الناس فقال ورقة لئن كان هذا حقا يا خديجه ان محمدا لنبي هذه الامة وقد عرفت انه كاين لهذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه قال فجعل ورقه يستبطي الامر ويقول حتى متى ولما جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بالرساله وهو بحرا وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجة مرعوبا واخبرها الخبر انطلقت الى ورقه فاخبرته بما اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ورقه يا خديجة هذا هو الناموس الاكبر الذي كان ياتي موسى وانه لنبي هذه الامه فقولي له فليتثبت وتقدم بعض الكلام على ورقه في الباب الثاني قوله وعثكلان الحميري هو بعين مهملة مفتوحه وثاء مثلثه ساكنه والحميري نسبة الى حمير ابي قبيلة من اليمن قوله وعلماء يهود روى عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا ان اليهود كانوا اهل كتاب عندهم علم وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه تقارب زمان نبي يبعث الآن نقاتلكم معه ونقتلكم قتل عاد فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ودعانا الى الله آمنا به وكفروا

قوله وشامول هو بشين معجمة بعدها الف ثم ميم مضمومة بعدها واو
ساكنة ثم لام قوله وما الفي من ذلك في التورية والانجيل الفي على بناء المجهول
اى وجد قوله مثل ابن سلام هو عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وقد
تقدم هو في الفصل الثاني من اول الكتاب وفيه لما سئل عبد الله بن عمرو
عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل والله انه لموصوف
في التورية ببعض صفته الى آخرها قال القاضي المؤلف هناك
وذكر مثله عن عبد الله بن سلام وكعب الاحبار قوله وبني سعية بنو سعية
هم زيد وثعلبة واسيد بضم الهمزة اولاد سعية بفتح السين وسكون
العين المهملة ثم ياء مثناه تحت مفتوحة وتقال بم نون مفتوحة اما زيد
فقد تقدم انه كان حبرا من احبار اليهود وانه قال ما من علامات النبوة
شيء الا وقد عرفته في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اسلم وشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة واما ثعلبة واسيد فقد ذكر الواقدي
عنهما وعن اسد بن عبيد عمهم انهم قالوا حين حاصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني قريظة يا معشر بني قريظة والله انكم لتعلمون انه رسول الله
وان صفته عندنا حدثنا بها علماؤنا وعلماء بني النضير هذا اولهم يعني
حيي بن اخطب الى قوله قال الواقدي فنزلوا في الليلة التي في صبحها
نزلت بنو قريظة فاسلموا فامنوا على انفسهم واهليهم واموالهم قوله
وابن يامين قوله ومخيريق هو بميم مضمومة
وخاء معجمة مفتوحة ومثناة تحت ساكنة ثم قاف ذكر في بعض السير
ان مخيريق كان يهوديا من بني النضير وكان غنيا كثير الاموال من النخل وكان
حبرا عالما يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته وما يجد في علمه وغلب
عليه الف دينه فلم يزل على ذلك حتى كان يوم احد فقال يا معشر يهود
والله انكم لتعلمون ان نصر محمد عليكم لحق ثم اخذ سلاحه فخرج حتى اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد الى من وراه من قومه وقال
ان قتلت هذا اليوم فاموالي لمحمد يصنع فيها ما اراه الله فلما اقتتل الناس
قاتل حتى قتل فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم امواله فعامة صدقات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها قال الواقدي انه يعني مخيريق

آمن

آمن بالنبي عليه السلام وكذا ذكر غيره انه اسلم والله اعلم قوله وكعب
هو كعب الاحبار وقد تقدم قوله وبحيرا تقدم بحيرا الراهب وضبطه وما
قيل من انه اسلم في فصل ومثل هذا في سائر الجمادات من هذا الباب
وتقدم ايضا ما روي عنه انه كان يعرف النبي صلى الله عليه وسلم بخاتم
النبوة في اول هذا الفصل وروي عنه انه لما نزل عن صومعته قال
لابي طالب ما هذا الغلام منك فقال ابني قال بحيرا ما هو
بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي
قال فما فعل ابوه قال مات وامه حبلى قال صدقت واني ارى
ان ترجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه اليهود فانهم اعداؤه وان لابن اخيك
كان شان عظيم قوله ونسطور الحبشة قال شيخنا رهبان الدير
انما قيده لئلا يشتبه بنسطورا الذي جرى له ما جرى مع النبي صلى الله
عليه وسلم في متجره لخديجة في سفرته الثانية الى الشام قوله وصاحب
بصرى قوله وضغاطر هو بفتح الضاد
والغين المعجمتين وبطاء مهملة بعد الالف ثم راء قال الذهبي في التجريد
ضغاطر الاسقف الرومي اسلم على يد دحية وقت الرسلية يعني حين ارسله
عليه السلام الى قيصر على ما تقدم في الفصل قبله قوله واسقف الشام
اسقف النصارى متخشعهم ورئيسهم في الدين وقد تقدم في اوائل هذا
الباب قوله والجارود هو بشر بن عمرو العبدي من بني عبد القيس كان
سيدا في قومه معظما في عشيرته وسمي الجارود لانه فر بابله الى اخواله
بني شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء في ابل اخواله فاهلكها وفيه
قال المفضل العبدي ودسناهم بالخيل من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وايل
روي ان الجارود وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس
فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الاسلام ودعاه اليه
ورغبه فيه فآمن وآمن قومه فقال والذي بعثك بالحق لقد
وجدت صفتك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول فسر النبي صلى الله عليه
وسلم قوله وسلمان هو سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم بعض ترجمته فربما روي عنه رضي الله عنه انه كان اولا من فرو

مجوس يعبدون الخيل البلق فوقع عنده انه ليس على شيء وجعل ينتقل من دين
الى دين طالبا للحق حتى قال له بعض اصحاب الصوامع لعلك تطلب الحنيفيه
ملة ابرهيم فقد قرب زمان النبى المبعوث بها فعليك بيثرب ومن
علامات ذلك النبى انه ياكل الهديه ولا ياكل الصدقه وبين كتفيه
خاتم النبوة قال فخرجت نحو المدينه فاسرنى بعض العرب بوادى القرى
فباعنى من رجل يهودى ثم باعنى ذلك الرجل من ابن عم له فاحتملنى الى المدينه
فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر اليها دخلت عليه بطبق فيه رطب
فقال ما هذا قلت صدقة فقال لاصحابه كلوا وامسك يده ولم ياكل فقلت
فى نفسى هذه واحده ثم جئته من الغد بطبق آخر فقال ما هذا قلت
رأيتك لا تاكل الصدقه هذه هديه قال فاكل هو واصحابه فقلت
فى نفسى هذه اخرى ثم تحولت خلفه فلما استدبرته عرف انى استثبت
فى شيء وصف لى فالقى رداءه عن ظهره فنظرت الى خاتم النبوة فاكببت عليه
اقبله وابكى فاسلمت من ساعتى قوله والنجاشى تقدم الكلام على النجاشى
واما ما ذكر عنه فى دلايل النبوة فهو ان جعفر بن ابى طالب واناس من الصحابه
كانوا قد هاجروا الى الحبشة ولما كان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش
فى دار الندوة وقالوا ان لنا فى الذين عند النجاشى من اصحاب محمد
ثارا ممن قتل منا ببدر فاجمعوا امرهم على ان يبعثوا الى النجاشى
وفدا ومعه عمرو بن العاص وعمارة بن معيط لعله يدفع اليهم من عنده
ففعلوا ذلك فلما ان دخلا على النجاشى سجدا له وسلما عليه وقالا له
ان قومنا لك ناصحون شاكرون قد خرج فينا رجل كذاب يزعم انه رسول الله
ولم يتابعه احد منا الا السفها وقد بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك
دينك وملكك ورعيتك وقد بعثنا اليك قومنا بسببهم فادفعهم
الينا ليكفيكهم قال النجاشى على بهم فلما احضروهم عنده قال
ما هذا الدين الذى اتبعتموه اصدقونى قالوا دين الاسلام جانا به من الله
رسول يقرا علينا كتاب الله ويامرنا بان نعبد الله وحده لا شريك له
ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم فقال النجاشى على بهم فسلكم
فامر بضرب الناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فقال لهم انشدكم الله

الذى

القسه
الله الذى انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين يوم
نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد
آمن بى ومن كفر به فقد كفر بى فقال النجاشى لجعفر اقروا على مما يقرأ
هذا الرجل عليكم فقرأ جعفر سورة العنكبوت والروم ففاضت عين
النجاشى واصحابه من الدمع ثم قال النجاشى ما تقولون فى عيسى
وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع
النجاشى نفثة من سواكه قدر ما يقذى العين فقال والله ما زاد
المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر واصحابه فقال ابشروا
حزب ابرهيم ولا تخافوا فقيل له ومن حزب ابرهيم قال هولاء
الرهط وصاحبهم الذى جاو من عنده ومن اتبعهم قال جعفر
فانصرفنا وكنا فى خير دار واكرم جوار قوله واساقف نجران الا
جمع الاسقف وتقدم آنفا انه رئيسهم فى الدين ونجران بلد معروف
من اليمن وكذا تقدم فى هذا الباب فى فصل الوجوه الاربعه من اعجاز
القران قول العاقب من اساقفة نجران والله لقد عرفتم ان محمدا نبى
مرسل الى آخر ما قال قوله وقد اعترف هرقل بذلك هرقل ملك
الروم وتقدم ان فيه لغتين هرقل على وزن خندف وهرقل على وزن
دمشق قوله وصاحب رومه قال شيخنا برهان الدين كذا وقع
فى النسخ رومه والظاهر انه روميه قال والمراد بصاحب روميه
والله اعلم ما ذكر فى اوايل صحيح البخارى ثم كتب هرقل الى صاحب له
بروميه وكان نظيره فى العلم قال ويدل على ذلك قول القاضى المولف
فى الكتاب عالما النصارى قال ابن قرقول روميه بتخفيف
اليا مدينه رياسة الروم وعلمهم كذا قيدناه عن جميع شيوخنا قال
الاصمعى ومثله انطاكيه مخفف ايضا قال الفقير مولفه
وذكر فى تكملة الجواليقى وانطاكيه بتشديد اليا وعد تخفيفها
من لحن العوام فاعلمه قوله ومقوقس صاحب مصر قال ابن ماكولا
المقوقس الذى كان على حرب مصر وخراجها قبل ان يفتحها المسلمو
اسمه جريج بن مينا وقال الذهبى المقوقس صاحب الاسكندريه

ساقف
فى اوايل صح

اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال نصرانيا ومنه اخذت مصر
وقال ابن اسحق روي ان المقوقس اهدي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قدحا من قوارير وكان يشرب فيه وفي بعض شروح المشارق
مارية القبطية سرية النبي صلى الله عليه وسلم مصرية اهداها اليه
المقوقس صاحب الاسكندرية قوله والشيخ صاحبه

قوله وابن صوريا وابن اخطب واخوه تقدم
في هذا الباب ان اسم ابن صوريا عبد الله وكان من احبار فدك
وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون
انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واما ابن اخطب فهو حيي واخوه
وهو ابو ياسر فقد تقدما في اوائل هذا الباب قالت صفية بنت حيي
ام المؤمنين لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قبا غدا
عليه ابو حيي وعمي ابو ياسر مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان غروب الشمس
قالت فاتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينا مع ما بهما من الغم
والهم قالت وسمعت عمي ابا ياسر يقول لابي حيي ما يقول فيه قال اقول
انه النبي الذي بشر به موسى قال اتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في
نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت حيا قوله وكعب بن اسد
هو كعب القرظي صاحب عقد بني قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده على ذلك فلما كان يوم الاحزاب خرج
اليه عدو الله حيي بن اخطب فلما سمع كعب به اغلق دونه باب حصنه
فقال حيي ويحك افتح لي اكلمك قال ما انا بفاعل انك امرؤ مشؤوم
واني قد عاهدت محمدا فلست بناقض ما بيني وبينه قال حيي والله ان اغلقت
دوني الا عن جشيشتك ان آكل معك منها فاحفظ الرجل ففتح له
فقال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وبحر طام جئتك بقريش على
قادتها وسادتها وبغطفان على قادتها وسادتها قد عاهدوني وعاقدوني
على ان لا يبرحوا حتى يستاصلوا محمدا ومن معه قال له كعب دعني يا حيي
وما انا عليه فاني لم ار من محمد الا صدقا ووفاء فلم يزل بكعب حتى سمح له
على ان اعطاه عهدا وميثاقا لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيبوا محمدا

ان ادخل

ان ادخل معك في حصنك حتى يصيبني ما اصابك فنقض كعب عهده فلما
اجلى الله الاحزاب دخل حيي مع بني قريظة حصنهم وفاء لما عاهد عليه كعب
ابن اسد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وحاصرهم حتى اذا جهدهم
الحصار قال كعب يا معشر يهود هل لكم ان نبايع هذا الرجل ونصدقه
فوالله لقد تبين لكم انه لنبي مرسل وانه الذي تجدونه في كتابكم فتامنوا
على دمائكم واموالكم وابنائكم ونسائكم قالوا لا نفارق حكم التورية ابدا
ولا نستبدل به غيره فلم يزالوا كذلك الى ان نزلوا على حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتحكيم سعد بن معاذ فيهم فحكم سعد ان تقتل الرجال
وتقسم الاموال وتسبى الذراري فقتل كعب في جملتهم صبرا قوله
والزبير بن باطيا الزبير بفتح الزاي ابن باطيا كذا وقع في نسخ الشفا وانما
الصواب ابن باطا بدون يا على ما اثبته اهل النقل كذلك وكان يكنى ابا عبد
وهو اليهودي القرظي والد عبد الرحمن بن الزبير الذي تزوج امراة رفاعة
القرظي قوله من علماء يهود ممن حمله الحسد الخ روي عن سلمة بن سلامة قال
كان لنا جار من يهود خرج علينا يوما من بيته حتى وقف على بني الاشهل
وهم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون البعث بعد الموت فذكر القيمة
والبعث والحساب والجنة والنار فقالوا ويحك يا فلان اوترى هذا
كائن ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار ويجزون
فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به قالوا فما آية ذلك قال
نبي مبعوث من نحو هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن قالوا ومتى
نراه يبعث قال فنظر الي وانا احدثهم سنا فقال ان يستنفد
هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار
حتى بعث الله تعالى رسوله عليه السلام وهو حي بين اظهرنا فآمنا به وكفر
به بغيا وحسدا قوله والنفاسة اي الحسد وهو بفتح النون قوله
وليهم السنتهم اي وفتلهم السنتهم وعطفها بالتحريف والتغيير
من صفته عليه السلام تقال لوى لسانه عن كذا اي غيره قوله
ودعوتهم المباهلة تقدم معنى المباهلة في اوائل هذا الباب
قوله ونبذ القتال اي لقاء القتال قوله تعالى قل فاتوا بالتورية

تقدم الكلام على هذه الآية في فصل الوجه الرابع **قوله** الى ما اندرت به
الكهان هو جمع كاهن وهو الذي يخبر بما يكون في المستقبل ويدعي معرفة
الاسرار وقد تقدم عليه بسط كلام في اوايل هذا الباب **قوله** مثل شافع
ابن كليب • **قوله** وشق وسطيح اما شق •
فهو بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف وكان فيما قيل شق انسان له يد
واحده ورجل واحدة وعين واحدة واما سطيح فهو بفتح السين وكسر الطا
المهملتين ثم مثناه ساكنه وحاء مهملة لقب كاهن بني ذئب واسمه ربيعه
ابن ربيع بن مازن وقيل ربيعه بن عدي بن مسعود بن مازن بن ذئب •
ابن نجن الذيبي قيل ما كان في بدنه عظم سوى راسه وقال ابن حبيب •
كان سطيح جسدا ملقى لا جوارح له فلا يقدر على القعود والقيام ولذلك
سمي سطيحا وكان فيما يقال اذا غضب انتفخ فقعد زعم ابن الكلبي انه عاش
ثلثماية سنه خرج مع الازد ايام سيل العرم ومات في ايام انوشروان •
وقد ولد النبي صلى الله عليه وسلم واما ما اخبر به شق وسطيح عن مبعثه
صلى الله عليه وسلم فهو ما روي في بعض السيرة ان ربيعه بن مضر ملك اليمن
راي رؤيا هالته فجمع كهنة مملكته فقال لهم اني قد رايت رؤيا هالتني
فاخبروني بها وبتاويلها قالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها قال اني
لا اطمئن الا الى تاويل من يعرفها قبل ان اقصها عليه فقال رجل منهم
ان اراد الملك هذا فعليه بشق وسطيح فانه ليس احد اعلم منهما اليوم
فبعث الملك في طلبهما فقدم عليه سطيح اولا فقال له اخبرني عن رؤيا
هالتني فان اصبتها اصبت تاويلها قال افعل رايت حممة خرجت •
من ظلمة فوقعت بارض تهمة فاكلت منها كل ذات جمجمه فقال الملك •
اصبت فما عندك في تاويلها قال اقسم بما بين الحرتين من حنش ليهبطن
ارضكم الحبش • وليملكن ما بين ابين الى جرش • فقال الملك •
وابيك يا سطيح متى هو كاين افي زماني ام بعده فقال لا بل بعده
بحين اكثر من ستين سنه او سبعين قال افيدوم ذلك من ملكهم
ام ينقطع قال بل ينقطع لبضع وسبعين من السنين ثم يقتلون •
ويخرجون منها هاربين قال ومن يلي قتلهم واخراجهم قال يليه ارم

ذي يزن

ذي يزن • يخرج عليهم من عدن • فلا يترك احد منهم باليمن • قال •
ذلك من سلطان ام ينقطع قال بل ينقطع قال ومن يقطعه قال
نبي زكي • ياتيه الوحي من قبل العلي • قال ومن هذا النبي • قال •
رجل من ولد غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في آخر •
الدهر ثم قدم عليه شق فقال له كقوله لسطيح وزد عليه شو كما
رد عليه سطيح عزان شق قال فوقعت يعني الجمجمه بين روضة
واكمه • فاكلت منها كل نسمه • قال فما عندك في تاويلها فقال احلف
بما بين الحرتين من انسان • لينزلن ارضكم السودان • وليملكن ما بين
ابين الى نجران • فقال له وابيك يا شق متى هو كاين افي زماني ام بعده
فقال لا بل بعده بزمان ثم يستنقذكم منهم عظيم ذو شان • قال
ومن هذا العظيم الشان • قال غلام ليس بدان ولا مدن يخرج
من بيت ذي يزن • قال افيدوم سلطانه ام ينقطع قال بل ينقطع
برسول مرسل ياتي بالحق والعدل من اهل الدين والفضل يكون
الملك في قومه الى يوم الفصل • وذكر الامام ابو جعفر احمد بن يوسف
الاندلسي في كتابه في مولد النبي صلى الله عليه وسلم واتفق شق وسطيح
على انه عليه السلام مبعوث من بين الحرم **قوله** وسواد بن قارب هو
سواد بالتخفيف بن قارب بالقاف وبعد الالف راء مكسورة ثم موحده
الازدي صاحب كهانة الجاهلية اسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم
روي عنه انه لما وفد على عمر رضي الله عنه قال له حدثني يا سواده
بحديث كنت اشتهي ان اسمعه منك قال نعم يا امير المؤمنين •
بينما انا في ابلي في السراه وكان لي نجي من الجن ياتيني بالاخبار واني
لنايم ذات ليله فوكزني برجله ثم قال قم يا سواده فقد ظهر الداعي •
الى الحق والى صراط مستقيم فقلت اني لناعس فرجع عني وانشا •
يقول عجبت للجن وتسيارها • وشدها العيس باكوارها •
تهوي الى مكة تبغي الهدى • ما مؤمنو الجن ككفارها •
فلما كان في الليله الثانيه اتاني فقال مثل ذلك فقلت اني
ناعس فرجع عني وهو يقول عجبت للجن وتطرابها • وشدها العيس

باقتابها •

تهوي الي مكه تهوي ماصادقوا الجن ككذابها فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فقال لي مقالته الاولي فقلت اني ناعس فولى عني وهو يقول عجبت للجن وتحساسها وشدها العيس باحلاسها تهوي الى مكه تبغي الهدي ماطاهر والجن كانجاسها قال فلما اصبحت يا امير المومنين انقدت الى راحله من ابلي فركبتها حتى مثلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشات اتاني نجيي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد عهدت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليله اتاك رسول من لوي بن غالب فشمرت عن ساقي الازار وقلت بي الرعيل الوجناء بين السباسب فاشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الي الله يا ابن الاكرمين الاطايب فمرني بما اجبت يا خير مرسل ولو كان فيما قلت شيب الذوائب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب قال فتهلل عمر رضي الله عنه عجبا قوله وخنافر هو بخاء معجمة مضمومة ونون مخففه بعدها الف ثم فاء مكسورة ثم راء قال الذهبي خنافر بن التوءم الحميري احد كهان حمير اسلم على يد معاذ ولا رويه له قوله وافعى نجران افعى بهمزة مفتوحه وفاء ساكنه ثم عين مهملة مقصور ونجران تقدم في هذا الفصل انه بلد معروف باليمن قوله وجذل بن جذل الكندي جذل بجيم مكسورة وذال معجمة ساكنة ثم لام وكذا ضبط والده قوله وابن خلصة الدوسي خلصه بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهمله قوله وسعد بن كريز هو بضم الكاف وفتح الراء وسكون المثناه تحت ثم زاي قوله وفاطمه بنت النعمان قوله وسمع

من هواتف الجان ومن ذبايح النصب اما ما سمع من هواتف الجن فمن ذلك ما تقدم انفا عن سواد بن قارب ان نجيه من الجن هتف به وهو نايم فقال قم يا سواد فقد ظهر الداعي الى الحق والى صراط مستقيم الى اخر ما هتف واما ما سمع من ذبايح النصب فمن ذلك ما روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يحدث الناس ويقول والله اني لعند

تبغي

وثن من اوثان الجاهلية في نفر من قريش فذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننتظر قسمة ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبيل الاسلام بشهر او بسبعة يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله انتهى كلام عمر والنصب جمع نصاب وقيل هو واحد وجمعه انصاب مثل عنق واعناق وكان حول البيت ثلثمائة وستون حجرا منصوبة كان اهل الجاهلية يعبدونها ويعظمونها ويذبحون لها

فصل ومن ذلك ما ظهر من الايات عند مولده

قال الحاكم تواترت الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المولد بمكه وقيل ولد في شعب بني هاشم وروى ابن شاهين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالردم واختن بالردم واستبعث من الردم قال البكري هو ردم بني جمح بمكه واختلفوا في اي يوم كان مولده من الشهر او في اي شهر كان او في اي عام كان والاكثرون على انه ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول عام الفيل قيل لليلتين خلتا من الشهر وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثني عشرة منه وصحح الدمياطي انه ولد يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول قال وذلك عند طلوع الفجر وقيل اول اثنين من ربيع الاول من غير تعيين وقيل ولد في رمضان يوم الاثنين لاثني عشرة ليله خلت منه نقله ابو عمر بن عبد البر وخرج الحاكم في المستدرك ان اعرابيا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين قال ذلك اليوم الذي ولدت فيه وانزل علي فيه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت مواخيا لابي لهب مصاحبا له فلما مات واخبر الله تعالى عنه بما اخبر حزنت عليه واهمني امره فسئلت الله تعالى حولا ان يريني اياه في المنام قال فرايته يلتهب نارا فسئلته عن حاله فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف عني ولا يروح الا ليلة الاثنين في كل الليالي والايام قلت وكيف ذلك قال ولد في تلك الليله محمد صلى الله عليه وسلم

سمعت

الزقاق

فجاءتني أميمة فبشرتني بولادة آمنة اياه ففرحت به واعتقت وليدتي
فرحا به فاتابني الله بذلك قال البغوي وكان وفاته عليه السلام
يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول حين زاغت الشمس سنة
احدى عشرة من الهجرة قوله وما حكته امه هي آمنة بنت وهب وقد تقدمت
في الباب الثاني وكذا تقدم فيه ما حكاه اهل السير عنها انه عليه السلام
ولد حين ولد باسطا يديه الى الارض رافعا راسه الى السماء قوله
ام عثمان بن ابي العاصي قال الذهبي في تجريد الصحابة ام عثمان
ابن العاصي الثقفي روى عنها ابنها انها شهدت مولد النبي صلى الله عليه
وسلم قوله وقول الشفا ام عبد الرحمن الشفا بكسر الشين المعجمة وبالفاء
مقصورة بنت عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهرية وهي والدة عبد الرحمن
ابن عوف وبنت عمة ابيه اسلمت وهاجرت قوله واستهل استهلال
الصبي ان يرتفع صوته بالبكاء عند ولادته قاله في المغرب قوله
وما تعرفت حليمة وزوجها تقدم الكلام على حليمة وزوجها في الباب
الثاني قوله ظئراه هو بهمزة ساكنة بعد الظاء المعجمة المكسورة والظئر
يقال للحاضن والحاضنة ايضا على ما تقدم ومن ذلك ثنى القاضي الضمير
في قوله ظئراه قوله ولبن شارفها تقدم ان الشارف المسنة من
النوق قوله من ايوان كسرى قال الجوهري الايوان الصفة العظيمة
وتقدم ان كسرى صاحب العراق وانه يقال بكسر الكاف وفتحها والكسر
اكثر قوله وسقوط شرفاته الشرفات بضم الشين والراء وبفتح الراء وسكونها
ايضا جمع شرفة بسكون الراء وهي معروفة ايضا قوله وغيض بحيرة طبرية
هو بغين معجمة مفتوحة ومثناة تحت ساكنة ثم ضاد معجمة مصدر من غاض
الماء اي قل وغار وطبرية مدينة معروفة بالشام وبحيرتها معروفة ايضا
قوله لم تخمد على بناء الفاعل يقال خمدت النار بفتح الميم وكسرها من بابي
نصر وعلم قوله كان اذا اكل مع عمه ابي طالب تقدم ان اسم ابي طالب
عبد مناف وقيل اسمه كنيته روي لما مات عبد المطلب جد النبي صلى الله
عليه وسلم كفله عمه ابو طالب وكان كثير العيال لم يكن يفضل عنهم طعام
عند اكلهم فلما كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل معهم شبعوا

وفضل عنهم الطعام وكان ابو طالب لا ياكل حتى يحضر واذا اتي بقعب لبن
يسقيه منه اولا فيكفي ما فضل منه جميع عياله قوله وكان سائر ولد
ابي طالب الخ استعمل القاضي المؤلف هنا سائر بمعنى الجميع متابعا للجوهري
قال الازهري في تهذيب اللغة اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر
الباقي وقال ابن الصلاح سائر بمعنى الجميع مردود عند اهل اللغة
معدود في غلط العامة قال ولا يلتفت الى قول الجوهري ان سائرا
بمعنى الجميع فانه ممن لا يقبل قوله فيما ينفرد به وقال النووي رح
قد يستعمل سائر بمعنى الجميع في لغة قليلة ولا يقبل قول من انكرها وقد
وافق الجوهري عليها ابو منصور الجواليقي في شرح ادب الكاتب قال
الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى وقوله عليه السلام لغيلان الديلمي وقد
اسلم على عشر اختر منهن اربعا وفارق سائرهن مما يؤيد ان يكون السائر
بمعنى الباقي دون الجميع للتناقض والله اعلم قوله يصبحون شعثا هو بضم
الشين وسكون العين جمع شعث بفتح الشين وكسر العين وهو الذي
انتشر شعر راسه وتغير لقلة التعهد قوله صقيلا اي نقيا من الدرن
قوله دهينا هو فعيل بمعنى مفعول قوله قالت ام ايمن اسمها بركة
وقد تقدم الكلام عليها مستوفى في اوايل الباب الثاني قوله وقطع
رصد الشياطين الرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد وهو المراقب قوله
وحماه حتى في ستره هو بفتح السين مصدر من سترت الشيء اذا غطيته
قاله الجوهري قوله في الخبر المشهور روى البخاري في صحيحه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم
اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت
عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره
وجاء في غير رواية الصحيح ان الملك نزل فشد عليه ازاره وعنه
صلى الله عليه وسلم قال لقد رايتني في غلمان قريش ننقل حجارة
لبعض ما يلعب به الغلمان كلنا قد تعرى واخذ ازاره فجعله على رقبته
يحمل عليه الحجارة واني لاقبل معهم كذلك وادبر اذ لكمني لاكم ما اراه لكمة

وجيعة ثم قال شد عليك ازارك قال فاخذته فشددته علي ثم جعلت احمل الحجارة علي رقبتي وازاري علي من بين اصحابي قوله فقال له عمه يعني العباس بن عبد المطلب قوله ان خديجة هي ام المؤمنين وقد تقدمت قوله فذكرت ذلك لميسرة هو غلام خديجة وقد تقدم قوله ان حليمة هي ايضا تقدمت قوله وروى ذلك عن اخته من الرضاعة اخته بالمثناة فوق قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ اخيه بالمثناة تحت والظاهر انه تصحيف فقد ذكر اهل السير ان حليمة بعد رجوعها به من مكة كانت لا تدعه يذهب عنها الى مكان بعيد لكثرة عنايتها به وفقدته يوما في شدة الحر فتخوفت عليه من حر الظهيرة فطلبته الى وجدته مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته يا اماه لا تخافي علي اخي حر الفداء بيت غمامة تظلله من الحر اذا وقف وقفت معه واذا سار سارت معه قوله وابنعت اي ادرك ثمرها ونضج قوله وميل فيء الشجرة اليه وهذا يروى في سفرته عليه السلام مع عمه ابي طالب الى الشام وانهم نزلوا منزلا وسبقه القوم الى فيء الشجرة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم مال فيء الشجرة اليه قوله وما ذكر من انه كان لا اظل الشخصه الخ روي هذا عن ابن سبع وعنه ايضا انه عليه السلام لم يقع على ثيابه ذباب قط ولم يكن القمل يؤذيه تعظيما له وتكريما صلوات الله عليه وسلامه قال الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى وضعف هذا ظاهر لما تقدم في الباب الثاني في فصل تواضعه عليه السلام من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه عليه السلام كان يفلي ثوبه ولولا ان القمل يؤذيه لما اشتغل عليه السلام بتفلية ثوبه والله اعلم قوله ثم اعلامه بموته روي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر الحديث قيل انما بكى ابو بكر رضي الله عنه لما علم ان ذلك المخير هو رسول الله صلى الله عليه وسلم واختياره لما عند الله يؤذن بالارتحال والانتقال من دار الفنا الى دار البقا قوله وان بينه وبين منبره الضمير المجرور في بينه يعود الى بيته ولفظ الحديث ما بين بيتي

ومنبري

ومنبري روضة من رياض الجنة وسياتي الحديث في الباب الرابع من القسم الثاني ان شاء الله تعالى قوله وتخيير الله له عند موته عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير قوله وصلوة الملايكه علي جسده يروي انه عليه السلام لما كفنوه خرجوا عنه فلما تقف هتف بذلك فصلت عليه الملايكه افواجا ثم صلى عليه الناس افرادا لم يؤمهم احد فكان يدخل فوج يصلون فرادى ثم يخرجون ثم يدخل فوج اخر فيصلون كذلك قوله في بعضها اي في بعض الاحاديث قوله ونداهم الذين سمعوه الخ قيل اختلفت الصحابه في غسله عليه السلام فقايل يقول جردوه من ثيابه وقايل يقول غسلوه بثيابه فارسل الله عليهم النوم فما منهم الا نام وذقنه في صدره فنودوا ان غسلوا نبيكم وعليه ثيابه ولا تجردوه وعن علي رضي الله عنه قال اناغسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقثم بن العباس والفضل بن العباس واسامه بن زيد وانا اسمع خفق اجنحة الملايكه فوق راسي واسمع صوتا يقول لا تجردوا رسول الله وغسلوه في قميصه قوله وما روي عن تعزية الخضر تقدم الكلام على الخضر عليه السلام في اوايل هذا الباب واما حديث تعزيته فما روي انهم لما فرغوا من غسله عليه السلام سمعوا قايلا من جانب البيت يقول السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ان في الله عزاء من كل مصيبة • وخلفا من كل هالك • ودركا من كل فايت • فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي رضي الله عنه • اتدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام جاء ليعزيكم بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله كاستسقاء عمر رضي الله عنه بعمه المراد بعمه هنا هو العباس بن عبد المطلب ولم يتاخر له عليه السلام عم بعده سواه وباقي اعمامه ماتوا قبله وهم ابو طالب • واسمه عبد مناف

والزبير • وعبد الكعبة • وحمزة • والمقوّم • وحجل واسمه المغيرة
والعوّام • وضرار • والحارث وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى
وقثم • وقد هلك صغيرا وابو لهب • واسمه عبد العزى والغيداق •
واسمه مصعب وقيل نوفل فهولاء مع العباس ثلثة عشر ولم يسلم منهم
الا حمزة والعباس رضي الله عنهما وبعضهم جعل الغيداق وحجل واحدا
فعدّهم اثني عشر وصاحب المغرب اسقط منهم العوّام وعبد الكعبة
فعدّهم احد عشر **فصل قال القاضي ابو الفضل قد اتيناك**
في هذا الباب قوله على نكت هي جمع نكتة وقد تقدم معناها في الخطبة
قوله وفص المقصد الفص معروف وهو بفتح الفاء والعامة تكسره
قاله الجوهري ورد غيره فيه لغتين ويطلق على اصل الشيء ومنه قولهم (بمعناه صح)
اتيك بالامر من فصّه اي اصله قال ورب امرئ تزدريه العيون •
ويأتيك بالامر من فصّه قوله وغريبها قال ابن الصلاح الحديث
الذي ينفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب قال وكذلك الحديث
الذي ينفرد فيه بعضهم بامر لا يذكره فيه غيره اما في متنه واما في
اسناده وعن ابن منده قال الغريب من الحديث كحديث الزهري
وقتادة واشباههما من الائمة ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل عنهم
بالحديث يسمى غريبا قال ووصف الحديث بكونه غريبا لا ينافي الصحة
بل قد يكون غريبا صحيحا وقد يكون ضعيفا قوله وبحسب هذا الباب
هو باسكان السين والبا زائدة فيه وقد تقدم قوله لو تقصى تقال
تقصّيت الامر اي بلغت اقصاه قوله فهو اقل ما تحداهم تقدم معنى
التحدي في اوايل هذا الباب قوله ونيف تقدم الكلام على النيف
وضبطه قريبا قوله عدد انا اعطيناك اي عدد آيه قوله
ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرناها يريد بها الوجوه التي ذكرناها
في الفصول الاربعة المتقدمة في اعجاز القران في اوايل هذا الباب
قوله وبحسب الفن الذي سمّا فيه قرنه بحسب اي بقدره وهو بفتح
السين والفن واحد الفنون سما اي ارتفع والضمير في فيه يعود الى
الفن والقرن الجماعة من الناس ومدة من الزمان على اختلاف فيه

فعلي

(بالغير)
فعلي الثاني يريد بالقرن اهل القرن على حذف المضاف قوله اغنى هو
المعجمة والنون اي اكثر واوفر كذا في اكثر النسخ وفي بعضها اعنى بالعين
المهملة وهو افعل من عنى الشيء اذا ظهر قوله ما لم تحتسبوه اي ما لم
يظنوه قوله وابراء الاكمه الاكمه هو الذي يولد اعمى قوله والحبر
والكهانة الحبر واحد الاحبار والكهانة تقدم الكلام عليها في اوايل
هذا الباب قوله عن نمط كلامهم النمط بفتح الميم الضرب والنوع
قوله والاسلوب هو بضم الهمزة الفن قوله منهجه المنهج الطريق •
قوله فتوجد على ما كانت اي يوجد ما اخبر عنه على الوجه الذي
اخبر به قوله وبعترف المخبر عنها هو بفتح الباء على بناء المفعول
قوله ثم اجتثها اي اقتلعها قوله والامم البائدة هو من باد الشيء
يبيد اذا هلك قوله ثابتة الى يوم القيمة يعني قايمة موجودة
في كل مكان وزمان الى آخر الدهر لا تزول ولا تضمحل كما تزول كل
آية بعد كونها وتكون في مكان دون مكان قوله وليس الخبر كالعيان
هو بكسر العين اي كالمعاينة وفي مسند احمد عن ابن عباس رضي الله (عنهما)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة الحديث
وسيجيء بسنده في اول الباب الاول من القسم الثالث ان شاء الله
تعالى قوله والنفس اشد طمأنينة الى عين اليقين منها الى علم اليقين
الضمير في منها يعود الى الطمأنينة وانما كان النفس اشد طمأنينة الى
عين اليقين لان العيان يفيد علما ضروريا لا مجال فيه للتشكيك •
وعلم اليقين علم استدلالي يجوز فيه التشكيك فعلم اليقين هو
ما يحصل بالخبر والاستدلال وعين اليقين هو ما يقع بالمشاهدة
والمعاينة وقيل في الفرق بينهما ان علم اليقين هو ما يؤثر في القلب •
دون النفس وعين اليقين هو ما يؤثر فيهما جميعا قوله ولا يضمحل
هو من اضمحل الشيء اي ذهب قوله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي
هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم القاضي ابو الوليد •
وهو الباجي وابو ذر وهو الهروي وابو محمد وهو ابن حمويه السرخسي
وابو اسحق وهو المستملي وابو الهيثم وهو الكشميهني والفربري •

والبخاري وكل هولاء تقدموا **قوله** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله هذا هو الفقيه
العامري روى عن مالك ونافع بن عمر وعنه البخاري وابو زرعه ثقة اخرج
له البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه **قوله** حدثنا الليث هو ابن سعد
وقد تقدم وكذا تقدم سعيد وهو المقبري **قوله** عن ابيه ابوه هو ابو سعد
كيسان المقبري روى عن عمر وابي هريره وطائفه وعنه ابنه سعيد وجماعة
قال النسائي لا باس به وقال الواقدي ثقه توفي سنة مايه
قال ابرهيم الحربي سمعت ان عمر رضي الله عنه جعله على حفر القبور
فسمي المقبري **قوله** ما من الانبياء نبي الا اعطي الحديث قال النووي
في معناه اقوال احدها ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان
قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران
الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرنا تبعا والثاني معناه ان الذي
اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد
يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى
موسى صلوات الله عليه وسلامه والخيال قد تروج على بعض العوام والفرق
بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد يخطي الناظر
فيعتقدها سواء والثالث معناه ان معجزات الانبياء انقرضت بانقراض
اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزته صلى الله
عليه وسلم القران المستمر الى يوم القيمه قال الفقير مؤلفه وهذه
الثلاثة ذكرها القاضي المولف ايضا هنا بمعناه كما ترى وانما نقلت كلام
النووي تبركا به ولكونه اوضح معنى وايسر فهما **قوله** عليه السلام فارجو
ان اكون اكثرهم تابعا قال النووي فيه علم من اعلام النبوة فانه اخبر
بهذا عليه السلام في زمن قلة المسلمين ثم من الله تعالى وفتح على المسلمين
البلاد وبارك فيهم حتى انتهى الامر واتسع الاسلام والمسلمون الى هذه
الغاية المشهوده فلله الحمد والمنة على هذه النعمه وعلى سائر نعمه
التي لا تحصي **قوله** هذا معنى الحديث عند بعضهم يشير بقوله هذا
الى ما تقدم انفا من قوله ثم بقيت هذه المعجزة ثابته الى يوم القيمه الى قوله
وسائر معجزات الرسل انقرضت بانقراضهم الخ وقد تقدم للقاضي المولف

نظر

المعاند
نظر هذا القول عقيب هذا الحديث في اوايل الباب الثالث **قوله** رام
اي طلب **قوله** ما يغمض الجفن عليه ويغضي على بناء المجهول وكذلك يغمض منه
يغضى قال الجوهري الاغضاء ادنا الجفون **قوله** من قال بالصرفة
هي بفتح الصاد وسكون الراء من قولهم صرفت الرجل عن رايه اذا
رددته عنه **قوله** او على احد مذهبي اهل السنة الخ يريد باحد المذهبين
ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن الاشعري وقد قدمه القاضي المولف
في اوايل هذا الباب في فصل الوجه الثاني من اعجازه **قوله** وعليهما
اي وعلى كلا المذهبين **قوله** والجلا هو بفتح الجيم والمد الخروج من الوطن
قوله والسبا هو بكسر السين وبالمد قال الجوهري السبي والسبا الاسر
قوله والتقريع اي التعنيف **قوله** والتوبيخ قال الجوهري التوبيخ
التهديد **قوله** ابو المعالي الجويني هو امام الحرمين وقد تقدم في اواخر
الباب الثالث **قوله** واما التحدي تقدم معنى التحدي في اوايل هذا
الباب **قوله** مع مقدرتهم تقدم ان المقدرة يقال بضم الدال وفتحها
اي قدرتهم **قوله** من ابهر اية اي اظهرها **قوله** وذكاء الالباب ذكا
كل شي نهايته وكماله والالباب جمع لب وهو العقل **قوله** من القبط
قال الجوهري القبط اهل مصر **قوله** من الغباوة الغباوه بفتح
الغين المعجمه والباء الموحده الجهاله وقلة الفطنة **قوله** وجوز عليهم
السامري وكان السامري من عظماء بني اسرايل واسمه موسى بن ظفر
قوله زلفى اي قربى وهو اسم اقيم مقام المصدر والتقدير تقربا **قوله**
وقتلوا اباءهم وابناءهم في نصرته روي ان ابا عبيدة بن الجراح
قتل اباه عبد الله يوم احد ومصعب بن عمير قتل اخاه عبيد يوم احد
وعمر رضي الله عنه قتل خاله العاص بن هشام يوم بدر وعلي وحمزة وعبيدة
ابن الحارث قتلوا عتبه وشيبه والوليد بن عتبه يوم بدر الى ما يطول
ذكره من قتل من الصحابة من اهله وعشيرته في نصرته عليه السلام
ومحبته **قوله** وتعجب منه زبرج الزبرج الزينه وهي بزاي مكسورة
وموحده ساكنه بعدها راء مكسوره ثم جيم **القسم الثاني فيما يجب**
على الانام من حقوقه عليه السلام الباب الاول قوله

حدثنا ابو محمد الخشني هو تقدم وكذا تقدم الامام ابو علي الطبري وعبد الغافر
الفارسي وابن عمرويه وهو الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم راوي
صحيح مسلم عنه وابو الحسين وهو مسلم صاحب الصحيح **قوله** حدثنا امية
ابن بسطام هو بكسر الباء وفتحها لغتان والسين فيهما ساكنة وفيه الصرف
وعدمه وامية هذا روى عن ابن عمه يزيد بن زريع ومعتمر وعنه
الشيخان وابو يعلى وخلق ثقة توفي سنة احدى وثلثين ومايتين
اخرج له الشيخان والنسائي **قوله** حدثنا يزيد بن زريع هو الحافظ
ابو معاوية البصري وقد تقدم **قوله** حدثنا روح هو ابو غياث روح
ابن القاسم التميمي البصري روى عن عمرو بن دينار وحماد وخلق وعنه
يزيد بن زريع وابن عيينة وخلق ثقة **قال** الذهبي مات سنة نيف
وخمسين ومائة اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي **قوله** عن العلاء
ابن عبد الرحمن بن يعقوب هو ابو شبل مولى الحرقة احد علماء المدينة
روى عن ابيه ومعبد بن كعب وعدة وعنه شعبة ومالك وخلق
قال ابو حاتم صالح لم انكر من حديثه شيا توفي في اول دولة المنصور
اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن **قوله** عن ابيه هو عبد الرحمن
ابن يعقوب المتقدم ذكره في ترجمة ابيه روى عن ابي هريرة وابن عباس
وعنه ابن العلاء وابن عجلان ومحمد بن عمرو ثقة اخرج له مسلم والاربعة
اصحاب السنن **قوله** صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله الحديث امرت اي امرني ربي ان اقاتل
الناس حرف الجر من ان محذوف اي بان اقاتل الناس والظاهر
ان المراد بالناس عموم الناس وقيل المراد عبدة الاوثان والمشركون
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم اي اذا فعلوا ما اقاتلهم
لاجله حفظوا مني دماءهم من السفك واموالهم من النهب الا بحقها
اي الا بحق يتعلق بها من استيفاء القصاص منه نفسا وطرفا اذا قتل
او قطع ومن اخذ المال منه اذا غصب الى غير ذلك من الحقوق المتعلقة
بابدان المسلمين واموالهم وحسابهم اي فيما يسرون به من الكفر والمعاصي
والمعنى انا نحكم عليهم بالايمان ونواخذهم بافعالهم الظاهرة فاما ما يخفون

في بواطنهم

في بواطنهم ويسرون في ضمايرهم من النيات والعقايد فليس لنا اليه سبيل
والله تعالى يتولى حسابهم فيثيب المخلص ويعاقب المنافق ويجازي
المسر بفسقه او يعفو عنه **قوله** الى العقد بالجنان العقد الاعتقاد
الوثيق والجنان بالفتح القلب **قوله عليه السلام** هلا شققت قلبه
هلا من حروف التحضيض فاذا دخل على المضارع يفيد الامر كقولك
هلا ضربت زيدا فانت توبخ على ترك ذلك الفعل وهو هنا بهذا المعنى
وفي صحيح مسلم عن اسامة بن زيد **قال** بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فصبحنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله
فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته **قال**
قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح **فقال** افلا شققت
عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا الحديث الفاعل في قوله اقالها هو القلب
ومعناه انك انما كلفت بالعمل بالظاهر واما القلب فليس لك طريق الى
معرفة ما فيه وانكر عليه امتناعه من العمل بالظاهر **وقال** افلا شققت
عن قلبه لتنظر هل قالها القلب واعتقدها وكانت فيه ام لم تكن **قوله**
ثم تخترمه هو على صيغة المجهول وهو من قولهم اخترمه الدهر وتخرمه
اي اقتطعه واستاصله **قوله** ويطول مهله المهل بفتح الميم والهاء
التؤدة وهو ضد العجلة يريد انه امهل ولم يعاجل **قوله** حتى يقارن
عقده شهادته عقده منصوب وشهادته مرفوع فاعل ويجوز العكس
لان من قارن الشيء فقد قارنه ذلك الشيء **قوله** وهذا نبذ اي شيء
يسير وهو بالذال المعجمة **قوله** يفضي اي يوصل ويؤدي **قوله** لا يصح فيه
جملة اي اصلا

فصل واما وجوب طاعته

قوله وسئل سهل
ابن عبد الله هو التستري وقد تقدم وكذا تقدم السمرقندي وهو الامام
ابو الليث وحاتم بن محمد وهو المعروف بابن الطرابلسي وابو الحسن
علي بن محمد وهو القابسي ومحمد بن احمد وهو ابو زيد المروزي ومحمد
ابن يوسف وهو الفربري والبخاري وهو الامام صاحب الصحيح وعبدان
وهو عبد الله بن عثمان وكل هولاء تقدموا **قوله** حدثنا عبد الله **قال**

عن صح هلا تضرب زيدا واذا دخل على الماضي يفيد التوبيخ صح

الله

شيخنا برهان الدين

هو عبد الله بن وهب فيما يغلب على ظني لان مسلما رواه عن اثنين
عنه به فان كان هو فقد تقدم ايضا قوله اخبرنا يونس بن يزيد
الايلي احد الاثبات روى عن القاسم وعكرمه والزهري وعنه ابن المبارك
وابن وهب توفي سنه تسع وخمسين ومايه اخرج الايمه السته قوله
عن الزهري هو محمد بن شهاب وقد تقدم وكذا تقدم ابو سلمة بن عبد الرحمن
وهو على الاصح احد الفقهاء السبعة قوله عليه السلام كل امتي يدخلون
يدخلون الجنة الحديث يحتمل ان يكون المراد بالامة امة الدعوة الذين
يدخلون الجنة الا من ابى والابي هو الكافر وان يراد بها امة الاجابة
وعلى هذا فالابي هو العاصي من امته وانما استثناهم تغليظا عليهم
وزجرا لهم عن المعاصي وزاد في جواب من يابى توضيحا لبيان المستفسر
اذ التقدير من اطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع
هواه وضل عن سواء السبيل دخل النار قوله عليه السلام مثلي
ومثل ما بعثني الله به الحديث اي صفتي وصفة ما بعثني الله به
والنذير بمعنى المنذر وهو المخوف والنذير العريان مثل سائر بين العرب
من قبل مبعث نبينا عليه السلام يضرب لكل محذور يخاف مفاجاته
ولكل امر لا شبهة فيه والامران معا اجتمعا في انذار النبي عليه السلام
وقد اختلف في اصل هذا المثل فقيل اصله ان الرجل كان اذا راى
العدو وقد هجم على قومه بالغارة تجرد عن ثوبه وجعله على راس
خشبة ولوح وصاح لياخذوا حذرهم ويستعدوا قبل لحوقهم
وقيل انه الذي سلب العدو ما عليه من الثياب فاتى قومه عريانا
يخبرهم فصدقوه لما عليه من اثار الصدق وقيل هو رجل من خثعم
سلب ثيابه فجاء قومه عريانا منذرا لهم بالخيل التي اغارته فضرب به
المثل والنجاء ممدود منصوب على انه مصدر اي انجوا النجاء يعني اطلبوا
النجاه وحكى ابو زيد فيه القصر ايضا وهو في غالب النسخ مرة واحدة
وفي بعضها النجا النجا مرتين فادلجوا هو باسكان الدال اي ساروا
من اول الليل يقال ادلجت باسكان الدال ادلاجا كاكرمت اكراما
والاسم الدلجه بفتح الدال فان كان خروجك من اخر الليل قلت

ادلجت بتشديد الدال ادلاجا بالتشديد ايضا والاسم الدلجه بضم الدال
ومنهم من يجيز الوجهين في كل واحد منهما والاول اكثر والمهل بفتح
الميم والهاء السكون والتودة وقد تقدم في الفصل قبله اي ذهبوا
في اول الليل على هينتهم وسكونهم فنجوا فاصبحوا امكانهم اي دخلوا
في الصبح في موضعهم فصبحهم الجيش بتشديد الباء اي اتاهم
الجيش في وقت الصبح فان عادة الجيش ان يغيروا في وقت الصباح
غالبا واجتاحهم اي استاصلهم واهلكهم بالكليه فذلك مثل
من اطاعني اي المثل المذكور قبل واما قال واتبع ما جئت به ليعلم
انه لا ينبغي لاحد ان يستريح بظاهر الطاعة عن اتباع ما جاء به من الحق
وقال وكذب بما جئت به ليعلم ان مطلق العصيان غير مستاصل
بل العصيان مع التكذيب قوله وجعل فيها مادبه المادبه بضم الدال
وفتحها طعام يصنع لدعوة او عرس قوله ومحمد فرق يروى بتشديد
الراء على صيغه الماضي من التفريق والمعنى فرق بينهم فتبين به
المطيع من العاصي ويروى بسكون الراء وهو مصدر وصف به
للمبالغة كالعدل اي محمد هو الفارق بين المومن والكافر والمطيع
والعاصي قوله والاقتداء بهديه الهدي
السيره والطريقه قوله تعالى فلا وربك معناه فوربك ولا مزيده
لتاكيد القسم ولا يومنون جواب القسم فيما شجر بينهم فيما اختلف
بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل اغصانه حرجا اي ضيقا روي
عن الزبير انه خاصم رجلا من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شراج من الحرم كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري الحديث قال
الزبير والله ما احسب هذه الايه نزلت الا في ذلك قوله وقال
محمد بن علي الترمذي هو الحكيم الترمذي ليس هو صاحب الجامع
وقد تقدم وكذا تقدم سهل وهو التستري قوله في الايه الاخرى
يريد بها قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الايه قوله
وما تجنح اليه نفوسهم تجنح بفتح النون وضمها اي تميل قوله وروي

خلوا

وسلم

عن الحسن قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الحسن البصري
فان كان هو فقد تقدم قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الايه
تقدمت هذه الايه وبعض الكلام عليه في الفصل الاول من اول الكتاب
قوله في كعب بن الاشرف تقدم انه كان يهوديا وقتل غيلة كافرا قوله
وقال الزجاج هو تقدم وكذا تقدم القشيري وهو الامام صاحب
الرساله قوله هذا العمري العمر بالضم والفتح البقاء الا انهم خصوا
القسم بالمفتوح حتى لا يجوز فيه الضم لايثار الاخف لان الحلف به
كثير الدور في السنتهم ولذلك حذفوا اخره وتقديره لعمري مما اقسم به
كما حذفوا الفعل من قولك بالله وقوله في القياس بديع والمذكور في تفسير
ابي الليث والاحيا للغزالي الفعال بديع وعزى هذه الابيات في الاحيا
الي عبد الله بن المبارك قوله حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن جعفر
الفقيه قوله حدثنا ابو الاصبغ عيسى
ابن سهل قوله وحدثنا ابو الحسن يونس
ابن مغيث الفقيه قوله قالا
حدثنا حاتم بن محمد هو تقدم قوله حدثنا ابو حفص الجهني
قوله حدثنا ابو بكر الاجري هو ايضا تقدم قوله
حدثنا ابرهيم بن موسى الجوزي بالجيم والزاي حدث عن محمد بن عبد الله
ابن عمار الموصلي وبشر بن الوليد وابن ابي شيبه وخلق روى عنه
ابو علي بن الصواف وعبد الباقي بن قانع وابن ماسي بالسين المهملة وغيرهم
قوله حدثنا داود بن رشيد هو ابو الفضل بن رشيد بالتصغير خوارزمي
روى عن اسمعيل بن جعفر وهشيم وطبقتهما وعنه مسلم وابو داود
وابن ماجه والبغوي وخلق وثقه غير واحد توفي في شعبان سنه
تسع وثلثين ومايتين اخرج له الشيخان وابو داود والنسائي
وابن ماجه قوله حدثنا الوليد بن مسلم هو تقدم قوله عن ثور بن يزيد
هو الحافظ الحمصي روى عن خالد بن معدان وعطا وعنه القطان
وابو عاصم وكان ثبتا قدريا اخرجوه من حمص واحرقوا داره توفي
سنة ثلث وخمسين ومايه اخرج له البخاري والاربعه اصحاب السنن

قوله

قوله عن خالد بن معدان هو تقدم قوله عن عبد الرحمن بن عمرو الاسلمي
قال شيخنا برهان الدين كذا وقع في النسخ وصوابه السلمي قال
وكذا هو على الصواب في سنن ابي داود وابن ماجه في هذا الحديث نفسه
وهو عبد الرحمن بن عمرو بن عبسه السلمي روى عن العرباض وعتبه
ابن عبد وعنه ابنه جابر ومحمد بن زياد صدوق توفي سنه عشر
ومايه اخرج له ابو داود والترمذي وابن ماجه قوله وحجر الكلاعي
هو حجر بضم الحاء المهملة واسكان الجيم ابن حجر وكذلك الكلاعي روى
عن العرباض بن ساريه وعنه خالد بن معدان وخلق مات سنه
خمس وسبعين اخرج له الاربعه اصحاب السنن قوله وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين الراشد اسم فاعل من الرشد وهو خلاف الغي
المهدي من هداه الله الى الحق والمراد بالخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين قوله عضوا عليها بالنواجذ
النواجذ بالذال المعجمه واختلف فيها فقيل هي الانيا ومنه ضحك حتى
بدت نواجذه وقيل هي الاضراس وقيل انها الضواحك وهي مايلي
الانيا ومعناه المبالغه في التمسك بهذه الوصيه بجميع ما يمكن من
المعينة عليه كالذي يتمسك بالشي ثم يستعين عليه باسنانه زيادة
للمحافظة قوله واياكم ومحدثات الامور اي اتقوا ما احدث على خلاف
اصل من اصول الدين واحذروا الاخذ به فانها بدعة وكل بدعة
ضلاله اذ ليس بعد الحق الا الضلال قوله وفي حديث ابي رافع
ابو رافع هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
قوله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم متكيا على اريكته الحديث
لا الفين هو بالفاء والنون المثقله اي لا اجدن والاريكة سرير
مزين بالحلل والاثواب وجمعها الارايك وعن الازهري كل ما اتكي
عليه فهو اريكه والمراد بقوله متكيا على اريكته التكبر والبطر يعني
لا يجوز لاحد ان يتكبر ويعرض عن احاديثي ولم يتلقها بالقبول
ولم يعمل بها وقيل اراد بهذه الصفه اصحاب الترفه والدعه الذين
لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم والنهي منصب على المجموع وقوله

يأتيه الامر المراد من الامر الشان من شئون الدين ومن امري بيان له
ومما امرت بيان امري او بدل منه قوله مستصعب على من كرهه
الخ تقدم من اول هذا الحديث الى قوله وهو الحكم وبعض الكلام
عليه في الباب الرابع في فصل ومنها الروعة قوله امرت امتي
هو بضم الهمزة وكسر الميم على صيغة المجهول قوله ومن رغب عن سنتي
يقال رغب في الشي اذا اراده ورغب عنه لم يرده قوله وخير
الهدي هدي محمد يروي الهدي فيهما بفتح الهاء وضمها فبالفتح
هو السيرة والطريقة وقد تقدم وبالضم خلاف الضلال
قوله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة الحديث اي اصل علوم الدين
ومسائل الشرع ثلاثة فالآية المحكمة هي كتاب الله تعالى واشتراط
الاحكام لان الآي المنسوخ لا يعمل به وانما يعمل بناسخه والسنة القائمة
هي الثابتة الصحيحة من السنن المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والفريضة العادلة هي الاحكام المستنبطة من القرآن والحديث سماها
فريضة لان الاجتهاد واستنباط الاحكام واجب على المجتهد مفروض عليه
وعادلة اي مساوية للقران والحديث في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا
وصوابا فالحاصل ان ادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
ويسمى الاجماع والقياس فريضة عادلة والله اعلم وقوله وما سوى ذلك
فهو فضل يعني كل علم سوى هذه الثلاثة وما يتعلق بها مما تتوقف هذه
الثلاثة عليه فهو زائد لا ضرورة الى معرفته قوله وعن الحسن من ابي الحسن
هو البصري وقد تقدم قوله عمل قليل في سنة الخ اي الاقتصاد في السنة
خير من الاجتهاد في البدعة قوله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي
عند فساد امتي فان قيل من يتمسك بالسنة اذا فسدت الامة اجيب
بان المراد من الامة اكثر الامة قوله صلى الله عليه وسلم وان امتي تفترق
على ثلاث وسبعين تقدم الكلام على هذا الحديث في اواخر الباب الرابع
من القسم الاول قوله صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي الخ
سياتي الكلام على معنى احياء السنة عقيبه وقوله كان معي يعني في الجنة
قوله وعن عمرو بن عوف المزني
قوله

قال لبلال

قال لبلال بن الحارث هو ابو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم
ابن سعيد بن قرة المزني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة في رجب
سنة خمس من الهجرة وسكن بالاشعر وراء المدينة روى عنه ابنه الحارث
وعلقمة بن وقاص مات سنة ستين وله ثمانون سنة قيل له ثلاث احاديث
لا غير قوله صلى الله عليه وسلم من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي
الحديث المراد من احياء السنة والله اعلم العمل بها او حث الغير على العمل بها
قد اميتت اي تركت ولم يعمل بها قال ابن القفاعي في شرح المصابيح
ونظم الحديث يقتضي من سنني بصيغة الجمع لكن الرواية من سنتي
بصيغة المفرد وانما قيد السنة بسنته ليتميز عن ساير السنن لان
السنة هي الطريقة قوله فان له مثل اجر من عمل بها وفي الاثم مثل
آثام من عمل بها وهذا باطلاقه شامل للعمال قبل الاحيا وللعمال بعده
ومعناه لمحيي سنة مثل اجر جميع عمالها وعلى مبتدع بدعة مثل آثام جميع عمالها
وقوله بدعة ضلالة يروى بالاضافة ويروى على انه صفة وموصوف
وانما قيدها بالضلالة لان البدعة نوعان بدعة حسنة كالمنارة
فلا يستحق مبدعها الاثم وبدعة ضلالة كالبناء على القبور وتجصيصها
وقوله لا يرضى الله ورسوله صفة كاشفة للبدعة والآثام جمع اثم والاوزار
جمع وزر وكلاهما بمعنى الذنب فصل واما ما ورد عن السلف
قوله حدثنا الشيخ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن هو تقدم وكذا تقدم
ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر وسعيد بن نصر وقاسم بن اصبغ
قوله ووهب بن مسرة قوله قال حدثنا محمد بن وضاح هو تقدم وكذا
تقدم يحيى بن يحيى وهو الليثي ومالك وهو الامام صاحب المذهب
وابن شهاب هو الزهري قوله عن رجل من آل خالد بن اسيد قال
شيخنا برهان الدين هذا الرجل غير معروف واما خالد بن اسيد
هو بفتح الهمزة وكسر السين نص عليه غير واحد من الحفاظ اسلم عام
الفتح وكان من المؤلفة قلوبهم قوله وقال عمر بن عبد العزيز
هو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي
القرشي وامه ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب روى عن عبد الله بن جعفر

وانس وابي بكر بن عبد الرحمن وابن المسيب وعدة وعنه ابناه •
والزهري وابو بكر بن حزم وايوب وعدة مات بدير سمعان من ارض
حمص لعشر بقين من رجب سنه احدي ومايه وله من العمر ربعون سنة
وقيل لم يستكملها وكانت مدة ولايته سنتين وخمسة اشهر واياما وكان
ازهد اهل زمانه مناقبه كثيرة وحسن سيرته ظاهرة قوله ولاه الله
ما تولي اي جعله واليا لما تولي من الضلال بان تخذله وتخلي بينه وبين
ما اختاره قوله واصلاه جهنم اي ادخله فيها اخذ عمر بن عبد العزيز
قوله هذا من قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية والمشاقة المخالفة قوله وقال •
الحسن بن ابي الحسن هو البصري وقد تقدم وكذا تقدم حديثه هذا بحروفه
والكلام عليه في الفصل قبله وتقدم ايضا ابن شهاب وهو الزهري قوله
الاعتصام بالسنة اي الاستمساك بها قوله وفي خبر الخ اي وفي الخبر •
المروي عن عمر بن الخطاب انه حين احرم بذي الحليفة صلى ركعتين فقال •
اصنع كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وكان رضي الله عنه
راه عليه السلام صلى بذي الحليفة ركعتين ثم دعا ببدنة فاشعرها وسلت •
دمها بيده وذو الحليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام وسكون الياء وبالفاء
ميقات اهل المدينة وهو موضع على فرسخين منها او دونها وحليفة تصغير •
حلفة بفتح اللام وهي واحدة الحلفاء نبت في المياه قوله وعن علي رضي الله عنه
حين قرن يعني حين تمتع والقران قد يطلق على التمتع من حيث ان القارن
متمتع ايضا بسقوط احدي السفرتين وحصول ثواب الهدي قيل وانما نهي
عثمان رضي الله عنه عن المتعة ليكون اشهر الحج للحج لا غير وليكون العمرة
في غيرها حتى يزار البيت في اشهر الحج وبعدها وقيل انما نهي عنها المنفعة اهل
مكة ليكون لهم موسمان في كل عام والله اعلم قوله القصد في السنة الخ
القصد هو الوسط بين الطرفين لا افراط ولا تفريط وهذا معنى الحديث
الذي تقدم في الفصل قبله وهو عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
قوله وقال ابن عمر رضي الله عنه صلوة السفر ركعتان من خالف السنة
كفر هذا اذا خالفه مستحلا لمخالفتها او هو ما ول بكفران النعمة والله اعلم

قوله

قوله عليكم بالسبيل اي بسبيل الله فقيل سبيل الله هو القران وقيل دين •
الاسلام قوله فنحات عنها ورقها قال الجوهري نحات الشيء اي
تناثر قوله على منهاج الانبياء اي على سبيلهم • صلوات الله وسلامه عليهم •
قوله وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز هو امير المؤمنين وتقدم آنفا قوله
هل ناخذهم بالظنة قال الجوهري الظنة يعني بالكسر التهمة قوله
وعن عطاء هو ابن ابي رباح وقد تقدم قوله وقال الشافعي هو الامام
صاحب المذهب وقد تقدم قوله ليس في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اتباعها هذا قريب في المعنى مما يحكى عنه رضي الله عنه اذا صح الحديث •
فهو مذهبي قوله وري عبد الله بن عمر ري بكسر الرا وسكون اليا ثم همزة
على بناء المجهول قوله وقال ابو عثمان الجنيدي قال شيخنا
برهان الدين كذا وقع في النسخ وهو تصحيف والصواب انه الحيري •
يعني بكسر الحاء المهملة وسكون المثناه تحت ثم راء وياء النسبة وهو ابو عثمان
سعيد بن اسمعيل الحيري شيخ الصوفيه بنيسابور منسوب الى محلة بها
تعرف بالحيرة مات سنه ثمان وتسعين ومائتين قوله من امر السنة
هو بفتح الهمزة والميم المشددة من التامير قوله وقال سهل التستري •
هو تقدم قوله وجاء في تفسير قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه •
وما قبله اليه يصعد الكلم الطيب اي الى الله والكلم الطيب قيل هو
قول لا اله الا الله وقيل هو كل ذكر من تكبير وتسبيح وتهليل وقراءة
قرآن وغير ذلك والهاء في قوله يرفعه راجعة الى الكلم الطيب عليه
اكثر المفسرين فمن قال حسنا وعمل غير صالح رده الله عليه قوله ومن
قال حسنا وعمل صالحا رفعه العمل كما جاء في الحديث لا يقبل الله قولا
الا بعمل ولا عملا الا بنية ولا نية الا باصابة السنه قوله وحكى ابن احمد
ابن حنبل هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم **فصل ومخالفة امره** •
وتبديل سنته ضلالة قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية
تقدم الكلام عليها في الفصل قبله قوله حدثنا ابو محمد عبد الله •
ابن ابي جعفر قوله وعبد الرحمن بن عتاب
هو تقدم وكذا تقدم ابو القاسم حاتم بن محمد وابو الحسن القابسي قوله

قوله تعالى صح

حدثنا ابو الحسن بن مسرور الدباغ
قوله حدثنا احمد بن سليمان قوله حدثنا
سحنون بن سعيد هو تقدم وكذا تقدم ابن القاسم والامام مالك
والعلا بن عبد الرحمن وابوه قوله خرج الى المقبرة المقبرة بضم الباء
وفتحها وكسرها ثلث لغات الكسر قليلة قاله النووي قوله وذكر الحديث
فى صفة امته يريد بالحديث قوله عليه السلام لكم سيما ليست لاحد
من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء الحديث قوله
فليذادن رجال هو بفتح الذال المعجمة والنون المثقلة اى يطردن
قوله الا هلم معناه تعالوا واقبلوا قال الخليل اصله لم من قولهم
لم الله شعثه اى جمعه كانه اراد لم نفسك الينا اى قرب وها للتنبيه
وانما حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعلا اسما واحدا مستوى فيه
الواحد والجمع والتذكير والتانيث وهذا لغة اهل الحجاز واهل نجد
يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللنساء هلمن واللغة الاولى
افصح لمجى القرآن بها قال تعالى قل هلم شهداءكم والقائلين لاخوانهم
هلم الينا قوله انهم قد بدلوا قال النووي اختلف العلماء فى المراد به
على اقوال احدها ان المراد به المنافقون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل
فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم للسيما التى عليهم فيقال ان هولاء بدلوا
بعدك اى لم يموتوا على ما ظهر من اسلامهم والثانى ان المراد من كان فى زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعده فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم
وان لم تكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حياته من اسلامهم فيقال ارتدوا بعدك والثالث ان المراد اصحاب
المعاصي الكبائر الذين ماتوا على التوحيد واصحاب البدع فلا يقطع
لهولاء بالنار بل يجوز ان يذادوا عقوبة لهم ثم يرحمهم الله سبحانه فيدخلهم
الجنة قوله فاقول سحقا اى بعدا وهو بسكون الحاء وضمها لغتان وانتصب
على تقدير الزمهم الله سحقا او سحقهم الله سحقا قوله صلى الله عليه وسلم
من رغب عن سنتي فليس منى تقدم هذا الحديث بحروفه فى الفصل قبله
قوله صلى الله عليه وسلم من احدث فى امرنا هذا وفى رواية الصحيحين من احدث

فى امرنا الخ المراد بامرنا دين الاسلام وانما عبر عنه بهذا اللفظ تنبيها
على ان الدين هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به وما ليس منه ما يكون
مخالفا للكتاب والسنة او للاجماع وبالجملة لا يكون مستندا الى اصل
من اصول الشرع وقوله فهو رد اى مردود وهذا الحديث اصل فى الاعتصام
بالكتاب والسنة ورد الاهواء والبدع قوله وروي بن ابى رافع هو عبيد الله
وابوه ابو رافع هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم وحديثه هذا
بحروفه والكلام عليه قبله بفصل قوله وزاد فى حديث المقدام هو المقدام
ابن معدي كرب وقد تقدم قوله وجيء بكتاب فى كتف روى ان اناسا
من المسلمين كتبوا اشياء عن اليهود فى كتف فاتوا به الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ان نظر اليها القاها وقال كفى بقوم حمقا الحديث قوله
هلك المتنطعون قيل المراد بالمتنطعين المتعمقون الغالون فى الخوض
فيما لا يعنيهم من الكلام وقال الخطابي المتنطع هو المتعمق
فى الشي المتكلف للبحث عن مذاهب اهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيهم
الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم قوله ازيغ اي اميل عن الحق

الباب الثاني في لزوم محبته قوله تعالى

وعشيرتكم وأموال اقترفتموها العشيرة القوم والاقتراف الاكتساب قوله
وعظم خطرها الخطر بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة القدر قوله اذ فرع
لى هو بتشديد الراء والتفريع التصنيف قوله حدثنا ابو على الغسانى
هذا هو الجياني وقد تقدم وكذا تقدم سراج بن عبد الله وابو محمد الاصيلي
والمروزي وابو عبد الله محمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل
وهو البخاري قوله حدثنا يعقوب بن ابرهيم هو الحافظ يعقوب بن
ابن ابرهيم بن كثير الدورقي البغدادي روى عن هشيم والدراوردي
وعنه الايمة الستة وله مسند توفى سنة اثنتين وخمسين
ومائتين والدورقي نسبة الى نوع من القلانس وعن المزني انه نسبة
الى بلد قوله حدثنا ابن علية هو الامام ابو بشر اسمعيل بن ابرهيم
ابن مقسم المشهور بابن علية روى عن ايوب وعطاء بن السايب
وامم وعنه احمد واسحق وابن معين وخلق امام حجة توفى سنة ثلث

وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة **قوله** عن عبد العزيز بن صهيب
هو الحافظ عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى روى عن انس جماعة
وعنه شعبة وابن علية وآخرون حجة توفي سنة ثلثين ومائة اخرج
له الائمة الستة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون
احب اليه الحديث لا يؤمن احدكم اي لا يعتد بايمانه حتى اكون انا
اشد حبا في نفسه من حبه اباه واولاده وجميع الناس وانما حصر
الوالد والولد بالذكر وان كانا داخلين تحت جميع الناس لمزيد
تعلق الحب بهما وليس المراد من الحب هنا الحب الطبيعي التابع
للشهوات النفسانية فان محبة الانسان نفسه من حيث الطبع اشد
من محبة غيره وكذا محبة ولده ووالده اشد من محبته غيرهما وهذا الحب
ليس بداخل تحت اختيار الشخص خارج عن حد الاستطاعة فلا يؤاخذ
به لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها بل المراد الحب العقلي
الاختياري الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه وان كان على
خلاف الطبع الا يرى ان المريض يكره الدواء بطبعه ومع ذلك
يميل اليه باختياره ويهوى تناوله بمقتضى عقله لما علم او ظن ان صلاحه
فيه وكذلك المؤمن اذا علم ان الرسول عليه السلام لا يامر ولا ينهى
الا بما فيه صلاح دينه ودنياه وآخرته وعقباه تيقن انه عليه السلام
اشفق الناس واعطفهم عليه ورجح جانب الرسول عليه السلام
بمقتضى عقله على من سواه من المخلوقات وهذا اول درجات الايمان
واما كماله فهو ان يصير طبعه تابعا لعقله في حبه عليه السلام فيصير
عليه السلام احب المخلوقات اليه عقلا وطبعا قيل ومن محبته صلى الله
عليه وسلم نصر سنته والذب عن شريعته والاقتداء بهديه وسيرته
جعلنا الله واياكم من امته ممن خلص في محبته وانقاد لشريعته
وخالف هوى نفسه وشهوته وحظي يوم الجزاء بشفاعته
بفضله ورحمته **قوله صلى الله عليه وسلم** ثلث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان الحديث ضمير كن يعود الى الثلث وضمير فيه
يعود الى من اي ثلث خصال من اجتمعت فيه هذه الخصال الثلث

فقد وجد باطنه آثار الايمان وكمالاته ويلتذ به كمن يجد حلاوة العسل
من تناوله ويلتذ به غير ان الالتذاذ في تناول العسل حسي وفي الاول
عقلي **قوله** مما سواهما قيل انما قال مما سواهما دون ممن سواهما
لعمومها جميع المخلوقات والمعنى احب اليه من كل شيء سواهما وفيه
دلالة على انه لا باس بمثل هذه التثنية واما انكاره عليه السلام
للذي خطب عنده وقال ومن يعصهما فقد غوى بقوله بئس الخطيب
انت قل ومن يعص الله ورسوله فجوابه من وجه احدها ان المعتبر
هنا مجموع المحبتين فان وجدان حلاوة الايمان يتوقف عليهما
ولا فائدة في احدهما بدون الاخرى بخلاف العصيان فان كل
واحد منهما مستقل في تحصيل الغواية والكلام المشعر للاستقلال
هو الافراد لا الجمع وقيل ان الجامع هنا هو الرسول عليه السلام فيجوز له
ما لا يجوز لغيره وقيل انما يكره عليه وقوفه على يعصهما ورد بقوله قل ومن
يعص الله ورسوله وايضا فقد ثبت في الصحيح انه قال ومن يعصهما
فقد غوى ولم يذكر الوقوف على يعصهما وتقدم على بعض كلام على كراهة
الجمع بين الاسمين الشريفين بحرف الكناية في الفصل الاول من الباب
الاول فليطلب هناك **قوله** وان يحب المرء المرء الرجل لا يحبه الا لله
هذا استثناء مفرغ اي لا يحبه لشيء الا لله وانما قال المرء ولم يقل
الانسان او الشخص مما يشمل المؤمن والمؤمنة لان محبة المؤمنة
لا يكاد تؤمن فتنتها يعني ان من احب احدا ينبغي ان يكون حبه لله
فان قيل هذا يناقض قوله عليه السلام لعائشة رضي الله عنها في حق
اسامة بن زيد احبيه فاني احبه اجيب بان محبة النبي لمحبة
النبي صلى الله عليه وسلم محبة لاجل الله تعالى **قوله** الآن يا عمر
اي الآن صار ايمانك معتدا به **قوله** قال سهل هو التستري
وقد تقدم **قوله** ويرى نفسه في ملكه هو بكسر الميم من ملكت الشيء
املكه ملكا **فصل في ثواب محبته** **قوله** حدثنا ابو محمد بن عتاب
هو تقدم وكذا تقدم ابو القاسم حاتم بن محمد وابو الحسن علي بن خلف
وهو القابسي وابو زيد المروزي ومحمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل

عثمان

وهو البخاري وعبدان وكل هولاء تقدموا **قوله** حدثنا ابي ابوه هو ابن جبله بن ابي دواد العتكي المروزي روي عن قره وشعبه وعنه ابناه عبدان وعبد العزيز وشاذان وغيرهم ثقه اخرج له الشيخان والنسائي **قوله** حدثنا شعبه هو تقدم **قوله** عن عمرو بن مره هو احد الاعلام عمرو ابن مره الجملي بفتح الجيم والميم وجمل ابو حي من مراد روي عن ابن ابي اوفي وابن المسيب وابن ابي ليلي وعدة وعنه مسعر وشعبه وسفيان وخلق **قال** ابن ابي حاتم ثقه مات سنة ستة عشر ومائه اخرج له الائمه السته **قوله** عن سالم بن ابي الجعد سالم هذا اشجعي مولاهم كوفي روي عن ابن عباس وابن عمرو وعنه منصور والاعمش ثقه توفي سنة مائه اخرج له الائمه السته **قوله** في درجتي اي في جواري في الجنه **قوله** وروي ان رجلا اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لانت احب الي من اهلي الحديث **قال** البغوي في تفسيره هذا الرجل هو ثوبان مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم والاية الكريمه يعني قوله تعالي ومن يطع الله ورسوله نزلت فيه **قوله** لا يطرف هو بفتح اوله وكسر الراء من باب ضرب يقال طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق احد جفنيه علي الاخر يريد انه كان لا يصرف بصره عنه عليه السلام **فصل فيما يروي عن السلف والائمة من محبتهم للنبي صلي الله عليه وسلم قوله** حدثنا القاضي الشهيد هو ابن سكره وقد تقدم وكذا تقدم العذري والرازي والجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم راوي صحيح مسلم عنه وسلم وهو صاحب الصحيح وقتيبه ويعقوب بن عبد الرحمن وهو القاري وسهل وابوه وهو ابو صالح ذكوان السمان وكل هولاء تقدموا **قوله صلي الله عليه وسلم** من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي الحديث ناس مبتداء وخبره مقدم عليه وهو قوله من اشد امتي وحبا نصب علي التمييز وقوله يود احدهم لو رآني الخ بيان لشدة حبهم ولا بد لقوله يود من مفعول فلو مع ما بعده نزل منزلته والباء في باهله باء التعديه اي يتمني احدهم لو رآني بدل اهله وماله وقيل الباء فيه للمقابله اي يود احدهم رؤيتي في مقابلة اهله وماله **قوله** وتقدم حديث عمر اي في هذا الباب وهو قوله

للنبي

الصحابة

للنبي صلي الله عليه وسلم لانت احب الي من كل شي الخ **قوله** وما تقدم عن اي في الفصل قبله من حديث صفوان وثوبان **قوله** وعن عبده بنت خالد ابن معدان اما عبده فبفتح العين المهمله وسكون الموحدة واما ابوها خالد بن معدان فقد تقدم **قوله** هم اصلي وفصلي الاصل الحسب والفصل اللسان ومنه قولهم لا اصل له ولا فصل **قوله** كان اقر لعيني اقر افعل تفضيل من قرت عينه اذا سر **قوله** يعني اباه اباقحافه ابوقحافه اسمه عثمان بن عامر وباقي نسبه تقدم في ترجمه ابنه ابي بكر رضي الله عنه اسلم يوم الفتح وبقي بعد ابنه وتوفي سنه اربع عشرة وفي الصحابه آخر يقال له ابو قحافه وهو ابن عفيف المزني **قوله** وعن ابن اسحق هو محمد بن اسحق الامام في المغازي وقد تقدم **قوله** ان امراة من الانصار قتل ابوها الخ هذه المراة من بني دينار ولا يعرف اسمها وروي ان امراة اما هذه او غيرها كانت تحمل قتيلين من قتلي احد زوجها واخاها او ابنها علي بعير فقيل لها ما الخبر فقالت خير رسول الله سالم واتخذ الله من المومنين شهداء ورد الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا قولها كل مصيبة بعدك جلل هو بفتح الجيم واللام الاولي اي هينة يسيرة **قال** الجوهري الجلل الامر العظيم والجلل ايضا الهين وهو من الاضداد **قوله** علي الظماء هو بهمز مقصور وقد يمد وبالاولي نزل القرآن **قال** تعالي لا يصيبهم ظماء **قوله** وعن زيد بن اسلم هو تقدم قولها قد كنت هو بفتح التاء علي الخطاب وقولها قواما بكاء بالاسحار **قال** الفقير مؤلفه اما قواما فبتشديد الواو وللمبالغة واما بكا فقد وقع في بعض النسخ المقروه بكاء بتشديد الكاف وبالمد والتنوين فهذا وان كان مستقيما معني فهو سقيم وزنا ووقع في بعضها بكا بالتشديد منونا بدون مد وفي بعضها بكا بالتخفيف ولعله فان المشدد قد تخفف للوزن والله اعلم **وقولها** ياليت شعري اي ليتني علمت والمنايا اطوار المنايا جمع منية وهي الموت والاطوار جمع طور وهو التاره تريد والله اعلم ان المنية تاره تاخذ الكرام وطورا تبيد اللئام

هل يجمعني بالنون المثقلة وحيبني بتحريك الياء الاخيرة للوزن قوله
واطرباه الطرب خفة تعتري الانسان لشدة سرور روي عن عمار ايضاً
انه قال تصفقن الآن الا في الاحبة محمدا وحزبه قوله ويروي ان امراة
قالت لعائشة قال شيخنا برهان الدين هذه المراة لا تعرف
قوله زيد بن الدثنة هو زيد بن الدثنة بدال مهملة مفتوحة بعدها
ثاء مثلثة مكسورة وقد تسكن ثم نون مفتوحة ثم هاء ابن معاوية
ابن عبيد بن معاوية بن عامر بن بياضة البياضي الخزرجي بدري
احدي اسر يوم الرجيع مع خبيب فباعوه بمكة وقتل صبراً قوله
قال له سفيان بن حرب هو والد معاوية وقد تقدم قوله انشدك
الله هو بفتح الهمزة وضم الشين اي اسئلك بالله واصله من النشيد
وهو رفع الصوت قال شيخنا برهان الدين ما ذكره القاضي المولف
من ان الذي قيل له اتحب ان محمدا مكانك هو ابن الدثنة نقله اليعمري
كذلك في سيرته الكبيرة عن ابن اسحق واما ابن عقبة فزعم ان الذي
قيل له ذلك خبيب حين رفع علي الخشبة فقال لا والله فضحكوا منه
قوله كانت المراة اذا انت اي بهاجرة فصل في علامة محبته •
عليه السلام قوله من احب شيا آثره هو بمد الهمزة من الايثار وهو
الاختيار قوله وكان مدعيا قيل المدعي في العرف من لا حجة له علي
دعواه فان اقام حجة يسمي محقا لا مدعيا ولهذا يقال مسيلمة الكذاب
مدعي النبوة ولا يقال لنبينا صلى الله عليه وسلم مدعي النبوة لانه
قد اثبتها بالمعجزة قوله ومنشطه ومكرهه المنشط مفعل من النشاط
وهو الانبساط وانشراح الصدر وهو هنا بمعني اسم الزمان والمكره
ضد المنشط وهو الانقباض وضيق الصدر اي في زمن انشراح
صدره وانقباضه قوله وايثار ما شرعه الخ اي ومن علامات •
محبته عليه السلام هو ان يوثر المحب ما شرعه عليه السلام وحض
عليه اي حث والضمير في عليه يعود اليها وقوله علي هوي نفسه اي علي
ما تميل اليه نفسه والضمير في نفسه يعود الي المحب وكذا الضمير في شهوته
يعود اليه قوله تعالي والذين تبوؤا الدار يعني المدينة وهم الانصار

والايمان

والايمان اي واخلصوا الايمان من قبلهم اي من قبل قدومهم المهاجرين •
عليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة اي حزازة وغيظا وحسدا
مما اوتوا اي مما اعطي المهاجرون دونهم من الفيء وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني النضير بين المهاجرين ولم يعط
الانصار فطابت انفس الانصار بذلك ويؤثرون علي انفسهم •
اي يؤثرون اخوانهم من المهاجرين باموالهم ومنازلهم وذلك
انهم قاسموهم ديارهم واموالهم ولو كان بهم خصاصة اي فاقة
وحاجة الي ما يؤثرون قوله واسخاط العباد في رضي الله هذا
معطوف علي قوله وايثار ما شرعه وحض عليه قوله حدثنا القاضي
ابو علي الحافظ هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الحسين •
الصيرفي وابو الفضل بن خيرون وابو يعلي وهو ابن زوج الحرة
وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب وابو عيسي وهو الترمذي قوله
حدثنا مسلم بن حاتم هو الانصاري امام جامع البصرة روي عن ابن
عيينة وابن مهدي وعنه ابو داود والترمذي ومحمد بن جرير •
وغيرهم اخرج له من الائمة من روي عنه قوله حدثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري قال شيخنا برهان الدين الظاهر
انه محمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن انس بن مالك •
الانصاري قاضي البصرة روي عن حميد وابن عون وطبقتهما
وعنه البخاري واحمد وابن معين وخلائق قال ابو حاتم صدوق
وقال ابن معين ثقة توفي في رجب سنة خمس عشرة ومائتين
قوله عن ابيه ابوه هو عبد الله بن المثني المذكور روي عن عمومته
والحسن وجماعة وعنه ابنه محمد ومسدد وعبد الواحد بن غياث
وطائفة قال ابو حاتم صالح وقال ابو داود لا اخرج حديثه
وقال النسائي ليس بالقوي اخرج له البخاري والترمذي •
وابن ماجه قوله عن علي بن زيد هو علي بن زيد بن جدعان التيمي
البصري الضرير وليس بالثبت روي عن انس وابن المسيب
وخلق وعنه شعبة وزائدة وعبد الوارث وابن علية وخلق •

قال الدارقطني لا يزال عندي فيه لين مات سنة احدى و ثلثين وقيل تسع وعشرين ومائة اخرج له مسلم متابعة والاربعة اصحاب السنن قوله عن سعيد بن المسيب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني من القسم الاول قوله للذي حده في الخمر الخ قال في صحيح البخاري كان عبد الله الملقب حمارا صاحب مزاح يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ويضحكه وهو الذي حده النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر وقال هذا الكلام في حقه قال الدمياطي في حواشيه على الصحيح هذا وهم وانما هو النعيمان تصغير نعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث شهد العقبة وبدرا واحدا وسائر المشاهد اتي به في شرب الخمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فجلده اربعا وخمسا فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يشرب وا كثر ما يجلد فقال عليه السلام لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله وكان صاحب مزاح يضحك النبي صلى الله عليه وسلم من مزاحه ومما يحكى عن نعيمان هذا انه كان لا يدخل المدينة رسل ولا طرفة الا اشتري ثم جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اهديته لك فاذا جاء صاحبه يطالبه بثمنه جاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اعطه ثمن متاعه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم تهده فيقول يا رسول الله لم يكن والله عندي ثمنه واحببت ان تاكله فيضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويامر لصاحبه بثمنه قوله وتقدم قول بلال اي في الفصل قبله وهو قوله حين احتضر غدا القى الاحبة محمدا وحزبه قوله ومثله قال عمار هو ابو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي بالنون الساكنة وتقدم في الفصل قبله انه قتل ذلك بصفين وام عمار كانت امة لحذيفة بن المغيرة يقال لها سمية بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء المثناة تحت زوجها ياسرا وكان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه ابو حذيفة اسلم عمار قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام واحرقه المشركون بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به فيمر يده عليه ويقول يا نار

كوني

كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على ابرهيم شهد بدرا والمشاهد كلها روى عنه علي بن طالب وابن عباس وهمام بن الحارث وابو وائل ومن اولاده محمد وابو عبيدة قتل بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلثين وهو ابن ثلث وتسعين سنة اخرج له الائمة الستة قوله وما ذكرناه من قصة خالد بن معدان اي في الفصل قبله وهي ما ذكرته ابنته عبدة انه ما كان ياوي الى فراش الا وهو يذكر شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخر ما قالت قوله والانكماش الانكماش هنا بمعنى الانضمام يعني ينضم وينزوي تادبا قوله قال اسحق التجيبي هو ابو ابرهيم اسحق بن التجيبي وتجيب قبيلة من كندة

وبضم اوله يقوله المحدثون وكثير من الادباء وبعضهم لا يجيز فيه الا الفتح ويزعم ان التاء اصلية وقال ابن باطيش في المغني وتجيب بضم التاء وكسر الجيم هي ام عدي وسعد ابني اشرس بن شبيب ابن السكون وقيل ابن السكن فمن كان من اولاد سعد وعدي فهو تجيبي غلب عليهم النسب الى امهم وهم خلق كثير بمصر قوله لمن احب النبي صلى الله عليه وسلم النبي مرفوع لانه فاعل والمفعول محذوف وتقدير الكلام لمن احبه النبي صلى الله عليه وسلم قوله ومن هو بسببه اي بينه وبين النبي عليه السلام علاقة سبب قوله وفي رواية في الحسن اي وفي رواية اخرى قال عليه السلام في الحسن وحده اللهم اني احبه فاحب من يحبه قوله الله الله في اصحابي الخ الاسمان الجليلان كلاهما منصوب بفعل مضمر تقديره يعني اتقوا الله في ذكر اصحابي بسوء ولا تذكروهم الا بالتوقير لا تتخذوهم غرضا والغرض الهدف يعني لا تتخذوهم هدفا لكلامكم القبيح وتذكرون فيهم ما يبدوا لكم من السوء وقوله فبحبي احبهم اي بسبب حبه اياي احبهم يعني انما احبهم لانه يحبني يوشك هو بكسر الشين اي يقرب ويسرع قوله انها بضعة مني الحديث قال النووي البضعة بفتح البا لا غير القطعة من اللحم اي انها جزء مني كالقطعة من اللحم

قال عليه السلام هذا الحديث حين خطب علي رضي الله عنه
جويريه ابنة عدو الله ابي جهل على فاطمه رضي الله عنها قال مسور
ابن مخرمه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على
المنبر ان بني هشام بن المغيره استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم
علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب
ان يطلق بنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعه مني فمن ابغضها ابغضني
قوله وقال لعايشه في اسامه الخ عن عايشه رضي الله عنها
قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عايشه
دعني حتى انا الذي افعل قال يا عايشه احبيه فاني احبه قوله
يتتبع الدبا قال اهل اللغه الدباء بالمد القرع الواحده دباءة
وحكى القاضي المؤلف رحمه الله فيه القصر ايضا قوله من حوالي
القصعه حوالي بفتح اللام ولا يجوز الكسر والقصعه بفتح القاف
ولا تكسر قوله انواسلمى سلمى هذه هي خادمة النبي صلى الله عليه وسلم
وقد تقدمت قوله النعال السبتيه السبتيه بالكسر جلود البقر
المدبوغه بالقرظ يتخذ منها النعال سميت سبتيه لان شعرها قد سبت
عنها اي حلق وازيل وقيل لانها انسبتت بالدباغ اي لانت وقال
الداودي هي منسوبه الى موضع يقال له سوق السبت قوله
تعالى من حاد الله ورسوله المحاده المعاداه والمخالفه قوله احبا
الخ تقدم الكلام على بعض من قتل من الصحابه من اهله في محبته عليه
السلام في اواخر القسم الاول قوله وقال له عبد الله بن عبد الله
ابن ابي عبد الله هذا كان رجلا صالحا من فضلاء الصحابه وخيارهم
وابوه كان راس المنافقين قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو شئت لاتيتك
براسه يريد راس ابيه وقال ذلك لما هم اباه حين بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لئن رجعنا الى المدينه ليخرجن الاعز
منها الاذل وعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انه بلغني
انك تريد قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به

القرض

وانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل ابر بوالديه
مني واني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى
قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نرفق به ونحسن صحبته
ما بقي معنا استشهد عبد الله يوم اليمامه في خلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سنة اثنتي عشره روى عنه ابو هريره وعائشه رضي
الله عنهما قوله قالت عايشه رضي الله عنها كان خلقه القران
حديث عايشه هذا والكلام عليه تقدم في اوايل الباب الثاني من القسم
الاول قوله قال سهل بن عبد الله هو التستري وقد تقدم
قوله وبلغه الخ البلغه بضم الموحده ما يتبلغ به في العيش اي
يكتفى به قوله وفي حديث عبد الله بن مغفل هو ابو سعيد ويقال
ابو زياد بالمثناه تحت ويقال ابو عبد الرحمن عبد الله بن مغفل بضم
الميم وفتح الغين المعجمه والفاء المشدده المزني كان من اصحاب
الشجره روى عنه ابناه يزيد ومحمد وجماعة من التابعين منهم الحسن
البصري وابو العاليه وسعيد بن جبير وآخرون توفي بالبصره سنه
ستين وقيل سنه تسع وخمسين قال الحسن ما نزل البصره اشرف
منه اخرج له الايمه السته واحمد في المسند قوله انظر ما تقول
فيه اشارة الى تفخيم شان ما قاله وتعظيم دعواه محبة النبي صلى الله
عليه وسلم فانه امر عظيم وقوله ان كنت تحبني اي ان كنت صادقا
في دعواك محبتي فاعد للفقر اي هيئ له تجفافا والتجفاف بكسر التاء
المثناه فوق واسكان الجيم والفاء المكرره شي يلبس الفرس في الحرب
يقيه الاذى يقال له بالفارسيه بركستوان والمعنى فليعد وقاء
مما يورد عليه الفقر والتقلل ورفض الدنيا من الحمل على الجوع والصبر
على تقشف العيش وخشونه الحال وعن علي رضي الله عنه من احبنا
اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او قال تجفافا قوله نحو حديث
ابي سعيد حديث ابي سعيد هو الذي تقدم قبله وهو قوله
عليه السلام ان الفقر الى من يحبني الخ غران في حديث عبد الله بن

مغفل

لديه

للفقراسرع الي من يحبني من السيل الى منتهاه **فصل في معنى المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم وحقيقتها** قوله فقال سفيان قال شيخنا
برهان الدين سفيان هذا يحتمل ان يكون ابن عيينة وان يكون
الثوري والله اعلم بمراد القاضي منهما قوله والذب عن سنته
الذب المنع والدفع قاله الجوهري قوله مواطاة القلب يقال
واطاته على الامر مواطاة اذا وافقته عليه وفي الكشاف محبة
العباد لله مجاز عن اراده نفوسهم اختصاصه بالعبادة دون
غيره ورغبتهم فيها ومحبة الله عباده ان يرضى عنهم ويحمد
فعلهم قوله الى الشغف يقال شغفه الحب اي بلغ شغاف قلبه
وهو جلدة رقيقة على القلب كالغلاف قوله والتشيع من امة
في آخرين التشيع التحزب وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو
شيعة قال الهروي وقوله من امة اي من جماعة قوله الى
الجلاء عن الاوطان الجلاء بالفتح والمد الخروج عن الوطن
قوله واخترام النفوس الاخترام الاستيصال قوله واعظم
خطرا اي قدرا قوله ذريعتهم الذريعة الوسيلة قاله الجوهري
قوله من العماية العماية بفتح العين الضلالة قوله والنعيم
السرمد اي الدائم قوله وجبلة الجبلة الخلق قوله آنفا اي الآن
والساعة وهي بمد الهمزة وقصرها وتقرا بهما في السبع قوله وعوئد
الاجمال هو من المجاملة وهي المعاملة بالجميل قوله او استنقذه
من هلكة يقال انقذه واستنقذه وتنقذه بمعنى اي نجاه وخلصه
قوله لما تواتر اي يروي قوله من قوام طريقته قوام الامر بالكسر
نظامه وطريقة الرجل مذهبه قوله بعيد الدار اي غريب قوله
لما يشاد من علمه اي يرفع وهو بالدال المهملة يقال اشاد بفلان
اذا رفع ذكره وشهره قوله او كرم شيمته الشيمة الخلق قوله
من راه بديهة اي فجاءة وحديث علي هذا تقدم بحروفه في اوايل
الباب الثاني من القسم الاول قوله وذكر عن بعض اصحابه
ذكره قريبا في فصل ثواب محبته وقد نقلنا هنالك ان هذا الصحابي

هو ثوبان

هو ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل في وجوب مناصحته عليه السلام** قوله حدثنا الفقيه ابو الوليد
قوله حدثنا حسين بن محمد قال شيخنا برهان الدين الظاهر
انه ابو علي الغساني فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم يوسف
ابن عبد الله وهو ابن عبد البر وابن عبد المومن وابو بكر التمار
وابو داود وهو صاحب السنن قوله حدثنا احمد بن يونس هو الحافظ
ابو عبد الله احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي روى
عن ابن ابي ذئب وعاصم بن محمد والثوري وامم وعنه الشيخان
وابو داود وعبد بن حميد وخلق قال ابو حاتم كان ثقة
متقنا توفي سنة سبع وعشرين ومائتين اخرج له الائمة الستة
قوله حدثنا زهير هو ابو المنذر زهير بن محمد التميمي المروزي روى
عن عمرو بن شعيب وابن ابي مليكة وخلق وعنه ابن مهدي
ويحيى بن ابي بكير مغرب ولبعضهم عنه مناكير توفي سنة اثنتين
وستين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله حدثنا سهيل بن ابي صالح
هو تقدم قوله عن عطاء بن يزيد الليثي عطا هذا روى عن تميم
وابي ايوب وعده وعنه سهيل والزهري وجماعة وثقه النسائي
توفي سنة سبع وقيل سنة خمس ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله عن تميم الداري ويقال في نسبته الديري فالداري نسبة
الى جده الدار والديري نسبة الى دير كان يتعبد فيه قبل الاسلام
وكان نصرانيا فاسلم سنة تسع من الهجرة وتوفي سنة اربعين اخرج
له مسلم والاربعة اصحاب السنن واحمد في المسند قوله قال
الامام ابو سليمان هو البستي الخطابي وقد تقدم قوله وقال
ابو بكر بن ابي اسحق الخفاف قوله
والملائمة هو من قولك لامت بين القوم اذا اصلحت وجمعت
قوله ماخوذ من النصاح هو بكسر النون قوله وقال ابو اسحق
الزجاج هو تقدم قوله والرغبة في محابه هو بفتح الميم اي فيما
فيه رضاه ومحبته قوله والذب عنه تقدم معنى الذب في الفصل

قبله

قوله في تاويل الغالين الغلو مجاوزة الحد في الشيء قوله وطعن الملحدين
الملحد هو من لحد عن الحق ولحد عنه اي حاد وعدل قوله قاله ابو سليمان
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه البستي وقد تقدم قوله وقال
ابو بكر قال الشيخ الظاهر انه ابو بكر ابن ابي اسحق الخفاف الذي تقدم
الآن قوله وموازرته الموازرة المعاونة قوله وقال ابو ابرهيم
اسحق التجيبي هو تقدم ايضا قوله واليها واوالي العمل بها ضمير المؤنث
فيهما يعود الى السنة قوله وقال احمد بن محمد
قوله ابو بكر الآجري هو الحافظ المشهور وقد تقدم وكذا تقدم
الامام ابو القاسم القشيري وهو صاحب الرسالة قوله والمثابرة
على تعليم سننه المثابرة المواظبة على الامر قاله الجوهري قوله
ومشاهير الثوار هو بالثاء المثلثة المضمومة وتشديد الواو اي الابطال
قوله صعدت ذروة جبل هو بكسر العين من باب علم وذروة الجبل
اعلاه فشكر الله له يقال شكرت لك وشكرتك لغتان والفصيح هو
الاول ومعنى شكر الله له اي زكى ثوابه وضاعفه وقيل قبل عمله
وقيل اثنى عليه بذلك وذكره لملائكته قوله وكتم عنهم هو على
صيغة المجهول قوله وتضريب الناس هو بالضاد المعجمة قال الجوهري
التضريب بين القوم الاغراء والتحريش قوله ورفد محتاجهم الرفد
بالكسر العطاء والصلة وكل شيء عمدته بشيء وجعلت عونا له فقد
رفدته

الباب الثالث في تعظيم امره ووجوب توقيره وبره

قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قال مجاهد وقتادة لا تدعوه باسمه كما يدعو بعضكم بعضا
يا محمد يا ابن عبد الله ولكن فخموه وشرفوه وقولوا يا رسول الله في لين
وتواضع قوله فاوجب الله تعالى تعزيره هو بتقديم الزاي على الراء
تعني تعظيمه قوله وقال المبرد هو تقدم قوله وقال الاخفش
اعلم ان من يقال له الاخفش ثلثة اصغر وهو ابو الحسن علي بن سليمان
ابن الفضل كان نحويا عالما روى عن المبرد وثعلب وغيرهما وروى
عنه المرزباني وابو الفرج المعافى الجريري وغيرهما وهو ثقة توفي ببغداد

فجاءة

فجاءة في شعبان سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلثمائة
واما الاوسط فهو ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء
النحوي البلخي احد نحاة البصرة ومن ائمة العربية اخذ النحو عن سيبويه
وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه علي وهذا
هو الذي زاد في العروض بحر الخبب وله تصانيف كثيرة توفي سنة
خمس عشرة وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين وكان يقال له الاخفش
الاصغر فالظاهر علي بن سليمان الاخفش المتقدم صار هذا اوسطا
واما الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل هجر
وكان نحويا لغويا اخذ عنه سيبويه وابو عبيدة ومن في طبقتهما
ولم يحقق تاريخ وفاته قال شيخنا برهان الدين والظاهر
ان مراد القاضي المؤلف هو الاوسط والله اعلم والاخفش
لغة هو الصغير العين مع سوء بصرها قوله وقال الطبري
هو محمد بن جرير وقد تقدم وكذا تقدم ثعلب وهو ابو العباس احمد
ابن يحيى وسهل بن عبد الله وهو التستري والحسن وهو البصري
ومجاهد والضحاك والسدي والثوري والماوردي والسلمي وهو ابو [عبد الرحمن]
وابو محمد مكي وكل هؤلاء تقدموا قوله ان تفتاتوا بشيء هو من الافتيات
وهو افتعال من الفوت وهو السبق الى شيء دون ائتمار من يؤتمر
يقال لا يفتات عليه اي لا يعمل شيء دون امره قاله في المحكم
قوله على احد التاويلين قد قدمنا هذا التاويل عن مجاهد وقتادة
في اول الباب والتاويل الآخر هو ما روي عن ابن عباس احذروا
دعاء الرسول عليكم اذا اسخطتموه فان دعاءه موجب ليس كدعاء
غيره قوله وقيل نزلت الآية الاولى يعني قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قوله في محاورة
المحاورة المجاوبة قوله واختلاف جرى بينهما [اصواتهما] روي انه قدم
ركب بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع
ابن معبد بن زرارة قال عمر امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر
ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت

فنزلت قوله وقيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس هو تقدم في الباب
الرابع من القسم الاول قوله في مفاخرة بني تميم عن جابر قال جاءت
بنو تميم فنادوا على الباب اخرج الينا يا محمد نحن ناس من بني تميم جئنا
شاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال ما بالشعر بعثت ولا بالفخر امرت ولكن هاتوا فقام شاب
منهم فذكر فضله وفضل قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت بن قيس قم فاجبه فقام فاجابه فكان احسن قولا قوله
فقتل يوم اليمامه تقدم يوم اليمامه ايضا في الباب الرابع قوله كاخي
السرار قال ابن الاثير السرار المساررة اي كصاحب او كمثل
المسارر بخفض صوته والكاف صفة لمحذوف قوله حتى يستفهمه
اي حتى يستفهم النبي صلى الله عليه وسلم من عمر رضي الله عنه قوله تعالى
اوليك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اختبرها واخلصها كما
يمتحن الذهب بالنار فيخرج خالصه قوله وروى صفوان بن عسال
هو بفتح العين وتشديد السين المهمله صحابي مشهور روى عنه
عبيد الله بن خليفه وزر بن حبيش وعبد الله بن سلمة المرادي وغيرهم
اخرج له الايمه السته واحمد في المسند قوله جهوري اي شديد
عال والواو فيه زائده منسوب الى قولهم جهر بصوته اي رفع به
يقال رجل جهوري الصوت وجهير الصوت قوله بالرعونة الرعونة
الحمق   قطعا للذريعة قال الجوهري الذريعه الوسيله

فصل في عادة الصحابة في تعظيمه عليه السلام

قوله حدثنا القاضي
ابو علي الصدفي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله وابو بحر الاسدي
قوله حدثنا احمد بن عمر
قوله حدثنا احمد بن الحسين   قوله حدثنا
محمد بن عيسى هو الجلودي وقد تقدم وكذا تقدم ابرهيم بن سفيان
ومسلم وهو صاحب الصحيح ومحمد بن المثنى قوله وابو معن الرقاشي
هو زيد بن يزيد الرقاشي البصري روى عن معتمر وغندر وعنه مسلم
والحسين بن اسحق التستري ثقه والرقاشي بتخفيف القاف قوله واسحق

ابن منصور

ابن منصور هذا هو الكوسج الحافظ وقد تقدم قوله حدثنا الضحاك
ابن مخلد هو الحافظ ابو عاصم الشيباني البصري روى عن يزيد
ابن ابي عبيد وابن عجلان وبهز والكبار وعنه البخاري وعبد بن حميد
وخلق ثقه مات في ذي الحجه سنه اثنتي عشرة ومايتين اخرج له الايمه
السته قوله اخبرنا حيوة بن شريح هو بالشين المعجمه وبالحاء المهمله
وقد تقدم قوله حدثنا يزيد بن ابي حبيب يزيد هذا ازدي يكنى
ابا رجاء عالم اهل مصر وكان حبشيا روى عن عبد الله بن الحارث
ابن جزء وابي الطفيل وعنه الليث وابن لهيعه توفي سنة ثمان
وعشرين ومائه اخرج له الايمة السته قوله عن ابن شماسة المهري
هو بضم الشين المعجمة في اوله وفتحها قاله ابن قرقول في مطالعه
والمهري بفتح الميم وسكون الهاء ثم راء ثم ياء النسبة روى
عن ابي ذر وعمرو بن العاصي وعنه يزيد بن ابي حبيب وكعب بن علقمة
ثقه قال ابن يونس توفي في اول خلافه يزيد بن عبد الملك قوله
وروى الترمذي هو الحافظ صاحب السنن وقد تقدم قوله وروى
اسامه بن شريك هو الثعلبي من ثعلبه بن يربوع وقيل من ثعلبه بن سعد
وهذا اصح كوفي صحابي روى عنه زياد بن علاقه وعلي بن الاقمر
اخرج له الاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند قوله كانما على
روسهم الطير يعني من شدة السكون قوله وفي حديث صفيته هو
بمثناة فوق اي في حديث وصفه عليه السلام قال شيخنا برهان
الدين وكثيرا ما يصحفونه صفيه بالياء المشدده المثناه تحت ذهابا
الى ان الحديث لصفيه وليس كذلك فان الحديث لهند بن ابي هاله
وقد تقدم قوله عام القضيه القضيه الصلح قيل فيه هذا ما قاضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي صالح كذا في بعض شروح الكشاف
وكانت القضيه في السنه السابعه بعد الحديبيه بسنه قوله وضوء
الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضا به وقد يضم قوله جئت
كسرى تقدم ان كسرى يقال بكسر الكاف وفتحها والكسر اكثر وانه
لقب لكل من ملك الفرس قوله وقيصر تقدم ايضا انه لقب لكل من ملك

الروم

قوله والنجاشي تقدم ايضا انه لقب لكل من ملك الحبشه قوله قط تقدم
ضبطه والكلام عليه في اوايل الكتاب قوله وفي روايه ان رايت
ان بكسر الهمزه وسكون النون ومعناه ما رايت قوله وقد رايت قوما
لا يسلمونه ابدا يقال اسلمه اذا القاه في هلكة ولم يحمه من عدوه قوله
والحلاق يحلقه قال النووي في شرح مسلم الصحيح المشهور ان الذي
حلق راسه عليه السلام في حجة الوداع هو معمر بن عبد الله العدوي
وقيل اسمه خراش بن اميه بن ربيعه الكليبي بضم الكاف منسوب الى
كليب بن حبشيه قال الفقير مولفه ونقل الشيخ زين الدين
عبد الرحيم بن العراقي صاحب الالفية في فن الحديث عن ابن عبد البر
ان خراشا هو الذي حلق راسه عليه السلام يوم الحديبيه والله اعلم
قوله في القضيه يعني في صلح الحديبيه قال شيخنا برهان الدين
وينبغي ان ياول هكذا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرسل عثمان
عام القضيه وهذا معروف عند اهل السيره وانما ارسله في صلح الحديبيه
وذلك حين انتهى اليها النبي صلى الله عليه وسلم فاصدا مكة ليعتمر
فصده المشركون فدخل عثمان الى مكة في الصلح وتمام القصة تقدم
في الفصل التاسع من اوايل الكتاب قوله وفي حديث طلحة طلحة
هذا هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم التيمي القرشي احد العشرة المبشره بالجنه قتل في وقعة الجمل
سنه ست وثلثين وله اربع وقيل اثنان وستون سنه وقيل ستون
ودفن بالبصره قال شيخنا برهان الدين في فوائده وفي الصحابه
اربعه عشر غيره من يقال له طلحه قوله هذا ممن قضى نحبه النحب النذر
والموت ايضا ومنه يقال قضى فلان نحبه اذا مات فيحتمل ان يكون
معنى قضى نحبه وفى بنذره وكان طلحه ورجال من الصحابه منهم عثمان
ابن عفان وسعيد بن زيد ومصعب بن عمير وغيرهم نذروا انهم اذا
لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا
وقد ثبت طلحه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبذل
جهده في القتال حتى شلت يده وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر انه اصيب في جسده ببضع وثمانين من بين طعن وضرب ورمي
ويحتمل ان يكون معناه ذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا
لبذل جهده في القتال والنصره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من قولهم نحب فلان في مسيره اذا اجهد السير ومده الى الليل
ولم ينزل قوله وفي حديث قيله تقدمت قيله وحديثها والكلام
عليه في اوايل الباب الثاني من القسم الاول فصل واعلم ان حرمة
النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه لازم قوله
قال ابو ابرهيم التجيبي هو اسحق التجيبي وقد تقدم قريبا قوله
حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الاشعري
قوله وابو القاسم احمد بن بقي
قوله فيما اجازونيه هذا على لغة والمعروف اجازوا
لي قوله اخبرنا ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث هو تقدم قوله
حدثنا ابو الحسن علي بن فهر قوله حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن الفرج قوله حدثنا
ابو الحسن عبد الله بن المنتاب
قوله حدثنا يعقوب بن اسحق بن ابي اسرايل
قوله حدثنا ابن حميد
قوله ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا المناظره المجادله تقول
ناظره في كذا وتناظر القوم في كذا وابو جعفر هذا هو المنصور ثاني
خلفاء بني العباس ومالك هو الامام صاحب المذهب وقد
تقدم قوله وقد سئل عن ايوب السختياني هو الامام ابو بكر ايوب
ابن ابي تميمه كيسان السختياني بفتح السين وكسر التا كان يبيع
السختيان بالبصره فنسب اليه وكان سيد الفقهاء قال شعبه
ما رايت مثله روى عن عمرو بن سلمة الجرمي ومعاذه وابن سيرين
وخلق وعنه شعبه وابن عليه وامم توفي سنه احدى وثلثين
ومائه عن ثلث وستين سنه اخرج له الايمة الستة قوله وكنت
ارمقه تقول رمقه اذا اطال النظر اليه وهو من باب طلب قاله

في المغرب

قوله وقال مصعب بن عبد الله هو مصعب بن عبد الله بن مصعب
ابن ثابت الزبيري روي عن مالك والضحاك بن عثمان وابرهيم
ابن سعد وعنه ابن ماجه والنسائي عن المخرمي عنه والبغوي توفي
عن ثمانين سنة ست وثلثين ومائتين اخرج له النسائي وابن ماجه
قوله محمد بن المنكدر هو الامام الحافظ محمد بن المنكدر بن عبد الله الهدير
التيمي المدني روي عن ابيه وعائشة وابي ايوب وجابر وعنه شعبه
ومالك والسفيانان توفي سنة ثلثين ومايه اخرج له الايمة الستة
قوله كنت اري جعفر بن محمد الصادق هو تقدم قوله وكان كثير
الدعابه الدعابه بضم الدال المهمله المزاح قوله فيما لا يعنيه هو بفتح
الياء اي فيما لا يهمه ولا يحتاج اليه ومنه الحديث من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه قوله ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم هو الامام
ابو محمد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي
القرشي الفقيه بن الفقيه ولد زمن عائشة ويعد في التابعين
سمع اباه وابن المسيب واسلم العمري وعنه شعبه ومالك وابن عيينه
ثقه ورع قال ابن عيينه كان افضل اهل زمانه وكذلك ابوه
توفي بالمدينه سنه ست وعشرين ومايه اخرج له الائمه الستة
قوله كانه نزف منه الدم نزف بضم النون على بناء المجهول
يقال نزف دمه اي اخرج منه دم كثير حتى ضعف قوله عامر بن عبد
الله بن الزبير عامر هذا هو ابن عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي
القرشي سمع اباه وعمرو بن سليم وجماعة وعنه مالك وفليح وابن عجلان
وعدة توفي بعد العشرين ومايه اخرج له الائمه الستة قوله
ولقد رايت الزهري هو محمد بن مسلم المعروف بابن شهاب وقد تقدم
قوله وكان من اهنا الناس يريد انه كان هينا لينا الى الغايه
والله اعلم قوله صفوان بن سليم هو تقدم وكذا تقدم قتاده قوله
اخذه العويل والزويل العويل البكا والزويل بزاي مفتوحه وواو
مكسوره بعدها مثناه تحت ساكنه هو القلق والانزعاج قوله وكان
عبد الرحمن بن مهدي هذا هو الحافظ ابو سعيد عبد الرحمن بن مهدي

ابن حسان

ابن حسان البصري احد الاعلام في الحديث روي عن عمر بن ذر
وايمن بن نابل وعنه احمد والذهلي توفي سنه ثمان وتسعين
ومايه عن ثلث وستين سنه اخرج له الايمه الستة فصل في سيرة
السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله حدثنا الحسين بن محمد الحافظ هو ابن سكره وقد تقدم وكذا تقدم
ابو الفضل بن خيرون قوله حدثنا ابو بكر البرقاني هو الامام الحافظ
احد الاعلام ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي
الشافعي سمع ابا العباس بن حمدان وابا علي بن الصواف وابا
الاسماعيلي وطبقتهم وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين
روي عنه البيهقي والخطيب وابو اسحق الشيرازي وابو الفضل
ابن خيرون واخرون قال الخطيب كان ثقه توفي ببغداد
في اول رجب سنه خمس وعشرين واربعمايه قوله حدثنا ابو الحسن
الدارقطني هو تقدم قوله حدثنا علي بن مبشر
قوله حدثنا احمد بن سنان القطان هو الحافظ
ابو جعفر الواسطي القطان روي عن يحيى بن سعيد وابي معاويه
وابن فضيل وعنه الشيخان وابو داود وابن ماجه وغيرهم
قال ابن ابي حاتم كان امام زمانه توفي سنه ثمان وخمسين
ومائتين اخرج له من الائمه من روي عنه قوله حدثنا يزيد بن هرون
هو ابو خالد السلمي الواسطي احد الاعلام روي عن حميد والجريري
وعنه الذهلي وعبد والحارث بن ابي اسامه قال احمد هو حافظ
متقن وقال العجلي ثبت متعبد وقد عمي مات سنه ست ومائتين
اخرج له الائمه الستة قوله حدثنا المسعودي قال شيخنا
برهان الدين الظاهر انه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبه الكوفي
روي عن ابي بكر بن حزم وعبد الجبار بن وايل وخلق وعنه ابن المبارك
ويزيد بن زريع ووكيع وخلق ثقه كثير الحديث وقد اختلط اخيرا
توفي سنه ستين ومايه اخرج له البخاري والاربعه اصحاب السنه
قوله عن مسلم البطين هو بفتح الموحده وكسر الطاء المهمله ابو عبد الله

مسلم بن عمران الكوفي روي عن ابي وايل وعلي بن الحسين وابي عبد الرحمن
السلمي والاعمش وابن عون وثقه احمد وغيره اخرج له الايمه الستة
قوله عن عمرو بن ميمون هو الاودي روي عن عمر ومعاذ وطايفه
وعنه زياد بن علاقة ومحمد بن سوقة واخرون وكان كثير الحج والعباده
مات سنه اربع وسبعين ومايه اخرج له الايمه الستة قوله فتربد
وجهه هو بفتح التاء المثناه فوق والراء والموحده المشدده والدال
المهمله اي تغير يقال تربد لونه اي تلون وصار كلون الرماد
قاله الهروي قوله وقال ابرهيم بن عبد الله بن قريم هو بضم
القاف وفتح الراء وسكون المثناه تحت الانصاري قاضي المدينه
روي عنه اسحق بن موسي الانصاري اخرج له الترمذي فقط قوله
مر مالك بن انس علي ابي حازم اما مالك فهو الامام صاحب المذهب وقد تقدم
واما ابو حازم فهو بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الاعرج احد الايمه
الاعلام روي عن سهل بن سعد وابن المسيب وعنه مالك وابو ضمره
قال ابن خزيمه ثقه لم يكن في زمانه مثله توفي سنه اربعين ومايه
اخرج له الايمه الستة قوله جاء رجل الي ابن المسيب قال شيخنا
برهان الدين هذا الرجل غير معروف وابن المسيب قد تقدم قوله
وددت هو بكسر الدال الاولي وسكون الثانيه اي تمنيت قوله
لم تتعن هو بالعين المهملة اي لم تتعب قوله وروي عن محمد بن سيرين
هو تقدم قوله وقال ابو مصعب هو احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث
ابن زراره بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي
قاضي المدينه وعالمها سمع مالكا وطايفه وعنه الجماعه لكن النسائي
بواسطه واخرون قال ابو حاتم وابو زرعه صدوق مات في
رمضان سنه اثنتين واربعين ومايتين قوله عن جعفر بن محمد هو
تقدم وكذا تقدم مصعب بن عبد الله قوله قال مطرف هو ابو مصعب
مطرف بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشدده ابن عبد الله بن مطرف
ابن سليمان بن يسار اليساري المدني وهو ابن اخت الامام مالك
روي عن خاله مالك ونافع القاري وعبد الرحمن بن ابي الموالي وعنه البخاري

وابو زرعه

وابو زرعه وعبد الكريم توفي سنة عشرين ومايتين اخرج له البخاري
والترمذي وابن ماجه قوله ولبس ثيابا جددا هو بضم الدال
الاولي جمع جديد يقال جديد وجدد كسرير وسرر قوله ولبس
ساجه الساج الطيلسان وجمعه سيجان وقيل هو الخضر منها
وقال الازهري هو الطيلسان المقور ينسج كذلك قال
وقيل هو الطيلسان الحسن قوله ويلقي له منصة المنصة بفتح الميم
وقيل بكسر الكرسي ومنه قولهم الماشطه تنص العروس اي تقعدها
علي المنصة وهي كرسيها لترى من بين النساء قاله في المغرب
قوله قال ابن ابي اويس هو اسمعيل بن عبد الله بن ابي
اويس الاصبحي بن اخت الامام مالك روي عن خاله مالك
وابيه واخيه ابي بكر عبد الحميد وامم وعنه الشيخان توفي سنة
ست وعشرين ومايتين اخرج له الشيخان وابو داود والترمذي
وابن ماجه قوله قال ضرار بن مره هو ابو سنان ضرار بن مره
الشيباني الكوفي روي عن عبد الله بن شداد وابي الاحوص
وسعيد بن جبير وعده وعنه شعبه وابن فضيل وكان من العباد
الثقات اخرج له مسلم والترمذي والنسائي قوله وقال عبد الله
ابن المبارك هو تقدم وكذا تقدم ابن مهدي وهو عبد الرحمن
قوله الي العقيق قال الجوهري كل مسيل شقه ماء السيل
فهو عقيق وفي شرح المصابيح للسخومي العقيق واد من اودية المدينه
وهو علي ثلثه اميال وقيل علي ميلين وقال غيره في المدينه عقيقان
احدهما اصغر وفيه بير رومه والاخر اكبر واوسع وفيه بير عروه
وهو الذي ذكره الشعراء قال شيخنا برهان الدين ولعل
المراد الاول والله اعلم واما العقيق الذي ورد في حديث عمر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول
اتاني ات الحديث فذاك عند ذي الحليفه قيل وفي بلاد العرب
عقايق كثيره كل واحد منها يسمي العقيق قوله وسئله جرير بن عبد الحميد
القاضي قال ابن سعد كان جرير بن عبد الحميد ثقه كثير العلم يرحل اليه

وقال ابن عمار كان حجة روي عن منصور وحصين وعبد الملك
ابن عمير وعنه احمد واسحق وابن معين مات سنه ثمان وثمانين اخرج له
الايمه الستة قوله وذكران هشام بن الغازي سئل مالكا هو هشام
ابن الغازي بن ربيعه الجرشي روى عن مكحول وعطا وعنه شبابه وابو المغيرة
صدوق عابد توفي سنة ست وخمسين وماية اخرج له الاربعه اصحاب
السنن وعلق له البخاري قال شيخنا برهان الدين قال بعض
الفضلا في هذا المكان ان هشام بن الغازي لا يعلم له رواية عن مالك
وانما الحكاية المذكوره عن هشام بن عمار الدمشقي وعزى ذلك الي
الحافظ الرشيد بن العطار والله اعلم قوله ثم اشفق اي اشفق
عليه وهو من الشفقه اسم من الاشفاق تقول اشفقت عليه فانا
مشفق اذا رققت له ورحمته يعني انه رق له ورحمه حيث ضربه
قوله وددت اي تمنيت وقد تقدم آنفا قوله وقال عبد الله
ابن صالح قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابو صالح عبد الله
ابن صالح الجهني مولاهم كاتب الليث روي عن معاوية بن صالح
وموسى بن علي وعنه البخاري وابن معين وبكر بن سهل فيه لين
توفي سنه ثلث وعشرين وماتين وله ست وثمانون سنه اخرج له
البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه قوله وكان قتادة هو
تقدم وكذا تقدم الاعمش وهو سليمان بن مهران فصل ومن توقيره
عليه السلام وبره بر آله وذريته قوله كما حض عليه اي حث
وحرض قوله السلف الصالح قال ابن الفقاعي السلف الصالح
هم الصدر الاول من التابعين قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال الازهري الرجس اسم لكل مستقذر
من عمل واراد باهل البيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم لانهن في بيته روي
ذلك عن ابن عباس وعن ابي سعيد الخدري وجماعة من التابعين انهم علي
وفاطمه والحسن والحسين قوله اخبرنا الشيخ ابو محمد بن احمد العدل
قوله حدثنا ابو الحسن المقري الفرغاني
قوله حدثتني ام القاسم بنت الشيخ ابي بكر

الحفا

الحفا

قوله قالت حدثني ابي
قوله حدثني حاتم هو ابن عقيل
قوله حدثنا يحيي هو ابن اسمعيل
قوله حدثنا يحيى الحماني هو بكسر الحاء المهملة
وتشديد الميم وبعد الالف نون وقد تقدم قوله حدثنا وكيع هو
ابو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي الرواسي احد الاعلام
روى عن ابيه والاعمش وهشام بن عروه وعنه احمد واسحق وابرهيم
ابن عبد الله القصار قال احمد ما رايت اوعى للعلم ولا احفظ منه
وقال حماد بن زيد لو شئت لقلت انه ارجح من سفيان توفي يوم
عاشوراء سنة سبع وتسعين وماية اخرج له الايمه الستة قوله
عن ابيه ابوه هو الجراح المتقدم ذكره روي عن قيس بن مسلم وسماك
وعنه ابنه وكيع ومسدد وابو الوليد وثقه ابو داود ولينه بعضهم
توفي سنه ست وسبعين وماية اخرج له مسلم وابو داود والترمذي
وابن ماجه قوله عن سعيد بن مسروق هو الثوري روي عن ابي
وايل والشعبي وعنه ابناه سفيان ومبارك وابو عوانه ثقة توفي سنه
ست وعشرين اخرج له الايمه الستة قوله عن يزيد بن حيان هو بفتح
الحاء المهملة والمثناه تحت المشدده التيمي روي عن زيد بن ارقم وغيره
وعنه ابن اخيه ابو حيان وقطر بن وثقه اخرج له مسلم وابو داود والنسائي
قوله انشدكم الله واهل بيتي انشدكم الله اي اسئلكم بالله وهو
بفتح الهمزة على ما تقدم قريبا واهل بيتي منصوب بنزع الخافض اي
في اهل بيتي وقد جاء في طريق آخر كذلك قوله قلنا لزيد هو زيد
ابن ارقم قال الفقير مولفه وقد يقع في بعض النسخ بزيد بزيادة
باء وهو خطاء والله اعلم قوله كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال
ابن الفقاعي الثاني بدل من الاول وعترة الرجل اخص قرابته وعترة
النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون
وهم اولاد علي واولاد اولاده وقيل اراد عليه السلام بعترته
العلماء من اهل بيته معناه اتبعوا كتاب الله والعلماء من اهل بيتي

وماية صح

وما في قوله ما ان اخذتم موصوله والجملة الشرطيه صفتها والاخذ بالشي التمسك به فالمتمسك بالقران العمل بما فيه وهو الايتمار باوامره والانتهاء عن نواهيه والتمسك بالعترة محبتهم والاهتداء بهديهم وسيرتهم قوله كيف تخلفوني فيهما اي تنوبون عني في كتاب الله وعترتي قوله معرفة آل محمد نقل القاضي المؤلف تفسير ذلك في الكتاب عن بعض العلماء ستقف عليه الآن قوله والولايه لآل محمد اي محبتهم قوله وعن عمر بن ابي سلمة هو ابو حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي القرشي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمه زوج النبي صلي الله عليه وسلم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وامه وعنه عطا وثابت واخرون ولد بالحبشه ومات سنه ثلث وثمانين اخرج له الائمة السته واحمد في المسند قوله وذلك في بيت ام سلمه هي زوج النبي صلي الله عليه وسلم وقد تقدمت قوله لما نزلت آيه المباهله تقدم الكلام على اية المباهله في اوايل الباب الرابع من القسم الاول قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال ابو العباس اي من احبني وتولاني فليتولّه وقال الحافظ ابو موسي اي من كنت اتولاه فعلي يتولاه قيل وكان سبب وروده ان اسامة بن زيد قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث قوله اللهم وال من والاه الخ قال في الكشاف الموالاه خلاف المعاداه وهي مفاعلة من الولي وهو القرب كما ان المعاداة من العدواء وهي البعد قوله لا يحبك الا مؤمن الحديث روي عن عدي ابن ثابت عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قوله عم الرجل صنو ابيه الصنو بكسر الصاد والضم لغة عن ابن الاعرابي قال الصنو المثل اراد مثل ابيه انتهى كلامه والصنو في الاصل نخلة لها راسان واصلهما واحد قوله وقال للعباس اغد علي يا عم الخ تقدم هذا الحديث والكلام عليه في الباب الرابع من القسم الاول قوله ارقبوا محمدا اي راعوه واحترموه قوله في اهل بيته فهم الذين تحرم

عليهم

عليهم الصدقة من اقاربه ويقسم فيهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفترقوا في جاهلية ولا اسلام ذكره البغوي في تفسيره قوله في درجتي اي في جواري في الجنه والله اعلم قوله ولا تقدموها هو بفتح التاء والدال المشدده اي ولا تتقدموها قوله صلى الله عليه وسلم لا تؤذيني في عائشه روي ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشه يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشه وحفصه وصفيه وسوده والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة ام سلمة ان كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للناس من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشه فان الوحي لم يأتني وانا في ثوب امراة الا عائشه وتمام الحديث في المصابيح قوله وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي اعلم ان الحسن بن علي كان شبه النبي صلى الله عليه وسلم وكذا جعفر بن ابي طالب وقثم بن العباس والسائب بن يزيد جد الشافعي من علو وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وكابس بن ربيعه ابن مالك السامي بالسين المهملة رجل من اهل البصرة من بني سامه وجه اليه معاويه وقبل بين عينيه واقطعه قطيعه وكان انس اذا راه بكى وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون المثناه تحت وزاي في آخره ومسلم بن معتب فهولاء ثمانيه كانوا يشبهونه عليه السلام وقد نظم منهم ابو الفتح اليعمري في سيرته خمسة فقال شعر

خمسة شبه المختار من مضر • يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن • بجعفر وابن عم المصطفى قثم • وسائب وابي سفيان والحسن •

قال بعض الفضلاء ولو قال في النظم وخمسة اشبهوا المختار من مضر لكان احسن قال شيخنا برهان الدين وعلى هذا ينبغي ان يغير البيت الثاني ايضا فيقال هم جعفر وابن عم المصطفى قثم • وسائب وابو سفيان مع حسن • والحسين ابن علي بن ابي طالب كان يشبهه عليه السلام بنصفه الاسفل قوله وروي عن عبد الله بن حسن بن حسن هو ابن علي بن ابي طالب تروي

عن ابيه وامه فاطمه بنت الحسين وعنه مالك وابن علية ثقه مات سنة
خمس واربعين ومايه اخرج له الاربعه اصحاب السنن قوله اتيت عمر بن عبد العزيز
هو يقدم وكذا تقدم الشعبي وهو عامر بن شراحيل قوله محمد بن اسامة بن زيد
يعني ابن ثابت الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابيه وعنه
عبد الله بن محمد بن عقيل وجماعه ثقه توفي زمن الوليد اخرج له الترمذي
فقط قوله ليت هذا عبدي هذا الحديث مثبت في صحيح البخاري قال
في المطالع عبدي بالباء الموحده من العبوديه للنسفي وللكافه بالنون
قال والاول اوجه قال الفقير مولفه وقوله فطاطا ابن عمر
راسه يعني خجلا واستحياء من مقالته تلك مما يؤيد روايه النسفي
والله اعلم قوله وقال الاوزاعي تقدم هذا الامام في اوايل الكتاب
قوله دخلت بنت اسامه بن زيد بنت اسامه هذه اسمها فاطمه قاله النووي
في تهذيبه قوله فانزت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي
الحب في الموضعين بكسر الحاء وهو المحبوب قوله وبلغ معاويه ان كابس بن
ربيعه يشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو كابس الذي تقدم ذكره
آنفا فيمن اشبهوا النبي عليه السلام قوله واقطعه المرغاب هو بفتح الميم
واسكان الراء وبالغين المعجمة والموحدة في آخره قال الفقير مولفه
اثابه الله وقد يقع في بعض النسخ المرغاب بالكسر والظاهر انه خطا يدل
عليه كلام الشيخ مجد الدين في القاموس وملخصه المرغاب يعني بالفتح
اسم موضع واسم نهر بمرو واسم قرية بهراه وبالكسر سيف مالك بن حماد
وانما يقال اقطعه الامام موضعا ولا يقال اقطعه سيفا والله اعلم
قوله ان مالكا هو الامام صاحب المذهب قد تقدم قوله لما ضربه جعفر
ابن سليمان هو ابن عم ابي جعفر المنصور سُعي بمالك اليه وقالوا له انه
لا يرى الايمان ببيعتكم هذه شي لان يمين المكره ليست لازمة فغضب جعفر
ودعا بمالك وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه
وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل مالك رحمه الله بعد ذلك الضرب في علو
ورفعة قوله وقيل ان المنصور اقاده من جعفر اي مكنه ان يقتص منه
قوله وقال ابو بكر بن عياش هو بالمثناه تحت وبالشين المعجمه وهو ابو بكر

الاعلام
ابن عياش بن سالم الاسدي الحناط بالحاء المهملة والنون المقرئ احد
واختلف في اسمه على احد عشر قولا وصحح ابو زرعه ان اسمه شعبه وصحح
ابن الصلاح والمزي ان اسمه كنيته روى عن حبيب بن ابي ثابت وعاصم
وابي اسحق وعنه احمد وعلي واسحق قال ابن معين وقال العطاردي
قال احمد صدوق ثقه ربما غلط مات في جمادي الاولى سنه ثلث
وتسعين ومائه وله ست وتسعون سنه اخرج له البخاري
والاربعه اصحاب السنن قوله يزورون ام ايمن تقدم في اوايل
الباب الثاني من القسم الاول ان اسمها بركه قوله ولما وردت
حليمه السعديه الخ قال شيخنا برهان الدين في كلام القاضي
هذا نظر وانما التي وردت عليه عليه السلام هي الشيما بنت حليمه
لا هي وقد انكر الحافظ الدمياطي اسلام حليمة وذكر في سيرته ان هذه
القصه للشيما ابنة حليمه لا لها وقد تقدم لك نظير هذا في واخر
الباب الثاني من القسم الاول في فصل ذكر خلقه عليه السلام فلا
باس بمراجعته فصل وعن توقيره وبره عليه السلام توقير اصحابه
وبرهم قوله عما شجر بينهم اي عما وقع بينهم من الاختلاف قوله
وضلال الشيعة الشيعة فرقة يفضلون عليا رضي الله عنه ويزعمون
انهم من شيعته اي اتباعه قوله ولا يغمص عليه هو بالغين المعجمه
والصاد المهملة على بناء المجهول اي لا يعاب قوله حدثنا القاضي
ابو علي هو الحافظ بن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الحسين وهو
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وابو الفضل بن خيرون وابو يعلى
وهو المعروف بابن زوج الحرة وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب
والترمذي وهو صاحب السنن والحسن بن الصباح وهو البزار
بتقديم الزاي على الراء وسفيان بن عيينه وكل هولاء تقدموا
قوله عن زائدة هو الحافظ ابو الصلت زائده بن قدامه الثقفي الكوفي
روى عن زياد بن علاقه وسماك وعنه ابن مهدي واحمد بن يونس
ثقه حجه توفي غازيا بالروم سنه ستين او احدى وستين ومايه
اخرج له الايمه الستة قوله عن عبد الملك بن عمير عبد الملك هذا كوفي

وهو صح

رأى علياً وسمع جريراً والمغيرة والنعمان بن بشير وعنه شعبة والسفيان
قال ابو حاتم صالح الحديث ليس بالحافظ وقال النسائي وغيره
ليس به بأس توفي سنة ست وثلثين ومائة اخرج له الائمة الستة
قوله عن ربعي بن حراش ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وحراش
بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وفي آخره شين معجمة وهو ابو مريم
العبسي سمع عمر وابن مسعود وعنه منصور وابو مالك الاشجعي
حجة قانت لله لم يكذب قط توفي في سنة اربع ومائة اخرج له الائمة
الستة قوله عن حذيفة هو ابو عبد الله حذيفة بن اليماني العبسي
الصحابي اسلم هو وابوه وشهدا احداً فقتل ابوه يومئذ قتله المسلمون
خطاء ظنوه مشركاً فوهب لهم دمه وكان حذيفة صاحب سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين يعلمهم وحده روى عنه عمر بن
الخطاب وعلي بن ابي طالب وابو الدرداء وغيرهم من الصحابة والتابعين
مات بالمدائن سنة ست وثلثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه باربعين
ليلة وقبره بها ظاهر يزار قوله مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام وروى
المصابيح مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام قال الحسن البصري
قد ذهب ملحنا فكيف نصلح قوله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
الخ تقدم هذا الحديث بحروفه والكلام عليه قريباً قوله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي قال النووي اعلم ان سب الصحابة حرام
ومن اكبر الفواحش قال ومذهبنا ومذهب الجمهور يعزر وقال
بعض المالكية يقتل ونقل القاضي المؤلف قولا آخر في موجب سب الصحابة
في فصل في آخر الكتاب تقف عليها هنالك ان شاء الله تعالى قوله ما بلغ
مد احدهم ولا نصيفه النصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة
قال الهروي النصيف النصف كما يقال للعشر العشير وقال
الارزنجاني في شرح المشارق النصيف مكيال معروف وهو دون
المد والضمير في نصيفه راجع الى احدهم لا الى المد والمعنى ان احدكم
لا يدرك بانفاق مثل احد ذهباً من الفضيلة ما ادرك احدهم بانفاق
مد من الطعام او نصيف منه قوله صرفاً ولا عدلاً قال الطبري اختلفوا

في تفسير

في تفسير الصرف والعدل فقيل الصرف الفريضة والعدل النافلة وقال
الحسن البصري بعكسه وقال الاصمعي الصرف التوبة والعدل
الفدية قال النووي ومعنى الفدية هنا انه لا يجد في القيمة
فداء يفتدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين يتفضل الله تعالى
على من يشاء منهم بان يفديه من النار بيهودي او نصراني كما ثبت
في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا تقدم
هذا الحديث بحروفه في اوائل هذا الفصل قوله قال مالك بن انس
هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم قوله فليس له في فيء المسلمين
حق الفيء ما نيل من اهل الشرك بعد ما تضع الحرب اوزارها وحكمه
ان يكون لكافة المسلمين فاراد مالك رحمه الله بنفي حق من ابغض
الصحابة وسبهم من الفيء انه يخرج بذلك عن جماعة المسلمين وينتزع
منهم قوله ونزع باية الحشر اي واستدل مالك رحمه الله على قوله
ذلك بالاية المذكورة في سورة الحشر روي عن مالك انه قال
من ينتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او كان في قلبه
عليهم غل فليس له حق في فيء المسلمين ثم تلا قوله تعالى وما افاء الله على
رسوله من اهل القرى حتى بلغ قوله رؤف رحيم اراد ان الله تعالى قد
بين منزلة الحق في الفيء في هذه الاي ورتبهم على ثلث منازل الفقراء
المهاجرين والذين تبوؤا الدار يعني المدينة وهم الانصار والذين
جاؤا من بعدهم يعني لنا بعين الذين يجيئون بعد المهاجرين
والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا الى قوله ولا تجعل
في قلوبنا غلا اي بغضا للذين آمنوا قال فمن لم يكن من الناس بعد
بهذه الصفة كان خارجا من اقسام المؤمنين وسيجيء نحو من هذا
في كلام القاضي المؤلف في اواخر الكتاب نقف عليه هنالك ان شاء
الله تعالى قوله وقال من غاظه اصحاب محمد فهو كافر وعن مالك
ايضاً انه قال حين تلا قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار من اصبح
وفي قلبه غيظ على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
اصابته هذه الاية قوله وقال عبد الله بن المبارك هو تقدم

وكذا تقدم ايوب السختياني قوله فقد اوضح السبيل اي سبيل الله وهو
دين الاسلام قوله فقد اخذ بالعروة الوثقى اي اعتصم بالعقد الوثيق
المحكم في الدين والوثقى تانيث الاوثق قوله والسلف الصالح تقدم
من هم في الفصل قبله قوله وفي حديث خالد بن سعيد قال
شيخنا برهان الدين ليس في الصحابة من اسمه خالد بن سعيد سوى
ابي سعيد خالد بن سعيد بن العاصي بن اميه بن عبد شمس قالت
بنته ام خالد واسمها امة كان ابي خامسا في الاسلام وقيل كان ثالثا
وقيل رابعا وهو صحابي مشهور لكن ليس له شيء في الكتب الستة
ولا في مسند احمد ولا في مسند بقي بن مخلد قوله والحديبية تقدم
الكلام على الحديبية قوله احفظوني في اصحابي هو بفتح الفاء امر
من حفظ بكسر الفاء من باب علم اي احفظوا وصيتي فيهم قوله
واصهاري واختاني قال النووي في شرح مسلم عن اهل اللغة
الاختان جمع ختن وهم اقارب زوج الرجل والاحماء اقارب زوج
المراه والاصهار يعم الجميع قوله بمظلمة المظلمة بكسر اللام مصدر
بمعنى الظلم قوله وقال رجل المعافى بن عمران هو ابو مسعود المعافى
الازدي الموصلي احد الاعلام روى عن ثور وهشام بن حسان وعنه
بشر الحافي ومحمد بن عبد الله بن عمار قال شيخه الثوري هو ياقوتة
العلماء توفي سنه خمس وثمانين ومائه اخرج له البخاري وابو داود
والنسائي قوله وصهره وكاتبه اما كونه صهرا للنبي صلى الله عليه وسلم
فلانه اخ لام حبيبه زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الان
عن اهل اللغة ان الصهر يطلق على اقارب زوج الرجل والمراة جميعا واما
كونه كاتبا له عليه السلام فقد قال ابن باطيش في المغني في ترجمة معاوية
هذا انه احد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقيل
لم يكتب له من الوحي شيئا وانما كان يكتب له كتبه الى الاطراف قال
الفقير مؤلفه وقول المعافى في الكاتب وامينه على وحي الله ان صح فهو يرد
ما قيل انه لم يكتب من الوحي شيئا والله اعلم قوله عليه السلام اعفوا
عن مسيئهم عن انس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

يعني

يعني في مرض موته وقد عصب على رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعد
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم قوله احفظوني في اصحابي تقدم
الكلام عليه آنفا قوله من حفظني فيهم اي من حفظ وصيتي فيهم حفظه
الله قوله يوشك ان ياخذه هو بكسر الشين وبفتح على لغة رديه ومعناه
يقرب ويسرع قوله قال مالك هو صاحب المذهب وقد تقدم
قوله الى البقيع هو بالباء الموحدة في اوله مقبرة اهل المدينه قوله
كالمودع لهم المودع اسم فاعل من التوديع ومعناه انه عليه السلام
كان يبالغ في الدعاء والاستغفار لهم كالمودع عند الوداع لا يترك
شيئا مما يهم المودع الا ذكره واوصى به قوله وبغض الاثم ومعاداة
من عاداهم تقدم الكلام على الموالاه والمعاداه في الفصل قبله قوله
وروى عن كعب هو كعب الاحبار وقد تقدم قوله وطلب من المغيرة
ابن نوفل هو المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم كان
من انصار علي بن ابي طالب ونوفل والده هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم
اسلم واما الحارث جده فلم يدرك الاسلام وهلك في الجاهلية قوله قال
سهل بن عبد الله التستري هو تقدم فصل ومن اعظامه واكباره
قوله جميع اسبابه يعني جميع ما ينسب اليه عليه السلام ويعرف به
قوله واكرام مشاهده المشاهد جمع مشهد وهو محضر الناس ويريد
بمشاهده عليه السلام المواضع التي حضرها ونزل بها قوله ومعاهده
المعاهد جمع معهد وهو المنزل قوله وروي عن صفيه بنت نجدة
قوله كان لابي محذورة قصة اسم ابي محذورة
على الاصح سمرة بن معير بميم مكسورة وعين مهملة ساكنه وياء مثناه
تحت مفتوحه ثم راء ابن لوذان بفتح اللام ويضم ايضا وذال
معجمه ابن ربيعة الجمحي القرشي ويقال اسمه اوس بن معير ويقال
سلمه بن معير ويقال جابر بن معير ويقال سليمان بن سمرة وكان
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يزل مقيما بها يؤذن

حتى مات سنة تسع وخمسين وقيل سنة تسع وسبعين قال الواقدي
وتوارث الاذان بعده بمكة ولده وولد ولده الى اليوم في المسجد الحرام
روى عنه ابنه عبد الملك وابن ابي مليكة وغيرهما اخرج له مسلم والاربعة
اصحاب السنن واحمد في المسند والقصة بالضم ما اقبل على الجبهة
من شعر الراس سمي بذلك لانه نقص وقال ابن دريد كل خصلة من الشعر
قصة قوله وكانت في قلنسوة خالد القلنسوة لباس الراس معروفة
ويقال له الكمة بضم الكاف وفتح الميم المشددة والقبع قاله
النووي في التحرير قوله قال مالك هو الامام صاحب المذهب
وقد تقدم وكذا تقدم الامام الشافعي قوله كراعا كثيرا الكراع بضم
الكاف وتخفيف الراء اسم جامع للخيل قوله ابو عبد الرحمن السلمي هو
بضم السين وفتح اللام وقد تقدم قوله عن احمد بن فضلويه بلفظ نفطويه
كما يلفظ بعمرويه ونفطويه ونظائرهما وقد تقدم الكلام على ذلك
مستوفى في الفصل الثالث من اوايل الكتاب قوله ما مسست
هو بكسر السين الاولى وقد تفتح قوله وقد افتى مالك هو الامام صاحب
المذهب وقد تقدم قوله وكان له قدر اي وكان لقايل هذا القول
جاه ومنزلة قوله عليه السلام من احدث فيها حدثا او آوى محدثا
الحدث يقال آواه بمد الهمزة اي ضمه اليه وقد جاء اواه بالقصر بمعنا
والحدث البدعة وهي في اصطلاح العلماء ما خالف الكتاب والسنة
والمحدث بكسر الدال المبتدع وايواؤه نصرته ومنهم من يرويه
بالفتح وهو الامر المبتدع نفسه فايواؤه الرضى به والصبر عليه
وتقريره فان من رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد
آواه قيل وليس رواية الفتح كما ينبغي للزوم التكرار وايضا الايواء
يستعمل في الاعيان وقوله لا يقبل منه صرف ولا عدل تقدم عليهما
الكلام في الفصل قبله قوله وحكي ان جهجاه الغفاري تقدم حكاية
جهجاه هذه بعينها في الباب الرابع من القسم الاول قوله ان ابا الفضل
الجوهري
قوله ولما راينا رسم من لم
يدع لنا البيتان لابي الطيب احمد بن الحسين المتنبي رسم الدار اثرها

والفؤاد

والفؤاد القلب واللب العقل والاكوار جمع كور بالفتح وهو الجماعة
الكثيرة من الابل وكرامة نصب على انه مفعول له لمن بان اي ظهر
وهو فعل ماض فاعله رسم وقوله ان نلم به اي نزوره وفي الغريبين
الالمام والالمام الزيادة لا تمتد والركب اصحاب الابل في السفر
دون الدواب اي نزلنا ونحن نركب قوله انشا يقول متمثلا
حقيقة التمثل الانتصاب على القدمين وقد يراد به القيام في الامر
والنهوض فيه بالهمة وهو بهذا المعنى هنا قوله رفع الحجاب لنا
فلاح لناظر الخ لاح اي بدا قيل هذه الابيات لابي نواس بضم النون
وتخفيف الواو والحكمي الشاعر وسيجيء تمام ترجمته في الباب
الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالى قوله والرحال هو جمع
رحل والثرى الارض ويقال التراب الندي والاول هو المراد
هنا والذمام جمع ذمة وهي بمعنى الحق هنا قوله وجدير هو بفتح
الجيم اي خليق لايق وهو مبتدأ وخبره ان تعظم عرصاتها قوله
والروح يعني جبريل عليه السلام قوله وضجت عرصاتها اي علت
الاصوات في عرصاتها والعرصات جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور
واسعة وليس بها بناء قاله الجوهري قوله ومشاهد الفضايل
تقدم الكلام على المشاهد في اول الفصل قوله ومعاهد البراهين
تقدم الكلام على المعاهد ايضا فيه قوله ومناسك الدين اي
مواضع العبادة قال الهروي وكل متعبد منسك ثم سمي امور
الحج مناسك قوله مشاعر المسلمين المشاعر مواضع المناسك من
موقف ومسعى ومذبح قوله ومتبوأ المتبوأ المنزل وهو على بناء
المجهول قوله عبابها العباب بالضم معظم السيل قوله عرصاتها العرصات
جمع عرصة وتقدمت الان قوله وتتنسم نفحاتها تتنسم على بناء المجهول
اي تنشق والنفحات جمع نفحة ونفحة الطيب تضوعه يقال نفح
الطيب اذا فاح قوله وتقبل ربوعها وجدرانها الربوع جمع ربع
وهو الدار والجدرات جمع جدر بالضم جمع جدار وهو الحايط قوله
لوعة وصبابة اللوعة حرقة الحب والصبابة رقة الشوق قوله محاجري

هو جمع محجر بكسر الجيم وهو ما دار بالعين قوله والرشفات هو جمع رشف وهو
المص قوله لولا العوادي يريد والله اعلم ما يعاود الانسان من العوارض
قوله سحبا هو من قولك سحبت الشيء فانسحب اي جررته فانجر قوله
على الوجنات جمع وجنه وهي ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات فتح الواو
وكسرها وضمها والرابعه اجنه بضم الهمزه حكاهن الجوهري قوله من حفيل
تحيتي هو من قولهم حفل الوادي اذا كثر سيلها والتحيه الدعاء
بالتعمير والمراد بها ههنا السلام قوله لقطين تلك الدار اى لسكانها
يقال قطن بالمكان يقطن اقام به وتوطنه فهو قاطن والجمع قطان
وقاطنة وقطين ايضا قاله الجوهري قوله اذكى اي اضوع قوله
بالآصال والبكرات الآصال جمع اصل بضم الصاد جمع اصيل ويجمع
على اصايل وايضا هو ما بين العصر الى الليل والبكرات جمع بكر بضم الكاف
جمع بكره وهي الغدوه ويريد بالآصال والبكرات سائر الاوقات قوله
وزواكي الصلوات الزواكي بمعنى النوامي وذلك ظاهر الباب
الرابع في حكم الصلوة عليه والتسليم قوله قال المبرد هو تقدم
قوله واستدعاء للرحمه الاستدعاء الطلب قوله وقال بكر القشيري
هو قوله وقال ابو العاليه هو تقدم
قوله فقال القاضي ابو بكر بن بكير
احدها السلامه اى احد الوجوه الثلثه ان يكون السلام بمعنى السلامه
وهي التخلص من الآفات وقد جاءت السلامة مصدرا كالسلام يقال
سلم فلان من الآفات سلاما وسلامه كما يقال لذذت الشيء لذاذا
ولذاذه قوله متول له اى متول عونه ونصره قوله وكفيل به اى قائم
بامره قوله بمعنى المسالمه قال الجوهري المسالمه المصالحه
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآيه تقدم الكلام
على هذه الآيه في اوايل الباب الاول من القسم الثاني فصل
اعلم ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الخ قوله غير محدد
بوقت اى غير مقدر به قوله وحكى ابو جعفر الطبري هو محمد بن جرير
وقد تقدم قوله والواجب منه الخ الواجب مبتدا ومنه خبره يعني الواجب

من اتيان الصلوة عليه عليه السلام الذى اذا اتي به يسقط الحرج
اي الاثم ويسقط به المأثم المرتب على ترك الفرض هو مره واحده والزايد
عليها سنة مرغوبه قوله وشعار اهله الشعار العلامه ومنه
اشعر البدنه اى جعل عليها علامه يعلم بها انها هدي قوله قال القاضي
ابو الحسن بن القصار قوله وقال القاضي
ابو بكر بن بكير قوله ولا يغفل عنها هو بضم الفا
يقال غفل عن الشيء بفتح الفاء يغفل بضمها من باب نصر قوله
قال القاضي ابو محمد بن نصر قوله قال القاضي
ابو عبد الله محمد بن سعيد قوله فحكى الامامان
ابو جعفر الطبري والطحاوي هذان الامامان تقدما قوله وشذ
الشافعي اى انفرد قوله ولا سلف له اى ليس للشافعي من السلف
من قال بقوله هذا ووافقه عليه قوله منهم الطبري هو ابو جعفر
محمد بن جرير وقد تقدم قوله والقشيري هو بكر القشيري
قوله ابو بكر بن المنذر هو الامام الاوحد ابو بكر محمد بن ابرهيم
ابن المنذر النيسابوري شيخ الحرم سمع محمد بن ميمون ومحمد بن
اسمعيل الصايغ والربيع بن سليمان وخلقا وعنه ابن المقري ومحمد
ابن يحيى الدمياطي والحسن بن علي بن سفيان وغيرهم قال الذهبي
ثقه حجه ما علمت فيه مغمزا الا اماما قال ابو الحسن القطان لا يلتفت
الى كلام العقيلي فيه توفي سنه تسع او عشر وثلثمايه قوله في مذهب
مالك هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم وكذا تقدم سفيان
الثوري قوله واوجب اسحق الاعادة اسحق هذا هو الامام ابو يعقوب
اسحق بن ابرهيم بن مخلد بن راهويه المروزي عالم خراسان روى
عن الدراوردي وجرير ومعتمر وطبقتهم وعنه الجماعه خلا ابن ماجه
وخلق ثقه حجة توفي في شعبان سنه ثمان وثلثين ومايتين وله
سبع وسبعون سنه اخرج له من الائمه من روى عنه قوله وحكى
ابو محمد بن زيد هو قوله عن محمد بن المواز
قوله وقاله محمد بن الحكم هذا هو الفقيه ابو عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري صاحب الشافعي روى عن ابن وهب
وطايفه وعنه النسائي وابن خزيمه والاصم واخرون قال ابن خزيمه
ما رايت في الفقهاء اعرف باقاويل الصحابه والتابعين منه ولد سنة
اثنتين وثمانين ومايه ومات في نصف ذي القعده وقيل مات يوم
الاربعا لليله خلت من ذي القعده سنه ثمان وقيل سنه تسع وسبعين
ومايتين اخرج له النسائي قوله وحكى ابن القصار هو القاضي ابو الحسن
قوله وعبد الوهاب

قوله وحكى ابو يعلى العبدي
قوله وقد حكاه
الخطابي هو البستي وقد تقدم قوله ولا اعلم فيها قدوة القدوة
بالكسر ما يقتدى به وقد يضم على ما تقدم قوله عمل السلف الصالح
تقدم الكلام على السلف الصالح قريبا قوله قال ابن القصار هو القاضي
ابو الحسن
قوله وفي حديث ابي جعفر ابو جعفر
هذا هو محمد بن علي بن الحسين قوله قال الدارقطني هو تقدم قوله
الصواب انه من قول ابي جعفر قال شيخنا برهان الدين
وعلى كونه مرفوعا ايضا يكون منقطعا لان ابا جعفر لم يدرك ابن مسعود
واين ابو جعفر من ابن مسعود فانه على ما قيل ولد سنه ست عشره
ومايه وابن مسعود توفي سنه اثنتين وثلثين **فصل في المواطن
التي تستحب فيها الصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم**
قوله حدثنا القاضي ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم قوله حدثنا الامام
ابو القاسم البلخي
قوله حدثنا الفارسي

قوله عن ابي القاسم الخزاعي
قوله عن الهيثم بن كليب هو تقدم وكذا تقدم ابو عيسى
الحافظ وهو الترمذي قوله حدثنا محمود بن غيلان هو الحافظ
ابو احمد المروزي روى عن الفضل بن موسى السيناني وابن عيينه
وعنه ابن خزيمه والبغوي والجماعه خلا ابو داود مات في رمضان
سنه تسع وثلثين ومايتين اخرج له من الجماعة من روى عنه قوله
حدثنا عبد الله بن يزيد المقري هو ابو عبد الرحمن المقرئ القصير

مولى

مولى عمر بن الخطاب اصله من ناحية البصره نزل مكة روى عن الامام
ابي حنيفه وموسى بن علي بن رباح وحرمله وحيوه بن شريح وغيرهم
وعنه البخاري واحمد بن راهويه وابن المديني وخلق وثقه النسائي
وغيره توفي سنه ثلث عشره ومايتين اخرج له الائمه الستته قوله
عن حيوه بن شريح هو تقدم قوله حدثني ابو هاني الخولاني هو حميد بن هاني
وهاني بهمزه في اخره روى ابو هاني عن علي بن رباح والحبلي وعنه
حيوه بن شريح والليث وابن لهيعه ثقه توفي سنه اثنتين
واربعين ومايه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن قوله
ان عمرو بن مالك الجنبي هو ابو علي الجنبي بفتح الجيم ثم نون ساكنه
ثم موحده مكسوره ثم ياء النسبه منسوب الى جنب بطن من مذحج
المصري روى عن فضاله بن عبيد وابي سعيد وعنه حميد بن هاني
ومحمد بن شمير وثقه ابن معين توفي سنه اثنتين او ثلث ومايه
اخرج له اصحاب السنن قوله سمع فضاله بن عبيد هو ابو محمد فضاله
بفتح الفاء والضاد المعجمه ابن عبيد بضم العين ابن نافذ بكسر الفاء
والذال المعجمه ابن قيس بن صهيب الانصاري الاوسي العمري
بفتح العين وسكون الميم شهد احدا وما بعدها وبايع تحت الشجره
وولي قضاء دمشق زمن معاويه روى عنه ابو علي الجنبي
وحنش الصنعاني ومحمد بن كعب القرظي وعده توفي بدمشق
سنه تسع وستين وقيل سنه ثلث وخمسين وهو الاصح اخرج
له مسلم والاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند قوله صلى الله
عليه وسلم عجل هذا هو بكسر الجيم مخففه اي استعجل قوله فانه اجدر اي احق
واحرى قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب الخ
قال المطرزي والهروي في اللفظ الاول معناه لا تؤخروني
في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله بعد فراغه من التعبية
ويجعله خلفه قال الفقير مؤلفه وفيما فسراه نوع مخالفة للمعنى
الذي ذكره القاضي في الكتاب كما ترى والله اعلم قوله والاهراقه
الهاء في هراق بدل من الهمزه تقول اراق الماء يريقه وهراقه بفتح الهاء

الاربعه

عليه وسلم

يهريقه بفتحها هراقه بكسرها ويقال فيه اهرقت الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل قوله وقال ابن عطاء هو تقدم قوله فاز اي ظفر بالخير قوله انجح يقال انجحت حاجته اذا قضيتها قوله والاستكانه قال الجوهري الاستكانه الخضوع قوله رواه عنه حنش هو بفتح الحاء المهملة والنون ثم شين معجمه وهو حنش بن عبد الله ويقال بن علي السبائي الدمشقي روي عن علي وابن عباس وعنه قيس بن الحجاج وبكر بن سواده وثقه ابو زرعه وغيره توفي سنه مائه اخرج له مسلم والاربعه اصحاب السنن قوله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل هو بفتح الغين وكسرها والفتح افصح يقال رغم انف فلان اي خزي وذل وهذا دعاء عليه اي لحقه ذل وهوان مجازاة بترك تعظيمي بالصلوة حين سمع اسمي وتمام الحديث ياتي قريبا في فصل ذم من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ورغم انف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له الحديث قوله وكره ابن حبيب هو عبد الملك القرطبي وقد تقدم وكذا تقدم سحنون وهو ابو سعيد عبد السلام قوله الصلوة عليه عند التعجب وكذلك كره اصحابنا الحنفيه للسوقي ان يصلي عليه عليه السلام عند فتح بضاعته وعرضها على المشتري لانه يقصد بذلك تحسين بضاعته وترغيب المشتري فيها لا الاحتساب • وطلب الثواب • قوله قال اصبغ هو ابو عبد الله اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الاموي مولى عمر بن عبد العزيز الفقيه المصري روى عن ابن وهب والدراوردي وطائفه وعنه البخاري وطائفه صدوق ورع توفي سنه خمس وعشرين ومائتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي قوله عن ابن القاسم هو ابو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم ابن خالد بن جناده العتقي المصري صاحب مالك روى عن مالك وبكر ابن مضر وعبد الرحمن بن شريح وعنه اصبغ وسحنون صدوق ورع وثقه غير واحد توفي سنة احدى وتسعين ومائه روي عنه قال خرجت الى مالك اثني عشرة مرة انفقت في كل مرة الف دينار اخرج له البخاري

والنسائي

داود

والنسائي قوله وقال اشهب هو ابو عمرو اشهب بن عبد العزيز بن القيسي المصري روي عن الليث ومالك وطايفه وعنه سحنون وابن عبد الحكم وخلق توفي سنه اربع ومائتين بعد الشافعي بثمانيه عشر يوما وله اربع وستون سنه اخرج له ابو داود والنسائي قوله اسنانا اي سنة يقال سن كذا واستنه بمعني قوله وروي النسائي هو تقدم قوله عن اوس بن اوس هو ثقفي صحابي روي عنه ابنه عمرو وابو الاشعث الصنعاني وابو اسما الرحبي وجماعه اخرج له الاربعه اصحاب السنن واحمد في المسند قال شيخنا برهان الدين وفي الصحابه من اسمه اوس خمسة واربعون وليس في الكتب السته منهم الا ثلثه لا غير اوس هذا واوس بن ابي اوس حذيفه بن ربيعه الثقفي واوس بن الصامت وهو اخو عباده بن الصامت قوله قال ابو اسحق بن شعبان تقدم انه محمد بن القاسم بن شعبان المصري المالكي قوله وقال عمرو بن دينار هو ابو محمد مولى قيس وقيل مولى باذان بباء موحدة وذال معجمه ونون وهو من كبار التابعين المكيين وفقهائهم روي عن ابن عباس وابن عمر وجابر وابن الزبير وعنه شعبه وابن جريج والسفيانان ومالك وخلق وهو عالم حجه توفي اول سنه ست وعشرين ومائه وله ثمانون سنة اخرج له الائمه السته قوله وقال النخعي هو ابراهيم النخعي وقد تقدم وكذا تقدم علقمه وكعب وهو كعب الاحبار وابن شعبان وهو الذي تقدم الآن قوله ومثله عن ابي بكر بن عمرو بن حزم هو ابو محمد ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينه واميرها روى عن السائب بن يزيد وخالته عمره وعنه ابناه عبد الله ومحمد والاوزاعي توفي سنه عشرين ومائه اخرج له الائمه السته قوله وذكر عن ابي امامة قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري سماه عليه السلام وكناه وبرك عليه وحديثه مرسل روى عن عمر ولم يسمع منه وعنه الزهري ويحيى بن سعيد وخلق توفي سنه مائه اخرج له الائمه السته قوله

الصامت

بعين

حدثنا ابو القاسم خلف بن ابرهيم المقري الخطيب
قوله حدثتني كريمة بنت محمد هي تقدمت وكذا تقدم ابو الهيثم وهو
الكشميهني ومحمد بن يوسف وهو الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو
الامام البخاري قوله حدثنا ابو نعيم هو الفضل بن دكين الحافظ
مولى آل طلحة روى عن الاعمش وزكريا بن ابي زائدة وامم وعنه
البخاري وعبد بن حميد وابو زرعة وامم حافظ حجة مات في سلخ
شعبان سنة تسع عشرة ومائتين اخرج له الائمة الستة قوله
حدثنا الاعمش هو سليمان بن مهران وقد تقدم وكذا تقدم شقيق
ابن سلمة ومالك وهو الامام صاحب المذهب ومحمد بن سلمة وهو
ابو الحارث المرادي

فصل في كيفية الصلوة عليه والتسليم

قوله حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن جعفر
قوله اخبرنا القاضي ابو الاصبغ وهو عيسى بن سهل
قوله حدثنا ابو عبد الله بن عتاب هو تقدم
قوله حدثنا ابو بكر بن واقد هو القاضي ابو بكر حسين بن واقد
بالقاف قوله حدثنا ابو عيسى هو يحيى بن عبد الله
ابن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي وقد تقدم وكذا تقدم
عبيد الله وهو عم ابي عيسى المذكور وهو ابو مروان عبيد الله بن يحيى
ابن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي وتقدم ايضا يحيى وهو يحيى بن يحيى الليثي
احد رواة الموطأ عن الامام مالك وكذا تقدم الامام مالك وهو صاحب
المذهب قوله عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم هو عبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم روى عن ابيه وانس وعمرة وعنه فليح والسفيانان
وابن علية وغيرهم حجة توفي سنة خمس وثلثين ومائة اخرج له الائمة
الستة قوله عن ابيه تقدم ابوه في الفصل قبله قوله عن عمرو بن سليم
الزرقي سليم بضم السين وفتح اللام والزرقي بضم الزاي وفتح الراء
مخففة الانصاري روى عن ابي قتادة وابي هريرة وعنه الزهري
وبكير بن الاشج وطائفة ثقة اخرج له الائمة الستة قوله اخبرني
ابو حميد الساعدي هو عبد الرحمن بن سعد بن المنذر وقيل عبد الرحمن

ابن سعد

ابن سعد بن مالك وقيل المنذر بن سعد بن المنذر الانصاري
الخزرجي الساعدي له صحبة غلبت عليه كنيته روى عنه جابر بن عبد الله
وعروة بن الزبير وعمرو بن سليم وعدة بقي الى حدود ستين اخرج
له الائمة الستة واحمد في المسند قوله عن ابن مسعود الانصاري
ابو مسعود هذا هو عقبة بن عمرو وقد تقدم قوله اللهم صل على محمد
وعلى آله كما صليت على ابرهيم الى قوله حميد مجيد فان قيل كيف
قال كما صليت على ابرهيم مع ان المشبه افضل من المشبه به
وهو اكرم على الله من ابرهيم قيل ان ذلك كان قبل ان يعلم انه
افضل من ابرهيم وقيل سئل صلوة يتخذه بها خليلا كما اتخذ ابرهيم
خليلا وقيل التشبيه وقع في الصلوة على الآل لا عليه عليه السلام
والكلام تم عند قوله صل على محمد وقوله وعلى آل محمد كلام مستانف
والمعنى وصل على آل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وتحكى
هذا عن الشافعي وقيل اراد المشابهة في اصل الصلوة لا قدرها
كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقيل
هو على ظاهره والمراد اجعل لمحمد وآله صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم
وآله فالمسئول مقابلة الجملة بالجملة لان المختار من القول في الآل
انهم جميع الاتباع فيدخل في آل ابرهيم خلايق لا يحصون من الانبيا
ولا يدخل في آله عليه السلام نبي فطلب الحاق هذه الجملة التي فيها
نبي واحد بتلك الجملة التي فيها خلايق من الانبياء والله اعلم ومعنى
البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هي بمعنى التطهير والتزكية
وقوله حميد اي فاعل ما يستوجب به الحمد من عباده مجيد اي كريم
كثير الاحسان اليهم قوله والسلام كما قد علمتم هو بفتح العين
وكسر اللام المخففة ويروى بضم العين وكسر اللام المشددة
قال النووي وكلاهما صحيح ومعناه قد امركم الله تعالى بالصلوة
والسلام علي فاما الصلوة فهذه صفتها واما السلام فكما علمتم في
التشهد وهو قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قال الفقير مؤلفه والقاضي المؤلف فسر في اواخر هذا الفصل

الرواية التى بالتشديد فقال وقوله كما علمتم هو ما علمهم فى التشهد
من قوله السلام عليك ايها النبى الخ ولعلها المختار عنده والله اعلم
قوله وفى رواية كعب بن عجرة هو ابو محمد وقيل ابو عبد الله وقيل ابو اسحق
كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم ابن امية بن عدي بن
عبيد بن الحارث البلوى بفتح الموحدة واللام من بلي بن عمرو بن الحاف
ابن قضاعة حليف بنى سالم بن عوف الانصارى وقيل حليف بنى
عمرو بن عوف قال الواقدي انه ليس حليفا للانصار ولكنه
من انفسهم وهو من اصحاب الشجرة روى عنه ابن عباس وابن عمر
وجابر واخرون ومن التابعين ابن ابى ليلى وابو وايل شقيق
ابن سلمة وسليمان بن يسار وغيرهم مات بالمدينة سنة احدى
وقيل سنة اثنتين وقيل ثلث وخمسين وهو ابن خمس وقيل
تسع وسبعين اخرج له الائمة الستة واحمد فى المسند قوله وفى
رواية ابى سعيد الخدري هو تقدم قوله وحدثنا القاضى ابو عبد الله
التميمي قوله وابو علي الحسن بن طريف
النحوي قوله قالا حدثنا ابو عبد الله
ابن سعدون الفقيه قوله حدثنا ابو بكر
المطوعي هو بفتح الواو المشددة
قوله حدثنا ابو عبد الله الحاكم هو الحافظ الكبير والعالم النحرير امام وقته
وشيخ المحدثين فى عصره ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه
ابن نعيم الضبي النيسابوري صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة
طلب الحديث من صغره وسمع نحوا من الفي شيخ ولد فى ربيع الاول
سنة احدي وعشرين وثلثمائة وتوفى فى صفر سنة خمس واربعمائة
قوله عن ابى بكر بن ابى دارم الحافظ هو ابو بكر بن ابى دارم احمد بن محمد
ابن السري التميمي الكوفى سمع ابرهيم بن عبد الله القصار وموسى
ابن هرون وخطيبا وغيرهم روى عنه الحاكم وتكلم فيه وابو بكر
ابن مردويه واخرون وكان موصوفا بالحفظ لكن يرفض واتهم
بالكذب توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وثلثماية قوله عن علي

ابن احمد

قوله عن حرب بن الحسين
ابن احمد العجلي
هو الطحان قال الازدي ليس حديثه بذاك وقد ذكره ابن حبان
فى الثقات قوله عن يحيى بن المساور ذكر الذهبي فى الميزان عن الازدي
ان يحيي بن المساور كذاب قوله عن عمرو بن خالد هو ابو خالد
القرشي مولي بني هاشم كوفي نزل واسط روي عن حبيب بن ابي
ثابت وزيد بن علي وابى جعفر الباقر وجماعة وعنه حجاج بن ارطاه
واسرايل واسمعيل بن ابى عياش وخلق كذاب قوله عن زيد بن علي
ابن الحسين هو ابو الحسين زيد بن علي زين العابدين بن الحسين
ابن علي بن ابى طالب العلوي المدني اخو محمد الباقر روى
عن ابيه وابان بن عثمان وعروة بن الزبير وغيرهم وعنه الزهري
وزكريا بن ابى زائده وشعبه وخلق ذكره ابن حبان فى الثقات استشهد
سنة عشرين وقيل سنه عشرين اثنين وعشرين ومائه اخرج
له ابو داود والترمذي وابن ماجه قوله عن ابيه ابوه زين العابدين
علي بن الحسين وتقدم ترجمته فى اواخر الباب الثانى من القسم
الاول قوله وتحنن علي محمد يقال تحنن عليه اى ترحم قوله
وفي رواية زيد بن خارجة الانصاري هو زيد بن خارجة بن زيد
ابن ابى زهير الخزرجي الحارثي المتكلم بعد الموت على ما تقدم
فى فصل احياء الموتى روى عنه موسى بن طلحه توفى فى زمن عثمان
رضى الله عنه اخرج له النسائى واحمد في المسند قوله وعن سلامة
الكندي قال ابن حبان سلامه الكندي يروي عن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه وروي عنه نوح بن قيس وذكر فى الثقات
قوله اللهم داحي المدحوات داحي اسم فاعل من دحوت الشئ دحوا
اذا بسطته قال الله تعالي والارض بعد ذلك دحاها اى
بسطها والمدحوات الارضون السبع قوله وباري المسموكات
باريا اسم فاعل ايضا من براء اى خلق والمسموكات السموات السبع
قوله ورافة تحننك الرافه اشد الرحمه وتحننك بنونين هكذا
هو في اكثر النسخ ومعناه الترحم وقد يقع فى بعضها تحيتك من

قال الفقير مؤلفه اثابه الله ولعل الاول اصوب رواية ومعنىً وانسب
هنا والله اعلم قوله والمعلن الحق هو بالنصب على نزع الخافض اي والمعلن
للحق قوله والدامغ لجيشات الاباطيل الدامغ المهلك يقال دمغه
اذا شج دماغه والدماغ مقتل وجيشات الاباطيل ما فار وارتفع منها
يقال جاش الشي اذا ارتفع بجيش جيشا وجيشانا قاله الهروي
قوله كما حمّل هو بضم الحاء وتشديد الميم المكسورة على بناء المجهول
اي كما حمل اثقال النبوة وكلف اعبا الرسالة قوله فاضطلع بامرك
بطاعتك كذا وقع في النسخ بطاعتك بالباو ووقع في الغريبين لطاعتك
باللام والاضطلاع افتعال من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع
بهذا الامر اذا قوي عليه واطاق حمله فهو مضطلع به ومضطلع له
ولا يقال مطلع بالادغام قاله في بعض شروح الكشاف قوله مستوفزا
في مرضاتك اي منتصبا ناهضا في تحصيل مرضاتك قوله واعيا لوحيك
اي حافظا له قوله ماضيا على نفاذ امرك اي مقدما على امضايه
قوله حتى اورى قبسا لقابس اي حتى اظهر نورا من الحق لقابس
اي لطالب والقبس في الاصل هو المتناول من الشعلة في طرف عود
ونحوه يقال قبسته نارا وقبسته علما قوله آلاء الله تصل باهله
اسبابه الآلاء النعم واحدها إلي بكسر الهمزة نحو ضِلع واضلاع وعنب
واعناب وأَلًا بفتحها نحو قَفًا واقفاء والسبب ما يتوصل به الى المطلوب
قوله بعد خوضات الفتن والاثم اي بعد اقتحام القلوب غمرات
الفتن ووقوعها في مهاوي الآثام قوله موضحات الاعلام هو بفتح
الضاد على بناء المفعول اي فاصبحت القلوب بما رزقت من الهداية
به عليه السلام منشورات الاعلام قوله نائرات الاحكام
ومنيرات الاسلام قال الهروي يريد الواضحات البينات
يقال نار الشيء وانار واستنار اذا وضح هذا اللفظة بحروفه قوله
وشهيدك يوم الدين الشهيد والشاهد بمعنى واحد اي شاهدك
يوم الجزاء وهو يوم القيمة قال الله تعالى وجئنا بك على هولاء
شهيدا يعني شاهدا تشهد على جميع الامة بالبلاغ قوله بعيثك

نعمة

نعمة اي مبعوثك رحمة وهو فعيل بمعنى مفعول قوله اللهم افسح له في عدنك
اي في جنتك قيل عدن اسم جنة من جملة الجنان فهو في الجنان
كآدم في نوع الحيوان والصحيح انه اسم لجملة الجنان فكلها جنات عدن
قال تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب وقال
تعالى جنات عدن يدخلونها وقال تعالى ومساكن طيبة
في جنات عدن والاشتقاق ايضا يدل على ان جميعها جنات عدن
فانه من الاقامة والدوام يقال عدن بالمكان اذا اقام به
وعدنت البلد توطنته كذا ذكر في حادي الارواح قوله فاجزه
هو بهمزة مقطوعة مفتوحة قوله مهنّاة اي مرئية صافية غير مكدرة
قوله من فوز ثوابك اي من الفوز بثوابك والفوز الظفر بالخير
قوله المحلول اي المنول قوله عطايك المعلول هو مأخوذ من
العلل وهو الشرب الثاني والاول النهل قوله على بناء الناس
بناءه اي على على الكافة درجته وهو صلى الله عليه وسلم كذلك
عالي الدرجة ممتاز الرتبة من بين ساير الانبياء والمرسلين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين قوله واكرم مثواه
ونزله المثوى المنزل والنزل بسكون الزاي وضمها ما يعد للنازل
قوله لديك اي عندك قوله من ابتعاثك له اي من بعثك اياه
قوله ذا منطق عدل المنطق الكلام والعدل هنا بمعنى الحق
والصدق قوله وخطة فصل الخطة بالضم الامر والفصل
بمعنى الفاصل اي ذا امر فاصل يفصل بين الحق والباطل
قوله وبرهان عظيم البرهان الحجة قوله لبيك اللهم وسعديك
تقدم الكلام على لبيك وسعديك في الباب الثالث من القسم
الاول قوله البر الرحيم البر والبار بمعنى واحد قوله اللهم ابعثه
مقاما محمودا تقدم الكلام على المقام المحمود في الباب المذكور
قوله وكان الحسن البصري هو تقدم وكذا تقدم طاوس
قوله شفاعة محمد الكبرى المراد بالشفاعة الكبرى يعني العظمى
الشفاعة التي تكون في الحشر للازاحة من هول الموقف وتعجيل الحساب

قوله وعن وهيب بن الورد هو وهيب بالتصغير واسمه عبد الوهاب
ابن الورد الزاهد روي عن حميد بن قيس وداود بن شابور وجماعه
وعنه عبد الرزاق وعبد المجيد بن ابي راود وطائفه ثقه توفي سنه
ثلث وخمسين ومايه اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
قوله وقولوا اللهم اجعل صلوتك ورحمتك الي قوله حميد مجيد
تقدم هذا الآن بحروفه عن ابن مسعود ايضا وهو محض تكراره
عنه قوله وما يوترا اي يروي قوله والسلام كما علمتم تقدم
الكلام عليه في اول الفصل قوله وقد ذهب ابو عمر بن عبد البر
هو حافظ المغرب وقد تقدم قوله الى انه لا يدعي للنبي صلى الله عليه
وسلم بالرحمه وسياتي الآن ما يوافق هذا عن الصيدلاني ومن
تابعه والرد عليهم بتوفيق الله تعالى قوله وذكر ابو محمد بن ابي
زيد هو تقدم قوله ولم يات هذا في حديث صحيح قال الصيدلاني
ومن الناس من يزيد وارحم محمدا كما رحمت على آل ابرهيم وربما
يقولون كما ترحمت على ابرهيم قال وهذا لم يرد في الخبر وانه غير
فصيح فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته واما الترحم
ففيه معنى التكلف فلا يحسن اطلاقه في حق الله قال بعض
المشايخ من متاخري اهل الحديث انكار الصيدلاني ورود الخبر
بلفظ وارحم محمدا وآل محمد كما ترحمت على ابرهيم غلط ففي مستدرك
الحاكم من روايه ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تشهد احدكم في الصلوة فليقل اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد قال
الفقير مولفه وكذا جاء في روايه علي وابن عباس وجابر على ما ذكره
في الدرايه • لاصحابنا الحنفيه • وقد جاء ايضا في حديث مسلسل
وترحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم
وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وقول النووي في الاذكار •
واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب زياده

وارحم

وارحم محمدا فهذا بدعة لا اصل لها يرده الاحاديث المذكوره
ويرده ايضا كلام الامام الشافعي في الرساله ولفظه وكان خيرته
المصطفى لوحيه • المنتخب لرسالته • المفضل على جميع خلقه • الي
ان قال محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم
فقد قال امامه في حقه عليه السلام ورحم كما ترى وقال
شمس الائمه السرخسي من اصحابنا لا باس بقول وارحم محمدا
لان الاثر ورد به ولا عتب على من اتبع الاثر ولان احدا لا
[margin: يستغني]
عن رحمة الله تعالى فصل في فضيلة الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم والتسليم عليه قوله حدثنا احمد بن محمد الشيخ الصالح
قوله حدثنا القاضي يونس بن
مغيث هو تقدم قوله حدثنا ابو بكر بن معاويه بن الاحمر الاندلسي
قوله حدثنا النسائي هو احد اصحاب
السنن وقد تقدم قوله اخبرنا سويد بن نصر هو ابو الفضل سويد
ابن نصر المروزي يعرف بالشاه روي عن ابن المبارك وابن عيينه
[margin: رك]
وعنه الترمذي والنسائي ثقه توفي سنه اربعين ومايتين •
اخرج له من الائمه من روى عنه قوله اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك
وقد تقدم وكذا تقدم حيوه بن شريح وكعب بن علقمه وعبد الرحمن
ابن جبير وعبد الله بن عمرو وهو المعروف بابن عمرو بن العاصي قوله
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الخ تقدم هذا الحديث
بحروفه والكلام عليه في اواخر الباب الثالث من القسم الاول •
قوله ومن روايه عبد الرحمن بن عوف هو احد العشره المبشره
[margin: سعد]
بالجنه وقد تقدم قوله ومالك بن اوس بن الحدثان هو ابو
مالك بن سعد بن الحدثان بفتح الحاء والدال المهملتين ثم ثاء
مثلثه ابن عوف بن ربيعه النصري بالنون والصاد المهمله •
من بني نصر بطن من قيس عيلان واختلف في صحبته قال ابن عبد البر
والاكثر على اثباتها وقال ابن منده لا يثبت وقال النووي •
جمهور العلماء على انه تابعي روي عن العشره رضي الله عنهم

وعنه محمد بن جبير بن مطعم والزهري وابن المنكدر وغيرهم توفي
بالمدينة سنة اثنتين وتسعين اخرج له الائمة الستة قوله وعبد الله
ابن ابي طلحة كذا وقع في النسخ مصغرا والصواب انه عبد الله مكبرا
ابن ابي طلحة واسم ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بالراء
ابن عمرو الانصاري اخو انس لامه ولد في حيوته عليه السلام
فحنكه وسماه ودعا له وهو تابعي له رؤية ولد له عشر بنين كلهم قرؤا
القرآن تابعي له رؤية روى عن ابيه وعنه ابو طواله والثلثة من اولاده
اسحق وعبد الله وعمر ثقة توفي زمن الوليد اخرج له مسلم والنسائي
قوله وعن زيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا هو في النسخ ونقل شيخنا برهان الدين عن الشيخ الامام الحافظ
محدث وقته ابو الحسين رشيد الدين يحيى بن علي القرشي المعروف
بالرشيد العطار ان هذا وهم ظاهر فان زيد بن الحباب هذا ليس
من الصحابة ولا من التابعين ولا من اتباعهم وليس له في الصحابة
نظير في اسمه واسم ابيه معا وان هذا الحديث محفوظ من رواية
رويفع بن ثابت الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه
زيد بن الحباب هذا عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم
عن وفا بن شريح الحضرمي عن رويفع بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى كلامه وقال بعض الفضلاء ولعل المصنف اورده في اصله
عن زيد بن الحباب عن رويفع بن ثابت على جهة الارسال وسقط
ذكر رويفع من الكاتب والله اعلم روى زيد هذا عن حسين بن واقد
ومالك بن مغول وعنه احمد وسلمة بن شبيب لم يكن به بأس توفي
سنة ثلث ومائتين اخرج له مسلم والاربعة اصحاب السنن قوله عليه السلام
اولى الناس في الحديث اى اقرب الناس مني واحقهم
بشفاعتي قوله عليه السلام من صلى علي في كتاب الخ هذا الحديث
تقدم في الفصل قبله قوله اذا ذهب ربع الليل وفي رواية المصابيح
اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس الخ هذا خطاب
للنائمين من اصحابه الغافلين عن ذكر الله ينبههم عن النوم ليشتغلوا

عبيد الله صح

بذكر الله تعالى والتهجد قوله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قيل
الراجفة النفخة الاولى تتزلزل الارض عندها لاماتة الاحياء
والرادفة النفخة الثانية تضطرب الارض عندها لاحياء الموتى
وقيل الراجفة القيمة والرادفة البعث وقوله جاء الموت بما
فيه اى من احوال القبر والقيمة قوله فكم اجعل لك من صلوتي
الخ الصلوة هنا بمعنى الدعا والورد يعني لي زمان ادعو فيه لنفسي
فكم اصرف من ذلك الزمان للصلوة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم
ان يعين له في ذلك حدا لئلا يغلق عليه باب المزيد فلم يزل
يفوض الاختيار اليه مع مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك
صلوتي كلها اي اصلي عليك بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا تكفى
هو بضم التاء على بناء المفعول وهو يتعدي الى مفعولين الاول
مضمر اقيم مقام الفاعل اى تكفى انت ومفعوله الثاني محذوف
وهو همك كما هو مثبت كذلك في رواية المصابيح يعني تكفى
ما يهمك من امر دينك ودنياك وهذا الحديث في المعنى كقوله
عليه السلام حكاية عن ربه تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين قوله وعن ابي طلحة هو تقدم
قوله فرأيت من بشره البشائر السرور في الوجه قوله وقد خرج
جبرائيل آنفا يعني الآن والساعة قوله فاتاني ببشارة البشارة
بكسر الباء وهو اسم من بشر قوله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يسمع النداء الحديث المراد بالنداء الاذان وكذا المراد
بالدعوة وسمي الاذان دعوة لانه يدعى به الى العبادة ووصف
بالتامة لانها ذكر الله تعالى المستحق لصفة الكمال والتمام
والقائمة بمعنى الدائمة يعني لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة
والوسيلة منزلة في الجنة كما ورد في الحديث والفضيلة اعم
من الوسيلة لانها كمال ما للشخص مستفاد من الغير فلا يسمى كمال
الباري فضيلة والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى وعن النبي
صلى الله عليه وسلم هو المقام الذي اشفع فيه لامتي الذي يدرك

عن مقاما محمودا وعدته اي في القرآن قال تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا احلت له اي ساغت له ولم تحرم آباها قوله وروى
ابن وهب هو ابو محمد عبد الله الفهري العالم وقد تقدم **فصل
في ذم من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم** قوله حدثنا
القاضي الشهيد ابو علي هو الحافظ بن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم
ابو الفضل بن خيرون وابو الحسين الصيرفي وابو يعلى وهو
المعروف بابن زوج الحرة والسنجي ومحمد بن محبوب وابو عيسى
وهو الترمذي واحمد بن ابرهيم الدورقي وكل هولاء تقدموا.
قوله حدثنا ربعي بن ابرهيم هو ابو الحسين ربعي بن ابرهيم بن مقسم
المعروف بابن علية روى عن سعيد بن مسروق وداود بن ابي
هند وجماعة وعنه احمد والزعفراني وخلق ثقة توفي سنة سبع
وتسعين ومائة قوله عن عبد الرحمن بن اسحق هو عبد الرحمن
ابن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة القرشي المدني ويقال
له عباد بن اسحق روى عن المقبري والزهري وامم وعنه يزيد بن
زريع وابن علية وثقه بعضهم وضعفه آخرون اخرج له مسلم
والاربعة اصحاب السنن قوله عن سعيد هو المقبري وقد تقدم
قوله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل الخ تقدم معنى رغم
قريبا وانه يقال بفتح الغين وكسرها وان الفتح افصح وقوله ادرك
عنده ابواه الكبر الكبر بالنصب على المفعول من ادرك والفاعل
ابواه وانما خص حال الكبر لانه احوج حال الانسان الى الخدمة
والاحسان والمعنى ان برهما عند كبرهما وضعفهما بالخدمة والنفقة
سبب دخول الجنة قوله فلم يبرهما البر خلاف العقوق وهو من
باب لبس قوله وعن جعفر بن محمد عن ابيه جعفر هذا هو الصادق
وابوه هو الباقر وقد تقدما قوله اخطى به طريق الجنة اخطى على
صيغة المجهول قوله كانت عليهم من الله ترة الترة بكسر المثناة
فوق وفتح الراء المخففة واصل الترة النقص قال الله تعالى
ولن يتركم اعمالكم اي ينقصكم ومعناها هنا التبعة كذا في شرح السنة

والهاء

والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة مثل وعد عدة قوله وعن قتادة
هو تقدم قوله نسي طريق الجنة نسي بضم النون وكسر السين المشددة
على صيغة المجهول قوله من الجفا الجفا الجهل وغلظ الطبع
وترك الرفق قوله وعن ابي سعيد هو الخدري وقد تقدم
وكذا تقدم ابو عيسى الترمذي وهو صاحب الجامع قوله
اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزا عنه
ما كان في ذلك المجلس يعني اذا تكرر ذكره عليه السلام في مجلس
واحد كفته عن ذلك كله صلوة واحدة وقد اختلفت الروايا
في ذلك عن اصحابنا الحنفية فعن صاحب المجتبى يتكرر الوجوب
بتكرره وان كثر وفي الجامع الاصغر كرر آية السجدة في مجلس
واحد يكفيه سجدة واحدة وكذا في الصلوة ولا تسن السجدة
لكل مرة وفي الصلوة تسن لكل مرة **فصل في تخصيصه
عليه السلام بتبليغ صلوة من صلى عليه او سلم من الانام صلى الله** عليه وسلم
قوله حدثنا القاضي ابو عبد الله التميمي هو تقدم قوله حدثنا
الحسين بن محمد قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابو علي
الغساني فان كان هو فقد تقدم ايضا وكذا تقدم ابو عمر الحافظ
وهو ابن عبد البر وابن عبد المؤمن وابن داسة وابو داود
وهو صاحب السنن قوله حدثنا ابن عوف هو الحافظ محمد بن
عوف الطائي الحمصي روى عن الفريابي وعبيد الله بن موسى
وطبقتهما وعنه ابو داود وابو زرعة وخيثمة توفي سنة اثنتين
وسبعين ومائتين اخرج له ابو داود قوله حدثنا المقرى
هو ابو عبد الرحمن المقري وقد تقدم وكذا تقدم حيوة قوله
عن ابي صخر حميد بن زياد هذا هو الخراط روى عن ابي صالح
السمان وابي سلمة وخلق وعنه ابن وهب وجماعة قال احمد
ليس به باس اخرج له مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه
قوله عن يزيد بن عبد الله بن قسيط هو بضم القاف وفتح
السين مصغر الليثي روى عن ابي هريرة وابن المسيب وعنه مالك

والليث وثقه النسائي توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة اخرج له
الائمة الستة قوله صلى الله عليه وسلم الا رد الله علي روحي يمكن
ان يقال رد الروح كناية عن اعلام الله تعالى اياه بان فلانا صلى
عليك وعن علمه عليه السلام قوله وذكر ابو بكر بن ابي شيبة هذا
هو الحافظ الكبير الحجة صاحب التصانيف ابو بكر عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة العبسي مولاهم الكوفي روى عن شريك وابن
المبارك وهشيم وعنه الشيخان وابو داود وابن ماجه والبغوي
وابو يعلى توفي سنة خمس وثلثين ومائتين اخرج له الائمة خلا الترمذي
قوله نائيا اي بعيدا قوله بلغته هو بضم الموحدة وكسر اللام المشددة
على بناء المجهول قوله وعن ابي مسعود هو عقبة بن عمرو الانصاري
وقد تقدم قوله الا بلغته هو ايضا على بناء المجهول قوله لا تتخذوا
بيتي عيدا المراد بالبيت هنا القبر كما جاء في رواية اخرى لا تجعلوا قبري
عيدا وفي الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا ومعناه
النهي عن الاجتماع لزيارته عليه السلام اجتماعهم للعيد وقد كانت
اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو
باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك ويحتمل
ان يكون نهيه عليه السلام لدفع المشقة عن امته ان يتجاوزوا في تعظيم
قبره غاية التجاوز فيفتتنوا وربما يؤدي ذلك الى الكفر كما جرى
لكثير من الامم الخالية والله اعلم قوله لا تتخذوا بيوتكم قبورا
قيل معناه اجعلوا من صلواتكم في بيوتكم ولا تجعلوها كالقبور
لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ولم يعمل قوله وفي حديث
اوس هو اوس بن اوس الثقفي وقد تقدم قريبا قوله وعن سليمان
ابن سحيم سليمان هذا مدني يروي عن ابن المسيب وجماعة وعنه
اسمعيل بن جعفر وابن عيينة ثقة اخرج له مسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجه توفي في خلافة المنصور قوله اتفقه سلامهم اي اتفهمه
قوله وعن ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وقد تقدم قوله
في الليلة الزهراء واليوم الازهر ويروى في الليلة الغراء واليوم الاغر

يعني

يعني ليلة الجمعة ويوم الجمعة فصل في الاختلاف في الصلوة
على غير النبي صلى الله عليه وسلم قوله وقال سفيان
قوله وقد قال
مالك في المبسوط ليحيى بن اسحق المبسوط اسم كتاب ويحيى هذا
قوله قال يحيى بن يحيى
هو
هذا هو الليثي راوي الموطا عن الامام مالك وقد تقدم قوله
واحتج بحديث ابن عمر حديث ابن عمر هذا ما روي عنه رضي الله عنه
انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه
وعلى ابي بكر وعمر وسياتي الحديث في الفصل بعده قوله عن ابي عمران
الفاسي هو ابو عمران موسى بن عيسى الفقيه بالفاء والسين
المهملة نسبة الى بلده بالمغرب يقال لها فاس تقارب سبتة
قوله ولم يكن يستعمل فيما مضى اي لم يكن معروفا في الصدر الاول
وانما احدثته الرافضة في علي رضي الله عنه فخصوه بالصلوة عند
ذكره وساووه بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله وقد روى عبد الرزاق
هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني قوله والرهط
والعشيرة رهط الرجل قبيلته وعشيرته قومه قوله الذين حرمت
عليهم الصدقة عن زيد بن ارقم آل النبي صلى الله عليه وسلم
من حرم الصدقة بعده وهم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
عباس قوله ويجيء على مذهب الحسن قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه الحسن البصري فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم ابو حميد
الساعدي ويحيى الاندلسي وابن وهب ومالك وسفيان وابو عمران
وهو الفاسي الذي تقدم الآن قوله يريد من مزامير داود نظيره
من التنزيل قوله تعالى مما ترك آل موسى وآل هرون اي مما ترك
موسى وهارون قوله وفي حديث ابن عمر انه كان يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم اي عند قبره على ما تقدم آنفا من انه كان يقف على
قبره عليه السلام فيصلي عليه الخ قوله والمواجهة اي المقابلة
قوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية تقدم الكلام على الآية قريبا

وسلم

في ذلك صح

يعني كان في قبره ... في ... من ... ما ذكره

قوله وانما احدثته الرافضه والمتشيعة الرافضه فرقة من شيعة الكوفة وسموا بذلك لان زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب خرج على هشام بن عبد الملك فطعن عسكره في ابي بكر وعمر فمنعهم عن ذلك فرفضوه ولم يبق معه الا مائتا فارس فقال لهم رفضتموني اي تركتموني فلقبوا بذلك ثم لزم هذا اللقب كل من غلا في مذهبه واستجاز الطعن في الصحابه والمتشيعه هم الذين ينتسبون الى الشيعة وتقدم انهم فرقة يفضلون عليا رضي الله عنه ويزعمون انهم من شيعته اي اتباعه قوله وهذا اختيار الامام ابي المظفر الاسفرايني

فصل في حكم زيارة قبره عليه السلام

قوله وجبت له شفاعتي اي حقت وثبتت قوله محتسبا اي طالبا بالزيارة وجه الله تعالى ورجاء ثوابها قوله في جواري الجوار بكسر الجيم وضمها والكسر افصح وهو هنا بمعنى الذمام والعهد قوله وكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشيخ تقي الدين بن تيمية في مناسكه ان هذا القول كرهه طائفة كمالك وغيره قال وقد عللوا ذلك بان لفظ الزيارة قد صار مشتركا بين ما شرع وما لم يشرع فان من الناس من يكون مقصوده من زيارة قبور الانبياء والصالحين ان يصلي عند قبورهم ويدعو عندها ويسئلهم الحوائج وهذا ليس بمشروع عند احد من علماء المسلمين والله تعالى له حق لا يشركه فيه احد من الخلق وذلك مثل عبادته تعالى والاستعانة به والتوكل عليه وكذلك السؤال والرغبة لله وحده قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قوله عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قيل الوثن والصنم واحد وقيل هما غيران فالوثن كلما كان له جثة معمولة من خشب او حجر او ذهب او فضة وغيرها له صورة كصورة الادمي ينصب فيعبد والصنم الصورة بلا جثة وقيل الصنم ما كان مصورا والوثن ما كان غير مصور ومنه حديث عدي ابن حاتم قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب

فقال لي

فقال لي الق هذا الوثن عنك قوله قطعا للذريعة الذريعة الوسيله قوله قال اسحق بن ابرهيم الفقيه

قوله كان يسند اليه قال الجوهري سندت الى الشيء واستندت اليه بمعنى قوله وبمن عمره اي زاره قوله وقال ابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل بن مسلم ابن ابي فديك الديلي مولاهم روى عن سلمة بن وردان وخلق وعنه عبد وسلمة بن شبيب واياس صدوق وقد وثقه جماعة توفي سنة مائتين اخرج له الائمة الستة قوله ولم يسقط له حاجة يعني لم يرد له حاجة بل ترفع وتقضى قوله وعن يزيد بن سعيد المهري هو نسبه الى مهرة بالفتح ابو قبيله روى عن ابيه وعنه يزيد بن ابي حبيب ورباح بن بشير اخرج له مسلم وابو داود قوله قدمت على عمر بن عبد العزيز هو احد الخلفاء الراشدين وقد تقدم قوله وكان يبرد اليه البريد يبرد بضم الباء وسكون الباء اي يسير والبريد الرسول المستعجل قوله وفي رواية ابن وهب هو عالم مصر وقد تقدم قوله ووجهه الى القبر لا الى القبلة قال الغزالي في الاحياء والمستحب في زيارة القبور ان يستدبر مستقبلا لوجه الميت وان يسلم ولا يمسح القبر ولا يقبله ولا يمسه فان ذلك من عادة النصارى قوله قال ابن ابي مليكه هو هو ابو محمد وقيل ابو بكر عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكه بضم الميم وفتح اللام واسم ابي مليكه زهير بن عبد الله التيمي القرشي الاحول المكي من مشاهير التابعين وعلمائهم وكان قاضيا على عهد ابن الزبير روى عن عايشه وابن عباس وابن الزبير وعنه ابن جريج وايوب والليث وخلق توفي سنة سبع عشرة ومائة اخرج له الائمة الستة قوله قال نافع هو ابو عبد الله نافع بن سرجس مولى عمر رضي الله عنه وقد تقدم قوله وفي الموطا من روايه يحيى بن يحيى الليثي هو تقدم قوله انه كان يقف يعني ابن عمر وقد تقدم هذا نحوه عن ابن عمر من روايه يحيى بن يحيى

هذا في الفصل قبله قوله وعند ابن القاسم والقعنبي اما ابن القاسم
فهو عبد الرحمن العتقي فقيه مصر وقد تقدم واما القعنبي فهو ابو عبد الرحمن
عبد الله بن مسلمه بن قعنب الحارثي القعنبي احد الاعلام روى
عن فلح بن حميد وابن ابي ذيب وغيرهما وعنه الشيخان وابو داود
وغيرهم قال ابو حاتم ثقه حجة توفي في المحرم سنه احدى وعشرين
ومائتين اخرج له الشيخان وابو داود والترمذي والنسائي
قوله وفي روايه ابن وهب هو تقدم وكذا تقدم ابو الوليد
الباجي قوله وقال ابن حبيب هو عبد الملك بن حبيب
القرطبي مصنف الواضحه له ترجمة في الميزان غير مرضي وفي
آخرها من كلام الذهبي قلت الرجل اجل من ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنه سياتي هذا
الحديث بحروفه وما نقله القاضي المولف في معناه من اقوال الائمة
في الفصل بعده ان شاء الله تعالى قوله ومنبري على ترعه من ترع
الجنة الترعه بضم التاء وسكون الراء وبالعين المهملة هي الروضه
تكون على المكان المرتفع خاصّة فاذا كانت في المكان المطمئن فهي روضة
كذا عن ابي عبيد قوله مسجد قباء قبا من قرى المدينه يمد ويقصر
ويذكر ويونث ويصرف ولا يصرف والافصح الاشهر مده وتذكيره
وصرفه قاله النووي قوله في كتاب محمد هو ابن المواز
قوله وروى بن وهب هو تقدم وكذا تقدم
محمد بن سيرين ومالك وابن القاسم والباجي قوله وفي روايه
حمد الله وسمى الخ اي كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
قال بسم الله والحمد لله وصلى على نفسه الكريمه ثم قال اللهم اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج حمد الله تعالى وسمى
وصلى ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك قوله
عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنا الحديث تقدم هذا الحديث
بحروفه والكلام عليه في اوائل هذا الفصل قوله لا تجعلوا قبري
عيدا تقدم الكلام عليه في الفصل قبله قوله ومن كتاب احمد بن سعيد

الهندي

الهندي قوله وفي العتبيه هو بضم العين
المهمله وسكون المثناه فوق ثم موحدة مكسورة ثم مثناه تحت مشدده
نسبة الى مصنفها فقيه الاندلس محمد بن احمد بن عبد العزيز
العتبي القرطبي وهو من موالي عتبه بن ابي سفيان توفي سنه
خمس وخمسين ومائتين اخذ عن يحيى بن يحيى الليثي وطبقته وروى
عنه ابو عبد الله محمد بن عمر بن لبابه قوله يبدا بالركوع اي بالتنفل
بتحية المسجد قوله حيث العمود المخلّق اي المطلي بالخلوق بفتح الخاء
المعجمه وهو نوع من الطيب مايع فيه صفرة يتخذ من الزعفران
وغيره فصل فيما يلزم من دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من الا
قوله روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مسجد هو الخ
قال شيخنا برهان الدين هذا الحديث مذكور في صحيح
مسلم في آخر المناسك وكذا هو مذكور في الترمذي والنسائي
في التفسير فكان ينبغي للقاضي المولف من حيث الصناعه
ان لا يذكره بصيغة التمريض لانها لا تستعمل الا لما وهي او شك
فيه واما ما صح فلا يستعمل فيه الا صيغة الجزم قوله وهو قول
المسيب هو تقدم قوله وزيد بن ثابت وابن عمر الخ قال
شيخنا برهان الدين كان ينبغي ان تقدم ابن عمر في الذكر ثم
زيد بن ثابت ثم ابن المسيب ثم مالك قوله انه مسجد قبا تقدم
الكلام على قبا في الفصل قبله قوله حدثنا هشام بن احمد الفقيه
قوله حدثنا الحسين بن محمد
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الغساني فان كان
هو فقد تقدم وكذا تقدم ابن عمر النمري وهو ابن عبد البر وابو محمد
ابن عبد المومن وابو بكر بن داسه وابو داود وهو صاحب السنن
ومسدد وسفيان هو ابن عيينه وسعيد بن المسيب وكلهم
تقدموا قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثه
مساجد الحديث الرحال هنا جمع رحل البعير وهو اصغر من القتب
والمسجد الحرام مجرور وكذا ما عطف عليه على البدل من الثلاثه

وينبغي للعاقل ان لا يشتغل الا بما فيه صلاح دنيوي او فلاح اخروي
ولما كان ما عدا ذلك المساجد متساويه الاقدام في الشرف والفضل
وكان التنقل والارتحال لاجلها عبثا نهى الشارع عنه لان لا شد
خبر بمعنى النهي **قوله** لو كنت من هاتين القريتين قال شيخنا
برهان الدين الظاهر ان المراد من القريتين مكة والمدينه يعني
لو قد بلغك النهي لاوجعتك ضربا وكان رضي الله عنه قد اشهر
النهي عن رفع الصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اخبره الرجل انه من اهل البدو قبل عذره وصفح عنه **قوله**
قال محمد بن مسلمه هو يقدم **قوله** حكى ذلك كله القاضي اسمعيل
هو القاضي الامام شيخ الاسلام ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل
ابن حماد البصري ثم البغدادي المالكي صاحب التصانيف له احكام
القران لم يسبق الى مثله سمع القعنبي ومسلم بن ابرهيم وعبد الله
ابن رجاء وقالون وقراء عليه واخذ علم الحديث عن ابن المديني
روى عنه جماعة قال الخطيب كان عالما متقنا استوطن بغداد
وولي قضاها الى ان توفي بها فجاءة في ذي الحجة سنه اثنين وثمانين
ومائتين عن ثلث وثمانين سنة **قوله** وليس بما تخص به المساجد
رفع الصوت تخص على بناء المجهول والمساجد مرفوع نايب مناب
الفاعل ورفع الصوت مرفوع على انه اسم ليس وبما تخص به المساجد
محله النصب على الخبر **قوله** ومسجدنا قال الفقير مولفه اثابه
الله تعالى كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها والظاهر انه تصحيف
اذ لا معنى لاضافه المسجد الى القايل هنا ولعل الصواب ومسجد منا
فقد قال السروجي في شرح الهدايه وقال مالك لا يرفع المحرم
بالتلبية في مساجد الجماعات لانها لم تبن لها الا في المسجد الحرام ومسجد
منا قال وخالف الجماعة فيه وقد لبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد ذي الحليفه دبر صلوته ورووا تلبيته صلى الله عليه وسلم
ولو لم يرفع صوته لما حفظوها عنه هذا لفظه بحروفه والله اعلم
قوله خير من الف صلوه فيما سواه قال العلماء وهذا فيما يرجع الى الثواب

ثواب

ثواب صلوة فيه تزيد على ثواب الف فيما سواه ولا يتعدى ذلك
الى الاجزاء عن الفوايت حتى لو كان عليه صلاتان فصلى في مسجد
المدينه صلوة لم تجزئه عنهما وهذا لا خلاف فيه قال النووي
رحمه الله تعالى واعلم ان هذه الفضيله مختصه بنفس
مسجده صلى الله عليه وسلم الذي كان في زمانه دون ما زيد
فيه بعده عليه السلام لما احتاجت الصحابه والتابعون الى الزياده
في المسجد حين كثر المسلمون الى ان دخلت بيوت امهات المومنين
فيه فينبغي ان يحرص المصلي على ذلك ويتفطن له **قوله** في رواية
اشهب هو يقدم **قوله** وقاله ابن نافع ابن نافع هذا هو
قوله وهو قول عطاء هو يقدم وكذا
يقدم ابن وهب وابن حبيب **قوله** وحكاه الساجي عن الشافعي
اما الشافعي فهو الامام صاحب المذهب وقد يقدم واما الساجي
فقال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الامام الحافظ محدث
البصره ابو يحيى زكريا بن يحيى عبد الرحمن الضبي البصري عالم مشهور
ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقاته فقال اخذ عن الربيع والمزني
وصنف كتاب اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث وتوفي بالبصره
سنة سبع وثلثمايه **قوله** وروى قتاده هو ابن دعامه وقد يقدم
وكذا يقدم القاضي ابو الوليد الباجي والطحاوي وهو العالم المشهور
ومطرف وهو ابن اخت الامام مالك وعبد الرزاق وهو ابن همام
الحافظ وابو سعيد وهو الخدري **قوله عليه السلام** منبري
على ترعه من ترع الجنه يقدم الكلام على الترعه في الفصل قبله **قوله**
والثاني ان البيت هنا القبر قال الفقير مولفه وهذا المعنى اظهر
والله اعلم يؤيده الرواية الاخرى بين قبري ومنبري وايضا جاء
البيت في الحديث بمعنى القبر على ما روي عنه عليه السلام انه قال
لابي ذر رضي الله عنه كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت
بالوصيف قالوا اراد بالبيت القبر وذلك ان مواضع القبور تضيق
عليهم والوصيف الخادم غلاما كان او جارية **قوله** قال الطبري

لكثرة الموت فيبتاعون القبور
قبر بوصيف صح

هو محمد بن جرير الطبري وقد تقدم وكذا تقدم زيد بن اسلم وهو الفقيه العمري وكذا تقدم الباجي **قوله** قال الداودي قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابو جعفر احمد بن نصر شارح صحيح البخاري • **قوله** على لاوائها وشدتها اللاواء بالمد الشدة وقد جاء بمعنى القحط ايضا قال الازنجاني في شرح المشارق وعليه يفسر الحديث لان المعاقبة بين هذين اللفظين اعني اللاواء والشدة يدل على اختلاف في المراد **قوله** الا كنت له شفيعا او شهيدا قال النووي واو هنا ليست للشك يعني من الراوي لانه رواه جابر وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو سعيد وابو هريره واسماء بنت عميس وصفيه بنت عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويبعد اتفاقهم على الشك بل الاظهر انه عليه السلام قاله هكذا وان او للتقسيم والمراد والله اعلم كنت شهيدا لبعضهم وشفيعا لبعضهم او شهيدا للمطيعين وشفيعا للعاصين او شهيدا لمن مات في حيوته وشفيعا لمن مات بعده قيل وهذه خصوصيته زائدة لاهل المدينه على غيرهم بالشفاعه لهم في تضعيف الثواب • وتخفيف الحساب او بما شاء الله من ذلك وخصوصيه زيادة شهادة لهم على شهادته عليه السلام على جميع الامه والا فالنبي صلى الله عليه وسلم يشفع لجميع عصاة امته ويشهد على سايرهم بالبلاغ والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم انما المدينه كالكير الحديث الكير كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل هو الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور قاله ابن الاثير • **قوله** وينصع طيبها ينصع بفتح الياء والصاد المهمله اي يصفو ويخلص ويتميز وطيبها مرفوع فاعل وهذا القول صدر عنه عليه السلام على وجه التمثيل لجعل المدينه وما يصيب ساكنه من الجهد والبلاء كمثل الكير بتمييزه الخبيث من الطيب يذهب ويبقى الطيب • فيه ازكى ما كان واخلص روي في سبب ورود الحديث ان اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي حمي بالمدينه فاتى • النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى

والكور ايضا كور الحداد صحاح

الله

الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وعن عمر بن عبد العزيز • لما خرج من المدينه التفت اليها وبكى ثم قال نخشى ان نكون ممن نفته المدينه **قوله** ولجا اليه في الجاهلية الجاهلية ما قبل الاسلام زمن الفترة **قوله** تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس يعني مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام قاله العزيزي **قوله** اتوا سعدون الخولاني هو

قوله بالمنستير هو بضم الميم • وفتح النون وسكون السين المهمله وكسر المثناه فوق وسكون المثناه تحت ثم راء وهو مكان بالقيروان قاله مغلطاوي • **قوله** ان كتامه قتلوا رجلا كتامه قبيلة من البربر وهي بضم الكاف ثم مثناه فوق مخففه بعدها الف ثم ميم مخففه **قوله** قرات على القاضي الحافظ ابي علي هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو العباس العذري **قوله** حدثنا ابو اسامه محمد بن احمد بن محمد الهروي

قوله حدثنا الحسن بن رشيق هو العسكري مصري مشهور عالي السند وثقه جماعة وانكر عليه الدارقطني انه كان يصلح في اصله ويغيره **قوله** سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن ابن راشد قال الذهبي في الميزان محمد بن الحسن بن علي ابن راشد الانصاري روى عن وراق الحميدي **قوله** سمعت • ابا بكر محمد بن ادريس **قوله** سمعت •

الحميدي هو ابو بكر بن عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي • الفقيه احد الاعلام صاحب ابن عيينه سمع من ابرهيم بن سعد وعبد الله بن المؤمل وغيرهما وعنه البخاري وابو زرعه وابو حاتم وخلق وهو اول رجل اخرج له البخاري في صحيحه توفي سنه تسع عشره ومايتين اخرج له البخاري وابو داود والترمذي والنسائي **قوله** سمعت سفيان بن عيينه هو تقدم

سلام

ن

وكذا تقدم عمرو بن دينار قوله في الملتزم الملتزم هو ما بين الحجر الاسود
وباب الكعبة قال الازرقي ذرعه اربعة اذرع سمي بذلك
لان الناس يلتزمونه في الدعاء ويقال له المدعى والمتعوذ بفتح الواو
وهو المواضع التي يستجاب فيها الدعا قوله ذكرنا نبذا من هذه النكت
النبذ بفتح النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة يطلق على الشيء
اليسير والنكت جمع نكتة وهي النقطة ويراد بها المعنى اللطيف وهو
المراد هنا القسم الثالث فيما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى قد خلت من قبله الرسل اي قد تقدم منه رسل كثيره
قوله مقاومتهم المقاومة المقابلة والثبات للشي قوله وجبروته
بغيرهمز العظمة والملكوت الملك العظيم قوله بالملاء الاعلى تقدم
ان الملاء الاعلى هم الملايكة المقربون قوله ومخالتهم هو بضم
الميم وتشديد اللام المفتوحة مفاعلة من الخلة بالضم وهي المودة
قوله متسمة بنعوت الملايكة اي متصفة بصفات الملايكة قوله
عليه السلام لو كنت متخذا من امتي خليلا الحديث تقدم هذا الحديث
والكلام عليه في اواخر الباب الثالث من القسم الاول قوله عليه السلام
تنام عيناي ولا ينام قلبي سياتي الكلام عليه مستوفى ان شاء الله
تعالى في فصل الكلام على الاحاديث المذكور فيها السهو منه عليه
السلام قوله عليه السلام اني اظل ويروى اني ابيت فقوله اظل
هو بفتح الهمزة والظاء المعجمة وقد تقدم معناه في اوايل الباب الثاني
من القسم الاول قوله يطعمني ربي ويسقيني فيه وجهان احدهما
انه يعان على الصوم ويجعل فيه قوة الطاعم والشارب وقيل
هو على ظاهره وانه يطعم ويسقى من طعام الجنة كرامة له والاول
اصح لانه لو اكل حقيقة لم يكن مواصلا الباب الاول فيما يختص
بالامور الدينية قوله او على حواسه الحواس خمس وهي السمع
والبصر والشم والذوق واللمس قوله على جبلته الجبلة الخلقة
فصل في حكم عقد قلب النبي صلى الله عليه وسلم من وقت نبوته
قوله منحنا الله هو من قولهم منحه شيئا اذا اعطاه اياه قوله وخلتك

واصطفايك

واصطفايك الخلة بالضم المودة وتقدمت قبله والاصطفاء
الاختيار قوله اذ العلوم الضرورية والنظرية الخ العلم الضروري
هو ما يحصل بديهة بدون تامل وفكر كالعلم باستحالة كون الشيء
موجودا معدوما او قديما حدثا والنظري وهو الاستدلالي
وهو ما يحتاج حصوله الى تامل وفكر كالعلم بحدوث العالم قوله
وبحوز في النظريات يجوز بفتح الواو وعلى بناء المفعول قوله من علم
اليقين الى عين اليقين قد تقدم ما قيل في الفرق بين علم اليقين
وعين اليقين في الفصل الاخير من القسم الاول فاطلبه هناك
قوله فليس الخبر كالمعاينة هذا حديث مرفوع رواه احمد في مسنده
فقال حدثنا شريح بن النعمان حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالمعاينة ان الله عز وجل اخبر موسى بما صنع قومه في العجل
فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت
قوله على اختبار حاله يقال اختبرت الشيء اذا ابلوته قوله
عن ابن جبير هو سعيد بن جبير وقد تقدم وكذا تقدم الحسن
وهو البصري وقتادة وهو ابن دعامة قوله قال بكر بن العلاء
هو القاضي بكر بن العلاء المالكي
قوله المامور هنا اي المامور بالسوال في هذه الاية وقد مر
هذا مرة في اواخر الباب الثالث من القسم الاول قوله وقال
ان هذا الشك اي قال بكر بن العلاء المالكي المذكور قوله
قاله القتبي كذا هو بالقاف في غالب النسخ وقد يقع في بعضها
العتبي بالعين المهملة اما القتبي فهو ابن قتيبة المفسر وقد
تقدم واما العتبي ان لم يكن تصحيفا فهو فقيه الاندلس محمد بن احمد
العتبي وتقدم ايضا قوله حكاه مكي هو تقدم قوله قاله ابن زيد
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه عبد الرحمن بن زيد فان
كان هو فقد تقدم وكذا تقدم مجاهد والسدي والضحاك
وقتاده قوله ليقربونا الى الله زلفى اي ليقربونا الى الله تقريبا

ويشفع لنا عند الله قوله وحكى عن ابي عبيده هو معمر بن المثنى تيمي تيم
قريش بالولا وهو من كبار ايمة اللغة ادرك هشام بن عروه وابا عمرو
روى عنه ابو عبيد وعبد الله بن محمد التوزي وعدة ثقة توفي
سنه عشر ويقال احدى عشرة ومايتين وقد قارب المايه قوله
والنخعي هو ابرهيم وقد تقدم وكذا تقدم ابن جبير ومجاهد قوله
فلا تستعجل بالك الخ لا تشغل هو بفتح اوله وثالثه وهي اللغة
الجيده واما تشغل بضم اوله وكسر ثالثه فلغة رديه والبال
القلب يعني لا تشغل قلبك بغير ما نقل عن هولاء العلما من شواذ
التفسير كالمروي عن ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا واشار بيده الى السما قوله بمنصب العلماء اي تقدمهم
وهو بكسر الصاد قوله مقاومة الملك واعباء الوحي تقدم المعنى
المقاومه قريبا والاعباء بفتح الهمزه جمع عب بالكسر وهو الحمل
الثقيل قوله هذا ما ورد في الصحيح اي هذا التاويل على ما جاء
في الحديث الصحيح انه قال ذلك بعد ما جاء الملك قوله او يكون
ذلك الخ يعني او يكون قال ذلك لاول ما راى من التباشير
في النوم واليقظه وسمع الصوت قبل مجي الملك وتحققه رسالة
ربه تعالى كما ورد ذلك في بعض طرق هذا الحديث فيكون خاف
ان يكون من الشيطان فاما منذ جاء الملك برسالة ربه تعالى
فلا يجوز عليه الشك فيه ولا يخشى من تسلط الشيطان عليه
وعلى هذا الطريق يحمل جميع ما ورد من مثل هذا في حديث المبعث
والله اعلم قوله وسلم عليه الحجر والشجر اي بالنبوة والمراد والله اعلم
جنس الحجر والشجر لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث
الله محمدا على راس خمس سنين من بنيان الكعبة الى ان قال فلما
قضى اليه الذي امر به انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
منقلبا الى اهله لا ياتي على حجر ولا شجر الا سلم عليه قوله ليلا يفجاه
الامر اي ليلا ياتيه صريح النبوة بغتة قوله لا ول حالة اي لاول
وهلة قولها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ

قال النووي هذا الحديث من مراسيل الصحابه فان عايشة
رضي الله عنها لم تدرك هذه القصه فيكون سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
او من صحابي قولها ثم حبب اليه الخلا الخلاء ممدود وهو الخلوة
يعني العزله وهي شان الصالحين وعباد الله العارفين
وقولها وهو في غار حرا الغار الكهف والنقب في الجبل والمغارة
بمعناه وحراء تقدم الكلام عليه في فصل انشقاق القمر قوله مكث
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت الحديث
قال شيخنا برهان الدين هذا انما يتمشى على القول المرجوح
من انه عليه السلام عاش خمسا وستين سنة والصحيح انه عاش
ثلثا وستين سنة منها بمكة قبل النبوة اربعين سنة وبعدها ثلث عشرة
سنة وبالمدينه بعد الهجرة عشر سنين قولها يسمع الصوت اي صوت
الهاتف به من الملايكه ويرى الضوء اي نور الملايكه ونور ايات
الله حتى راى بعينه وشافهه بوحي الله تعالى قوله وقد
روى ابن اسحق هو محمد بن اسحق امام اهل المغازي وقد تقدم
قوله وذكر جواره اي مجاورته وتقدم قريبا ان الجوار يقال
بكسر الجيم على الافصح وقد يضم قوله فغطه له الغط بالغين
المعجمة والطاء المهملة هو العصر الشديد قوله وهببت من نومي
هو بابين وفك الادغام يقال هب من نومه اي انتبه قوله
ولم يكن ابغض الي من شاعر او مجنون اي من قولهم له ذلك
القول قوله لا تحدث عني قريش لا تحدث بفتح اوله وهو
مرفوع محذوف احد التائين اصله لا تتحدث قوله لاعمدن
هو بكسر الميم والنون المثقله من عمد للشي بالفتح يعمد بالكسر عمدا
اي قصد قوله الى حالق من الجبل الحالق بالحاء المهملة واللام
المكسوره وبالقاف الجبل المرتفع قوله واظهاره اصطفاءه
الاصطفاء الاختيار وتقدم قريبا قوله ومثله حديث عمرو
ابن شرحبيل هو ابو ميسرة الهمداني روى عن عمر وعلي وعايشة
وعده وعنه قاسم بن مخيمرة وابو اسحق وعدة وكان فاضلا عابدا

اخرج له الائمه خلا ابن ماجه وتمام حديثه هذا قالت معاذ الله
ما كان الله ليفعل ذلك بك فوالله انك لتودي الامانه وتصل
الرحم وتصدق الحديث الخ قوله ان الابعد هذه كلمة
تستعمله العرب في الشتم وكذا الاخر قوله وروى ابن اسحق
هو تقدم قوله كان يرقى بمكه من العين يرقى بضم اوله وفتح القاف
على بناء المجهول قوله في حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروه
هو المدنى روى عن هشام بن عروه وغيره وعنه ابرهيم بن المنكدر
قال ابن حبان انه يروي الموضوعات عن الثقات وقال ابو حاتم
متروك الحديث قوله عن هشام هو ابو المنذر وقيل ابو عبد الله
هشام بن عروه بن الزبير بن العوام القرشي المدنى احد اكابر العلماء
وجلة التابعين سمع عمه عبد الله بن الزبير واباه وابن عمر وقيل
راه ولم يسمع منه وروى عنه الثوري وشعبه ومالك والليث
ابن سعد وابن عيينه ووكيع وغيرهم ولد سنة احدى وستين
وقدم بغداد على المنصور ومات بها سنة ست وقيل خمس واربعين
ومايه قال ابو حاتم ثقه امام في الحديث اخرج له الائمه الستة
قوله عن ابيه ابوه هو عبد الله عروة بن الزبير المذكور الآن
في ترجمة ابنه روى عن ابويه وعائشه وعلي وخلايق وعنه اولاده
عثمان وعبد الله وهشام ويحيى ومحمد الزهري وخلق قال ابن سعيد
كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مات سنة ثلث او اربع وتسعين
اخرج له الائمه الستة قوله ان تخبر الامر هو بضم الموحده تخالف
خبرته اى جربته قوله وفي حديث اسمعيل بن ابي حكيم هو القرشي
مولاهم المدنى روى عن سعيد بن المسيب وعبيد بن سفيان
وعروة وعنه زهير بن محمد التيمي وابن اسحق ومالك وغيره وثقه
ابن معين وغيره قال ابو حاتم يكتب حديثه توفي سنه ثلثين ومايه
اخرج له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه قولها اجلس الى
شقي اى الجانبي قوله وقول معمر هو ابن راشد وقد تقدم قوله
لما احجه اى ضيق صدره قوله تعالى فلعلك باخع نفسك الآيه

باخع

باخع نفسك اي مهلكها على آثارهم اى من بعدهم بهذا الحديث
اي بالقران اسفا مفعول له اى لفرط الحزن وقد تقدمت هذه الآيه
ونحو من هذا التاويل في الفصل السادس من اوايل الكتاب قوله
رواه شريك هو ابن ابي نمر المدنى القاضي وقد تقدم قوله عن عبد الله
ابن محمد بن عقيل هو ابن ابي طالب روى عن ابن عمر وجابر وغيره
وعنه معمر وزايده وبشر بن المفضل قال ابو حاتم وغيره لين
الحديث مات بالمدينه سنه خمس واربعين ومايه اخرج له ابو داود
والترمذي وابن ماجه قوله بدار الندوه هي بفتح النون
واسكان الدال المهمله قال في بعض شروح الكشاف الندوه
مجلس القوم ومتحدثهم ومنه سميت دار الندوة التي بمكة بناها
قصي لانهم كانوا ينتدون فيها اى يجتمعون للتشاور انتهى
كلامه وسيجي قصة مشورتهم واتفاقهم على قتله عليه السلام
قريبا ان شاء الله تعالى قوله بالنهي عن ذلك اى عن التردي
من الجبل قوله ونحو هذا فرار يونس عليه السلام تقدم الكلام
مستوفي على قصة فراره عليه السلام في اواخر الباب الثالث
من القسم الاول قوله قال مكي وقد تقدم قوله وقال
ابن زيد قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه عبد الرحمن بن زيد
فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم الضحاك قوله او يقتلوه كما
ورد في الخبر وهو ما روي انه كان عندهم من كذب ولم يكن له
بينة قتل وقد قدمناه عند ذكر قصته عليه قوله عليه السلام
انه ليغان على قلبي ضمير انه للشان ليغان هو بالغين المعجمة اى ليغطى
ويستر من الغين وهو الستر يقال غين على كذا اى غطي عليه وعلى
قلبي مفعول اقيم مقام الفاعل يعني ليستر قلبي ومائة مرة نصب على
انها صفة مصدر محذوف اى استغفارا مائة مرة قوله او ربما
الريب الشك قوله قال ابو عبيد هو القاسم بن سلام بتشديد
اللام وقد تقدم قوله يغشى القلب قال الجوهري يقول
غشيت الشيء تغشية اذا غطيته قوله دفع اليه هو بضم الدال

على بناء المجهول قوله ومعاناة الاهل المعاناه المقاساه قاله الجوهري
قوله ومقاومة الولي تقدم معنى المقاومه في اول هذا القسم
والولي ضد العدو قوله وكلفه من اعباء الرساله اما كلفه فهو
بضم الكاف وكسر اللام المشدده على بناء المجهول واما الاعباء فقد
تقدم ضبطه ومعناه في هذا الفصل قوله مكانة اي منزلة قوله
راي عليه السلام هو جواب لما في قوله ولكن لما كان صلى الله عليه
وسلم الخ قوله غضا الغض بالعين والضاد المعجمتين النقص قوله
ولم برده هو بفتح البا اي لم يصله يقال ورد البلد اي وصل اليه
حكاه المطرزي قوله محياه المحيا الوجه قاله الجوهري قوله
وهواي هذا الينا وبل قوله من ارباب القلوب يعني بارباب
القلوب علماء اليقين والمشايخ العارفين الذين خصهم الله
تعالى بتزكية القلوب رضي الله عنهم قوله ما يهم خاطره يهم
بضم اوله وكسر الهاء وخاطره منصوب مفعول يقال اهمني الامر
اي اقلقني واحزنني قوله ويغم فكره هو بالغين المعجمة اي يغطيه
غم ويغشاه كرب قوله وقال ابن عطاء هو تقدم قوله ويستشعرون
الحذر الحذر الخوف اي يضمرون الخوف في قلوبهم يقال استشعر
فلان خوفا اي اضمر حكاه الجوهري قوله ولا يركنون الى الامن
اي لا يسكنون اليه قوله عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا
هذا الحديث من رواية مغيره وقد تقدم بحروفه مع سبب وروده
في الباب الثاني من اوايل الكتاب قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي
الحديث تقدم معنى الغين قبيله قوله بسمات الجاهلين السمة
العلامه والجمع السما قوله واكنه من غيبه اي اخفاه يقال اكنه
واكنه لغتان مشهورتان قوله حكي معناه مكي هو ابو محمد وقد تقدم
قوله ولا يحرج هو بفتح الراء من باب ليس يعني لا يضيق صدره
قوله حكاه ابو بكر فورك تقدم انه بضم الفا وسكون الواو وغير
مصروف قوله وجب القول بعصمة الانبياء منه اي من الجهل
بالله تعالى وصفاته قوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحياه

اداء صح

النفوس ومنحهم بصفاء صح

ابن صح

الآية

الآية سيأتي الكلام على هذه الآية وعلى قوله تعالى لاخذنا منه
باليمين فيما بعد بخمس فصول ان شاء الله تعالى قوله ولا يتقول
على الله تقديرا الكلام ولا ان يتقول على الله والتقول الكذب
قاله الهروي قوله ما لا يجب اي ما لا ينبغي قوله فالمراد غيره
اي غيره عليه السلام فصل واما عصمتهم من هذا الفن قبل
قوله وقد تعاضدت الاخبار اي تقويت كثرة يقال اعتضدت
بفلان اذا تقويت به قوله ونفحات الطاف السعاده النفحات
جمع نفحه يقال نفحه بشي اذا اعطاه قوله في الباب الثاني
من القسم الاول اي في فصل الخصال المكتسبه قوله واختلقته
اي افترته قوله وتقريعه التقريع التعنيف قوله برمته هو متعلق
بقوله تعبيرا للواحد منهم قوله قد جابهم عليه اي وافقهم
قوله ولكان توبيخهم التوبيخ اللوم قوله افظع واقطع الاول
بالفاء والظاء المعجمه من قولهم افظع الامر فهو مفظع اي شنيع
والثاني بالقاف والطاء المهمله من القطع قوله وقد استبدل
القاضي القسيري قوله وقد اتاه
جبريل وشق قلبه صغيرا في صحاح المصابيح قال انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع
الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
يقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه
يعني ظئره وقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون
قال فكنت ارى اثر المخيط في صدره قوله استخرج يعني اخرج
والعلقه الدم الغليظ قوله ثم لامه واعاده يريد انه سواه
واصلحه قوله وهو منتقع اللون هو على بناء المفعول اي متغير
اللون واعلم انه عليه السلام شق صدره مرتين مرة في حال صباه
عند مرضعته حليمه ومرة ليلة المعراج وقد قدمنا ذلك في الباب
الثالث من القسم الاول قوله مبكتا التبكيت الهوان والتوبيخ وبكته

النبوه

بالحجة غلبه قوله قال الزجاج هو تقدم قوله على معنى الاشفاق تقول اشفقت من الامر اى خفت منه قوله عاد واحمًا اى صاروا فحمًا والعود بمعنى الصيرورة كثير فى كلام العرب كثرة فاشية لا يكاد يسمعهم يستعملون صار ولكن عاد وما عدت قال وقد عاد ماء الارض بحرًا ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم قوله ومثله قول الشاعر فعادا بعد ابوالا عن ابن قتاده بن النعمان انه دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له من انت يا فتى فقال انا ابن الذي سالت على الخد عينه • فردت بكف المصطفى احسن الرد • فعادت كما كانت لاحسن حالها • فيا حسنها عينًا ويا حسنها رد • وكان قد اصيب عين قتاده يوم احد ووقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن عبد العزيز بمثل هذا فليتوسل الينا المتوسلون ثم قال تلك المكارم لا قعبان من لبن • شيبا بماء فعادا بعد ابوالا • قال الجوهري القعب قدح من خشب مقعر والجمع قعبة قوله قاله الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم وكذا تقدم السدي • وهو اسمعيل بن عبد الرحمن قوله بغار حرا تقدم الكلام على الغار وحرا قوله قال معناه القشيري هو القاضي الذي تقدم آنفا قوله قاله على بن عيسى قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الرماني فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم جعفر بن محمد وهو الصادق وكذا الحسن بن على يعني ابن ابى طالب وكذا تقدم ابن عطاء قوله ومثله عند هذا اى عند ابن عطاء قوله وقال الجنيد هو ابو القاسم جنيد بن محمد احد المشايخ العارفين كان اصله من نهاوند ومولده ومنشاه بالعراق وكان شيخ وقته وكلامه فى الحقيقة مشهور تفقه على مذهب سفيان الثوري وصحب خاله السري السقطي توفى ببغداد يوم السبت • سنة سبع وقيل فى آخر ساعة من يوم الجمعة سنة ثمان وتسعين • وماتين ودفن عند خاله رضي الله عنهما قوله قاله ابن عرفه قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الحسن العبدي المؤدب • روي عن اسمعيل بن عياش وابن المبارك وعنه الترمذي وابن ماجه

وابن

وابن ابى حاتم واسمعيل الصفار وثقه ابن معين عاش مايه وسبع سنين وتوفى سنة سبع وخمسين وماتين اخرج له من الائمه من روى عنه قوله وقال الازهري هو الامام اللغوي ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر صاحب تهذيب اللغه مات سنة سبعين وثلثمائه قوله ان السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم قوله وقال بكر القاضي هو ابن العلا المالكي قوله ابو عبيد الله الهروي قوله يرويه عثمان ابن ابى شيبه هو ابو الحسن عثمان بن محمد بن ابى شيبه العبسي • مولاهم الكوفي الحافظ روى عن شريك وابن الاحوص وجرير وطبقتهم وعنه الشيخان وابو داود وابن ماجه وابو يعلى • والبغوي وامم مات فى المحرم سنة تسع وثلثين وماتين اخرج له من الائمه من روى عنه قوله سنده الى جابر وسند هذا الحديث هو انه من روايه عثمان بن ابى شيبه عن جرير عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قوله مشاهدهم المشهد محضر الناس ومجمعهم لمواسمهم وعيدهم قوله وعهده باستلام الاصنام استلام الحجر تناوله باليد او بالقبله او مسحه بالكف • قوله وقال هذا موضوع اعلم ان شر الاحاديث الضعيفه الموضوع وهو المكذوب ويقال له المختلق المصنوع يعني ان واضعه اختلقه وصنعه وذلك بان يصنعه كلاما من عند نفسه ويرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم او ياخذ كلام بعض الحكماء او بعض الزهاد فيجعله حديثا ثم لا يجوز لمن علم انه موضوع ان يذكره فى احتجاج او ترغيب الا مع انه موضوع قوله وقال الدارقطني هو ابو الحسن على بن عمر وقد تقدم قوله رويته ام ايمن هي حاضنة النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم ومولاته وقد تقدمت قوله ورجع مرعوبا اي فزعا خائفا قوله يصيح بي وراك اى ارجع وراك قوله فى قصة بحيرا تقدم الكلام على بحيرا الراهب فى الباب الاول من القسم الثاني قوله يخالف المشركين فى وقوفهم الخ روي ان قريشا ومن دان

اهل مصر

كانوا يقفون بالمزدلفة لكونها من الحرم ويقولون نحن اهل الله وقطان حرمه فلا نخلف الحرم ولا نخرج منها وكان صلى الله عليه وسلم يقف بعرفة سنة ابرهيم واسمعيل عليهما السلام

فصل قال القاضي ابو الفضل قد بان بما قدمنا عقود الانبياء عليهم السلام

قوله نحاءها هو بكسر الجيم وجماع الشيء وجمعه بمعنى قوله واعتنى بالحديث اي اهتم به قوله وقد قدمنا منه الخ يريد به القاضي ما بسط من الكلام في فصل ذكر معجزاته عليه السلام في اواخر القسم الاول قوله على خلاف ما هي عليه اي على خلاف وجهها وحقيقتها قوله ولا وصم عليهم الوصم بفتح الواو واسكان الصاد المهملة العيب والنقص قوله وقوانينها القوانين الاصول الواحد قانون قوله يؤدي الى الغفلة والبله قيل الابله الكثير الغفلة وعن الزهري البله في كلامهم على وجوه يقال عيش ابله اذا كان ناعما والابله الذي طبع على الخير فهو غافل عن الشر لا يعرفه وعليه الحديث اكثر اهل الجنة البله والابله الذي لا عقل له قوله وقلدوا سياستهم يعني حفظهم والقيام بامرهم يقال ساس الوالي الرعية اذا حفظهم وولي امرهم وساس الرجل الدواب اذا قام عليها وراضها قوله وقصة اسرى بدر روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي يوم بدر بسبعين اسيرا فيهم عمه العباس وعقيل بن ابي طالب فاستشار فيهم ابا بكر فقال قومك واهلك استبقهم لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية تقوي بها اصحابك وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم واضرب اعناقهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضي الله عنه قوله والاذن للمتخلفين اي المنافقين في القعود عن الغزو حين استاذنوه واعتلوا بعلل فيل شيئان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤمر بهما اذنه للمنافقين واخذه الفدية من الاسرى وسياتي الكلام على ذلك كله والرد على من احتج بظواهر امثاله في فصل الرد على من اجاز على الانبياء الصغاير ان شاء الله تعالى قوله

في ملكوت

في ملكوت السموات الملكوت الملك العظيم قوله وتعيين اسمائه الحسنى واياته الكبرى تقدم الكلام على الحسنى في الفصل الاخير من الباب الثالث في القسم الاول وكذا تقدم الكلام على الكبرى في الفصل الخامس من اوايل الكتاب قوله وقول موسى لخضر عليهما السلام تقدما قوله واستاثرت به اي خصصت بعلمه ولم تعلمه احدا من خلقك قوله قال زيد بن اسلم هو تقدم

فصل واعلم ان الامة مجمعة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اخبرنا القاضي الحافظ ابو علي هو ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم ابو الفضل بن خيرون وابو بكر البرقاني وابو الحسن الدارقطني قوله حدثنا اسمعيل الصفار قوله حدثنا عباس الترقفي عباس بالموحدة والترقفي بفتح المثناة فوق ثم راء ساكنة ثم قاف مضمومة بعدها فاء مكسورة وياء النسبة روى عن الفريابي ورواد بن الجراح وعنه ابن ماجه والمحاملي والصفار ثقة توفي سنة سبع وعشرين وما بين اخرج له ابن ماجه فقط قوله حدثنا محمد بن يوسف هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن واقد بالقاف الفريابي بفاء مكسورة وراء ساكنة ثم مثناة تحت بعدها الف ثم موحدة ثم ياء النسبة مولى بني ضبة محدث قيسارية روى عن فطر بن خليفة وعمر بن ذر وسفيان وعنه الائمة الستة غير ان البخاري بواسطة عاش اثنين وتسعين سنة وتوفي سنة اثنتي عشرة وما بين اخرج له الائمة الستة قوله عن سفيان قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الثوري فان كان هو فقد تقدم وكذا تقدم منصور وهو ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد ومسروق قوله وصحح بعضهم هذه الرواية ممن صححها سفيان ابن عيينة فانه زعم ان الشيطان لا يسلم نقل هذا عنه الغزالي في الاحياء قوله ورواه بعضهم فاستسلم اي انقاد قوله ولا اقدره هو بضم الهمزة وسكون القاف وكسر الدال على بناء المجهول اي ولا اجعل له قدرة قوله يتصدى الشياطين يقال تصدى

فلان للشيء اي تعرض له يستشرفه ناظرا اليه قوله قال عبد الرزاق
هو ابن همام الحافظ وقد تقدم قوله فشد علي اي حمل علي قوله
فذعته هو بالذال المعجمة وتخفيف العين المهملة اي خنقته يقال
ذعته ذعتا اذا خنقه اشد الخنق حتى ادلع لسانه وروي فدعته
بالدال المهملة قال النووي وهو صحيح ايضا وان كانت المعجمة
اصح واشهر قوله فذكرت قول اخي سليمان الخ تقدم الكلام على هذا
الحديث مستوفى في اواخر الباب الرابع من القسم الاول قوله وفي حديث
ابي الدرداء هو ابو الدرداء عويمر بن عامر بن قيس بن زيد بن امية
ابن عدي بن كعب بن الخزرج وقيل عويمر بن زيد بن قيس وقيل عويمر
ابن ثعلبة بن عامر بن زيد الانصاري الخزرجي اشتهر بكنيته
والدرداء ابنته كان فقيها عالما روى عنه ابنه بلال وزوجه
ام الدرداء وابو ادريس الخولاني وعلقمة وخلق توفي بدمشق سنة
اثنتين وقيل سنة احدى وقيل سنة اربع وثلثين اخرج له الائمة
قوله بشهاب من نار الشهاب كل عود اشعلته من طرفه نار قوله
وطلب عفريت طلب مروع مضاف وعفريت مضاف اليه قوله كقصته
مع قريش في الايتمار الخ الايتمار المشاورة والقصة ما روى عن
ابن عباس وغيره ان قريشا لما اسلمت الانصار فرقوا ان يتفاقم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من كبارهم في دار
الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
روسهم عتبة وشيبة وابو جهل وابو البختري وهشام بن عمرو
وحكيم بن حزام وامية بن خلف فاعترضهم ابليس في صورة شيخ
فلما راوه قالوا من انت قال شيخ من نجد سمعت باجتماعكم
فاردت ان احضركم ولن تعدموا مني رايا ونصحا قالوا ادخل فدخل
فقال ابو البختري اما انا فارى ان تاخذوا محمدا وتحبسوه في بيت
وتشدوا وثاقه وتسدوا باب البيت غير كوة تلقون اليه
طعامه وشرابه وتتربصوا به ريب المنون حتى يهلك فيه كما
هلك من قبله من الشعراء فصرخ عدو الله الشيخ النجدي وقال بئس

الراي

الراي رايتم والله لئن حبستموه ليخرجن امره من وراء الباب الذي
اغلقتم دونه الى اصحابه فيوشك ان يثبوا عليكم ويقاتلوكم وياخذوه
من ايديكم قالوا صدق الشيخ النجدي فقال هشام بن عمرو اما
انا فارى ان تحملوه على بعير فتخرجوه من بين اظهركم فما يضركم ما
وابن وقع اذا غاب عنكم واسترحتم فقال ابليس ما هذا لكم براي
تعمدون الى رجل قد افسد سفهاءكم فتخرجوه الى غيركم فيفسدهم
الم تروا الى حلاوة منطقه وطلاقة لسانه واخذ القلوب
ما تسمع من حديثه والله لئن فعلتم ذلك ليذهبن ويستميل
قلوب قوم ثم يسير بهم اليكم فيخرجكم من بلادكم قالوا صدق
الشيخ والله فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما ارى
غيره اني ارى ان تاخذوا من كل بطن من قريش شابا نسيبا وسيطا
فتيا ثم تعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يضربوه ضربة رجل واحد
فاذا قتلوه تفرق دمه في القبائل كلها ولا اظن هذا الحي من بني
هاشم يقدرون على حرب قريش كلها وانهم اذا راوا ذلك قبلوا العقل
فتؤدي قريش ديته فقال ابليس صدق هذا الفتى وهو
اجودكم رايا القول ما قال لا ارى غيره فتفرقوا على قول
ابي جهل وهم مجمعون له فاتى جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك وامره ان لا يبيت في مضجعه
الذي كان يبيت فيه واذن له عند ذلك بالخروج الى المدينة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ينام في مضجعه ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذ قبضة من تراب وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو
يقرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله فهم لا يبصرون
فاخذ الله تعالى ابصارهم عنه ومضى الى الغار من ثور
هو وابو بكر الى اخر القصة قوله في صورة سراقة بن مالك
وهو قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الاية
روي ان قريشا لما اجمعت المسير ذكرت التي بينها وبين بكر من الحرب

فكان ذلك ان يثنيهم فجآء ابليس في جند من الشياطين معه
رايته في صورة سراقه بن مالك فقال لهم لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم اي مجير لكم من كنانه فلما ترآءت الفئتان
اي التقا الجمعان راى ابليس ملائكه قد نزلوا من السمآء علم
ان لا طاقة له بهم نكص على عقبيه يعني ولى مدبرا قيل لما
التقوا كان ابليس في صف المشركين على صورة سراقه آخذ بيد
الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث افرارا
من غير قتال وجعل يمسكه فدفع في صدره وانطلق فانهزم الناس
فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقه فبلغ ذلك سراقه فقال
بلغني انكم تقولون اني هزمت الناس فوالله ما شعرت بمسيركم
حتى بلغني هزيمتكم فقالوا ما اتيتنا في يوم كذا فحلف لهم فلما
اسلموا علموا ان ذلك كان من الشيطان قوله ومره ينذر
بشانه عند بيعة العقبه ينذر اى يعلم وبيعة العقبه هي
ما روي عن اهل السير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعرض نفسه على قبايل العرب في كل موسم فلما اراد الله تعالى
اظهار دينه واعزاز نبيه وافى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا
اراد الله بهم خيرا فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبه
وهي العقبة الاولى فعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القران
فصدقوه واسلموا وبايعوه على ان لا يشركوا بالله شيا ولا يسرقوا
ولا يزنوا الى اخر الايه فلما انصرف القوم راجعين الى المدينه
بعث معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير
يقريهم القران ويعلمهم الاسلام فاقام مصعب بالمدينه يدعو
الناس الى الاسلام حتى لم يبق دار من الانصار الا وفيها رجال
ونساء مسلمون فلما رجع مصعب الى مكة خرج معه من الانصار
سبعون رجلا مسلمين حتى قدموا مكة فلما فرغوا من الحج وكانوا
قد واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبه وكانت الليلة
التي واعدوه خرجوا لثلث الليل مستخفين حتى اجتمعوا في الشعب

عند العقبه

عند العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة
الثانيه على حرب الاحمر والاسود ومصيبة الاموال وقتل
الاشراف فعند ذلك صرخ الشيطان من راس العقبة بابعد
صوت سمع يا اهل الجباجب هل لكم من مذمم والصباة معه
قد اجتمعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمع اى عدو الله اما والله لافرغن لك ثم انصرف الانصار
الى المدينه وقد شدوا العقد فلما قدموها اظهروا الاسلام
بها قال الامام ابو الليث في تفسيره وهاجر رسول الله صلى [الله عليه وسلم]
اليهم بعد ذلك بحولين قوله فجا ليطعن هو بضم العين
على المشهور ويجوز فتحها في لغية قوله حين لد هو بضم
اللام على بناء المجهول اي سقي اللدود وهو بفتح اللام دواء
يسقاه المريض في احد شقي الفم قوله ذات الجنب قال
الاذرعي من الشافعية رحمه الله في شرح المنهاج ذات الجنب
قروح بقرب القلب ينفتح الى داخل فيجد به راحة ثم يموت
قوله اي يستخفنك يعني يستفزنك يقال استخفه الغضب
اي ازعجه وحمله على الخفه وازال الحلم قوله والاعتماد
في ذلك دليل المعجزه يعني لما كانت المعجزه قائمه مقام قول
الله تعالى له صدق عبدي فيما قال على ما قدمناه في اوايل
الباب الرابع من القسم الاول فمحال ان يجد الشيطان اليه
سبيلا قوله منها السهل والوعث الوعث بالعين المهمله
الطريق العسر قاله في القاموس قوله والسمين والغث
يقال لحم غث اذا كان مهزولا وغث حديث القوم اى ردؤ
وفسد قوله ان التمني ههنا التلاوة قال البغوي واكثر
المفسرين قالوا معنى قوله تمنى اى تلا وقرا كتاب الله
القى الشيطان في امنيته اى في تلاوته قال الشاعر
في عثمان رضي الله عنه حين قتل • تمنى كتاب الله اول [ليلةٍ •]
واخرها لاقى حمام المقادر • قوله وسياتي الكلام على هذه

الآيه بعد تكلم القاضي المولف عليها بعد هذا الفصل قوله وقد حكى
السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم وكذا تقدم ابو محمد
مكي قوله وقد ذكرنا قصة سليمان مبينة بعد هذا اي في فصل
الرد على من اجاز الصغاير على الانبياء عليهم السلام قوله
ومن قال ان الجسد الخ اي وذكرنا ايضا هناك قول من قال
ان المراد من الجسد في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا
هو الولد الناقص جاءت به احدى نسائه فالقته القابلة على
كرسيه وذلك حين قال لاطوفن الليلة على نسائي كلهن
وتمام الخبر هناك قوله ما وسوس به الى اهله روي ان ابليس
اعترض امراته في هيئة ليست كهيئة بني آدم في العظم والجسم
والجمال على مركب ليس من مراكب الناس له عظم وبهاء وجمال
فقال لها انت صاحبة ايوب هذا الرجل المبتلى قالت نعم
قال لها هل تعرفيني قالت لا قال انا اله الارض وانا الذي
صنعت بصاحبك ما صنعت لانه عبد اله السما وتركني فاغضبني
فانت لو سجدت لي سجدة واحدة رددت عليك المال والاولاد
وعافيت زوجك فرجعت الى ايوب فاخبرته بما قال لها قال
قد اتاك عدو الله ليفتنك عن دينك فعند ذلك قال
مسني الضر من طمع ابليس في سجود حرمتي له ودعائه اياها الى الكفر
قوله عن يوشع هو يوشع بن نون فتى موسى ويوشع لا ينصرف
للعلمية والعجمة قوله في وكزه يقال وكزه اذا ضرب صدره
بجمع كفه قوله صلى الله عليه وسلم فليقاتل فانما هو شيطان واول
الحديث اذا صلى احدكم الى شيء يستره فاراد احد ان يجتاز بين
يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله الحديث قوله وقول موسى
كان قبل نبوته قوله هذا من عمل الشيطان قوله بدليل القرآن
كذا قال هنا وقال بعد في فصل الرد على من اجاز على الانبياء
الصغاير قيل وهو مقتضى التلاوة قال الفقير مؤلفه وهو كما
قال فان من قرا سورة القصص وقف على ان قتله للقبطي كان

يعني صح

قبل النبوه

قبل النبوه لان ذلك كان قبل خروجه الى مدين وقبل ان يستاجره
شعيب عليه السلام تلك المدة وقد روي انه لما قضى الاجل
مكث بعده عند صهره عشرا اخرى ثم استاذنه في العود
الى مصر فخرج باهله الى جانب الطور فراى نارا فلما اتاها
نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة فكلم
الله موسى هناك وبعثه نبيا قوله ان يذكر الملك هو بفتح
الياء وسكون الذال وضم الكاف المخففة وقد يقع في بعض
النسخ بضم الياء وكسر الكاف المشددة قال الفقير مؤلفه
ولعل الاول اصوب فانه الموافق لقوله اذكرني عند ربك
والله اعلم قوله فلم يزل يهدئه هو بضم اوله وسكون ثانيه
اي يسكنه من قولك اهدات الصبي وهداته ايضا اذا
جعلت تضرب بكفك عليه وتسكنه لينام قوله بكلاءة الفجر
الكلاءة بكسر الكاف وبهمزة ممدودة الحفظ والحراسة
يقال كلاءه الله كلاءة اي حفظه وحرسه قوله زيد
ابن اسلم هو تقدم فصل واما اقواله صلى الله عليه وسلم
قوله فيما كان طريقه البلاغ البلاغ هنا بمعنى التبليغ
اي فيما كان من سبيل تبليغ الشرايع والاحكام عن الله تعالى
قوله بخلاف ما هو به اي بخلاف الواقع قوله واما تعمد
الخلف الخلف بالضم الكذب قوله القايمة مقام قول الله
صدق فيما قال تقدم بسط كلام في اوايل الباب الرابع
من القسم الاول في ان المعجزة مع التحدي من النبي صلى الله
قايم مقام قول الله تعالى لي صدق عبدي وشاهد على صدقه
فيما يقول قوله فبهذه السبيل اي بهذه الطريقة المذكورة
بعينها يعني ان انتفاء وقوع الخلف منه عليه السلام على جهة
الغلط فيما كان طريقه البلاغ ثابت ايضا بدليل المعجزة
وباجماع اهل الملة وهذا ما قاله ابو اسحق الاسفرايني ومن
وافقه وهو القول المرضي عند القاضي المولف واما ابو بكر الباقلاني

عليه وسلم

الا فيما رجع الى الشرع بخلاف ما هو به كذب سواء كان عمدا او غلطا
فيه جوزها والمعتزلة تشترط فيه العمدية وعلى المعجزة
شرط لكونه انما لا لكونه يستحيل كذبا وهو عليه السلام معصوم
من الكذب بالاجماع انتهى من شرح مسلم

قلاني

ومن تابعه فانهم يزعمون ان عصمته عليه السلام عن وقوع
الخلف منه على جهة الغلط في ذلك انما هو بالاجماع وبورود
الشرع بعصمته عليه السلام لا بمقتضى المعجزة ومنشاء الخلاف
بين هذين الفريقين هو اختلافهما في مقتضى دليل المعجزة
على ما عرف في موضعه وابو اسحق الاسفرايني قد تقدم وكذا
تقدم ابو بكر الباقلاني قوله انه لا يجوز عليه خلف في القول
الخ تقدم في اول الفصل اجماع الامة على عصمته عليه السلام
من السهو في الاقوال البلاغية واما الافعال البلاغية فقد ذهب
بعضهم الى انه عليه السلام لا يجوز عليه السهو والنسيان
فيها ايضا وتاولوا احاديث السهو في الصلوة وغيرها على
ما سياتي في فصل قريبا وذهب الاكثرون من الفقهاء والمتكلمين
الى ان المخالفة في الافعال البلاغية والاحكام الشرعية
سهوا او عن غير قصد جايز وقوعها منه عليه السلام ثم لا يقر
على ذلك السهو والغلط بل لا بد ان يتذكره او يذكر به واختلفوا
هل من شرط ذلك الفور ام يصح على التراخي قبل وفاته صلى الله عليه
وسلم والصحيح الاول وسياتي هذا فيما بعد في كلام القاضي
المولف ان شاء الله تعالى قوله بخلاف مخبره هو بضم الميم وفتح
الموحدة اي بخلاف ما اخبر به فصل وقد توجهت هنا
للطاعنين سؤالات • قوله تلك الغرانيق العلى الغرانيق
هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء طويل العنق
واحدها غرنيق وغرنوق بكسر الغين المعجمة وفتح النون فيهما
وغرنوق بالضم وغرانق وسمي به لبياضه وقيل هو الكركي •
وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم
فشبهت بالطيور التي تعلوا في السماء وترتفع قوله هذا حديث
لم تخرجه احد من اهل الصحة قال بعض متاخري مشايخ
الحديث انه باطل لا يصح منه شيء لا من جهة النقل ولا من جهة
العقل قوله المولعون هو بفتح اللام على بناء المجهول اي المغرون

ذكر ان الحديث [illegible] من طريق [illegible]
النقل والعقل [illegible]

قوله

قوله المتلقفون من الصحف تقال تلقفت الشيء اذا اخذته
بسرعة وتلقفت من فيه كذا اذا خطفته يعني الذين يخطفون
ما يجدونه في الكتب بدون سماع وتصحيح على شيخ قوله
وصدق القاضي بكر بن العلاء المالكي هو
قوله لقد بلي الناس بلي بضم الموحدة على بناء المجهول قوله
يتقصى اهل الاهواء اصل تقصى تقصص وهو تفعل من قص
عليه الخبر اذا اتى بكماله استثقلوا ثلاث صادات فابدلوا
من احدها ياء كما قالوا تمطى في تمطط ونظائره قوله في نادي
قومه النادي مجلس القوم ومتحدثهم قوله اصابته سنة
السنة بكسر السين اول النوم وهو النعاس وقيل السنة ثقل
في الراس والنعاس في العين والنوم في القلب فهو غشية
ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء قوله حدث شعبة
هو تقدم قوله عن ابي بشر هو بكسر الموحدة وسكون الشين
المعجمة جعفر بن اياس روى عن سعيد بن جبير والشعبي
وعنه شعبة وهشيم صدوق توفي سنة خمس وعشرين •
ومائة اخرج له الائمة الستة قوله عن سعيد بن جبير •
هو تقدم وكذا تقدم ابو بكر البزار وهو بالزاي قبل الراء •
قوله فيما احسب اي فيما اظن وقوله ان النبي هو متعلق به
فيما احسب وقوله الشك في الحديث هو من كلام القاضي المولف
يعني شك الراوي بقوله فيما احسب في الحديث نفسه لا في كونه
مرويا عن ابن عباس قوله الذي لا يوثق به الذي صفة للشك
والضمير في به يعود اليه اي مع وقوع الشك الذي لا يوثق به
قوله الا امية بن خالد امية هذا هو اخو هدبة بن خالد
روى عن شعبة وطبقته وعنه بندار وطايفة ثقة توفي
سنة احدى ومائتين اخرج له مسلم وبعض اصحاب السنن •
قوله وانما يعرف عن الكلبي هو ابو النضر محمد بن السايب الكلبي •
المفسر وتقدم في اوايل الكتاب ان عنده مناكير خاصة اذا روى •

عن ابي صالح عن ابن عباس قوله عن ابي صالح هذا هو باذان ويقال
له باذام بالميم عوض النون يروي عن مولاته ام هاني وعلي وعنه
السدي والثوري وعده قال ابو حاتم وغيره لا يحتج به اخرج
له الاربعة اصحاب السنن قوله او ان يتسور عليه الشيطان حقيقة
التسور تصعد السور وهو الحايط المرتفع ومعناه هنا التسلط
مجازا قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآية يعني لو افترى
واختلق علينا محمد بعض الاقاويل واتى من عند نفسه لاخذنا منه
باليمين قيل من صلة مجازا لاخذناه وانتقمنا منه باليمين اي بالقوة
والقدرة قوله وقال تعالى اذا لاذقناك ضعف الحيوة
وضعف الممات روي ان قريشا طلبوا منه عليه السلام ان يمس
الهتهم حتى يسلموا ويتبعوه فحدثت نفسه ما علي ان افعل ذلك
والله يعلم اني لها كاره بعد ان يسلموا ويتبعوني فعصمه الله
من ذلك وثبته على الحق فانزل الله تعالى ولولا ان ثبتناك
لقد كدت تركن اي تميل اليهم شيا قليلا اذا لاذقناك اي
لو فعلت ما دعوك اليه من مس الهتهم لاذقناك ضعف عذاب
الحيوة وضعف عذاب الممات يعني اضعفنا لك العذاب في الدنيا
والاخرة وتقدم ما اورد هنا من السؤال مع الجواب عنه في الفصل
الثالث من اوايل الكتاب قوله متخاذل التاليف هو بالخا والذال
المعجمتين متفاعل من الخذلان قوله وصناديد المشركين
الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع والشريف ايضا
قوله نحت حلمه اي عقله قوله والشمات هو بضم الشين وتشديد
الميم جمع شامت وهو الذي يفرح ببلية تنزل بمن يعاديه قوله
الفينة بعد الفينة هما بفاء مفتوحه ومثناه تحت ساكنه ثم
نون مفتوحه ثم هاء يقال لقيته الفينه بعد الفينه اي الحين
بعد الحين قوله لو وجدت قريش بها على المسلمين الصوله الصوله
الاستطاله والوثوب قوله في قصة القضيه القصه الامر
والقضيه الصلح وقد تقدم يعني في امر صلح الحديبيه وذلك انه

آخر الفصل الاول من الباب الثاني من القسم الثاني

[illegible]

عليه السلام

عليه السلام راي رؤيا عام الحديبيه انه دخل مكة هو واصحابه
فجعل السير الى مكة قبل الاجل فصده المشركون فرجع الى المدينه
فكان رجوعه بعد ما اخبر انه يدخلها فتنة لبعضهم قال
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقد
تقدم هذا مرة في الباب الثالث من القسم الاول قوله
ولا تشغيب للمعادي للتشغيب تهييج الشر قوله بنت شفة
يعني كلمة قوله فدل على بطلها البطل مصدر كالبطلان قوله
واجتثاث اصلها الاجتثاث الاستيصال قوله قال القشيري
هو
قوله قال ابن الانباري
هو الامام الحافظ العلامه ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن
بشار النحوي اللغوي صاحب التصانيف الكثيره ومن اعلم
الناس بالنحو والادب واكثرهم حفظا له ولد سنة احدى
وسبعين ومايتين سمع اسمعيل القاضي واحمد بن الهيثم البزاز
وغيرهم روى عنه ابن حيوه والدارقطني واخرون قال
الخطيب كان صدوقا دينا من اهل السنه روي عنه انه
قال احفظ ثلثه عشر صندوقا وقيل انه كان يحفظ
عشرين ومايه تفسيرا باسانيدها وقد املى كتاب غريب الحديث
قيل انه خمس واربعون الف ورقه وكتاب الاضداد وهو كبير
جدا وكان راسا في نحو الكوفيين توفي ليلة عيد النحر ببغداد
سنه ثمان وعشرين وثلثمايه قوله يرد سفسافها السفساف
بسينين مهملتين مفتوحتين وفائين الاولى ساكنه والثانيه
مفتوحه الردي من كل شيء واصله ما يطير من غبار الدقيق
اذا نخل والتراب اذا اثير قوله منها الغث والسمين تقدم
الكلام على هذا قريبا قوله ما روى قتاده هو ابن دعامه وقد
تقدم قوله ومقاتل في المفسرين من يقال له مقاتل اثنان
احدهما ابو بسطام مقاتل بن حيان البلخي الخراساني الخزاز
احد الاعلام روى عن الضحاك ومجاهد وعكرمه والشعبي

وخلق وعنه ابن المبارك وبكير بن معروف وآخرون عابد كبير
القدر وثقه ابن معين وغيره توفي قبل الخمسين ومايه اخرج له
مسلم والاربعه اصحاب السنن والاخر ابو الحسن مقاتل بن سليمان
روي عن مجاهد والضحاك وابن بريده وعنه حرمي بن عماره
وعلي بن الجعد وخلق قال ابن المبارك ما احسن تفسيره
لو كان ثقه وقال ابن حبان كان ياخذ عن اليهود والنصارى
من علم القران الذي يوافق كتبهم وكان يكذب في الحديث توفي
سنه خمسين ومايه وقيل بعد ذلك قال شيخنا برهان الدين
وليس له في الكتب السته شيء والله اعلم بمراد القاضي منهما قوله
اصابته سنه هي بكسر السين وتقدمت في هذا الفصل قوله
في هذا في هذا الباب يريد فيما كان طريقه البلاغ عن الله قوله
وفي قول الكلبي هو تقدم وكذا تقدم ابن شهاب قوله عن ابي بكر
ابن عبد الرحمن هذا هو الامام ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيره المخزومي احد الفقهاء السبعه على قول
روي عن ابي هريره وعايشه وعنه اولاده والزهري وكف
باخره وكان من سادات قريش قيل اسمه محمد وكنيته ابو بكر
وقيل اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن والصحيح ان اسمه كنيته
توفي سنه اربع وتسعين اخرج له الايمه السته قوله هو احد
مما ذكره القاضي ابو بكر هو ابو بكر بن عبد الرحمن الذي تقدم الان
قوله وحكي موسى بن عقبه في مغازيه قال شيخنا برهان
الدين وقع هنا في بعض النسخ محمد بن عقبه وهو خطا والصواب
انه موسى بن عقبه بن ابي عياش مولى آل الزبير روى عن ام خالد
زوج الزبير وعن علقمه بن وقاص وعروه وخلق وعنه مالك
والسفيانان وخلق ثقه ومغازيه اصح المغازي توفي سنة
احدى وقيل اثنتين واربعين ومائه اخرج له الايمه السته قوله
نحو الكلبي هو تقدم وكذا تقدم ابو بكر بن عبد الرحمن ومجاهد قوله
والغرانقه العلي تقدم الكلام على الغرانقه في اول الفصل قوله تعالى

قولهم

وهو الذي تقدم الان

فتخبت

فتخبت له قلوبهم اي فتسكن اليه قلوبهم قوله ويشغبوا عليه
تقدم معنى التشغيب في هذا الفصل قوله ما روي ان عبد الله بن
ابي سرح هو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بفتح السين المهمله
واسكان الراء وبالحاء المهمله القرشي وقد تقدم ذكره مع كتبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر الباب الرابع من القسم
الاول وذكرنا هناك انه اسلم وحسن اسلامه ومات ساجدا
لله تعالى قوله وقد علل البزار هو بتقديم الزاي على الراء الحافظ
ابو بكر وقد تقدم وكذا تقدم ثابت وهو ابن البناني وحميد
وهو حميد الطويل قوله والصحيح حديث عبد العزيز بن رفيع
عن انس عبد العزيز هذا روي عن ابن عباس وابن عمر
وانس وعنه شعبه وابو بكر بن عياش وجرير ثقه معمر توفي
سنه ثلاث ومايه اخرج له الايمه السته قوله ولا وهما

الوهم بالتحريك الغلط **فصل هذا القول فيما طريقه البلاغ**

قوله فيما طريقه البلاغ البلاغ هنا بمعنى التبليغ وتقدم قريبا
قوله ولا اخبار المعاد المعاد بفتح الميم الاخره قوله خلاف
مخبره هو بضم الميم وفتح الموحده وتقدم قريبا قوله وشمايله
الشمايل جمع شمال بالكسر وهو الخلق قوله معتنى بها اي مهتما بها
قوله مستقصى بتفاصيلها يقال استقصى في الشيء اذا بالغ فيه
غاية المبالغه قوله واعترافه بوهم الوهم بالتحريك وتقدم
الان آخر الفصل قبله قوله في تلقيح النخل روى انه عليه السلام
قدم المدينة واهلها يلقحون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا
نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت
ثمارهم فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء
من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فانما انا بشر
وسياتي هذا الحديث والكلام عليه في الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى
والتلقيح هو التابير وهو جعل شيء من النخل الذكر في طلع الانثى
قوله وكان ذلك رايا قال العلماء رايه عليه السلام في امور المعاش

وظنته كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلق
همه بالآخرة ومعارفها والله اعلم قوله لا احلف على يمين اي على شيء
مما حلف عليه وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين قوله انكم تختصمون
الي وتمام الحديث ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض الى آخر
ما سياتي مع الكلام عليه في الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى قوله
حتى يبلغ الماء الجدر الجدر بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة الساكنة
لغة في الجدار وهو الحايط قال النووي المراد بالجدر هنا اصل
الحايط وقال ابن الفقاعي في شرح المصابيح الجدر هو المسناة
الحايلة بين المشارب وهي للارضين كالجدار للدار وسياتي تمام هذا
الحديث والكلام عليه ايضا في الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى
قوله مسقط للمروءة المروءة كمال الرجولية ولك ان تشدد الواو قوله
منصب النبوة اي محلها الرفيع وهو بفتح الميم وكسر الصاد قوله ويزري
بقايلها الازراء التهاون بالشيء يقال ازدريته اي حقرته قوله
واما فيما لا يقع هذا الموقع اي كالكذبة الواحدة في حقير من امور
الدنيا وعددناها من الصغاير فهل تكون جارية على حكم غيرها من
الصغاير حتى يقال بامكان وقوعها منهم على القول بامكان وقوع
الصغاير منهم فيه خلاف والصواب انه لا يجوز وقوعها منهم
ويجب تنزيههم عنها بخلاف غيرها من الصغاير فان فيها القولين
المشهورين للسلف والخلف قوله ويريب بهم هو بفتح اليا وضمها
الفتح افصح واشهر اي تقع بهم الريبة وهي الشك والتهمة قوله
ولا الاتسام به الاتسام ان تجعل لنفسك سمة اي علامة تعرف
بها فصل فان قلت فما معنى قوله عليه السلام في حديث السهو
قوله حدثنا الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن جعفر
قوله حدثنا القاضي ابو الاصبغ بن سهل
هو القاضي عيسى بن سهل قوله حدثنا حاتم بن محمد هو تقدم وكذا تقدم
ابو عبد الله محمد بن الفخار وابو عيسى وهو يحيى بن عبد الله بن يحيى
ابن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي وعبيد الله وهو ابو مروان عبيد الله

ابن يحيى

ابن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي عم ابي عيسى المذكور
ويحيى وهو يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ومالك وهو الامام صاحب
المذهب قوله عن داود بن الحصين هو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
وداود هذا روى عن عكرمة والاعرج وعنه مالك وابن اسحق
وثقه ابن معين وغيره وقال ابو زرعة لين وقال علي
ابن المديني ما روى عن عكرمة فمنكر توفي سنة خمس وثلثين ومائة
اخرج له الائمة الستة قوله عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد
ابو سفيان هذا اسمه وهب وقيل قزمان روى عن ابي هريرة وعبد الله
ابن زيد وجماعة وعنه حبيب بن ابي ثابت وداود بن الحصين
وغيرهما ثقة اخرج له الائمة الستة قوله فقام ذو اليدين هو رجل
من بني سليم كنيته ابو محمد ويقال ابو العريان ذكره الكازروني
في شرحه للمشارق واسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء
الموحدة وآخره قاف ابن عمرو وقيل الخرباق لقبه واسمه عمير بن نضلة
بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ولقب بذي اليدين لطول
كان في يديه وذكر نجم الدين بن الرفعة في شرحه للتنبيه
انه كان في احدى يديه طول انتهى كلامه ويقال له ذو الزوائد
ايضا وعن الزهري انه يقال له ذو الشمالين ايضا قال ابن منده
وقد وهم الزهري في ذلك لان ذا الشمالين رجل من خزاعة
قتل يوم بدر قبل سهو النبي صلى الله عليه وسلم بست سنين وهو
غير ذي اليدين قوله اقصرت الصلوة هو بضم القاف وكسر الصاد
وروي بفتح القاف وضم الصاد قال النووي وكلاهما
صحيح والاول اشهر واصح قوله عليه السلام كل ذلك لم يكن
قال الفقير مؤلفه اثابه الله الجواب المرضي عن مشكل هذا
الحديث ان شاء الله هو ما قاله القاضي المولف آخر الاجوبة
الثلثة المذكورة في الكتاب وهو قوله والذي قوله ويظهر لي
الخ والله اعلم قوله انكار اللفظ الذي نفاه عن نفسه لان
اصل النسيان الترك فكره عليه السلام ان يقول تركت القران

قوله ولكنه نسي هو بالتشديد وبناء الفعل للمفعول اي انساه الله اياه
قيل ويحتمل ان يكون معنى نسي نسخت تلاوته فيكون خاصا في زمانه
عليه السلام نهاهم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على
حكم القران واعلمهم ان ذلك من قبل الله تعالى لما راى في نسخ
التلاوة من الحكمة قوله بصدد الانصاف الصدد القرب
وتقدم معناه مستوفى في خطبة الكتاب والانصاف العدل
قوله بنية التعسف النية معروفه وهي القصد وقد يقع في بعض
النسخ بتيه بالتاء المثناه من فوق قال الفقير مؤلفه ولعله
الصواب والله اعلم والتيه المفازه يتاه فيها ويتحير والتعسف
الاخذ على غير الطريق وكذلك الاعتساف قوله بتجويز الوهم
هو بفتح الهاء السهو وقد تقدم قريبا قوله فهو صادق اي النبي
عليه السلام وذلك ظاهر قوله مرغوب عنه اي مردود تقال
رغب عن الشي اذا لم يرده قوله ولكنه نسي هو على بناء المفعول
وتقدم آنفا قوله ولكن انسي هو بضم الهمزه وفتح النون والسين
المشدده قوله استنزرته من كلام بعض مشايخي اي استخرجته
قوله ولا يغفل هو بضم الفاء على ما تقدم قوله كذباته الثلث
الكذبات بفتح الذال جمع كذبه بسكونها وعين فعله اسما تحرك
في الجمع كتمرات وركعات الا اذا كانت صفة او مضاعفا
او معتلة العين فتترك على السكون كضخمات وجلات وجوزات
وبيضات قاله في المغرب قوله للملك عن زوجته انها اختي
زوجته عليه السلام هي ساره وكانت ابنة عمه والملك قيل كان
اسمه صادوف وقيل سنان وقيل عمرو فان قيل لم عدل عن قوله
هي زوجتي وظاهر الحال لو قال كذلك لم يتطرق الملك الى اخذها
لكونها ذات زوج قيل كان من عادة ذلك الجبار ان لا يتعرض
الا لذوات الازواج وكذلك قال الخليل عليه السلام لها
ان يعلم انك امراتي يغلبني عليك وعن ابن الجوزي انه وقع له
في الجواب ان الملك كان على دين المجوس وعندهم ان الاخت

اذا كانت

اذا كانت زوجة كان اخوها الذي هو زوجها احق بها من غيره
وكان ابرهيم عليه السلام اراد ان يعتصم من الجبار بذكر ما يدينه
فاذا الجبار لا يراعي دينه وتمثله نقل عن زين الدين القرشي
واعترض على هذا الجواب بان الذي جاء بمذهب المجوس زرادشت
وهو متاخر عن ابرهيم عليه السلام اجيب بانه كان لمذهبهم
اصلا قديما ادعاه زرادشت وزاد عليه خرافات اخر
قوله في باب المعاريض معاريض الكلام ان يتكلم الرجل بكلمة
يظهر من نفسه شيا ومراده شي آخر وهو جمع معراض وفي حديث
عمران بن حصين ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
يعني سعة وفسحة وذلك كاللفظ المشترك المحتمل المعنيين
فصاعدا يوري ببعضه عن بعض عند ما اضطر اليه لدفع
مكروه او لاثمه تتوجه اليه وكان السلف يورون عند الحاجة
والضروره فقد روي عن ابرهيم النخعي انه كان اذا طلبه
في الدار من يكرهه قال للجارية قولي اطلبه في المسجد وكان
لا يقول ليس ههنا لئلا يكون كاذبا وكان الشعبي اذا طلبه
من يكرهه وهو بالبيت يخط دائره ويقول للجارية ضعي
الاصبع فيها وقولي ليس ههنا قوله معرض لذلك هو بفتح
الراء على بناء المجهول يعني مقابل للسقم نصب له يقال فلان
عرضة لكذا اي نصب له بمنزلة الهدف للسهام قوله بما قدر
على من الموت يعني اراد بقوله هذا ان من في عنقه الموت
سقيم حكي ان رجلا مات فجاءه فالتفت عليه الناس فقالوا مات
وهو صحيح فقال اعرابي اصحيح من الموت في عنقه قوله من جهة
النجوم التي كانوا يشتغلون بها قيل كان القوم نجامين يعني كانوا
يتعاطون علم النجوم فاوهمهم انه استدل بامارة في علم النجوم
على انه سقيم وعرض بسقم حجته عليهم وضعف ما بينه لهم
من جهة النجوم قوله على طريق التبكيت التبكيت التوبيخ
وتقدم قريبا قوله فسماها كذبات مر آنفا في كلام الفاضل المؤلف

ان ما ذكره ابرهيم عليه السلام كان من باب المعاريض ولكن
لما كانت صورته صورة الكذب سماه النبي عليه السلام في حق
ابرهيم عليه السلام كذبا لعلو شان الانبياء عليهم السلام
عن الكناية بالحق فيقع ذلك منهم موقع الكذب من غيرهم قوله
وري بغيره اي سئل عن طريق غيره يقال ورى بالامر توريه
اذا اراد شيا واظهر غيره وتوريته عليه السلام انه كان يسئل
عن حال ناحية وطريقها ويخبر الى غيرها لئلا ياخذ العدو حذره
قوله والتعريض بذكره التعريض خلاف التصريح قوله اذ لم يرد
العلم اليه اي الى الله تعالى يعني لم يقل الله اعلم ومن ههنا تادب
المفتون يقولون في اجوبتهم والله اعلم قوله عن ابن عباس الخ
روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر
الناس يوما حتى فاضت العيون ورقت القلوب ثم ولى فادركه
رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا
فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قوله عن اعتقاده وحسبانه
الحسبان بالكسر الظن قوله بما تقدم اي انفا من علمه باموار الشريعه
وسياسة الامه قوله من لدنا اي مما يختص بنا من العلم وهو الاخبار
عن الغيب قوله لم يرض قوله شرعا اي لم يرض ان يكون قوله شرعا
يقتدى به قوله والتعاطي التعاطي الاجترا على تناول الامر
العظيم قوله بمدرجة سبلها المدرجة المذهب والمسلك قاله
الجوهري قوله نبي غيره اي نبي مرسل فصل واما ما يتعلق
بالجوارح من الاعمال قوله والكبائر الموبقات اي المهلكات قوله
وهو مذهب القاضي ابي بكر هو الباقلاني وقد تقدم وكذا تقدم
الاستاذ ابو اسحق وهو الاسفراييني قوله الا حسنا النجار هو
قوله وهو مذهب ابو جعفر
الطبري هو تقدم وسنورد بعد هذا ما احتجوا به اي
في فصل الرد على من اجاز الصغاير على الانبياء صح قوله وتعيينها من الكبائر اي

ولاختلافهم

ولاختلافهم في تعيين الصغائر من بين الكبائر قوله واشكال
ذلك اي ولاشكال تعيين الصغائر خصوصا على قول من يزعم
ان كل ما عصي الله به فهو كبيره قوله قال القاضي ابو محمد
عبد الوهاب هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين
التغلبي كان فقيها ماكيا اديبا صنف كتاب المعونه في شرح
الرساله وغيره تولى القضاء ببادرايا وقيل باسعرد وخرج
في آخر عمره صح الى مصر فتوفي بها ليلة الاثنين الرابع عشر من صفر
وقيل من شعبان سنة اثنتين واربعمايه ودفن بالقرافة
الصغرى قوله وهو قول القاضي ابي بكر هو الباقلاني وقد
تقدم قوله الى ازالة الحشمه يريد بالحشمه المهابة واصل
الحشمه الانقباض يقال احتشمه واحتشم منه اذا انقبض
منه واستحيا وقيل هي عاميه لان الحشمة عند العرب الغضب
لا غير قاله في المغرب قوله واسقطت المروه المروه كمال
الرجوليه وتقدمت قريبا قوله واوجبت الازراء هو
تقديم الزاي على الراء وهو الحقاره والصغار قوله المتسم به
اي المتصف به قوله الى الحظر هو بالحاء المهمله وسكون صح الظاء المعجمه
قال الجوهري الحظر خلاف الاباحه قوله وحكى ابن
خويز منداذ خويز بضم الخاء المعجمه وفتح الواو وسكون
المثناه تحت وكسر الزاي بلا تنوين مضاف الى منداذ وهو
بكسر الميم وسكون النون بعدها دال مهملة ثم معجمة بينهما الف
غير مصروف للعلمية والعجمة وهو
قوله وابو الفرج هو
قوله وهو قول الابهري
قوله وابن سريج
وابن القصار
هو ابو العباس احمد بن عمر بن سريج بالسين المهمله والجيم
البغدادي امام اصحاب الشافعي على الاطلاق بلغت مصنفاته
على ما قيل اربعمايه تصنيف توفي سنة ست وثلثمائه عن سبع

وخمسين سنه وستة اشهر قوله والاصطخري هو ابو سعيد الحسن
ابن احمد الاصطخري من ايمه الشافعيه صنف كتبا كثيره وكان زاهدا
متقللا من الدنيا في اخلاقه حدة ولد سنه اربعين ومايتين وتوفي
ببغداد يوم الجمعه ثاني عشر وقيل رابع عشر جمادي الاخره سنة
ثمان وعشرين وثلثمايه ودفن بباب حرب واصطخر بكسر الهمزه وفتح
الطاء المهمله وجوز بعضهم فتح الهمزه حكاه النووي في شرح المهذب
ونقل الصفار في كتاب له في اللغه اصطخرزي قال وهو غير جواد
النسب قوله وابن خيران هو ابو علي الحسين بن صالح بن خيران
البغدادي كان اماما جليلا ورعا توفي يوم الثلثا لثلث عشر
بقيت من ذي الحجة سنه عشرين وثلثمايه قوله او الحظر هو بالحا
المهمله والظاء المعجمه وقد تقدم آنفا قوله على انه لا يقر على منكر لا يقر
هو بضم الياء وكسر القاف على بناء المعلوم اي لا يقر غيره على منكر
قوله حين نبذ خاتمه روي انه عليه السلام اتخذ خاتما من ذهب
ثم نبذه اي القاه ثم اتخذ خاتما من ورق ونقش فيه محمد رسول
الله قوله وخلعوا نعالهم حين خلع عن ابي سعيد الخدري
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه
فوضعهما عن يساره فلما راى القوم ذلك القوا نعالهم فلما قضى
صلواته قال ما حملكم على القايكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك
فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قذرا الحديث قوله برؤيه
ابن عمر اياه الخ عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت
حفصه لبعض حاجتي فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقضي حاجته مستقبل بيت المقدس وفي روايه المصابيح مستدبر
القبله مستقبل الشام قوله هلا اخبرتيها يعني للتي سالتها
عن القبلة في الصوم قولها كنت افعله انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في الترمذي عن عايشه رضي الله عنها اذا جاوزت الختان
الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم فاغتسلنا قوله على الذي اخبر الخ اي على الذي اخبره

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم روي ان رجلا جاء يستفتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدركني الصلوة يعني
وقت صلوة الفجر وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال الرجل يحل الله لرسوله
ما شاء فغضب عليه السلام وقال اني لاخشاكم لله الحديث
قوله واعلمكم بحدوده حدود الله اوامره ونواهيه
فصل وقد اختلف في عصمتهم من المعاصي قوله بهذه المقاله
عليها الضمير في عليها يعود الى المقاله وهو ظاهر قوله القاضي ابو بكر
هو الباقلاني وقد تقدم قوله ما احتبل به احتبل على بناء المجهول
والاحتبال الاغتنام قوله اذ لم تحل الوجهين منها الضمير في منها
يعود الى المسئله وكذا الضمير في عندها يعود اليها قوله وهو مذهب
ابو المعالي هو امام الحرمين وقد تقدم قوله فقيل نوح عليه السلام
الخ حكى القاضي المولف هذه الاقوال الاربعه وحكى غيره قولين
آخرين احدهما انه عليه السلام كان يتبع شريعه آدم عليه السلام
وهذا محكي عن ابن برهان بفتح الباء والثاني ان جميع الشرايع
شرع له حكاه بعض شراح المحصول عن المالكيه قوله بلا مرية المرية
بكسر الميم وقد يضم الشك فصل هذا حكم ما تكون المخالفة فيه
من الاعمال قوله لا يجوز طرد المخالفه وقد يقع في بعض النسخ
طرو المخالفه بالهمزة وقد تترك همزته مع تشديد الواو وقال
شيخنا برهان الدين والنسخة الاولى اكثر واولى قال الفقير
مولفه وقول القاضي المولف عقيبه وطرو هذه العوارض عليها
يدل على اولوية النسخه الثانيه والله اعلم قوله والى هذا مال
الاستاد ابو اسحق هو الاسفرايني وقد تقدم قوله جايز عليه
اي جايز وقوعه منه عليه السلام قال النووي وهذا هو
الحق قوله عليه السلام انما انا بشر انسى كما تنسون الحديث قال
الفقير مولفه وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه
لست انسى ولكن انسى ليستفاد من كلام القاضي المولف في الفصل

عليه وسلم

هب

السلام

الذي يليه على قوله عليه السلام انى لا أنسى ولكن أُنسّى من انه ليس فيه
نفي حكم النسيان بالجملة وانما فيه نفي لفظه وكراهية لقبه الى آخر ما قيل
هناك والله اعلم قوله بما كلّفه هو بضم الكاف على بناء المجهول قوله
ومعاناة الاهل معاناة الاهل القيام عليهم قوله انه ليغان على قلبي
تقدم هذا الحديث والكلام عليه وحكاية مذهب المتصوفه وارباب
القلوب في الفصل الاول من هذا الباب قوله نذكرها بعد هذا
اي في الفصل الذي يليه فصل في الكلام على الاحاديث المذكوره
فيها السهو منه عليه السلام قوله واحلناه في الاخبار اي احلنا
وقوعه فيها قوله اولها حديث ذي اليدين تقدم الكلام على ذي
اليدين قريبًا قوله الثاني حديث ابن بحينه بضم الموحده وفتح
الحاء المهمله ثم مثناه تحت ساكنه ثم نون مفتوحه ثم هاء وحديثه
في السهو هو ما روى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلوة
الظهر وعليه جلوس وفي رواية قام في الشفع الذي يريد ان يجلس
فلما اتم صلوته سجد سجدتين الحديث وبحينه هي ام عبد الله وزوجة
مالك والد عبد الله الاسدي باسكان السين ويقال الازدي
قال النووي والازد والاسد باسكان السين قبيله واحده
وهما اسمان مترادفان لهما وهما ازد شنوءه وعبد الله هذا كان
حليفا لبني المطلب بن عبد مناف اسلم هو وابوه مالك وصحبا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانكر الدمياطي ان يكون لمالك والد عبد الله
هذا صحبة او رؤية او اسلام والله اعلم قوله وشرطه ان لا يقر على
السهو بل يشعر به نقر ويشعر كلاهما على بناء المجهول قوله رحم الله فلانا
لقد اذكرني كذا وكذا آية عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقراء من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا
وكذا آية الحديث قوله وذهب ابن نافع هو
قوله وعيسى بن دينار هو قوله قال القاضي
ابو الوليد الباجي هو بالموحدة والجيم وقد تقدم قوله اني انسى في النقظه
هو بفتح الهمزة وسكون النون وفتح السين مخففة على بناء الفاعل قوله

وأُنسّى

وانسّى في النوم هو بضم الهمزة وفتح النون والسين المشدده على
بناء المفعول قوله او انسى على سبيل عادة البشر هو بفتح الهمزة وسكون
النون كالاول قوله وانسّى مع اقبالي عليه هو بضم الهمزة
وفتح النون والسين المشدده كالثاني قوله وذهب طائفة هم
بعض الصوفيه ومن تابعهم فانهم ذهبوا الى انه لا يجوز السهو عليه
عليه السلام اصلا في شيء وانما يقع منه صورته ليسن قال
القاضي المولف لم يرض هذا القول من ائمتنا غير ابي المظفر
الاسفرايني ولا ارتضيه وقال النووي بعد ما حكى قول — الاستاذ ابو المظفر صح
الصوفيه وهذا لم يقل به احد ممن يقتدى به الا الاسفرايني
فانه مال اليه ورجحه وهو ضعيف متناقض قوله مرغوب
عنه اي مردود قوله لا يحلى منه بطايل يحلى بالحاء المهملة
على بناء المجهول يقال هذا الامر لم يحل منه بطايل اذا لم يكن
منه فائده قال الفقير مؤلفه قال الجوهري ولا يتكلم به
الا في الجحد وقد اتى به القاضي المولف في صورة النفي كما
ترى ولعله يسوغ ايضا او وقع من القلم والله اعلم قوله
وهو ابو المظفر الاسفرايني — هو صح
قوله ولكنه نسي على بناء المجهول وتقدم الكلام عليه مستوفى
فيما قبل بثلاث فصول قوله ان الذي ترك يوم الخندق
اربع صلوات الخ اربع مرفوع خبر ان والظهر مرفوع ايضا
على البدل وما بعدها معطوف عليها هذا مذهب على مذهب
الكوفيين واما على قول سيبويه فاربع منصوب باعمال ترك
قوله يوم الوادي روى عن ابي هريرة ان رسول الله صلى — الله عليه وسلم
حين قفل من خيبر سار ليلة حتى ادركه الكرى عرّس ونام
واصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابه حتى ضربتهم الشمس
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا
فقال اقتادوا يعني سوقوا رواحلكم فاقتادوا رواحلهم — الصلوة
شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام

فصلى بهم الصبح فان قيل هلا رد الشمس في حق النبي عليه السلام
كما رد لسليمان عليه السلام قيل يجوز ان يكون سليمان مخصوصا
بتلك المعجزة كما كان مخصوصا بتسخير الجن ومنطق الطير وغير ذلك
وقيل ان رد الشمس ما كان لعين الشمس وانما المقصود من ذلك
رد الوقت وقد رد الوقت للنبي عليه السلام من غير رد الشمس
فكان رد الشمس مخصوصا لسليمان عليه السلام ورد الوقت عاما
في حق النبي صلى الله عليه وسلم وامته على ما قال عليه السلام من نام
عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها قوله
عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال النووي
هذا من خصايص الانبياء عليهم السلام قوله هذا حكم قلبه
عند نومه وعينيه في غالب الاوقات يعني كان للنبي صلى الله
عليه وسلم على ما قيل حالان احدهما انه كان تنام عيناه ولا ينام
قلبه وذلك في غالب الاوقات والثاني وكان يقع له نادرا
في بعض الاوقات وهو ان ينام قلبه ايضا فصادف هذا الموضع
حاله الثاني والله اعلم قوله في الحديث نفسه اى في نفس
هذا الحديث المذكور قوله ان الله قبض ارواحنا وروايه
البخاري ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء
قوله وحتى يسمع غطيطه الغطيط بفتح الغين المعجمه وبالطائين
المهملتين بينهما مثناه تحت ساكنه صوت يخرجه النائم مع نفسه
قوله اكلاء لنا الصبح اى احفظ وتقدم ضبط اكلاء قريبا قوله
صلح ان تعالى قال في الكشاف صلح بفتح اللام وتقال بضمها
والفتح افصح **فصل في الرد على من اجاز عليهم الصغاير**
قوله اعلم ان المجوزين للصغاير على الانبيا الخ تقدم قريبا
في فصل ما يتعلق بالجوارح من الاعمال ان ذلك مذهب ابي جعفر
الطبري وغيره قوله ومن شايعهم شيعة الرجل اتباعه وانصاره
وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو شيعة له قوله ان التزموا
ظواهرها اى اتخذوها مذهبا قوله في مقتضاه اى في موجبه

قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآيه سياتي الآن
كلام القاضي المولف على هذه الآيه والآيات بعده جميعا
مرتبا في هذا الفصل ان شاء الله تعالى قوله تعالى ان جاءه
الاعمى هو ابن ام مكتوم واسمه عمرو بن قيس بن زائده بن الاصم
القرشي العامري من بني عامر بن لوي موذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل ان اسمه عبد الله بن شريح بن مالك
وقيل عبد الله بن عمرو والاول اكثر واشهر وام مكتوم ام ابيه
قاله في الكشاف وقيل بل هي امه واسمها عاتكه بنت عبد الله
المخزوميه استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينه
في غزواته مرتين وفي المغني لابن باطيش ثلث عشرة مرة
مات بالمدينه وقيل شهد القادسيه ومعه اللواء فاستشهد
بها رضي الله عنه وسياتي باقي الكلام على هذه الآيه عقيبه
ان شاء الله تعالى قوله وما قص من قصص غيره تقال
قص الخبر اذا اتى به بكماله والقصص بفتح القاف اسم وضع
موضع المصدر حتى صار اغلب عليه تقال قص عليه القصص
اي الخبر قوله تعالى فلما اتاهما صالحا الآيه عن بعض المفسرين
ان آدم عليه السلام لما تغشى حوا يعني واقعها حملت فلما اثقلت
اى كبر الولد في بطنها جاءها ابليس فقال لها ما الذي في بطنك
قالت ما ادري قال اني اخاف ان يكون بهيمة او كلبا او خنزيرا
واني من الله بمنزلة فان دعوت الله فولدت انسانا سويا
تسميه عبد الحارث وكان اسمه في الملايكه الحارث فذكرت
حوا ذلك لآدم عليه السلام فاهتما لذلك فدعوا الله ربهما
لين اتيتنا صالحا يعني بشرا سويا مثلنا لنكونن من الشاكرين
فلما آتاهما ما طلباه من الولد السوي جعلا له شركاء يعني
ابليس اخبر عن الواحد بلفظ الجمع اى جعلا له شريكا اذ سمياه
عبد الحارث ولم يكن هذا اشراكا في العبادة قوله فوكزه موسى
اي ضربه بجمع كفه قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي تقدم

الاعمى

خنزيرا

هذا الحديث والكلام عليه في اوايل هذا الباب قوله حكاه
احمد بن نصر
قوله حكاه الطبري
هو محمد بن جرير وقد تقدم وكذا تقدم القشيري وهو صاحب
الرساله والسمرقندي وهو الامام ابو الليث والسلمي وهو ابو
عبد الرحمن الصوفي وابن عطاء قوله وبمثله والذي قبله
اى وبمثل هذا التاويل والتاويل الذى قبله قوله قال مكي
هو ابو محمد وقد تقدم قوله لما امر ان تقول وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم قيل لما نزلت هذه الآيه فرح المشركون وقالوا واللات
والعزى ما امرنا وامر محمد عند الله الا واحد وما له علينا من مزيه
ولولا انه ابتدع ما تقوله من ذات نفسه لاخبره الذي بعثه
بما يفعل به فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فقالت الصحابه هنيئا لك يا نبي الله قد علمنا ما يفعل بك
فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات
الآيه قوله وبمآل المومنين هو بهمزه مفتوحه ممدوده قبل
اللام اى بما يؤلون اليه قوله في الايه الاخرى بعدها يريد بها
قوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات الآيه قوله تعالى
ووضعنا عنك وزرك الآيه تقدمت هذه الايه واكثر الاقوال
التي حكاها القاضي المولف هنا في الفصل الاول من الكتاب
اقول صح
قوله وهو قول ابن زيد هو عبد الرحمن وقد تقدم وكذا تقدم
الحسن وهو البصري وقتاده وهو ابن دعامه قوله قبل نبوته
منها اى من الذنوب قوله من اعباء الرساله هو بفتح الهمزه
جمع عبء بالكسر وهو الثقل وتقدم مرارًا قوله حكاه الماوردي
هو تقدم وكذا تقدم السلمي ومكي والقشيري قوله ما حملت
هو بضم الحاء وتشديد الميم على بناء المجهول اى كلفت حمله
قوله اى كاد يعني قارب قوله اشفق منها اى خاف قوله
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم تقدمت هذه الآيه واكثر
الاقاويل التي سرد ها القاضي عليها هنا في الفصل الثالث من اوايل

الكتاب قوله قال نفطويه هو تقدم وكذا تقدم ما نقل عنه هنا
في الفصل المذكور قوله ونحوه القشيري هو صاحب الرساله
وقد تقدم وكذا تقدم الداودي ومكي والسمرقندي قوله
تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى الآيتين يعني الى قوله
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم روي انه لما كان يوم بدر
وجئ بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
لون
في هولاء قال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم
واستان بهم لعل الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فديه تكون
لنا قوه على الكفار وقال عمر يا رسول الله كذبوك واخرجوك
قدمهم نضرب اعناقهم فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان مثلك يا ابا بكر مثل ابرهيم قال فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال عمر رضي الله عنه
فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو
ما قلت فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم
وابو بكر يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني من اى شئ تبكي
فان وجدت بكا بكيت وان لم اجد بكا تباكيت فقال ابكي
على اصحابك في اخذهم الفدا ولقد عرض علي عذابهم ادنى
من هذه الشجره لشجره قريبه منه وانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى الايه اسرى جمع اسير مثل قتيل وقتلى
حتى يثخن في الارض اى يبالغ في قتل المشركين واسرهم
قاله البغوي قوله ولم يحل لنبي قبلي تقدم انه روي بضم التاء
وفتح الحاء على بناء المجهول وروي بفتح التاء وكسر الحاء على
بناء المعلوم قوله ولا عليه اصحابه هو بكسر العين وسكون
اللام ثم مثناه تحت مفتوحه قال الجوهري يقال فلان
من عليه الناس وهو جمع علي اى شريف رفيع مثل صبي وصبيه
قوله قد روي عن الضحاك هو تقدم قوله ان يعطف عليهم

العدو اي بكر قوله خير اصحابك اي قل لهم ان الخير لكم في
الاسرى ان شئتم قتلتموهم وان شئتم اخذتم منهم الفداء ويقتل
منكم بعددهم في السنه القابلة يعني الاتيه والمراد بها السنه
التي وقعت فيها غزوة احد قوله فقالوا الفداء اي قالوا نختار
الفداء ويقتل منا عدتهم فقتل منهم يوم احد سبعون عدد
اسارى اهل بدر قال بعض الفضلاء هذا الحديث مشكل
جدا لمخالفته ما يدل عليه ظاهر التنزيل ولما صح من الاحاديث
في امر اسارى بدر ان اخذ الفداء كان رايا راوه فعوتبوا ولو
كان هناك تخيير بامر سماوي لم تتوجه المعاتبه عليهم وقد قال
الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى الى قوله عذاب عظيم
قيل في الجواب لا منافاة بين الحديث والايه وذلك ان التخيير
في الحديث وارد على سبيل الاختبار والامتحان ولله ان يمتحن
عباده بما شاء ولعل الله تعالى امتحن النبي عليه السلام واصحابه
بين امرين القتل والفداء وانزل جبريل عليه السلام بذلك هل هم
يختارون ما فيه رضى الله تعالى من قتل اعدائه او يوثرون الاعراض
العاجله من قبول الفديه فلما اختاروا الثانيه عوتبوا والله اعلم
قوله عام المقبل عام منصوب والمقبل مجرور على الاضافه قوله
اشار الطبري هو بقدم وكذا تقدم الداودي والقاضي بكر بن العلاء
المالكي قوله ولا جعل الامر اليه فيه اي ولا جعل انه عليه السلام
فعل ذلك من تلقاء نفسه مستبدا برايه من غير تاويل قوله في سريه
عبد الله بن جحش عبد الله هذا ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
بعثه عليه السلام في جمادي الاخره في السنة الثانية من الهجرة
قبل بدر بشهرين ليترصد عير قريش وبعث معه ثمانيه رهط
من المهاجرين سعد بن ابي وقاص وعكاشه بن محصن وعتبه
ابن غزوان واباحذيفه بن عتبه وسهيل بن بيضا وعامر بن
ربيعه وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وفي هذه السريه
سمي عبد الله بن جحش امير المومنين فساروا على بركة الله حتى

نزلوا بطن نخله بين مكه والطائف فمرت عير لقريش تحمل تجاره
من طائف فيها عمرو بن عبد الله الحضرمي والحكم بن كيسان
وعثمان بن عبد الله ونوفل بن عبد الله فرمى واقد بن عبد الله
ابن الحضرمي بسهم فقتله فكان اول قتيل من المشركين
واسنا سروا الحكم وعثمان وكانا اول اسيرين في الاسلام
وافلت نوفل فاعجزهم فاستاقوا العير والاسيرين حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم الحكم بن كيسان
واقام بالمدينه فقتل يوم بير معونه وصاحبه عثمان بن عبد الله
رجع الى مكه ومات بها كافرا قوله وذلك يوم بدر بازيد
من عام هذا ما قاله وفيه نظر اذ كلاهما على ما ذكره اهل
السير كانا في سنه واحده تلك في رجب في السنه الثانيه
وبدر في رمضان قوله وتذنيب اي واثبات ذنب قوله
تعالى عبس وتولى قال بعض المفسرين في تفسير هذه
الايه ان ابن مكتوم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقريه
وقال علمني مما علمك الله وعنده العباس بن عبد المطلب
واميه بن خلف يدعوهما الى الاسلام فجعل يناديه ويكرر النداء
وهو لا يعلم تشاغله بهما فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعه لكلامه فعبس وجهه واعرض عنه فنزلت فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد يكرمه ويقول اذا راه مرحبا بمن عاتبني
فيه ربي ويقول له هل لك من حاجه قوله ان ذلك المتصدي
له المتصدى بفتح الدال على بناء المجهول اي ان ذلك الكافر
المقبل عليه والمصغى الى كلامه ممن لا يتزكى اي ممن لا يومن
ولا يهتدي وما عليك ان لا يزكى يعني ان لم يومن ان عليك
الا البلاغ واما من جاءك يسعى اي يمشي وهو ابن ام
مكتوم وهو يخشى الله فانت عنه تلهى تتشاغل وتعرض
عنه قوله قاله ابو تمام
قوله ولا تقربا هذه الشجرة قيل انها شجرة الكرم وقيل السنبله

قبل صح

تبني صح

هو صح

وقيل غير ذلك قوله قال ابن زيد هو عبد الرحمن وقد تقدم
وكذا تقدم ابن جبير قوله العزم هنا الحزم والصبر الحزم
بالحاء المهملة والزاي ضبط الرجل امره يعني لم يوجد منه ضبط
امر ولا صبر عما نهي عنه قوله وقال الشيخ ابو بكر بن فورك
تقدم غير مرة انه بضم الفاء غير مصروف قوله عن شجرة مخصوصة
اي عن التي اشير اليها اذ قيل ولا تقربا هذه الشجرة فظن انه نهي
عن تلك الشجرة المعينة خاصة ولم يعلم انه نهي عنها وعن جنسها
كلها فاكل من شجرة غيرها متاولا قوله آخر الفصل يعني في الفصل
الذي يلي آخر هذا الفصل قوله انفا اي قريبا وقد تقدم بعض الكلام
على قصة يونس عليه السلام في فصل ايرادا سوله الطاعنين وبعضه
قبل ذلك في اول الباب فاعلمه قوله انما نقم الله عليه يقال
نقمت على الرجل انقم بالكسر اذا عتبت عليه ونقمت بالكسر لغة حكاه
الكسائي قوله اعباء الرساله تقدم في الفصل قوله وقال
الواسطي
قوله وحواء هي بالمد صلوات الله
وسلامه على آدم وعليها قوله فلا يجب ان يلتفت الى ما سطره
فيها الاخباريون اي فلا ينبغي ان يلتفت الى ما نقله اهل القصص
من ان داود عليه السلام تمنى منزله آبايه ابرهيم واسحق ويعقوب
فقال يا رب ان آبائي قد ذهبوا بالخير كله فاوحى اليه انهم ابتلوا
بالبلاء فصبروا عليها قد ابتلي ابرهيم بنمرود وذبح ولده واسحق
بذبحه وذهاب بصره ويعقوب بالحزن على يوسف فسئل الابتلا
فاوحي اليه انك لمبتلي في يوم كذا فاحترس فلما كان ذلك اليوم
دخل محرابه واغلق بابه وجعل يصلي ويقراء الزبور فجا الشيطان
في صورة حمامة من ذهب فمد يده لياخذها لابن له صغير فطارت
فوقعت في كوة فتبعها فابصر امراة جميلة قد نقضت شعرها
فغطى بدنها وهي امراة اوريا وهو من غزاه البلقاء فكتب الى
ايوب بن صوريا وهو صاحب البلقا ان ابعث اوريا وقدمه
على التابوت وكان من يتقدم التابوت لا يحل له ان يرجع حتى

يفتح الله على يديه او يستشهد فبعثه وقدمه فسلم وامر برده
مرة اخري وثالثة حتى قتل وتزوج امراته فهي ام سليمان
فهذا ونحوه مما يقبح ان تحدث به عن بعض المتسمين بالصلاح
من افنا المسلمين فضلا عن بعض اعلام الانبياء وعن علي رضي الله عنه
قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته
مايه وستين وهو حد الفريه على الانبيا قوله قال قتاده
هو ابن دعامه وقد تقدم قوله قال للرجل انزل لي عن امراتك
واكفلنيها يعني اعطنيها وحقيقته ضمها الي واجعلني كافلها
وهو الذي يعولها وينفق عليها والمعنى طلقها لاتزوجها
وكان اهل زمان داود عليه السلام يسئل بعضهم بعضا
ان ينزل له عن امراته فيتزوجها اذا اعجبته وكان ذلك
مباحا لهم غير ان الله تعالى لم يرض ذلك له لانه كان
ذلك رغبة في الدنيا وازديادا للنسا وقد اغناه الله عنها
بما اعطاه من غيرها قوله قيل خطبها على خطبته روي انه
كان خطبها اوريا ثم خطبها داود عليه السلام فاثره اهلها
فكان ذنبه ان خطب على خطبة اخيه المؤمن مع كثرة نسايه
قوله وحكى السمرقندي هو الامام ابو الليث وقد تقدم قوله
ذهب احمد بن نصر قوله وابو تمام
قوله قال الداودي
هو تقدم قوله واوريا هو بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الرا
ثم مثناه تحت بعدها همزة ممدوده قوله فليس على يوسف
منها تعقب اي مواخذه يقال تعقبت الرجل اذا اخذته
بذنب قوله وذكر الاسباط الاسباط جمع سبط وهم ولد
يعقوب عليه السلام وكانوا اثنى عشر سبطا وسموا بذلك
لانه ولد لكل واحد منهم جماعة وسبط الرجل حافده ومنه قيل
للحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
اذا وطنت عليه النفس قال الجوهري توطين النفس على الشيء

كالتمهيد قوله هم يوسف من هذا اي من هذا القبيل قوله
مخالفة النفس الالف واللام فيه تدل على الاضافة اي مخالفة
نفسه لما زكي قيل وهو قول النسوة ما علمنا عليه من سوء قوله
وقد حكى ابو حاتم عن ابي عبيدة اما ابو حاتم فهو الامام الحافظ
الكبير محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ولد سنة خمس وسبعين
ومائة سمع عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الانصاري
والاصمعي وابا نعيم وخلقا وحدث عنه يونس بن عبد الاعلى
وابو داود والنسائي وابو عوانه والقطان وخلق قال النسائي
والدارقطني ثقة توفي في شعبان سنة سبع وسبعين
ومائتين واما ابو عبيدة فهو معمر بن المثنى وقد تقدم قوله
عن المراة هي زليخا قوله هيت لك اي هلم يعني اقبل الى ما ادعوك
اليه قوله وقيل الملك يعني العزيز قوله مع قتيله قتيل موسى
عليه السلام هو قانون بن طباخ فرعون قوله الذي وكزه
اي ضربه بجمع الكف قوله وقال قتادة هو تقدم قوله قال
ابن جريج هو تقدم قوله وقال النقاش هو محمد بن الحسن الموصلي
وقد تقدم وكذا تقدم ابن جبير ومجاهد قوله هذا اسدها
هو بالسين المهملة اي اصوبها قوله وهو تاويل شيخنا الامام
ابي عبد الله المازري هذا هو الامام احد الاعلام ابو عبد الله
محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري الفقيه المالكي شرح
مسلما شرحا جيدا المعلم بفوايد كتاب مسلم وله في الادب كتب
عديدة مفيدة توفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست
وثلثين وخمسمائة عن ثلث وثمانين سنة ومازر بليدة بجزيرة
صقليه يضبطه بعضهم بفتح الزاي وبعضهم بكسرها قوله
وناوله قديما ابن عايشة قال شيخنا برهان الدين ابن عايشة
هذا لعله ابو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر
القرشي البصري المعروف بالعيشي لانه من ولد عايشة بنت طلحة
كان احد العلماء والاشراف والمحدثين روى عن حماد بن سلمة وجويرية

ابن اسما وطائفة وعنه ابو داود وابرهيم الحربي والبغوي
وخلق وثقه ابو حاتم مات سنة ثمان وعشرين ومائتين اخرج
له ابو داود والترمذي والنسائي قوله لاطوفن الليلة على مائة
امراة الخ تقدم هذا الحديث وما جا فيه من اختلاف الروايات
ووجه الجمع بينها في الباب الاول من القسم الاول وتقدم هناك
عن ابن عباس انه قال كان في ظهر سليمان ماء مائة رجل قوله
فقال له صاحبه قيل صاحبه هو الملك وهو الظاهر وقيل
صاحب له ادمي قال الفقير مؤلفه وفي هذا بعد لانه
لو كان هذا من آحاد الناس لما رضي ان يطلع احدا على سره
في الجماع فكيف بنبي الله صلوات الله وسلامه عليه قوله جاءت
بشق رجل وفي صحيح مسلم فولدت نصف انسان وذكر في عصمة
الانبيا ان الجسد يعني في قوله تعالى والقينا على كرسيه
جسدا عبارة عن ولد لسليمان ولد له بشق رجل وهو ميت
توضع في سريره قوله وهي عقوبته ومحنته المحنة البلية قوله
وقيل بل مات يعني ابنه روي انه ولد له ابن فقالت الشياطين
ان عاش لم ننفك من السخرة فسبيلنا ان نقتله فعلم ذلك
فكان يغذوه في السحابة فما راعه الا ان القي على كرسيه ميتا
فتنبه على خطائه في انه لم يتوكل فيه على ربه فاستغفر ربه
وتاب قوله ان يكون الحمو لا ختانه تقدم قريبا ان الختن
يطلق على اقارب زوج الرجل روي عن السدي انه قال كان
سبب فتنة سليمان هو انه كانت في نسائه امراة يقال لها
جراده هي آثر نسائه عنده فقالت له يوما ان اخي بينه وبين
فلان خصومة وانا احب ان تقضي له اذا جاء فقال نعم
ولم يفعل فابتلي بقوله قوله بذنب قارفه بعض نسايه حكي
ان سليمان عليه السلام بلغه ان في بعض الجزائر مدينة
عظيمة وبها ملك عظيم الشان فخرج اليها تحمله الريح حتى اناخ
بها بجنوده من الجن والانس فقتل ملكها واصاب بنتا له من احسن

وجها فاصطفاها لنفسه واسلمت فاحبها وكانت لا ترقى دمعها
حزنا على ابيها فامر الشياطين فمثلوا لها صورة ابيها فكستها
مثل كسوته وكانت تغدوا اليها وتروح مع ولايدها يسجدون
لتلك الصوره فاخبر آصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب
المراة ثم خرج وحده الى فلاة وفرش الرماد فجلس عليه تائبا الى
الله متضرعا اليه تعالى قوله ولا يصح ما نقله الاخباريون
من تشبه الشيطان به وتسلطه على ملكه وهو ما حكى اهل
القصص ان سليمان عليه السلام كانت له ام ولد يقال لها
امينه وكان اذا دخل للطهاره او لاصابة امراة وضع خاتمه
عندها وكان ملكه فى خاتمه فوضعه عندها يوما فاتيها الشيطان
صاحب البحر واسمه صخر على صورة سليمان فقال يا امينه خاتمي
فناولته اياه فتختم به وجلس على كرسي سليمان عليه السلام
وعكفت عليه الطير والجن والانس وغير سليمان عن هيئته فاتى امينه
لطلب الخاتم فانكرته وطردته فكان عليه السلام يدور على البيوت
يتكفف واذا قال انا سليمان حثوا عليه التراب وسبوه ثم عمد
الى السماكين ينقل لهم السمك ويعطونه سمكتين فمكث على
ذلك اربعين صباحا عدد ما عبد الوثن فى بيته فانكر آصف
وعظماء بني اسرايل حكم الشيطان وسئل آصف نساء سليمان
فقلن ما يدع امراة منا فى دمها ولا نغتسل من جنابة ثم طار
الشيطان وقذف الخاتم فى البحر فابتلعته سمكة ووقعت
السمكه فى يد سليمان عليه السلام فبقر بطنها فاذا هو بالخاتم
فتختم به فوقع ساجدا لله تعالى ورجع اليه ملكه هذا ما حكوه
عنه ولقد ابى العلماء المتقنون قبوله وقالوا هو من اباطيل
اليهود وتسليط الشياطين على نساء الانبياء حتى يفجروا بهن
قبيح لا يليق به تعالى قوله ولا نفاسه بها اى بخل يقال
نفس بالشيء على غيره اى ضن به واصله من الشيء النفيس
الذي يحرص عليه نفوس الناس ويريده كل احد لنفسه قوله

كل يوم صح

واشفق اى خاف قوله فيما حكاه النقاش هو يتقدم قوله ان نبيا
قرصته نملة عن الترمذي الحكيم هذا النبي هو موسى عليه السلام
وقال المنذري انه عزير عليه السلام قوله بل ندبة اى دعاه
قوله فيعصي به هو بضم الياء وبالصاد المشددة المفتوحه
اى ينسب به الى ارتكاب المعصية قوله اوكما قال عليه السلام
انما قال هذا لان الحديث روي بالفاظ مختلفة فروي مثل
ما رواه القاضي فى الكتاب وروي انه عليه السلام قال ما من
نبي الا وقد هم او الم ليس يحيى بن زكريا قالوا وليس فى الحد
بمعنى الا و اللمم هو ان يلم بالذنب مرة ثم يتوب ولا يعود قاله
ابن عباس وقوله او كاد اى قارب فصل فان قلت فاذا نفيت
عنهم عليهم السلام الذنوب قوله وهل يشفق على بناء
المجهول اى يخاف قوله وقوه بطشه البطش الاخذ بالقهر والغلبه
قوله او تزيد من امور الدنيا التزيد تكلف الزياده فى الكلام وغيره
كالتزايد قوله فكان هذا ادنى فعالهم اى ردائها وهو
من الدون بمعنى الناقص قوله بالاضافة اليه هذه الهنات
الهنات جمع هنة وهو بفتح الهاء ثم نون مخففه كنايه عن الخطيات
والخصلات السوء ماخوذ من الهن وهو الفرج فالهنات بالرفع
فاعل تكون يعني تكون الهنات التى صدرت من الانبياء عليهم السلام
بالاضافة اليه والضمير فى اليه يعود الى ما اي بالنسبة الى ما
به ذلك الغير من القبائح والفواحش فى حقه اي فى حق ذلك
الغير كالحسنات قوله حسنات الابرار سيئات المقربين وهذا
لما قيل كان المقربون اشد استعظاما لكن الصغيره من الابرار
للكبيره وكانوا فيما احل لهم ازهد من الابرار فيما حرم عليهم
وكان الذي لا باس به عند الابرار كالموبقات عند اوليك
الاخيار فشتان ما بين المقامين قوله فلبث فى السجن بضع
سنين تقدم الكلام على البضع وما فيه من الاقوال فى الفصل
الخامس من اوايل الكتاب واكثر الاقاويل على انه لبث فى السجن

يتلوث

لهم صح

سبع سنين ع

كذا في الكشاف قوله قال ابن دينار هو احد الاعلام ابو يحيى
مالك بن دينار البصري وكان من اجل علماء البصرة وزهادها
المشهورين روى عن انس وسعيد بن جبير وعنه ابان وهمام
ونقه النسائي وغيره توفي سنة ثلث وعشرين ومايه اخرج له
الاربعه اصحاب السنن وعلق له البخاري قوله ليكون استشعارهم
له اي ليكون وقوع ذلك في قلوبهم قوله قال صالح المري
هو ابو بشر صالح بن بشير بفتح الموحدة وكسر الشين بعدها مثناة
تحت ساكنة المري بضم الميم وتشديد الراء بعدها ياء النسبة الى
مره الواعظ الزاهد روى عن الحسين ومحمد وعنه يونس المؤدب
ويحيى بن يحيى ضعفوه قال ابو داود لا يكتب حديثه وقال
الترمذي في حديثه غرايب لا يتابع عليها وهو رجل صالح توفي سنة
اثنتين وسبعين ومايه اخرج له الترمذي قوله وقال
ابن عطاء هو يعلم قوله وقد امن من المواخذه قال الفقير مؤلفه
كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها أمن بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة
والظاهر انه غلط اذ البناء المجهول من هذا الباب او من بالميم المخففه
واصله اءمن قلبت الهمزة الثانيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
هذا مقتضى القواعد التصريفيه والله اعلم قوله عليه السلام
افلا اكون عبدا شكورا هذا الحديث من روايه مغيره وقد تقدم
في عدة مواضع وسبب وروده مذكور في الكتاب في الباب الثاني
من القسم الاول قوله قال الحارث بن اسد هذا هو المحاسبي
البصري الاصل الزاهد المشهور احد رجال الحقيقه وهو ممن اجتمع
له علم الظاهر والباطن قيل انه ورث من ابيه سبعين الف
درهم فلم ياخذ منها الدرهم الفرد لما ان اباه كان يقول
بالقدر فراى من الورع ان لا ياخذ ميراثه ومات وهو محتاج
الى درهم واحد ويقال كان اذا مد يده الى طعام فيه شبهة
تحرك باصبعه عرق فيمتنع منه روى عن يزيد بن هرون
وغيره وعنه ابن مسروق والحسن الصوفي والحارث توفي سنه

ثلث واربعين ومايتين قوله وهو استدعاء محبة الله تعالى الاستدعاء
الاستجلاب قوله والانابه والاوبة الانابه الرجوع والتوجه
ومعناها الاوبة فصل قد استبان لك ايها الناظر قوله
ان تتلقاه باليمين التلقي هو الاستقبال بالاخذ والقبول والتميز
اما عبارة عن القوة مجازا او عن العضو لان اليمين يمد الى كل
حسن مرغوب ويتناول بها كل عزيز مطلوب قوله ويشد عليها
يد الضنين الضنين البخيل ويريد به الحريص هنا يعني تقبله
بالحرص والرغبة قوله ويقدر اي تعظم وهو بضم الدال
قوله وخطرها الخطر بالخاء المعجمه والطاء المهمله المفتوحتين
هو القدر قوله ويسقط في هوة الدرك الاسفل الهوه الحفره
العميقه والدرك الاسفل الطبق الذي في قعر جهنم والنار
سبع دركات وسميت بذلك لانها متداركه متتابعه بعضها
فوق بعض قاله في الكشاف قوله دار البوار اي دار الهلاك
يعني جهنم قوله عليه السلام ان الشيطان يجري من ابن ادم
مجرى الدم الحديث روي ان صفيه بنت حيي زوج النبي
صلى الله عليه وسلم جاءته تزوره في اعتكافه في العشر الاواخر
من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب وقام النبي صلى
الله عليه وسلم معها حتى اذا بلغت باب المسجد مر رجلان من الانصار
فبلغها اسيد بن حضير وعباد بن بشر فسلما على النبي صلى الله عليه
واسرعا في المشي اما لحياتهما من النبي صلى الله عليه وسلم واما لان
النبي صلى الله عليه وسلم منهما فقال لهما عليه السلام على رسلكما
اي لا تستعجلا انها صفيه فقالا سبحان الله يا رسول الله
وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث قال الشافعي
ان النبي صلى الله عليه وسلم خاف على الرجلين الكفر اذ لو وقع في
قلوبهما ريب من امره لكفرا به فابتدر اليهما بتلك الكلمه شفقة
والمراد من قوله يجري مجرى الدم انه يتسلط عليه ويسري
وساوسه في العروق مجرى الدم لا ان يدخل جوفه كذا في النهايه

وسلم
لا يستحيي

قوله من تشغيب مختلفي الفقهاء التشغيب تهييج الشر وقد تقدم مرارا
قوله في عدة منها اي من المسائل فصل في القول في عصمة الملائكة
قوله تعالى ولا يستحسرون اي لا يعيون يقال حسر واستحسر
اذا تعب واعيى وقيل معناه لا ينقطعون عن العبادة قوله
وتنزيه نصابهم النصاب القدر قوله قصة هاروت وماروت
هما اسمان سريانيان وقصتهما على ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الملائكة راوا ما يصعد الى السماء من الاعمال الخبيثة لبني ادم
في زمن ادريس عليه السلام فعيروهم وقالوا الهنا هولاء الذين
جعلتهم في الارض واخترتهم فهم يعصونك فقال الله عز وجل
لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم ما ركبت فيهم لارتكبتم مثل
ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك قال الله
تعالى فاختاروا ملكين من خياركم اهبطهما الى الارض فاختاروا
هاروت وماروت وكانا اصلح الملائكة واعبدهم فركب الله فيهما
الشهوة واهبطهما الى الارض وكانا يقضيان بين الناس يومهما
فاذا امسيا ذكرا اسم الله الاعظم وصعدا الى السماء فما مر عليهما
شهر حتى افتتنا جميعا وذلك انه جاءتهما الزهرة ذات يوم تخاصم
زوجها وكانت من اجمل النساء قال علي بن ابي طالب وكانت
من اهل فارس ملكة في بلدها فلما راياها اخذت بقلوبهما فراوداها
عن نفسها فابت وقالت لا حتى تعبدا ما اعبد وتصليا لهذا الصنم
فقالا لا والله لا نشرك به احدا فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني
فعاوداها لمثل ذلك فابت وقالت لا حتى تقتلا زوجي فقالا لا
والله لا نقتله ابدا فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها
قدح من خمر وفي نفسهما من الميل اليها فتعرضا اليها كذلك فقالت
لا حتى تشربا هذا الخمر فقالا لا نشرب الخمر اهون الثلاثة فشربا فسكرا
فوقعا بالمراة وراهما انسان فقتلاه قيل وسجدا للصنم فلما افاقا
قالت المراة والله ما تركتما شيئا مما ابيتما علي الا فعلتماه حتى
سكرتما فلما علما ما حل بهما قصدا ادريس عليه السلام فاخبراه بامرهما

وسلاه

السلام
وسلاه ان يشفع لهما الى الله عز وجل ففعل ذلك ادريس عليه
فخيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب
الدنيا فهما ببابل يعذبان قيل معلقان بشعورهما وقيل جعلا
في جب ملئت نارا منكوسان يضربان بسياط الحديد قوله
على شنع عظيمة الشنع جمع شنعة وهي اسم من قولك منظر
شنيع اي قبيح قوله وروى ابن وهب هو تقدم قوله عن خالد
ابن ابي عمران هو التجيبي التونسي قاضي افريقية روى عن عروة
وحنش الصنعاني وعنه عبيد الله بن زحر والليث بن سعد
وعدة فقيه عابد صدوق توفي سنة تسع وعشرين ومائة
اخرج له مسلم وابو داود والترمذي والنسائي قوله قال مكي
هو تقدم وكذا تقدم الحسن وهو البصري قوله علجان من اهل بابل
العلج بكسر العين المهملة واسكان اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم
وبابل ناحية معروفة بالعراق سميت بابل لتبلبل السنة الناس بها
اي لاختلاطها من الفزع عند سقوط صرح نمرود عليهم فتكلموا بثلثة
وسبعين لسانا وكان لسان الناس قبل ذلك بالسريانية وكان طول
الصرح في السماء على ما قيل خمسة الاف ذراع ذكر ذلك كله البغوي
في تفسيره قوله قراة عبد الرحمن بن ابزى هو ابن ابزى بفتح الهمزة
وسكون الموحدة ثم زاي الخزاعي مولاهم مختلف في صحبته روى
عن ابي بكر وعمر وعنه ابناه عبد الله وسعيد وابو اسحق اخرج له
الائمة الستة واحمد في المسند قوله حكاه السمرقندي هو الامام
ابو الليث وقد تقدم وكذا تقدم ابو محمد مكي والحسن وهو البصري
وقتادة وهو ابن دعامة وابن زيد وهو عبد الرحمن قوله وقال
شهر بن حوشب هو بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ثم شين
معجمة ثم موحدة روى عن مولاته اسما بنت يزيد وابن عباس وابي هريرة
وعنه مطر الوراق وثابت وحميد بن بهرام ووثقه ابن معين واحمد
وقال احمد ليس بالقوي توفي سنة مائة وقيل سنة احدى عشرة
وقيل اثنتي عشرة ومائة اخرج له الاربعة اصحاب السنن ومسلم

مقرونا

قال ابن حجة في كتابه [illegible] الارض سبعة
فالاقليم الاول منها الهند [illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله شايع في كلام العرب شايع الاول بالشين المعجمه والعين المهمله من شاع الخبر اي ذاع والثاني بالسين المهمله والغين المعجمه من ساغ الشراب في الحلق اي جاوز ودخل قوله الا اتباع الظن هو استثناء منقطع لان اتباع الظن ليس من جنس العلم يعني ولكنهم يتبعون الظن قاله في الكشاف قوله وبما رووه في الاخبار الخ روي ان الله تعالى لما خلق الارض خلق لها سكانها من بني الجان من نار فركب فيهم الشهوه وامرهم ونهاهم فلما سكنوا فيها افسدوا وعصوا امر ربهم وسفكوا الدماء فانزل الله تعالى نارا من السما فاحرقتهم الا ابليس سئله من الله تعالى ملك من الملايكه فوهب له ثم خلق الله تعالى ثانيا وثالثا مثلهم ففعلوا مثل ذلك فاهلكهم الله تعالى الى غيره من الاخبار التي لا اصل لها

الباب الثاني فيما خصهم في الامور الدنياويه

قوله بمدرجه الغير المدرجة المذهب والمسلك والغير بكسر الغين المعجمه وفتح الياء المثناه تحت اسم من قولك غيرت الشي فتغير غيرا قوله والقر هو بضم القاف البرد قوله ونالة الاعياء الاعياء بكسر الهمزه التعب قوله فجحش شقه جحش بضم الجيم وكسر الحاء المهمله ثم شين معجمة على بناء المفعول اي خدش وقال الخليل هو كالخدش او اكثر روي انس انه صلى الله عليه وسلم ركبت فرسا فصرع فجحش شقه الايمن وفي روايه شقه الايسر وفي روايه فجحشت ساقه او كتفه فلم يخرج اياما قوله وكسروا رباعيته تقدم في الباب الثاني من القسم الاول ان هذا كان يوم احد والرباعيه السن التي بين الثنية والناب قوله وسقي السم مثلث السين والافصح الفتح ويليه الضم وتقدم ان زينب بنت الحارث اليهوديه هي التي سمته في عضد شاة بخيبر قوله وسحر تقدم ايضا ان لبيد بن الاعصم هو الذي سحره قوله وتنشر هو من النشره وهي الرقيه قوله ثم قضى نحبه يعني اجله قوله ولحق بالرفيق الاعلى قال ابن الاثير الرفيق الاعلى جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق

عنه صح

والخليط

والخليط يقع على الواحد والجمع وقيل الرفيق الاعلى الجنه قوله وهذه سمات البشر السمات جمع سمة بكسر السين وتخفيف الميم وهي العلامه قوله لا محيص عنها اي لا مخلص قوله واشروا بالمناشير هكذا هو في اكثر النسخ وقد يقع في بعضها ووشروا بالمياشير وكلاهما لغتان قال الجوهري في فصل الالف من باب الراء اشرت الخشبة بالمئشار مهموز وقال في فصل الواو وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة في اشرت فعلى اللغة الاولى يجمع على مآشير وعلى الثانيه على مياشير قوله يد ابن قمئة هو عبد الله بن قمئة على وزن فعيلة الليثي وهو الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشج وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته نطحة تيس تردى من شاهق جبل كافر قوله ولا نجية من عيون عداه قال ابن السكيت يقال قوم عدى وعدى بكسر العين وضمها اي اعداء روي انهم عقبيه في الطائف عند دعوتهم الى الاسلام قوله عند رجوعه الى ثور هو جبل معروف بمكة وفيه الغار المذكور في القران قوله سيف غورث تقدم الكلام على غورث في الباب الثاني من القسم الاول قوله وحجر ابي جهل تقدم انه عمرو بن هشام فرعون هذه الامه روي انه لعنه الله حمل صخرة والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ليطرحها عليه فلزقت بيده وتمام القصة تقدم في القسم الثاني في فصل عصمة الله تعالى له عليه السلام قوله وفرس سراقه هذا ايضا مذكور في الفصل المذكور قوله من سحر ابن الاعصم هذا ايضا تقدم قوله من سم اليهوديه تقدم انفا انها زينب بنت الحارث قوله ومعاناة بني ادم المعاناة المقاساه قوله بالملا الاعلى الملا الاعلى الملايكة وقيل نوع من الملايكه اعظمهم عند الله قدرا واعلاهم منزلة قوله عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي تقدم هذا الحديث والكلام عليه في اواخر الباب قبله قوله عليه السلام يطعمني ربي ويسقين تقدم الكلام عليه ايضا في اول هذا القسم قوله عليه السلام لست انسى تقدم وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله عليه السلام

وسلم

بكه

انما انا بشر انسى في الباب قبله **قوله** بحل طاهر هو بضم الحاء اى تبرك
وكذا قوله لا يحل **قوله** كما ذكرناه اى قريبا فى فصل الكلام على الاحاديث
المذكورة فيها سهوه عليه السلام **قوله** وخارت قوته هو بالخاء المعجمة
اى ضعفت وانكسرت **قوله** من وصب ومرض الوصب بفتح الواو
والصاد المهمله ثم بالموحدة المرض وعطف المرض عليه لاختلاف اللفظ

فصل فان قلت فقد جاءت الاخبار الصحيحه **قوله**

كما حدثنا الشيخ ابو محمد العتابي هو تقدم وكذا تقدم حاتم بن محمد
وابو الحسن علي بن خلف وهو القابسي ومحمد بن احمد وهو ابو زيد المروزي
ومحمد بن يوسف وهو الفربري والبخاري وهو صاحب الصحيح **قوله**
حدثنا عبيد بن اسمعيل الهباري عبيد هذا روى عن ابن عيينه
والمحاربي وطبقتهما وعنه البخاري وابن بجير واقرانهما مات سنة
خمسين ومايتين اخرج له البخاري فقط **قوله** حدثنا ابو اسامه
هو حماد بن اسامه الكوفي الحافظ روى عن هشام بن عروه والاعمش
وخلق وعنه احمد واسحق وابن معين وخلق كان حجة عالما عاش ثمانين
سنه وتوفي سنه احدى ومايتين اخرج له الائمه الستة **قوله**
عن هشام بن عروة تقدم هشام هنا وابوه **قوله** تدرعنا اى لبسنا
الدرع وهي الزرد ومعناه مجازا ان الملحدة اهتمت بالطعن لان الدرع
انما تلبس لامر يهتم به **قوله** لسخف عقولها السخف بالضم ضعف
العقل **قوله** ولا يقدح فى نبوته القدح الطعن **قوله** عرضة للآفات
اى مقابلا لها تقول فلان عرضة لكذا اى نصب له **قوله** وقد قال
سفيان هو سفيان بن عيينه وقد تقدم **قوله** ولم يات فى خبر منها
الضمير فى منها يعود الى ما قدمه فى اول الفصل من قوله فقد جاءت
الاخبار الصحيحه **قوله** من تلويحاتهم التلويح الاشاره **قوله** تاويل
اجلى هو بالجيم اى اظهر واوضح **قوله** وهو ابن عبد الرزاق هو ابن همام
الحافظ وقد تقدم وكذا تقدم ابن المسيب وعروه بن الزبير والواقدي
قوله وعن عبد الرحمن بن كعب قال شيخنا برهان الدين الظاهر
انه ابو الخطاب عبد الرحمن بن كعب بن مالك السلمي روى عن ابيه

اخبرنا

وعائشه

وعائشه وعنه الزهري وهشام بن عروه ثقة توفي فى خلافة
سليمان وقيل فى خلافة هشام اخرج له الائمه الستة **قوله**
وعمر بن الحكم هما اثنان احدهما عمر بن الحكم بن ثوبان روى عن سعيد
واسامه بن زيد وغيرهما من الصحابه وعنه يحيى بن سعيد ومحمد
ابن عمرو وخلق وثق توفي فى سنه سبع عشرة ومايه وله ثمانون سنه
والثاني عمر بن الحكم بن رافع بن سنان الانصاري روى عن ابى
اليسر وابى هريره وغيرهما من الصحابه وعنه ابن اخيه جعفر بن
عبد الحميد وجماعة اخرج لهما مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
وعلق لهما البخاري قال شيخنا برهان الدين والله اعلم بمراد
القاضي منهما **قوله** وذكر عن عطا الخراساني هو ابن ابى مسلم
الخراساني مولى المهلب بن ابى صفره روى عن عكرمه ويحيى بن يعمر
وطبقتهما وعنه ابنه عثمان والاوزاعي ومالك وشعبة وخلق
قيل كان يحيى الليل الا نومة السحر توفي فى سنه خمس وثلثين ومايه
اخرج له الائمه الستة **قوله** عن يحيى بن يعمر هو بفتح الياء والميم
وحكى البخاري فى الميم الضم ايضا وهو غير مصروف للعلمية ووزن
الفعل ويحيى هذا كان قاضي مرو قال هرون بن موسى وهو
اول من نقط المصحف قيل انه توفي سنه تسعين **قوله** حبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عايشه سنة وفى نوادر الاصول
لبث فى ذلك ستة اشهر قال ابن الملقن فى شرح البخاري وما اسلفنا
من روايه ثلثه ايام او اربعه ايام هو اصوب وسنة بعيد
قوله اتاه ملكان ذكر ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي فى سيرته
انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام **قوله** قال عبد الرزاق
هو ابن همام وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن سعد وهو كاتب الواقدي
قوله اصابته اخذة السحر الاخذه بضم الهمزة ثم خاء ساكنة
وذال مفتوحة معجمتين وهي رقية كالسحر توخذ اى تحبس بها النسا
ازواجهن من النساء دونهن تقول اخذت المراة زوجها تاخيذا
قوله من اخذ واعرض اخذ بضم الهمزة وتشديد الخاء المعجمة

عبدالله

المكسورة على بناء المجهول من التاخيد وكذلك اعترض على المجهول
ايضاً من العرض بالتحريك وهو ما يعرض الانسان من مرض ونحوه قوله
اشار سفيان هو ابن عيينه وقد تقدم قوله في ميزه هو بفتح الميم
وسكون المثناه تحت يقال مزت الشيء اميزه ميزاً عزلته وميزته
تمييزاً بمعناه فصل هذه حالة في جسمه قوله نسبرها اي
نقيسها والضمير البارز فيه يعود الى احواله يقال سبرت الجرح
بالمسبار اي قست عمقه واختبرته به والمسبار حديدة يسبر بها
الجرح اي يعرف بها عمقه وهو بكسر الميم قوله على اسلوبها الاسلوب
الفن قوله كما حدثنا ابو بكر سفيان بن العاصي هو تقدم وكذا تقدم
ابو العباس احمد بن عمرو ابو العباس الرازي وابو احمد بن عمرويه وهو
الجلودي وابن سفيان وهو ابرهيم راوي صحيح مسلم عنه ومسلم وهو
صاحب الصحيح قوله حدثنا عبد الله بن الرومي هو عبد الله بن محمد
ويقال ابن عمر بن الرومي نزل بغداد روى عن ابن عيينه وعبده
ابن سليمان وعنه مسلم وابو يعلى والسراج وجماعة ثقة توفي سنة ست
وثلثين ومايتين اخرج له مسلم فقط قوله وعباس العنبري هو ابو الفضل
عباس بموحدة وسين مهملة ابن عبد العظيم بن اسمعيل بن توبة العنبري
من حفاظ البصرة روى عن القطان وعبد الرزاق وعنه مسلم والاربعة
اصحاب السنن والبخاري تعليقاً قال النسائي ثقة مامون مات سنة
ست واربعين ومايتين قوله واحمد المعقري هو ابن جعفر المعقري
بفتح الميم وسكون العين المهملة ثم قاف مكسورة ثم راء بعدها ياء
النسبة ويقال فيه بكسر الميم وسكون العين وفتح القاف ويقال ايضاً
بضم الميم وفتح العين وكسر القاف المشدده ومعقر ناحية من اليمن
كان بزازاً بزاز بن بمكة روى عن النضر بن محمد وعنه مسلم ومفضل
ابن محمد مات بعد خمس وخمسين ومايتين اخرج له مسلم فقط قوله
حدثنا النضر بن محمد هو الجرشي اليماني روى عن عكرمه وشعبه وغيرهما
وعنه احمد العجلي ومؤمل بن يهاب وجماعة ثقة اخرج له الشيخان
وابو داود والترمذي وابن ماجه قوله حدثني عكرمه هو ابن عمار

وقد تقدم

وقد تقدم قوله حدثنا ابو النجاشي هو عطاء بن صهيب روى عن مولاه
رافع بن خديج وعنه عكرمه والاوزاعي وجماعة وثقه النسائي
اخرج له الشيخان والنسائي وابن ماجه قوله حدثنا رافع بن خديج
هو ابو عبد الله ويقال ابو خديج رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة
وكسر الدال المهمله وبالجيم ابن رافع بن عدي الانصاري الاوسي
الحارثي شهد احداً والخندق روى عنه ابنه عبد الرحمن وابن عمر
وعطاء والشعبي ومجاهد عاش ستاً وثمانين سنة وتوفي بالمدينة
سنة ثلث وقيل سنة اربع وسبعين اخرج له الائمة الستة واحمد
في المسند قوله وهم يابرون هو بضم الموحده مخففه ووقع
في رواية الطبري يؤبرون بكسرها مشدده قال الجوهري تابير
النخل تلقيحه يقال نخلة مابرة مثل مابوره قوله فنفضت هو
بفاء بعد النون ثم ضاد معجمه اي اسقطت حملها قوله من راي
اي من راي لا يتعلق بالدين وانما يتعلق بالدنيا قوله فانما انا
بشر اي اني تركبت على مقتضى الجبلة البشرية اخطي واصيب
فان شيتم تاخذوا به وان شيتم فلا تاخذوا قوله في قصة
الخرص هو بفتح الخاء المعجمه وسكون الراء بعدها صاد مهملة وهو
الحزر والتقدير يقال خرصت النخله اذا حزرت ثمرها والقصة
ما روي عن ابي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامراة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها وخرصها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال احصيها حتى نرجع
اليك ان شاء الله الى قوله ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى
فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عن حديقتها كم بلغ
ثمرها قالت عشرة اوسق قوله ولما حكى ابن اسحق هو محمد بن اسحق
الامام في المغازي وقد تقدم قوله قال له الحباب بن المنذر هو
ابو عمرو وقيل ابو عمر والحباب بضم الحاء المهملة ثم موحدة مخففه
ثم اخرى بعد الالف ابن المنذر بن الجموع بن زيد بن حرام بن كعب

الخزرجي السلمي بفتحتين شهد بدرا وكان يقال له ذو الراي اشار
يوم بدر على النبي صلى الله عليه وسلم ابن ينزل روى عنه ابو الطفيل
توفي في خلافه عمر رضي الله عنه لم يروِ شيا ومات جهلا قوله
والمكيده الكيد المكر وكذا المكيده يقال كاده يكيده كيدا ومكيدة
قوله ثم تغور ما وراه من القلب تغور روي بالغين المعجمة وبالعين
المهمله والواو المشدده فيهما فمن رواه بالغين المعجمه فمعناه تذهبه
وتدفنه ومن رواه بالعين المهمله فمعنا نفسده والقلب بضمتين
جمع قليب وهو البئر قبل ان تطوى تذكر وتؤنث قاله الجوهري قوله
واراد مصالحه بعض عدوه على ثلث ثمر المدينه الخ روي انه عليه
السلام اراد في غزوة الخندق ان يقاضي بذلك عيينه بن حصن
الفزاري والحارث بن عوف المري وهما قايدا غطفان فاستشار
عليه السلام في ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عباده فقال
سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن وهولاء القوم على الشرك
بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون
ان ياكلوا منها ثمرة الا قرى او بيعا الحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا
له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ما لنا بهذا من حاجة والله لا نعطيهم
الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانت وذاك القصه قوله امورا اعتياديه يقال اعتاد
الشيء وتعوده اي صار عادة له قوله ملان الجوانح قال الجوهري
الجوانح الاضلاع التي تحت الترايب وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما
يلي الظهر الواحده جانحه قوله مقيد البال البال القلب قوله
بالبله البله بفتح الموحده واللام الغفله وعطفها عليه وان كانت
بمعناه لتغاير اللفظ فصل واما ما يعتقد في امور احكام
البشر قوله الحن بحجته اللحن بفتح اللام والحاء الفطنة
ورجل لحن اذا كان فطنا ومعنى الحن بحجته اعرف بها وافطن لوجه
تمشيتها قالوا وانما صدر الحديث بقوله انما انا بشر مثلكم انذارا
ان السهو والنسيان غير مستبعدين من الانسان وان الوضع البشري

يقتضي ان لا يدرك من الامور الا ظواهرها وتمهيد المعذرة فيما عسى
يصدر عنه عليه السلام من امثال ذلك ولو كان نادرا وليس هذا
من قبيل الخطا في الحكم فان الحاكم مامور مكلف بان يحكم بما يسمع
من كلام الخصمين وبما تقتضيه البينة لا بما هو في نفس الامر
حق حتى لو حكم لمبطل في دعواه اتى بشاهدي زور وظن القاضي
عدالتهما فهو محق في الحكم وان لم يكن المحكوم به ثابتا في نفس الامر
قوله حدثنا الفقيه ابو الوليد هو الباجي بالموحدة والجيم وقد
تقدم وكذا تقدم الحسين بن محمد وهو ابو علي الغساني وابو عمر
وهو ابن عبد البر وابو محمد وهو عبد الله بن محمد القرطبي وابو بكر
وهو ابن داسه وابو داود وهو صاحب السنن ومحمد بن كثير
وهو العبدي وكل هولاء تقدموا قوله اخبرنا سفيان
قوله عن هشام بن عروه عن ابيه
تقدم هشام وابوه قوله عن زينب بنت ام سلمه زينب هذه
ابوها ابو سلمه عبد الله بن عبد الاسد مخزوميه ربيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اسمها بره بفتح الباء فقال صلى الله عليه وسلم
لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فسماها زينب وهي صحابيه
روت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن امها وعده وعنها عروه وابو سلمة
توفيت سنه ثلث وسبعين قوله عن ام سلمه هي زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد تقدمت قوله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحديث يعني حديث انما انا بشر وانكم تختصمون الي الخ قوله
وفي رواية الزهري عن عروة تقدم الزهري وكذا عروة قوله وموجب
غلبات الظن موجب الشيء مقتضاه وهو بفتح الجيم قوله ومراعاة
الاشبه يعني في الحكم بالقايف قوله ومعرفة العفاص والوكاء
يعني في اللقطه والعفاص بكسر العين المهمله وبالفاء المخففة والصاد
المهمله الوعاء الذي يكون فيه اللقطه من جلد او خرقة او غير ذلك
والوكاء بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الوعاء قوله
بالمكنون المكنون اسم مفعول من كننت العلم واكننته اي سترته

قوله ليتم اقتداء امته بضم اليآء من الاتمام والضمير المستكن فيه
يعود الى الله تعالى واقتداء نصب على المفعولية قوله ما اتوا به
هو بقصر الهمزة اى جاؤا به قوله اجلى فى البيان هو بالجيم اى اوضح
واظهر قوله لموجبات التشاجر تقدم معنى الموجب الآن والتشاجر
التنازع قوله ويستوسق بما يوثر عنه يستوسق على بناء المعلوم
يقال استوسق له الامر اى انتظم يعنى ينتظم بما يوثر عنه قانون
شريعته وينضبط به قال الفقير مؤلفه اثابه الله تعالى وقد
وقع فى بعض النسخ يستوثق على بناء المجهول وبالثاء المثلثة موضع
السين الثانية ولعله تصحيف والله اعلم قوله قانون شريعته
القانون الاصل وقد مر مرات قوله ولا انفصم عروة الفصم القطع
والعروة عروة القميص والكوز والدلو ويستعار لما يعتصم ويلتجأ
اليه **فصل واما افعاله الدنيوية** قوله ان الخلف فيها ممتنع
الخلف بالضم الكذب قوله فاما المعاريض تقدم الكلام عليها وربما
قوله كتورية عن وجه مغازيه وهذا كما ورد فى الحديث انه عليه
السلام كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها قوله ودعابته الدعابة
بضم الدال المهملة المزاح قوله لاحملنك على ابن الناقة روى ان
رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى طلب الحمولة حين ما
ناقته فقال عليه السلام انى حاملك على ولد الناقة فقال الرجل
ما اصنع بولد الناقة يعنى انه صغير لا يصلح للركوب فقال عليه السلام
وهل تلد الابل الا النوق قوله ولا اقول الا حقا عن ابى هريرة
قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال انى لا اقول الا حقا
قال العلماء المباح من المزاح هو الذى يفعل على الندرة لمصلحة
وتطييب نفس المخاطب وهذا القدر مستحب وهو الذى كان يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذى فيه افراط بما يورث الضحك
وقسوة القلب والشغل عن ذكر الله تعالى وامور الدين ويؤول
فى كثير من الاوقات الى الايذاء ويورث الاحقاد فهو منهى عنه قوله
ما كان لنبى ان يكون له خائنة الاعين سبب ورود الحديث ما قال انه

عليه السلام

عليه السلام لما كان يوم فتح مكة آمن الناس الا جماعة منهم عبد الله
ابن ابى سرح فاختبأ عند عثمان رضى الله عنه وكان اخاه لامه
فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به
حتى اوقفه على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله بايع عبد الله
فرفع راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ذلك ثم اقبل
على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث
رآنى كففت يدى عن مبايعته فيقتله فقالوا ما ندرى يا رسول الله
ما فى نفسك الا اومات الينا بعينك فقال الحديث قال
النووى خائنة الاعين هى الايماء الى مباح من قتل او ضرب على
خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان تحرم ذلك عليه عليه السلام
ولا يحرم على غيره الا فى محظور وقال صاحب التلخيص من الشافعية
لم يكن له عليه السلام ان يخدع فى الحرب مستند الى هذا الحديث وخالفه
الجمهور لانه اشتهر انه عليه السلام كان اذا اراد سفرا ورى
بغيره وصح انه عليه السلام قال الحرب خدعة والفرق لهم
ان الرمز يزرى بالرامز بخلاف الابهام فى الامور العظام
قوله فى قصة زيد هذا هو ابن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم
وحبه قوله تعالى انعم الله عليه اى بالاسلام وانعمت عليه
اى بالاعتاق قوله ولا تستريب اى لا تشك قوله عن على بن الحسين
هذا زين العابدين وقد تقدم قوله ان زينب هى ام المومنين
زينب بنت جحش وقد تقدمت ايضا قوله فلما شكاها اليه
زيد وقال انى اريد ان اطلقها قال له امسك عليك زوجك
فعاتبه الله تعالى وقال لم قلت امسك عليك زوجك
وقد اعلمتك انه ستكون من ازواجك قال البغوى
وهذا القول هو الاولى والاليق بحال الانبياء قال
وهو مطابق للتلاوة لان الله تعالى لم يظهر من امره معها
غير زواجه لها فلو كان الذى اضمره عليه السلام محبتها وارادة
طلاقها لكان يظهر ذلك لانه لا يجوز ان يخبر انه يظهره ثم يكتمه

فلا يظهره قوله و روى نحوه عمرو بن فايد هو ابو علي عمرو بن فايد
بالفاء الاسواري روى عن مطر الوراق ويحيى بن مسلم قال
الدارقطني متروك وقال ابن عدي منكر الحديث قوله
عن الزهري هو تقدم قوله تعالى ما كان على النبي من حرج اى من
اثم فيما فرض الله له اى قسم له من قولهم فرض لفلان في الديوان
كذا سنة الله يعني هكذا سنة الله في الذين خلوا اى في الانبياء
الذين مضوا وهو ان لا حرج عليهم في الاقدام على ما اباح لهم ووسع
عليهم في كثرة تزوج النساء فقد كانت لداود مائة امراة ولسليمان
ثلثمايه على ما تقدم قوله قال الطبري هو محمد بن جرير وقد تقدم
قوله ليؤثم نبيه هو بتشديد الثا اى ينسبه الى الاثم قوله
في حديث قتاده هو ابن دعامه وقد تقدم وكذا تقدم القشيري
وهو صاحب الرساله قوله ولا يتسم به تقدم معنى الاتسام في
الباب قبله قوله وهي بنت عمته لان امها اميمه بنت عبد المطلب
وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم قوله لازالة حرمه التبني يقال
تبنيت فلانا اذا اتخذته ابنا قوله وابطال سنته هي بنون ثم تا
فوق ووقع في بعض النسخ سببه بموحدتين قال الفقير مؤلفه
والاول اصوب فيما اظن والله اعلم قوله تعالى في ازواج ادعيائهم
الادعيا جمع الدعي وهو المتبنى اذا قضوا منهن وطرا اى حاجة
من نكاحها ذكر قضاء الوطر ليعلم ان زوجة المتبنى حلال للمتبني
وان كان قد دخل بها قوله ونحوه لابن فورك هو بضم الفاء
وسكون الواو وغير مصروف وقد تقدم وكذا تقدم ابو الليث السمرقندي
ومن ذكر بعده من الائمه الى اخر الفصل قوله فهو ان الله الخ
هو جواب قوله فان قيل فما الفايده الخ قوله انه راها فجاءة اى بغتة
من غير توقع قوله من ارجاف المنافقين يعني من خوضهم في الاباطيل
يقال ارجفنا فلان اذا اتى بخبر متزلزل لا اصل له قوله
وتشغيبهم التشغيب تهييج الشر فصل فان قلت فقد تقررت عصمته
عليه السلام قوله خلف الخلف بالضم الكذب وتقدم قريبا قوله

ولاجد

ولاجد هو بكسر الجيم ضد الهزل قوله حدثنا به القاضي الشهيد ابو علي
هو ابن سكره وقد تقدم وكذا تقدم القاضي ابو الوليد وهو الباجي
وابو ذر وهو الهروي وابو محمد وهو ابن حمويه السرخسي وابو الهيثم
وهو الكشميهني وابو اسحق وهو المستملي ومحمد بن يوسف وهو
الفربري ومحمد بن اسمعيل وهو البخاري صاحب الصحيح وعلي بن عبد الله
وهو ابن المديني وعبد الرزاق وهو ابن همام ومعمر وهو ابن راشد
والزهري وهو محمد بن شهاب وعبيد بن عبد الله وهو الفقيه
الاعمى احد الفقهاء السبعه فكل هولاء المذكورين تقدموا قوله
هلموا تقدم ان الافصح فيه ان يقال في الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمونث وهي لغة اهل الحجاز قال تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا وما وقع هنا هلموا فعلى لغه اهل نجد وهم
يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا قوله فقال
بعضهم القايل هو عمر رضي الله عنه وتمام حديثه وعندنا كتاب
الله حسبنا قوله اهجر هو بفتح الهمزة والهاء والجيم على الاستفهام
قوله عليه السلام دعوني فان الذي انا فيه خير بالي على هذا
كلام للقاضي المولف في اخر الفصل قوله وفي روايه هجر هو بفتح
الهاء والجيم يقال هجر العليل هجرا بالفتح اذا هذى واختلط كلامه
قوله ويروى اهجر هو بفتح الهمزة وسكون الها وفتح الجيم يقال اهجر
في منطقه هجرا بالضم اذا افحش واكثر في كلامه ما لا ينبغي قوله
ويروى اهجر اهو بفتح الهمزة للاستفهام وبضم الهاء وسكون الجيم
قوله وكثر اللغط اللغط اختلاف الاصوات والكلام حتى لا يفهم
قوله في حديث الزهري المتقدم يعني في اول الفصل قوله
وفي حديث محمد بن سلام عن ابن عيينه اما محمد بن سلام فبتخفيف
اللام وهو البيكندي الحافظ روى عن اسمعيل بن جعفر وهشيم
وعنه البخاري وغيره توفي سنة خمس وعشرين ومايتين انفرد
البخاري بالاخراج له واما ابن عيينه فهو سفيان وقد تقدم قوله
وكذا ضبطه الاصيلي هو ايضا تقدم قوله او ان يحمل قول القايل

الامام صح

هلم صح

هجا او اهجا اما هجا فهو بفتح الهاء والجيم واما او اهجا فهو بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح الجيم وتقدم معناهما الآن قوله دهشته الدهشة التحير قوله واجرى الهجا هو بفتح الهاء وسكون الجيم وكذا هو بالفتح وسكون الجيم في قوله لانه اعتقد انه يجوز عليه الهجا قوله والله يقول اي مع ان الله تعالى يقول والله يعصمك من الناس قوله واما على رواية اهجا هو بفتح الهمزة للاستفهام وبضم الهاء وسكون الجيم • وهي الرواية الرابعة من الروايات المتقدمة في اول الفصل • قوله وهي رواية ابي اسحق المستملي ابو اسحق هذا تقدم وكذا تقدم ابن جبير وقتيبة قوله لم يكن منه عزمة اي الزام وايجاب قوله وتاسيس الملة المكملة الدين قوله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه • وتقدم على عترته عليه السلام بسط كلام في الباب الثالث من القسم الثاني قوله وان يتقولوا التقول الكذب قوله كادعاء الرافضة تقدم الكلام على الرافضة في الباب الرابع من القسم الثاني قوله على طريق المشورة والاختبار المشورة بفتح الميم وسكون السين وضمها لغتان يعني على طريق ان تستخرج اراهم وتعلم ما عندهم من قولهم شرت الدابة وشورتها اذا استخرجت جريها والاختبار التجربة قوله بل اقتضاه اي طلبه فصل فان قيل فما وجه حديثه ايضا قوله حدثنا الفقيه ابو محمد الخشني •

قوله حدثنا ابرهيم بن سفيان هو راوي صحيح مسلم عنه وقد تقدم وكذا تقدم مسلم بن الحجاج وهو صاحب الصحيح وقتيبة وهو ابن سعيد وليث وهو ابن سعد وسعيد بن ابي سعيد وهو المقبري قوله عن سالم مولى النصريين النصريون بالنون والصاد المهملة وهم سالم بن عبد الله النصري وسالم مولى شداد وسالم مولى المهري وسالم مولى دوس وغيرهم روى عن ابي سعيد وابي هريرة وجماعة وعنه نعيم المجمر ويحيى بن كثير قال • ابن الاثير كان شيخا اخرج له مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه قوله انما محمد بشر الحديث يعني يصيبه منه ما يصيب البشر من الغضب

والشتم

والشتم لان ذلك من لوازم البشرية وقوله فاجعلها اي فاجعل تلك الاذية واللعنة والجلدة زكاة اي طهرة من الذنوب وصلوة اي رحمة وعطف الرحمة على الصلوة وان كانت في معناها لتغاير اللفظ وتقدم على هذا الحديث بعض كلام في الباب الثاني من القسم • الاول وتكلم القاضي المولف عليه هنا ابسط مما تقدم كما ترى • قوله وفي رواية فايما احد دعوت عليه الخ قال شيخنا برهان الدين هذا ليس من حديث ابي هريرة وانما هو حديث آخر لانس فكان ينبغي يعني من حيث الصناعة ان يقول وفي رواية لانس او نحو ذلك قوله للحكمة التي ذكرناها يريد بالحكمة التي ذكرها قوله ولكن لما امر الله امته باتباعه والاقتداء به في افعاله واحواله الى آخر ما قدمه قبل بفصلين قوله ان يجعل دعاءه هو • متصل بقوله ثم دعا عليه السلام قوله على ما لا يحبا علي • ما لا ينبغي قوله تربت يمينك قاله عليه السلام لام سلمة • وفي رواية قاله لعايشة وهي كلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب كقولهم لا اب لك ولا ام لك • يويده حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك قاله دعاء له • الا ترى انه قال انعم صباحا قوله ولا اشبع الله بطنك في كتاب الادب من صحيح مسلم انه عليه السلام قال لمعاوية لا اشبع الله بطنه قوله وعقرى حلقى قاله عليه السلام في حجة الوداع لصفية بنت حيي ام المومنين روت عايشة رضي الله عنها ان صفية حاضت ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري قوله عند المعتبة يقال عتب عليه اي وجد عليه يعتب ويعتب بضم التاء وكسرها عتبا ومعتبا والاسم المعتبة والمعتبة بفتح التاء وكسرها قوله على الياس والقنوط قال الجوهري القنوط يعني بالضم الياس قوله حين تخاصمه مع الانصاري روي ان الانصاري الذي خاصم الزبير هو حاطب بن ابي بلتعة

وضعف لانه ليس بانصاري وقيل انه ثابت بن قيس الانصاري
وضعف ايضا لانه عليه السلام شهد له بالجنة كما قدمناه في الباب
الرابع من القسم الاول ولانه ليس بدريا وقد ثبت في البخاري ان
هذا القائل كان بدريا وقال الزجاج كان منافقا من قبيلة الانصار
لا من الانصار المسلمين قال الفقير مولفه اثابه الله وضعفه
اظهر من الاولين لان القائل انصاري بدري وقيل هو ثعلبة بن حاطب
ابن عمرو الانصاري الاوسي بدري قيل انه خرج معه عليه السلام
فرجعه وضرب له بسهم قوله في شراج الحرة الشراج بكسر الشين
المعجمة جمع شرج وهو مسيل الماء من الحرة الى السهل وقال ابو عبيد
جمع شرج وهو نهر صغير والحرة بفتح الحاء المهملة وبالراء المشدده
ارض ذات حجارة سود قوله فقال له الانصاري ان كان ابن
عمتك هو بفتح الهمزة قال الخطابي معناه لان كان او لاجل ان
كان كقوله تعالى ان كان ذا مال وبنين وفي رواية آكان بمد
الهمزة يعني الا ان كان ابن عمتك اي من اجل ذلك حكمت بما حكمت وعمته
عليه السلام هي صفية ام الزبير قوله فتلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي تغير وجهه واحمر من الغضب لانتهاك حرمات
النبوة وقبح كلام هذا الانسان قوله حتى يبلغ الجدر هو بفتح
الجيم وكسرها وبالدال المهملة الساكنه وهو المسناه الحايله بين
المشارب وتقدم الكلام على الجدر مستوفى في الباب قبله قال
العلماء ولو صدر مثل هذا الكلام الذي تكلم به الانصاري اليوم
من انسان من نسبته صلى الله عليه وسلم الى هوى كان كفرا وجرت
على قايله احكام المرتدين فيجب قتله بشرطه قالوا وانما تركه صلى الله
عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام يتالف الناس ويدفع بالتي هي
احسن ويصبر على اذى المنافقين ويقول لا يتحدث الناس
ان محمدا يقتل اصحابه قوله ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث
اي في صحيحه وترجمته فيه باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم
عليه بالحكم البين ولفظة البين ساقطة من نسخ الشفاء ولعلها

سقطت

سقطت من قلم الناسخ قوله حقه للزبير فيه تقديم وتاخير اي للزبير
حقه او ان المعنى فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق الزبير للزبير وهذا ظاهر اللفظ والله اعلم قوله في اقادته
عكاشه من نفسه اي في تمكين عكاشه من ان يقتص منه وعكاشه
هو ابن محصن وهو صحابي معروف وتقدم انه يقال بتشديد
الكاف وقد يخفف قوله لكنه عليه السلام اشفق الخ اي لكنه
عليه السلام خشي من اجل ان انتقامه كان لحق نفسه وذلك
انه عليه السلام ما كان ينتقم لنفسه على ما روي عن عائشة
انها قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله وقوله من الامر متعلق
بقوله اشفق قوله واما حديث سواد بن عمرو وهو سواد بتخفيف
الواو ابن عمرو بن عطيه بن حنسا البخاري المازني وقيل سوادة
بزيادة هاء روى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين يعد
في البصريين قوله وانا متخلق اي متلطخ بالخلوق وهو بفتح
الخاء المعجمة نوع من الطيب وقد تقدم في اواخر القسم الثاني
قوله حط حط هذا امر من حط يحط من باب نصر ويجوز في طا
الحركات الثلث الفتح للخفه والضم للاتباع والكسر لانه الاصل
في تحريك الساكن فصل واما افعاله عليه السلام الدنياويه
قوله ما يقيم رمق جسمه قال الجوهري الرمق بقية الروح
وعيش رمق يعني بكسر الميم اي يمسك الرمق قوله ويسوس
امته هو من قولهم ساس الوالي الرعية اذا حفظهم وولي امرهم
قوله اوتا لف شارد يقال شرد البعير اذا نفر فهو شارد قوله ويعد
للامور هو بضم اوله وكسر ثانيه من اعده لامر كذا هياه له قوله
تماله الخبره هو بكسر الخاء وسكون المثناه تحت اسم من خار الله لك
في هذا الامر قال الفقير مولفه وقد ضبطه شيخنا برهان
الدين في فوائده بفتح المثناه على معنى الاختبار وليس بمعروف
بالتامل والله اعلم قوله لولا حدثان قومك بالكفر الحدثان بكسر الحا

وفي المغرب ويروي بحدانه قوبك قال وهما بمعنى الحدثان والحدا
بمعنى يقال افعل هذا بحدثانه وبحدانه اي في اوله وطراءته
قوله كانتقاله من ادني مياه بدر كان انتقاله عليه السلام منها
براي حباب بن المنذر وتقدم قريبا قوله ويبذل الرغائب الرغائب
جمع رغيبه وهي العطاء الكثير قوله في مهنته المهنة بفتح الميم
وكسرها الخدمه والابتذال وانكر الاصمعي الكسر والفتح والصحيح انه لغة
قوله ويتسمت في ملايه السمت القصد ويستعار لطريقة اهل
الخير يعني يلزم طريقة اهل الخير في اشتمال ملايه والملاء بضم الميم
والمد جمع ملاءه وهي الملحفه ويقال لها الريطه اذا كانت قطعه
واحده ولم يكن لفقين قوله كان على روس جلسايه الطير اي من
السكون والوقار يعني لم يكن فيهم طيش ولا خفه وذلك ان
الطير لا يكاد يقع الا على شي ساكن وقد تقدم هذا بمعناه في اواخر
الباب الثاني من القسم الاول وكذا تقدم بمعناه قوله هنا ويحدث
مع جلسايه بحديث اولهم الى قوله لا يستفزه الغضب في الباب
المذكور قوله وقد وسع الناس بشره هو بكسر الباء يقال هو حسن
البشر اي طلق الوجه قوله لا يستفزه الغضب اي لا يزعجه قوله
ما كان لنبي ان يكون له خاينة الاعين تقدم الكلام عليه فيما قبل
بفصلين قوله بيس ابن العشيره عن عايشه رضي الله عنها ان رجلا
استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له فبيس اخو
العشيره هو فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه
وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عايشه يا رسول قلت له
كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس يوم القيمه
من تركه الناس اتقاء شره ويروى اتقاء فحشه وهذا الرجل
قيل انه مخرمه بن نوفل وقيل عيينه بن حصن الفزاري والله
اعلم قوله قال صفوان هو صفوان بن اميه وقد تقدم قوله
فما معنى المعضل هو بكسر الضاد من اعضل الامر اذا اشتد واستغلق

فهو معضل

فهو معضل اي لا يهتدي لوجهه والمراد به قوله عليه السلام
واشترطي لهم الولاء وانما كان معضلا لانه امر باشتراط ما لا يجوز
وهو غرر لمن لا يعلم ذلك ليتم البيع والنبي صلى الله عليه وسلم
منزه عن مثله ولذلك انكر يحيى بن اكثم على هشام بن عروه
حيث انفرد بهذه الزياده عن الحفاظ والجمهور على صحة ذلك
وتاولوه على وجوه وقد اوردها القاضي المولف جميعا في الكتاب
وذكر الغزالي في الاحياء وجها آخر في جملة كلام مختصر انه عليه السلام
لبس يوما واحدا ثوبا من سندس ثم نزعه وحرمه وكانه انما لبسه
اولا تاكيدا للتحريم كما لبس خاتما من ذهب يوما ثم نزعه فحرم
لبسه على الرجال وكما قال لعايشه رضي الله عنها في شان بريره
اشترطي لاهلها الولاء فلما اشترطته صعد المنبر فحرمه وكما
اباح المتعة ثلثة ايام ثم حرمها تاكيدا لامر النكاح قوله في حديث
بريره هي بنت صفوان مولاة عايشه وقد تقدمت قوله انكر
قوم هذه الزياده قوله اشترطي لهم الولاء اللام في قوله منصوب
بدل من قوله هذه الزياده وهو مفعول انكر وقدمنا الان ان يحيى
ابن اكثم انكر ذلك قوله على معنى التسويه يعني ان قوله عليه
السلام لها اشترطي لهم الولاء بمعنى قوله اشترطي او لا تشترطي
فان شرط الولاء لهم وعدمه سواء لانه شرط غير مفيد هذا
معنى ما ذكره القاضي المولف قوله بعد بيان النبي صلى الله عليه وسلم
لهم قبل هو بضم اللام ظرف مقطوع عن الاضافه قوله
اذ جعل السقايه في رحل السقايه والصواع واحد وهي المشربه
التي كان الملك يشرب فيها جعلها يوسف مكيالا لا يكال بغيرها
قيل كانت من زبرجد وقيل من ذهب وقيل من فضه مرصعه
بالجواهر قوله تعالى كذلك كدنا ليوسف قيل الكيد ههنا جزاء
الكيد يعني كما فعلوا في الابتداء بيوسف فعلنا بهم حتى ضم يوسف
اخاه الى نفسه وحال بينه وبين اخوته ما كان لياخذ اخاه
فيضمه الى نفسه في دين الملك اي في حكمه الا ان يشاء الله

يعني ان يوسف لم يكن ليتمكن من حبس اخيه في حكم الملك لولا
ما كدنا له بلطفنا حتي وجد التسبيل الي ذلك وهو ما اجري علي السنة
الاخوه ان جزاء السارق الاسترقاق فحصل مراد يوسف بمشية
الله تعالي قوله كان فيه ما فيه يعني اي شي كان فيه بعد ان يكون
ذلك بامر الله تعالي لان الملك ملكه وما فيه عبيده واماؤه
وللمالك ان يتصرف في ملكه كيف يشا لا يسئل عما يفعل قوله
فلا تبتئس اي لا تحزن روي ان يوسف لما اعلمه بانه اخوه قال انا
لا افارقك فقال له يوسف قد علمت اغتمام والدي بي واذا حبستك
عندي ازداد غمه ولا يمكنني هذا الا بعد ان اشهرك بامر فضيع
وانسبك الي ما لا يجمل قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال فاني
ادس صاعي في رحلك ثم انادي بانك سرقته ليتهيا لي ردك
بعد تسريحك قال افعل قوله فكان ما جري عليه بعد هذا
من وفقه هو بتقديم الفاء علي القاف اي موافق لما يرغب فيه ويرتضيه
قوله ايتها العير العير هي القافله التي فيها الاحمال قوله وازاحة السوء
يقال ازاح الشيء ازاحة اذا اذهبه وازاله قوله ان تقولا الانبيا
هو بضم الواو المفتوحه علي بناء المجهول يقال قولتني ما لم اقل
اي ادعيته علي فصل فان قيل فما الحكمة في اجراء الامراض قوله
كايوب ويعقوب الخ ايوب عليه السلام امتحن بالضر ويعقوب
عليه السلام بفقد ولده وذهاب بصره ودانيال عليه السلام
وهو بفتح الدال وكسر النون والامالة ومعناه الحكم لله وهو نبي
غير مرسل كان في ايام بخت نصر وكان اكرم الناس عنده فحسده
المجوس فوشوا اليه وقالوا ان دانيال واصحابه لا يعبدون الهك
ولا ياكلون ذبيحتك فسالهم فقالوا اجل فامر بخت نصر بخد لهم والقوا
فيه وهم سته والقي معهم سبع ضاري لياكلهم ثم راحوا من الغد
فوجد وهم جلوسا والسبع مفترش ذراعيه لم يضرهم فامن
بخت نصر وقيل انه لم يؤمن والله اعلم ويحيي عليه السلام قتله
ملك بني اسرائيل علي ما قدمناه في الباب الثاني من القسم الاول

[margin: الياء وتشديد صح]

وزكريا وهو ابو يحيي عليهما السلام قطع بالمنشار نصفين وعيسي
عليه السلام حبسته اليهود في بيت ونصبوا له خشبة للصلب
وابرهيم عليه السلام القي في نار نمرود وامر بذبح ولده ويوسف
عليه السلام القي في الجب والسجن قوله وهم خيرته من خلقه
الخيرة علي مثال العنبه بمعني المختار وسكون الياء لغة فيه
قوله لا مبدل لكلماته اي لا مغير لاقواله قوله مبتلي عباده
اي يختبرهم والابتلاء من الله تعالي ان يظهر من العبد ما كان
يعلم منه في الغيب قوله في مكانتهم المكانة المنزلة قوله في زمرة
الممتحنين هو بفتح الحاء علي اسم المفعول والمحنة البليه قوله
علي المبتلين هو علي مثال المصطفين قوله ونحوه لهنات الهنات
الخصلات السوء وقد تقدمت قريبا ولا يليق نسبتها الي الانبيا
عليهم السلام وان وقع ذلك للقاضي المولف فلكل عالم هفوة
قوله مهذبين يقال رجل مهذب اي مطهر الاخلاق قوله حدثنا
القاضي ابو علي الحافظ هو ابن سكره وقد تقدم وكذا تقدم
ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيرون وابو يعلي البغدادي
وابو علي السنجي ومحمد بن محبوب وابو عيسي الترمذي وقتيبه
وحماد بن زيد فكل هولاء تقدموا قوله عن عاصم بن بهدله هو
عاصم بن ابي النجود بهدله بفتح الموحده وسكون الها وبالدال
المهمله واللام المفتوحتين وهاء في اخره مولي بني اسد احد
القراء السبعه قرا علي السلمي وزر وحدث عنهما وعن جماعة
وعنه شعبه والحمادان والسفيانان ثبت في القرآت قال
الذهبي هو حسن الحديث وقال ابو زرعه واحمد ثقة وعن
يحيي القطان ما وجدت رجلا اسمه عاصم الا وجدته ردي
الحفظ اخرج له الشيخان مقرونا والاربعه اصحاب السنن
توفي سنة ثمان وعشرين ومائه قوله عن مصعب بن سعد
هو ابو زراره مصعب بن سعد بن ابي وقاص والده احد
العشره المشهود لهم بالجنه روي عن ابيه وعلي وطلحه وعنه عمرو

[margin: ن]
[margin: دي]
[margin: بن مره]

وابو اسحق وخلق ثقه توفي بسنه ثلث وما به اخرج له الائمة الستة
قوله ثم الامثل فالامثل اي الافضل فالافضل يعني من كان
اقرب الى الله يكون بلاؤه اشد ليكون ثوابه اكثر قوله تعالى
ربيون كثير قيل اي جماعة كثيرة وقيل الربيون الربانيون
وهم الذين يعبدون الرب فما وهنوا اي وما جبنوا وما استكانوا
اي وما خضعوا لعدوهم ولكنهم صبروا على امر ربهم وطاعة
نبيهم قوله حتى يوافي به اي يجازي قوله وحكى السمرقندي
هو الامام ابو الليث وقد تقدم وكذا تقدم لقمان عليه السلام
وابنه قوله على كل حمل مشوي الحمل بفتح الحاء المهملة والميم ولد
الضائنه في السنة الاولى كذا في المغرب وروي في سبب ابتلائه
عليه السلام ان الله تعالى اوحى اليه اتدري لما فرقت بينك وبين
ولدك يوسف قال لا قال لقولك لاخوته اخاف ان ياكله الذيب
وانتم عنه غافلون لم خفت عليه الذيب ولم ترجني ولم نظرت الى
غفلة اخوته ولم تنظر الى حفظي قوله فليتغذ عند آل يعقوب
فليتغذ بالذال المعجمة اي فليطعم وقوله عند آل يعقوب اي عند يعقوب
نفسه وهذا كقوله تعالى مما ترك آل موسى وآل هرون اي مما ترك
موسى وهرون قوله وروى الليث هو ابن سعد وقد تقدم قوله لما
ذكرناه اي في الباب قبله في فصل الرد على من اجاز على الانبياء الصغائر
قوله في جنبة اصهاره الجنبه بفتح الجيم والنون والباء الموحدة
الناحيه قوله وعن عبد الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
يوعك وعكا شديدا الحديث عبد الله هذا هو ابن مسعود رضي الله
عنه وفي الصحابه من يقال له عبد الله كثير قال ابن الصلاح انهم نحو
مائتين وعشرين وقيل وثلثين وقيل هم ثلثمائة واربعة وستون
وقيل فوق الاربعمائة قال شيخنا برهان الدين وهذا الاختلاف
في عددهم انما وقع لان منهم من كرر للاختلاف في اسم ابيه او في
اسمه هو ومنهم من لم يصح له صحبة عند هذا وصح عند غيره فهذا
موجب الاختلاف والله اعلم والوعك بفتح العين وسكونها سورة

الحمى وحدتها قوله اجل هو بسكون اللام ومعناه نعم قوله وفي حديث
ابي سعيد هو ابو سعيد الخدري وقد تقدم قوله ان كان النبي
ليبتلى بالقمل الخ ان هذه مخففة من الثقيله واللام هي الفارقة
بينها وبين النافيه قال الجوهري وقد يكون ان مخففة من المشددة
فهذه لا بد من ان تدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد
كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وقد اورد القاضي المؤلف
حديثا في الباب الثاني من القسم الاول يقرب من معنى هذا الحديث
وهو قوله وقال عليه السلام لقد كان الانبياء قبلي يبتلى
احدهم بالفقر والقمل وكان ذلك احب اليهم من العطاء اليكم
قوله عليه السلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء عظم بكسر العين
وفتح الظاء في الموضعين يقال عظم الشي بفتح العين وضم
الظاء عظما اي كبر فهو عظيم قوله وابي ومجاهد ابي هذا هو
ابن كعب واما مجاهد فهو ابن جبير وقد تقدم قوله يصب منه
هو بكسر الصاد اي ينل منه يبتليه بالمصايب ليثيبه عليها
والمصيبه هي الامر المكروه ينزل بالانسان ويروى يصب منه
بفتح الصاد على بناء المجهول قوله من نصب ولا وصب النصب
التعب والوصب المرض قوله حتى الشوكه يجوز فيها الجر على ان
يكون حتى عاطفه او بمعنى الى ويجوز الرفع على ان يكون الشوكه
مبتداء ويشاكها على صيغة المجهول خبره والضمير القائم مقام الفاعل
عايد الى المومن وتقدير الكلام يشاك المومن تلك الشوكه قوله
الا حات الله عنه يقال حات الورق من الغصن فتحات
اي تناثر قوله قوي نفوسهم القوي بالضم جمع القوة قوله موت
الفجاءه تقدم ان في الفجاءه لغتين ضم الفاء مع المد وفتحها مع
القصر يقال فجئه الامر وفاجاه اذا اتاه فجاءه اي بغتة من
غير تقدم سبب قوله مثل خامه الزرع الخامه بالخاء المعجمة
الغضه الرطبه من النبات التي لم تشتد بعد قوله تفيئها الريح
هكذا وهكذا اي تميلها من جانب الى جانب قوله تكفاها هو بفتح

وسكون الكاف اي بقلبها قوله وكذلك المؤمن يكفأ هو بضم اليا وسكون الكاف على بناء المجهول قوله مثل الارزة الارزة بسكون الراء وفتحها واحد الارز وهو ذكر شجر الصنوبر قوله صماء معتدلة اي ملتزقة لا تخلخل فيها قاله ابن الاثير قال الفقير مؤلفه ويجوز ان تكون بمعنى صلبة وبمعنى معتدلة قويمة لا اعوجاج فيها وذلك لصلابتها وجلادتها على الريح والله اعلم قوله ان المؤمن مرزاء هو بتقديم الراء على الزاي المشددة اي مفعول بالرزية وهي المصيبة وقوله مصاب بالبلاء كالتفسير له قوله منطاع لذلك اي منقاد له قال انطاع اي انقاد حكاه ابو عبيدة قوله وترنحها هو بالحاء المهملة اي تميلها قال ترنح اذا تمايل من السكر وغيره قوله رياح الجو قال الجوهري الجو ما بين السماء والارض قوله قصمة تحينه اي كسرة لوقته قوله على غرة هو بكسر الغين المعجمة اي على غفلة قوله كانجعاف الارزة اي كانقلاعها قوله على حال عتو العتو اشد الكفر وقيل مجاوزة الحد في الظلم قوله موت الفجاءة تقدم الكلام على الفجاء آنفا قوله ومنه في حديث ابرهيم هو ابرهيم النخعي وقد تقدم قوله كاخذة الاسف سياتي الكلام على هذا عقيبه في الفصل ان شاء الله قوله الكنود الانكاد النكد العسر والشوم والجمع الانكاد قوله فيستفصل اي يتخلص قوله تباعته التباعة والتبعة بمعنى قوله واوصى بالثقلين بعده كتاب الله وعترته قال في الفائق الثقل المتاع المحمول على الدابة وانما قيل للجن والانس الثقلان لانهما قطان الارض فكانهما ثقلاها وقد شبه بهما الكتاب والعترة في ان الدين يستصلح بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين وتقدم الكلام على العترة فيما قبل بثلاث فصول قوله وبالانصار عيبته العيبة بفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت بعدها موحدة ثم هاء والمراد بها موضع سره وامانته كعيبة الثياب التي تضع فيها الشخص حر متاعه قوله بحرمة غالبا هو بضم الباء وفتح الراء على بناء المجهول قوله لاملاء الله الاملاء الامهال والتاخير قوله وليستدرجهم اي وليأخذهم بالعذاب قوله تعالى وهم يخصمون

صمآ

اي يختصمون في امر الدنيا من البيع والشري ويتكلمون في المجالس والاسواق روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فما يتبايعانه فلا يطويانه ولتقومن الساعة وقد رفع الرجل اكلته الى فيه فلا يطعمها قوله واخذة اسف للكافر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن موت الفجاءة فقال الحديث والاسف بفتح السين الغضب وبكسرها الغضبان والحديث يروى بهما والمعنى ان موت الفجاءة للكافر اخذة غضب او اخذة غضبان قال في الفائق وهذه الاضافة بمعنى من كخاتم فضة قوله وافضى الى راحته من نصب الدنيا اي وصل الى الراحة في الآخرة وخلص من تعب الدنيا قوله مستريح ومستراح منه قاله عليه السلام لما مر عليه بجنازة ثم فسره بان المؤمن يستريح من نصب الدنيا والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب قال النووي اما استراحة العباد منه فاندفاع اذاه عنهم واستراحة الدواب منه فكذلك لانه يؤذيها بالضرب والاجاع وتحميلها ما لا تطيقه واستراحة البلاد والشجر لانها تمنع القطر بمعصيته والله اعلم قوله افظع امر صدمه قال فظع الامر بالضم فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار وكذلك افظع الامر فهو مفظع قاله الجوهري والصدم الدفع وان تضرب الشيء بجسدك

القسم الرابع في تصرف وجوه الاحكام فيمن تنقصه او سبه عليه السلام

قوله وحسب هذا الحسب بفتح السين القدر يقال فعلت هذا على حسب ذاك اي على قدره قوله في تحريم التعريض التعريض خلاف التصريح قوله اي راعنا هذا هو ظاهر معنى راعنا واليهود كانوا يعرضون بالكلمة اي يورون بها ويقصدون بها الرعونة وهي الحمق ويضحكون فيما بينهم فسمعها سعد بن معاذ ففطن لها فقال لليهود لئن سمعتها من احد منكم يقولها لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاضربن عنقه فقالوا اولستم تقولونها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا

لكن صح

الله عليه وسلم

لا تقولوا راعنا لكيلا تجد اليهود بذلك سبيلا الى شتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله وقطع الذريعة قال الجوهري الذريعة
الوسيلة قوله ولا تكنوا بكنيتي الكنى يطلق تارة على قصد التعظيم
والتوصيف كابي الفضايل وابي المعالي وللنسبة الى الاولاد
كابي سلمة والى ما يلابسه كابي هريرة فانه عليه السلام رآه
ومعه هرة فكناه بذلك وللعلمية الصرفة كابي بكر وابي عمرو
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكنى ابا القاسم والنهي عن التكني به
محمول عند المحققين على مدة حياته عليه السلام للعلة التي ذكرها
القاضي المولف في الكتاب ولجازوه بعده عليه السلام وعن الشافعي
رضي الله عنه انه قال ليس لاحد ان يكتني بابي القاسم سواء كان
اسمه محمدا او لا لظاهر النهي ورد عليه لان الناس ما زالوا يكتنون
به في ساير الاعصار من غير انكار وذلك منهم بمنزلة الاجماع
ولا تجتمع الامة على الضلالة قوله استجاب لرجل اي اجابه
قوله انما دعوت هذا يعني رجلا كنيته ابو القاسم وهو ابو القاسم
الانصاري مذكور في الصحابة قوله والازراء به الازراء بتقديم
الزاي على الراء هو التهاون بالشيء والاستخفاف به قوله تعنيناله
اي ايقاعا له في المشقة يعني ليشق عليه ذلك ويتاذى به قوله
على عادة المجان هو بضم الميم وتشديد الجيم جمع ماجن وهو الذي
لا يبالي ما صنع قوله قد كان الله تعالى منع من ندائه به اعلم انه
لا يجوز لاحد ان يناديه عليه السلام باسمه فيقول يا محمد يا احمد
ولكن يقول يا نبي الله يا رسول الله قوله حكاه ابو جعفر الطبري
هو تقدم وكذا تقدم محمد بن سعد وهو كاتب الواقدي قوله اذن
في ذلك لعلي رضي الله عنه روى ابو داود والترمذي عن علي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان ولد لي بعدك
ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قوله ان ذلك
اسم المهدي وكنيته ورد في الحديث ان المهدي خليفة يخرج
في اخر الزمان اسمه محمد بن عبد الله وكنيته ابو القاسم وباقي الكلام

على المهدي تقدم في الباب الرابع من القسم الاول قوله وقد سمى به
النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن طلحة الخ اما محمد بن طلحة فهو التيمي
المعروف بالسجاد مسح النبي صلى الله عليه وسلم راسه وسماه محمدا
وكناه بابي القاسم روى عنه ابنه ابرهيم وعبد الرحمن بن ابي ليلى
وغيرهما قتل يوم الجمل مع ابيه كان هواه فيما ذكر مع علي بن ابي طالب
وكان علي قد نهى عن قتله في ذلك اليوم فلما مر به وهو قتيل قال
هذا السجاد ورب الكعبة قتله بر ابيه يعني ان اباه اكرهه على
الخروج في ذلك اليوم اخرج له احمد في المسند واما محمد بن حزم
فهو انصاري نجاري وكان فقيها ولد بنجران وقتل بالحرة سنة عشرة
روى انه عليه السلام سماه محمدا وكناه ابا عبد الملك روى
عن ابيه وعمر وغيرهما وعنه ابنه ابو بكر وعمر بن كثير بن افلح
وثقه النسائي واخرج له فقط قتل يوم الحرة سنة ثلث
وستين واما محمد بن ثابت بن قيس فهو ابن شماس الخزرجي
المدني اتى به ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا
وحنكه بريقه روى عن النبي مرسلا وعن ابيه وسالم مولى
ابي حذيفة وعنه ابناه يوسف واسمعيل والزهري وغيرهم
وثقه ابن حبان قتل يوم الحرة اخرج له ابو داود فقط فهؤلاء
الثلثة ذكرهم القاضي المؤلف في الكتاب وقد سمى النبي صلى
غيرهم محمدا منهم محمد بن خليفة شهد الفتح فيما يقال وكان
اسمه عبد مناف فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه محمدا
وكذلك محمد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مجوسيا
من اهل مرو واسمه ناهيه سافر بتجارة الى الحجاز فاسلم وسماه
النبي صلى الله عليه وسلم محمدا ومحمد بن نبيط بن جابر ولد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه محمدا وحنكه فيما قيل ومحمد
ابن هلال بن المعلى سماه النبي صلى الله عليه وسلم محمدا وشهد الفتح
قاله ابو موسى **الباب الاول في بيان ما هو في حقه عليه السلام
سب** قوله او عرض به التعريض خلاف التصريح وتقدم قريبا

قوله اوالازرآء تقدم ضبطه ومعناه قبيل الباب قوله او الغض منه
هو بالغين والضاد المعجمتين تقال غض منه اى وضع ونقص
من قدره قوله ولا نمترى فيه اى لانشك انه يقتل بذلك قوله
اوتلوتحا اى اشارة قوله بمنصبه هو بكسر الصاد اى بقدره قوله
اوعبث هو بكسر الموحدة من باب لبس والعبث اللعب قوله يسخف
من الكلام اى ناقص منه قوله وهجر منه الهجر بضم الهاء الفحش
فى المنطق قوله اوعيره بشئ نال بعيره اذا عابه قوله اوغمصه
هو بالغين المعجمة والصاد المهملة تقال غمصه واغتمصه اذا
استصغره ولم يره شيا قوله هلم جرا معناه استدامة الامر
واتصاله تقال كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وانتصا
جرا على المصدر اى جروا جرا اوعلى الحال وعلى التمييز قوله
قال ابو بكر بن المنذر هو تقدم وكذا تقدم مالك بن انس وهو الامام
صاحب المذهب والليث وهو ابن سعد واحمد وهو الامام احمد
ابن حنبل صاحب المذهب واسحق وهو ابن ابرهيم المشهور بابن
راهويه وابو حنيفه وهو الامام الاعظم صاحب المذهب والثورى
وهو سفيان بن سعيد والاوزاعى وهو عبد الرحمن بن عمرو والوليد
ابن مسلم والطبرى وهو محمد بن جرير وسحنون وهو عبد السلام بن
سعيد فكل هولاء الائمة تقدموا قوله ذلك ردة اى التسبب ردة قوله
كالزندقة الزنديق بكسر الزاى هو الذى يخفى كفره ويبدى اسلامه
وقيل هو المباحى الذى لا يتدين بدين ولا ينتمى الى شريعة ولا
يومن بالبعث والنشور والزندقة بالفتح عقيدته قوله وهو
ابو محمد على بن احمد الفارسى هذا هو الامام العلامة ابو محمد على
ابن احمد بن سعيد بن حزم الفارسى الاصل الاموى القرطبى
صاحب التصانيف الكثيرة كان اولا شافعيا ثم صار ظاهريا
مجتهدا ومما عيب عليه كلامه فى الكبار قال ابو العباس بن العريف
كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين ولد بقرطبة سنة اربع
وثمانين وثلثمائة وسمع من ابى عمر احمد بن الجسور ويحيى بن مسعود

الائمة صح

ويونس

ويونس بن عبد الله القاضى وخلق روى عنه ابو عبد الله الحميدى
فاكثر وابن ابى محمد ابو رافع الفضل وطائفة توفى فى جمادى الاولى
سنة سبع وقيل ست وخمسين واربعمائة قوله قال محمد
ابن سحنون هو تقدم قوله واحتج ابرهيم بن حسين بن خالد الكرخى
الفقيه قوله مالك بن نويرة هو مالك
ابن نويرة بضم النون وفتح الواو وسكون المثناة تحت ثم راء
مفتوحة وهاء بن جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة ثم راء ابن شداد
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم التميمى اليربوعى كان فارسا مطاعا فى قومه شاعرا قدم
على النبى صلى الله عليه وسلم واسلم فولاه صدقة قومه ولما كان
زمن ابى بكر منع الزكاة فارسل اليه خالد بن الوليد فى معنى الزكاة
فقال مالك انا آتى بالصلوة دون الزكوة فقال خالد اما علمت
ان الصلوة والزكوة لا تقبل واحدة دون الاخرى فقال
مالك قد كان صاحبكم يقول ذلك فقال خالد وما تراه
لك صاحبا والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم تحاولا
فى الكلام فقال له خالد انى قاتلك قال اوبذلك امرك
صاحبك قال وهذه بعد ذلك لا فالنبى الله ان اقتلك
فامر ضرار بن الازور بضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته
وقال لخالد هذه التى قتلتنى وكانت فى غاية الجمال فقال
خالد بل الله قتلك برجوعك عن الاسلام فقال مالك
انا على الاسلام فلما ضرب ضرار عنقه قبض خالد امراته
قيل انه اشتراها من الفئ وتزوج بها وقيل انها اعتدت
بثلث حيض وتزوج بها ولما بلغ ذلك ابا بكر وعمر قال
عمر لابى بكر رضى الله عنهما ان خالدا قد زنى فارجمه قال ما كنت
ارجمه فانه تاول فاخطاء قال فانه قد قتل مسلما فاقتله قال
ما كنت اقتله انه تاول فاخطاء قال فاعزله قال ما كنت
اغمد سيفا سله الله على المشركين قوله وقال ابو سليمان الخطابى

هو تقدم وكذا تقدم ابن القاسم وهو عبد الرحمن المصري صاحب مالك
وايضا تقدم ابن سحنون قوله والعتبية تقدم انها بضم العين
وسكون المثناه فوق وكسر الموحده وتشديد المثناه تحت.
قوله وحكاه مطرف هو بكسر الراء المشدده وبالفاء ابن اخت
الامام مالك وقد تقدم وكذا تقدم ابن حبيب وابن قاسم.
قوله كالزنديق تقدم آنفا من الزنديق قوله عن عثمان
ابن كنانه قوله ومن روايه ابي المصعب.
هو احمد بن ابي بكر قاضي المدينه وقد تقدم وكذا تقدم ابن ابي
اويس وهو اسمعيل بن اخت مالك قوله وفي كتاب محمد
ابن المواز قوله وقال اصبغ هو اصبغ
ابن الفرج المصري وقد تقدم قوله وقال عبد الله بن
عبد الحكم هو ابو محمد عبد الله شيخ مصري روى مالك والليث.
وطايفه وعنه بنوه محمد وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكم
ومقدام الرعيني وجماعه وثقه ابو زرعه تو في سنه اربع عشره
وما بين اخرج له النسائي فقط قوله وحكى الطبري هو محمد
ابن جرير وقد تقدم وكذا تقدم اشهب وابن وهب وابو الحسن.
القابسي قوله الجمال يتيم ابي طالب هو بفتح الجيم وتشديد
الميم قوله وافتى ابو محمد بن ابي زيد هو تقدم قوله في خلقه
هو بفتح الخاء المعجمه واسكان اللام قوله وقال احمد بن ابي
سليمان صاحب سحنون قوله قال حبيب.
ابن الربيع هو القروي قوله وهو عين.
معزر هو بزاي مكسوره ثم راء اي غير معظم قوله وافتى.
ابو عبد الله بن عتاب قوله قال لرجل.
اد واشك الى النبي صلى الله عليه وسلم كان العشار جنف على ذلك
في اخذ المكس فتضور الرجل وقال اشكوك الى النبي فقال العشار
اد يعني اعط المكس واشك الى النبي قوله وقال ان سئلت
اوجهلت اي قال العشار والجهل بمعنى السفه هنا قوله بالقتل

هو متعلق بقوله وافتى يعني افتى بقتل عشار قال كذا وكذا
قوله وافتى فقهاء الاندلس تقدم ان الاندلس اقليم وان المشهور
فيه ان يقال بفتح الهمزة والدال قوله بقتل ابن حاتم المتفقه
الطليطلي هو بضم الطايين المهملتين وفتح اللام الاولى وسكون
المثناه تحت نسبة الى طليطله قوله وختن حيدره اراد بحيدره
علي بن ابي طالب والحيدره الاسد وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قد سمته امه فاطمه بنت اسد في اول ولادته اسدا باسم ابيها
وكان ابو طالب غائبا فلما قدم سماه عليا فغلب عليه تسميه ابي طالب
ومن انشاد علي رضي الله عنه حين بارز مرحبا يوم خيبر انا الذي
سمتني امي حيدره والختن في اللغه اقارب زوج الرجل.
مثل الاب والاخ وعند العامه ختن الرجل زوج ابنته قاله
المطرزي قوله وزعم ان زهده اي زهد النبي صلى الله عليه وسلم.
قوله وافتى فقهاء القيروان هو بلد معروف بالغرب قوله
بقتل ابرهيم الفزاري. قوله بمجلس القاضي
ابي العباس بن ابي طالب. قوله فاحضر له
القاضي يحيى بن عمر القاضي هو ابو العباس بن طالب المذكور
وهو مرفوع فاعل احضر ويحيى بن عمر منصوب مفعول والضمير
البارز في له يعود الى ابرهيم الفزاري قوله وقال القاضي
ابو عبد الله بن المرابط فان تاب.
والا قتل لانه تنقص قال شيخنا برهان الدين شرط يعني
القاضي المولف الاستتابه في قتله ولعله انفرد بهذا القول.
والا فالمعروف من مذهبهم انه اذا تنقص يقتل بدون استتابه به
وكذا حكاه القاضي عن قول ابن حبيب القروي في الكتاب.
كما ترى قوله معرضا تقدم في اول الباب ان التعريض خلاف
التصريح قوله حكم من غمصه او عيره تقدم على هذا الكلام في اول
الباب ايضا **فصل في الحجة في ايجاب قتل من سبه او عابه
عليه السلام** قوله تعالى اينما ثقفوا اي وجدوا وادركوا

قوله وقال في المحاربين اي في قطاع الطريق ويحملون السلاح
على المسلمين قوله تعالى قتل الخراصون اي لعن الكذابون •
قوله انى يؤفكون اي يصرفون عن الحق بعد قيام الادلة
عليه قوله والنكال النكال العقوبه التي ينكل عن الاقدام
على مثل تلك الجنايه قاله في الكشاف قوله تعالى حتى يحكموك •
فيما شجر بينهم تقدمت هذه الايه والكلام عليها في الفصل الثاني
من القسم الثاني قوله تعالى ويقولون هو اذن قيل ان جماعه
من المنافقين ذموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه ذلك
فاشتغلت قلوبهم فقال بعضهم لا عليكم ناتيه فننكر ما قلنا
ونحلف له فيصدقنا فانما محمد اذن والاذن الذي يصدق •
كل ما يسمع ويقبل قول كل احد قوله ثنا الشيخ ابو عبد الله احمد بن
محمد بن غلبون قوله عن الشيخ ابي ذر الهروي
ابو ذر هذا هو عبد الله بن احمد وقد تقدم وكذا تقدم ابو الحسن
الدارقطني قوله وابو عمر بن حيوه
قوله ثنا محمد بن نوح قوله ثنا عبد العزيز
ابن محمد بن الحسن بن زباله هو بفتح الزاي المدني قال ابن حبان
ياتي عن المدنيين بالاشياء المعضلات فبطل الاحتجاج به
قوله ثنا عبد الله بن موسى بن جعفر قال شيخنا برهان الدين
يحتمل ان يكون هذا عبد الله بن موسى الهاشمي فان كان هو فهو يروي
عن الحسن بن الطيب والبغوي وطبقتهما وعنه ابو محمد الخلال والتنوخي
ضعفه بعضهم ووثقه آخرون مات سنة اربع وسبعين وثلثمائه
قال الفقير مؤلفه فعلى ان يكون هو ينبغي ان يكون الحديث
منقطعا لان الظاهر انه لم يدرك على بن موسى يعرف ذلك بالنظر
في تاريخ وفاتيهما والله اعلم قوله عن علي بن موسى هو علي الرضي
ابن موسى الكاظم العلوي روى عن ابيه وعمه وعنه ابو عثمان
المازني وعبد السلام بن صالح وعدة تكلموا فيه قال ابن طاهر
ياتي عن ابيه بعجايب مات بطرسوس سنة ثلث ومائتين وله خمسون

الرجل صح

سنه

سنه اخرج له ابن ماجه فقط قوله عن ابيه ابوه هو موسى بن جعفر
ابن محمد العلوي روي عن ابيه وعبد الله بن دينار ولم يدركه
وعنه ابنه علي الرضي واخواه علي ومحمد وبنوه ابرهيم واسمعيل
وحسين وصالح قال ابو حاتم ثقه امام توفي في حبس الرشيد
ولد سنة ثمان وعشرين ومائه ومات سنه ثلث وثمانين •
ومائه اخرج له الترمذي وابن ماجه قوله عن جده جده جعفر
ابن محمد الصادق وقد تقدم وكذا تقدم محمد بن علي بن الحسين •
وهو ابو جعفر الباقر وابوه وهو زين العابدين والحسين بن علي
وابوه وهو علي بن ابي طالب فكلهم رضوان الله عليهم قد
تقدموا قوله من سب نبيا فاقتلوه الحديث قال شيخنا
برهان هذا الحديث ليس في الكتب الستة قوله امر النبي صلى
الله عليه وسلم
بقتل كعب بن الاشرف تقدم الكلام عليه لعنه الله في الباب
الرابع من القسم الاول قوله ووجه اليه من قتله غيله وجه
اليه محمد بن مسلمه وخرج معه سلكان بن سلامه وعباد بن بشر •
والحارث بن اوس وابو عبس بن جبر وهولاء الخمسه كلهم
من الاوس وكان خروجهم اليه لاربع عشرة ليله مضت من
شهر ربيع الاول على راس خمسه وعشرين شهرا من الهجره وقوله
غيله هي بكسر الغين المعجمه ثم مثناه تحت ساكنه تقال قتله
غيله وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه
قتله قاله الجوهري قوله وكذلك قتل ابا رافع روي انه
استاذن نفر من الخزرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قتل ابي رافع الاعور سلام بتخفيف اللام ابن ابي الحقيق •
وتقال عبد الله بن ابي الحقيق كان يهوديا بخيبر وهو حصن
بارض الحجاز فخرج اليه خمسه نفر عبد الله بن عتيك ومسعود
ابن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتاده بن ربعي وخزاعي •
ابن اسود حليف لهم من اسلم وامر عليهم ابن عتيك وذلك
في شهر رمضان سنة ست وذكر ابن عقبة فيمن قتل ابا رافع •

اسعد بن خزام ولم يذكره غيره قوله وكذلك امره يوم الفتح بقتل
ابن خطل اسم ابن خطل عبد الله وقيل هلال وقيل عبد العزى
قتله سعيد بن الحريث المخزومي وقيل قتله هو وابو برزة الاسلمي
وقال المحب الطبري قتله الزبير ولم يذكر فيه خلافا قوله
وجاريتيه اللتين تغنيان اسم هاتين الجاريتين قريبة بضم القاف
على تصغير قربه وفرتنا بالفاء والتاء والنون قبل الالف وكانتا
تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم
بقتلهما يوم الفتح قاله في المغرب وقال السهيلي سارة وفرتنا
فاسلمت فرتنا واستؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخرى
فامنها وعاشت الى زمن عمر رضي الله عنه ثم وطئها فرس فقتلها قوله
ولذلك لم يقل جماعة هو بضم الياء وكسر القاف من الاقالة قوله كالنضر
ابن الحارث تقدم في الباب الثاني من القسم الاول انه كان شديد
العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وقتل كافرا صبرا قوله وعقبة
ابن ابي معيط معيط بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون الياء
المثناة تحت وطاء مهملة واسم ابي معيط ابان بن ذكوان بن امية
ابن عبد شمس القرشي اسره عبد الله بن سلمة بكسر اللام ببدر وقتله
عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف الانصاري بامر النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل قتله علي رضي الله عنه وقال حين قتله الى من
الصبية قال الى النار قوله وقد روى البزار هو الحافظ
ابو بكر البزار بتقديم الزاي على الراء وقد تقدم وكذا تقدم عبد الرزاق
وهو ابن همام قوله وروى ابن قانع هو الحافظ ابو الحسين عبد
الباقي وقد تقدم قوله وبلغ المهاجر بن امية هو المهاجر بن امية
حذيفة بن المغيرة المخزومي اخو ام سلمة ام المؤمنين كان بعثه ابو بكر
في زمنه الى قتال من باليمن من المرتدين فقاتلهم وله في قتالهم
آثار كثيرة قوله هجت امراة من خطمة النبي صلى الله عليه وسلم
الى قوله لا ينتطح فيها عنزان هذه المراة هي عصماء بنت مروان
كانت عند يزيد بن زيد الخطمي وكانت تعيب الاسلام وتؤذي النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم وتحرض عليه وتقول الشعر فذهب اليها عمير بن عدي بن
خرشة الخطمي لخمس ليال بقين في شهر رمضان على راس تسعة عشر
شهرا من الهجرة ودخل عليها جوف الليل وحولها نفر من ولدها
نيام منهم من ترضعه في صدرها فجسها بيده وكان ضرير البصر
ونحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها
ثم صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الفجر بالمدينة فقال عليه السلام
اقتلت ابنة مروان قال نعم فهل علي في ذلك شيء فقال عليه السلام
لا ينتطح فيها عنزان وارسلته العرب مثلا يضرب في امر هين
لا يكون له تغيير ولا نكير قال الجاحظ واول من تكلم به
النبي صلى الله عليه وسلم قاله حين قتل عمير بن عدي عصماء
قوله وفي حديث ابي برزة الاسلمي هو تقدم وكذا تقدم القاضي
اسمعيل وهو ابن اسحق البغدادي المالكي وكذا النسائي وهو الامام
صاحب السنن وعمر بن عبد العزيز والرشيد ومالك والاوزاعي
والثوري وابو حنيفة فكل هؤلاء الائمة تقدموا قوله الا ان يكون
متماديا على قوله اي مصرا عليه قوله ان كان ما يقول محمد حقا الخ
عن قتادة اجتمع ناس من المنافقين فوقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم
وقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير فسمعهم عامر
ابن قيس فقال اجل ان محمدا الصادق وانتم شر من الحمير ثم اتى
النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا
بالله الذي لا اله الا هو ما قالوه وان عامرا كذب عليهم فصدقهم
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عامر يدعو ويقول اللهم انزل
على نبيك الصادق منا الصادق فانزل الله تعالى يحلفون
بالله ما قالوا الاية قوله وقيل قول بعضهم ما مثلنا ومثل
محمد الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل قائل هذا هو راس
المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول وقد تقدم قوله ان كان
مستترا به قال الفقير مؤلفه كذا وقع في النسخ التي وقفت
عليها مستترا بالتاء ولعل الصواب مستسرا بالسين كما سياتي

كذلك في الكتاب في فصل الوجه الثالث في قوله وان كان مستسرًا
بذلك فحكمه حكم الزنديق والله اعلم ثم قد استدل من قال
بقبول توبة المستسر بكفره بما جاء في الصحيح من حديث ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله قال الخطابي
وحسابهم على الله يعني فيما يستسرون به قال وفيه دلالة
على ان الكافر المستسر بكفره لا يتعرض له اذا كان ظاهر حاله
الاسلام وان توبته مقبولة اذا اظهر الانابة من كفر علم باقراره
انه كان يعتقده قبل قال وهو قول اكثر العلماء وقال مالك
لا تقبل توبة المستسر بكفره وعن احمد بن حنبل مثله قوله فاضربوا
عنقه لعل هذا جاء في رواية او هو نقل بالمعنى والا فلفظ الحديث
في الصحيح من بدل دينه فاقتلوه قوله وشفوف منزلته اي وفضل
منزلته يقال شف الشيء على الشيء اذا زاد وفضل قاله ابن القطاع

فصل فان قلت فلم لم يقتل النبي عليه السلام اليهودي الذي
قال له السام عليكم قال شيخنا برهان الدين في فوائده
جاء في رواية انه دخل يهودي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
السام عليكم وفي رواية اخرى دخل رهط من اليهود وفي اخرى
اناس وروى ناس قال فان كانت القضية واحدة فالتوفيق
بين الروايا ان يكون دخل جماعة من اليهود وسلم واحد منهم والله
اعلم قوله ولا قبل الآخر الذي قال له ان هذه لقسمة ما اريد
بها وجه الله قال شيخنا برهان الدين ليس هذا القائل هو الذي
قال له اعدل فانما ذاك ذو الخويصرة وسيأتيك في هذا الفصل
وانما هذا آخر غيره قال في صحيح البخاري انه من الانصار ولم
يصرح باسمه وكان قوله ذلك يوم حنين لما اثر عليه السلام اناسا
في القسمة لمصلحة راها فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى

عيينه بن حصن مثل ذلك واعطى ناسا من الاشراف قوله
لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه قاله عليه السلام لما هم
عمر رضي الله عنه في قتل عبد الله بن ابي المنافق حين قال ما قال
وقد تقدم في الفصل قبله قوله ويجمل صحبتهم هو من المجاملة وهي
المعاملة بالجميل قوله ويداريهم قال الجوهري ومداراة الناس
تهمز ولا تهمز وهي المداجاة والملاينة قوله ويغضي عنهم الاغضاء
ادناء الجفون ومجازاه الاغماض عن القباح والتغافل عن المساوي
يقال اغضى عنه اذا تغافل قوله يرفقهم بالعطاء هو بفتح
اوله وبضمه وسكون ثانيه والفاء مضموم مع الفتح مكسور
مع الضم يقال رفقته وارفقته اي نفعته وكذا يقال
في الرفق الذي هو ضد العنف ذكره في افعال ابن القطاع قوله
كانه ولي حميم اي كالصديق والقريب قوله كفعله بابن خطل
تقدم ابن خطل في الفصل قبله وكذا تقدم فيه ابن الاشرف وابو
النضر وعقبة قوله قتله غيلة تقدم ضبط الغيلة ومعناها ايضا
في الفصل قبله قوله وكذلك اندر دم جماعة هو بالدال المهملة
من اندر الشيء اذا اسقطه قوله ككعب بن زهير هو كعب بن
زهير بن ابي سلمى بضم السين وسكون اللام ربيعة بن رياح
بكسر الراء وبالمثناة تحت المزني كان شاعرا مجودا مقدما
في طبقته وكذا اخوه بجير بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون
المثناة تحت ثم راء وابوه زهير واشعرهم زهير ثم كعب
ثم بجير قال ابن عبد البر خرج كعب واخوه بجير الى رسول الله
فلما بلغا ابرق العراق قال كعب لبجير الق هذا الرجل
وانا مقيم لك هنا فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع منه واسلم فبلغ ذلك كعبا فانشد ابياتا ينكر فيها على
اخيه اسلامه فقال الا ابلغا عني بجيرا رسالة على اي
على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم لم يلف عليه امه ولا

س
وي
رافع
صلى الله عليه وسلم
شيء وبغيرك دلكا
اباه

فاهدر عليه السلام دمه وقال من لقيه فليقتله فبعث اليه
اخوه يعلمه بذلك وانه عليه السلام لا يانيه احد فيسلم الا قبل
منه واسقط ما كان قبل ذلك فقدم كعب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانشده القصيدة المشهورة التي اولها بانت سعاد
فقلبي اليوم متبول • فلما بلغ • ان الرسول لسيف يستضاء به •
مهند من سيوف الله مسلول • انبئت ان رسول الله اوعدني •
والعفو عند رسول الله مأمول • فاشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى من معه ان اسمعوا واجازه النبي صلى
الله عليه وسلم على هذه القصيده واعطاه بردة قيل ان معاوية
ابن ابي سفيان طلب البردة منه بعشرة الاف درهم فقال
ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا فلما
مات كعب بعث معاويه الى اولاده بعشرين الفا واخذ البردة
ولم تزل في خزائن بني اميه تنتقل من واحد الى واحد قوله وابن
الزبعري هو عبد الله بن الزبعري بكسر الزاي ثم موحدة مكسوره
ثم عين ساكنه مهمله مقصور وهو الشاعر المشهور وكان من اشد
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بلسانه ويده
ونفسه ثم اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه واعتذر مما ذكره
في اشعاره حال شركه فقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم •
يا رسول المليك ان لساني • راتق ما فتقت اذ انا بور • اي مصلح
ما افسدت وراقني ما مزقت • والبور الهلاك قوله حتى القوا
بايديهم اي انقادوا واطاعوا قوله ويحلفون عليها اذا نميت
عن الاصمعي يقول نميت الحديث مخففا نميا اذا بلغته على وجه
الاصلاح والخير واذا بلغته على وجه النميمه والافساد تقول
نميته تنميه بالتشديد وتقدم الكلام على سبب نزول قوله تعالى
يحلفون بالله ما قالوا الآيه في الفصل قبله قوله في فيئتهم هو بكسر
الفاء وفتحها اي رجوعهم قال في القاموس الفيء الرجوع كالفيئة
والفيئه والافاءة قوله على هنانهم تقدم ان الهنات هي الخصلات

السوء قوله كما صبرا ولوا العزم تقدم ذكرهم صلوات الله عليهم
في الباب الثاني من القسم الاول قوله لم يثبت عنده عليه السلام
من اقوالهم ما رفع قال الفقير مولفه هذا الجواب غير مرضي
عندي اذ روي ان بعضهم قال اعدل يا محمد واتق الله يا محمد
وخاطبه خطاب المواجهه وكذا سمع من المنافقين في غير موطن
ما كرهه والاوجه من الجواب هو ما قدمه القاضي المؤلف في الكتاب
من انه عليه السلام كان يصبر على جفاهم ويتحملهم اذاهم طمعا
في انقيادهم ورجوعهم الى الاسلام وتاليفا لغيرهم ولئلا يتحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه والله اعلم قوله لووا به السنتهم
اي عطفوها واما لوها وهو بالتخفيف لان التشديد للتكثير
وهو غير مراد هنا قوله ليا بالسنتهم اي فتلا وتحريفا يعني
يفتلون بالسنتهم يضعون السام موضع السلام والسام الموت
قوله بالعهد والجوار الجوار بكسر الجيم وضمها الذمام والعهد
والنامين قوله وما يبدر منهم هو بمثناه تحت مفتوحه ثم موحده
ساكنه ودال مهمله اي يسرع قوله ولا ارتاب الشارد الريب
الشك والشارد اسم فاعل من شرد البعير اذا نفر قوله والرجف
المعاند المرجف هو الذي يرجف قلوب الناس بالاخبار المتزلزله
التي لا اصل لها من الرجفه وهي الزلزله قوله وارتاع اي فزع
اعرض قوله وطلب التره التره بكسر التاء التبعه قوله الى مالك
ابن انس هو الامام مالك صاحب المذهب وقد تقدم قوله
وقال محمد بن المواز قوله وقال ابو الحسن
القصار هو تقدم وكذا تقدم قتاده قوله تعالى والمرجفون
في المدينه تقدم معنى المرجف آنفا وقوله لنغرينك بهم بمجازه
لنسلطنك عليهم ثم لا يجاورونك فيها اي لا يساكنونك في البلد
الا قليلا حتى يخرجوا منها وتقدم الكلام على تقفوا آخر في اول الفصل
قبله قوله وحكى محمد بن مسلمه هو تقدم وكذا تقدم زيد بن اسلم قوله
نسختها ما كان قبلها قوله اعدل قائل هذا هو ذو والخويصرة

صرح به في صحيح مسلم ويقال له حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية
رأس الخوارج قتل يوم الجمل وقد تقدم عليه بعض الكلام في الباب
الثاني من القسم الأول قال شيخنا برهان الدين وهم ذو الخويصرة
رجل اعرابي يروى في حديث مرسل انه هو الذي بال في المسجد ولا اثر
لهما في الصحابة ثم الظاهر من كلام القاضي المؤلف وقوله اعدل
ان قائل الكلامين واحد حيث عطف احدهما على الآخر وليس كذلك
وانما القائل اثنان كما قدمناه في اول الفصل قوله فلم يرد لك سبا
هو بالسين المهملة وبالموحدة المشددة وقد يقع في بعض النسخ شيئا
بالشين المعجمة وبالمثناة تحت قال الشيخ والاول اصوب قوله
وقال القاضي ابو محمد بن نصر هو تقدم قوله على سحره تقدم
ان الذي سحره عليه السلام هو لبيد بن الاعصم اليهودي قوله
وسمه تقدم ايضا ان زينب بنت الحارث هي التي سمته عليه السلام
قوله من عيينه منهم هو بمثناة تحت مشددة مفتوحة ككعب بن الاشرف
وغيره قوله وانزلهم من صياصيهم الخ روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رجع من منصرف الاحزاب الى المدينة اتاه
جبريل عليه السلام فقال وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم
قال ان الله يامرك بالسير الى بني قريظة وكانوا قد عاونوا الاحزاب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم
مناديا فاذن ان من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني
قريظة وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه برايته اليهم فسار علي حتى اذا دنى من الحصون سمع منها
مقالة قبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لا عليك ان لا تدنو
من هؤلاء الاخابيث قال لم اظنك سمعت لي منهم اذى قال
نعم يا رسول الله قال لو قد راوني لم يقولوا من ذلك شيئا فلما
دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم قال يا اخوة القردة
والخنازير هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمته قالوا يا ابا القاسم ما كنت

جهولا قال فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا
على حكم سعد بن معاذ فقال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال
وتقسم الاموال وتسبى الذراري والنساء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة
ارقعة فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار بنت الحارث
امراة من بني النجار ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى سوق المدينة فخندق بها خندقا ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم
في تلك الخنادق وكانوا على ما قيل ستمائة او سبعمائة وقسم الاموال
والنساء والذراري فذلك قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم
اي عاونوهم الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم بنو قريظة
من صياصيهم اي حصونهم وروي ان بني النضير صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ولما غزا احدا
وهزم المسلمون نقضوا العهد فركب كعب بن الاشرف في بعير
راكبا من اليهود الى مكة فاتوا قريشا وعاقدوهم على ان يكون
كلمتهم واحدة على محمد ثم رجع كعب واصحابه الى المدينة فنزل
جبريل عليه السلام واخبره بذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتل كعب بن الاشرف وامر الناس بالمسير الى بني النضير وكانوا
بقرية فدس المنافقون اليهم ان لا تخرجوا من الحصن فان
قاتلوكم فنحن معكم ولننصرنكم ولئن اخرجتم لنخرجن معكم
فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين
ليلة فقذف الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح فابى عليهم الا
ان يخرجوا من المدينة ولهم ما اقلت الابل من اموالهم ولنبي الله
ما بقي ففعلوا ذلك وخرجوا من المدينة الى الشام الى اذرعات
واريحا فذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب من ديارهم قال ابن اسحق كان اجلاء بني النضير

عند مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وفتح بني قريظة
كان عند مرجعه من الاحزاب وبينهما سنتان قوله الا ان ينتهك
حرمة الله فينتقم لله تعالى تقدم هذا الحديث والكلام عليه في الباب
الثاني من القسم الاول ولفظ الحديث هناك الا ان تنتهك حرمة
الله قوله من الجفا هو غلظ الطبع قوله كجبذ الاعرابي تقدم ان ضافي الباب
المذكور ان جبذ بمعنى جذب وانكار صاحب الكشاف ان يكون مقلوبا
منه قوله وكرفع الآخر صوته قال الفقير مؤلفه ولعله الرجل
الذي تقاضاه عليه السلام بدينه فاغلظ له بالقول فهم اصحابه
فقال عليه السلام دعوه فان لصاحب الحق مقالا والله اعلم.
قوله وكجحد الاعرابي شراه منه هذا الاعرابي الذي جحد بيع.
الفرس هو سواء بن قيس المحاربي وقيل سواء بن الحارث والفرس
هو المرتجز وكان ابيض وقيل بل هو الطرف بكسر الطاء وقيل
النجيب وقد تقدم في الباب الرابع من القسم الاول قوله من تظاهر
زوجيه عليه هما عائشة وحفصة يعني من تعاونهما على اذاه
عليه السلام بما يسوءه من الافراط في الغيرة قوله او يكون هذا
مما اداه به كافرا. الخ قال شيخنا برهان الدين المفهوم من
عبارة القاضي المؤلف هنا ان هؤلاء الثلثة قد اسلموا لكن الذي
سحره وهو لبيد بن الاعصم لم يسلم بلا خلاف واما الاعرابي الذي
اراد قتله فهو غورث بن الحارث قد اسلم بلا خلاف واما اليهودية
التي سمته فقيل انها لم تسلم وقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وعن الزهري انها اسلمت فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد تقدم وجه الجمع بين روايتي القتل وعدمه في الباب الثاني
من القسم الاول فصل تقدم الكلام في قتل القاصد لسبه
قوله وغمصه هو بالغين المعجمة والصاد المهملة من غمصه
اذا استصغره ولم يره شيئا وقد تقدم قريبا قوله والجلاء
قال الجوهري الجلاء بالفتح والمد الامر الجلي تقول منه
جلي لي الخبر جلاء اي وضح قوله او نفي ما يجب له اي ينبغي له قوله

اومداهنه

اومداهنه في تبليغ الرسالة المداهنة الملاينة في الكلام وقيل
النفاق وترك المناصحة والصدق قوله او يغض من مرتبته
يقال غض منه يغض بالضم اي وضع ونقص من قدره وتقدم
قريبا قوله او لضجر الضجر القلق من الغم قوله او قلة مراقبه
المراقبة المحافظة قوله وعجرفه اي قلة مبالاة يقال جمل فيه
عجرفة وتعجرف اذا كان فيه خرقا وقلة مبالاة لسرعته قوله
وتهور في كلامه التهور الوقوع في الشيء بقلة مبالاة قاله الجوهري
قوله دون تعلثم يقال تعلثم الرجل في الامر اذا مكث فيه
وتأنا قوله في فطرته اي في خلقته قوله افتى الاندلسيون
تقدم ان الاندلس اقليم وانه يقال بفتح الهمزة والدال على
المشهور قوله علي بن حاتم هو الطليطلي وقد تقدم ضبطه في اوايل
هذا الباب وكذا تقدم محمد بن سحنون قوله في الماسور اي الذي
اسره الكفار قوله الا ان يعلم تبصره اي الا ان يكون معروفا
بالبصارة تمنعه بصارته ومعرفته عن الحوم حول الحمى المنيع بامر
شنيع قال الفقير مؤلفه هذا والله اعلم وقال شيخنا برهان الدين
وقت سماعنا عليه هذا الكتاب هذا الكلام ينبغي ان يسئل
المالكيون عنه قوله او اكراهه اي ويعلم انه مكره في اجراء
ذلك على لسانه وهو مصدر مضاف الى المفعول روي ان بني
المغيرة اخذوا عمارا وغطوه في بئر ميمون وقالوا له اكفر بمحمد
فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وراءك قال
شر يا رسول الله نلت منك وذكرت قال كيف وجدت قلبك
قال مطمئنا بالايمان فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه
ويقول ان عادوا لك فعد لهم بما قلت قوله وعن محمد بن
ابي زيد هو تقدم وكذا تقدم ابو الحسن القابسي قوله بحديث
حمزة هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قوله
ثمل هو بفتح المثلثة وكسر الميم اي نشوان يقال ثمل الرجل بكسر الميم

في صح

الدين

وسلم

ثملا بفتحها

اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل **فصل الوجه الثالث ان يقصد**
الى تكذيبه **قوله** حكم الزنديق من الزنديق في اوايل هذا الباب **قوله**
وقال ابن القاسم هو عبد الرحمن المصري صاحب الامام مالك وقد
تقدم وكذا تقدمت الائمة المذكورون بعده الى آخر الفصل خلا
ابو عثمان الحداد وحبيب بن ربيع **قوله** تقوله التقول الكذب
قوله فيمن تنبأ اي ادعى النبوة **قوله** مع الفريه على الله تعالى
الفريه بالكسر اسم من قولهم افترى فلان كذبا اذا اختلقه **قوله**
من شك في حرف اي في شيء مما جاء به ولا يريد حرفا من حروف التهجي
قوله وقال نحوه ابو عثمان الحداد هو
قوله اوانه بتاهرت قال بعض الفضلاء تاهرت مكان باقصى
المغرب اظنه آخر العماره **قوله** ولم يكن بتهامه هو بكسر التاء اي مكه
وسميت مكه تهامه من التهم بفتح التاء والهاء وهي شدة الحر وركود
الريح وقيل سميت بها لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير
قوله قال حبيب بن ربيع **فصل**
الوجه الرابع ان ياتي من الكلام بمجمل **قوله** متردد النظر
هو بفتح الراء والدال الاولى المشدده على بناء المفعول اي موضع
تردد النظر **قوله** وحيرة العبر العبر بكسر العين وفتح الموحده جمع عبرة
بفتح العين وسكون الموحده وهي الدمعة وحيرتها احتماعها وتوقفها
من قولهم تحير الماء اي اجتمع **قوله** ومظنه اختلاف المجتهدين
مظنة الشيء بكسر الظاء المعجمه موضعه **قوله** ووقفه استبراء
المقلدين الاستبراء هنا من قولك استبرات الشيء اذا طلبت آخره
لتعرفه وتقطع الشبهه عنك والمقلد من يقبل قول الغير من غير
حجه **قوله** ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليضل
من ضل عن بينة ويهتدي من اهتدى على بينة **قوله** فقيل سحنون
هو عبد السلام بن سعيد وقد تقدم **قوله** وقال ابو اسحق البرقي
هو **قوله** واصبغ بن الفرج هو تقدم **قوله**
وهو مطابق لعلة صاحبيه صاحبا سحنون هما ابو اسحق البرقي واصبغ

ابن الفرج المذكوران الآن **قوله** وذهب الحارث بن مسكين الحارث
هذا كنيته ابو عمرو وهو فقيه مشهور مالكي تولى قضاء مصر ايام
المتوكل روى عن ابن عيينه وابن وهب وابن القاسم وجماعه
وعنه ابو داود والنسائي وخلق ثقه حجة عاش نيفا وتسعين
سنه توفي سنه خمسين ومائتين **قوله** وتوقف ابو الحسن القابسي
هو تقدم **قوله** كل صاحب فندق الفندق الخان في عرف اهل
مصر **قوله** من انعام النظر يقال انعم فلان النظر في الشيء
اذا اطال التفكر فيه **قوله** وحكى عن ابي محمد بن ابي زيد هو تقدم
قوله من هجر القول هو بضم الهاء وسكون الجيم الفحش في المنطق
قوله او من نسله اي ولده ومن بمعنى الذي **قوله** وقد رايت
لابي موسى بن مناس هو محمد بن عيسى بن مناس بفتح الميم ثم نون
مخففه بعدها سين مهملة القيرواني **قوله** فكان شيخنا
ابو اسحق بن جعفر هو **قوله** وكان القاضي
ابو محمد بن منصور **قوله** وافتى فيها قاضي
قرطبه ابو عبد الله بن الحجاج **قوله**
وشدد القاضي ابو محمد هو ابن منصور المذكور **قوله** وشاهدت
شيخنا ابا عبد الله محمد بن عيسى هذا هو التميمي وقد تقدم **قوله**
هاتر رجلا هو بمثناه فوق مفتوحه يقال تهاتر المستبان
اذا تقابحا في القول من الهتر بكسر الهاء وهو الباطل والسقط
من الكلام **قوله** لفيف من الناس اي جمع من الناس قال الجوهري
وابن فارس اللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى **قوله**
ويقصي عن حاله هو بالصاد المهملة بمعنى استقصي **فصل**
الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا **قوله** لكنه ينزع
اي يشبه يقال نزع الولد الى ابيه اذا شبهه **قوله**
او عند هضيمة نالته الهضيمة الظلم **قوله** او غضاضة لحقته
الغضاضه بغين معجمة وضاد بن معجمتين الذله والمنقصه
قوله ليس على طريق التاسي التاسي الاقتداء **قوله** والتنديد به

ادعو مقصد الحكم والاعتبار

التندير بالدال المهملة التنقيص والاستخفاف قوله كما صبر اولوا العزم
تقدم ذكر اولي العزم من الانبياء عليهم السلام وما فيه من
الاختلاف في الباب الثاني من القسم الاول قوله من عداه
العدى بكسر العين الاعداء وهو جمع لا نظير له قاله الجوهري
قوله وكقول المتنبي هو ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن
ابن عبد الصمد الجعفي الكوفي الشاعر المشهور ولد بالكوفة
سنة ثلث وثلثمايه ونشا بالباديه والشام وقال الشعر من حين
صباه قتل في طريق بغداد في شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلثمايه قال السمعاني انما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة
في باديه السماوه وتبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج اليهم لولو
امير حمص فاسره وفرق اصحابه وسجنه طويلا ثم اشهد عليه انه تاب
وكذب نفسه فيما ادعاه وقيل بل قيل له المتنبي لانه قال انا في امه
تداركها الله البيت قوله المتنح فيه تقدم معنى المجرفه فيما قبل
بفصلين قوله كقول المعري هو ابو العلاء احمد بن سليمان المعري
الشاعر الاديب المشهور له من النظم لزوم ما لا يلزم خمس مجلدات
وذكر ان له كتابا في الادب سماه الايك والغصون يقارب مايه
جزو توفي ليلة الجمعة ثالث او ثاني ربيع الاول وقيل ثالث
عشره سنة تسع واربعين واربعمايه قوله في باب الازرا هو بتقديم
الزاي على الرا قال الجوهري الازرا التهاون بالشي قوله
جبرئين هو بسكون النون وهو على لغة من يقول في اسرائيل
واسمعيل اسرائين واسمعين قوله وكقول حسان المصيصي
قال المطرزي في المغرب مصيصه بفتح الميم وتخفيف الصاد
من ثغور الشام والنسبة اليها مصيصي قوله في محمد بن عباد
المعروف بالمعتمد هو ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ابي عمرو
عباد بن الظافر بن المؤيد بالله ابا القاسم محمد قاضي اشبيليه توفي
بالسجن في اغمات لاحدى عشره ليلة خلت من شوال وقيل في ذي الحجه
سنه ثمان وثمانين واربعمايه قوله وزيره ابي بكر بن زيدون هو ابو بكر

ابن

ابن الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي
والده كان شاعرا مشهورا امتدح المعتضد بن عباد صاحب اشبيليه
وغيره توفي سنه ثلث وستين واربعمايه قوله في ولوج الولوج
الدخول قوله الضنك اي الضيق قوله فادح هذا العب الفادح
بالفا وبالدال والحاء المهملتين هو من فدحه الامر اذا اثقله
والعب بالكسر الحمل الثقيل قوله ابي هاني الاندلسي هو ابو القاسم
وابو الحسن محمد بن هاني الازدي الاندلسي المشهور ولد بالمدينه
اشبيليه ونشا بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وكان
متهما بمذهب الفلاسفه توجه الى مصر ثم عاد الى المغرب فلما
كان ببرقه اضافه شخص فعربدوا عليه فقتلوه وقيل بل وجد
مخنوقا وقيل بل نام فوجد ميتا وذلك يوم الاربعا السبع بقين
من شهر رجب سنه اثنتين وستين وثلثمايه وعمره ست و
وقيل اثنان واربعون وهو كان بالمغرب كالمتنبي في المشرق
وكانا متعاصرين قوله وابن سليمان المعري هو ابو العلا
المتقدم انفا قوله ولا عز جرمه الاصطفا هو بزاي ثم را
والتعزير التعظيم والتوقير قوله ولا عز حظوة الكرامه
عزيز انس من عز فلان يعز عزا وعزه صار عزيزا واعزه
وعززه والحظوه بضم الحاء وكسرها هي المكانة قوله او معره
قصدا لانتفاء منها المعره بمعنى المصيبه او الغم قوله
من عظم الله خطره الخطر بفتح الخاء المعجمه والطاء المهمله
القدر والمنزله قوله وانكر الرشيد هو تقدم قوله على ابي نواس
هو بضم النون وتخفيف الواو الحسن بن هاني بن عبد الاول
ابن الصباح الحكمي الشاعر صاحب الديوان المشهور ولد
بالبصره سنة ست وثلثين ومايه ونشا بها ثم خرج الى
الكوفه ثم صار الى بغداد وتوفي بها سنه خمس وقيل
ست وقيل ثمان وتسعين ومائه قال اسحق التمار
رايت ابا نواس فيما يرى النائم فقلت له ما فعل ربك بك

(الهامش: اني صح — دح — الشاعر صح — ثلثون سنه)

قال غفولي فانكرت ذلك فقلت الست ابا نواس قال نعم
انا الحسن بن هاني غفولي بابيات قلتها وهي في البيت تحت راسي
قال فبكرت الى ابنه فسالته عن الرقعه فادخلني الدار
ورفعت الحصير فاذا رقعة مكتوب فيها بخطه
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة • فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن • فمن الذي يدعو ويرجو المجرم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا • وجميل ظني ثم اني مسلم
ادعوك رب كما امرت تضرعا • فاذا رددت يدي فمن ذا يرحم
قوله بكف خضيب هو بالخاء والضاد المعجمتين قال كف
خضيب اي مختضب بالحناء قوله يا ابن اللخنا اللخنا هي المراة
التي لم تختن وقيل اللخن النتن من لخن السقاء بالكسر اي انتن ومنه
قولهم امه لخناء قوله وذكر القتبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبه
وقد تقدم قوله في محمد الامين هو ابن الرشيد بويع له بالخلافه
صبيحه ليلة توفي والده لثلث خلون من جمادى الاخره سنه •
وتسعين ومايه وقيل لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين
ومايه وكانت خلافته اربع سنين وثمانيه اشهر وكسر قوله
نازع الاحداث الشبه هو بكسر الشين وسكون الموحده وفتحها لغتان
بمعنى وهو ههنا بالسكون للوزن قال هذا شبهه اي شبيهه
وبينهما شبه بالفتح والتحريك لا غير قوله فاشتبها اي تشابها
قوله وقد انكروا عليه اي على ابي نواس قوله في ممدوحه
كيف لا يدنيك من امل البيت روي عن علي بن الاصغر وكان
من رواة ابي نواس قال لما انشدني ابو نواس قوله كيف
لا يدنيك من امل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفره
وقع لي انه كلام مستهجن في غير موضعه اذ كان حق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف هو الى احد
فقلت اعرفت عيب هذا البيت قال ما يعيبه الا جاهل بكلام
العرب انما اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي

الممدوح منه اما سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام
وما زال في الاسلام من دين هاشم • دعائم عز لا ترام ومفخر •
بهاليل منهم جعفر وابن امه • علي ومنهم احمد المتخير •
البهاليل جمع بهلول وهو الوضيء الوجه وقد يستشهد ايضا
بقول حسان هذا على جواز التقديم والتاخير في الواو فانه
بدا في اللفظ بجعفر ثم جاء بعده بعلي ثم بالنبي صلى الله عليه وسلم
وهو المقدم على الحقيقه قوله من نفره قال الفراء نفر الرجل
رهطه يعني قومه وقبيلته قوله واناقة منزلته الاناقه
بكسر الهمزه الشرف قوله في طريق الفتيا قال فتيا وفتوى
لغتان مشهورتان قاله النووي قوله من رواية ابن ابي مريم
هو ابو بكر سعيد بن الحكم ابي مريم بن محمد بن سالم الجمحي روى
عن مالك ونافع بن عمر والليث وخلق وعنه ابن معين وابو حاتم
وخلق ثقه توفي سنه اربع وعشرين وماتين احتج له الايمه
الستة قوله اري ان يودب قال الفقير مولفه وقد
روي انه عليه السلام قال يوم حنين لذلك المنافق
الذي قال الا تزون صاحبكم يقسم صدقاتكم في رعاة
الغنم وهو يزعم انه يعدل ويلك اما كان موسى راعيا
اما كان داود راعيا والحديث في الكشاف وفيه دليل على
جواز اطلاق اسم الراعي على الانبياء عليهم السلام وان
لا يستوجب التاديب اذا لم يقصد القايل به منقصة
ولعل هذا الحديث لم يبلغ مالكا او لم يصح عنده والله
اعلم قوله عمر بن عبد العزيز هو تقدم وكذا تقدم سحنون
والقابسي قوله احد فتاني القبر هو بفتح الفاء وتشديد
المثناه فوق وبعد الالف نون مفتوحه ثم ياء مكسوره
كان اصله فتانين تثنيه فتان فحذفت النون للاضافه
وسياتي كلام على هذين الملكين في فصل حكم من سب
سائر الانبياء عليهم السلام قوله اروع دخل عليه الروع

بفتح الراء وسكون الواو الفزع قوله ارعاف النظر اليه
اي كرة قوله لدمامة خلقه الدمامة بفتح الدال المهملة القبح
والدميم القبيح قوله والسجن نكال للسفهاء النكال العقوبة
وتقدم في الفصل الاول من هذا الباب قوله فقد جفا الجفا
غلظ الطبع قوله الا ان يكون المعبس له يد اليد القوة
والقدرة واليد السلطان قاله الجوهري قوله فيرهب
بعبسته اي يخيف قوله وقال ابو الحسن هو القابسي
وقد تقدم قوله وكون النبي اميا الامي هو الذي لا يكتب
ولا يقراء المكتوب قوله استفتي فيها بعض قضاة الاندلس
شيخنا بعض مرفوع فاعل استفتي وشيخنا منصوب مفعول
والاندلس تقدم قريبا انه اقليم وانه يقال على المشهور
بفتح الهمزة والدال قوله القاضي ابا محمد بن منصور هو

فصل الوجه السادس ان يقول القائل ذلك حاكيا عن غيره

قوله وآثرا له هو بمد الهمزة
وكسر الثاء المثلثة يعني حاكيا عن غيره وعطفه على ما قبله
لتغاير اللفظ قوله والتجريح له يقال جرحه بالتخفيف اي كلمه
وجرحه بالتشديد بمعناه ذكره في القاموس ومعنى الجرح هنا
اثبات العيب والفساد في المجروح قوله والفتيا بما يلزمه
تقدم في الفصل قبله عن النووي ان الفتيا والفتوى لغتان
مشهورتان قوله بحسب حالات الحاكي هو بفتح السين
اي على قدرها لانه قوله الاشادة هي بكسر الهمزة وبالشين
المعجمة والدال المهملة يقال اشاد بذكره اذا رفعه بالثناء
عليه قوله وحمايه عرضه العرض بكسر العين ما يحمد الرجل ويذم
عند وجوده وعدمه كذا في بعض شروح الهداية قوله
مستحق هو بفتح الحاء اي واجب متعين قوله حال المتهم
في الحديث اي في رواة الحديث قوله وقد سئل ابو محمد بن
ابي زيد هو تقدم قوله ولا آثرا تقدم آنفا ضبطه ومعناه قوله

وينقضوا شبهها الشبه بضم الشين وفتح الموحدة جمع شبهة
قوله لاحمد بن حنبل هو الامام صاحب المذهب وقد تقدم
وكذا تقدم الحارث بن اسد وهو المحاسبي صاحب التصانيف
قوله على الجهمية هم اتباع جهم بن صفوان الضال
المبتدع ومن مذهبه ان الجنة والنار تفنيان وان الايمان
هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون ساير الطاعات
وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا لله تعالى وان العباد
فيما ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تحركها الريح فالانسان
عنده لا يقدر على شي انما هو مجبر في افعاله لا قدرة له ولا ارادة
ولا اختيار وانما يخلق الله تعالى الافعال فيه على حسب
ما يخلق في الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها
الى غير ذلك من الاباطيل قوله والقايلين بالمخلوق اي
بخلق القران قوله السايغة هو بالغين المعجمة قبلها مثناه
تحت اي الجايزة من ساغ له ما فعل اي جاز له ذلك
والسايغة مرفوع وكذا قوله الحكاية قوله والا زراء
منصوبة الازراء تقدم الزاي على الراء وتقدم قريبا
والمنصب بكسر الصاد القدر والمنزلة وتقدم ايضا قوله
والاسمار هو جمع سمر وهو الحديث بالليل قوله في الغث والسمين
الغث المهزول والردي من القول ايضا يقال غث
حديث القوم اي ردو وفسد قوله المجان هو بضم الميم
وتشديد الجيم جمع ماجن وهو الذي لا يبالي ما صنع قوله
السخفا هو جمع سخيف وهو رقيق العقل قوله في قيل وقال
تقدم على قيل وقال كلام مستوفى في الباب الثاني من القسم
الاول قوله وما لا يعني قيل كل ما يوجب المروءة الغاه
واطراحه من قول وفعل فهو مما لا يعني قوله وان قوم
بعض الادب فهو مستوجب به اي وان ادب بعض
التاديب فهو مستحق له قوله وان كان لفظه في البشاعة

حيث هو البشاعة في الشيء كراهة طعمه ورائحته وقوله حيث هو
يعني الى الغاية قوله لم ينفذ قتله هو بكسر الفاء المشددة وبالذال
المعجمة اي لم يمض الامر في قتله قوله انه اختلقه اي افتراه قوله
او مولعا بمثله هو بفتح اللام تقول اولع بالشيء فهو مولع به
اي مغرى به قال الجوهري قوله الى امه الهاوية الهاوية
من اسماء جهنم وسميت امه على التشبيه لانها ماواه ومصيره
كما ان الام ماوى الولد ومفزعه قوله ابو عبيد القاسم بن سلام
هو بتشديد اللام وقد تقدم قوله بعض من الف في الاجماع
لعل هذا هو ابن حزم والله اعلم فان كان هو فقد تقدم قوله
وغير مستبشعه هو بفتح الشين على اسم المفعول من استبشع
الشيء عده بشعا ومعنى البشاعة تقدم البشاعة **فصل**
الوجه السابع ان يذكر ما يجوز على النبي عليه السلام قوله
في معاناة عيشه المعاناة المقاساة قوله اذ ليس فيه غمص
هو بالغين المعجمة والصاد المهملة من غمصه اذا استصغره
وتقدم قريبا قوله ولا ازراء تقدم معنى الازراء وضبطه
في الفصل قبله قوله وفهماء طلبة الدين فهماء جمع فهم بكسر
الهاء تقول فلان فهم اي ذو فهم قوله لا غضاضة فيه تقدم
ضبط الغضاضة ومعناها قريبا قوله بل كانت اي الرعاية
قوله وتدريب هو بالدال المهملة من الدربة وهي التمرن على الشيء
قوله وعيلته اي فقره قوله من منح الله قبله المنح بكسر الميم وفتح
النون جمع المنحة بالكسر وهي العطية وقبله بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهته قوله على صناديد العرب اي ساداتها
واحدهم صنديد بكسر الصاد قوله ومن ناواه اي عاداه
واصله الهمز لانه من النوء وهو النهوض قوله ومكن من ملك
مقاليدهم اي خزائنهم قوله بالملائكة المسومين اي المعلمين
وهو بكسر الواو وفتحها قال البغوي في تفسيره فمن كسر الواو
اراد انهم سوموا خيلهم ومن فتحها اراد به انفسهم روي

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر تسوموا
فان الملائكة قد تسومت بالصوف الابيض في قلانسهم ومغا[فرهم]
قوله ولهذا قال هرقل هو ملك الروم وفيه لغتان هرقل
على وزن خندف وهرقل على وزن دمشق وقد تقدم وكذا تقدم
ابو سفيان وهو صخر بن حرب قوله في كتاب ارميا هو بفتح
الهمزة وسكون الراء بعدها ميم مكسورة ثم ياء مثناة تحت مقصور
كذا ضبطوه قوله ابن ذي يزن هو سيف بن ذي يزن
الحميري الذي اخبر عن نعت النبي صلى الله عليه وسلم
وصفته ونبوته لجده عبد المطلب على ما تقدم في فصل دلائل
النبوة قوله وبحيرا هذا هو الراهب الذي كان ببصرى
من ارض الشام روي انه نزل عن صومعته واخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك حين خرج مع عمه ابي طالب
الى الشام فقال لعمه ما هذا الغلام منك فقال ابني فقال
بحيرا ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا
قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه
حبلى به قال صدقت وتمام الخبر تقدم في فصل دلائل النبوة
قوله كما قدمناه اي في الباب الرابع من القسم الاول
في فصل الوجه الرابع وهو قوله وقد علموا انه صلى الله عليه [وسلم]
امي لا يقرا ولا يكتب الى آخرها قال قوله وعنوان
الغباوة قال الجوهري عنوان الكتاب يعني بالضم هي
اللغة الفصيحة وقد يكسر والغباوة بفتح الغين المعجمة
الجهالة قوله من باين امره الضمير البارز في امره يعود
الى النبي عليه السلام فمعنى باين امره اي ميز شانه عليه ا[لسلام]
عن شان غيره الا يرى ان في شق قلبه واخراج حشوته
زيادة كماله وفي غيره نهاية هلاكه الى غير ذلك من ميزه
في اموره صلوات الله عليه وسلامه قوله واخراج حشو[ته]
الحشوة بكسر الحاء وضمها الامعاء قوله وحتم موته اي لزوم

اي ٢ اول فصل الوجه الخامس

قوله وهلم جرا تقدم الكلام عليه في اول هذا الباب قوله
ويهنته نفسه المهنة الخدمة وتقدم انها يقال بفتح الميم والكسر
لغة ونفسه بالنصب مفعول المهنة قوله ومآثره المآثر المكارم
والمفاخر التي يوثر عنه اي يذكر وتروى قوله فقيل له ان ابن
عجلان هو محمد بن عجلان الفقيه الصالح المدني روى عن ابيه
وانس وخلق وعنه شعبة ومالك ويحيى بن سعيد القطان
ووثقه احمد وابن معين وغيرهما قيل حملت به امه ثلثة اعوام
فماتت فشق بطنها فاخرج وقد نبتت اسنانه مات سنه ثمان
واربعين ومائه قوله فقال لم يكن من الفقها اي قال مالك
رحمه الله لم يكن ابن عجلان من الفقها قال الذهبي وقال
مالك ذلك لما بلغه ابن عجلان حدث بحديث خلق الله ادم على
صورته قوله وليت الناس وافقوه على ترك الحديث هذا من كلام
القاضي المؤلف يقول ليت الناس وافقوا مالكا على ترك روايه
الاحاديث المشكله المعنى الموهمه للتشبيه قوله والنبي صلى
الله عليه وسلم اوردها على قوم عرب هذا جواب عن سؤال عسى
يرد وتوجيهه ان يقال لو يكره التحدث بمثلها لما حدث بها
النبي صلى الله عليه وسلم قوله وحيها يقال وحيت اليه الكلام
واوحيت اذا القيته اليه قوله وتلويحها التلويح الاشاره
قوله شذر مذر قال الجوهري يقال تفرقوا شذر مذر
بالتحريك والنصب وشذر مذر بالكسر اذا ذهبوا في كل وجه
قوله ضعيفه المقاد اي ضعيفه الاسناد قوله على ابي بكر بن
فورك هو بضم الفا وسكون الواو غير مصروف وقد تقدم قوله
واجتثاثها من اصلها الاجتثاث الاستيصال فصل ومما يجب
على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قوله وذكر
تلك الاحوال الواجب قال الفقير مولفه الواجب بالنصب
على المفعولية من الضمير المستكن في يلتزم ويقدر الكلام ومما يجب
على المتكلم في كذا وكذا ان يلتزم في كلامه الواجب ومن في قوله

ان صح

كأن صح

من يوقره للبيان وقد يقع في بعض النسخ او اكثرها الواجبه
بالنا اتقاعا لها صفه للاحوال وخطاؤه ظاهر والله اعلم قوله
والارتماض هو بالضاد المعجمه من قولهم ارمض الرجل من كذا
اي اشتد عليه واقلقه قوله تحري احسن اللفظ اي طلبه
وقصده قوله وادب العباره هو بمد الهمزه على افعل ا
من الادب وكذا قوله بعد فهو ادب واولى قوله واجتنب
تشنيع ذلك تقدم معنى الشناعه فيما قبل بفصل قوله بعض
الجائرين هو بالجيم وبالراء بعد المثناه تحت من الجور وهو الميل
عن القصد قوله ان من البيان لسحرا قيل انه عليه السلام اورده
مورد الذم لتشبيهه بعمل السحر لقلبه القلوب وجلبه الافئده
وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن اي يكتسب به صاحبه
من الاثم ما يكتسبه الساحر بعمله وقيل اورده مورد المدح اي
يمال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزل به الصعب
ولذلك قيل له السحر الحلال ويشهد له في نفس الحديث
ان من الشعر لحكمه وقد اورد مالك الحديث في الموطا في باب
ما يكره من الكلام ولعل ذلك لاختياره القول الاول والله
اعلم قوله وكان بعضهم يلتزم مثل ذلك عند تلاوة اي من
يروى هذا عن ابرهيم النخعي على ما قيل انه كان اذا قرا قوله
تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة يخفض بها صوته

الباب الثاني في حكم سابه قوله وشانيه اي مبغضه
قوله ولا فيئته الفيئه بفتح الفاء وكسرها الرجوع وقد تقدم
في الباب قبله قوله وحكمه حكم الزنديق تقدم الكلام على
الزنديق في اوايل الباب قبله قوله قال الشيخ ابو الحسن
القابسي هو تقدم وكذا تقدم ابو محمد بن ابي زيد وابن سحنون
وابو الحسن بن القصار واصبغ ومالك والليث واسحق
واحمد والشافعي وابو حنيفة فكل هؤلاء الائمه تقدموا قوله
وابي يوسف هو الامام القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم

لتفضيل

القرآن

ابن حبيب بن خنيس بخاء معجمة مضمومة بعدها نون مفتوحة
واخره سين مهملة ابن سعد بن حبتة الانصاري الكوفي.
صاحب ابي حنيفة كان اماما مجتهدا حتى قالوا ابو يوسف
ابو حنيفة اي يسد مسده ويغني عنه روى عن ابي حنيفة
وعطاء بن السايب وهشام بن عروة وغيرهم وعنه الامام
محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد
واحمد بن حنبل وابن معين وغيرهم وكان ثبتا كثير الحديث
تولى القضاء ببغداد لثلثة من الخلفا المهدي وابنه الهادي.
ثم هرون الرشيد وكان يكرمه ويجله عظيما قال ابن خلكان
وهو اول من دعي بقاضي القضاة ويقال انه اول من غير
لباس العلما الى هذه الهيئة التي هم عليها اليوم وكان ملبوس.
الناس قبل ذلك شيا واحدا لا يتميز احد عن احد بلباس مناقبه
كثيرة مشهورة قيل ولد ابو يوسف سنة ثلث عشرة ومايه وتوفي
ببغداد يوم الخميس اول وقت الظهر لخمس خلون من ربيع الاول
سنة اثنتين وثمانين وقيل اثنتين وسبعين ومايه والاول
اصح قوله وحكى ابن المنذر هو تقدم وكذا الائمة المذكورون.
بعده الى اخر الفصل تقدموا قوله يلحقهم المعرة اي الغم قوله
وزوال المعرة به اي بالقتل قوله ولكن بمعنى الازراء يعني الاستصغار
والاستحقار قوله واجرينا حكمه في ميراثه الخ يعني يكون ميراثه
لورثته ولا يكون فيا وكذا يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن
في مقابر المسلمين قوله وهلا يقال وهل بالكسر يوهل في الشي
وعن الشي وهلا بالتحريك اذا غلط فيه وسها ووهلت اليه
بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد
غيره مثل وهمت فصل اذا قلنا بالاستتابة قوله
وحكى ابن القصار هو تقدم وكذا تقدم عطاء بن ابي رباح بفتح
الراء والموحدة وكذا النخعي والثوري ومالك والاوزاعي
والشافعي واحمد واسحق وهو ابن راهويه قوله واصحاب الراي

قال النووي المراد باصحاب الراي الفقهاء الحنفية وهذا
عرف اهل خراسان قوله وذهب طاووس هو ابن كيسان
وقد تقدم قوله وعبيد بن عمير هو ابو عاصم عبيد بن عمير.
ابن قتادة بن سعد الليثي روى عن ابي وعمر وعايشة وطا
وعنه ابنه وابن ابي مليكة وعمرو بن دينار واخرون وثقه
ابو زرعة وجماعة توفي سنة اربع وسبعين اخرج له الائمة
الستة قوله والحسن هو البصري وقد تقدم قوله
وقاله عبد العزيز بن ابي سلمة قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه ابو عبد الله عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون
بكسر الجيم وضم الشين المعجمة كان اماما معظما ولد به امه
على ما قيل لاربع سنين روى عن الزهري وابن المنكدر
وخلق وعنه ابنه عبد الملك وابو الوليد وعلي بن الجعد
وخلق ثقة توفي سنة اربع وستين ومايه اخرج له الائمة
الستة قوله وانكره سحنون هو تقدم وكذا تقدم الطحاوي
وابو يوسف وهو صاحب ابي حنيفة وكذا تقدم عطاء و
قوله لقوله صلى الله عليه وسلم فاقتلوه تمام الحديث من بدل
دينه فاقتلوه وتقدم بمعناه قريبا قوله ويستتاب لاسلا
يعني لو كان المرتد نشاء كافرا فاسلم ثم ارتد يستتاب قوله
واما مدتها فمذهب الجمهور وروى عن عمر يعني مذهب الجمهور.
في مدة الاستتابة ثلثة ايام وروي ذلك عن عمر رضي الله عنه
قوله وقال لا ياتي الاستظهار الا بخير القائل هو الامام مالك
رحمه الله وهو ظاهر والاستظهار بالظاء المعجمة قوله يريد في
بلاثا اي يريد مالك بقوله لا ياتي الاستظهار الا بخير ان في الاستيناء
ثلثا خير والاستيناء الاستمهال وهو استفعال اما من الاناءة
وهي الرفق والسكون يقول استانيت فلانا اي لم اعجله واستوليته
اي انتظرته او من الاناء وهو الحبس والتاخير وقال
ابو الحسن بن القصار هو تقدم وكذا الائمة المذكورون بعده

قتاده

الاستيناء

الى آخر الفصل تقدموا خلا ابى الحسن الطابثي بالطاء المهملة
وبالموحدة المكسورة والثاء المثلثة ثم ياء النسبة وهو
قوله وروي عن ابي بكر الصديق
انه استتاب امراة قبل التي استتابها هي امراة ارتدت من بني
فزارة اسمها ام قرفة فصل قال القاضي هذا حكم
من ثبت عليه ذلك قوله لم يدفع فيهم اي لم يطعن قوله
او اللفيف من الناس تقدم معنى اللفيف قريبا قوله والنبز
بالسفه النبز اللقب وهو نون مفتوحة ثم موحدة ساكنة
ثم زاي من نبزه نبزا اذا دعاه بغير ما سمي به قوله والمجون
قال في المغرب الماجن الذي لا يبالي بما صنع ومصدره
المجون يعني بضم الميم قوله من شديد النكال النكال العقوبة
قوله وقد روى الوليد عن مالك قال شيخنا برهان الدين
الظاهر انه الوليد بن مسلم فان كان هو فقد تقدم وكذا الائمة
المذكورون بعده الى آخر الفصل تقدموا خلا ابى عبد الله
ابن عتاب بفتح العين المهملة وتشديد المثناة فوق وآخره
موحدة وهو قوله في العتبية تقدم انها اسم
كتاب وانها بضم العين وسكون المثناة فوق وكسر الموحدة
وتشديد المثناة تحت قوله بالادب الموجع هو متعلق بقوله
وافتى ابو عبد الله وما بينهما اعتراض اي افتى ابو عبد الله
بالادب الموجع والتنكيل الخ قوله ما عسى ان تقيم اي ما عسى
اي يطول قوله وقال في مسئلة اخرى مثلها اي قال
ابو الحسن القابسي ويريد بالمسئلة الاخرى والله اعلم ما تقدم
في الباب قبله في فصل الوجه الخامس من ان القابسي هذا
سئل عن رجل قال لرجل قبيح كانه وجه نكير الخ كانه افتى
هناك نظير ما افتى به هنا قوله من اهل التستر اي ظاهر
العدالة والعفة فصل هذا حكم المسلم قوله بغير الوجه
الذي كفر به الضمير المستكن في كفر يعود الى الذمي والبارز في به

152

يعود الى الوجه قوله لابن الاشرف هو كعب بن الاشرف
وقد تقدم قوله من كلام ابن القاسم وابن سحنون هما تقدما
وكذا تقدم ابو المصعب وهو احمد بن ابي بكر قاضي المدينة قوله
والاسلام يجب ما قبله كذا جاء في الحديث في رواية والجب
القطع وجاء في رواية الاسلام يهدم ما قبله ومعناه
يهدم الاسلام ما كان قبله على الاطلاق مظلمة كانت
او غيرها قوله وخلاف ما بدا منه يقال بدا الامر اي ظهر
قوله ولا استامنا الى باطنه كذا في بعض النسخ وفي بعضها
او غالبها استنمنا اما استامنا فمعناه ظاهر واما استنمنا
فلا معنى له هنا ولعله تصحيف والله اعلم قوله وفي كتاب
ابن حبيب هو عبد الملك صاحب الواضحة وقد تقدم وكذا
تقدم ابن القاسم قوله وابن الماجشون هو الامام عبد الملك
ابن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المالكي
المدني صاحب الامام مالك روى عن ابيه ومالك وخاله
يوسف بن الماجشون وعنه عبد الملك بن حبيب والفسوي
توفي سنة اثنتي وقيل اربع عشرة ومائتين قال النووي
الماجشون لفظ اعجمي وهو بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه
ابيض الوجه مورده قوله وابن الحكم هو اما محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم او ابوه فان كان هو فقد تقدم في فصل الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ابوه فقد تقدم قريبا
في اوائل الباب الاول من هذا القسم قوله واصبغ هو ابن
الفرج وقد تقدم وكذا تقدم الائمة المذكورون بعده الى آخر
الفصل تقدموا خلا عيسى وسليمان بن سالم وابن كنانة
وابن لبابة وابو الكاتب وابو القاسم بن الجلاب اما عيسى
فقال شيخنا برهان الدين لعله عيسى بن ابراهيم بن
مثرود الغافقي روى عن ابن عيينة وابن وهب وابن القاسم
روى عنه واما سليمان بن سالم فهو

الملك

وعدة صح

عبد صح

واما ابن كنانه فهو بكسر الكاف وبالنون وهو
واما ابن لبابه فهو بضم اللام وبالموحده وهو
واما الكاتب فهو
واما ابو القاسم ابن الجلاب فهو بفتح الجيم وتشديد اللام وهو
قوله في العتبيه تقدم قريبا انها اسم كتاب
وانها بضم العين وسكون المثناه فوق قوله كذلك
يعطيكم الله الرساله اي يجعلكم مثله رسلا قوله شتما يعرض
اي شتما صريحا قوله فهو الآن في الجنه قاله لعنه الله على وجه
الاستهزا والتهكم قوله لو قتلوه استراح منه الناس يريد
لعنه الله لو كانوا قتلوه لكانوا استراحوا منه قوله اذا تهافتوا
التهافت التساقط من قولهم تهافت الفراش في النار اي تساقط
قوله وما اولاه به اي وما احقه بالنار قوله ونفذ الصحيفه
هو بالذال المعجمه اي ارسلتها قوله الاندلسيين تقدم مرارا
ان الاندلس اقليم وانه بفتح الهمزه والدال على المشهور
قوله استهلت اي رفعت صوتها وجهرت به قوله وبنوه
عيسى لله قال الفقير مولفه هو بتقديم الموحده على النون
اي وبنوه عيسى لله تعني انها قالت هو ابن الله والعياذ بالله
وقد ضبطه شيخنا برهان الدين في فوائده بتقديم النون على
الموحده فصل في ميراث من قتل بسب النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فذهب سحنون هو عبد السلام بن سعيد وقد تقدم وكذا
تقدم من بعده من الائمه الى آخر الباب خلا من نذكر ترجمته
فيه قوله انه لجماعة المسلمين اي يوضع في بيت المال قوله
من قبل هو بكسر القاف وفتح الموحده اي من جهه قوله شبه كفر الزنديق
وهو الماحي الذي لا يتدين بدين ولا ينتمي الى شريعه قوله
مستهلا به اي رافعا صوته اي بالسب قوله وهو منكر للشهاده
اي لما شهد به عليه قوله ولم يعدل هو بتشديد الدال المفتوحه
على بناء المجهول قوله ربيعه هو ربيعه بن ابي عبد الرحمن فروخ

ذكر صح

الزندقه الزندقه عقيدة صح

فقيه

فقيه المدينه روى عن السائب بن يزيد وانس وابن المسيب
وخلق وعنه مالك والليث والدراوردي وابو ضمره وخلق
وثقه احمد وغيره توفي سنه ست وثلثين ومايه اخرج له
الائمه السته قوله وابو ثور هو ابرهيم بن خالد الكلبي
البغدادي احد المجتهدين روى عن ابن عيينه وابن عليه
ووكيع وخلق وعنه ابو داود وابن ماجه والبغوي وخلق
ثقه توفي في صفر سنه اربعين اخرج له من الائمه من روى
عنه قوله وابن ابي ليلى هو القاضي ابو عبد الرحمن محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري احد الاعلام روى عن
الشعبي وخلق وعنه شعبه ووكيع وابو نعيم وخلق قال
احمد سيئ الحفظ وقال ابو حاتم محله الصدق توفي
سنه ثمان واربعين ومايه اخرج له الائمه الاربعه اصحاب
السنن قوله والحكم هو الحكم بن عتيبه بمثناه فوق مفتوحه
ثم مثناه تحت ساكنه ثم موحده مفتوحه تصغير عتبه الكندي
فقيه الكوفه روى عن ابن ابي اوفى وابي جحيفه وعنه مسعر
وشعبه كان عابدا قانتا لله ثقه توفي سنه خمس عشره
ومايه اخرج له الائمه السته قال شيخنا برهان الدين
ويتفق مع هذا الامام في اسمه واسم ابيه ابن عتيبه بن النهاس
ويفترقان في الجد كان قاضيا بالكوفه وليس من رواة الحديث
قال وقد جعل البخاري هذا والامام المتقدم ذكره واحدا
فعد هذا من اوهامه قوله وروى ابن نافع هو عبد الله
ابن نافع الصايغ المدني كان يلازم مالكا لزوما شديدا
روى عن اسامه بن زيد ومالك والليث وابن ابي ذيب
وطايفه وعنه قتيبه ودحيم ومحمد بن عبد الله بن الحكم
وطايفه قال البخاري في حفظه شي وقال ابن معين
ثقه توفي سنه ست ومايتين اخرج له مسلم والاربعه
اصحاب السنن قوله والعتبيه تقدم قريبا انها بضم العين

س

وسكون المثناه فوق قوله وكتاب محمد يريد به ابن المواز قوله والمغيره هو

الباب الثالث
في حكم من سب الله تعالى

قوله فقال ابن القاسم هو تقدم وكذا تقدم ابن سحنون ومحمد وهو ابن المواز قوله في كتاب اسحق بن يحيى قوله دان به اي تدين به قوله مطرف هو ابن اخت مالك وقد تقدم وكذا تقدم عبد الملك وهو ابن حبيب قوله وقال المخزومي قوله ومحمد بن مسلمه هو تقدم قوله وابن ابي حازم هو بالحاء المهمله والزاي وهو

قوله وهو الذي حكاه القاضي ابن نصر هو تقدم وكذا تقدم محمد بن ابي زيد قوله واختلف فقهاء قرطبه هو بضم القاف والطاء المهمله بلد معروف قوله في مسئله هرون بن حبيب اخي عبد الملك اما عبد الملك ابن حبيب فقد تقدم واما اخوه هرون فهو قوله كثير التبرم التبرم مصدر قولك تبرم به اذا مله وضجر منه قوله فافتي ابرهيم ابن حسين بن خالد قوله عند استقلاله من مرض قوله وان مضمن قوله هو بتشديد الميم الثانيه وفتحها على صيغه المجهول اي مضمون قوله قوله يجور لله هو بالجيم والرا تفعيل من الجور وهو ضد العدل قوله وتظلم منه تقال تظلم من فلان اي اشتكى ظلمه قوله وسعد بن سليمان القاضي

قوله خلع ربقه الاسلام من عنقه الربقه بكسر الراء ثم موحده ساكنه ثم قاف مفتوحه ثم هاء وهي في الاصل عروة في حبل يجعل في عنق البهيمة او يدها تمسكها فاستعارها لما يشد المسلم به نفسه من عرى الاسلام اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه

فصل واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به

قوله اذا تحيزوا الى فئه اي انضموا الى طائفه واجتمعوا

قوله كما فعل عمر بصبيغ هو بفتح الصاد المهمله وكسر الموحده وسكون المثناه تحت ثم غين معجمه مصروف وهو ابن عسل بكسر العين وسكون السين المهملتين قال ابن ماكولا كان يتتبع القران فامر عمر رضي الله عنه ان لا يجالس قوله وهذا قول محمد بن المواز هو تقدم وكذا تقدم عبد الملك ابن الماجشون وسحنون وعمر بن عبد العزيز وعيسى وابن القاسم فكل هولاء تقدموا قوله في الخوارج الخوارج فرق شتى وسايرهم متفقون على ان من اذنب صغيره اوكبيره فقد كفر وهم يكفرون عثمان وعليا وطلحه والزبير وعايشه ويعظمون ابا بكر وعمر ذكره فخر الدين الرازي في مختصره في الملل والنحل قوله من قولهم في القدريه القدريه طايفه ينكرون ان الله تعالى قدر الاشيا في القدم وعلم سبحانه في الازل انها ستقع في اوقات معلومه وعلى صفات مخصوصه على حسب ما قدرها سبحانه سموا بذلك لانكارهم قال النووي وقد انقرضوا باجمعهم ولم يبق من اهل القبله على ذلك احد ولله الحمد قوله من الاباضيه الاباضيه بكسر الهمزه ثم موحده مخففه وبعد الالف ضاد معجمه ثم مثناه تحت مشدده ثم هاء طايفه من الخوارج وهم اتباع عبد الله بن اباض التميمي ظهر في زمن مروان ابن محمد اخر ملوك بني اميه وقيل عاقبة الامر كانوا يزعمون ان مخالفيهم من اهل القبله كفار غير مشركين ومناكحتهم جايزة قوله وشبههم الشبه بكسر الشين واسكان الباء وبفتحها لغتان وتقدم قريبا قوله في كتاب محمد هو ابن المواز وقد تقدم قوله قال ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى الخ ونحو قول ابن القاسم هذا عن احمد بن حنبل فانه روي عنه انه قال من زعم ان الله لم يكلم موسى فهو كافر قوله وابن حبيب هو عبد الملك وقد تقدم قوله والمرجيه هم فرقه يزعمون انه لا يضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه وان

سم

يزه

الله لا يعذب الفسقه

قوله

من هذه الامه وقيل بل انهم يوخرون حكم اهل الكبائر الى يوم القيمه
لا يقطعون عليهم بشي من عفو او عقوبه وكذلك سموا مرجيه
من ارجأت الامر وارجئته بالهمز والياء اذا اخرته والنسبه
الى المهموز مرجي والى غيره مرجي بياء مشدده قاله في المغرب
قوله ابي مسهر هو عبد الله بن مسهر الغساني وقد تقدم قوله
ومروان بن محمد الطاطري هو بطائين مهملتين مفتوحتين
نسبه الى بيع الثياب البيض وهو الدمشقي ايضا روى عن سعيد
ابن عبد العزيز ومعاويه بن سلام بتشديد اللام ومالك والدارمي
والترمذي ثقه امام قانت لله توفي سنه عشر ومايه اخرج له مسلم
والاربعه اصحاب السنن قوله وفي روايه ابن نافع هو عبد الله
وتقدم قريبا قوله وفي روايه بشر بن بكر التنيسي اما بشر فبكسر
الموحده وبالشين المعجمه واما التنيسي فبكسر المثناه فوق والنون
المشدده المكسوره بعدها مثناه ساكنه ثم سين مهمله ثم ياء
النسبة الى تنيس بقرب دمياط روى عن الاوزاعي وحريز
ابن عثمان وخلق وعنه الشافعي والربيع ومحمد بن الحكم وخلق
ثقه توفي سنه خمس ومايتين اخرج له البخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجه قوله قال القاضي ابو عبد الله
البرنكاني هو منسوب الى برنكان بالموحده قبل الراء ونون
بعدها على وزن زعفران ضرب من الاكسيه وهو القاضي
قوله والقاضي ابو عبد الله التستري
قوله وتستر بتائين مثناتين من فوق
الاولى مضمومه والثانيه مفتوحه بينهما سين مهمله مدينه
بخوزستان وتقول العامه لها ششتر وقد تقدم في الفصل
الاول من اول الكتاب قوله بالمستبصر الداعيه اراد بالمستبصر
الذي يحبه ضلالته ويعتقد حقيه ما انتحله ويقطع
بصوابه ويراه دينا وشرعا وبالداعيه الذي يدعو الناس
الى مذهبه الباطل وانث الداعيه بتاويل الفرقه او الطائفه قوله

وحكي

وحكي ابن المنذر هو ابو بكر الحافظ وقد تقدم وكذا تقدم الليث
وهو ابن سعد وكذا ابن عيينه وهو سفيان وابن لهيعه
بفتح اللام وكسر الهاء وابن المبارك فكل هولاء تقدموا قوله
والاودي قوله ووكيع هو ابن الجراح
وقد تقدم قوله وحفص بن غياث هو بغين معجمه مكسوره
ثم مثناه تحت مخففه وبعد الالف ثاء مثلثه ابو عمر النخعي
قاضي الكوفه روى عن عاصم الاحول ويحيى بن سعيد
والاعمش وعنه احمد ويحيى واسحق قال يعقوب بن شيبه
ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه توفي سنه اربع
وتسعين ومايه على الصحيح اخرج له الايمه السته قوله
وابو اسحق الفزاري هو ابرهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن
خارجه احد الاعلام روى عن سهيل وعبد الملك بن عمير
وخلق وعنه موسى بن ايوب وابو توبه الحلبي وخلق قال
ابو حاتم ثقه مامون توفي سنه ست وقيل ثمان وثمانين
ومايه اخرج له الايمه السته قوله وهشيم هو ابو معاويه
ابن بشير بموحده مفتوحه وشين معجمه مكسوره السلمي الواسطي
حافظ ببغداد روى عن عمرو بن دينار وابي الزبير وعنه احمد
وابن معين ثقه مدلس عاش ثمانين سنه وتوفي سنه ثلث
وثمانين ومايه اخرج له الايمه السته قوله وعلي بن عاصم
هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي احد الاعلام روى
عن يحيى البكا وعطا بن السايب وحصين وخلق وعنه
ابن حنبل وعبد والحارث بن محمد بن ابي اسامه وامم
ضعفوه وكان عنده مايه الف حديث مات في جمادي الاولى
سنه عشر ومايتين وله بضع وتسعون سنه اخرج له ابو داود
والترمذي وابن ماجه قوله وفي الخوارج والقدريه
تقدم الكلام على الخوارج والقدريه في هذا الفصل قوله
اهل حروراء وهي قريه بالعراق على ميلين من الكوفه فرقه من الخوارج

المارقه الذين خرجوا على علي رضي الله عنه ونزلوا حروراً واجتمعوا
بها وتعاقدوا على رأيهم وعلى قتال اهل العدل فلزمهم لقب
الحروريه نسبوا الى القريه المذكوره ثم مضوا الى نهروان
فقاتلهم علي رضي الله عنه فلم ينقلب منهم وهم يلثون الفاً
الا اقل من عشره فذهب رجلان الى عمان ورجلان الى سجستان
ورجلان الى اليمن ورجلان الى الجزيره ورجل الى تل مروان
فظهرت مذاهب الخوارج بهذه المواضع ومن مذهبهم ان الامام
لا يختص بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كل من اجتمع فيه
زهد وعلم وشجاعه فهو امام اذا بويع وخرج وان كان من العبيد
والموالي وتفاصيل اعتقادهم في الصحابه ومرتكبي الكبيره مذكوره
في كتب الكلام قوله قال اسمعيل القاضي هو ابن اسحق الحافظ
وقد تقدم قوله قال في المحارب اي في الذي يقطع الطريق
ويحمل السلاح على المسلمين فصل في تحقيق القول في اكفاره
المتاولين قوله قد ذكرنا مذاهب السلف اي في الفصل قبله
قوله مساقه اي سوق كلامه قوله اذا وقف عليه الخ وهذا
كما اذا قال المعتزلي ان الله عالم ولكن لا علم له فقيل له قولك
هذا يؤدي الى نفي ان يكون الله عالماً اذ لا يوصف بعالم
الا من له علم نقول نحن لا نقول ليس بعالم وانه كفر وقولنا لا يؤدي
الى ذلك على ما اصلناه قوله قال سحنون هو تقدم وكذا
تقدم مالك واصحابه خلا المغيره وهو
قوله ذهب القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني وقد تقدم
قوله من المعوصات اي المشكلات الصعبه وهو بضم الميم
وسكون العين المهمله وكسر الواو ثم صاد مهمله من عوص
الامر اي صعب ومقتضى الاشكال ما قيل ان المعتزله
لم يصرحوا بالكفر وانما قالوا مثلاً ان الله عالم ولكن لا علم له
فهل نقول ان نفيهم للعلم نفي ان يكون الله عالماً وذلك كفر
بالاجماع او نقول قد اعترف بانه تعالى عالم وانكاره العلم لا يكفره

وان كان يؤدي الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاشكال قوله
الى ترك التكفير بالمآل المآل بالمد المرجع وما يؤول الشيء اليه
يعني اكثر ميله ومرجعه الى ترك تكفيرهم قوله ابي الحسن
الاشعري هو تقدم قوله او المسيح او بعض من يلقاه في الطر(ق)
المسيح مرفوع وكذا او بعض يعني من اعتقد انه تعالى
جسم فهو كمن اعتقد انه المسيح وكمن اعتقد بعض من يلقاه
في الطرق انه الله تعالى الله عن ذلك قوله وذهب ابو (المعالي)
هو امام الحرمين عبد الملك بن عبد الله وقد تقدم قوله
لابي محمد عبد الحق هو الاشبيلي الحافظ
قوله محجمه من دم المحجمه بكسر الميم قارورة الحجام وكذلك
المحجم قوله لا يحقها اي لا يحق يتعلق بها من استيفاء قصاص
ممن يقتل انساناً عمداً عدواناً واخذ مال ممن يتلف مالا محترماً
الى غير ذلك من الحقوق قوله وحسابهم على الله اي انا (نر)عي
افعالهم الظاهره فاما ما يخفون في بواطنهم من النيات
والعقايد فليس لنا اليه سبيل والله تعالى يتولى حسابهم
فيثيب المخلص ويعاقب المنافق قوله معرضه للتاويل
اي نصب للتاويل مقابله له بمنزله الهدف للسهام قوله
وتسميه الرافضه تقدم الكلام على الرافضه في الباب الرابع
من القسم الثاني قوله ولذلك في الخوارج تقدم الكلام على
الخوارج في اخر الفصل قبله قوله شر قبيل القبيل الجماعه
من قوم شتى مثل الروم والزنج والعرب قوله ويعارضه
بقوله خالد الخ اما خالد فهو ابن الوليد سيف الله واما الذي
سئل خالد ضرب عنقه فهو ذو الخويصره من الخوارج ويقال
له حرقوص بن زهير وقد تقدم في الباب الثاني من القسم
الاول قوله لا يجاوز حناجرهم الحناجر جمع الحنجور وهي
الحلقوم ومعنى لا يجاوز حناجرهم لا يفضي الى قلوبهم
بل تنشا القراءه من حناجرهم فلا يجد من ذلك الاصوات

ابن صح

ا ى م فصل الحلم والحبا الافتخار

لاحقيقة وراءه لخلو القلب من التاثير بوعده ووعيده
وقلة المبالاة لحلاله وحرامه وامره ونهيه وعدم الاتعاظ
والاعتبار بمواعظه وقصصه قوله على فوقه الفوقة
بضم الفا وسكون الواو ثم قاف موضع الوتر من السهم وقد
يعبر به عن السهم قوله سبق الفرث والدم الفرث هو ما في الكرش
اي مر سريعا في الرمية وخرج منها فلم يعلق بشي من فرثها
ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين وعدم تعلقهم
منه بشي قوله ويتمارى في الفوق قد تقدم ضبط الفوق
ومعناه اعلاه واما يتمارى فهو على صيغة المجهول اي يشك
في السهم هل فيه اثر علق به من الفرث والدم شي او لا قوله
بقول ابي سعيد الخدري هو تقدم وكذا تقدم ابو ذر وابو امامة
وجهم وهو جهم بن صفوان قوله مضطربة سخيفة اي مختلة
ضعيفة قوله ومحمد بن شبيب هو بفتح الشين المعجمة
وكسر الموحدة
قوله وقال ابو الهذيل
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه محمد بن الهذيل العلاف
البصري شيخ المعتزلة توفي سنة ست وعشرين ومائتين
وقد نيف على المائة قوله ويجور له في فعله هو بالجيم والرا
نفعل من الجور وهو ضد العدل وتقدم قريبا قوله ان كان
ممن عرف الاصل الخ
قوله وذهب عبيد الله
ابن الحسن العنبري هو الفقيه البصري قاضي البصرة سمع
داود بن ابي هند وخالد بن الحذا وغيرهما روى عنه عبد الرحمن
ابن مهدي وخالد بن الحارث وغيرهما قال النسائي فقيه توفي
سنة ثمان وستين ومائة اخرج له فقط ومن غرائب ما نقلوا
عنه انه كان يجوز التقليد في العقائد والعقليات وخالفه
كافة العلماء في ذلك قوله وقد حكى القاضي ابو بكر الباقلاني
هو تقدم قوله مثل قول عبيد الله هو هذا العنبري
المتقدم الان قوله عن داود الاصبهاني هو ابو سليمان

داود بن علي بن خلف الاصبهاني ثم البغدادي امام اهل
الظاهر وكان زاهدا ورعا ناسكا انتهى اليه رياسة العلم
ببغداد قيل كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان
اخضر سمع من سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعنبي
ومسدد وطبقتهم وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه
عزيزة روى عنه ابنه ابو بكر وزكريا الساجي واخرون
وليس له في الكتب الستة شي وقد اختلف العلماء في نفاة
القياس مثل داود وشبهه هل يعتبر قوله في الاجماع فعن
طائفة من الشافعية انه لا اعتبار بخلاف نفاة القياس
في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول وقال امام الحرمين
والذي ذهب اليه اهل التحقيق ان منكري القياس
لا يعدون من علماء الامة وحملة الشريعة وقال الشيخ
ابو عمرو بن الصلاح والذي اختاره الاستاذ ابو منصور
وذكر انه الصحيح من المذاهب انه يعتبر خلاف داود
قال الشيخ وهو الذي استقر عليه الامر اخرا فان الائمة
المتاخرين اوردوا مذهب داود في مصنفاتهم قال والذي
اجيب به ان داود يعتبر قوله ويعتد في الاجماع الا فيما
خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القايسون وبناه
على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق
من سواه على خلافه اجماع منعقد وقول المخالف ح
خارج من الاجماع وذكر الذهبي في الميزان ان داود
اراد الدخول على الامام احمد فمنعه وقال كتب الي
محمد بن يحيى في امره وانه زعم ان القران محدث فلا يقربني
فقيل يا ابا عبد الله انه ينتفي من هذا وينكره فقال
محمد بن يحيى اصدق منه قوله وقال بهذا القول
الجاحظ هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني
المعروف بالجاحظ البصري المعتزلي صاحب التصانيف

المشهوره في كل فن كان تلميذا لابي اسحق ابرهيم بن سيار البلخي
المتكلم المشهور وكان مغموضا عليه في دينه مشوه الخلق وقيل
له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ النتو واليه
تنسب الفرقة الجاحظيه من المعتزله واصابه في اخر عمره فالج
فكان يطلي شقه الايمن بالصندل والكافور من شدة الحراره
وشقه الاخر لو قرض بالمقاريض لما احس به توفي بالبصره في
المحرم سنه خمس وخمسين ومايتين وقد نيف على التسعين
قوله وثمامه هو معن ثمامه بن اشرس بفتح الهمزه وسكون
الشين المعجمه بعدها راء ثم سين مهمله قال الذهبي هو من
كبار المعتزله ومن روس الضلاله كان له اتصال بالرشيد
وكان ذا نوادر وملح قيل ومن مذهبه ان الفعل يصح من غير
الفاعل وقال ابن حزم كان ثمامه يقول ان العالم فعل
لطباعه وان المقلدين من اهل الكتاب وعباد الاصنام
لا يدخلون النار بل يصيرون ترابا وعن ابي عبد الله بن امام
الجوزيه انه حكى في اولاد المشركين في الاخره عشر اقوال منها انهم
يصيرون ترابا وان ذلك محكي عن ثمامه بن اشرس قوله
وقد نحى الغزالي قريبا من هذا المنحى نحى اي قصد والمنحى المقصد
وهو الطريق ايضا والغزالي هو الامام المعروف ابو حامد محمد بن
محمد بن محمد بن احمد الغزالي بفتح الغين المعجمه وتشديد الزاي
وروي عنه انه انكر التشديد وقال انا الغزالي بتخفيف
الزاي نسبه الى غزاله قريه من قرى طوس وعن ابن الاثير
انه انكر التخفيف وقال انه خلاف المشهور ولد الغزالي بطوس
سنه خمسين واربعمايه واشتغل على امام الحرمين بنيسابور
ولزمه حتى صار اماما في مذهب الشافعي ثم قدم بغداد سنه
اربع وثمانين فولي تدريس النظاميه بها ثم خرج حاجا ورجع
الى دمشق واستوطن عشر سنين بجامعها بالمنارة الغربيه
وبها انه صنف الاحيا وعدة من الكتب هناك قال الشيخ

الامام الغزالي

تقي الدين

تقي الدين بن تيميه في شرح العقيده الاصفهانيه كان ابو حامد
مزجى البضاعه في الحديث ولهذا يوجد في كتبه من الاحاديث
الموضوعه ما لا يعتمد عليه من له علم بالاثار ويوجد فيها
من معاني المتفلسفه ما ينقده علماء الاسلام حتى قال
صاحبه ابو بكر بن العربي مع شدة تعظيمه له شيخنا ابو حامد
دخل في بطن الفلاسفه ثم اراد ان يخرج منهم فما قدر توفي
الغزالي على ما قيل ببغداد نهار الاثنين رابع عشر جمادي الاخره
سنه خمس وخمسمايه وقيل انه توفي بطوس في جمادي الاخره
والله اعلم فصل في بيان ما هو من المقالات كفر قوله لا مجال
اي لا مدخل قوله كمقالة الدهريه الدهريه بفتح الدال القايلون
بان العالم قديم والافلاك قديمه قوله وساير فرق الاشراك
اي وساير الطوايف التي تقول بالهين اثنين قوله من
الديصانيه والمانويه هما فرقتان من الثنويه فالمانويه
بنون بعد الالف وواو مكسوره ثم ياء النسبه وهم اتباع
ماني اسم رجل ظهر في زمن سابور بن اردشير وادعى
النبوة وقال ان للعالم اصلين نور وظلمه وكلاهما قديما
فالنور هو الذي ياتي بالخير والظلمه هو الذي ياتي بالشر
فقبل سابور قوله فلما انتهت نوبة الملك الى بهرام اخذ
ماني وسلخه وحشي جلده تبنا وعلقه وقتل اصحابه الا
من هرب والتحق بالصين ودعوا الى دين ماني فقبل
اهل الصين منهم واهل الصين الى زماننا هذا على دين
ماني واما الديصانيه فبكسر الدال المهمله وسكون المثناه
تحت ثم صاد مهمله وبعد الالف نون مكسوره ثم ياء النسبه
فهم ايضا يقولون بالنور والظلمه والفرق بينهم وبين المانويه
ان المانويه يقولون ان النور والظلمه حيان والديصانيه
يقولون ان النور حي والظلمة ميت قوله من الصابيين
الصابيون جمع الصابيه ويهمز ولا يهمز وهم قوم يعبدون

حامد

ث

مد

ن

يوجد في كتب الغزالي الاحاديث موضوعه

ما هو كفر من المقالات

اصحاب

الكواكب

ويعتقدون تاثيرها في العالم قيل ان عبادة الاصنام اخذت
من هذا الدين وذلك انهم كانوا يعبدون النجوم عند ظهورها
ولما ارادوا ان يعبدوها عند غروبها لم يكن لهم بد من ان
يصوروا للكواكب صورا ومثلا فصنعوا ذلك وعبدوها
فظهر من ههنا عبادة الاصنام قوله والنصارى هم قوم
اعتقدوا النصرانية فذهب فرقة منهم الى الوهية عيسى بن
مريم عليهما السلام كما قال الله تعالى أأنت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله وسموا بالنصارى لاعتزائهم
الى نصرة قرية كان ينزلها عيسى عليه السلام قوله والمجوس
هم طائفة اثبتوا للعالم صانعين يحدث احدهما الخير واسمه
عندهم يزدان وعن الاخر الشر واسمه عندهم اهرمن واتفقوا
على قدم يزدان واختلفوا في اهرمن فزعم بعضهم انه قديم وزعم
بعضهم انه حدث من فكرة ردية حصلت من يزدان قوله
وكذلك القرامطة تقدم كلام مستوفى على القرامطة في اوايل
الباب الرابع من القسم الاول قوله واصحاب الحلول والتناسخ
هم غلاة الروافض منهم البنانية اتباع بنان بن اسمعيل النهدي
يزعمون ان الله تعالى حل في علي واولاده ومنهم النصيرية
يزعمون ان الله تعالى كان يحل في علي في بعض الاوقات وفي
اليوم الذي قلع باب خيبر كان الله تعالى قد حل فيه ومنهم
الخطابية وهم اتباع ابي الخطاب محمد بن ابي وهب كان يزعم
ان عليا الاله الاكبر وجعفر بن محمد الصادق الاله الاصغر
يقولون بالتناسخ يزعمون ان الله تعالى حل في علي ثم في الحسن
ثم في الحسين ثم في زين العابدين ثم في الباقر ثم في الصادق
حكى عنهم فخر الدين الرازي في مختصره في الملل والنحل قوله
من الباطنية هم طائفة ينتسبون الى التصوف يتظاهرون
بالاسلام وان لم يكونوا مسلمين والفساد اللازم من هؤلاء
على الدين الحنيفي اكثر من الفساد اللازم عليه من جميع الكفار

فانهم

اصحاب الحلول والتناسخ

ذلك من

فانهم يصرفون الفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومة الى امور
باطنة لا يسبق منها الى الافهام شيء كقول بعضهم في تاويل
قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى اشارة الى قلبه
وقال هو المراد بفرعون وهو الطاغي على انسان في قوله تعالى
الق عصاك اي كل ما تتوكل عليه وتعتمده مما سوى الله تعالى
فينبغي ان تلقيه وفي قوله عليه السلام تسحروا فان في السحور
بركة اراد به الاستغفار بالاسحار وامثال ذلك حتى يحرفوا
القران من اوله الى اخره عن ظاهره وعن تفسيره المنقول
عن العلماء وفي ذلك ابطال الشرايع وافساد الدين على الخلق
وهذه الطائفة لا يومنون بشيء من الملل ولا يعترفون
بالقيمة لانهم يتظاهرون بهذه الاشيا قوله والطيارة
من الروافض اما الطيارة فهم
واما الروافض فقد تقدم عليهم الكلام في اواخر الباب
الرابع من القسم الثاني قوله من الفلاسفة هم من حكماء
الهند يدعون قدم الطينة ويزعمون ان العالم قديم وينكرون
حشر الاجساد قوله والمنجمين يريد بالمنجمين والله اعلم
الافلاكيين قال في شرح العمدة في الاصول الافلاكية
يقولون بالاهية الكواكب قوله والطبايعيين قال
في الشرح المذكور الطبايعية يقولون بالاهية الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة قوله كقول بعض المتصوفة هم فرقة
من غلاة المتصوفة يقال لهم الحلولية يزعمون انهم يرون
في انفسهم احوالا عجيبة وليس لهم من العلوم العقلية نصيب فيتوهمون انه قد حصل لهم الحلول والاتحاد فيدعون
دعاوي عظيمة واول من اظهر هذه المقالة من اهل الاسلام
الروافض فانهم ادعوا الحلول في حق ائمتهم كما قدمناه عنهم
انفا قوله بحسب زكاتها هو بفتح السين اي على قدر طهارتها
قوله كالبراهمة هم طائفة من منكري الرسالة بارض الهند

ن

وده

قوله والاروسيه من النصارى
قوله والغرابيه من الروافض الغراسه بضم الغين المعجمة
والراء المخففه فرقه من غلاة الرافضه سموا بذلك لقولهم
كان النبي اشبه بعلي من الغراب بالغراب على ما سياتي في كلام
القاضي المولف وتزعم هذه الفرقه المبطله ان الله ارسل
جبرايل الى علي فغلط جبرايل وادى الرساله الى محمد للمشابهه
بين علي ومحمد قوله وكالمعلطه هم الذين يقولون بقدم
العالم وتعطيل الصانع تعالى وتقدس قوله والاسماعيليه
هم فرقه من الاماميه من الرافضه ينسبون الى اسمعيل بن
جعفر الصادق يزعمون ان الامام بعد جعفر الصادق
اسمعيل بن جعفر ولكن لما مات اسمعيل في حال حيوة ابيه
عادت الامامه الى اخيه قال الشيخ الامام ابو العباس بن تيميه
الاسماعيليه من القرامطه الباطنيه اتباع الحاكم الذي كان
بمصر وكان دينهم دين اصحاب رسايل اخوان الصفا من ائمة
منافقي الامم الذين ليسوا مسلمين ولا يهود ولا نصارى
قوله والعنبريه من الرافضه هم المنسوبون الى عبيد الله
ابن الحسن العنبري قاضي البصره الذي جوز التقليد في العقائد
والعقليات وقد تقدم في الفصل قبله قوله كالمتفلسفين
المتفلسفه هم المتكلمون في الفلسفه يعني في الالهيات وهو بحث
عن ذات الله تعالى وقد انفردوا فيها بمذاهب بعضها كفر وبعضها
مخالف للشرع والدين الحق ومن زعمهم ان الاجساد لا تبعث
النفوس قوله واصحاب الاباحه هم فرقه من غلاة المتصوفه
يقال لهم المباحيه يدعون محبة الله تعالى وليس لهم
من المحبه حبه يخالفون الشريعه فيزعمون ان العبد اذا بلغ
في الحب غاية المحبه سقط عنه التكليف ويكون عبادته بعد ذلك
التفكر وهولاء شر الطوائف قوله تضمن مقالاتهم هو بتشديد
الميم وفتحها اي مضمونها قوله والارتياب فيما اتوا به الارتياب

افتعال من الريب وهو الشك قوله او ازرى عليهم الازرا
بتقديم الزاي على الراء التهاون بالشي يقال ازريت به
اذا قصرت به قال الفقير مولفه وحقه ان يعدى بالبا
وفي تعديته بعلي تسامح والله اعلم قوله على هذا المنصب
المنيف المنصب بكسر الصاد والمنيف الشريف قوله كالعيسويه
من اليهود طايفه من اليهود يعتقدون اختصاص رساله
نبينا صلى الله عليه وسلم بالعرب ويزعمون انه لم يكن مرسلا
الى العجم ولا الى بني اسرايل وهولاء منسوبون الى ابي عيسى
اسحق بن يعقوب اليهودي الاصبهاني كان موجودا في خلا
المنصور وخالف اليهود في اشياء منها انه حرم الذبايح وهذه
الفرقه يثبتون نبوة محمد صلى الله عليه وسلم غير انهم يقولون
هو مبعوث الى العرب لا الى العجم ولا الى بني اسرايل قوله
وكالخرميه هو بالخاء المعجمه المضمومه ثم راء مفتوحة مشدده
ثم ميم مكسوره بعدها ياء النسبه قوله القائلين بتواتر
الرسل اي الذين يجوزون مجيء الرسل بعد نبينا صلى الله عليه وسلم
قوله وكالبزيغيه والبيانيه البزيغيه بفتح الموحده وا
المكسوره بعدها مثناه تحت ساكنه ثم غين معجمه ثم يا النسبه
والبيانيه بفتح الموحده وبالمثناه تحت وبعد الالف نون
مكسوره ثم ياء النسبه قال الفقير مولفه كذا وقع
في النسخ التي وقفت عليها ولعل الصواب البنانيه بالنون
بعد الموحده نسبه الى بنان بن اسمعيل النهدي من غلاه
الروافض وتقدم قريبا والله اعلم قوله بابطال الرجم
اعلم ان العلماء اجمعوا على رجم الثيب المحصن ولم يخالف
في هذا احد من اهل القبله الا ما حكي عن الخوارج والنظاميه
من المعتزله فانهم لم يقولوا بالرجم ومن مذهبهم ان الا
ليس بحجه قوله من دان بغير ملة المسلمين دان اي اعتقد
والملة الدين والشريعه قوله او وقف فيهم اي توقف قوله

تقي الدين صح

افتعال

كقول الكميليه هو بضم الكاف وفتح الميم بعدها مثناه تحتية
ساكنه ثم لام مكسوره ثم ياء النسبة قال الفقير مولفه
كذا وقع في النسخ التي وقفت عليها ولعل الصواب والله اعلم
ان يقال الكاملية على ما ذكره فخر الدين الرازي في مختصره
في الملل والنحل فقال ومن غلاة الروافض الكاملية اتباع
ابي كامل وهم يزعمون ان الصحابة كلهم كفروا لما فوضوا الخلافة
الى ابي بكر وكفر علي ايضا حيث لم يحارب ابابكر قوله بزيهم الزي
بكسر الزاي الهيئة من زوي اذا جمع لانه لا يقال لفلان زي
حسن الا ان يجمع ما يستحسن من لبسة حسنه وهيئة مستحسنة
وانما حكم بكفر من يزيا بزيهم وري على هيئتهم تلك لان مساواة
الزي تدل على مساواة القلب فلا يتحان الا يخونون قوله وفحص
الروس اي كشفها ومنه مفحص القطاة بفتح الميم وهو الموضع
الذي يفحص التراب عنه اي كشفه وبحثه لتبيض فيه قوله
امروا بولايتهم اي بمصادقتهم ومصاحبتهم قوله ورفع عهد
الشرع فلل عهد الشرع فرايضه وواجباته قوله لم تعلمه بعد كافة
المسلمين بعد بالضم مقطوع عن الاضافه وكافه المسلمين بالنصب
اي جميعهم يقال لقيتهم كافة اي كلهم قوله الوهم والغلط
الوهم بتحريك الهاء بالفتح يقال وهمت في الحساب بالكسر
اوهم بالفتح وعن ابن الاعرابي بالكسر ايضا وهما بالفتح اذا غلطت
فيه وسهوت قوله وانحلت عرى الدين كره العرى جمع عروه
وعروة القميص والكوز معروفه ويستعار لما يستوثق به ومنه
عروة الدين وكرة اي عمرة قوله ومن قال هذا كافر اي فهو
كافر قوله او حرفا منه اي طرفا منه نحو آية فما فوقها ولا يريد
واحد حروف التهجي قوله كفعل الباطنية والاسماعيلية
كلتا الطائفتين تقدمتا في هذا الفصل قوله كقول هشام
الفوطي هو بضم الفا وسكون الواو وهو هشام بن عمرو الفوطي
قوله ومعمر الضمري
قوله لا محالة

في كفرهما

في كفرهما لا محاله بفتح الميم اي لابد قوله اولتجويز الوهم
اي الغلط وهو بتحريك الها بالفتح وتقدم آنفا قوله لذات
روحانيه اي طيبة يقال مكان روحاني بفتح الرا وسكون
الواو اي طيب حكاه الجوهري قوله وتحليل العالم يعني
زواله وتغيره قوله اوموته تقدم ان موته يقال بالهمز
وتركه اسم مكان بادني البلقا من ارض الشام قوله من المباهته
هي مفاعله من البهتان قوله كانكار هشام هو الفوطي
المتقدم انفا قوله وعباد هو
قوله وقعه الجمل هي وقعه عايشه رضي الله عنها بالبصره
مع علي رضي الله عنه سميت بذلك لانها كانت على جمل اسمه
عسكر قوله تعالى ومن يشاقق الرسول المشاققه المخالفه
قوله قيد شبر هو بكسر القاف واسكان المثناه تحت اي قدر شبر
قوله ربقة الاسلام تقدم ضبط الربقه ومعناها في اوايل
هذا الباب قوله كتكفير النظام هو ابو اسحق ابراهيم بن سيار
النظام بفتح النون وتشديد الظاء المعجمه من بني قيس بن ثعلبه
وكان احد فرسان المتكلمين من المعتزله وكان في دولة
المعتصم قوله قال القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني وقد
تقدم قوله او يجدها مستبصر تقدم الكلام على قوله
مستبصرا في الفصل الاول من هذا الباب قوله واعراه
عنها اي اخلاه يعني نفي تلك الصفه عنه تعالى قوله قول
سحنون هو عبد السلام بن سعيد وقد تقدم وكذا تقدم ابو جعفر
الطبري وابو الحسن الاشعري قوله بحديث السوداء روي
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بامة سوداء فقال
يا رسول الله وجبت علي عتق رقبة افتجزي هذه فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم امومنة انت قالت نعم قال فاين
الله فاشارت الى السماء قال اعتقها فانها مومنة قوله
وبحديث القايل قبل كان القايل نباشا قوله لين قدر الله

على قد بتخفيف الدال وتمام الحديث في الصحيح قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى
بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر
فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا
من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله تعالى
البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا
قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له قوله وفي
روايه فيه لعلي اضل الله هو بفتح الهمزه وكسر الضاد يريد
اضل عنه اي اخفى عليه واغيب من قوله تعالى أئذا ضللنا
في الارض اي خفينا وغبنا وقيل معناه لعلي افوته يقال
ضل الشي اذا فات ومن قوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى
اي لا يفوته وقيل لعلي اغيب عن عذابه فان قيل كيف
غفر له وهو منكر للبعث اجيب بانه لم يكن منكر البعث
بل كان يفعله من خشية البعث ولكنه كان جاهلا فظن
انه اذا فعل ذلك ترك ولم ينشر ولم يعذب قوله من مجوزات
العقول هو بفتح الواو المشدده على بناء المجهول قوله
في زمن الفتره قال الجوهري الفتره ما بين الرسولين من رسل
الله عز وجل قال البغوي وسميت المده بين عيسى وبين محمد
عليهما السلام فتره لان الرسل كانت تترى بعد موسى عليه
السلام من غير انقطاع الى عيسى ولم يكن بعد عيسى سوى رسولنا
صلى الله عليه وسلم واختلفوا في قدر تلك المده فقيل ستمائه
سنه وقيل خمسمائه وستون سنه وقيل واربعون سنه قوله
وهو يسمى تجاهل العارف قال شيخنا برهان الدين سمى
القاضي المولف هذا من قبيل تجاهل العارف ولو قال مساق
المعلوم مساق غيره لنكتة كان احسن في العباره وادب كما
فعل ذلك السكاكي وغيره قوله ممن قال بالمال المال
بالمد المرجع وما يؤول الشي اليه قوله ولا الزمهم موجب مذهبهم

هو بفتح

هو بفتح الجيم اي مقتضى مذهبهم قوله عن الحتم عليهم هو بالحاء
المهمله وسكون المثناه فوق اي عن الالزام عليهم قوله فما ازاه
قبر اي ما ابعدوا قبرهم يعني ما نحوه عن مقابر المسلمين قوله
قال القاضي ابو بكر هو ابن الباقلاني وقد تقدم قوله وبقاء
الاعراض هو جمع عرض وهو في اصطلاح المتكلمين ما لا بقاء له
كالالوان والاشكال والحركه والسكون قوله والتولد اعلم
ان الاثار التي توجد عقيب افعال العباد بمجرى العاده
كالالم عقيب الضرب والانكسار عقيب الكسر تسميها المعتزله
المتولده بفتح الواو على صيغه المجهول ويزعمون انها حاصله
بايجاد العبد لا صنع لله تعالى فيها وقال اهل الحق انها حاصله
بايجاد الله تعالى واحداثه لا بفعل العبد واكتسابه والمسأله
معروفه في اصول الكلام فصل هذا حكم المسلم الساب لله تعالى
قوله وحاج فيه اي جادل قوله وقال مالك هو الامام صاحب
المذهب وقد تقدم وكذا الائمه المذكورون بعده الى اخر
الفصل تقدموا خلا المخزومي وهو
قوله وعليه عوهدوا اي اعطوا العهد يعني الذمه قوله
وقد ذكرنا قول ابن جلاب هو ابو القاسم بن جلاب بفتح
الجيم وقد ذكر القاضي المولف قوله وقول عبيد الله وهو
ابن يحيى وفتوى شيوخ الاندلسيين في قتل النصرانيه التي
سبت قريبا فصل هذا حكم من صرح بسبه واضافه ما لا يليق
بجلاله الالاهيه قوله او غمره جنونه غمره كل شي معظمه
وهي في الاصل الشي الذي يغمر الاشياء اي يغطيها ثم استعيرت
للشدايد قوله فيئته اي رجوعه قوله من عظيم النكال
النكال العقوبه قوله ولا يرفه عن شديد العقاب الترفيه
التخفيف والتوسعه قوله سوء طويته الطويه الضمير
قوله وصار كالزنديق تقدم الكلام على الزنديق قريبا
قوله والمعتوه هو الناقص العقل قوله وذهاب ميزه

حوالهم

اي فهي قبل هذا الباب تفصيل

اي في الباب الاتي من هذا القسم في فصل

المميز مصدر قولك مزت الشيء اميزه اذا عزلته وافرزته قوله
حتى تراض اى تذلل وتذهب صعوبته وسوء خلقه قوله من ادعى
الالهيه هم فرقه من غلاة الرافضه وهم اتباع عبد الله
ابن سبا وكان يزعم ان عليا هو الله وقد احرق علي رضي الله
عنه منهم جماعه وقال انى اذا رايت منكرا اججت نارا ودعوت
قنبرا قوله وقد قتل عبد الملك بن عبد الملك هو عبد الملك
ابن مروان بن الحكم بن ابى العاصى بن اميه بن عبد شمس
ابن عبد مناف بن قصى القرشى الاموي تولى الخلافة بعد
ابيه مروان سنه خمس وستين وتوفي بدمشق سنه ست
وثمانين وله اثنان وستون سنه وقيل ستون سنه قوله
الحارث المتنبي هو الحارث بن سعيد الكذاب المتنبى قوله واجمع
فقهاء بغداد تقدم فى اوايل الباب الرابع من القسم الاول
ان فى بغداد ست لغات فانظر هناك تقف عليها ان شاء الله
تعالى قوله ايام المقتدر هو المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن
المعتضد بالله ابى العباس احمد بن طلحه الموفق بن جعفر المتوكل
ابن محمد المعتصم بن هرون الرشيد قوله وقاضى قضاتها ابو عمر
المالكى هو
قوله على قتل الحلاج هو الحسين
ابن منصور الحلاج المشهور من اهل البيضا بلدة بفارس ونشا
بواسط والعراق وصحب ابا القاسم الجنيد وغيره وقد اعتذر الغزالى
فى مشكاة الانوار عن الالفاظ التى كانت تصدر عنه قيل ضرب
الحلاج بامر المقتدر الف سوط وقطعت اطرافه وحز راسه
واحرقت جثته وكان ذلك نهار الثلثا لسبع بقين من ذي
القعده سنه تسع وثلثمايه قوله فى ابن الغرافيد قال الفقير
مولفه كذا وقع فى النسخ التي وقفت عليها بغين معجمه وبدال
مهمله فى آخره ورايت فى هامش نسخه مقروه بخاهه صوابه
ابن ابى العراقيد بالعين المهمله وبالراء فى آخره والله اعلم بالصواب
من ذلك قوله ايام الراضى هو الراضى بالله ابو العباس احمد بن المقتدر

امرا صح

بالله ابى الفضل جعفر وباقى نسبه تقدم الآن فى ترجمة المقتدر
توفى منتصف ربيع الاول سنه تسع وعشرين وثلثمايه
وكانت خلافته على ما قيل سته سنين وعشره ايام قوله
وقاضى قضاة بغداد يومئذ ابو الحسين بن ابى عمر المالكي
قوله وقال ابن عبد الحكم هو تقدم
وكذا الايمه المذكورون بعده الى آخر الفصل تقدموا
فصل واما من تكلم من سقط القول قوله وسخف اللفظ
اى رديه قوله او نزع من الكلام اى اخرجه وتلفظ به قوله
ما لا يليق الا فى حق خالقه وهذا كما لو ناداه رجل باسمه فلجا
لبيك اللهم لبيك قوله ولا عامد للالحاد قيل الالحاد
الشرك بالله ذكره فى الغريبين قوله لا مريه فيه المريه
بكسر الميم وقد تضم الشك قوله وقد افتى ابن حبيب واصبغ
ابن خليل اما ابن حبيب فقد تقدم واما اصبغ بن خليل
فهو القرطبى ذكره الذهبى فى الميزان وقال انه متهم بالكذب
قوله بقتل المعروف ابن اخى عجب عجب اسم عمه المعروف المذ
وهو غير منصرف للعلميه والتانيث المعنوى قوله بدا الخراز
هو بخاء معجمه وراء مشدده ثم زاى فى آخره قوله يرش جلوده
هو بفتح تحت وضم الرا وفى بعض النسخ بالباء الموحده المكسوره
وفتح الرا قال شيخنا برهان الدين والاول اكثر قوله
وعبد الاعلى
ابو زيد صاحب الثمانيه
قوله وابان بن عيسى
ابن وهب
قوله وافتى بمثله القاضى ع ح
قوله الى الامير
موسى بن زياد
بها اى بقرطبه وهو عبد الرحمن بن الحكم الاموى بضم الهمزه
وربما فتحت قوله عمه هذا المطلوب يريد بالمطلوب المعروف
المذكور الذى وقع فى المحذور قوله من خطاياه اى من خطايا
عبد الرحمن الامير المذكور يعنى كانت بخطيه عنده قوله

كو

بقول ابن حبيب وصاحبه يريد بصاحبه اصبغ بن خليل
الذي تقدم آنفا قوله بالمداهنه المداهنه الملاينه وقيل
النفاق وترك المناصحه قوله الهنه الواحده اي الخصله
الواحده من السوء قوله والفلته الشارده تقال كان ذلك
الامر فلته اي فجاءة اذا لم يكن عن تدبر وشرد البعير اذا نفر
فهو شارد قوله وازراء اي تهاونا واستخفافا وقد تقدم مرارا
قوله وشنعة معناها اي قبحه تقال منظر شنيع والاسم
الشنعه قوله وقد سئل بن القاسم هو عبد الرحمن الفقيه
المصري وقد تقدم قوله والسفيه يؤدب السفيه هو الذي
يشتغل بما ليس له عاقبة حميدة قوله من سخفاء الشعرا
السخفا جمع سخيف وهو الذي فيه سخافه اي رقه العقل
قوله ومتهمهم هو بفتح الهاء الاولى على اسم المفعول قوله
كقول بعض الاعراب رب العباد الخ قال ابن الاثير
سمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبه
تقول رب العباد فذكره الخ فحمله سليمان احسن محمل فقال
اشهد ان لا اب له ولا صاحبه ولا ولد قال ابن الاثير وقولهم
لا اب لك اكثر ما يستعمل في المدح اي لا كافي لك غير نفسك
وقد يذكر في معرض الذم وقد يذكر في معنى جد في امرك وشمر
وقد يحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه قوله ومن لم يقومه
ثقاف تادب الشريعه الثقاف بكسر المثلثه ثم قاف مخففه وفي
آخره فاء وهو في الاصل ما يسوى به الرماح ثم استعير للزواجر
التي وردها الشرع قوله قال ابو سليمان الخطابي هو حمد
البستي وقد تقدم قوله وهذا تهور من القول اي سقط باطل
قوله وقد روينا عن عون بن عبد الله الخ اما روينا فعن الحافظ
المزي انه تقال فيه روينا ورُوِّينا بضم الراء وتشديد الواو
المكسوره واما عون فهو عون بن عبد الله بن عتبه الهذلي
وقد تقدم قوله ان الامام ابا بكر الشاسي هو الامام ابو بكر محمد بن

علي بن اسمعيل القفال الكبير الشاسي الشافعي منسوب الى
الشاس مدينة وراء النهر سمع ابن خزيمه وابن اسحق المديني
ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم توفي بالشاس في ذي الحجه
سنه خمس وستين وثلثمايه قوله يتمندلون بالله جل وعز
اي يبتذلون باسمه تعالى وهو استعاره من قولهم تمندلت
بالمنديل اي تمسحت به وعن بعض التابعين انه كانت له
بضاعة يتجر فيها فقيل له في ذلك فقال لولاها لتمندل بي
بنوا العباس اي لابتذلوني بالتردد اليهم وطلب ما لديهم
فصل وحكم من سب سائر انبياء الله تعالى قوله على مساق
ما قدمناه اي على طريقته قوله قال مالك في كتاب
ابن حبيب ومحمد محمد هذا هو ابن المواز وقد تقدم وكذا تقدم
كل من ذكر من الايمه الى اخر الفصل خلا القاضي بقرطبه
سعيد بن سليمان وهو
قوله وهذا قول الغرابيه من الروافض تقدم الكلام على
الغرابيه قريبا قوله وقال ابو الحسن القابسي الخ تقدم
للقابسي نظير هذا القول قريبا قوله كعزرائيل هو بكسر العين
وهو اسم ملك الموت صلوات الله عليه قوله ومنكر ونكير
هما فتانا القبر وهما الملكان اللذان ياتيان الميت اذا قبر
قال السخوني في شرح المصابيح المنكر اسم مفعول من انكر
والنكير فعيل بمعنى مفعول من نكرت الرجل اذا لم تعرفه وانما
سميا بهذا الاسم لان الميت لم يكن يعرفهما ولا راى صورة
مثل صورتهما قوله كهاروت وماروت من الملايكه تقدم
الكلام عليهما في اخر الفصل من الباب الاول في القسم الثاني
قوله والخضر ولقمان وذي القرنين تقدم الكلام عليهم
صلوات الله عليهم في الباب الثاني من القسم الاول
قوله وزرادشت قال السلطان عماد الدين في تاريخه
زرادشت بزاي منقوطه وراء مهمله والف ودال مضمومه

مهمله وشين منقوطه ساكنه وثاء مثناه من فوقها وهو صاحب
كتاب المجوس **قوله** لاسيما سيما كلمة يستثنى بها وهي
بمعنى مثل ضم اليه ما ولك في الاسم بعدها وجهان الرفع
والجر بقول جاءني القوم لاسيما اخوك بالرفع بجعل ما بمعنى
الذي وتضمر هو وتجعله ابتدا واخوك خبره وان شئت قلت
لاسيما اخيك على ان تجعل ما زائده وتجر الاسم بسي اي ولا
مثل اخيك **فصل واعلم ان من استخف بالقرآن** **قوله**
او حرفا منه تقدم قريبا ان المراد من الحرف طرفا منه نحو آية
فما فوقها **قوله** حدثنا الفقيه هشام بن احمد هو تقدم وكذا تقدم
ابو علي وهو الغساني وابن عبد البر وهو ابو عمر النمري وابن
عبد المومن وهو عبد الله بن محمد بن عبد المومن القرطبي وابن داسه
وهو ابو بكر راوي سنن ابي داود عنه وابو داود وهو صاحب
السنن واحمد بن حنبل وهو الامام صاحب المذهب ويزيد
ابن هارون فكل هولاء الائمه تقدموا **قوله** حدثنا محمد بن عمرو
هو محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص الليثي روى عن ابيه وابي سلمه
وطائفه وعنه شعبه ومالك وخلق قال النسائي
وغيره ليس به بأس توفي سنه اربع واربعين ومايه وقيل غير
ذلك اخرج له الائمه الاربعه اصحاب السنن والشيخان
متابعة **قوله** عن ابي سلمة هو احد الفقهاء السبعة عند اكثر
علماء الحجاز وقد تقدم **قوله** المراء في القرآن كفر قال ابو عبيد
ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل ولكنه
على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقراء الرجل على حرف فيقول
الاخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما
فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يومن ان يخرجه ذلك
الى الكفر لانه نفى حرفا انزله الله على نبيه وقيل انما جاء هذا في
في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني
على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء دون ما تضمنته من الاحكام

وابواب

وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابه فمن
بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون من الغرض فيه والباعث
عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز **قوله** ما جمعته
الدفتان يعني المصحف كقوله ما بين اللوحين والدفتان
ما يضمه من جانبيه واصله ان الدف الجنب وقد يكون
دفتا المصحف من خشب وغيره **قوله** بالفريه الفريه الكذبة
العظيمة قاله الهروي **قوله** لانه خالف القرآن قاله مالك
رحمه الله وسياتي في الفصل بعده عن مالك رضي الله عنه
من سب عائشه قتل قيل له لم قال من رماها فقد خالف
القرآن وقال ابن شعبان عن مالك لان الله تعالى يقول
يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين فمن عاد
لمثله فقد كفر **قوله** وقال ابن القاسم هو عبد الرحمن
وقد تقدم وكذا تقدم قوله هذا قريبا في الفصل الاول
من هذا الباب وقال فيه انه يستتاب فان تاب والا قتل
قوله وقاله عبد الرحمن بن مهدي هو الحافظ ابو سعيد عبد الرحمن
ابن مهدي بن حسان البصري احد الاعلام في الحديث روى
عن عمر بن ذر وايمن بن نابل وعنه احمد والستة والذهلي
قال ابن المديني كان اعلم الناس بالحديث توفي سنه ثمان
وتسعين ومايه عن ثلاث وستين سنه اخرج له الائمه
الستة **قوله** وقال محمد بن سحنون هو تقدم **قوله** فيمن قال
المعوذتان ليستا من كتاب الله الخ قال النووي اجمع
المسلمون على ان المعوذتين والفاتحه وساير السور المكتوبه
في المصحف قران وان من جحد شيئا منها كفر وما نقل عن ابن مسعود
في الفاتحه والمعوذتين باطل ليس بصحيح عنه قال ابن حزم
هذا كذب على ابن مسعود وفيها الفاتحه والمعوذتان
قوله وقال ابو عثمان الحداد قال الفقير مولفه اثابه
الله وقد يقع في بعض النسخ ابو عثمان ابن الحداد بزيادة ابن

في سورة النور ٦٠

والصواب والله اعلم سقوطه وكذا هو ساقط من النسخ القديمه
التي وقفت عليها وقد تقدم قريبا على الصواب في الكتاب في الباب
الاول من القسم في فصل الوجه الثالث فاعلمه وابو عثمان
هذا هو قوله جميع من ينتحل التوحيد
اي يدعيه يقال انتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه
قوله وكان ابو العاليه هو تقدم قوله فبلغ ذلك ابرهيم
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه ابرهيم النخعي
فان كان هو فقد تقدم قوله وقال اصبغ بن الفرج
هو تقدم وكذا تقدم القابسي قوله على استتابة
ابن شنبوذ المقري هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب
ابن الصلت بن شنبوذ بفتح الشين المعجمه وسكون النون
وبالباء الموحدة المضمومه بعده واو ساكنه ثم ذال معجمه
المقري البغدادي كان اماما دينا لا ينكر موضعه من العلم
وكان فيه سلامة الصدر وحمق يروي جواز القراءة بالاختيار
مما يجوز في العربية وان لم ينقل ذلك من السلف فلذلك كان
يقرأ بها في المحراب فانكر ذلك عليه وبلغ امره الوزير
ابا علي محمد بن مقلة الكاتب فاستحضره والقاضي ابا الحسين
عمر بن محمد وابا بكر احمد بن موسى بن مجاهد المقري وجماعة
من اهل القراءات وذلك في تاسع شهر ربيع الاخر سنة ثلث
وعشرين وثلثمايه فاغلظ القول عليهم فامر الوزير بضربه
فضرب سبع درر فدعا على الوزير ان يقطع الله يده
ويشتت شمله فكان الامر كذلك ثم كتب محضر بما كان
يقرأه واستتيب ان لا يقرأ الا بمصحف امير المومنين
عثمان رضي الله عنه وكتب خطه في اخره واطلق
فخشي عليه من العوام فاخرج الى المداين ثم عاد الى بغداد
سرا ولم يزل الى ان توفي يوم الاثنين لثلث خلون من صفر
سنه ثمان وعشرين وثلثمايه واما من امر الوزير ابي علي

محمد بن مقلة الكاتب المذكور فانه استوزره الامام المقتدر
بالله سنه ست عشرة وثلثمايه ثم قبض عليه سنه ثمان
عشرة وصادره ونفاه الى فارس ثم بعد ذلك استوزره
الامام القاهر بالله سنه عشرين ثم اتهمه سنه احدى
وعشرين بمعاضدته علي بن بليق على الفتك به فبلغ
ابن مقلة فاستتر ولما ولي الراضي بالله سنه اثنين
وعشرين استوزره ايضا ثم جرى عليه في اخر امره قطع
اليد واللسان قوله وكان فيمن افتى عليه بذلك ابو بكر
الابهري هو قوله وافتى ابو محمد بن ابي
زيد هو تقدم فصل وسب آل النبي صلى الله عليه وسلم قوله حدثنا القاضي
الشهيد هو الحافظ ابن سكرة وقد تقدم وكذا تقدم
ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل العدل وهو الحافظ
ابن خيرون وابو يعلى وهو الحافظ المعروف بابن زوج
وابو علي السنجي وابن محبوب وهو ابو العباس شارح
القدوري والترمذي وهو الامام صاحب الجامع
فكل هولاء الايمه تقدموا قوله حدثنا محمد بن يحيى
قال شيخنا برهان الدين الظاهر انه الحافظ ابو عبد
محمد بن يحيى الذهلي فان كان هو فقد تقدم ايضا قوله
حدثنا يعقوب بن ابرهيم هو ابو يوسف يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد الزهري روى عن ابيه وشعبه
وعنه احمد وعبد بحجه ورع توفي سنه ثمان وماتين قوله
حدثنا عبيدة بن ابي رايطه هو بفتح العين وكسر الموحده
وهو كوفي روى عن ابن المنذر وعبد الملك بن عمير
وطبقتهما وعنه عفان وابو سلمه التبوذكي وطايفه
وثقه ابن معين اخرج له البخاري والاربعه اصحاب
السنن قوله عن عبد الرحمن بن زياده هو عبد الرحمن
ابن زياد او ابن عبد الله روى عن عبد الله بن مغفل وعنه

محمد

عبيدة بن ابي رايطه قوله عن عبد الله بن مغفل تقدم
انه بضم الميم وبالغين المعجمه وتشديد الفاء المفتوحتين قوله
الله الله في اصحابي الخ تقدم الكلام على هذا الحديث
في اوايل الباب الثاني من القسم الثالث قوله لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا قيل الصرف النافلة والعدل الفريضه
وغير ذلك وقد تقدم في الباب الثالث من القسم الثاني قوله
عليه السلام من سب اصحابي فاضربوه اى فاجلدوه وكذا جاء
في رواية على ما ستقف عليه في هذا الفصل قوله عليه السلام
ومن اذاهم فقد اذاني وتمام الرواية تقدم في الباب
الثالث من القسم الثاني وهو قوله عليه السلام ومن اذاني
فقد اذى الله ومن اذى الله ان ياخذه قوله عليه السلام
لا توذيني في عايشه الخطاب لام سلمه وتمام الحديث فان
الوحي لم ياتني وانا في ثوب امراة الا عايشه وسبب وروده
ما روي ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عايشه
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين
فحزب فيه عايشه • وحفصه • وصفيه • وسوده • والحزب
الاخر ام سلمه وساير نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكلم حزب ام سلمه ام سلمه فقلن لها كلمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال
لها الحديث فقالت ام سلمه اتوب الى الله من اذاك يا رسول
الله قوله بضعه مني البضعه بفتح الباء لا غير وهي القطعه
من اللحم قوله يريبني ما اراها وفي روايه يغضبني ما اغضبها
وتقدمت هذه الروايه وسبب ورود الحديث في الباب
الثاني من القسم الثاني قوله نكل نكالا شديدا النكال
العقوبه وتقدم مرارا قوله وقال ابن حبيب هو تقدم

قيل صح

قوله من غلا من الشيعة غلا بالغين المعجمه تقال غلا
في الامر اذا جاوز فيه الحد والشيعه طايفه قوله
قوله وقال سحنون هو تقدم وكذا
تقدم ابو محمد بن ابي زيد وكذا ابن شعبان قوله وحكى
ابو الحسن الصقلي هو
قوله ان القاضي ابا بكر بن الطيب هو ابن الباقلاني
وقد تقدم قوله قدم الى موسى بن عيسى العباسي
هو قوله فقال ابن ابي ليلى
هو محمد بن عبد الرحمن وقد تقدم قوله واسلمه في المحابيز
قوله انه نذر هو بالذال
المعجمه اى وعد قيل كل نذر وعد من غير عكس قوله
لا يشتم احد بعد الشتم السب وهو من باب ضرب
وبعد بالضم مبني مقطوع عن الاضافه قوله وروى
ابو ذر الهروي هو عبد بن احمد وقد تقدم قوله
لكفيتكموه اى اغنيتكم عن مونة قتله قوله فليس له
في هذا الفيء حق تقدم على هذا كلام مستوفي في اواخر
الباب الثالث من القسم الثاني قوله وفي كتاب
ابن شعبان هو تقدم قوله حد الفريه تقدم معنى الفريه
في الفصل قبله قوله وروى ابو مصعب هو احمد بن
ابي بكر الزهري قاضي المدينه وقد تقدم قوله
وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه مالقه
قوله المتسمين بالفقه تقال اتسم
الرجل اذا جعل لنفسه سمة اى علامه يعرف بها قوله
فيتقدم راسه في ذلك ويوخر
قوله وقال ابو عمران الخ قال الفقير مولفه وقفت
على نسخه وفي حاشيتها تجاه هذا المكان ما صورته قوله
قال ابو عمران الى قوله يبلغ به حد الموت الفتيه في حا •

الكتاب •

الذي نسخ منه وذكرانها روايه من الام بخط المصنف قوله
فيما حررناه قال الجوهري تحرير الكتاب وغيره تقويمه
قوله وانتجز الغرض الذي انتحيناه اي نقضي القصد
الذي اعتمدناه قوله وفي كل باب منهج الى بغيته ومنزع
المنهج الطريق والبغيه بكسر الباء وضمها الحاجه والمنزع
المذهب قوله وقد سفرت فيه اي كشفت قوله عن نكت
النكت جمع نكته وهي النقطه في شي تخالفه لونها وقد تطلق
على المعنى اللطيف وهو المراد هنا قوله تستغرب هو على
بناء المجهول اي تعد غريبا من قولهم اغرب الرجل اذا جاء
بشيء غريب قوله وتستبدع هو ايضا على بناء المجهول
اي يعد بديعا وهو الذي لا نظير له قوله وكرعت في مشارب
من التحقيق قال كرع من الماء يكرع كروعا اذا تناوله
بفيه من موضعه من غير ان يشرب بكفيه ولا باناء والمشارب
جمع مشرب وهو الموضع الذي يشرب منه والتحقيق المنزه
قوله لم يورد لها مشرع لم يورد على بناء المجهول والمشرع
بفتح الراء مورد الشاربه قوله غير ما فصل ما صلة اي غير
فصل واحد وهذا الفصل هو الذي حكى القاضي المولف
فيه ما وقع من الزنادقه واهل الاهواء الضاله من الالفاظ
البشيعه الشنيعه يعتذر منه ويتمنى ان لو كان
ذلك مذكورا في بعض المصنفات ليغنيه عن ذكره
في كتابه وعن بسط القول في بابه قوله وددت هو
بكسر الدال الاولى اي تمنيت قوله لا كتفي
بما ارويه هو بفتح الهمزة من روى الحديث والشعر
يرويه رواية قوله عما ارويه هو بضم الهمزه وبالواو
المشدده المكسوره من رويت الحبل اذا غلظت
قواه وهو كنايه عن بسط الكلام فيه قوله جزيل
الضراعه الضراعه الخضوع والتذلل قوله في المنة

اي في ان يمن

اي في ان يمن قوله بقبول ما منه اي بقبول ما انعم به بريد
به هذا الكتاب الذي ما صنف في هذا الباب مثله
ولا الف نظيره • من الله عليه بتصنيفه • ووفقه
لتهذيبه • وقبوله تعالى له هو ان يقع موقع الرضى •
قوله وجعلنا ممن لا يذاد اي لا يطرد قال ذدته
عن كذا اذا طردته قوله سببا يصلنا باسبابه
السبب ما يوصل الشيء الى الشيء كالرشاد ونحوه •
ومنه سمي الطريق سببا واسباب السموات طرقها
وابوابها فقوله سببا اي طريقا ووصلة يصلنا
اي توصلنا باسبابه اي من سبل الهدي • وطرق الرشاد
قوله وخصنا بخصيصي خصيصي القوم خاصتهم
وهو بكسر الخاء المعجمه ثم صادين مهملتين الاولى مشدده
مكسوره والثانيه مفتوحه بينهما مثناه ساكنه قال
خصصته بالشي خصوصا وخصوصيه وخصيصي •
قوله في الرعيل الاول هو بفتح الراء وكسر العين
المهمله بعدها مثناه ساكنه ثم لام قال الجوهري
الرعله بعني بالفتح القطعه من الخيل وكذلك الرعيل
ويريد بالرعيل الاول الزمرة الاولى التي تدخل الجنه
بغير حساب وهم اهل الباب الايمن كما ورد في حديث
الشفاعه العظمى ادخل من امتك من لا حساب عليه
من الباب الايمن من ابواب الجنه جعلنا الله تعالى منهم
بجوده وفضله قوله فهو الجواد هو بالتخفيف الكثير
الجود • الحمد لله واجب الوجود • قديم الاحسان والجود
على ما اولانا من جزيل منته • ومن علينا من سوابغ نعمه •
وصلواته الزاكيه النامية • على خيرته من خلقه • محمد المنتخب
لرسالته • المنتجب لسفارته • وعلى آله وعترته • وصحابته
من بعده • وسلم تسليما كثيرا • ورضي الله عن مشايخنا

ولوالدينا

وعن السادة العلماء اجمعين الى يوم الدين • ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان • ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك روف رحيم • قال الفقير مولفه
اثابه الله وكان الفراغ من تبييضه اولا نهار الجمعة قبيل
العصر ثالث جمادي الاخره سنة عشر وثمان مائه • ومن تحريره
ثانيا نهار الثلثا بعد العصر رابع عشر من رجب الفرد من شهور
سنة خمسة عشرة وثمان مائة • والفراغ من انجازه ونسخه
نهار الاحد سادس شهر شوال من شهور سنة خمسة عشر
وثمان مائه احسن الله عاقبته الى خير واتفق الفراغ
من كتابة هذه النسخة المباركه نهار الثلثا
وقت الضحى تاسع عشر شهر شوال من شهور
سنة احدى عشر والف من الهجره النبويه
على صاحبها افضل الصلوة واكمل
التحيه على يد افقر عباد الله الاحد
الفقير لعمر بن محمد الازهري
المصري غفر الله له
ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين
آمين امين

إن تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا